مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

تراجم حرف العين

« عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد »

تحقيق

الدكتور شكري فيصل — سكينة الشهابي — مطاع الطرابيشي

ج

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذا الجزء :

هو الثالث على نسق من حرف العين : بدأ الأول بترجمة (عاصم بن بجدل) فانتهى إلى (عائذ بن محمد) وقد صدر منذ أربع سنوات . يليه جزء فيه (من عُبادة بن أوفى – حتى عبد الله بن ثُوَب) تحت الطبع . وهذا الثالث (من عبد الله بن جابر – إلى عبد الله بن زيد)

أما موضعه من التاريخ الكبير فهو كالتالي :

يبدأ بأوائل الجزء (٢٤٤) من تجزئة الأصل ، وينتهي بأواخر الجزء (٢٥٢)[١] ، أي يضمّ سبعة أجزاء من المجلد الخامس والعشرين من الأصل ، وجزأين من أول السادس والعشرين .

كما يبدأ من مطلع الجزء (٣٢٣) من التجزئة الثانية ، وينتهي بآخر الجزء (٣٣٤)[٢] ، أي يضم ثمانية أجزاء من المجلد الثالث والثلاثين من الفرع ، وأربعةً أخرى من أول الرابع والثلاثين .

أصـــوله :

توفّر لنا في هذا الجزء أصولٌ أعان بعضها بعضاً ، لكن في غياب النسخة الأم نسخة القاسم ، وهذا بيانها :

---

(١) مع نقص بضع ورقات من أوله ، وزيادة أربع ورقات في آخره (انظر نسخة ب : ق ٣١/ب – ١١٩ / ب)

(٢) مع نقص صفحة من أوله ، وصفحتين من آخره (انظر نسخة ب : ق ٢٢/أ – ١٢٤/ب)

١ – نسخة البرزالي ، ورمزها (ب) :

مصورة في المجمع ، عن الأصل المحفوظ في خزانة مكتبة الأزهر ، وهي بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي المتوفى سنة (٦٣٦ هـ)

كانت هذه النسخة عمدتنا في التحقيق ، وبدا لنا أن النسخ الثلاث التالية تنقل عنها ، فتنزلت لذلك منزلة الأم منها . على أنها لم تخلُ من طمسٍ وخروم ، وبعضها كبيرٌ غير يسير (١) .

٢ – نسخة أحمد الثالث ، ورمزها (د) :

مصورة في المجمع ، عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بإستانبول ، والظاهر أنها كُتبت في القرن العاشر الهجري .

٣ – النسخة المغربية ، ورمزها (م) :

مصورة في المجمع ، عن المخطوطة المحفوظة بخزانة « ابن يوسف » بمراكش .

٤ – نسخة سليمان باشا العظم ، ورمزها (س) :

من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥ – نسخة أسعد باشا العظم ، ورمزها (ع) :

من مخطوطات الظاهرية ، وهي فرع على النسخة السابقة .

نهج التحقيق :

أ – تابعنا في الإخراج الطباعي ما سلف في مجلد (عاصم – عائذ) من حيث : أشكال الحروف ، وعلامات التنقيط ، وبدايات الأسطر .

ب – ازداد اعتمادنا في العمل على مصادر هذا التاريخ ، فقابلنا عليها نقول ابن عساكر منها ، وقد أمدَّتنا مخطوطات المكتبة الظاهرية بعونٍ كبير في هذا المجال .

ج – اقتصدنا في الحواشي في سرد تراجم الأعلام وذكر أخطاء النُسخ ، فاقتصرنا في ذلك على ما رأينا فيه فائدةً في قراءة النص أو توضيحه .

---

(١) انظر الحاشية الأولى (ص ٣٨٠) من هذا الجزء .

د - وعُنينا في مقابل ذلك بالكلام على الحديث الشريف والتعليق عليه ،

هـ - ثم نحونا في فهرسي الكتب والأحاديث منحىً جديداً ، نرجو بـه زيادة نفـع بإذن الله .

شكر :

ولابدّ من كلمة شكر نُهديها إلى مجمع اللغة العربية بدمشق : رئيساً ، ونائب رئيس ، وأعضاء أجلاء ، صنعوا ويصنعون بإذن الله جنداً لهذا التراث الكريم .

وختاماً : نسأل الله أن يجعل عملنا مُتقبَّلاً ، وأن ينفـع به ، والحمد لله رب العالمين .

الاثنين ٢٠ محـرّم ١٤٠٢ هـ
الموافق ١٦ تشرين الثاني ١٩٨١ م

حرف الجيم في أسماء آباء العبادلة

٢٠٧ – عبد الله بن جابر بن عبد الله ، أبو محمد الطرسوسي البزار (*)

سمع بدمشق أبا مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر ومحمد بن المبارك الصُّوري ، وبغيرها عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي وزهير بن محمد بن قُمَيْر وعبد الله بن خُبَيْق (١) الأنطاكي وجعفر بن محمد بن نوح .

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المَصِّيصي (٢) وأبو إسحاق إبراهيم ابن جعفر بن سُنَيْد (٣) بن داود (٤) المَصِّيصي وأبو بكر محمد بن سعيد بن الشقق البغدادي نزيل طَرسُوس وجعفر بن محمد (٤) بن نصير الخوّاص وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان الطَّرَسُوسي وأبو بكر بن المقرىء .

[حديث: الدين النصيحة ..]

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عُبيد الله (٥) الخطيبي ببغداد وأبو العباس أحمد بن الفضل (٦) بن أحمد سَمْكويه الخيّاط وأمُّ المجتَبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالوا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا عبد الله بن جابر

(*) البزار : مهملة في (ب) من غير إشارة إهمال ؛ والضبط من م ، د ، س ، ع . ترجمته في لسان الميزان ٣/٢٦٥

(١) سيتكرر ورود هذا الاسم ويضطرب إعجام أوله في الأصول . وماهنا عن الاستدراك والمشتبه والتبصير .

(٢) نسبة إلى مَصِّيصة : من ثغور الشام تقارب طَرَسوس . وردت بفتح الميم في معجم البلدان والقاموس والتاج . وتفرّد السمعاني بكسر الميم ؛ وتبعه ابن الأثير في اللباب .

(٣) الضبط من التبصير .

(٤ – ٤) استُدرك مابين الرقمين في هامش (ب) وبجانبه كلمة « صح » .

(٥) استُدرك لفظ الجلالة في هامش (ب) وبجانبه « صح » .

(٦) س ، ع : « المفضل » وهو تصحيف .

الطَّرَسُوسي ، نا زهير بن محمد بن قُمَيْر ، نا عُبَيْد بن عَبيدة ، نا معتمر عن أبيه عن سهيل ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الدَّاري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

الدِّينُ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامَّتهم .

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، [٢٣] نا أبو محمد عبد الله ابن جابر الطَّرسوسي بطَرَسُوس ، نا زهير بن محمد بن قُمَيْر ، نا عُبَيْد بن عَبيدة بن مُرَّة التَّيْمي ، نا معتمر عن أبيه عن سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنَّ الدِّين النصيحة ـ ثلاث مرات ـ قالوا : يارسول الله لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وأئمة (١) المسلمين وعامتهم .

[من أقوال سفيان الثوري]

قال : ونا عبد الله بن جابر ، نا ابن خُبَيْق ، نا عبد الله بن عبد الرحمن قال : قال سفيان الثوري :

أصبْنا أصل كلّ عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام .

[حديث : الأمناء ثلاثة ..]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَّفَّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المَصِّيصي ، حدثني عبد الله بن جابر ، نا محمد بن المبارك الصُّوري ، نا إسماعيل بن عَيَّاش عن عُمارة بن غَزِيَّة (٢) عن أبي حازم عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الأُمناء عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ومعاوية .

[إنكار الحديث وتجريح بعض رواته]

قال : وحدثني أبو بكر في عَقبيه ، حدثني عبد الله ـ يعني ابن جابر ـ ، نا محمد بن المبارك ، نا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الحاكم : سألت أحمد بن عمير الدمشقي ـ وكان عالماً بحديث الشام ـ وقلت له : إن أبا هارون الجِبِرْ يني (٣) حدّث عن عبد الله بن يوسف عن إسماعيل بن عياش عن ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) س ، ع ، د ، م : « ولأئمة » .

(٢) الضبط من التقريب ٢٧٧

(٣) الضبط من ميزان الاعتدال ٤/٨١م

الأمناء عند الله ...

فأنكره ، جدًّا ورأيته يسيء الرأي في أبي هارون . وقال عبد الله بن يوسف ثقة لايحتمل مثل هذا . أو حكاه لي ابتداء ، وذكر ماحكيته عنه .

[كلام الحاكم في عبد الله بن جابر]

قال الحاكم : وهذا عبد الله بن جابر قد حدث به عن محمد بن المبارك وأربى على أبي هارون في روايته عن محمد بن المبارك عن إسماعيل بحديث عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن واثلة ، والله يرحمنا وإياه فإنه ذاهب الحديث .

وقال الحاكم أبو أحمد : عبد الله بن جابر الطَّرَسُوسي يروي عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني ، وأبي محمد عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي ، منكر الحديث ، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المصِّيصي وأبو إسحاق إبراهيم [1] بن جعفر بن سُنَيْد بن داود المَصِّيصي . كناه لنا إبراهيم بن محمد .

٢٠٨ - عبد الله بن جابر ، أبو مسلم (*)

من جلساء الوليد بن مسلم .

حكى عن الوليد والحسن بن يحيى الخُشَني .

حكى عنه أحمد بن أبي الحَواري .

[أخبار وتفسير من روايته]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف المقرىء ، وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي وأبو الوَحْش المقرىء وغيرهما عنه ، أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت بن العلاف ، نا أحمد بن سليمان ، نا الحسن بن علي - يعني المَعْمَري - نا أحمد بن أبي الحَواري (٢) ، حدثني عبد الله بن جابر أبو مسلم ، جليس الوليد بن مسلم ، قال : سمعت الوليد بن مُسْلِم يقول :

أضاف بأبي شيخ من أهل الحجاز فبات ليلتَه يُردِّد هذه الآية ويبكي إلى الصباح: ﴿ وسارِعُوا إلى مَغْفِرةٍ مِن ربِّكُمْ وجَنَّةٍ عَرْضُها السَّماواتُ والأرضُ أُعِدَّتْ

(١) سقطت اللفظة من س ، ع .

(*) سيأتي ذكره خلال ترجمة الوليد بن مُسلم ، ولم نُصب ترجمةً له في مراجعنا .

(٢) اختلفوا في ضبطه . وانظر الإكمال لابن ماكولا وتعليق المحقق .

المتقين (١) ﴾ فلما غدا إلى المسجد غدوت معه ، قال : فقلت له : ياعمّ لقد أبكتك الليلةَ آيةٌ ما يُبْكَى عند مثلها ، إنها آية رحمة . فقال لي : يا بن أخي ، وما ينفعني أو يُغني عني عَرْضها إن لم يكن لي فيها موضع قدم ؟

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن مُعاذ العَنْسي بداريا ، نا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا أبو محمد [٢٣/ب] جعفر بن محمد بن الرّواس ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، نا أبو مسلم عبد الله بن جابر قال : سمعت الوليد يقول في قوله عزّ وجلّ :

﴿ هَبْ لنا مِنْ أزواجِنا وذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أعْيُنٍ ﴾ قال : يعبدونك فيُحسنون عبادتك ولا يَخْرجون علينا الحدّ (٢) ﴿ واجْعلنا للمُتّقِين إماماً (٣) ﴾ قال : نأتمّ بصالحِ من مضى مِنْ قبلنا ويأتمّ بنا صالحُ مَن يجيء مِنْ بَعْدِنا .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا إسحاق بن أحمد ، نا إبراهيم ابن يوسف ، نا أحمد بن أبي الحَوَاري ، نا أبو مسلم عبد الله بن جابر ، جليس الوليد بن مُسْلم ، قال : سمعتُ الخُشَني يقول في قول الله تعالى :

﴿ فلَنُحْيِيَنَّهُ حياةً طَيِّبَةً (٤) ﴾ قال : لنرزقنَّه طاعةً يجد لذّتها في قلبه .

قال : وسمعت الخُشَني يقول :

من أراد أن يَغزُرَ دمعُه ويَرِقَّ قلبُه فلْيأكلْ وليشرب في نصف بطنه . فحدثتُ به أبا سليمان فقال لي : إنما جاء الحديث : ثلثٌ طعامٌ وثلثٌ شرابٌ (٥) . وأرى هؤلاء وقد حاسبوا أنفسهم فربحوا سُدُساً .

---

(١) آل عمران ١٣٣

(٢) كذا في الأصول . في تفسير الطبري « ٥٢/١٩ » : « ولا يجرّون علينا الجرائر » .

(٣) الفرقان ٧٤

(٤) النحل ٩٧

(٥) أخرجه ابن ماجه في السنن عن المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ماملأ آدمي وعاءً شراً من بطنٍ ، حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه فإن غلبت الآدمي نفسه ، فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس (سنن ابن ماجه : ١١١١/٢ وأخرجه الترمذي أيضاً في السنن ج ٧ ، حديث ٢٣٨١ عن المقدام بلفظ مقارب .

٣٠٩ — عبد الله بن الجارود واسمه بشر (*)

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن بقاء الورّاق إجازةً ، أنا المبارك بن سالم ، أنا الحسن بن رَشيق ، نا يموت بن المزرّع ، نا أبو شراعة عبد الله بن شراعة القيسي ، نا محمد بن القاسم بن محمد بن شراعة عن مشيخة الحيّ قال :

[خبره مع عبد الله بن يزيد الأُسَيدي]

كان عبد الله بن يزيد الأُسَيدي (١) ثم التميمي يكثر التَّعَبُّثَ بعبد الله ابن الجارود العَبْدي ، وكان عبد الله بن الجارود عاملًا على البصرة من قبل سليمان ابن عبد الملك ، فدسّ عبد الله بن الجارود رجالاً من عبد القيس فشهدوا على عبد الله ابن يزيد بشرب الخمر ، فقبض عليه وضربه الحدّ ضرْبَ التَّلَف . فأخذ عبد الله ابن يزيد يقول : ماهكذا تُقام الحدود . ثم أمر به إلى السجن ، ودسّ إليه غلاماً له فدق عنقه في الحبس ، وادعى عليه أنه مصّ خاتماً كان في يده تحت فصّه سمّ ، فأنشأ الفرزدق يقول : [من البسيط]

يالَ تميمٍ ألا لله أمُّكُمُ لقد رُميتُمْ بإحدى المُصْمَئِلّاتِ (٢)

في أبياتٍ له فوجّه عبد الله بن الجارود من لَبَّبَ الفرزدق وقاده إلى السجن ، فلما أن كان على باب السجن قال : أيها المسلمون ، أشهِدُكم أنه ليس في اصبعي خاتم ! ونُمي الخبر إلى سليمان فعزل ابن الجارود وأشخصه إليه ، فلما دخل عليه سلّم بالخلافة ، فقال له سليمان : لاسلّم الله عليك ، قتلت من كان خيراً منك أباً وأماً .

(*) عبد الله بن الجارود ، واسم الجارود بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى من عبد القيس ، كان عبد الله رئيساً في قومه .

أخباره في : تاريخ خليفة ٣٤٧/١ ، والمحبر ٢٥٥ ، ٤٨٢ ، والمعارف ٣٣٨ ، وتاريخ الطبري ٢١٠/٦ ، وجمهرة الأنساب ٢٩٦ ، وتاريخ الإسلام ١١٩/٣

(١) نسبة إلى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم . انظر جمهرة الأنساب ٢١٠ ، واللباب « أسيدي » ، والتبصير ١٨/١ ، والتاج « سود » . قال ابن الأثير : « المحدثون يشددون الياء في هذه النسبة ، وأما النحاة فيسكنونها . » .

(٢) المصمئلة : الداهية . والبيت في شرح ديوان الفرزدق ١٢٦/١

فقال ابن الجارود : يأمير المؤمنين ، وَلَّيْتُمُونا بلداً ، ودفعتم إلينا سيفاً وسَوْطاً وأمرتمونا بإقامة الحدود ، فإن تهلِك نفسٌ فمن وراء الجهد . وأما قولك ، يأمير المؤمنين : إنه كان خيراً مني أباً وأمّاً ، فأما أبي فهو الجارود بن المُعَلّى الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ياجارود ، قال : اضمن لي الجنة يارسول الله . وهو الذي قال فيه عمر : لو أدركتُ سالماً مولى أبي حذيفة لم يخالجني فيه الشك ، ولو أدركت أعَيمش عبد القَيْس (١) لـلمتها إليه . وأمّا أمي فابنة الذي أجار أباك على عليّ بن أبي طالب يوم الجمل . وكان جدّه لأمه مِسْمَع بن مالك أبو مالك بن مِسْمَع ، وكان أجار مروان يوم الجمل على علي بن أبي طالب .

٢١٠ – عبد الله بن جامع بن زياد ، أبو محمد الحلواني

سمع سعد بن محمد القاضي ببيروت ويحيى بن عثمان بن صالح المصري (٢) والربيع ابن سليمان (٣) وإبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي (٤) وعلي [٢٤] بن حرب الموصلي (٥) ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم (٦) وأبا أميّة الطَرَسُوسي (٧) .

---

(١) أراد الجارود لأنه « كان سيداً في بني عبد القيس رئيساً » (الاستيعاب ٢٦٢/١)

(٢) توفي سنة ٢٨٢ ، وانظر ترجمته في الميزان (٣٩٦/٤) ، والتهذيب (٢٥٧/١١) .

(٣) المرادي المصريّ ، الفقيه صاحب الإمام الشافعي (ت ٢٧٠) .

(٤) نسبة إلى برلّس – بفتحتين وضم اللام المشدّدة – في معجم ياقوت . والثلاثة مضمومة عند السمعاني – وهي بُليدة من سواحل مصر ؛ يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن داوُد البرلّسي يُعرف بابن أبي داوُد الأسدي (ت ٢٧٢ أو ٢٩٢) . ترجمته في الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٥) أبو الحسن الطائي الموصلي (ت ٢٦٥) – العبر (٣٠/٢) .

(٦) تلخيص المتشابه (ل ٢٩٤) ، والضبط من الإكمال (٢٤٤/٧) ، وانظر أنساب السمعاني (المصيصي) .

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم (ت ٢٧٣) . بغدادي سكن طرسوس له ترجمة في تاريخ بغداد (٣٩٤/١) ، ومعجم البلدان واللباب (طرسوس) ، والتهذيب (١٥/٩) .

روى عنه أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدي الهمَذاني (١) والحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ وأبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف الجُرجاني وأبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه وعبد الله ابن يوسف بن مالك العَدْل .

[من مناقب الشافعي]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الأصبهاني(٢)، نا أبو أحمد الغِطريفي ،نا عبد الله بن جامع قال : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول :

ماشبعتُ من (٣) ستَّ عشرةَ سنةً ، إلا أكلةً أكلتها فأتقيأها .

[من أخباره]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، انا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوُس، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي ببغداد ، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمكان (٤) الفقيه ، نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ، نا عبد الله بن جامع الحلواني ، نا سعد ابن محمد ببيروت ، نا أحمد بن محمد ، نا إبراهيم قال : سمعت محمد بن إدريس يقول :

[من مجزوء الكامل]

كانتْ لي امرأة وكنتُ أحبُّها ، فكنت إذا دخلت عليها قالت :

أليس شديداً أن تُحِبَّ ولا يُحِبّــك من تُحبُّهْ (٥)

قال : فتقول هي :

ويَصُدُّ عنــك بوجهه وتَلِــجُّ أنتَ فما تُغِبُّــهْ

---

(١) س ، ع : « الهمداني » . (٢) انظر الحلية ٩/١٢٧

(٣) في الحلية : « منذ » (٤) الضبط بالأحرف من شذرات الذهب (٣/١٧٤) .

(٥) كذا في الأصول وفي طبقات السبكي (١/٢٩٧) وأحد أصول معجم الأدباء (١٧/٣٠٨) ولا يصحّ وزن البيت . وفي الديوان ١٩٤ ووفيات الأعيان (٤/١٦٧) رواية أخرى يستقيم معها الوزن وهي : « ومن البليّة .. »

٢١١ - عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عُقَيل .

ويقال : ابن جراد بن معاوية العُقَيلي (*)

يقال : له صحبة .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وعن أبي هريرة .

روى عنه أبو قتادة الشامي ويَعْلى بن الأشدق .

وقدم على النبي ﷺ من مُؤْتة من الشام .

[بعض الأحاديث التي رواها]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ، نا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي ، نا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس إملاءً قال : قرىء على أبي العباس أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن (١) البلدي وأنا أسمع ، قيل له : حدثكم هاشم ، يعني ابن القاسم الحرّاني ، نا يعلى ، يعني ابن الأشدق ، عن عمه عبد الله بن جراد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كم إبلك ؟ قال : قلت : ثلاثون . قال : إنّ ثلاثين خير من مائة . قلت: يارسول الله إنا لنَرى أنّ المائة أكثر من ثلاثين وهي أحب إلينا . قال : إن ربها بها معجباً (٢) وإنه لايؤدي حقها ، إن المائة مفرحة مَفْتنة ، وكل مُفْرِح مُفْتِن .

قال : ونا يوسف بن عمر قال : قرىء على أحمد بن عيسى ، قيل له : حدثكم هاشم ، يعني ابن القاسم ، نا يعلى عن ابن جَراد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قطعُ العروق مَسقمة والحجامة خيرٌ منه ، فقطْعُ العروق مَسقمة .

وبـه :

(*) مترجم في : التاريخ الكبير ٥/٣٥ ، والجرح والتعديل ج ٢/٢١ ، والاستيعاب ٣/٨٨٠ ، والإكمال ٢/١٧٤ ، وأسد الغابة ٣/١٣٢ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٠ ، ولسان الميزان ٣/٢٦٦ ، والإصابة ٢/٢٨٨ ، وقال ابن حجر في آخر الترجمة : « صنيع البخاري يقتضي التفرقة بين عبد الله بن جراد هذا ؛ فذكره في الصحابة، وبين عبد الله بن جراد الذي روى عنه يعلى بن الأشدق ؛ ذكره فيمن يعدّ في الصحابة وقال : عبد الله بن جراد واهٍ ذاهب الحديث ؛ ولم يثبت حديثه . » .

(١) في ع « السكيت » .

(٢) كذا في الأصول .

أن النبي ﷺ كان إذا ضربت راحلتُه دعا بلبنٍ فشربَ ، فقطرتْ على ثوبه قطرةٌ فدعا بماءٍ فغسله وقال : هو يخرج من بين فَرْثٍ ودمٍ ، وهو طعامُ المسلمين وشرابُ أهل الجنة .

وبــه :

قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ شيء يُتَوضَّأ منه إلاّ الحلوى . وكان إذا أكل دعا بماءٍ فتمضمض .

وبــه :

قال رسول الله ﷺ : الضيفُ لايُنقص من كرامته ، ثلاثةَ أيام .

وبــه :

قال : قال رسول الله ﷺ : من أطعم كبداً جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة يوم القيامة .

وبــه :

قال : قال رسول الله ﷺ : من بَرَّدَ كبداً عطشاناً (١) سقاه الله وأرواه [٢٤/ب] مِن شراب الجنة يوم القيامة .

وبــه :

قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أتاك أخوك المسلم عطشاناً (١) فأرْوِهِ ، فإن لك في ذلك أجراً .

وبــه :

قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أقرض أحدكم قرضاً فليُوفِهِ ثناءً وحمداً .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو بكر محمد بن محمد الطَّرازي (٢) ، أنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن البَلَدي ، نا هاشم بن القاسم الحراني ، نا يعلى بن الأشدق ، نا عمي عبد الله بن جَراد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

في الجنة شجرةٌ تسمى السخاء منها يخرج السخاء ، وفي النار شجرةٌ تسمى الشحّ منها يخرج الشحُّ ، ولن يلجَ الجنةَ شحيحٌ .

---

(١) كذا في الأصول .

(٢) الضبط من الأنساب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، انا عبد الله ابن محمد ، نا إبراهيم بن هانىء ، نا سعيد (١) بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، نا أبو زياد يزيد بن عبد الله من بني عامر بن صعصعة قال: سمعت يَعلى بن الأشدق العُقَيلي يحدث عن عبد الله بن جَراد :

أنه سأل النبي ﷺ فقال : يانبيَّ الله هل يزني المؤمن ؟ قال : قد يكون ذاك . قال : هل يسرق المؤمن ؟ قال : قد يكون ذاك . قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : لا ، ثم أتبعها نبي الله ﷺ حيث قال هذه الكلمة « لا » : ﴿ إنَّما يَفْتَري الكَذِبَ الَّذينَ لايُؤْمِنُون (٢) ﴾ .

[حديث رواه عن البخاري]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم الفارسيّ ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، نا أبو أحمد بن سليمان بن فارس ، نا محمد بن إسماعيل قال : قال لي أحمد بن الحارث :

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبوالفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال (٣):

عبد الله بن جَراد له صحبة :

قال أحمد بن الحارث ، نا أبو قتادة الشامي ـ ليس الحراني ، مات سنة أربع وستين ومائة (٤) ـ نا عبد الله بن جراد قال :

صحبني رجل من مُؤتةَ فأتى النبي ﷺ وأنا معه فقال : يارسول الله ولد لي مولود فما خير الأسماء ؟ قال : إن خير أسمائكم الحارث وهَمّام ، ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن . وسمُّوا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة . قال : وباسمك ؟ قال :

(١) فوقها في (ب) ضبة ، وصوابه : « سعد » ؛ مترجم في : الميزان ١/ ١٢٤ ، والتهذيب ٣/ ٤٧٧ ، وخلاصة الخزرجي ١٣٥

(٢) النحل ١٠٥

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٣٥

(٤) في الإصابة ٢/ ٢٨٨ : « ذهل ابن حبّان فأرّخ وفاة عبد الله بن جراد سنة ١٦٤ وطعنَ لأجل ذلك في صحبته ، وكأنه اشتبه عليه كلام البخاري . والبخاري إنما قصدَ بيان وفاة أبي قتادة الراوي عن عبد الله بن جراد ليميز بينه وبين الحرّاني . » ، وتكرّر هذا التنبيه في لسان الميزان ٣/ ٢٦٦

وباسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي ، ـ زاد ابن سهل (١) : في إسناده نظر .

[نسبه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا حسين بن عبد الله بن يزيد بن القطان ، نا أيوب الوزان ، نا يَعلى بن الأشدق بن بشير بن ثوب (٢) بن المشمرج (٣) بن يزيد بن مالك بن خفافة (٤) بن عمرو بن عُقيل ،

حدثني عبد الله بن جراد بن معاوية بن فرج بن خُفاَفة بن عمرو بن عُقيل .

[رأي ابن المديني في حديث رواه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا محمد بن هبة الله بن الحسن ، انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك ، أنا محمد بن أحمد بن البَرَاء قال : قال عليّ بن المَديني :

حديث عبد الله بن جراد : صلى بنا رسول الله ﷺ في مسجد جَمْع (٥) ، في بردة قد عقدها ـ فقال : حديث شامي إسناده [٢٥] مجهول ، ولكنه رواه عمر بن حمزة ، وكان لابأس به ، عن يعلى بن الأشدق ، ويَعلى هذا لم يرو عنه غير عمر بن حمزة وكان بالجزيرة ، وهو حديث قد روي ، ولم يرو عن عبد الله بن جراد غيرُ يَعْلى هذا . كذا قال

[خبره عند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا (٦) أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال :

عبد الله بن جراد ، روى عن النبي ﷺ . روى عنه يعلى بن الأشدق . سمعت

---

(١) هذه العبارة من كلام المصنِّف تشير إلى تفاوت في النص ؛ مصدره تفاوت الطرق الموصلة إلى الأصل المستمدّ منه . فليست الزيادة من كلام ابن سهل راوي التاريخ الكبير عن البخاري ؛ وإنما هي من كلام البخاري نفسه في تاريخه المذكور ٥/٣٥ . وقد نصّ الحافظ ابن حجر على ذلك فقال بعد ما ساق الحديث في لسان الميزان ٣/٢٦٧ : « قال البخاري : في إسناده نظر . » .

(٢) لم نستطع تحقيق ضبطه ، وهو اسم يحتمل وجهين وردا في كتب الرجال : « ثَوْب ، ثُوَب »

(٣) رسم الاسم في الأصول غير واضح ويحتمل الأوجه التالية : المُسَرَّح ، المشرح ، المُشْمرِج ، وقد استرجحنا الوجه الأخير لأنه الأقرب إلى صورة ما رسم في (ب) .

(٤) كذا في الأصول في هذا الموضع والسطر الذي يليه ، على أنها سترد في آخر الترجمة « خفاجة » على الصواب كما في جمهرة الأنساب ٢٩١ ، ٤٦٩

(٥) جمع : علم لمزدلفة .

(٦) في س ، ع « قال : وأخبرنا » .

أبي يقول : عبد الله بن جراد لا يُعرف ، ولا يصح هذا الإسناد . ويعلى بن الأشدق ضعيف الحديث . قال أبو زرعة : كان يعلى بن الأشدق لا يَصْدُق (١) .

[وعند الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي : أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٢)

قال : في العبادلة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه :

عبد الله بن جَراد ، عامري .

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :

عبد الله بن جراد العُقَيلي ، نزل الجزيرة وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه يعلى بن الأشدق وحده .

[وعند العسكري] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو صادق الفقيه ، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه ، أنا أبو أحمد العسكري قال :

وأما جراد - بالجيم وآخره دال تحتها نقطة (٣) - عبد الله بن جراد العُقَيلي . روى عن النبي ﷺ . روى عنه يَعلي بن الأشدق . تكلموا فيه .

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال :

عبد الله بن جراد : عداده في أهل الطائف .

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو سعد المُطرِّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ قال :

عبد الله بن جراد الخَفاجي ، وخَفاجة من عُقَيل ، عِداده في أهل الطائف ، حديثه عند ابن أخيه يَعلى بن الأشدق .

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد بن حمزة عن علي بن هبة الله بن ماكولا قال :

وأما جراد - بالراء - فهو عبد الله بن جراد بن المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيل العُقَيلي . له صحبة ورواية عن النبي ﷺ (٤) .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٢١

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ ، ٢٥٧

(٣) يريد أنها الدال المهملة .

(٤) انظر الإكمال ٢/١٧٤

٢١٢ – عبد الله بن جَبْرُوَل ، وهو ابن أبي عبد الله العبسي (*)

جدُّ الهيثم بن عمران . سمع الضحاك بن قيس الفهري (١) على منبر دمشق وحدث عن أبيه ومكحول وقيس بن الحارث .

روى عنه ابن ابنه الهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز .

[موقف الضحاك من ابن الزبير]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل وأبو عبد الله محمد بن الفضل قالا : أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو أحمد الحاكم ، أنا محمد بن محمد بن سليمان ، نا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران قال : سمعت جدي يقول : سمعت الضحاك بن قيس الفهري على منبر دمشق وهو يقول :

لأن تقطع يدي من هاهنا ، ويشير إلى المرفقين ، ثم من هاهنا ويشير إلى المنكب ، أحبُّ إلي من أن أبايع لعبد الله بن الزبير .

قال هشام : فقلت للهيثم :

إلام كان يدعو ؟ قال : إلى نفسه .

[خبر بن جرول في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي إجازةً ثم حدثنا أبو الفضل السَّلامي ، انا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا : أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن ، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال:(٢)

عبد الله بن أبي عبد الله . سمع ضحاك بن قيس على منبر دمشق . سمع منه ابن ابنه هيثم بن عمران .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، [٢٥/ب] نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، نا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زرعة قال :

(*) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ج ٥/١٢٩ الثقات م ١ ص ١١٦ لابن حِبّان م٢ ق ١١٦ ، والجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٨٢ – في ترجمة ابن ابنه الهيثم بن عمران .

(١) الضحاك بن قيس الفهري القرشي مختلف في صحبته . أظهر دعوة عبد الله بن الزبير بالشام ثم دعا إلى نفسه ثلاثة أيام عاد بعدها إلى مناصرة عبدالله بن الزبير ، وحين بويع لمروان بن الحكم سار اليه فالتقوا بمرج راهط واقتتلوا فقتل الضحاك سنة ٦٤ . طبقات ابن سعد ٧/٤١٠ ، وطبقات خليفة ٢/٦٤ ، والاستيعاب ٢/٧٤٤ ، وتاريخ دمشق ، وسير أعلام النبلاء ٤/٦١

(٢) التاريخ الكبير ج ٥/١٢٩

عبد الله بن أبي عبد الله العبسي كتبوه (١) أيام الوليد بمصر .

[ولاؤه في بني زهرة]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتاب ، أنا أحمد ابن عمير إجازة .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الربعي ، أنا أبو الحسن الكلابي ، أنا أحمد قراءة قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

عبد الله بن أبي عبد الله العبسي ، جد الهيثم بن عمران ، مولى لبني زهرة .

[خبره عند الخطيب]

قرأت على أبي محمد السُلَمي عن أبي بكر الخطيب قال :

عبد الله بن أبي عبد الله العبسي من أفاضل أهل دمشق ، يروي أحاديث مراسيل . حدث عنه الهيثم بن عمران .

وفرّق الخطيب بينه وبين أبي عون عبد الله بن أبي عبد الله الشامي الذي حدث عن أبي إدريس الخولاني وحدث عنه ثور بن يزيد الرحبي .

[وعند ابن أبي شيبة]

قرأت على أبي محمد أيضاً عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد عن أبي الحسن محمد بن عمر ابن محمد بن حُمَيْد بن بَهْتَة ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : قال جدي يعقوب :

عبيد الله (٢) بن أبي عبد الله لم يلقَ عمر ، وإنما يحدث عن مكحول ويحدث عن أبيه عن عمر .

٢١٣ – عبد الله بن جرير بن عبد الله البَجَلي الكوفي (*)

حدث عن أبيه

روى عنه يزيد بن أبي زياد وسماك بن حرب وأبو إسحاق السَّبِيعي . وذكر أنه كان أميراً على رؤساء أهل الجبال الذين كانوا في الجيش الذي توجه من دمشق

(١) في س ، ع « كتموه » .

(٢) كذا في الأصول . ولعله ورد كذلك عند ابن أبي شيبة .

(*) التاريخ الكبير ٥/٦٣ ، الثقات لابن حِبّان م ١ ص ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٧ ، والأنساب ١٦٦ ، واللباب ١/٩٨

مع مَسْلَمَة لغزو القسطنطينية . حكي ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني ، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي (١) .

[حديث: من لا يرحم لا يرحم]

أنبأنا أبو سعد المطرز ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا عُبَيد ابن غنّام ، نا أبو بكر بن أبي شيبة .

ح قال الطبراني : ونا أحمد بن عمرو البزار ، نا محمد بن (٢) يحيى الكوفي .

قالا : نا حسين بن علي الجُعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عُبَيد الله (٣) ابن جرير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من لا يرحم لا يرحم (٤) .

هكذا أخرجه الطبراني في ترجمة عُبَيد الله بن جرير عن أبيه في أثناء أحاديثه .

[حديث المسح على الخفين]

قال : ونا سليمان الطبراني ، نا أحمد بن عمرو البزار ، نا الفضل بن سهل الأعرج ، نا عبد الله بن صالح العجلي ، نا ناصح أبو العلاء عن سماك بن حرب عن عبد الله بن جرير عن أبيه :

أن النبي ﷺ توضأ ومسح على خفيه (٥) .

لم يخرج الطبراني في ترجمة عبد الله بن جرير عن أبيه غير هذا الحديث الواحد .

[حديث السكوت على المعاصي]

أخبرنا (٦) أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود الأسفرايني ، أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي ، نا سلمة بن شبيب ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الله بن جَرير البَجَلي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

وأخبرنا (٧) أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي ، أنا طِراد بن محمد الزينبي ، أنا

---

(١) تفصيل الخبر في ترجمة الأصبغ بن الأشعث من هذا التاريخ .

(٢) استدركت « محمد بن » في هامش (ب) وإلى جانبها « صح » .

(٣) عبيد الله بن جرير هذا أخو عبد الله بن جرير صاحب الترجمة ولا ندري لماذا أورد ابن عساكر هذا الحديث برواية عبيد الله في ترجمة عبد الله دون أن يشير إلى السبب مع أنه يفرق بينهما كما يتضح من تعليقه على الحديث الذي رواه عبد الله حيث قال : لم يخرج الطبراني في ترجمة عبد الله بن جرير عن أبيه غير هذا الحديث .

(٤) انظر الحديث في المعجم الكبير م ١ ق ١١٤ ب

(٥) انظر الحديث في المعجم الكبير م ١ ق ١١٥

(٦) فوقها في ب « ملحق » .

(٧) فوقها في ب « ملحق » .

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد بن منصور بن سيار ، نا عبد الرزاق ، نا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الله بن جرير بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما مِنْ قوم يكون بين أظهُرِهم رجلٌ يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعزّ لايغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب (١) .

قال أحمد بن منصور : قال عبد الرزاق في الجامع عن [٢٦] عبد الله بن جرير وأملاه علينا هكذا (٢) .

[حديث: من لا يرحم .. من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل (٤) قال : عبد الله ابن جرير : قال عبيد الله بن محمد العيشي (٣) عن حسين بن علي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن جرير

أن جريراً قال لمعاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لايرحم الناس لايرحمه الله .

---

(١) الحديث في المعجم الكبير م ١ ق ١١٤ برواية عبيد الله بن جرير .

(٢) فوقها في ب « إلى » .

(٣) كذا في ب . وفي س ، ع : عُبيد الله بن محمد العبسي . وأورد المصنف في شيوخ الأئمة النبل ق ٥٣ اسم عبد الله بن محمد العيشي شيخاً للبخاري . ويلاحظ أن هناك تصحيفاً أو لبساً وأن هذا التصحيف أو اللبس تناول الاسم والنسبة معاً في ب ؛ لأن المعروف في شيوخ البخاري عبد الله بن محمد العبسي ، وهذا يوافق مافي التاريخ الكبير الذي ورد الحديث فيه بسنده ومتنه ، كما يوافق مافي الكتب التي ضبطت نسبته ونبهت على أنها بالموحدة ، انظر التاريخ الكبير ج ٣ ق ٦٣/١ وأسامي شيوخ البخاري خ ق ١٠١ ، ومشتبه النسبة ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢/٨ ، والتهذيب ٣٥٧/٢ و ٣/٦ ، والتاج « عبس » . أما عبيد الله بن محمد العيشي المذكور في المتن فإنه آخر ، ليس شيخاً للبخاري ولم يعرف بالرواية عن الحسين بن علي ، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي المتوفى سنة ٢٢٨ والمعروف بابن عائشة ، روى عن حماد بن سلمة . انظر مشتبه النسبة ٥٥ ، والإكمال ٣٥٦/٦ ، والأنساب ، والمشتبه ٣٤١ ، والتبصير ٩٨٧ ، والتهذيب ٤٤/٧

(٤) التاريخ الكبير ج ٣ ق ٦٣/١

٢١٤ - عبد الله بن جَزْء

ابن الحارث بن زُهير بن جَذِيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عَبْس بن بغيض بن رَيث ابن غَطفان بن سعد بن قَيس عَيلان بن مُضَر، العبسي (*)

عمّ القعقاع والحصين ابني خُلَيْد بن جَزْء ، وأخو العباس بن جَزْء ، وهو جد الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، وأمهما ولادة بنت العباس . وكان عبد الله ابن جَزْء سيداً من سادات بني عبس بالشام . له ذكر .

٢١٥ – عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الطيار ،

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصيّ ، أبو جعفر ويقال : أبو محمد الهاشمي (*)

له صحبة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث .

وروى عن أمه أسماء بنت عُمَيس وعمه علي بن أبي طالب .

روى عنه بنوه : إسماعيل وإسحاق ومعاوية ، ومحمد بن علي بن الحسين والقاسم ابن محمد وعروة بن الزبير وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن أبي مُلَيكة وعبد الله بن شداد بن الهاد (١) والشعبي وعباس بن سهل بن سعد ومُوَرِّق (٢)

(*) انظر تفصيل نسبه في جمهرة أنساب العرب ٢٥٠ – ٢٥١

(*) ترجمته في : نسب قريش ٨١ - ٨٢، وطبقات خليفة ١/١٢ ، والمحبَّر ١٤٧ - ١٥٠، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢١ ، وجمهرة الأنساب ٦٨ ، والاستيعاب ٣/٨٨٠ - ٨٨٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٩ ، وأسد الغابة ٣/١٣٣ – ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٠١ - ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٢/١٦٣ - ١٦٦ ، والإصابة ٢/٢٨٩ - ٢٩٠ ، والتهذيب ٥/١٧٠ - ١٧١

(١) في المغني ٨٣ : « الهاد بدال مهملة ، يقول المحدثون بحذف حرف الياء ، والمختار في العربية إثباته» وانظر في معنى التسمية جمهرة الأنساب ١٨٢

(٢) الإكمال ٧/٣٠٢ : « مُوَرِّق : بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وكسرها » .

العِجْلي وخالد بن سارة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي رافع الفهمي والحسن بن سعد مولى الحسن بن علي وعقبة — ويقال عتبة — بن محمد بن الحارث وعتبة بن أم كلاب .

وولد بأرض الحبشة إذ كان أبواه مهاجِرَيْن بها . وكان جواداً ممدحاً . سكن المدينة ، وقدم دمشق على معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان

[من طعام الرسول]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو طالب محمد بن محمد ، انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ومحمد بن غالب قالا : نا سليمان بن داود الهاشمي

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي ، نا مُحْرِز بن عون – زاد ابن حمدان : ابن أبي عون ، قالا : نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

رأيت النبي ﷺ يأكل القِثّاء بالرُّطَب .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، انا أبو بكر الشافعي ، نا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، نا نعيم بن حماد ، نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال :

رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرُّطَبَ بالقِثّاء .

[الجمل الذي اشتكى إلى الرسول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله ابن محمد ، نا شيبان ، نا مهدي بن ميمون ، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال :

أَرْدَفني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خَلْفَهُ فأسَرَّ إليَّ حديثاً لا أُحَدِّثُ به أحداً من الناس . قال : وكان أَحَبَّ ما استتر [٢٦/ب] به رسول الله ﷺ لحاجته هَدَفٌ أو حائشُ نخل (١) ، فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا جملٌ ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حنّ وذرفت عيناه ، فأتاه النبي ﷺ فمسح سَراته

(١) إلى هنا في صحيح مسلم ٢٦٨/١ ، والحديث بتمامه في مسند أحمد ٢٠٤/١ وأسد الغابة ١٣٤/٣ بخلاف يسير .

وذِفْراه[١] فسكن . ثم قال : مَنْ ربُّ هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله ، فقال : ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله إياها فإنه شكا إليّ أنك تجيعه وتُدْئِبه[٢] .

أخرجه مسلم عن شيبان .

[قدومه دمشق]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا أبو القاسم تمام بن محمد ، انا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زرعة قال :

وقدمها — يعني دمشق — عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وافداً على يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان ، فيما حدثني محمد بن أبي أسامة عن ضمرة عن علي ابن أبي حَمَلة .

[إكرام يزيد له]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، انا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، حدثني محمد بن أبي أسامة ، نا ضمرة عن علي بن أبي حَملة قال :

وفد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إلى يزيد بن معاوية فأمر له بألفي ألف .

[خبره عند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن الأموي ، حدثني أبي عن ابن إسحاق قال :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه أسماء بنت عُمَيْس .

قال : وقال محمد بن عمر :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو جعفر الهاشمي . وأمه أسماء بنت عُميس من بني مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن خَثْعَم بن أنمار ، هاجر بها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله وعوناً ومحمداً .

[وعند الزبير ابن بكار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار قال :

ووَلد جعفرُ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم : عبدَ الله ومحمداً وعوناً ؛

---

(١) كذا في الأصول ، ويوافقه ما في مسند أحمد بلفظ بهز وعفان . وفي أسد الغابة : « فمسح رأسه إلى سنامه وذفريه » .

(٢) في س ، ع : « تُذيبه » .

أمهم أسماء بنت عُمَيْس بن معدّ بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وَهْب الله بن شَهْرَان بن عِفْرِس بن أفتل (١) ، وهو جماع خَثْعَم بن أنمار . وأمها هند بنت عوف بن جُرَش (٢) .

[وعند خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا (٣) خليفة بن خياط (٤) قال :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أمه أسماء بنت عُمَيْس ابن الحارث بن تَيْم بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب ابن خَثْعَم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث . أتى عبدُ الله البصرةَ والكوفة والشام . ومات بالمدينة سنة اثنتين ـ ويقال سنة أربع وثمانين ، يكنى أبا جعفر .

[وعندابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ، أنا أبو الحسن اللنْبناني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال :

في الطبقة السابعة : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ويكنى أبا جعفر ، وأمه أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمية ، وولد بأرض الحبشة ، وتوفي سنة تسعين وهو ابن تسعين سنة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد قال :

في الطبقة الخامسة : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ، ويكنى أبا جعفر ، وأمه [٢٧] أسماء بنت عُمَيْس بن كعب بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر (٥) بن ربيعة بن عامر (٥) بن معاوية بن زيد بن مالك ابن نسر بن وَهْب الله بن شَهْرَان بن عِفْرِس بن أفْتَل ، وهو جماع خَثْعَم بن أنمار .

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبَنُوسي ، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، انا أبو الحسين بن المظفر ، انا أبو علي المدائني ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال :

---

(١) في الجمهرة ٣٨٧ : « أقيل » ، وفي الناس من يقول : « أفتل » بالفاء والتاء .
(٢) قارن مع طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٠ ، ونسب قريش للمصعب ٨٠ ، وجمهرة الأنساب ٣٩٠
(٣) في د : « حدثنا » .
(٤) قابل مع المطبوع من طبقات خليفة ص ١٢
(٥ ـ ٥) مابين الرقمين سقط من : د ، س ، ع

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، يكنى أبا جعفر ، وأمه أسماء بنت عُمَيْس ، وُلد عبدُ الله بن جعفر بأرض الحبشة ، وقد كان أتى البصرة والكوفة والشام ، وتُوفي بالمدينة سنة ثمانين .

[وعند الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان (١) قال :

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ابن قُصَيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : انا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : - انا أحمد بن عَبْدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل قال (٢):

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي .

قال محمد بن العلاء : نا إسحاق بن سليمان عن حنظلة عن القاسم عن عبد الله ابن جعفر قال : نهى عن قتلهنّ يعني العوامر [٣] . كناه ابن إسحاق . وقال عمرو بن زرارة : نا إسماعيل ، نا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال :

قال ابن الزبير لعبد الله بن جعفر (٤) يا أبا جعفر .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة .

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٥) :

عبد الله بن جعفر (٤) بن أبي طالب ، روى عن النبي ﷺ ، روى عنه ابناه : إسماعيل ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن علي بن حسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعد بن إبراهيم الأكبر ومُورِّق العجلي وعبد الله بن أبي مليكة وعبد الله بن شداد والحسن بن سعد والشعبي وعباس بن سهل بن سعد الساعدي وخالد بن سارة . سمعت أبي يقول بعض ذلك .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٢٤٢

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ق١/٧

(٣) العوامر : الحيات التي تكون في البيت ، واحدها عامر وعامرة .

(٤ - ٤) استُدرك مابين الرقمين في هامش ب ، وإلى جانبه: « صح » .

(٥) الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢١

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أبو جعفر . توفي بالمدينة ، أمه أسماء بنت عُمَيْس ، ولد بأرض الحبشة وبايَعَ هو وعبد الله بن الزُّبَير النبيَّ ﷺ وهما ابنا سبع سنين . واختلفوا في وفاته ، فيقال : إنه مات سنة ثمانين بالمدينة وكان يَخضِبُ رأسه بالحِنَّاء . قال ابن أبي خَيْثَمة عن مُصْعَب : مات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الجُحَاف (١) ـ سَيْل كان ببطن مكة ذهب بالجمال مع مع أحمالها (٢) ـ أخبرنا الهيثم بن كليب إجازة عنه ، روى عنه من أولاده : إسماعيل ومعاوية وإسحاق ، ومحمد بن علي بن أبي طالب وعُروة بن الزُّبَير والقاسم بن محمد وابن أبي مُليكة والشَّعبي ومُورِّق العِجْلي .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل المقدسي ، نا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك ابن الحسن ، انا أبو نصر البخاري قال :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٣) واسمه عبدُ مَناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمي المدني ، وأمه أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمِيَّة . سمع النبي ﷺ وحدث عن عمه علي بن أبي طالب . روى عنه عروة بن الزُّبَير وسعد بن إبراهيم في الأطعمة والأنبياء . قال الذُّهْلي : قال ابن بُكَير : مات سنة ثمانين * . ويقال : إنه عند وفاة النبي ﷺ بلغ العشرين . وقال ابن نُمَير : مات سنة ثمانين . وقال أبو عيسى : مات سنة ثمانين . وقال الواقدي في التاريخ : مات * [٢٧/ب] (٤)

---

(١) سيل جُحاف : يذهب بكل شيء ويَجْحَفه .

(٢) في الأصول ، عدا د : أجماله . وفضلنا د مستظهرين بالمعنى والاستعمال اللغوي ونصِّ نسب قريش ٨٢ : « ذهب بالابل وعليها الحمولة » .

(٣) استُدركت « بن أبي طالب » في هامش ب وفوقها : « صح » .

(٤) في هذا الموضع من ب ورقة ساقطة لم يُنبِّه إليها أيٌّ من الترقيمين الحديثين المثبتين على النسخة ؛ وإنما كشف عنها توافقٌ غريب بسقوط ورقة كذلك من الأصل الآخر الذي استمد منه د ، س ، ع . وفَضَلَ من تفاوت البداية والنهاية في الورقتين الساقطتين زيادة في ب أثبتناها في المتن بين نجمين ، ويقابلها زيادة في د ، س ، ع نثبتها فيما يلي :

« أم الفضل وميمونة ابنتا الحارث بن حزن الهلالي .

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا أبو طاهر المخلِّص ، انا رضوان=

ابن جعفر . قال : مسح ﷺ رأسي ، فلما مسح قال : اللهم أخلف جعفراً في ولده.

[حب النبي له]

أخبرناه بتمامه أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا رَوْح ، نا ابن جُرَيج ، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال :

لو رأيتني وقُثَماً (١) وعُبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب إذ مرّ (٢) رسول الله ﷺ على دابة فقال : ارفعوا هذا إليّ . قال : فحملني (٣) أمامه وقال لقُثَم : ارفعوا هذا إلي ، فجعله وراءه . وكان عُبيد الله أحبّ إلى عباس من قُثَم ، فما استحيا من عمه أن حمل قُثَماً (١) وتركه ، قال : ثم مسح على رأسي ثلاثاً قال : كلما مسح قال : اللهم اخلف جعفراً في ولده . قال : قلت لعبد الله : مافعل قُثَم ؟ قال : استُشهد . قال : قلت : الله أعلم ورسوله بالخير ، قال : أجل .

[خبر استشهاد أبيه من طرق مختلفة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا علي بن أحمد بن البُسْري وأحمد بن علي بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن القصاري ، أنا أبي قالوا :

أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ،نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا وهْب بن جرير، نا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله ابن جعفر قال :

بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : إن قُتل زيد أو استُشهد فأميركم جعفر ، فإن قُتل أو استُشهد فأميركم عبد الله بن رواحة . فلقُوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل (٤) حتى قُتل ، ثم أخذ الراية عبد الله فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد ابن الوليد ففتح الله عليه ، فأتى خبرُهم النبيَّ ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن إخوانكم لقُوا العدوّ فأخذ الراية زيدٌ فقاتل حتى قتل أو استُشهد ، ثم أخذها جعفرٌ فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذها عبد الله

= ابن أحمد ،انا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق قال :

في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة : عبد الله بن جعفر .

قال : وانا ابن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، حدثني جدي، نا روح بن عُبادة ،نا ابن جُرَيج، انا جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره عن عبد الله » .

(١) كذا في الأصول ؛ وسيأتي بعد بضعة أخبار من غير تنوين .

(٢) في س ، ع : « مرّ بنا » .

(٣) في د ، س ، ع : « فجعلني » .

(٤) في د ، س : « يقاتل » .

ابن رَواحة فقاتل حتى قتل أو استُشهد ، ثم أخذها سيفٌ من سيوف الله تعالى خالد بن الوليد ففتح الله عليه . ثم أمهَلَ آلَ جعفر ثلاثاً لم يأتِهم ثم أتاهم ، ثم قال : لاتبكوا أخي بعد اليوم ، ثم قال ائتوني ببني أخي فجيء بنا كأنّا أفرُخٌ فقال : ادْعوا لي الحلاق فأمره فحلقَ رؤوسنا ، ثم قال (١) : أما محمد فَشَبَهُ عمّنا أبي طالب ، وأما عبد الله فَشَبَهُ خَلْقي وخُلُقي ، ثم أخذ بيدي فأشالها (٢) ثم قال : اللهمّ اخلفْ جعفراً في أهله وباركْ لعبد الله في صفقته . قال : فجاءت أمّنا فذكرت يُتْمنا ، فقال : أتخافين عليهم وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة !

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو غالب أحمد بن الحسن وأبو محمد عبد الله ابن محمد بن نجا ـ قالوا : انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله ، حدثني أبي ، نا وهْب بن جرير ، نا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدّث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : (٣)

بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم [٣٨] زيد بن حارثة ، فإن قُتل زيد واستُشهد (٤) فأميرُكم جعفر ، فإن قُتل أو استُشهد فأميركم عبد الله ابن رواحة . فلقوا العدوّ فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية خالد ابن الوليد ففتح الله عليه . وأتى خبرُهم النبيَّ ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن إخوانكم لَقُوا العدوّ ، وإن زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذ الراية بعدَه جعفرُ بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذ الراية عبدُ الله بن رواحةَ فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالدُ بن الوليد ففتح الله عليه . ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لاتبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا لي بني أخي ، قال : فجيء بنا كأننا أفرُخٌ فقال : ادعوا لي الحلاق ، فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال : أما محمد فشبه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيهُ خَلْقي

(١) بعده في د : « لاتبكوا أخي بعد اليوم » .

(٢) أشالهُ وشالَ به : رفعه .

(٣) قارن هذه الرواية برواية طبقات ابن سعد ٣٦/٤ ؛ مسند أحمد ٢٠٤/١

(٤) في « ب » فتحة فوق الواو، وفي طبقات ابن سعد: « وقال : إنْ قُتلَ زيدٌ أواستُشهد » .

وخُلُقي . ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : اللهمَّ اخلُفْ جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ، قالها ثلاث مرات ، قال : فجاءت أمُّنا فذكرت له يُتْمنا وجعلت تُفَرِّخ (١) له ، فقال : آلْعَيْلَةَ تخافين عليهم وأنا وَلِيُّهم في الدنيا والآخرة ! .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، انا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ابن جعفر ، انا أبو بكر محمد بن إسماعيل ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا عبد الجبار بن العلاء وإبراهيم بن سعيد ، واللفظ لعبد الجبار ، نا سفيان عن جعفر بن خالد المخزومي ، وهو ابن سارة ، عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول :

مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان ، فحملني أنا وغلاماً من الغلمان ، أو من بني العباس ، على الدابة فكنا ثلاثة .

ورواه ابن جريج عن جعفر :

أخبرناه أبو العز أحمد بن عُبيد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن محمد الباغندي ، نا علي بن عبد الله بن المديني ، نا الضحاك بن مخلد ، أخبرني ابن جُريج أخبرني جعفر بن صالح (٢) بن سارة أن أباه أخبره ، أن عبد الله بن جعفر أخبره قال :

لو رأيتني وقُثَمَ وعبد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب ، فمرَّ رسول الله ﷺ على دابةٍ فقال : ارفعوا إليَّ هذا . قال : فجعلني أمامه ثم قال لقُثَم : ارفعوا لي هذا ، فجعله وراءه . قال : ثم (٣) مسحَ رأسي ثلاثاً فكلما مسح رأسي دعا لي قال : اللهم اخلُفْ جعفراً في ولده .

---

(١) كذا في الأصول بالخاء المعجمة . وفي القاموس : « فَرَّخَ : فَزِعَ وَرَعَبَ . وفَرَّخَ القومُ : ضَعُفوا ؛ أي صاروا كالفراخ » .

على أنه ورد في النهاية في غريب الحديث ٣/٢٠٥ بالحاء المهملة ؛ قال ابن الأثير : « وفي حديث عبد الله بن جعفر : ذكرتْ أُمُّنا يُتْمَنا ، وجعلتْ تُفْرِحُ له . قال أبو موسى هكذا وجدْتُه بالحاء المهملة . وقد أضربَ الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ؛ فإن كان بالحاء فهو من أفرَحَهُ إذا غمَّه وأزالَ عنه الفرح وأفرحه الدَّيْنُ إذا أثقله . وإذا كان بالجيم فهو من المُفْرَجِ الذي لاعشيرة له ؛ فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم ؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : أتخافين العَيْلة وأنا وليُّهم ؟! » . وانظر : اللسان « فرج ؛ فرح » وفيهما إعادة لكلام ابن الأثير .

(٢) فوقها في ب ضبة . وسيأتي التصويب في تعليق ابن عساكر على السند .

(٣) استدركت « ثم » في هامش ب وفوقها « صح » .

الصواب : جعفر بن خالد (١) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي (٢) ، حدثني محمد بن مسلم ، عن يحيى بن أبي يعلى قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول :

إنما أحفظُ حينَ دخل رسول الله ﷺ على أمّي يَنْعى (٣) لها أبي ، فأنظرُ إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تُهَرَاقانِ الدموعَ حتى تقطرَ لحيتُه ثم قال : اللهمَّ إن جعفراً قد قَدِمَ إلى أحسن الثواب فاخلُفْه في ذُرّيته [٢٨/ب] ما خلفتَ أحداً من عبادك في ذُرّيته . ثم قال : يا أسماءُ ألا أبشّرك ؟ قالت : بلى بأبي أنت وأمّي ، قال : فإن الله جلَّ وعزَّ (٤) جعلَ لجعفرٍ جناحين يطير بهما في الجنة . قالت : بأبي وأمي يارسول الله ، فأعْلِمِ الناسَ ذلك . فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتى رَقِيَ على المنبر وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يُعرَفُ عليه ، فتكلم فقال : إن المرء كثير بأخيه وابن عمه ، ألا إن جعفراً قد استُشهد وقد جعل اللهُ لهُ جناحين يطيرُ بهما في الجنة . ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني ، وأمر بطعامٍ يُصنع (٥) لأهلي وأرسل إلى أخي فتغَدّينا عنده والله غداءً طيباً مُباركاً : عمدتْ سلمى خادمُه إلى شعيرٍ فطحنته (٦) ثم نَسَفَتْه (٧) ثم أنضجته وأدَمَتْه بزيتٍ وجعلتْ عليه فُلْفُلاً ، فتغدّيتُ أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت إحدى (٨) نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا . فأتى رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخٍ لي فقال : اللهمَّ باركْ له في صَفْقته . قال عبدُ الله : فما بِعتُ شيئاً ولا اشتريتُ إلا بُورِكَ لي فيه .

[بايع النبي وهو ابن سبع سنين]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ،

---

(١) تقترن هذه العبارة في ب بلفظتي : « ملحق » في أولها و « إلى » في آخرها .

(٢) انظر الخبر في المغازي ٢/٧٦٦

(٣) المغازي : « فنعى » .

(٤) في ع : « عز وجل » وكذلك في المغازي .

(٥) المغازي : « فصنع » .

(٦) في س ، ع : « وطحنته » .

(٧) في د : « نشفته » .

(٨) المغازي : « في إحدى بيوت » .

أنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن زنجويه ، نا أبو اليمان ، نا إسماعيل بن عياش عن هشام ابن عروة عن أبيه

أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبعِ سنين ، وأن رسول الله ﷺ لما رآهما تبسَّمَ وبَسَطَ يده فبايَعهُما .

[غود إلى استشهاد أبيه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، انا سهل بن بشر

قالا : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفَّال بمصر ، انا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصير (١) ، نا جعفر بن محمد ــ هو ابن الحسن ــ نا قتيبة بن سعيد ، نا (٢) أبو حفص ــ وهو عمر بن هارون البلخي ــ عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن عِكرمة عن ابن عباسٍ قال :

لما جاء نَعْيُ جعفر بن أبي طالب دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عُميس، فوضع عبد الله ومحمداً ابنَيْ جعفر على فخذه ثم قال : إن جبريل أخبرني أن الله جلَّ وعزَّ (٣) استشهَدَ جعفراً وأن له جناحين يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنَّة . ثم قال : اللهم اخلُفْ جعفراً في ولده .

[مكانته من النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي (٤) ، نا محمد بن غالب ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، نا شيبان عن عاصم عن الشعبي عن مسروق (٥) حدثني عبد الله بن جعفر قال :

كان النبي ﷺ إذا جاء من سفرٍ استُقبل بنا ، فكان إذا جاءه أحدنا جعله بين يديه ، وإذا أتاه الآخر جعله خلفه ، فاستقبلتُه فجعلني بين يديه ، ثم جاء الحسن أو الحسين فجعله خلفه حتى دخل المدينة .

---

(١) رسم الكلمة في ب غير واضح وما أثبتناه من بقية النسخ ، وهو القاضي الذهلي. ترجم له المُصنِّف في المحمَّدين من تاريخه ، وذكره السمعاني في الأنساب في شيوخ (الطفَّال) ، وسها فسمَّاه أحمد بن عبد الله بن نصر ، وتبعه صاحب اللُّباب على الوهم في الموضع نفسه .

(٢) في د : « حدثنا » .

(٣) في د ، ع : « عزَّ وجلَّ » .

(٤) فوائد أبي بكر الشافعي : و ٩١

(٥) في الأصول : « عن مسروق عن الشعبي » ، وفوق اللفظتين في ب إشارتا تبادل . وجاء على الصواب في فوائد أبي بكر الشافعي .

هذا وهم ، وعاصم إنما يرويه عن مُوَرِّق (١) بن مُشَمْرِج (٢) العِجْلي عن عبد الله بن جعفر .

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرناه (٣) أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا جدي وعبد الله بن عمر قالا : نا أبو معاوية ، نا عاصم الأحول عن مُوَرِّق(١) عن عبد الله بن جعفر قال :

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفرٍ تلقى صبيان أهل بيته ، وإنه جاء من سفرٍ فَسُبِقَ بي إليه فحملني بين يديه ، ثم جيء بأحد ابنَيْ فاطمةَ الحسنِ أو الحسين فأردفه خَلْفَه . فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابةٍ .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري ، انا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد [٢٩] المعدّل ، أنا أبو بكر بن إسماعيل ، نا يحيى بن محمد ، نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، نا حفص بن غياث

ح قال : ونا يحيى ، نا سعيد بن يحيى الأموي ، نا ابن فُضَيل

ح ونا يحيى ، نا يعقوب بن إبراهيم ويوسف بن موسى

قالا : نا (٤) أبو معاوية — قال يوسف : وحدثنا جرير — كلُّهم عن عاصم الأحول ، واللفظ لأبي معاوية عن عاصم عن مُوَرِّق العِجْلي عن عبد الله بن جعفر قال :

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفرٍ تُلُقِّيَ بصبيان (٥) أهل بيته ، وإنه قدم من سفر فسُبِقَ بي إليه فحملني بين يديه ، ثم جيء بأحد ابنَيْ فاطمة إما حسنٌ وإما حسينٌ فأردفه خلفه ، فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابةٍ .

(١ - ١) سقط مابين الرقمين من س ، ع .

(٢) في ب ، د : «مشمرخ» بالخاء، ومثله في القاموس والتاج : «ورق» . والصواب ما أثبتناه من الطبقات ٧/٢١٣ ، والإكمال ٧/٣٠٢ ، والتقريب ٣٦٥ ، وفيه : « المشمرج : بكسر الراء بعدها جيم » . ورأى مُصحّح التهذيب في ١٠/٣٣١ أنه « بفتح الراء » . قلنا : ويقوّيه ماورد في التاج « شمرج » : « الشمرجة حُسن الحضانة أي حُسن قيام الحاضنة على الصبيّ ، ومنه اسم المشمرَج للصبيّ ، اشتُقّ من ذلك . »

(٣) في د : « أخبرنا » .

(٤) س ، ع : « ثنا » .

(٥) د ، س ، ع : « تلقى صبيان » .

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البَنَّا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا : انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو بكر القَطِيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا ابو معاوية ، نا عاصم عن مُوَرِّق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر يُلقى(١) بالصبيان من أهل بيته ، وإنه قدم مرةً من سفرٍ ، قال : فسُبِقَ بي إليه ، قال : فحملني(٢) بين يديه ، قال: ثم جِيءَ بأحد ابنَيْ فاطمةَ إما حسنٌ وإما حسينٌ فأردفه خلفه ، قال : فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابةٍ .

وأخبرتنا به أم المجتبى قالت : انا إبراهيم بن منصور ، انا أبو بكر بن المقرىء ، انا أبو يعلى ، نا موسى بن محمد بن حَيَّان (٣)، نا عبد الصمد ، نا شعبة عن عاصم الأحول قال : سمعت مُوَرِّقاً عن عبد الله بن جعفر

أن رسول الله ﷺ قدم من سفرٍ فاستقبلتُه أنا وغلامٌ من بني هاشم فتحمّلنا .

[بينه وبين ابن الزبير]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البَنَّا وأبو محمد عبد الله بن محمد قالوا : انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، انا إسماعيل انا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مُلَيكة قال :

قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عباس ؟ قال(٤) : نعم . قال : فحملنا وتركك(٥) .

وقال إسماعيل مرةً : أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عباس ؟ فقال : نعم فحملنا وتركك (٥) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله ابن محمد ، نا عُبيد الله — هو القواريري — نا يزيد بن زريع ، نا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة

(١) س ، ع : « تلقي » .
(٢) د ، س ، ع : « فجعلني » .
(٣) د ، س ، ع : حبَّان ؛ وهو تصحيف ، انظر التبصير .
(٤) في د : « فقال » .
(٥ - ٥) سقط مابين الرقمين من د .

أن عبد الله بن الزُّبَير قال لعبد الله بن جعفر : تذكر يوم تلقّانا رسولُ الله ﷺ أنا وأنت وابنَ عباس ؟ فقال (١) : نعم فحملنا وتركك .

[دعاء النبي له]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو بكر القطان وأبو نصر بن الجَنْدي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، أنا أبي أبو العباس ، أنا أبو محمد ابن أبي نصر

قالوا : أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن يعقوب ، نا أبو زرعة ، نا أبو نُعَيم ، نا فِطْر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حُرَيث قال :

مرَّ النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال : اللهمَّ باركْ له في تجارته .

أخبرنا أبو عبد الله الفَراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو منصور الظفر (٢) بن محمد العلوي ، أنا أبو جعفر بن دُحَيم ، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة (٣) ، نا الفضل بن دُكَين ، نا فِطْر بن خليفة عن أبيه زعم أنه سمع عمرو بن حُرَيث قال :

انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شابٌّ ، فمر النبيُّ ﷺ على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيئاً يلعب [٢٩/ب] به فدعا له النبي ﷺ قال : اللهمَّ باركْ له في تجارته :

[سنّه حين وفاة النبي]

أخبرنا (٤) أبو البركات الأنماطي (٥) ، أنا ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي ، قال :

---

(١) في ب : « فقل » . سهو من الناسخ .

(٢) في د ، س ، ع : « المظفر » . ولم نُصب له ذكراً سوى ما أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ل١٨٤ في ترجمة أبي بكر البيهقي إذ عدّه في شيوخه ، ووافقَ في رسم اسمه ما أثبتناه في المتن نقلاً من ب .

(٣) في د : « عون » . وهو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن محمد بن حازم بن قيس بن أبي غَرَزة – بغين معجمة ثم راء ثم زاي مفتوحات – حدّثَ عن يعلى بن عُبيد وأبي نُعيم وعُبيد الله بن موسى ، وله مُسند . انظر ترجمته في : الإكمال ٦/٢٠٦ ، والمشتبه ٣٦٠ ، والتبصير ٣/٦ : ٩ ، والتاج : « غرز » .

(٤) فوقها في ب : « ملحق » .

(٥) في ب : « أبو البركات بن الأنماطي » .

توفي النبي ﷺ ، وعبد الله بن جعفر ابنُ عشر .

[شبهه برسول الله]

أخبرنا (١) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، نا محمد بن عثمان العبسي ، نا أبو الطاهر العلوي ، نا محمد بن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ناعمي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن إبراهيم ، قالا : قال عبد الله بن جعفر :

سمعت من رسول الله ﷺ كلمة ما أحبُّ أنَّ لي بها حُمْرَ النَّعَم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : جعفرٌ أشبهَ خَلْقي وخُلُقي ، وأما أنت ، ياعبد الله فأشبهُ خَلق الله بأبيك .

انبأنا أبو صادق مرشد بن رستم بن يحيى وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قالا أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري

ح ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر الأسْفَرايني (٢) ، أنا علي بن منير بن أحمد بن الحسن وأبو الحسن النَّيسابوري ، قالا أنا ابو الطاهر محمد بن أحمد ابن عبد الله ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي ، نا عبد الله بن هارون بن موسى ، نا قُدامة ابن محمد ، نا مخرمة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عليّ بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ياعبد الله ، هنيئاً لك مريئاً ، خُلِقْتَ من طيني ، وأبوك يطير مع الملائكة في السماء .

[عليٌّ يفضله ويزكيه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسلَّم وغيرهما ، عن أبي الحسن بن نظيف المقرىء ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت (٣) البغدادي ،

---

(١) فوق الخبر في ب في بدايته : « ملحق » وفي نهايته : « إلى » .

(٢) بياء واحدة قبل النون في الأصول كلها ، واعتمدنا في ضبطه ما ورد في الأنساب والوفيات ٧٤/١ واللباب والقاموس والمغني ٧ ، وضبطه ياقوت في معجم البلدان بفتح الهمزة وزاد ياء أخرى ساكنة هكذا : « أسفرايين » . وإلى هذا الوجه أشار الزَّبيدي في التاج بقوله : « وهو المشهور المعروف » .

(٣) بكسر السين في الإكمال ٣٨٧/٤ . واضطرب ضبط ابن حجر له ؛ فقال في التبصير ٦٩٦/٢ : بكسر السين وضمّ الباء ، وقال في لسان الميزان ١٥١/٧ : بفتح السين وضمّ الباء . وكأنما التبس عليه بـ سَبُخت الذي ذكره في التبصير ٧٢٣/٢ ، وانظر : الأنساب واللباب « سبختي » ، والتاج « سبخت » .

نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُّولي ، حدثني عَون عن أبيه ، عن الهيثم ، نا ابن عياش عن أبيه قال :

خطب الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر عليهما السلام إلى المسيَّب ابن نَجَبَة (١) ابنته الحسان . فقال لهم : إن لي فيها أميراً (٢) لن أعدوَ أمره . فأتى عليَّ بن أبي طالب ، فأخبره خبرهم واستشاره . فقال له علي : أما الحسن ، فإنه رجل مطلاق ، وليس تحظَيْنَ عنده ، وأما الحسين فإنما هي حاجة الرجل إلى أهله ، وأما عبد الله بن جعفر فقد رضيته لك ، فزوجه المسيَّب ابنته .

[مكانته عند ابن عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النَّقُّور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا جدي ، نا يزيد ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال :

كان ابن عمر إذا لقي عبد الله بن جعفر قال له : السلام عليك يابن ذي الجناحين .

قال : وانا ابن النقُّور ، انا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا أبو القاسم البغوي ، نا جدي ، نا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الله بن عمر :

أنه كان إذا سلَّم على عبد الله بن جعفر ، قال : السلام عليك يابن ذي الجناحين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنا أبو طاهر الذهبي ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن بَكَّار ، حدثني محمد بن سعدان ، حدثني أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أنه كان يأتي عبد الله بن جعفر ، فقال له الناس : إنك تكثر إتيان عبد الله ابن جعفر . فقال ابن عمر : لو رأيتم أباه أحببتم هذا . وُجد فيما بين قرنه إلى قدمه سبعون بين ضربةٍ بسيف ، وطعنةٍ برمح .

[وعنده معاوية]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله الهاشمي ، أخبرني محمد [٣٠]

---

(١) في د ، س ، ع : « نجبه » . وهو المسيَّب بن نَجَبة الفَزاري ، كان أحد أمراء التوَّابين الذين خرجوا يوم عين وردة فقُتل يومئذ . و « نَجَبَة » اشتقاقه من النَّجَب ، وهو لحاء الشجر . الاشتقاق ٢٨١ ، وجمهرة الأنساب ٢٥٨

(٢) اللسان : « آمَرَهُ في أمره وأستأمره : شاوَرَهُ . . وكلُّ من فَزِعْتَ إلى مُشاورته ومؤامرته فهو أميرُكَ » .

ابن خلف بن المرزبان ، نا محمد بن عمران بن زياد الضبي ، حدثني الحريش بن موسى ، عن محمد ابن إسماعيل بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال عبد الملك بن مروان : سمعت أبي يقول : سمعت (١) معاوية يقول :

بنو هاشم رجلان : رسول الله ﷺ لكل خير ذكر (٢) ، وعبد الله بن جعفر لكل شرف ، لا والله ما سابقه أحد إلى شرف إلاّ سبقه ، وإنه لمن مشكاة رسول الله ﷺ ، والله لكأن المجد نازلٌ منزلاً لا يبلغه أحد ، وعبد الله نازل وسطه .

[قراءته القرآن]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا أحمد بن العباس العسكري (٣) ، نا عبد الله بن سعد ، حدثني محمد بن صالح التميمي ، حدثني عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، نا عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، عن خالد بن سعيد ، عن سعيد بن عمرو ، قال :

وفد عبد الله بن جعفر على معاوية بن أبي سفيان فأنزله في داره ، فقالت له ابنةُ قَرَظَةَ (٤) امرأته : إن جارك هذا يسمع الغناء ، قال : فإذا كان ذاك فأعلميني ، فأعلمته ، فاطَّلَعَ عليه (٥) ، وجاريةٌ له تُغنّيه وهي تقول : [من السريع]

إنكَ والله لَذُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ (٦) الأدنى عن الأبعدِ

وهو يقول : يا صدقكِاه . قال : ثم قال : اسقيني ، قالت : ما أسقيك ؟ قال : ماءً وعسلاً . قال : فانصرف معاوية وهو يقول : ما أرى بأساً . فلما كان بعد ذلك قالت له : إن جارك هذا لا يدعنا ننام الليل من قراءة القرآن . قال : هكذا قَوْمي ؛ رُهبانٌ بالليل ملوك بالنهار .

[بينه وبين معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي ، انا محمد بن علي بن محمد ، انا أحمد بن عبد الله ابن الخضر ، نا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن مروان بن عمر ،

(١) سقطت اللفظة من د .

(٢) استُدركت اللفظة في هامش ب وفوقها ، « صح » .

(٣) سقطت اللفظة من س ، ع

(٤) الضبط من التبصير ١١٢٧/٣ . وهو قرظة بن كعب الأنصاري ، له صحبة .

(٥) سقطت اللفظة من ع ،

(٦) أي يصرفك ، أراد : تستطرفُ الجديدَ وتنسى القديمَ . والبيت لعمر بن أبي ربيعة في اللسان « طرف » .

أخبرني جعفر بن أحمد بن معدان ، نا الحسين بن جهور ، نا أبو مسعود القتات (١) ، نا أبان بن تغلب ، قال :

ذُكِر لنا أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قدم على معاوية ، وكانت له منه وفادة في كل سنة يعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة . فقال : ياأمير المؤمنين اقضِ عني دَيني ، فإني إنما أخذته عليك ، وابسُطْ أملي بإعطاء يومك ، ودعني وغداً فإنك غداً خيرٌ منك اليوم ، كما أنك اليومَ خيرٌ منك أمسِ ، ثم قال : [من المنسرح]

يومُكَ يومٌ يَفيضُ نائلُه ... وخيرُ يومَيْكَ ، مابقيتَ ، غدا

ولا يمنعْكَ من قضاء حاجتنا وصلةِ أرحامنا حاجتُنا إليك وغناك عنّا ، فإنه ليس كلُّ حاجةٍ تتمّ (٢) ، ولا كلُّ غنىً يدومُ . وقد عوّدْتَنا من نفسك عادةً صارت لنا عليك فريضة إنْ تقفْ بنا عندها رضينا بها ، وإن زدتَنا عليها حملنا زيادتها ، ونحن وأنت كما قال الأعشى لقيس بن التّمير : (٣) [من الكامل]

عوّدْتَ كندةَ عادةً فاصبرْ لها ... إغفرْ لجاهلها ورَوِّ سِجالَها

واعلم أنك لاتقضي لنا حاجةً إلا قضينا لك مثلها . ولا تَقبِضْ عنّا يدك ، فوالله إنه لتجيء منك الفلتة من الحرمان فكأنما جاءت من غيرك ؛ يَشكُّ فيها الشاهد ، ويُكذِّب بها الغائبُ ، ويطلبُ لها أهلُ الرأي المخرج لك منها ، حتى ييأسوا لك من العذر مايجوّز الحرمان ؛ وكذلك بحظّك الغالب وقدرك الجالب . فقال معاوية : حسْبُكَ فما يتسعُ بيتُ مالي لمكافأتك ، والله مافي قريش رجلٌ (٤) أحبُّ أن يكون ابنَ هند منك (٥) . ولكنّي إذا ذكرتُ مكانك من علي ، ومكانَ

(١) في ب : « العصاب » ، وفي ع : « الفتات » . ولم نُصِبْ له ترجمة فأثبتنا ما اتفقتْ عليه س ، د .

(٢) ابن الأثير : « يُقال : تمّ على الأمر ، وتمَّمَ عليه بإظهار الإدغام ، أي استمرَّ عليه » . النهاية واللسان : «تمم» .

(٣) الصبح المنير في شعر أبي بصير : ص ٢٥ وفيه : قاله في مدح قيس بن معديكرب . وانظر مروج الذهب ٢١١/١ ، ومعجم البلدان .

(٤) في د : « رُجيل » .

(٥) أراد : مافي قريش رجلٌ أحبُّ إليّ أن يكون أخاً لي منك .

عليّ منك انقبضتُ عنك . [٣٠/ب] ثم أذكرُ أني لا أقيس بك رجلاً من قريش إلا عظُمْتَ عنه ، ولا أزنُك إلا رجحتَ به ، فعطفتُ عليك ، فالغالبُ على ذلك الأوليان بك مني : وسيلةٌ لا أحب دالّتها وأثرة (١) لا أستكثر عطيّتها ؛ وأمّا ما عوّدتكم فهو لكم ما كنتم لي ، وأما أن تقضيَ من حقي ما أقضي من حقك فإني لا أكون على حالٍ إلا وفي يديك مني (١) أكثرُ ممّا في يديّ منك ؛ وأمّا البخلُ فكيف أبخل بمالٍ ، إنما يغيبُ عني أربعة أشهر حتى يرجع إلى بيت مالي ، فقد اعتقدتُ به العينَين ، وما أحبسه إلا لأعطيه ، وما أجمعه لأمنعه ، ولأنا بإعطائه أشدّ سُروراً منكم بأخذه ، وقد قدمتَ عليَّ وقد تخلّفتَ الحقوق في المال ولك عودة ، والدهرُ بيني وبينك أطرقُ مشتّت ، فلا تضربن بيني وبينك بالإساءة . كم دينُك يا بن جعفر ؟ قال : ألف ألف درهم . فقال معاوية : ياسعدُ اقضِها عنه ، وأجبها غداً من فَسَا ودَرَابْجِرْد (٢) . فغضبت قريش الشام حين أعطاه ألف ألف درهم ، فقالت : أنظُنُّ (٣) معاوية هائباً لابن جعفر فقال معاوية : [من الطويل]

تقول قريشٌ حين خفّت حلومُها ... نظن (٣) ابنَ هندٍ هائباً لابن جعفر
فمن ثمّ يقضي ألفَ ألفٍ ديونَه ... وحاجتُه مقضيّةٌ لم تؤخّر
فقلتُ : دعوا لي لا أبا لأبيكُمُ ... فما منكم فيضي (٤) له غيرُ أعورِ
أليس فتى البطحاء ما تنكرونه ... وأولُ من أثنى بتقواه خِنْصَري ؟
وكان أبوه جعفرٌ سادَ قومَهُ ... ولم يكُ في الحربِ العوانِ بحيدر (٥)
فما ألفُ ألفٍ فاسكتوا لابن جعفرٍ ... كثيرٌ ولا أمثالُها (٦) لي بمُنْكَرِ
ولا تحسدوه وافعلوا كفعاله ... ولن تدركوه كلَّ مَثْنى ومَحْضَرِ

(١) الأثرة : المكرمة .

(٢) س ، ع : « شيء » . وهو تصحيف .

(٣) في د ، س ، ع : « وذر الجود » وهو تصحيف . ودرابجرد : كورة بفارس ؛ أكبرُ مدنها فَسا .

(٤) في د ، س ، ع : « يظنّ » .

(٥) في د ، س ، ع : « فيض » . قلنا : وفي اللسان : « الأعور : الرديء من كل شيء » لم يستعن لنا معنى البيت .

(٦) كذا في س ، ع . أما في ب فتبدو الكلمة غير واضحة في إعجامها . وقد استعجم علينا المعنى .

(٧) د : « وما أمثالها » .

[فخره عليه]

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ عليَّ إسنادهُ وناولني إياه وقال : اروه عني ، انا محمد بن الحسين الجازري ، انا المعافى بن زكريا القاضي (١) ، نا الحسن بن أحمد الكلبي ، نا محمد بن زكريا الغلابي ، نا العباس بن بكار ، نا أبو بكر الهذلي وعبيد الله بن محمد الغساني عن الشعبي ، قال :

دخل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٢) على معاوية وعنده يزيد ابنه ، فجعل يزيد يُعرِّض بعبد الله في كلامه وينسبه إلى الإسراف في غير مرضاة الله ، فقال عبد الله ليزيد : إني لأرفع نفسي عن جوابك ولو صاحبُ السرير يكلِّمني لأجبته. فقال معاوية : كأنك تظن أنك أشرف منه ؟! قال : إيْ والله ومنك ومن أبيك وجدك فقال معاوية : ما كنت أحسبُ أن أحداً في عصر حرب بن أمية أشرفُ من حرب ابن أمية ، فقال عبد الله : بلى والله يامعاوية إن أشرف من حرب من أكفأ عليه إناءه ، وأجاره (٣) بردائه . قال : صدقت يا أبا جعفر ، سَلْ حاجتك ، فقضى حوائجه وخرج .

قال الشعبي : ومعنى قول عبد الله لمعاوية : إن أشرف من حرب من أكفأ عليه إناءه ، وأجاره (٣) بردائه ؛ لأن حرب بن أمية كان إذا كان في سفر وعرضت له ثنيَّة أو عقبة تنحنح ، فلم يجترىء أحدٌ أن يربأها (٤) ، حتى يجوزَ حربُ بن أمية . فكان في سفرٍ ، فعرَضتْ له ثنيَّةٌ ، فتنحنح ، فوقف الناسُ ليجوزَ ، فجاء غلامٌ من بني تميم ، فقال : ومنْ حربٌ ؟! ثم تقدَّمهُ ، فنظر إليه حربٌ فتهدَّده وقال : سيُمكنني الله تعالى منكَ إذا دخلتَ مكة . فضرب الدهرُ منْ ضرْبه (٥) [٣١] . ثم إن التميميَّ بدتْ له حاجة بمكة ، فسأل عن أعزِّ أهل مكة ، فقيل له : عبد المطلب بن هاشم . فقال : أردتُ دون عبد المطلب . فقيل له : الزبير بن عبد المطلب ، فقدم إلى مكة ، فأتى باب الزبير ابن عبد المطلب ، فقرع عليه بابه ، فخرج إليه الزبير ، فقال : ما أنت ؟ إن كنت مستجيراً أجرناك ،وإن كنت طالب قِرىً قرَيْناك ، فأنشأ التميمي يقول :[من الكامل]

---

(١) الخبر في كتابه « الجليس والأنيس » : و ١٤٣/أ - ١٤٤/ب والتتمة في : ١٥٥/أ « مخطوطة الظاهرية » .

(٢) بعده خرم في (د) بمقدار اربع صفحات . وانظر الهامش ٥ ص ٤١

(٣) في س ، ع : « واجازه » .

(٤) أساس البلاغة : « ومن المجاز : ربأ فلانٌ فوق رابيةٍ وارتبأ : أشرف عليها » .

(٥) ابن الأثير : « وفي الحديث : فضربَ الدهرُ من ضَرَبانه ، ويروى من ضرْبه : أي مرَّ من مروره وذهبَ بعضه . » النهاية واللسان :« ضرب» .

لاقيتُ حرباً بالثنيّةِ مُقبِلاً والصبحُ أبلَجَ ضوءُه للساري
قف لاتصاعد، واكتنى ليروع ني ودعا بدعوة مُعلنٍ وشعارِ
فتركتُه خلفي وسرت أمامه وكذاك كنتُ أكونُ في الأسفارِ
فمضى يُهدّدني الوعيدَ ببلدةٍ فيها الزبيرُ كمثلِ ليثٍ ضاري
فتركتُه كالكلبِ يَنبحُ وحده وأتيتُ قَرْمَ (١) مكارمٍ وفخارِ
قَرْماً هِزَبْراً يُستجارُ بقربه رَحْبَ المباءِ مُكرّماً للجارِ
وحلفْتُ بالبيت العتيق وركنه وبزمزمٍ والحِجْرِ ذي الأستارِ
إن الزبيرَ لمانعي بمهنّدٍ عضْبِ المَهَزّةِ صارمٍ بتّارِ

فقال الزبير : قد أجرتك ، وانا ابن عبد المطلب ؛ فسِر أمامي ، فإنّا معشر بني عبد المطلب إذا أجرنا رجلاً لم نتقدمه ، فمضى بين يديه والزبير في أثره . فلقيه حربٌ فقال : التميميُّ وربِّ الكعبة ، ثم شدّ عليه ، ثم اخترط سيفَه الزبيرُ ، ونادى في إخوته ، ومضى حرب يشتدُّ ، والزبير في أثَرَه ، حتى صار إلى دار عبد المطلب ، فلقيه عبد المطلب خارجاً من الدار ، فقال : مَهْيَمْ ياحربُ ، فقال : آتيكَ ، قال : ادخل الدارَ ، فدخلَ ، فأكفأ عليه جفنة هاشم التي كان يَهْشِمُ فيها الثريد ، وتلاحقَ بنو عبد المطلب بعضهم على أثرَ بعضٍ ، فلم يجترئوا أن يدخلوا دار أبيهم ، فاحتبَوْا بحمائل سيوفهم ، وجلسوا على الباب ، فخرج إليهم عبد المطلب ، فلما نظر إليهم سرّه مارأى منهم ، فقال : يابَنيّ أصبحتم أسودَ العرب . ثم دخل إلى حربٍ ، فقال له : قمْ فاخرجْ . فقال : يا أبا الحارث : هربتُ من واحدٍ ، وأخرجُ إلى عشرة ؟ فقال : خذ ردائي هذا فالبسْهُ ، فإنهم إذا رأوا ردائي عليك لم يَهيجوك . فلبس رداءه وخرج ، فرفعوا رؤوسهم ، فلما نظروا إلى الرداء عليه نكسوا رؤوسهم ، ومضى حرب . فهو قوله : إن أشرف من حربٍ ، من أكفأ عليه إناءه ، وأجاره بردائه .

[من تعليقات القاضي]

قال القاضي : قول التميميّ جارِ الزُبير في أول بيته الثاني من كلمته : « قف لاتُصاعد » بعد قوله في آخر بيته الأول : « والصبح أبلجَ ضوءه للساري » معناه :

(١) في س ، ع : « قوم » .

« فقال : قف » ، فأضمر القول . وحذفُ القولِ وإضمارُهُ كثيرٌ في كلام العرب. قال الله جل ثناؤه : ﴿ والملائكةُ يدخلونَ عليهم مِنْ كلِّ بابٍ ، سلامٌ عليكمْ بِما صبَرتُمْ (١) ﴾ المعنى : يقولون : سلامٌ عليكم . وقال الله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا من دُونِه أولياءَ ما نَعبُدُهُمْ إلاّ ليقرِّبونا إلى الله زُلْفى (٢) ﴾ وهو كثير في القرآن وسائر العربية ، ومن ذلك قول الشاعر : [من البسيط]

ما للجِفانِ (٣) تَخَطّاني كأنهم لم يُلقَ حولَ ذُرى بيتي مساكينُ

أراد « كأنهم يقولون » . وقال آخر (٤) . [من الطويل]

[٣١/ب] وقائلةٍ : ما بالُ لونِكَ شاحباً كأنكَ يحميكَ الطعامَ طبيبُ (٥)
تَتابُعُ (٦) أحداثٍ تَخَرَّمْنَ مُنيتي وأبْلَيْنَ جسمي فالفؤادُ كئيبُ

فأضمر القول . وفي هذا الخبر : أكفأ عليه الإناء أي أكفَتَهُ ، والفصيحُ السائر من كلام العرب : كفأتُ الإناء ، فأما أكفأتُ ، فإنما يُقالُ في بعض

(١) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤

(٢) سورة الزمر : ٣

(٣) في كل الأصول : « ماللجفاني » بياء . وأثبتنا ماورد في مخطوطة « الجليس والأنيس » ، والجفان : جمع جفنة ، وهو الرجل الكريم .

(٤) البيتان مطلع الأصمعية (٢٦) لغُرَيقة بن مُسافع العبسيّ أو لكعب بن سعد الغنويّ ، كما روى المحققان ، يرثي أخاه أبا المغوار ، وهما فيها ثلاثة أبيات ينتفى بها إضمار القول :

تقول سُليمى مالجسمك شاحباً كأنّكَ يحميكَ الشرابَ طبيبُ
فقلتُ ولم أعْيَ الجوابَ ولم أُلحْ وللدهر في صُمِّ السِّلامِ نصيبُ :
تتابُعُ أحداثٍ تَخَرَّمنَ إخوتي وشَيَّبْنَ رأسي والخطوبُ تُشيبُ

وانظر : جمهرة أشعار العرب ١٣٣ ، والأمالي ١٤٨/٢ ، وشواهد المغني ٢٣٦ ، وخزانة الأدب ٣٧٤/٤ ، وكلها على رواية الأصمعيات .

(٥) في ع : « لبيبُ » .

(٦) طُمس أولها في ب وبقي منها « ابيع » ، وفي س ، ع : « تبايع » وهي تشهد – على تصحيفها – لما أثبتنا . وجاء في اللسان « تيع » : « التتايُعُ في الشرِّ كالتتابعِ في الخير » .

عيوب الشعر ؛ يقال : أكفأ الشاعر في شعره يُكفىء إكفاءً . وبين أهل العلم بالقوافي خلافٌ في ماهيته ، وهو مُبَيَّنٌ في موضعه (١) .

[فخره على عمرو ابن العاص]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، انا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد (٢) ابن محمد بن بكران الهاشمي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، انا أبو الفضل العباس بن أحمد(٢) ابن بكران وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو منصور بن عبد العزيز وابو بكر بن هبة الله الطبري وأبو الحسن علي بن المقلد البواب وأبو منصور عبيد الله بن عثمان بن محمد بن دوست المعروف بابن الشركي (٣)

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، انا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : انا أبوعبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري، انا محمد بن يحيى الصولي ، انا أبو ذكوان ، نا محمد بن سلاّم الجُمحي ، عن أبيه ، قال :

قال عمرو بن العاص لعبد الله بن جعفر عند معاوية ، ليصغّر منه : يابن جعفر فقال له عبد الله : لئن نسبتني إلى جعفر ، فلستُ بدعيٍّ ولا أبتر ، ثم ولّى . وهو يقول : [من الطويل]

تعرَّضْتَ قرنَ الشمس وقتَ ظهيرة لتستر (٤) منه ضوءه بظلامكا
كفرتَ اختياراً ثم آمنتَ خيفةً وبُغْضُكَ إيانا شهيدٌ بذلكا

وقال ابن طاوس : ضوءها . قال : وإنما قال : لستُ بدعيٍّ ولا أبتر ، لأن العاص قال : محمد ﷺ أبتر ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إنَّ شانِئَكَ هو الأبْتَرُ (٥) ﴾

[من خبره مع معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا أبو محمد الحسن بن علي ، انا محمد بن العباس ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، نا يحيى ابن سعيد بن دينار ، قال :

---

(١) بعده في ب ، س ، ع هذه العبارة : « آخر الجزء الرابع والأربعين من الأصل بعد المائتين » .

(٢ – ٢) مابين الرقمين ساقط من : س ، ع .

(٣) في ع : « ابن الزكي » ؛ ولم نُصب له ذكراً يعين على تحقيقه .

(٤) س ، ع : « ليستر منه » .

(٥) سورة الكوثر : ٣

بينا عبد الله بن جعفر ذات ليلة عند معاوية بالخضراء بدمشق ، إذ ورد على معاوية كتابٌ غمَّه من حسن بن علي ، فضرب به الأرض ، ثم قال : مَنْ يعذرُني من ابن أبي تراب ؟ والله لهمَمْتُ أن أفعل به وأفعل . قال : فجعل عبد الله بن جعفر يُجيبه بنحو مايشتهي ويُداريه ، حتى قام فانصرف . قال : وكانت بينهما خوْخَة (١) ، فلما صار إلى منزله دعــا برواحله فقعد عليها وخرج من ساعته متوجهاً إلى المدينة . قال : ودخل معاوية على امرأته ابنةِ قَرَظَةَ مغتمّاً . فقال : ماذا صنعتُ الليلةَ بابن جعفر ؟ فخافت (٢) عليه واسمعتْه في ابن عمه مايكره . وحالُ ابن جعفرٍ حالُه وحبُّه لنا ومودَّته إيانا (٣) . فقالت : بئس والله ماصنعت ، ماأقبح ما أتيت إليه ! فبات ليلته مغتماً يتذكر صنيعَه به ، ولا يأخذه النومُ حتى أسحَرَ فقام فتوضأ وقال : والله لأنبهه من فراشه غيري . فمشى إليه ، فدخل منزله ، فإذا ليس فيه أحد فسأل عنه ، فقيل له : رحل إلى المدينة ساعة جاء من عندك . فبعث في أثره ، وقال : أدركوه فردُّوه ولو دخل منزله . فلحقوه فردّوه إليه . فجعل معاوية يعتذر إليه ، ويقول : لا والله لاتسمع مني أمراً تكرهه أبداً . وأخبره باغتمامه بما كان منه تلك الليلة ، وقال : قد أقطعتُك ووهبتُ لك كل [٣٢] شيء مررتَ به في مسيرك . قال : وقد كان مرَّ بإبلٍ وغنمٍ كثيرة لمعاوية ، فأمَرَ بها فقبضها وذهبَ ما كان في نفسه .

[من كرمه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده ، انا محمد بن الحسين ، انا المعافى بن زكريا الجريري ، حدثني عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا داود بن محمد عن سوادة بن أبي الأسود عن شهر ابن حوشب :

أن رجلاً عَطِبت راحلتُه ، فأتى أميرَ المدينة فسأله فلم يحمله . فقيل له : ائتِ ابن جعفر فأتاه فقال : [من الطويل]

أبا جعفر إن الحجيج ترحَّــلوا وليس لرحلي فاعلمنَّ بعــيرُ

---

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ؛ وتكون بين بيتين ، يُنصب عليها باب . النهاية واللسان : « خوخ » .

(٢) س ، ع : « فخشيتْ عليه » .

(٣) قالها معاوية مستأنفاً .

أبا جعفرٍ من أهل (١) بيت نبوةٍ صلاتهمُ للمؤمنين طهورُ
أبا جعفر ضنَّ الأميرُ بماله وأنتَ على ما في يديك أميرُ

قال : فأمر له براحلة ونفقةٍ وكسوةٍ سابغة .

[الخبر مطولاً من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطّاب (٢) في كتابه ، انا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني (٣) قراءةً عليه بمصر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، انا جدي الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسن ، نا جعفر بن محمد الموسوي ، نا يحيى بن الحسن الحسيني قال (٤) :

وذكروا أن أعرابياً وقف على مروان بن الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله ، فقال : يا أعرابي ما عندنا ما نصلك به ، ولكنْ عليك بابن جعفر (٥) . فأتى الأعرابيُّ بابَ عبد الله بن جعفر ، وإذا ثَقَلُهُ قد سار نحو مكة وراحلتُه بالباب عليها متاعُها وسيفٌ معلقٌ ، فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابي يقول : [من الطويل]

أبو جعفرٍ من أهل (٦) بيت نبوّةٍ صلاتهمُ للمسلمين طهورُ
أبا جعفرٍ إن الحجيجَ ترحَّلوا وليس لرحلي فاعلمنَّ بعيرُ
أبا جعفرٍ ضنَّ (٧) الأميرُ بماله وأنتَ على ما في يديك أميرُ
أبا جعفرٍ يابنَ الشهيد الذي له جناحان في أعلى الجنان يطيرُ
أبا جعفرٍ ما مثلُكَ اليومَ ارتجي فلا تتركنّي بالفلاةِ أدورُ

قال يا أعرابي سار الثَقَلُ ، فعليك الراحلةَ بما عليها ، وإياك أن تُخدع عن السيف ، فإني أخذته بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول وهو مُولٍ (٨) :

(١) في ع : « آل » .
(٢) في الأصول : بالخاء المعجمة . والصواب : بالحاء المهملة ؛ تقدم التعريف به في الجزء المطبوع « عا » ص ٢٤
(٣) في س ، ع : « الحسني » وهو تصحيف . وهو الشيخ الرابع والعشرون في مشيخة أبي عبد الله الرازي المعروف بابن الحطاب . « المشيخة : ١٦١-١٦٢ب مخطوطة الظاهرية » .
(٤) ورد الخبر ملخصاً في سير النبلاء ٤/ل١١٢ ، وتاريخ الإسلام ٣/١٦٥
(٥) آخر الخرم في د . وانظر الهامش ٢ ص ٣٦
(٦) في ع : « آل » .
(٧) في الأصول : « ظنّ » . على انها وردتْ آنفاً على الصواب في الأصول كلّها .
(٨) في الأصول : « مولي » بإثبات الياء .

حَبَاني عبدُ الله، نفسي فداؤه ... بأعْيَسَ(١) موّارٍ سِباطٍ مشافرُهْ
وأبيضَ من ماء الحديد كأنه ... شهابٌ بدا والليلُ داجٍ عساكرُهْ
فكلُّ امرئٍ يرجو نوالَ ابنِ جعفرٍ ... سيجري له باليمن واليسر طائرُهْ
فيا خيرَ خلقِ الله نفساً ووالداً ... وأكرمَهُ للجار حين يُجاورُهْ
سأُثني بما أوليتني يابنَ جعفرٍ ... وما شاكرٌ عُرْفاً كمن هو كافرُهْ

قال: ونا جعفر الموسوي (٢)، نا يحيى بن الحسن الحسيني، حدثني شيخ من بني تميم بخراسان قال:

جاء شاعر إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فأنشده (٣): [من المتقارب]

رأيت أبا جعفرٍ في المنام ... كساني من الخزِّ دُرّاعَهْ
[٣٢/ب] شكوتُ إلى صاحبي أمرها ... فقال: ستُؤتى بها الساعَهْ
سيكسوكها الماجدُ الجعفريُّ ... ومن كفِّه الدهرَ نفّاعَهْ
ومن قال للجود: لا تَعْدُني ... فقال: لك السمعُ والطاعَهْ

قال: فقال عبد الله لغلامه: إدفع إليه جُبَّتَي الخزّ، ثم قال: ويحك كيف لم ترَ جُبَّتَي الوشي، اشتريتُها بثلاثمائة دينار، منسوجةٌ من الذهب! قال: فقال الشاعر: أغفي غفيةً أخرى، فلعلّي أراها في المنام قال: فضحك منه عبد الله، وقال: ادفع إليه جُبَّتَي الوشي أيضاً.

[من شعر ابن قيس الرقيات في مديحه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: انا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، انا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

وكان عبد الله بن جعفر جواداً ممدَّحاً، له يقول عُبيد الله بن قيس الرُّقيّات: (٤) [من الطويل]

تقدَّتْ(٥) بي الشهباءُ نحو ابن جعفرٍ ... سواءٌ عليها ليلُها ونهارُها

---

(١) الأعيس: واحد العِيْس؛ وهي الإبل البيض مع شقرة يسيرة؛ ويُقال: هي كرائم الإبل.
(٢) د، س، ع: «وحدثنا جعفر بن الموسوي».
(٣) الخبر والأبيات في سير أعلام النبلاء ٤/١١٢
(٤) ديوانه: ق ٣٧
(٥) في س، ع: «نفذت» وهو تصحيف. وفي ب، د لم تتميّز النقاط فوق الحروف، فأثبتنا رواية الديوان. وجاء في الحاشية: «تقدّت: أي سارت سيراً ليس بعجل ولا مبطىء. فيقال: تقدّى فلانٌ إذا سار سير من لايخاف فوت مقصده فلم يعجل».

تزور امرءاً قد يعلمُ اللهُ أنه … تجودُ(١) له كفٌ قليلٌ غرارُها
فوالله لولا أن تزور ابنَ جعفرٍ … لكان قليلاً في دمشقَ قرارُها
أتيتُك أثني بالذي أنتَ أهلُهُ … عليك كما أثنى على الروضِ جارُها
ذكرتُك إذ فاض الفراتُ بأرضنا … وجلّلَ أعلى الرقّتين بحارُها
فإن مُتَّ لم يوصَلْ صديقٌ ولم تقمْ … طريقٌ من المعروف أنت منارُها

قال : ونا الزبير ، حدثني عمي مُصعب بن عبد الله ، قال :

قال عبدالملك بن مروان : اي ويحك يابن قيس أما اتقيتَ اللهحين تقول في ابن جعفر :

أنتَ رجلاً ، قد يعلمُ اللهُ أنه … يجودُ له كفٌ قليلٌ غرارُها

ألا قلتَ : قد يعلم الناس ، ولم تقلْ : قد يعلم اللهُ . فقال له ابن قيس : قد واللهِ علمه اللهُ وعلمْتُه وعلمه الناسُ .

[كان من أمراء حرب صفين]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة

قال(٢) في تسمية الأمراء من أصحاب عليٍّ يومَ صفيّن : قال أبو عبيدة : وعلى قريشٍ وأسد وكنانة عبد الله بن جعفر .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ
وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو بكر محمد بن هبة الله
قالا : انا محمد بن الحسين ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب .

قال في أسامي أمراء علي بن أبي طالب يوم صفين : عبد الله بن جعفر .

[استصلاحه للأرضين وخبره مع عثمان في ذلك]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيَّويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد ، انا عفان بن مسلم ، نا حماد بن زيد ، انا هشام عن محمد ، قال :

مرَّ عثمان بن عفان بسَبْخةٍ ، فقال لمن هذه ؟ قيل : لفلان اشتراها عبد الله ابن جعفر بستين ألفاً ، قال : ما يسرُّني أنها لي بنعلي . قال : ثم لقي علي بن أبي طالب ، فقال : ألا تأخُذ على يدَيْ ابن أخيك وتحجرُ عليه ؟! اشترى سَبْخة بستين

---

(١) في س ، ع : « يجود » .
(٢) بعده في د : « انا محمد بن الحسين ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب » . وهي زيادة من سهو الناسخ جاءته من تشابك النظر مع الإسناد الذي يليه .

ألفاً ، مايسرني أنها بنعلي . قال : فجزّأها عبد الله على ثمانية أجزاء ، فألقى فيها العمال فأقبلتْ . فركب عثمان ركبةً ؛ فمرَّ بها فقال : لمن هذه ؟ قالوا : هذه الأرض التي اشتراها عبد الله بن جعفر من فلان . فأرسل إليه أنْ وَلِّني جزأين منها ، قال : أما والله ، دون أن ترسل إلى الذين سَفَّهتني عندهم فيطلبون ذلك إليّ ، فلا أفعلُ . ثم أرسل إليه أني قد فعلتُ ، قال : والله لا أنقصك (١) جزأين من عشرين ومئة ألفٍ . قال : قد أخذتُها .

[ومع ابن الزبير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، انا أبو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي [٣٣] أبو بكر ، انا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر ، نا محمد بن القاسم بن خلاد ، نا الأصمعي ، عن العُمري وغيره

أن عبد الله بن جعفر ، أسْلَفَ الزبير بن العوام ألف ألف درهم . فلما توفي الزبير قال ابن الزبير لعبد الله بن جعفر : إني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألفَ ألف درهم ، فقال : هو صادق فاقبضها إذا شئت . ثم لقيه بعدُ ، فقال : ياأبا جعفر ، أنا (٢) وهمْتُ ، المال لك عليه . قال : فهو له ، قال : لاأريد ذاك ، قال : فاختر ، إن شئت فهو له ، وإن كرهت ذلك فلك فيه نَظِرة ماشئت ، فإن لم تُردْ ذلك فبعْني من ماله ماشئت ، قال : أبيعك ، ولكني أقوِّم . فقوَّم الأموالَ ، ثم أتاه ، فقال : أحبُّ ألاّ يحضُرَني وإياكَ أحدٌ ، فقال له عبد الله : يحضرنا الحسن والحسين فيشهدان لك ، قال : ما أحبُّ أن يحضرنا أحد ، قال : انطلق فمضى معه ، فأعطاه خراباً وسباخاً (٣) لاعمارة له ، وقوّمه عليه ، حتى إذا فرغ قال عبد الله (٤) لغُلامه : ألقِ لي في هذا الموضع مُصلّى فألقى له في أغلظ موضع من تلك المواضع مصلّى ، فصلّى رَكعتين وسجد ، فأطال السجود يدعو ، فلما قضى ما أراد من الدعاء قال لغلامه : احفر في موضع سجودي فحفر ، فإذا عينٌ قد أنبطها (٥) : فقال له ابن الزبير : أقِلْني . قال : أما دعائي وإجابة الله إياي فلا أقيلك . فصار ما أخذَ منه أعمرَ ممّا في يدي ابن الزبير .

---

(١) في د : « انقصك » .
(٢) في د « إنما » .
(٣) في الأصول كلها « وسباخ » .
(٤) استدركت « عبد الله » في هامش ب .
(٥) انبطها : استنبطها وانتهى إليها ، اللسان : « نبط » .

قال : واشترى بعض القرشيين جملاً بأربعمئة دينار ، فوصّفه (١) فأطال الصفة فدفعه إلى الرائض ، فمرّ بعبد الله بن جعفر ، فقال : إني لأشتهي من كبد هذا الجمل وسنامه ، فادعوه لي ، فأبى ، فقيل له : أبوجعفر يدعوك ، وأمر خبازه إذا دخل الرجل أن ينحر الجمل ، فلما دخل الرائض نحر الخباز الجمل ، فأكل عبد الله من كبده وسنامه ومعه الرائض ، فقال الرائض : ما أكلت طعاماً قط أطيبَ من طعامك هذا ، قال : هو الجمل الذي كنت عليه ، قال : إنا لله ، قال : مالك ؟ قال : أخذَ بأربعمئة دينار ، قال : أعطوه إياها . ويقال : إن الرجلَ القرَشي كان عمرو بنَ العاص .

[حديث: إن الله مع الدائن]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، انا سهل بن بشر ، انا علي بن منير ، انا محمد بن أحمد الذهلي ، نا موسى بن هارون ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا ابن أبي فُدَيْك ، نا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر ، قال :

قال رسول الله ﷺ إن الله مع الدائن حتى يُقْضى دينُه مالم يكن فيما يكره الله .

قال : وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه : إذهب فخذ لي بدَيْنٍ ، فإني أكره أن أبيت ليلةَ إلاّ والله معي بعد الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ .

[علّم الناسَ السخاء]

أخبرنا أبو بكر بن المزْرَفي ، نا محمد بن علي بن محمد ، انا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد المقرىء الصيدلاني ، نا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، نا عبد الله بن شبيب حدثني محمد بن إسماعيل الجعفري ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن عمه ، عن الزُهْري ، عن علي بن حسين ، عن الحسين قال :

عَلّمنا عبدُ الله بن جعفر السخاء .

[كان يرى أن المعروف لا يباع]

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، انا أبو نصر الزينبي ، انا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، نا محمد بن السريّ بن عثمان التمّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبي ، نا علي بن عاصم : عن عاصمٍ وخالدٍ عن هشام :

أن دُهْقاناً كلّم عبد الله بن جعفر أن يكلم علي بن أبي طالب في حاجةٍ ، فكلمه فقضاها ، فأهدى إليه الدّهقان أربعين ألفاً ، فردّها عليه ، وقال : إنّا لا نأخذ على المعروف [٣٣/ب] ثمناً .

---

(١) في الأصول كلها « فوضعه » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقّور ، انا أبو القاسم عيسى ابن علي ، انا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن هانيء ، نا عفان ، نا خالد بن الحارث ، نا هشام ، عن محمد :

أن دُهقاناً من أهل السواد ، كلّم ابن جعفر في أن يكلّم أمير المؤمنين عليّاً في حاجةٍ ، فكلمه فيها ، فقضاها له . فبعث إليه الدّهقان أربعين ألفاً . فقالوا : أرسل بها الدّهقانُ الذي كلمت له ، فقال الرسول : قل له : إنّا أهلُ بيتٍ لانبيعُ المعروف .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم وأبو المعالي بن الشّعيري ، قالا : انا أبو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو بكر ، انا أبو بكر الخرائطي ، حدثني أحمد بن محمد بن سهل ، نا يوسف بن يحيى ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين

أن رجلاً من الدّهاقين طلب إلى عبد الله بن جعفر في شفاعةٍ له إلى سلطان فشفع له حتى استنجحها ، فبعث إليه الدّهقان بأربعين ألف درهم على بغل فردّها .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : انا أبو جعفر بن المسلمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بكار ، حدثني فليح بن إسماعيل ، قال :

طلب عبد الله بن جعفر لابن أزاذ مرد حاجةً إلى علي بن أبي طالب فقضاها فقال : هذه أربعون ألف درهم ، فإنّ لك مؤونة ، قال : إنّا أهل بيت لانأخذ على المعروف ثمناً .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، انا (١) الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، انا يحيى بن سعيد بن دينار قال :

[كان لايسعه إلا الكثير]

حجّ معاوية ، فنزل في دار مروان بالمدينة ، فطال عليه النهار يوماً ، وفرغ من القائلة فقال : ياغلام انظر من بالباب ، هل ترى الحسن بن علي أو الحسين أو عبد الله بن جعفر أو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، فأدخله عليّ ، فخرج الغلام فلم يرَ منهم أحداً ، وسأل عنهم ، فقال : هم مجتمعون عند عبد الله بن جعفر يتغدّوْن عنده ، فأتاه فأخبره ، فقال : والله ما أنا إلا كأحدهم ولقد كنت أجامعهم في مثل هذا ، فقام فأخذ عصاً ، فتوكأ عليها ، وقال : سر ياغلام ، فخرج بين

(١-١) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب ولم يتضح كله بسبب طمس أصاب زاوية الورقة.

يديه ، حتى دق عليهم الباب . فقال : هذا أمير المؤمنين ، فدخل فأوسع له عبد الله ابن جعفر عن صدر فراشه فجلس ، فقال : غداءً يابن جعفر . قال : مايشتهي أمير المؤمنين من بيتي فليدعُ به . قال : أطعمْنا مُخّاً ، قال : ياغلام هات مُخّاً ، قال : فأُتي بقصْعة فيها مُخّ ، فأقبل معاوية يأكل ، ثم قال عبد الله : ياغلامُ زدنا مُخّاً فزاد ، ثم قال : ياغلام مخّاً فزاد ، ثم قال : ياغلام زدنا مخّاً ، فقال معاوية إنما كنا نقول : ياغلام زدنا سخيناً ، فأما قولك : ياغلام زدنا مخّاً فلم أسمع به قبل اليوم يابن جعفر ، مايسعك إلا الكثير . قال : فقال : عبد الله : يعين الله على ماترى يا أمير المؤمنين . قال : فأمر له يومئذ بأربعين ألف دينار . قال : وكان عبد الله بن جعفر قد ذبح ذلك اليوم كذا وكذا من شاة ، وأمر بمُخّهن فنُكت له ، فوافق ذلك معاوية .

أخبرنا أبو سعيد محمد إبراهيم بن أحمد القُرّي (١) ، انا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن البُسْري بن بَشُون التفليسي (٢)

ح (٣) وأخبرنا أبو القاسم الشّحامي ، انا أبو بكر البيهقي

قالا : انا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال : سمعت عمر بن أحمد - زاد (٤) البيهقي : البغدادي ، وقالا :- (٥) يقول : سمعت الحسين بن إسماعيل يقول : حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني عيسى ابن صالح ، نا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

كتب رجل إلى عبد الله بن جعفر رقعةً ، فجعلها في ثِنْي وسادِه (٦) [٣٤] التي يتكيء عليها ، فقلب عبد الله الوسادة ، فبصر بالرُّقْعة فقرأها ، فردها في موضعها ، وجعل مكانها كيساً فيه خمسة آلاف دينار ، فجاء الرجل فدخل عليه ، فقال :

---

(١) في بقية الأصول « المقرىء » ، وهو المقرىء ، والقُرّي نسبة إلى « قُرّ » محلة بنيسابور . المشيخة / ١٧٦

(٢) فوق التفليسي في ب « ملحق » . وبعد قالا : « إلى »

(٣) إشارة التحويل في ب فقط .

(٤) فوق « زاد » في ب كلمة « ملحق » . وبعد : « وقالا » : « إلى »

(٥) في ب ، م « زاد البيهقي : وقالا : البغدادي » ، وسقطت قالا من س ، ع ، والصواب ما أثبتناه فالذي زاده البيهقي هو « البغدادي » ثم اتفقا في بقية الكلام .

(٦) الوساد والوسادة : المخدّة . اللسان : « وسد » .

اقلب (١) اليرفقة فانظر ماتحتها فخذه ، فأخذالرجل الكيس ،وخرج وأنشأيقول: [من الرمل]

زادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدي عِظَماً أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرْ
تَتَناساهُ كَأَنْ لَمْ تَأْتِهِ وهو عند اللهِ مشهورٌ كبيرْ (٢)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، انا ابو الحسن رشأ بن نظيف ، انا أبو محمد المصري ، انا أبو بكر المالكي ، نا إبراهيم الحربي ، نا عثمان بن محمد الأناطي الدَّشْتكي ، نا عمر (٣) ابن أبي قيس قال :

خرج عبد الله بن جعفر إلى حيطان المدينة ، فبينا (٤) هو كذلك إذ نظر إلى أسودَ على بعض الحيطان وهو يأكل وبين يديه كلب ، وعبد الله بن جعفر واقف على دابته ينظر إليه ، فلما فرغ دنا منه فقال له : ياغلام ، لمن أنت ؟ فقال : لورثة عثمان بن عفان ، فقال : لقد رأيت منك عجباً ، فقال له : وما الذي رأيت من العجب يامولاي ؟ قال : رأيتك تأكل ، فكلما أكلت لقمة رميت للكلب مثلها . فقال له : يامولاي ، هو رفيقي منذ سنين ، ولا بد أن أجعله كأسوتي (٥) في الطعام ، فقال له : فدون هذا يُجزيك ؟ فقال له : يامولاي ، والله إني لأستحيي (٦) من الله أن آكل ، وعينٌ تنظر إليَّ لاتأكل ثم مضى عنه حتى أتى ورثةَ عثمان بن عفان ، فنزل عندهم ، فقال : جئت في حاجة ، فقالوا وما حاجتك؟ قال : تبيعوني الحائط الفلاني ، فقالوا له : قد وهبناه لك ، فقال : لست آخذه إلا بضِعْف (٧) فباعوه ، فقال لهم : وتبيعوني الغلامَ الأسود ؟ فقالوا له : إن الأسود ربَّيناه وهو كأحدنا ، فلم يزل بهم حتى باعوه وانصرف عنهم . فلما أصبح غدا على الغلام وهو في الحائط ، فخرج إليه ، فقال له : أشَعرْت أني قد اشتريتك واشتريت الحائط من مواليك؟ فقال له : بارك الله لك فيما اشتريت ، ولقد غَمَّني مفارقتي لمواليَّ ؛ إنهم رَبَّوْني ،

(١) اللفظة في الأصول من غير ألف وصل .
(٢) البيتان في العقد الفريد ٤/٣٢٦ بدون عزو أيضا ، وفيه « عند الناس » .
(٣) فوقها في ب ضبة ، ولعلها إشارة إلى أن الصواب « ابن قيس » .
(٤) في د ، س « فبينا » .
(٥) آساه بماله : أناله منه وجعله فيه أسوة ، وهو أسوتك أي أنت مثله وهو مثلك .
(٦) في د : لأستحي ، واستحي واستحيي بمعنى .
(٧) الضعف : المثل « اللسان : ضعف » .

فقال له : فأنت حرٌّ والحائطُ لك ، فقال : إن كنت صادقاً يامولاي ، فاشهدْ أني قد أوقفته (١) على ورثة عثمان بن عفان . قال : فتعجب عبد الله بن جعفر منه ، وقال : مارأيت كاليوم ! فقال : بارك الله فيه ودعا له ومضى .

قال : وانا (٢) أحمد بن مروان ، نا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

قال معاوية لعبد الله بن جعفر : ما العيش ياأبا جعفر ؟ قال : ركوب الهوى وترك الحياء (٣) .

[العذري الذي غلبه بالسخاء]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد ، قالا : أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي ، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران ، أنا أحمد بن محمد بن جعفر ابن حمويه ، نا عبد الله بن محمد (٤) بن عُبيد بن أبي الدنيا قال : زعم العباس العنبري ، نا وهب بن جرير ، عن جويرية بن أسماء ، عن بُدَيح مولى عبد الله بن جعفر قال :

خرجت مع عبد الله بن جعفر في بعض أسفاره ، فنزلنا إلى جانب خباء من شَعَرٍ ، قال : وإذا صاحب الخباء رجل من بني عُذْرة ، قال : فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعرابي قد أقبل يسوق ناقة حتى وقف علينا ، ثم قال : أيْ قوم ! ابغوني شفرة ، فناولناه الشفرة (٥) ، فوجأ في لَبَّتها (٥) ، وقال : شأنَكم بها . قال : وأقمنا اليوم الثاني ، وإذا نحن بالشيخ [٣٤ / ب] العُذْري يسوق ناقة أخرى ، فقال : أيْ قوم ! ابغوني شفرة ، قال : فقلنا : إن عندنا من اللحم ماترى ! قال : فقال : أبحضرتي تأكلون الغابّ (٦) ؟ ناولوني الشفْرة ، فوَجأ في لَبَّتها ، ثم قال : شأنكم بها . وبقينا اليوم الثالث ، فإذا نحن بالعُذْريّ يسوق أخرى حتّى وقفَ علينا ، فقال : أيْ قوم ؟ ابغوني شَفْرةً ، قال : فقلنا : إن معنا من اللحم ماترى ،

(١) في د : « وقفته » . ووقف وأوقف بمعنى .

(٢) فوقها في ب « ملحق » .

(٣) فوقها في ب « الى » . وسقط هذا الملحق سنداً ومتناً من د ، س ، ع .

(٤) « ابن محمد » في ب فقط .

(٥ – ٥) مابين الرقمين في هامش ب وإلى جانبه: « صح » .

(٦) غب الطعام يغِب غبّاً فهو غابّ : بات ليلةً فسد أو لم يفسد ، وخص بعضهم به اللحم . اللسان : «غبب» .

قال : أبحضْرَتي تأكلون الغابَّ ؟ إني لأحْسِبُكم قوماً لئاماً ، ناولوني الشفرة فناولوه الشفرة ، فوَجأ في لبتها ، ثم قال : شأنكم بها . قال : وأخذنا في الرحيل . فقال ابن جعفر لخازنه (١) : ما معك ؟ قال : رزمة ثياب وأربعمائة دينار ، قال : اذهب بها إلى الشيخ العُذري ، قال : فذهب بها ، فإذا جارية في الخباء ، فقال : ياهذه خذي هدية ابن جعفر ، قالت : إنّا قوم لانقبل على قِرًى أجراً . قال : فجاء إلى (٢) ابن جعفر فأخبره ، فقال : عُد إليها ، فإن هي قبلت وإلاّ فارم بها على باب الخيمة ، فعاودَها (٢) ، فقالت : اذهب عنا بارك الله فيك ، فإنا قوم لانقبل على قرانا أجراً فوالله لئن جاء شيخي فرآك هاهنا لتلقان (٣) منه أذًى . قال : فرمى بالرزمة والصُّرة على باب الخباء . ثم ارتحلنا فما سرنا إلا قليلاً ، حتى إذا نحن بشخص يرفعه السَّراب مرةً ويضعه أخرى ، فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العذري ومعه الصرة والرزمة فرمى بذلك إلينا ثم ولّى مُدبراً فجعلنا ننظر في قفاه هل يلتفت ؟ فهيهات !! قال : فكان ابن جعفر يقول : ما غلبنا بالسخاء إلا الشيخ العذري .

[خبره وأصحابه مع المزني الذي نزلوا بـه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا عُبيد الله ابن عبد الرحمن السكري ، نا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن يحيى بن المدني ، حدثني عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن ابن عوف قال :

خرج حسين بن علي وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص إلى مكة في حج أو عُمرة ، فلما قفلوا اشتاقوا إلى المدينة ، فركبوا صدور رواحلهم بأبدانهم وخلفوا أثقالهم ، وكان ذلك في الشتاء ، فلما بلغوا المنحنين (٤) قرب الليل أصابهم مطرٌ واشتدّ عليهم البرد ، فاحتاجوا إلى مبيت وكِنّ ، فنظروا إلى نار تلوح لهم عن ناحية من الطريق ، فأتَوْها فإذا هي نارٌ لإنسان من مُزَيْنَة ، فسألوه المبيت ، فقال : نعم والقِرى ، فأنزلهم وأدخلهم خباءه ، وحَجر (٥) بينهم وبين امرأته وصبيانه بكساء

(١) م ، د ، س ، ع : « لجارية » .
(٢ - ٢) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب وإلى جانبه : « صح » .
(٣) كذا في ب ، م ، س ، ع ، وفي د : « ليتلقان » .
(٤) كذا في ب . وفي بقية النسخ « المنجنين » - بالجيم - ولم نهتد إلى حقيقة اللفظة .
(٥) د : « حجز »

أو بشيء[1] ، ثم قام إلى شاة عنده فذبحها وسلخها ثم قرّبها إليهم وأضرم لهم ناراً عظيمة فباتوا عليها ، فدخل على امرأته وهو يظن أنهم قد ناموا ، فقالت[2] له : وَيْحكَ ماصنعت بأصيبيتك فجعتهم بشويهتهم ، لم يكن لهم غيرها يصيبون من لبنها ، لقوم مرّوا بك كسحابة أفرغت ما فيها ثم استقلّت ، لا خير عندهم ، قال : ويحك والله لقد رأيت أوجهاً صباحاً لا تُسلمهم إلا إلى خير . قال : فباتوا عنده حتى أصبحوا وأرادوا المُضيَّ ، قالوا : يا أخا مُزَيْنةَ ، هل عندكَ من صحيفة ودواة ؟ قال : لا والله إن هذا لشيء ما اتخذته قط . قال : فكتبوا أسماءهم في خِرْقة مجُمْعة ، ثم قالوا : احتفظ بها . قال : فأكنّها المُزَني وأيس من خيرهم ، فلبث بذلك ما شاء الله . ثم إنه نزل قومٌ من أهل المدينة قريباً منه ، فذهب إليهم بالخِرقة ، فقال : أتعرفون هؤلاء بأبي أنتم ؟ قالوا : ويلك من أين لك هؤلاء ؟ فأخبرهم بقصتهم ، فقالوا : انطلقْ معنا ، قال : فانطلق المُزَني مع المدنيّين ، حتى قدم المدينة ، فغدا إلى سعيد وهو كان أمير المدينة يومئذ ، فلما نظر إليه رحّبَ [٣٥] به ، وقال : أنت المُزَنيُّ ؟ قال : نعم بأبي أنت وأمي قال : هل جئت واحداً من صاحبيَّ ؟ قال : لا ، قال : ياكعب ، اذهبْ فأعطِه ألف شاة ورعاتها . قال : فلما خرج به كعب ، قال له : إن الأمير قد أمر لك بما قد سمعت ، فإن شئت اشترينا لك ، وإن شئت بأغلى القيمة ، قال : لا بل الثمنُ أحبُّ إليَّ ، فأعطاه الثمن . ثم صار إلى حسين ، فلما رآه رحّبَ به ثم قال : أمُزَنيٌّ أنت ؟ قال : نعم بأبي أنت وأمي ، قال : هل جئت واحداً من صاحبيَّ قال : نعم ، سعيداً ، قال : فما صنع بك ؟ قال : أعطاني ألف شاة ورعاتها ، قال قال : يافلانُ ، لِقيّمه[3] ، اذهب فأعطِه ألفَ شاة ورُعاتها وزده عشرة آلاف درهم . قال : فقال له : إن شئت فلي ما عومِلت عليه ، وإن شئت اشترينا لك ، قال : فاختار الثمنَ . ثم ذهب إلى عبد الله بن جعفر ، فقال : مرحباً ، أمزنينا ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، قال : هل جئت أحداً من صاحبيَّ ؟ قال : نعم ،

---

(١) د ، س ، ع : « شيء » .

(٢) في ب : « فقال » . وهو تصحيف .

(٣) فوقها في ب : « صح » .

كلاهما ، قال : فما صنعا ؟ قال : أما سعيد فأعطاني ألف شاة ورعاتها ، وأما حسين فأعطى ألف شاة ورعاتها وعشرة آلاف درهم . قال : يا بُدَيْحُ اذهبْ به فأعطِهِ ألفَ شاةٍ ورُعاتها ، وسجِّلْ له بِعَيْني ، فلانةٍ ، بِيَنْبُع . قال : بعين عظيمة الخطر تُغِلُّ مالاً كثيراً .

قال عبد العزيز بن يحيى : هم أولئك المُزَنيّون الذين يسكنون الخليج وهم مياسيرُ إلى اليوم .

[الأعرابي الذي رفض عطاءه]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا : أنا أبو الفوارس طِراد ابن محمد ، أنا علي بن محمد بن عبد الله ، أنا أحمد بن محمد بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، حدثني يوسف بن الحكم الرقي ، نا الفياض بن محمد القُرَشي عن رجل من أهل المدينة قال :

خرج عبد الله بن جعفر حاجّاً ، حتى إذا كان ببعض الطريق ، تقدم ثَقَلَهُ على راحلة له ، فانتهى إلى أعرابيةٍ جالسةٍ على باب الخيمةِ ، فنَزل عن راحلته ينتظرُ أصحابَه . فلما رأته قد نَزَل قامت إليه ، فقالت : إليّ ، بوّأكَ الله مساكنَ الأبرار ، قال : فأُعْجِبَ بمنطقِها ، فتحول إلى باب الخيمة ، فألقت إليه وسادة من أدَمٍ ، فجلس عليها ، ثم قامت إلى عُنيزَة لها في كِسْرِ الخيمة ، فما شعر حتى قدّمت منها عُضواً ، فجعل ينهش . وأقبل أصحابه ، فلما رأوه نزلوا ، فأتتهم بالذي بقي عندها من العنز ، فطَعِموا وأخرجوا سُفَرَهم ، فقال عبد الله : مابنا إلى طعامكم حاجة سائرَ اليوم . فلما أراد أن يَرْتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته ، فقال : هل معك (١) من نفقتنا شيء ؟ قال : نعم ، قال : وكم هو ؟ قال : ألفُ دينارٍ ، قال : أعطها خمسمئة ، واحتبسْ لنفقتكَ باقيها . قال : فدفعه إليها فأبت أن تقبلَ . فلم يزل عبد الله يكلّمها وهي تقول : إني والله أكره عَذْلَ بَعْلي ، فطلب إليها عبد الله حتى قبلت ، فودّعها وارتحل هو وأصحابه . فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلاً له ، فقال عبد الله : ما أراه إلاّ المحذور ، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لحِقَنا ، فانطلق بعضُ أصحابه راجعاً متنكّراً ،

(١) ع : « بقي معك »

حتى نَزَل قريباً منه ، فلما أبصرت المرأة الأعرابيَّ مقبلاً قامت إليه تَفَدّاه وتقول بأبي أنت وأمي : [من الطويل]

[٣٥ب]توسمتُـه لما رأيـتُ مهابــةً   عليه فقلتُ : المرءُ من آل هاشمِ
والا فمِنْ آل المرار فإنّهـــم   ملوكُ ملوكٍ من ملوكٍ أعاظمِ
فقمتُ إلى عَنْزٍ بقيـةِ أعْنُزٍ   فأذبحها فعلَ امرئٍ غـير نادمِ
يعوضني منهـا غذاي ولم يكن   يساوي لُحيم العنزِ خمسَ دراهمِ
بخمسِ مئين من دنانيرَ عَوّضتْ   من العنزِ ماجادَتْ به كَفُّ آدمي

فأظهرت له الدنانير وقصت عليه القِصَّةَ ، فقال : بئس العَمرُ (١) الله معقِلُ الأضيافِ كنتِ ، أبعتِ معروفك بما أرى من الأحجار ؟ قالتْ : إني والله قد كرهتُ ذلك وخِفْتُ العَذْل ، قال : وهذه ، لم تخافي العارَ وخفتِ العَذْل ؟!! كيف أخَذَ الركبُ ؟ فأشارت له إلى الطريق . قال : وهذا بعين الرجل الذي أرسله عبد الله . فقال : أسرجي لي فرسي ، قالت : تصنعُ ماذا ؟ قال : ألحقُ القومَ ، فإذا سلّموا لي معروفي وإلا حاربتُهم ، قالت : أنشدُك الله أن تفعل فتسوءهم ، فأقبل عليها ضرباً وقال : ركنتِ إلى إمحاق المعروف ؟ قال : وركب فرسه وأخذ رمحه ، فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ، ويقول له : ما أراك تدرك القوم ، فقال : والله لآتينّهم ولو بلغوا كذا وكذا . فلما رأى الرجلُ أنه غير مُنتَهٍ (٢) قال : على رِسْلك ،أدْركْ لك القوم وأخْبِرْهم خبرَك . فتقدم الرجل فأخبر ابن جعفر وقصَّ عليه القِصَّة ، فقال عبد الله : قد كانتْ حَذِرةً من المشؤوم قال : فَرَهِقَهم (٣) ، فسلم عليه ابن جعفر وأخبره بحسن صنيع المرأة ، فقال : والله ما رأيت ذلك بتمامه ، فلم يزل يكلّمه ويسأله ، فأبى الأعرابي إلا ردّها . فلما رأى عبد الله ذلك ، قال : لننظر ماعنده ، مانحب أن يرجع إلينا شيء قد أمضيناه قال : فقام من بين يديه فتنحّى فصلى ركعتين ، ثم قام فركب فرسه وأخرجَ قوسَه ونَبْلَه ، فقال له عبد الله : ماهاتان الركعتان ؟ قال : استخرت فيها ربي

(١) « لعمرو » ، في سائر الأصول
(٢) في الأصول « منتهي »
(٣) رَهِقَهم : دنا منهم . القاموس : « رهق »

عز وجل في محاربتكم ، قال : فعلامَ عزم لك من ذلك ؟ قال : عزم لي عليه رشَداً أو تَرْجمون أحجاركُمْ وتسلمون لنا معروفنا ، فقال له عبد الله : تَفْعَلُ . فأمر بالدنانير فقُبِضتْ . فولّى الأعرابي مُنْصَرِفاً ، فقال له عبد الله : ألا نزوّدك طعاماً ؟ قال : الحيُّ قريب ، فهل من حاجة ؟ قال : نعم ، قال : وماهي ؟ قال : المرأة تخبرُها بسوء فِعْلِك . فاستضحك الأعرابي ، وولّى منصرفاً . فقدم عبد الله بن جعفر بعد ذلك على يزيد بن معاوية ، فحدّثه حديث الأعرابي ، فقال يزيدُ : ماسمعتُ بأعجب من هذا .

[المرأة التي قدمت لهدجاجة فأسرف في إكرامها]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو علي الحسن ابن علي بن عبد الله المقرىء ، أنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي ، نا أبو عبد الله البَريدي (١)، نا عيسى بن إسماعيل المعروف بتِينَةَ (٢) ، قال : سمعت الأصمعي يقول :

جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدَجاجةٍ مسموطة في مِكْتَل (٣) ، فقالت : بأبي أنت ، هذه الدَّجاجَةُ كانت مثلُ بُنيّتي ، آكلُ من بيضها وتؤنسني ، فآليتُ ألاّ أدفنها إلا في أكرم موضع أقدر عليه ، ولا والله مافي الأرض موضع أكرمُ من بطنك . قال : خذوها [٣٦] منها واحملوا إليها من الحِنْطة كذا ومن التمر كذا ، وأعطوها من الدّراهم كذا ، فعدّد شيئاً ، فلما رأت ذاك قالت : بأبي إن الله لايحب المسرفين .

[من صور كرمه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، نا أبو محمد بن السكري ، نا عبد الله بن أبي سعد ، حدثني عمر بن سعد ، حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، حدثتني عائشة مولاة ابن أبي الفخر ، عن مولاها ابن أبي الفخر ، قال :

---

(١) في الأصول كلها « اليزيدي » وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه « البريدي » - بفتح الباء - انظر الإكمال ١/٥٤٨ ، والأنساب ٧٧ ب ، واللباب ١/١١٧

(٢) في الأصول كلها « تبنة » والصواب ما أثبتناه ، انظر الإكمال ١/ ٣٨٤ والمشتبه ٥١٨ ، والتبصير ١٤٠٨

(٣) في ب لم تعجم التاء وبدا تحتها ما يشبه النقطتين « مكيل » فاسترجحنا رواية بقية الأصول .

تَمِيَّنَتْ بَهْمَةً (١) لي ، ثم خرجت بهـا أبيعها ، فمررت بعبد الله بن جعفر ، قال : ياصاحب البهمة (١) ، أتبيع؟ قلت : لا والله ولكن هي لكم ، ثم انصرفت وتركته . فأقمنا أياماً ، ثم إذا الحمالون على الباب فإذا عشرون يحملون (٢) حنطة ، وعشرة (٣) يحملون (٢) زيتاً ، وخمسة يحملون كسوة ، وواحد يحمل مالاً حتى أدخلتْ علينا .

[إشترى السكر وأنهبه الناس]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مَرْدويه ، أنا (٢) أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى بن معاذ ، نا مُسَدَّد ، نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين .

أن رجلاً جاب سكراً إلى المدينة ، فكسد عليه ، فقالوا له : إئت عبد الله ابن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بده دوارده ، وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذُ معهم ؟ قال : خذ .

أخبرناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا وأبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن ، قالوا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن مَخْلَد نا إبراهيم الحربي ، نا رجل ، نا حماد عن هشام عن محمد

فذكر نحوه . وقال فيه : وقال : من أخذ شيئاً فهو له .

قال : وأنا الدارقطني ، نا أبو صالح الأصبهاني ، حدثني يحيى بن مدرك ، نا أبو أسامة عن هشام بن حسَّان عن ابن سيرين قال :

حمل رجلٌ من التجار سكراً إلى المدينة ، فكسد عليه . فبلغ عبد الله بن جعفر ، فأمر قهرمانه أن يشتريه ، وأن يُنْهِبَهُ الناسَ .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن قُدامة الجوهري ، نا أبو أسامة ، أنا هشام عن ابن سيرين ، قال :

جلب رجل سكراً إلى المدينة ، فكسد (٤) عليه ، فذكر ذلك لعبد الله بن جعفر ، فأمر قهرمانه أن يشتريه ، ويُنْهِبَهُ الناسَ .

---

(١) س ، ع : « بهيمة » . والبهيمة : كل ذات أربع . والبهمة : الصغير من أولادها .
(٢ - ٢) مابين الرقمين استدرك في هامش ب وإلى جانبه : « صح » .
(٣) م ، د : « وعشرون » .
(٤) استدركت اللفظة في هامش ب وإلى جانبها : « صح » .

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا أبو أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين

أن رجلاً من أهل البصرة جاب سكراً إلى المدينة فكسد عليه ، فذكر ذلك لعبد الله بن جعفر ، فأمر قهرمانه أن يشتريه ، ثم يدعو الناس فينتهبونه إياه .

[أجاز أعرابياً أنشده شعراً وهو محموم بجائزة كبيرة]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، نا أبو بكر الخطيب (١) ، أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، حدثني إسحاق بن محمد النخعي ، أخبرني الحسن بن عبد الله الأصبهاني ، عن القاسم بن إسحاق ابن عبد الله بن جعفر

قال إسحاق : وأخبرني داود بن الهيثم ، عن أبيه ، عن جده إسحاق

أن أعرابياً أتى عبد الله بن جعفر ، وهو محموم ، فأنشأ يقول : [من المنسرح]

كم لوعة للندى وكم قلق ... للجود والمكرمات من قلقك !
ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك
أخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذم الفعال من عنقك

[٣٦/ب] فأمر له بمئة ألف دينار .

[فرق مالاً جليلاً في أهل المدينة]

أخبرنا أبو القاسم المستملي ، أنا أبو بكر الحافظ وأبو يعلى (٢) إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني - فرقهما - ، قالا (٣) : أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا مخلد بن جعفر الدقاق ، نا محمد بن جرير ، حدثني عمر بن شبة ، نا علي بن محمد ، عن أبي إسحاق المالكي قال :

وجه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن جعفر مالاً جليلاً هدية له . قال : ففرقه في أهل المدينة ، ولم يدخل منزله منه شيئاً . قال : فبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فقال : إن عبد الله بن جعفر لمن المسرفين . قال : فأنهي ذلك إلى عبد الله بن جعفر فقال : [من الطويل]

بخيل يرى في الجود عاراً وإنما ... على المرء عار أن يضن ويبخلا
إذا المرء أثرى ثم لم يرج نفعه ... صديق فلاقته المنية أولا

قال : فبلغ ما فعل عبيد الله بن قيس الرقيات ، فقال في قصيدة له يمدح بها بعض الأمراء :

وما كنت إلا كالأغر ابن جعفر ... رأى المال لا يبقى فأبقى به ذكرا

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٦/٣٧٩ ، أخبار « إسحق بن محمد النخعي » فالخبر مع الأبيات فيه
(٢) فوقها في ب « ملحق » .
(٣) فوقها في ب « إلى » .

[خبره مع ابن أبي عمار وإهداؤه الجارية التي تمناها]

قرأت بخطّ أبي الحسن رشأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم عنه ، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد الضّرّي بها ، حدثني أبو عبد الله عثمان بن أحمد بن أيوب التّنّيسي ، نا الحسن بن بدر ، نا جامع ، حدثني الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن عبيد الله بن أبي مُليكة ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل ابن أبي عمار – وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز – على نخّاس يعترض منه جارية ، فتعرّض عليه جاريةً بأكثر مما كان معه من الثمن ، وكانت حسنةَ الوجه جداً ، فعلق بها ، وأخذه أمر عظيم ، ورآه النخّاس فتباعد عليه في الثمن . واستُهتِر (١) بذكرها ، فمشى إليه عطاء وطاوس ومجاهد يعذلونه ، فكان جوابهم أن قال : [من البسيط]

يلومني فيكِ أقوامٌ أجالسهم   فما أبالي أطارَ اللومُ أو وقعا (٢)

قال : فبلغ خبره عبد الله بن جعفر ، فلم يكن له همّةٌ غيرها ، فبعث إلى مولى الجارية ، فاشتراها (٣) بأربعين ألف درهم ، وأمر قيّمة جواريه أن تزيّنها وتُحلّيها ، ففعلت . وقدم المدينة ، فجاءه الناس يسلمون عليه ، وجاءه جِلّة (٤) أهل الحجاز ، فقال : مالي لا أرى ابن أبي عمار زائراً ؟ فأُخبر الشيخُ فأتاه ، فلما أراد أن ينهض استجلسه ، فقال له ابن جعفر : مافعل حبُّك فلانة ؟ قال : في اللحم والدم والمخّ والعصب والعظام ، فقال له : أتعرفها إن رأيتها ؟ قال : جُعلتُ فداك هي مصوّرةٌ نُصب عيني عند كل خطْرةٍ وفكرةٍ ، ولو أدخلت الجنة ماكنت أنكرها . قال : والله مانظرتُ إليها مذ ملكتها (٥) ، ياجاريةُ ، أخرجيها [٣٧] فأُخرِجَتْ ترفُلُ في الحلْي والحُلل ، فقال : هي هذه ، وأنشأ يقول : [من البسيط]

هي التي هام قلبي من تذكُّرها   والنفسُ مشغولةٌ أيضاً بذكراها

قال : فشأنك بها فخذْها ، فبارك الله لك فيها ، قال : جُعِلتُ فداك ،

---

(١) استُهتِر بأمر كذا : أي أُولع به لايتحدث بغيره ولا يفعل غيره « اللسان : هتر » .

(٢) البيت وخبره في العقد ٢٢٧ ، وفيه : « أم وقعا »

(٣) في س ، ع : « فاشتراها منه » .

(٤) ليست اللفظة في د

(٥) ب ، م ، د : « ملكها » .

لقد تفضلت بشيء ما كان يتفضَّل به إلا اللهُ ، فلما ولّى بها ، قال : ياغلامُ ، احمل معها مئة ألف درهم ، كي لايهتمَّ بها ، ولا تَغْتمَّ[1] به ، فبكى ابن أبي عمار سروراً ، ثم قال : اللهُ يعلم حيث يجعل رسالاته . والله جُعِلْتُ فداك ، لئن كان الله وعدنا نعيمَ الآخرة ، لقد عجَّلْتَ نعيم الدنيا .

[خبر جاريته عمارة]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومُناوَلَةً ، وقرأ عليَّ إسنادهُ ، أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا أبو النضر العُقيلي ، حدثني عبد الله بن أحمد بن حمدون النديم عن أبي بكر العِجْلي عن جماعة من مشايخ قريش من أهل المدينة ، قالوا :

كانت عند عبد الله بن جعفر جارية مغنية ، يقال لها : عمارة[2] ، وكان يَجِدُ بها وَجْداً شديداً ، وكان لها منه مكان لم يكن لأحد من جواريه ، فلما وفد عبد الله ابن جعفر على معاوية خرج بها معه ، فزاره يزيدُ ذات يوم ، فأخرجها إليه ، فلما نظر إليها وسمع غناءها وقعت في نفسه ، فأخَذَهُ عليها[3] مالاً يملكه ، وجعل لايمنعه أن يبوح بما يجدُ بها إلا مكانُ أبيه مع يأسه من الظفر بها ، فلم يزل يكاتم الناس أمرها إلى أن مات معاوية ، وأفضى الأمر إليه فاستشار بعضَ من قدم عليه من أهل المدينة وعامة من يثق به في أمرها وكيف الحيلةُ فيها ، فقيل له : إن عبد الله بن جعفر لايُرامُ ، ومنزلته من الخاصة والعامة ومنك ماقد علمتَ ، وأنت لاتستجيز إكراهه ، وهو لايبيعها بشيء أبداً ، وليس يغني في هذا إلا الحيلةُ . قال : انظروا لي رجلاً عراقياً له أدب وظَرْفٌ ومعرفة ، فطلبوه فأتوْه به ، فلما دخل رأى ثياباً وحلاوة وفهماً ، فقال يزيد : إني دعوتك لأمر إن ظَفِرت به فهو حُظْوتك آخر الدهر ، ويدٌ أكافئك عليها إن شاء الله ، ثم أخبرهُ بأمره ، فقال له : إن عبد الله بن جعفر ليس يُرام ماقِبَله إلا بالخديعة ، ولن يقْدرَ أحدٌ على ماسألت ، فأرجو أن أكونه والقوةُ بالله فأعنّي بالمال ، قال : خذ ما أحببت ، فأخذ من طُرَف الشام وثياب مصْر ، واشترى متاعاً للتجارة من رقيقٍ ودوابٍّ وغير

(١) ليست عبارة : « ولا تغتم به » في س ، ع . وهي محرفة في م ، د

(٢) فوق العين في ب مايشبه الضمة ، ولم أعثر على « عُمارة » اسماً لامرأة ، والذي في اللغة « عَمّارة » بفتح العين وتشديد الميم .

(٣) م ، س ، ع : « فأخذه عليها د : فأخذ عليها »

ذلك ، ثم شخص إلى المدينة ، فأناخ بعَرْصَة عبد الله بن جعفر ، واكترى منزلاً إلى جانبه ، ثم توسّل إليه ، وقال : رجل من أهل العراق ، قدمتُ بتجارة فأحببت أن أكون في عزّ جوارك وكَنَفِك إلى أن أبيع ماجئت به . فبعث عبد الله إلى قهرمانه أن أكرِم الرجل ووسّع عليه في نُزُله ، فلما اطمأن العراقيّ سلم عليه أياماً وعرّفه نفسه وهيأ له بغلة فارهة وثياباً من ثياب العراق وألطافاً • فبعث بها إليه وكتب معها ياسيدي إني رجل تاجر ،ونعمة الله علي سابغة وقد بعثت إليك بشيء من اَلطَف وكذا وكذا من الثياب والعطر ،وبعثت ببغلة خفيفة العِنان وطيئة الظَّهْر ، فاتخذها لرحْلِك(١) فأنا أسألك (٢) بقرابتك من رسول الله ﷺ إلاّ قبلت هديتي ولم توحشني بردّها ، فإني أدين الله بحبّك وحبّ أهل بيتك ، وإنّ أعظم أملي في سفْرتي هذه [٣٧/ب] أن أستفيد الأنس بك ، والتَّحَرُّم بمواصلتك . فأمر عبد الله بقبض هديته ، وخرج إلى الصلاة ، فلما رجع مرّ بالعراقي في منزله ، فقام إليه وقبل يده . واستكثر منه ، فرأى أدباً وظَرْفاً وفصاحة ، فأعجب به ، وسُرّ بنزوله عليه ، فجعل العراقي في كل يوم يبعث إلى عبد الله باَطف يُطْرِفُه ، فقال عبد الله : جزى الله ضيفنا هذا خيراً فقد ملأنا شكراً ومانقْدِرُ على مكافأته . فإنه لكذلك إلى أن دعاه عبد الله ودعاه بعمارة وجواريه . فلما طاب لهما المجلس وسمع غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه ، فلما رأى ذلك عبد الله سُرّ به إلى أن قال : هل رأيت مثل عمارة ؟ قال : لا والله ياسيدي ، ما رأيت مثلها ، وما تصلحُ إلاّ لك ، وما ظننت أن يكون في الدنيا مثلُ هذه الجارية حُسنَ وجه وحسن عمل . قال : فكم تساوي عندك ؟ قال : مالها ثمنٌ إلا الخلافةُ . قال : يقول هذا ليُزيّن لي رأيي فيها ويجتلب سروري ، قال له : ياسيدي ، والله إني لأُحبّ سرورك وما قلتُ لك إلا الجيدّ . وبعدُ فإني تاجر أجمع الدّرهم إلى الدّرهم طلباً للربح ، ولو أعطينُها بعشْرة آلاف دينار لأخذتُها ، فقال له عبد الله : عشرة آلاف دينار ؟! قال : نعم ، ولم يكن في ذلك الزمان جارية تعرف بهذا الثمن ، فقال له عبد الله : أنا أبيعُها بعشْرة آلاف دينار ، قال : قد أخذتُها ، قال : هي لك ، قال : قد وجبَ البيعُ . وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله لم يشعرْ إلا بالمال قد وافى فقيل لعبد الله : قد

---

(١) ب ،م ، د « لرجلك » .

(٢) م ، د : « أسلك » .

بعث العراقي بعشرة آلاف دينار ، وقال : هذا ثمن عمارة فردّها وكتب إليه : إنما كنت أمزح معك ، وما أعلمك أن مثلي لايبيع مثلها ، فقال له : جُعلتُ فداك ، إن الجدّ والهزْل في البيع سواءٌ . فقال له عبد الله : ويحكَ ما أعلم جارية تساوي مابذلت ، ولو كنت بائعها من أحد لآثرتك ، ولكني كنت مازحاً ، وما أبيعها بملك الدنيا لحرمتها بي وموضعها من قلبي . فقال العراقي : إنْ كنت مازحاً ، فإني كنت جاداً ، وما اطّلعتُ على ما في نفسك ، وقد ملكت الجارية ، وبعثت بثمنها إليك ، وليست تحِلُّ لك ، ومالي من أخذها بدٌّ . فمانعه إياها ، فقال له : ليست لي بيّنةٌ ، ولكني استحلفُك عند قبر رسول الله ﷺ ومنبره . فلما رأى عبد الله الجدَّ قال : بئس الضيف أنت ، ماطرقنا طارق ولا نزل بنا نازل أعظمُ بليةً منك أتحلّفُني فيقول الناس : اضطهد عبد الله ضيفَه وقهره وألجأه إلى أن استحلفه ؟! أما والله ليعلمنَّ الله أني سالته (١) في هذا الأمر الصبر وحسن العزاء . ثم أمر قهرمانه بقبض المال منه وبتجهيز الجارية بما يشبهها من الثياب والخدم والطيب ، فجُهِّزتْ بنحو من ثلاثة آلاف دينار . وقال : هذا لك ولها عوضاً مما ألطفْتنا ، والله المستعان.

فقبض العراقي الجارية وخرج بها ، فلما برز من المدينة ، قال لها : ياعمارة إني والله ماملكتُك قطْ ، ولا أنت لي ، ولا مثلي يشتري جاريةً بعشرةِ آلاف دينارٍ ، وما كنت لأقدم على ابن عمّ رسول الله ﷺ ، فأسلبه أحبَّ الناس إليه لنفسي ولكني دسيسٌ من يزيد بن معاوية وأنت له ، وفي طلبك بعث بي ، فاستتري (٢) مني ، وإن داخلني الشيطان في أمرك أو تاقت نفسي إليك فامتنعي . ثم مضى بها حتى ورد دمشق ، فتلقاه الناس بجنازة يزيد ، وقد استخلف ابنه معاويةَ بن يزيد ، فأقام الرجل أياماً ثم تلطّف للدخول عليه ، فشرح له القصة . ويروى أنه لم يكن أحد من بني أمية يعدل بمعاوية بن يزيد في زمانه نبلاً ونسكا . فلما أخبره ، قال : هي لك وكلُّ ما دفعه إليك في أمرها فهو لك ، وارحلْ من يومك ولا يسمع [٣٨] بخبرك في شيء من بلاد الشام . فرحل العراقي ، ثم قال للجارية : إني قلت لك ماقلت حين خرجت بك من المدينة وأخبرتك أنك ليزيد وقد صرت لي ، وأنا أشهد الله أنكِ لعبد الله بن جعفر وأني قد رددتُك عليه ، فاستتِري مني . ثم خرج بها حتى قدم المدينة ، فنزل قريباً من عبد الله بن جعفر ، فدخل عليه بعض خدمه ، فقال

(١) في م ، د : «أني سائليه» . وهو تصحيف

(٢) في م ، د ، س ، ع « فاشتري » ، وسيتكرر تصحيف هذه اللفظة في النسخ المذكورة .

له : هذا العراقي ضيفك الذي صنع بنا ماصنع ، وقد نزل العرْصة لا حيّاه الله . فقال عبد الله : مهْ ، أنزلوا الرجل وأكرموه . فلما استقرّ بعث إلى عبد الله : جعلتُ فداك إنْ رأيت أن تأذنَ لي أذْنةً خفيفةً لأشافهك بشيءٍ فعلت ، فأذن له ، فلما دخل سلم عليه وقبّل يـــده ، وقرّبه عبد الله ، ثم اقتصّ له القصة حتى فرغ ، ثم قال : قد والله وهبتها لك قبل أن أراها أو أضع يدي عليها ، فهي لك ومردودة عليك ، وقد علم الله أني ما رأيت لها وجهاً إلا (١) عندك . وبعث إليها ، فجاءت وجاءت بما جهّزها به مُوفراً ، فلما نظرت إلى عبد الله خرّت مغشياً عليها وأهوى إليها عبد الله فضمّها ، وخرج العراقي إليه وتصايح أهل الدار : عمارة عمـــارة ! فجعل عبد الله يقول ودموعه تجري ، أحلم هذا ؟ أحق هذا ؟ ما أصدّق بهذا ! فقال له العراقي : جُعلت فداك ، ردها الله عليك بإيثارك الوفاء وصبرك على الحق وانقيادك له ، فقال عبد الله : الحمد لله ، اللهم إنك تعلمُ أني تصبرت عنها، وآثرت الوفاء ، وسلّمت لأمرك فرددتها علي بمنّك . قالت : الحمد لله ، ثم قال : ياأخا العراق ، مافي الأرض أعظم منةً منك ، وسيجازيك الله تعالى . فأقام العراقي أياماً . وباع عبد الله غنماً له بثلاثة عشر ألف دينار ، وقال لقهرمانه : احملها إليه وقل له : اعذرْ واعلمْ أني لو وصلتك بكل ما أملك لرأيتك أهلاً لأكثر منه . فرحل العراقي محموداً وافر العرض والمال.

[صفته في نظر ابنه معاوية]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن ، انا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي ، حدثني محمد ابن الحسين ، حدثني يعقوب الزهري ، قال سمعت الدراوردي قال :

قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر : مابلغ من كرم عبد الله بن جعفر ؟ قال : كان ليس له مال دون الناس ، هو والناس في ماله شركاء ، كان من سأله أعطاه ومن استمنحه شيئاً منحه ، لايرى أنه يَفْتَقِرُ فَيَقْتَصِر ، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر .

[من شعر الشماخ فيه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا ، أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر الذهبي ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن أبي بكر قال :

وله – يعني : عبد الله بن جعفر – يقول بعض الأعراب : [رجز]

إنّكَ يابن جعفرٍ نعـــم الفتى ونعم مأوى طـــارق إذا أتى
وربَّ ضيفٍ طرق الحي سُرى صادف زاداً وحديثاً مـا اشتهى

(١) ليست اللفظة في د

إنّ الحديث جانب من القِرى (١)

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا : أنا طِراد بن محمد ابن علي ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا أبو الحسين الجوْزي ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي ، نا عمي ، حدثني خلف الأحمر ، قال : قال الشمّاخ بن ضرار لعبد الله بن جعفر :

إنــك يابن جعفرٍ نعـم الفتى ونعم مأوى طــارقٍ إذا أتى
وربَّ ضيف طرقَ الحيَّ سُرى صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى
إن الحديثَ جانبٌ من القرى

قال خلف : ومن سُنّة الأعْراب إذا حدثوا الغريب وهشّوا إليه وفاكهوه أيقن بالقرى ، وإذا أعرضوا [٣٨ ب] عنه أيقن بالحرمان . فمِنْ ثمَّ قيل : الحديث جانب من القرى .

[مما قيل فيه من شعر] أخبرنا أبو العز السُلمي مناولة وإذناً وقرأ علي إسناده ، أنا أبو علي الجازري ، أنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأحمد بن عبيد الله الغنوي

أن عبد الله بن جعفر كان في سفرٍ له فمر بفتيان يوقدون تحت قِدْر لهم ، فقام إليه أحدهم فقال : [من المتقارب]

أقول له حــين ألقيتُه عليــك السلام أبا جعفر

فوقف وقال : عليك السلام ورحمة الله ، فقال :

وهذي ثيابيَ قد أخْلقَتْ وقد عضَّني زمنٌ مُنْكر

قال : فهذي ثيابي مكانها ، وعليه جبةُ خزٍّ وعمامةُ خزٍ ومطرفُ خزٍ ، ويعينك على زمنك ، فقال :

فأنت كريم بني هاشــم وفي البيت منها الذي يذكر

قال : يابن أخي ، ذاك رسول الله ﷺ .

(١) ملحق ديوان الشماخ ٤٦٤ ، وفي حاشية الملحق تخريج الأبيات .

قال القاضي : وهذي ثيابي لغة في هذه ، ويقال هاتا (١) أيضاً

[أهدى ابنة جاره لؤلؤة]

قال : وأنا (٢) المعافى بن زكريا ، نا أبي ، نا أبو أحمد الختلي ، انا أبو حفص النسائي ، قال : قال محمد بن حاتم الجرجراني : سمعت أيوب بن سيّار يحدث :

أن رجلاً من أهل المدينة بعث بابنة له إلى عبد الله بن جعفر فقال : إنا نريد أن نخدّرها وقد أحببت أن تمسح يدك على ناصيتها ، وتدعو (٣) لها بالبركة . فأقعدها في حجره ، ومسح ناصيتها ، ودعا لها بالبركة ، ثم دعا مولى له فسارّه بشيء ، فذهب المولى ثم جاء فأتاه بشيء ، فصرّه عبد الله في خمار الجارية ، ثم دفعها إلى الرسول ، قال : فنظروا فإذا لؤلؤة ، فأخرجت إلى السوق لتباع ، فعرفت ، وقيل : لؤلؤة ابن جعفر حبا بها ابنة جاره . قال : فبيعت بثلاثين ألف درهم .

[أهدى عروساً مهره ونفقة زواجه]

أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد المتوكل على الله ، أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : روى العباس بن هشام عن أخيه أنيف بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض المدنيين قالوا :

مرّ عبد الله بن جعفر ومعه عدّة من أصحابه بمنزل رجل قد أعرس وإذا مغنية تقول : [من المنسرح]

قل لكرام ببابنا يلجوا   ما في التصابي على الفتى حرج

فقال عبد الله لأصحابه : لجُوا فقد أذن لنا القوم ، فنزل ونزلوا فدخلوا ، فلما رآه صاحب المنزل تلقاه وأجلسه على الفرش ، فقال الرجل : كم أنفقت على وليمتك ؟ قال : مئتي دينار ، قال : فكم مهر امرأتك ؟ قال : كذا وكذا ، فأمر له بمئتي دينار ومهر امرأته وبمائة دينار بعد ذلك معونة ، واعتذر إليه وانصرف .

[ردُّه على لائميه]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، أنبأني أحمد بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن عمر ، قال : سمعت إبراهيم ابن صالح يقول :

---

(١) لا تتضح اللفظة في ب ، في م « ها أنا » وفي د ، س ، ع : « هانا » . وكل ذلك تصحيف

(٢) في س ، ع : « وأخبرنا »

(٣) د : « يمسح ... ويدعو » .

عوتب عبد الله بن جعفر على السخاء ، فقال : ياهؤلاء إني عوّدْتُ الله عادة وعودني عادة وإني أخاف إن قطعتها قطعني .

[حوار بينه وبين معاوية]

أخبرنا أبو الحسن علي المُسلم الفَرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي (١) ، نا أبو مُسهِر ، حدثني إسماعيل بن معاوية قال : سمعت يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس يقول :

بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر أصابه حَفَفٌ (٢) وجهْدٌ ، هذا أو نحوه ، قال : فكتب إليه بيتين من شعر :(٣) [من الوافر]

لَمالُ المرءِ يُصلحه فيُغني ... مفاقِرَهُ (٤) أعفُّ من القُنُوعِ (٥)

يسُدُّ بـه نوائبَ تعتريه ... من الأيام كالنَّهَلِ الشُّروعِ (٦)

وكتب إليه يأمره بالقصد ويرغبه فيه [٣٩] ، وينهاه عن السَّرف ويعيبه عليه قال : فأجابه عبد الله بن جعفر : [من الطويل]

سلي الطارقَ المعْتَرَّ ياأمَّ خالدٍ ... إذا ما أتاني بين ناري ومَجْزَري (٧)

أأبْسُطُ وجهي، إنَّه أولُ القِرى ... وأبذُلُ معروفي بهم (٨) دون منكري؟

وقد اشترى عِرْضي بمالي وماعسى ... أخوك إذا ماضيَّع العرض يشتري؟

يؤدِّي إليَّ الليلُ إتيانَ ماجدٍ ... كريمٍ ومالي سارحٌ مالُ مقترِ

---

(١) الضبط من التقريب ٨٨ ، والأنساب ٣/٢٥٧ - ٢٦٠

(٢) الحفَفُ : الحاجة والضيق .

(٣) البيتان من قصيدة للشماخ . ديوانه ٢٢١ — ٢٢٢ ، وانظر تخريجها مع الشرح في حاشية المحقق .

(٤) أغنى الله مفاقره : أي وجوه فقْره .

(٥) القنُوع : السؤال أو المسألة .

(٦) النَّهَل : الإبل العطاش ؛ الشُّرُوع : الشارعة في الماء .

(٧) الأبيات في الأغاني ١٣/٦٦ من قصيدة نسبها أبو الفرج إلى العجير السلولي ، ونفى بلسان ابن حبيب أن يكون بعض أبياتها لعروة بن الورد ، والبيتان الأولان في حماسة أبي تمام ٢/٣٦٨ لعروة ، والبيت الأخير في ديوان عروة ٧٥ من قصيدته المعروفة : أقلي علي اللوم ... وروايتـه :

يريحُ عليَّ الليلُ أضياف ماجدٍ ... كريمٍ ومالي سارحاً ، مالُ مقتِرِ

(٨) فوق اللفظة في ب ضبة ، ولعل ابن عساكر يريد أنها « لهم » وفي الأغاني « له »

قال : فأعجب معاوية ما كتب إليه به (١) ، وبعث بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه .

[من أقواله وتعليقاته]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ ، نا بشر بن أبي الحسين المزني ، نا محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي ، نا محمد بن عبادة الواسطي ، نا أبو سفيان الحميري ، نا عبد الحميد بن جعفر ، قال : قال عبد الله بن جعفر ذي الجناحين:

ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة ؛ لأن الذي يبذلُ السائلُ من وجهه وكلامه أفضلُ مما يبذلُ من نائله ، وإنما الجواد الذي يبتدىء بالمعروف .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، انا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، انا أحمد بن مروان ، نا عبد الرحمن بن محمد الحنفي ، نا محمد بن (٢) سلاّم الجُمحي قال :

رُؤيَ عبد الله بن جعفر يُماكس في درهم ، فقيل له : تُماكس في درهم وأنت تجود من المال بكذا وكذا ؟ فقال : ذاك مالي جُدْتُ به ، وهذا عقلي بخِلْتُ به .

أخبرنا آباء محمد : هبة الله بن أحمد الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة الوكيل وطاهر بن سهل الاسفراييني قالوا : انا أبو الحسين بن مكي ، انا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي ، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني قال :

ذكر بعض أهل العلم قال : أنشد عبد الله بن جعفر رضي الله عنه : [من الكامل]

إن الصَّنيعة لاتكونُ صنيعةً حتى يُصابَ بها طريقُ المَصْنَعِ (٣)

فقال : هذا رجلٌ أراد أن يُبَخِّل الناس ، امطِرِ المعروف مطراً ، فإن صادفتَ موضعاً فذاك ما أردتَ ، وإلا رجع إليك فكنت أهله .

[أعرابي يدعو له]

أنبأنا أبو علي بن نبهان ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر انا أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ومحمد بن سعيد بن نبهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد

قالوا : انا أبو علي بن شاذان ، انا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال :

---

(١) اللفظة مستدركة في هامش ب وبجانبها : « صح »

(٢) استدركت « محمد بن » في هامش ب

(٣) البيت في اللسان : « صنع »

وقال أعرابي لعبد الله بن جعفر : لا ابتلاك الله ببلاءٍ يَعجِزُ عنه صبرُك ، وأنعمَ الله عليك نعمةً يَعْجِزُ عنها شُكرك .

[من عاداته]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، انا أبو الحسين بن النَّقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله ابن محمد ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا شَريك ، عن رِشْدين بن كُريب ، قال :

رأيت عبد الله بن جعفر يصبغ بالوَسْمة (١) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، انا أبو منصور النهاوندي ، انا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال (٢) :

كنية سعيد : أبو حفص الأسلمي ، يُعدّ في البصريين سمع من ابن أبي أوفى ، قال : لمّا مات معاويةُ وبزيد خِفّتْ الجفاء (٣) ، فأتيتُ عبد الله بن جعفر فزعاً ، فما أتتْ إلا أيامٌ حتى مات . أدركه سعد بن إبراهيم وأبو الزّناد ، وكنيته أبو جعفر بن أبي طالب الهاشمي .

[خبر وفاته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن [٣٩ ب] بن علي ، انا أبو عمر ابن حيّويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده قال :

حضرت يوم مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعلى المدينة يومئذ أبان ابن عثمان ، وكان لابن جعفر صُدَقة (٤) ، كان كثير الغشيان له ، وكان ممن حضر غَسْله وكفْنَه ، ولقد رأيته أخرجَ به من داره وعلى كفنه ، يَعني لفافة بُرْد منوط (٥) إني لأراه ثُمّنَ بمئة دينار ، والولائدُ خلفَ سريره قد شقّقْنَ الجيوب والناس يزدحمون على سريره ، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين ، فما فارقه حتى وضعهُ بالبقيع ، وإن دموعهُ لتسيلُ على خدّيه وهو يقول : كنتَ ، والله ، خيراً لا شرّ فيك ، وكنت والله شريفاً وأصيلاً براً ، كنتَ والله وكنت . قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الجُحاف ـ سيلٌ كان ببطن مكة

---

(١) « الوَسِمة » نبت يُختضب بورقه ، اللسان : « وسم »

(٢) الخبر ، مع بعض التصحيف ، في التاريخ الصغير ٩٧

(٣) في التاريخ الصغير : « خفت الخلفاء » .

(٤) صُدَقة : وزن فُعَلة ، مبالغة اسم الفاعل .

(٥) كذا في الأصول كلها ، إلاّ في ب إذ تقرأ : « مبرك »

جَحَف الحاجَّ وذهب بالإبل وعليها الحُمولة – وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان ابن عثمان في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلَّى عليه ، وكان عبد الله بن جعفر يوم توفي ابنَ تسعين سنة .

[الخلاف في سنه وفي سنة وفاته]

انبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحداد ، قالا : انا ابو نُعيم ، نا أبو حامد بن جبلة ، نا محمد بن إسحاق ، أخبرني أبو يونس ، أنا إبراهيم بن المنذر قال (١) :

أبو (٢) جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، توفي سنة ثمانين ، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين .

قال : ونا أبو نعيم ، نا محمد بن علي بن حُبَيش (٣) ، نا محمد بن عبدوس ، نا محمد بن عبد الله بن نُمير قال :

وتوفي عبد الله بن جعفر سنة ستٍ وثمانين ، يكنى أبا جعفر .

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البنا ، قالا : انا أبو الحسين ابن الآبنوسي ، انا أحمد بن عُبَيد بن الفضل بن بِيري ، انا محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، نا مصعب بن عبد الله ، قال (٤):

مات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الجُحاف – سيلٌ كان ببطن مكة جَحَف بالحاجِّ (٥) وذهب بالإبل وعليها الحُمولة – وكان الوالي يومئذٍ على المدينة (٦) أبان بن عثمان في خلافة عبد الملك بن مروان وهو صلَّى عليه وهو يومئذ ابن سبعين (٧) سنة .

قال ابن أبي خيثمة :

فإذا كان عبد الله بن جعفر توفي وهو ابن سبعين سنة ، فمولده في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ . وقد أخبرنا المدائني قال : يُقال :

---

(١) ليست اللفظة « قال » في م ، د ، س ، ع ، وهي شبه مطموسة في ب .

(٢) في م ، د ، س ، ع « وابو جعفر » ، ولعل ذلك يعود إلى أن اللفظة السابقة لم يتضح منها في ب إلا رأس القاف فظنتها الناسخ واواً .

(٣) الضبط من ب والإكمال ٢/٣٣٤

(٤) انظر نسب قريش لمصعب ٨٢

(٥) كذا في الأصول . وفي نسب قريش : « جَحفَ الحاجَّ » .

(٦) استدركت « على المدينة » في هامش ب وإلى جانبها : « صح » .

(٧) فوقها في ب ضبة ، وفي نسب قريش لمصعب : « تسعين » .

توفي عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو ابن تسعين . فإذا كان كما قال المدائني فمولده قبل السنة التي هاجر فيها النبي ﷺ إلى المدينة . قال :

وانا المدائني قال :

ويقال : توفي عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين ، وهو ابن ثمانين سنة . وهذا أشبه بما قال مصعب ، والذي قال مصعب خطأ لاشك فيه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن زهير ، قال : قال المدائني :

توفي عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين ، وهو ابن ثمانين ، قال : ويقال : سنة ثمانين ، وهو ابن تسعين سنة .

وقال غير المدائني : سنة أربع وثمانين ، وقال ابن نمير : سنة ثمانين .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا وأبو الحسين بن الفراء قالوا : انا أبو جعفر بن المسلمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال :

ومات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الجحاف - سَيْل كان ببطن مكة جحف الحجاج وذهب بالإبل عليها [٤٠] الحمولة - وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلّى عليه . وكان عبد الله بن جعفر يوم توفي ابن تسعين سنة . وإخوة بني جعفر لأمهم يحيى ابن علي بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر الصديق (١) .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو القاسم بن البسري ، انا أبو طاهر المخلّص إجازة ، انا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سلام قال :

سنة ثمانين : فيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ، وصلى عليه أبان ابن عثمان . ويقال إن عبد الله بن جعفر مات سنة تسعين وهو ابن تسعين .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، انا مكي بن محمد بن الغمر (٢) ، انا أبو سليمان بن زَبْر قال :

---

(١) انظر نسب قريش لمصعب ٨٢ وفيه الخبر بتمامه .

(٢) الضبط من التبصير ٩٧١

فيها ، يعني سنة ثمانين ، مات أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال(١) :

وفيها ، يعني سنة ثمانين ، مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال خليفة : وقال أبو الحسن : مات عبد الله بن جعفر سنة أربع وثمانين .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أحمد بن الحسن بن خيرون ، انا عبد الملك بن محمد ، انا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا إسماعيل بن بهرام ، نا علي بن عبد الله من ولد جعفر الطيار

أن عبد الله بن جعفر عُمِّر ثمانين سنة .

[بيتان على قبره]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا سليمان بن إبراهيم وسهل بن عبد الله بن علي وأبو الخير محمد بن أحمد بن هارون وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد وعبد الرزاق بن عبد الكريم

ح وأخبرتنا كريمة بنت محمد بن عبد الملك ، قالت : انا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو العلاء أحمد بن مكي بن حسنويه بزنجان وأبو بكر محمد بن أبي نصر وأبو المعالي عاصم بن محمد بن غانم وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو بكر اللفتواني قالوا : انا أبو منصور بن شكرويه

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حامد بن حمد الشحاذ وأبو الخير سعيد بن الفضل بن أحمد بن المميز قالا ، انا محمود بن جعفر

ح وأخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي ، نا أبو بكر الباطرقاني إملاءً

قالوا : انا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، نا الحسين بن علي ، نا محمد بن زكريا ، نا محمد ابن عبد الرحمن قال : سمعت هشام بن سليمان المخزومي ، قال :

اجتمع أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل الكوفة أنهم لم يسمعوا بيتين أحسن من بيتين رأوهما على قبر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : [من الطويل]

مُقيمٌ إلى أن يبعثَ اللهُ خلقَهُ   لقاؤكَ لا يُرجى وأنت قريبُ
تَزيدُ بِلىً في كلِّ يومٍ وليلةٍ   وتُنسى كما تَبلى وأنت حبيبُ(٢)

(١) انظر تاريخ خليفة ١/٣٦١

(٢) البيتان مع مناسبتها في أسد الغابة ٣/١٣٥

٢١٦ – عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ابن مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مرة أبو جعفر القرشي الزُّهْريّ المَخْرَمي المدني (*)

حدث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر وإسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص (١) وعثمان بن محمد الأَخْنَسي ويزيد بن عبد الله بن الهاد وسعد بن إبراهيم ابن سعد بن أبي وقاص (١) .

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العَقَدي (٢) وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي ، وإسحاق بن محمد الفَرْوي (٣) وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي (٤) وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ومحمد بن عمر الواقدي .

ووجهه محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن لما ظهر بالمدينة مع أخيه موسى بن عبد الله ابن حسن إلى الشام ليدعوا إليه ، فرجعا من دُومة الجندل [٤٠ ب] ، وقيل : من تيماء .

[حديث : من عمل عملا ليس عليه أمرنا ..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، انا أبو طالب بن غيلان ، انا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن يونس القُرَشي ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا عبد الله بن جعفر ، عن سعد بن إبراهيم ، قال :

سألت القاسم عن رجل له مساكن ، فأوصى بثُلُث (٥) مساكن ، فقال : لا ، تُجمع له في مسكن واحد . أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

(*) انظر عنه : تاريخ خليفة ٢/٧١٠ ، وطبقات خليفة ٢/٦٨٨ ، والتاريخ الكبير جـ ٣ ق ٦٢/١ ، والجرح والتعديل جـ ٢ ق ٢٢/٢ ، والمجروحين ٢٧/٢ ، وجمهرة الأنساب ١٢٩ ، وكتاب الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني في رجال الصحيحين ٢٧١/١ ، والإكمال ٣١١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٥

(١ – ١) مابين الرقمين مستدرك في حاشية ب ، وليس في م ، د ، س ، ع .

(٢) د ، س ، ع : « العقبي » وهو تحريف . وانظر الأسماء والكنى ل٧٨ ، والإكمال ٣٥١/٦ ، والتقريب ٢٤٦

(٣) الضبط من الإكمال ٨٤/٧

(٤) الضبط من اللباب ٢٧٥/٢ ، والإكمال ١٥٢/٧

(٥) في م ، س ، ع : « ثلاث » . تصحيف .

« مَنْ عَمِلَ عملاً ليسَ عليه أمرُنا ، فَهْوَ رَدٌّ »(١) .

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ عن أبي عامر العَقَدي .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، انا أبو طالب ، انا أبو بكر ، قال : ونا معاذ بن المثنى ، نا القَعْنَبي ، نا عبد الله بن جعفر الزُّهْري عن سعد بن إبراهيم عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مَنْ عملَ عملاً ليس عليه أمْرُنا فهُو ردٌّ .

[خروجه مع محمد النفس الزكية]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، انا عبد الوهاب الميداني ، انا أبو سليمان بن زَبْر ، انا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، انا محمد بن جرير (٢)، قال : قال عمر ، يعني : ابن شبة ، حدثني محمد بن يحيى ، حدثني الحارث بن إسحاق قال :

أجمع ابن القَشْري على الغدر بمحمد(٣) ، فقال له : ياأمير المؤمنين ، ابعث موسى مع رزام ، مولىً لي (٤) ، إلى الشام يدعوان إليك ، فبعثها فخرج رزام بموسى إلى الشام ، وظهر محمدٌ على أن (٥) القشري كتب إلى أبي جعفر في أمره ، فحبسه في نفرٍ ممن كان معه ، وورد رزامٌ بموسى إلى الشام ، ثم انسلَّ منه فذهب إلى أبي جعفر ، فكتب موسى إلى محمد : إني أخبِرُكَ أني لقيتُ الشام وأهله فكان أحسنهم قولاً الذي قال : والله لقد مَلِلْنا البلاءَ وضِقنا به حتى مافينا لهذا الأمر موضعٌ ولا لنا به حاجة ، ومنهم طائفة تحلف : لئن أصبحنا من ليلتنا أو أمسينا من غدنا ليُرْفَعَنَّ أمرنا وليُدَلَّنَّ علينا ، فكتبت إليك وقد غيبت وجهي وأخفيتُ نفسي .

---

(١) هذه رواية ابن عساكر للحديث نقلاً من كتاب الفوائد لأبي بكر الشافعي و ١٠٦ والذي في صحيح مسلم ١٣٤٣/٣٠ - كتاب الأقضية ١٨ : « وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعَبْد بن حُمَيْد جميعاً عن أبي عامر ، قال عَبْد : حدثنا عبد الملك بن عمروٍ ، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم قال : سألت القاسم بن محمد عن رجلٍ له ثلاثة مساكن فأوصى بثلثِ كلِّ مسكن منها ، قال : يجمع ذلك كله في مسكن واحد .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٥٧٢/٧

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الملقب بالنفس الزكية . بويع سراً بالخلافة في أواخر الدولة الأموية . قتله عيسى بن موسى قائد المنصور وولي عهده في المدينة سنة ١٤٥ . وانظر تفصيل خبره في مقاتل الطالبيين ٢٣٢

(٤) ليست اللفظة في د . وفي الطبري : « مولاي » .

(٥) في الأصول « ابن » ، وأثبتناماعند الطبري . ولعلها : على ان ابن .

قال الحارث : ويقال : إن موسى ورزاماً وعبد الله بن جعفر بن المِسْوَر توجّهوا إلى الشام في جماعةٍ ، فلما صاروا بتيماء تخلف رزامٌ ، اشترى لهم زاداً فركب إلى العراق ، ورجع موسى وأصحابُه إلى المدينة (١) .

وروي أنهم وصلوا إلى دُومَة الجندل .

[التعريف به عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد ، انا أحمد ابن محمد بن عمر ، انا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال :

في الطبقة السابعة من أهل المدينة عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ابن مخرَمة بن نوفل الزُّهري ، ويكنى أبا جعفر ، مات سنة تسعين ومئة - وقال غيره : سبعين ومئة - وهو ابن بضع وسبعين سنة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن محمد بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال :

في الطبقة السادسة من أهل المدينة عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ابن مخْرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناة بن زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا جعفر ، وأمه بُرَيْهَة (٢) بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف . قال محمد ابن عمر : مات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومئة ، وهي السنة التي استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة ، وكان كثير الحديث صالحاً .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن ابن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم محمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : انا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - انا أحمد بن عَبْدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد ابن إسماعيل قال (٣) :

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر [٤١] بن مَخْرمة القُرَشيّ المديني ، سمع إسماعيل بن سعد وعثمان الأخنسي ويزيد بن الهاد . سمع منه ابن مهدي وعبد الملك بن عمرو وعبد العزيز بن عبد الله .

---

(١) إلى هنا في تاريخ الطبري ٧/٥٧٢

(٢) هكذا في م ، د ، س ، ع . ولا نقط في ب . والضبط من التاج .

(٣) التاريخ الكبير ج ٣ ق ١/٦٢ ، وفيه : « عبد الملك بن عمير » . والصواب ما عند ابن عساكر لأنه أبو عامر العقدي .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي الأصبهاني

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) :

عبد الله بن جعفر المَخْرمي ، وهو ابن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخرمة الزُّهري المديني . روى عن إسماعيل بن محمد بن سعد ويزيد بن الهاد وعثمان بن محمد الأخنسي وأم بكر بنت المِسور . روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العَقَدي وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي وعبد العزيز الأويسي وإسحاق الفَرْوِيّ ، سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند ابن إياس الأزدي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، انا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، انا سليم بن أيوب ، انا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي ، يقول :

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المَخرمي المديني ، يكنى أبا جعفر .

[ضبط نسبته]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي ، انا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد ، انا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة ، انا أبو الفرج سهل بن بشر ، انا رشأ بن نظيف

قالا : نا عبد الغني بن سعيد (٢)

ح وقرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا (٣) ، قالا :

فأما المخرمي ، بفتح الميم وسكون ـ وقال عبد الغني : وتسكين ـ الخاء وفتح الراء ـ زاد : المخففة ـ فهو : وقال عبد الغني : فـ ـ عبد الله بن جعفر المَخْرمي ، من ولد المِسور بن مَخْرَمة (٢) .

[أحمد بن حنبل يوثقه]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة .

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم (١) ، نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال : قال أبي :

المخرمي ليس بحديثه بأس .

---

(١) الجرح والتعديل جـ ٢ ق ٢/٢٢

(٢) انظر مشتبه النسبة ٧١

(٣) انظر الإكمال ٣١١/٧

قالا : وانا ابن أبي حاتم ، نا محمد بن حمويه بن الحسن ، قال : سمعت أبا طالب ، قال :

سألت أحمد عن عبد الله بن جعفر المخرمي فقال : ثقة .

أخبرنا (١) أبو المظفر بن القُشيري ، انا أبي أبو القاسم ، انا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري ، انا أبو عَوانة الإسفراييني ، نا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي ، نا القعنبي عبد الله ابن مَسْلَمَة ، نا عبد الله بن جعفر المخرمي

ثقة . بحديث ذكره

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي جعفر بن المسلمة ، انا (٢) أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخَلاّل إجازة ، انا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ، نا أبو علي حنبل بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

عبد الله بن جعفر المخْرمي ، قتل مع الحسين بن علي بفَخّ (٣) ، فمن ثم كره أهل المدينة أن يحدثوا عنه ، إلا أنّه ثِقة في الحديث .

وقال في موضع آخر : سمعت أبا عبد الله يقول : عبد الله بن جعفر الزُّهري ثقة ثقة .

[رأي ابن معين وابن المديني فيه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، انا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، انا أبو عمر بن مهدي ، انا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، قال :

سمعت يحيى بن معين وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخْرمي ، فقدم أحمدُ المخْرميَّ على ابن أبي ذئب ، فقال له يحيى : المخْرمي شيخ ، إيش عنده من الحديث ؟ وأطرى ابن أبي ذئب ، وقدمه على المخرمي تقديماً كثيراً متفاوتاً . فقلت لعلي [٤١ب] بن المديني بعد ذلك : أيّهما أحب إليك ، ابن أبي ذئب أو المخرمي ؟ فقال عليٌّ : ابن أبي ذئب أحبُّ إليَّ ، ثم قال عليٌّ : ابن أبي

(١) فوقها في ب « ملحق » وفي نهاية الخبر « إلى »

(٢) ليست اللفظة في د

(٣) « فخ » - بفتح أوله وتشديد ثانيه - وادٍ بمكة ، قتل فيه الحسين بن علي بن الحسن ... بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه بالمدينة سنة ١٦٩ ، ثم اتجه إلى مكة فلقيته جيوش بني العباس بفخ ، فقتل وحمل رأسه إلى الهادي . انظر الطبري والكامل حوادث سنة ١٦٩ ومعجم البلدان .

ذئب صاحب حديث ، وأي شيء عند المخرمي من الحديث ؟! ثم قال عليٌّ : هما اثنان ، عبد الله بن جعفر الأَزْهَرِيّ ، وهذا المَخْرَمي من ولد المِسْوَر بن مخرمة قال عليٌّ : وهو ثقة أيضاً (١) .

[رأي ابن حنبل وابن معين فيه]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، انا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخَلاّل ، انا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي قال :

سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين تناظرا في ابن أبي ذئب والمَخْرَمي ، فجعل أحمد يُقدّم المخرميّ على ابن أبي ذئب ، وقدم يحيى بن معين ابنَ أبي ذئب على المَخْرَميّ ، وقال : المَخْرَميُّ شويخ وأيّ شيء عنده مما عند ابن أبي ذئب ؟ قال : وحدثني مُفَضَّل بن غسان : قال : سألت أبا زكريا يحيى بن معين عن عبد الله بن جعفر المَخْرَميِّ ، فقال : صُوَيلِحٌ ، وسليمان بن بلال فوْقه ، لم يُعبْ إلا بولايته السوق (٢) .

[ابن معين يوثقه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُّروطي ، انا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، انا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال : سمعت أبا الحسين (٣) أحمد ابن محمد بن عبدوس يقول : سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدّارمي يقول :

وسألته ، يعني : يحيى بن معين ، عن عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر ، قال : ثقة .

قرأت على أبي غالب (٤) وأبي عبد الله ابني أبي علي ، عن أبي الحسن محمد بن محمد ابن مَخْلَد ، انا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة ، انا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني ، نا ابن أبي خيثمة قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الله بن جعفر المَخْرَمي ليس به بأس ، صدوق ليس بثبت .

أخبرنا (٥) أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الفضل بن خيرون ، انا أبو العلاء الواسطي ،

---

(١) قارن مع التهذيب ١٧٢/٥ فالخبر فيه .

(٢) أي سليمان بن بلال . انظر التهذيب ١٧٥/٤

(٣) كذا في الأصول ، وفي الأنساب « الطرائفي » وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٠ : « أبو الحسن » .

(٤) في ب : « قرأنا أبو أبي غالب »

(٥) فوقها في ب « ملحق » وفي نهاية الخبر « إلى »

انا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري (١) ، انا أبو أمية الأحوص بن المفضَّل بن غسان الغلابي ، انا أبي أبو عبد الرحمن قال :

وسئل يحيى عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، فقال : كان صويلحاً .

[رأي العجلي فيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي ، قالا : انا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُندار ، قالا : انا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ، قالا : انا أبو العباس الوليد بن بكر ، انا علي بن أحمد بن زكريا ، انا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة ، مدني ثقة .

[رأي ابن خِراش فيه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا علي بن الحسن بن علي الرَّبعي ورشأ بن نظيف ، قالا : انا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد ، انا محمد بن محمد بن داود بن عيسى ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال :

عبد الله بن جعفر بن فلان بن المِسْوَر بن مخرمة ، روى عنه الشعبي ، صدوق .

[رأي أبي حاتم وأبي زرعة فيه]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٢) :

سألت أبي عن عبد الله بن جعفر المخرمي فقال : ليس به بأس .

وقال أبو زرعة : عبد الله بن جعفر المخرمي أحب إليّ من يزيد النَّوْفَلي (٣) .

أخبرنا أبو المظفر بن (٤) القشيري ، انا أبي [٤٢] الأستاذ أبو القاسم ، انا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ، انا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ، نا بكار بن قتيبة ، نا أبو المُطرف (٥) ابن أبي الوزير ، نا عبد الله بن جعفر المخرمي ...

ثقـــة .

---

(١) الضبط من البلدان « باب » .

(٢) انظر الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٢٢

(٣) يزيد النوفلي هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن نوفل ، وانظر تفصيلاً أوفى لرأي يحيى بن معين فيه في الأنساب : « النَّوْفَلي » .

(٤) ليست اللفظة في م ، د ، س ، ع

(٥) هو محمد بن أبي الوزير ، وضبط المُطرف من الكنى والأسماء ل ١٠٦

[طرف من سيرته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر قال :

لما جاء نعي أبي عمر بن واقد ، احْتَبَسْتُ في البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الحنطة ، فلما رآني حبس بغلته ، وقال : ماحَبَسَك عني ؟ قد سألت جَحْدَراً ، ـ يعني : غلامه ـ أجاء فرددته . أم لم تعلمني مكانه !؟ فقال : ماجاء ، فما حبَسَك عنّي ؟ قلت : جاء نَعْيُ أبي عمر . فلم يكلمني كلمة حتى ردّ بغلته راجعاً ، ثم جاءني من بيته ماشياً يعزيني فقلت : حفظك الله ، ما أحب أن تتعنّى وتجيء ماشياً ، قال : إن أحب ذلك إلي أن أقضي فيه الحقّ أشقّه عليّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت المِسْوَر ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أم بكر بنت المسور ، أن المِسْوَر اعتلّ ، فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده ، فقال له المِسْوَر : يا أبا عباس ، هلّا ساعةً غير هذه ، قال : فقال ابن عباس : إن أحبَّ الساعات إلي ، أن أؤدي فيها الحقّ إليك أشقُّها عليّ .

قال : وأنا محمد بن عمر قال :

كان عبد الله بن جعفر من رجال أهل المدينة ، وكان عالماً بالمغازي والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يلي القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله ، وكان قصيراً دميماً قبيحاً . قال محمد بن عمر : قال ابن أبي الزناد : ماعزل قاض عن المدينة أو مات إلا قيل : يُوَلّى عبد الله بن جعفر ، لكماله ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحْسِبُه قعد به عن ذلك إلا خروجُه مع محمد بن عبد الله ابن حسن . قال محمد بن عمر : ذكرته يوماً لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، فقال : ذَكَرْتَ المروءة كلها . قال محمد بن عمر : وقال لي عبد الله : دُعِيَ معي مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضي وهو غلام ، فدخلني من ذلك ما يدخل الناس قلت : أدعى مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دعيت مع أبيه وما بلغت سنّه ، فسَلّى ذلك عني . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ، وكان يعلم علمه ، وإذا دخل المدينة مستخفياً جاء حتى ينزل في منزل عبد الله ابن جعفر ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ويسمع كلامهم ، والأخبار عندهم

وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله وتوجيه من توجه (١) في طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمداً بذلك كله ؛ فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله ابن جعفر ، فلما قتل محمد بن عبد الله اختفى عبد الله بن جعفر ، فلم يزل مستخفياً حتى استؤمن له فأومن . فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشك في أمره لما روى لنا وشَبَّه (٢) لنا ، ولا غرّني بعده (٣) أحدٌ . فكان يُظْهِر الندامة على خروجه .

[وفاته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق النَّهاوَنْدي ، نا أحمد بن عمران الأشناني ، نا موسى التُسْتَري ، نا خليفة بن خياط العصفري ، قال (٤) :

وفيها ، يعني : سنة سبعين ومئة ، مات عبد الله بن جعفر المخزومي من بني زُهْرة بالمدينة .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو طاهر (٥) أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد ابن الحسن

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور ، [٤٢ ب] انا أبو طاهر (٥)

قالا : انا محمد بن الحسن ، انا أبو الحسين الأهوازي ، انا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط قال (٦) :

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب ، يكنى أبا جعفر ، مات سنة سبعين ومئة .

[سنه وطبقته ووفاته] أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، انا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي قال :

---

(١) في د « يوجه » ، ولا نقط في ب .

(٢) في د ، س ، ع « نسبه » ، و « شبّه » أي مثّل وخلط علينا الأمور لنرى أنه على صواب .

(٣) د : « بعد » .

(٤) انظر تاريخ خليفة ٢/٧١٠

(٥ - ٥) ليس مابين الرقمين في د

(٦) انظر طبقات خليفة ٢/٦٨٨

أما عبد الله بن جعفر المَخْرمي ، فهو ابن عبد الرحمن بن مِسْوَر بن مخرمة ابن نوفل الزُّهري ، يكنى أبا جعفر ، مات سنة سبعين ومئة وهو ابن بضع وسبعين سنة ، يُعد في الطبقة السادسة من محدثي أهل المدينة بعد الصحابة .

٢١٧ — عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد الخبازي (١) الطبري الحافظ .

قدم دمشق . وسمع بها تمام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الكلابي وأبا أحمد ابن بكر الطبراني بجبل لبنان ، وروى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين التميمي (٢) وأبي إسحاق إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقرىء ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الحفصي وأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خَيران الهمداني وأبي بكر محمد ابن يوسف بن يعقوب الرَّقي والحسن بن عبد الله بن سعيد ببعلبك وأبي الحسن محمد ابن أحمد التميمي الفقيه الزاهد بقيسارية الشام وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبي القاسم الميمون بن حمزة الحسيني وأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد الأنباري بالرملة وأبي القاسم بكير بن محمد المنذري الصوفي والمعافى بن زكريا الجَرِيْري ونصر بن أحمد بن المرجى الموصلي وأبي الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه القصار .

روى عنه القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني وبُنْدار ابن عمر الروياني ومنصور بن محمد بن علي الوليدي - وسمع منه بدمشق - ورشأ ابن نظيف وأبو يحيى مسلم بن عبد الجبار الرازي الخيزراني وأبو علي الحسن بن محمد ابن أحمد بن منصور الحبلي الرازي وأبو مخلد عبد الرحمن بن عبد الله الكوملي وأبو الحسن علي بن أبي خلف الفقيه .

---

(١) كذا في الأصول ، وفي معجم البلدان « رُويان » : عبد الله بن جعفر الجبّاري شيخ لأبي سعيد بُندار بن عمر بن محمد الرُّوياني . وفي لسان الميزان ٥/٤٣٦ : عبد الله بن جعفر الخبائري ممن روى عن أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي . ولعل تصحيفاً أصاب النسبة في الكتابين .

(٢) بعدها في د « وعبد الوهاب الكلابي وأبا أحمد بن بكر الطبراني بجبل لبنان » وهو تكرار من خطأ الناسخ .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، انا أبو سعيد بندار بن عمر بن محمد الرُّوياني ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر الخبازي ، انا أبو الحسن علي ابن محمد بن عمر الفقيه بالريّ ، نا أبو الحسين عبيد الله بن خالد ، نا أبو حاتم ، نا ابن الأحمر ، نا محمد بن زياد اليشكري ، نا ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

من صلّى ليلة تسع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغ من صلاته قرأ بفاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ، ثم قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أربع مرات ، ثم أصبح صائماً حطّ الله عز وجلّ عنه ذنوبه ستين سنة . وهي ليلة بعث فيها النبي ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، انا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه ، انا أبو محمد الخبازي قال : سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول :

فذكر عنه كلاماً .

٢١٨ — عبد الله بن جعفر ، أبو القاسم المالكي الضرير (*)

أظنّه بغدادياً . حدّث عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بابن زوران .

روى عنه محمد بن الخضر بن عمر الفارض وأبو القاسم [٤٣] صدقة بن حديد بن يوسف .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا أبو الحسين محمد بن الخضر ابن عمر الفارضي ، انا أبو القاسم عبد الله بن جعفر المالكي الضرير من حفظه في الجامع بدمشق نا أحمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بابن زوران ، عن عبد الله بن ثابت بن يعقوب ، نا الهذيل أبو صالح ، عن حمزة الزيّات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي أنه قيل له :

(*) له ذكر في تاريخ دمشق أيضاً ، انظر ترجمة « صدقة بن حديد » .

إنَّ النَّاسَ قد أقبَلوا على الحديث ، وتركوا القرآنَ ، قال : أوَ فَعَلوها؟ أما إنَّهُ نَزَلَ جبريل على النبي ﷺ ، فقال : يامحمد ، إن أمتك مفتونةٌ مِنْ بَعْدِكَ ، قالَ : فما المَخرجُ من ذلك ؟ قال : كتاب الله المنزل ، يقولها ثلاثاً . (١) فذكر الحديث بطوله .

٢١٩ - عبد الله بن أبي جعفر

حكى عن محمد بن جعفر .

حكى عنه أبو الطَّيِّب محمد بن جعفر بن دُرَّان غُنْدَر (٢) .

أنشدنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، أنشدنا الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشهرداراني الأنباري ، أنشدنا أبو الطيب محمد ابن جعفر بن دُرَّان بن سليمان غُنْدر ، أنشدنا عبد الله بن أبي جعفر الدمشقي ، أنشدني محمد بن جعفر ، قال :

سمعت المبرد ينشد : [من الطويل]

إذا شِئْتَ أن تبقى من الله نعمةٌ   عليك فسارعْ في حوائج خَلقهِ
ولا تَعْصِيَنَّ اللهَ ما نِلْتَ ثروةً   فيحظُرَ عنكَ اللهُ واسعَ رِزْقِهِ

٢٢٠ - عبد الله بن جَوْدان الجَهْضَمي

من ساكني خراسان

سمع من أبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان ووفد عليه .

روى عنه ابنه حكيم بن عبد الله

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، انا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني علي بن عبد العزيز ، نا أحمد بن عمرو بن فضالة ، نا العباس بن فضالة ، نا العباس بن مصعب ، نا أبو حامد الرَّوَّادي (٣) ، نا سليمان بن صالح ، حدثني حَكيم بن عبد الله بن جودان الجهضمي [كان في غزو سمرقند]

(١) الحديث في سنن الدارمي ٢/٤٣٥ عن علي بسند مختلف ورواية مختلفة .
(٢) الضبط من سير أعلام النبلاء ١٠/٣٩٧ ، والمغني ٥٩ ، والتاج :« غندر » .
(٣) الضبط من الأنساب واللباب: « الرَّوَّادي » .

أن أباه عبد الله بن جودان غزا مع سعيد بن عثمان بن عفان سمرقند وأنه لما قفل (١) سار إلى معاوية حتى قدم عليه ، وأنه رأى أبا هريرة بها ؛ قال : قال لي أبو هريرة : ألك بخراسان زرع أو ضَرْع ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل لك بها أهل وولد ؟ قال : قلت : لا ولكن لي بها ظهر ، قال : فانتقلْ عنها للذي يتخوف من بوائقها وآفاتها ، قال : فلما دخل على معاوية ، وصف له خراسان وحالها وإطلال عدوّها من طبقات الأمم عليها ، وأنها لاتستقيم إلا أن تُضَمَّ إلى رجل. وذكر أنه عرضها عليه وتأبّى عليها . قال : وأشار عليه بأسلم بن زُرْعة الكلابي(٢) ، جدّ مسلم بن سعيد ، وهو يومئذ بهَراة فولاّه خراسان ؛ فكان عليها بعد سعيد بن عثمان .

٢٢١ ــ عبد الله بن جُوَيَّة السَّعْدي التميمي

من تابعي أهل الكوفة وممن أقدم غدراً (٣) مع حُجْر بن عَدِيّ فشفع فيه بعض أصحاب معاوية فأطلقه . وقد سقت ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبد الله (٤) .

كذا وجدته مقيداً جُوَيَّة (٥) بالجيم والياء المعجمة باثنتين من تحتها ، بخط قديم .

٢٢٢ ــ عبد الله بن أبي الجهم

وهو ابن عبيد ، ويقال : ابن عامر . يأتي بعدُ إن شاء الله .

---

(١) م ، د ، س ، ع : « فصل »

(٢) أسلم بن زرعة الكلابي ولاّه عبيد الله بن زياد خراسان حين كان والياً على البصرة سنة ٥٥ . انظر الطبري ٥/٣٠٠ ، ٣٠٦

(٣) في م ، د : « عذراً » .

(٤) انظر تاريخ ابن عساكر « الظاهرية ٢/ و ٣٣٥ » ، والطبري ٥/٢٧١ ــ ٢٧٨ فقد نقل عنه ابن عساكر ماساقه في ترجمة أرقم .

(٥) وردت في الطبري بالحاء المهملة المفتوحة « حَوية » .

(٤٣ ب) حرف الحاء في أسماء آباء العبادلة

٢٢٣ — عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (*)

وفد على معاوية وهو كبير .

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أحمد بن عبيد ، نا حسين بن علوان الكلبي عن عنبسة بن عمرو ، قال :

وفد عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس على معاوية فقرَّبَهُ حتى مسَّتْ ركبتاه فراشه (١) ، ثم قال له معاوية : مابقي منك ؟ قال : ذهب ، والله ، خيري وشري ! قال معاوية : ذهبَ والله خير قلبك ، وبقي شَرٌّ كثير (٢) ، فما لنا عندَكَ ؟ قال : إن أحسنْتَ لم أحمَدْك ، وأن أسأتَ لمْتُكَ ، قال : والله ما أنصَفْتني ! قال : ومتى أنصفتك ؟ فوالله لقد شَجَجْتَ أخاك حنظلة ، فما أعطيتك عَقْلًا ولا قوَداً ، وأنا الذي أقول : [من الطويل] .

أصخرَ بن حرب لانَعُدُّكَ (٣) سيداً فسُدْ غيرنا إذْ كنتَ لست بسيِّد

فقال معاوية : وأنت الذي تقول : [من الوافر]

شربتُ الخمْرَ حتى صِرتُ كَلاًّ على الأدنى ومــالي من صديق
وحتى ما أوسَّدُ مــنْ وسادٍ إذا أنشو سوى الترب السحيقِ

فوثب على معاوية يَخْبِطُه بيده ، و معاوية ينحاز ويضحك .

(*) انظر جمهرة الأنساب ٧٥

(١) في م ، د ، س ، ع : « رأسه » .

(٢) في د : « كبير »

(٣) د ، س ، ع « يعدل » . وفي ب طمس أول الكلمة وبقي منها « .. دك » وقد اثبتنا ما هو الصواب من م .

٢٢٤ ـ عبد الله بن الحارث بن سراقة

قدم الشام غازياً ، ووفد على معاوية .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : انا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد ابن الحسن ، قالا : ـ انا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل (١) ، قال :

إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن سراقة . أراه العدوي :

خرجت مع أبي غازياً نحو الشام ، فانكفأ على معاوية .

فلم يزد عليه .

٢٢٥ ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الهاشمي ثم النوفلي(*)

من أهل المدينة ، وسكن البصرة واصطلح عليه أهلها حين مات يزيد بن معاوية واستخفى عبيد الله بن زياد ، وقدم الشام مع عمر بن الخطاب ، وشهد خطبته بالجابية ثم قدم دمشق على بعض خلفاء بني أمية .

روى عن عمر وعثمان وعلي والعباس وأُبيّ بن كعب وعبد الله بن عباس وحُذَيْفة

---

(١) التاريخ الكبير ج ١ ق ٣٠٠/١ ترجمة : « إبراهيم بن عبد الله بن الحارث » .

(*) طبقات ابن سعد ٥٦/٤ ، والمحبر ٢٥٧ ، والتاريخ الكبير ٦٣/٥ ، ونسب قريش ٣٠ ، ٨٦ ، وتاريخ الطبري ٥١٢ ـ ٥١٤ ، والاشتقاق ٧٠ ، والجرح والتعديل ج ٢ ق ٣٠/٢ والثقات ١/و١٤٦ وجمهرة الأنساب ٧٠ ، والاستيعاب ٨٨٥/٣ ، وأسد الغابة ١٣٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٤ ، والإصابة (ت ٦١٦٩) ، والتهذيب ١٨٠/٥ ، والوافي «مصورة» ١٥/ل ٤٠

وعبد الله بن عمر وصفوان بن أمية والمغيرة بن شُعْبة وأسامة بن زيد وأبيه الحارث ابن نوفل وكعب (١) الحَبْر وميمونة زوج النبي ﷺ وأم هانىء (١) . وروى عن النبي ﷺ مُرْسلًا . ويقال : إنه ولد في زمنه ، وكان يلقب بَبَّة (٢) .

روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله ابنا عبد الله ويزيد بن أبي زياد وسليمان بن يسار وعبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز الخزاعي وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وعبد الملك بن عُمَير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السَّبيعي وعلقمة بن مرثد وعمر بن عبد العزيز بن مروان .

[حديث الصوم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، نا عمرو الناقد ، نا العلاء بن هلال الرَّقي ، نا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أُنَيْسَة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال :

قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : كلُّ عملِ ابنِ آدمَ هو لهُ ، إلاّ الصومَ هوَ لي ، وأنا أَجزي به . [٤٤] للصائم فرحتان ، فرحة حين يُفطِر ، وفرحة حين يلقى ربه ، ولَخُلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المِسْكِ .

قال عبد الله بن محمد :

هكذا هذا الحديث عندي ، عن عمرو الناقد لم يجاوز به عبد الله . وحدثني به ابن هانيء عن عمرو الناقد زاد فيه : علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ . وكذلك رواه هلال بن العلاء وعلي بن الحسن النسائي عن العلاء بن هلال .

[من رعاية الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، انا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، نا أبو الزِّنْباع روح بن الفرج ، نا أحمد بن أبي بكر ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث قال :

كان رسول الله ﷺ يصلي وأمامةُ (٣) بنت أبي العاص (٤) بنت زينب على عاتقه فإذا ركع وضعها (٣) ، وإذا قام حملها .

(١ - ١) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب وإلى جانبه :« صح » .

(٢) كانت أمه لقبته بذلك في صغره لكثرة لحمه ، وقيل : إنما سُمّي بَبَّه لأن أمه كانت تُرقصه بذلك الصوت . جمهرة الأنساب ٧٠ ، واللسان والتاج : « ببب » .

(٣ - ٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب ، وقد ذهب به التصوير فلم يتضح منه إلا اللفظة الأخيرة .

(٤) كذا في م ، د ، س ، ع . واللفظة مطموسة في ب ، وفي جمهرة الأنساب ٧٧ :أبو العاصي واسمه القاسم ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زوَّجه ابنته الكبرى زينب فولدت له أمامة بنت أبي العاصي .

[من شفاعة الرسول في الآخرة]

أخبرنا (١) أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أحمد بن الحسن بن محمد ، انا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، انا أبو العباس السراج ، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر عن عبد الله بن الحارث ، قال : سمعت العباس ، قال :

قلت : يارسول الله ، إن أبا طالب كان يحوطك ونفعك ، فهل تنفعه (٢) ؟ قال : نعم ، وجدته (٣) في غمرات النار ، فأخرجته إلى ضحضاح (٤) .

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي

ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله ، أنا جدي الحسن بن أحمد

قالا : انا محمد بن عوف ، انا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمار ، نا إبراهيم بن أعيَن (٥) ، نا شعبة ، عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز (٦) الخزاعي (٧) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال :

[شهد خطبة عمر في الجابية]

شهدتُ عمرَ بن الخطاب يخطب بالجابية وثمَّ الجاثليق رأس النصارى ، فلما قال عمر : من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل (٨) فلا هادي له قال : « برقس » ونفض جيب قميصه ، فقال عمر : ماتقول ياعــدوّ (٩) الله ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ؟ يقول : إن الله يهدي ولا يُضِل ، قال : كذبت ، بل (١٠) الله خلقك ثم أضلك ،

---

(١) في هامش ب « آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة .

(٢) د : « ينفعه » .

(٣) ليست اللفظة في د .

(٤) الضحضاح : مارقّ من الماء على وجه الأرض ، واستعير هنا للنار ، انظر الفائق ٢/٥٥ ، واللسان « ضحضح » .

(٥) الضبط من ميزان الاعتدال ١/٢١ ، والتقريب ١٥

(٦) الضبط من الثقات لابن حبان م ١ / ق ١٠٢ ، والتقريب ٢٢٣ ، والخلاصة ٢٢٠

(٧) لم يذكر ابن عساكر في تاريخه ـ ترجمة عبد الأعلى : مصورة الأزهرية م٩ ق ١٩٤ ـ « الخزاعي » ، وكذلك لم ترد هذه النسبة في أيّ من المصادر التي عرفنا أنها ذكرته أو ترجمت له . وسيعلق ابن عساكر مصححاً .

(٨) د : « يضلل الله » .

(٩) د : « مايقول عدو » .

(١٠) لم تتضح اللفظة في ب . وفي م ، د ، س ، ع « قل » . وقد أثبتنا ما سيرد في الرواية التالية للحديث .

ثم عيبتك ثم يدخلك النار إن شاء الله . والله لولا وَلْثٌ (١) من عهدٍ لك (٢) ضربت عنقك إن الله لما خلق آدم بثّ ذريته في يده ـ وقال أبو الحسين : في يديه ـ فقال : هؤلاء أهل الجنة وما كانوا عاملين لليمنى ، وهؤلاء أهل النار وما كانوا عاملين للأخرى ، وهؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . قال : فافترق الناس ، وما يختلف في القدَر اثنان .

قوله الخزاعي : وَهْم ، وإنما هو القرشي . ورواه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن خالد :

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، نا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن داود السيرافي بالبصرة ، نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق ، نا محمد بن أحمد بن يعقوب المتُوثي (٣) ، نا أبو داود سليمان بن الأشعث ، نا محمد بن كثير (٤) ، نا سفيان ، عن خالد الحذّاء ، عن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن الحارث قال :

خطب عمر بن الخطاب بالجابية ، فحمد الله وأثنى عليه وعنده جاثليقٌ يُترْجَمُ له مايقول ، فقال : من يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِل فلا هادي له . قال : فنفَضَ جبته كالمنكر لما يقول . قال : قال عمر : مايقول ؟ قال : فسكتوا عنه ، قال ثلاث مرات : مايقول ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، يزعم أن الله عزّ وجل لايُضلُّ أحداً . قال عمر : كذبتَ ، أيْ عدوَّ الله ، بل اللهُ خلقكَ وقد أضلك ، ثم يُدخلك النار . أما (٥) والله لولا وَلْثٌ من عهدٍ لك لضربتُ عنقكَ . إن

---

(١) في اللسان « ولث » : ولث من عهد : أي شيء قليل . والولث : العهد غير المحكم والمؤكد . وانظر في تفسيره ما يأتي عند ابن عساكر .

(٢) ليست اللفظة في د .

(٣) معجم البلدان : « متوّث – بالفتح ثم التشديد – قلعة حصينة بين الأهواز وواسط ؛ نُسب إليها جماعةٌ من أهل العلم والحديث » . وفي سير أعلام النبلاء ٤٦/٩ : « محمد ابن أحمد بن يعقوب المتوثي البصري ؛ راوي كتاب القدَر لأبي داود » . قلنا : واقتبس منه ابن حجر في الإصابة ٥٣/٣ ، وانظر تاريخ سزكين ٣٨٩

(٤) أبو عبد الله محمد بن كثير العبْدي البصري ؛ حدّث عن شعبة وسفيان الثوري . حدّث عنه البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه ، وقال البخاري : مات في سنة ٢٢٣ . سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٧

(٥) في الأصول : « أم » بحذف الألف .

الله خلق أهل الجنة وماهم عاملون ، وخلق أهلَ النار وماهم عاملون ، فقال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . قال : فتفرق [٤٤ ب] الناس وما يختلفون في القدَر .

قال : ونا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن خالد الحذّاء ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر يعني : القرشي ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

خطبَنا عمرُ بنُ الخطاب بالجابية ، فذكر نحوه .. قال : فنفض الجاثليق قميصه ، وقال : « بركست بركست » ، قال بحير (١) ، قال فيه يعني عمر : إن الله عزّ وجلّ خلقَ آدم فنثر ذرّيته ، وكتب أهل الجنة وأعمالهم . وساق معناه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا أبو الحسين بن الآبنوسي ، انا أبو الحسن الدارقطني ، انا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي ، انا أبو علي سهل ابن علي الدوري ، انا أبو الحسن الأثرم ، قال : قال أبو عبيدة :

وفي حديثٍ أن عمر قال لدهقان : لولا ورَثٌ عهدٍ لك لضربت عنقك .

قال : الورَثُ شيء دون شيء من عهدٍ ليس بالوثيق ، قال : وكان ابن سيرين يكره سَبْيَ سجستان ، ويقول : أظنّه قد كان لهم ورَثٌ من ابن عفان (٢) .

[جملة من خبره عند خليفة في الطبقات]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسين

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور ، انا أبو الفضل بن خيرون

قالا : انا محمدبنالحسن ، انا أبو الحسينالأصبهاني ، انا أبوحفص الأهوازي، نا خليفة(٣) ،قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . أمهُ هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية . يكنى أبا محمد . مات بعُمان بعد الثمانين .

[وعندالزبير ابن بكار في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ، قالوا : انا أبو جعفر المعدّل ، انا أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، قال :

وعبد الله بن الحارث الذي يقال له : بَبّة ، أمّه هند بنت أبي سفيان بن

---

(١) كذا في ب وفوقها ضبّة . وفي س ، ع : « بحير » . وفي د : « بخير » . والغالب على الظنّ أنها « تجبر » ؛ نسبه إلى القول بالجبرية .

(٢) انظر معجم البلدان « زابل » .

(٣) طبقات خليفة ١/٤٥١

حرب ، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية (١) . حدثني حمزة بن عتبة ابن إبراهيم اللهبي ، قال : قالت هند بنت أبي سفيان بن حرب وهي تُنَقِّزُ (٢) ابنها بَبَّة : عبدَ الله بن الحارث :

يا بَبَّة يا بَبَّه لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً ىىه(٣) تسودُ أهلَ الكعبهْ

فعُمِّر حتى زوَّجتْه خالدةَ بنت مُعتِّب بن أبي لهب واسمه عبد العزّى ابن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

[وعن ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا أبو الحسن ابن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أحمد بن الحسين بن أحمد ، انا يوسف بن رباح ، انا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم :

عبد الله بن الحارث بن نوفل . ثم ذكره في تابعي أهل البصرة لأنه نزلها .

أخبرنا (٤) أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الفضل بن خيرون ، انا أبو العلاء الواسطي ، انا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان ؛ قال : قال أبي : قال أبو زكريا :

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . روى قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث . وقد روى عنه عوف الأعرابي ويزيد بن

---

(١) نسب قريش ٨٦

(٢) التنقيز : الترقيص . القاموس : « نقز » .

(٣) كذا في الأصول غير معجمة ، ولعلّها « بنقبة » أرادت جاريةً ميمونة النقيبة . ويروى أيضاً : « كالقُبَّة » انظر : الكامل للمبرّد ٣/١٠٤٢ هـ ، والسمط ٦٥٣ ، والتاج « ببب » . أما الرواية التي عليها معظم المصادر - « خِدَبَّهْ » - فيوردها المصنف في أواخر الترجمة ، وانظر : الجمهرة ١/٢٤ ، والاشتقاق ٧٠ ، والاستيعاب ٣/٨٨٦ ، وأسد الغابة ٣/١٤٠ والسمط ٦٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٢٨ ، والوافي ١٥/ل ٠ : ، والنهاية في غريب الحديث واللسان والتاج « ببب » .

(٤) فوقها في ب : « ملحق » وفي نهاية الخبر : « إلى »

أبي زياد والزُّهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، وروى حُميد عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الفضل بن البقال ، انا أبو الحسن [٤٥] ابن الحمامي ، انا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، انا إبراهيم بن أبي أمية ، قال : سمعت نوح ابن حبيب يقول :

عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، سمع من عُمر وعثمان ومن علي وابن عباس والمغيرة بن شعبة وأم هانىء .

[وعند محمد ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد ، انا أحمد بن محمد بن عمر ، انا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ويكنى أبا محمد ، كان تحوّل إلى البصرة ، ومات بعُمان ، وروى عن عُمر وعثمان .

وقال في الطبقة الأولى من أهل البصرة :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى أبا محمد ، وهو الذي لقّبه أهل البصرة ببّه . هلك بعُمان عند انقضاء فتنة عبد الرحمن ابن الأشعث ، وكان (١) خرج إليها هارباً من الحجّاج ، وولد في زمن النبي ﷺ . سمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية .

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي ، انا أبو عمر بن حيّويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٢) قال :

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ وأمه طريبة (٣) بنت سعيد بن القشيب (٤) ، واسمه جُنْدب بن عبد الله بن رافع بن

(١) في م ، د ، س ، ع : « كان »
(٢) طبقات ابن سعد ٥٦/٤ ، وانظر ٢١/٥
(٣) كذا في الأصول « بالطاء المهملة » وامّحت تتمة الكلمة في ب . وفي الطبقات : « ظريبة ؛ ضُريبة » ، وفي نسب قريش ٨٦ : « ضُرَيبة » .
(٤) كذا في الأصول ؛ والشين غير واضحة في ب . وفي الطبقات : « القشيب ، القشب » وفي نسب قريش « القسب » .

نضْلَة بن مِخْضَب [1] بن صعب بن مُبَشِّر [2] بن دُهْمان من الأزْد ، وكان للحارث من الولد : عبد الله بن الحارث واسمه ولقبه أهلُ البصرة ببّة واصطلحوا عليه أيام ابن الزبير فوليهم ، ومحمد الأكبر ابن الحارث ، وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزُبير ، وهي أم المغيرة ، وطريبة ، وأمهم هند بنت أبي سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس ، وذكر غيرهم . قال : وكان الحارث بن نوفل رجلًا على عهد رسول الله ﷺ (٣) ، وصحب رسولَ الله ﷺ ، وروى عنه ، وأسلم عند إسلام أبيه ووُلد له ابنهُ عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ﷺ (٣) ، فأتى به رسولَ الله ﷺ فحنَّكَه ودعا له ، واستعمل رسول الله ﷺ الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكة ، ثم ولاه أبو بكر وعمر وعثمان مكة .

قال : ونا محمد بن سعد (٤)

قال : في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة : عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمُه هند بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، ولد على عهد النبي ﷺ فأتت به أمّه هندُ بنتُ أبي سفيان أختَها أمَّ حبيبة بنتَ أبي سفيان بن حرب زوجَ النبي ﷺ (٥) ، فدخل عليها رسول الله ﷺ (٥) ، فقال : من هذا يا أم حَبيبة ؟ قالت هذا ابن عمك وابن أختي ، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابن هند بنت أبي سفيان بن حرب ، قال : فتفلَ رسول الله ﷺ في فيه ،

---

(١) ذهبت الكلمة في ب مع تتمة السطر بسبب ماء أصاب الورقة كما يبدو . وفي م ، د ، س ، ع : « محصب » وأثبتنا ما اتفقت عليه الطبقات ٤/٥٦ و ٥/٢١١ ، ونسب قريش ٨٦ ، والاشتقاق ٥١٣ ، وجمهرة الأنساب ٣٨٥

(٢) وكذلك مُحيت هذه في ب لما ذكرنا في التعليق السابق . وفي د ، س ، ع : « قشير » وفي الطبقات والاشتقاق وجمهرة الأنساب : « مُبشّر » . وأثبتنا مانصّ عليه ابن ماكولا في الإكمال ٧/٢٠٢ ، ونقله عنه ابن حجر في التبصير ٤/١٢٤٩

(٣ - ٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب ، وسقط من س ، ع .

(٤) طبقات ابن سعد : ٥/٢٤ وانظر ٧/١٠٠

(٥ - ٥) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

ودعا له . قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية ، وسمع من عثمان بن عفان ومن أبيّ بن كعب وحُذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس ومن أبيه الحارث بن نوفل . وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان قد تحوّل إلى البصرة (١) مع أبيه ، وابتنى بها داراً ، وكان يُلقّب ببّة ، فلما كان أيام مسعود بن عمرو خرج عُبيد الله بن زياد عن البصرة (١) ، واختلف الناس بينهم ، وتداعت القبائل والعشائر ، أجمعوا أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث صلاتهم وفيئهم ، وكتبوا بذلك إلى ابن الزبير أنّا قد رضينا به ، فأقرّه عبدُ الله بن الزبير على البصرة . وصعِد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر ، فلم يزل يُبايع الناس لعبد الله بن الزبير ، حتى نعَس ، فجعل يبايعهم وهو نائم مادٌّ يده ، فقال سُحَيم [٤٥ب] بن وَثيل اليربوعي : [من الطويل]

بايعتُ أيقاظاً فأوفيتُ بَيْعتي وَببّة قد بايعتُه وهو نائمُ (٢)

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملاً لعبد الله على البصرة سنةً ، ثم عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وخرج عبد الله بن الحارث إلى عُمان فمات بها .

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، انا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلّال ، انا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدّي يعقوب ، قال :

عبد الله بن الحارث، هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا محمد، وكان تحوّل إلى البصرة ، ومات بعُمان . وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب ، وهو ممّنْ وُلد على عهد النبي ﷺ (٣) ، وتفل النبي ﷺ (٣)

(١ - ١) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

(٢) البيت أصابه الخرم . وفي تاريخ الطبري ٥/٥١٤ ، والبداية والنهاية ٨/٢٣٨ ، والعيني ١/٤٠٤ ، والنهاية في غريب الحديث واللسان والتاج « ببب » رواية أخرى على لسان الفرزدق صُرف فيها البيت إلى المديح ؛ قال :

وبايعتُ أقواماً وفيتُ بعهدهم وَببّة قد بايعتُه غيرَ نادمِ

(٣ - ٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

في فيه ودعا له ، وأبوه الحارث صحب النبي ﷺ . وقد كان عبد الله بن الحارث يقال له : بَبَّة ، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات (١) معاوية ، فقد صحب عُمر ابن الخطاب ، وكان أبوه عاملاً لعثمان بن عفان على بعض أمور مكة (٢) ، وقد سمع عبد الله بن الحارث من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية ، وسمع من أبي بن كعب وحُذيفة وعبد الله بن عمر ، وقال علي بن المديني : عبد الله بن الحارث بن نوفل ثقة ، سمع من عُمر وعثمان وعلي وصفوان بن أمية وأمّ هانىء وابن عباس وكعب ، وسمع من العباس بن عبد المطلب ، ولم يسمع من عبد الله بن مسعود .

[وفي التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، انا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ، واللفظ له ، قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد ابن إسماعيل (٣) ، قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، سمع ميمونة وكعباً وابن عباس ، أدرك زمان عثمان . وقال حجاج عن حماد بن سلمة عن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

خطبنا عُمر ، فقال (٤) قبيصة عن سفيان عن خالد : خطب عمر . روى عنه ابناه : إسحاق وعبد الله ، ويزيد بن أبي زياد .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم (٥) ، قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، روى عن عمر

---

(١) فوقها في ب ضبة . وسقطت من : س ، ع

(٢) بياض في ب ذهبت معه أطراف من بضعة أسطر .

(٣) التاريخ الكبير ج ٣ ق ٦٣/١

(٤) كذا في الأصول . وفي التاريخ الكبير : « وقال » .

(٥) الجرح والتعديل ج ٢ ق٢/ ٣٠

وعبد الله بن عباس وميمونة ، وعن ابن مسعود ، مرسل ، وروى عن كعب . روى عنه الزهري ويزيد بن أبي زياد وعبد الكريم ، سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : روى عنه ابنه عبد الله [١] .

[وعندالبغوي]

اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويقال: إن [٢] نوفل بن الحارث أسَنُّ من أسلمَ من بني هاشم ، وابنه الحارث بن نوفل في آخر خلافة عثمان ، وقد سمع نوفل من النبي ﷺ . وولد عبد الله بن الحارث على عهد النبي ﷺ ، وحنّكه ودعا له ، ثم ولي البصرة لعبد الله بن الزبير ، وتوفي بعُمان بعد ابن الزبير ، ولقبُ عبد الله بن الحارث بَبَّة [٣] .

هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسقط من نسبه حارثاً .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، انا أحمد بن علي بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو محمد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه هند بنت أبي سفيان [٤٦] بن حرب بن أمية ، تحوّلَ إلى البصرة ومات بها . سمع عمر بن الخطاب وميمونة زوج النبي ﷺ وابن عباس . روى عنه إسحاق وعبد الله ابناه ، وعبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز القُرشي وأبو عبد الله يزيد بن أبي زياد الهاشمي . كناه لنا محمد بن عيسى الـ .. سي [٤] ، انا خليفة يعني : ابن خياط .

---

(١) في الجرح والتعديل : « عُبيد الله » .

(٢) في ب : كأنها « ابن » . وفي س ، ع : « ابن » . والتصويب من د

(٣) في ب ، س ، ع : فاصلة ؛ إشارة إلى انتهاء كلام أبي القاسم البغوي في « معجم الصحابة » . والتعقيب بعدها لابن عساكر .

(٤) في ب ، د ، س ، ع بياض في وسط الكلمة كما هو مرسوم ، وفي مبقي قسمها الأخير : « سي » ولعله السدوسي المتوفى على رأس الثلاثمائة ؛ روى عنه النسائي في الكنى ؛ كما في التهذيب ٩/٣٨٩ . مرّ ثانية في الصفحة ١٣٧ : [كناه لنا محمد بن عيسى قال : انا موسى يعني ابن زكريا ، أنا خليفة يعني=

[وعند ابن منـده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، له ولأبيه صحبة ، وروى عنه ابنه عبد الله ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وقال بعضهم : له إدراك ؛ وليست له صحبة .

[عند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الفضل المقدسي ، انا مسعود بن ناصر ، انا عبد الملك بن الحسن ، انا أبو نصر البخاري قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الهاشمي المدني ، تحوّل إلى البصرة وكان والياً بها ، وكان بعمّان عند انقضاء فتنة عبد الرحمن بن الأشعث ، وكان خرج إليها هارباً من الحجاج . قال كاتب الواقدي(١) : حدّث عن العباس بن عبد المطلب . روى عنه عبد الملك ابن عُمير في الأدب وفي قصة أبي طالب . وقال كاتب الواقدي(١) : وُلد في زمن النبي ﷺ . قال الذُهلي : قال يحيى بن بكير : مات سنة أربع وثمانين ، وقال عمرو بن علي مثله ، وقال أبو عيسى مثله ، ولَقَبُه أهل البصرة بَبّة .

[وعند أبي نُعـيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا : انا أبو نُعَيم ، قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ، له ولأبيه صحبة ، وقيل : إن له إدراكاً ولأبيه صحبة ، حديثُه عند أبي سَلَمة وابنه(٢) عبد الله .

[وعند عبدالغني ابن سعيد]

قرأت على أبي محمد السُلَمي عن أبي نصر البخاري ، وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي ، انا أبو الفتح الزاهد ، نا أبو زكريا ، انا عبد الغني بن سعيد (٣) قال :

=ابن خياط .] . وفي طبقات خليفة ، في صدره : [رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التُستَري عن خليفة بن خياط] ، وهذا الأخير له ترجمة في المشتبه ٤٦ ، والميزان ٤/٢٠٥ قال الذهبي : « تكلم فيه الدارقطني (المتوفى سنة ٣٨٥) وقال محقق الطبقات إن له ترجمة في سير أعلام النبلاء لم نجدها بعد التفتيش الدقيق . كذلك لم نظفر بشيء في الأنساب واللباب والضعفاء ومعجم البلدان.

(١-١) استدرك مابين الرقمين في هامش ب وإلى جانبه « صح »

(٢) الضمير عائد على عبد الله بن الحارث ؛ انظر الرواة عنه في صدر الترجمة .

(٣) المؤتلف والمختلف ١٦ ؛ وفيه : « وعبد الله بن عبد الله بن الحارث ... » ؛ والزيادة من سهو الناسخ أو الطابع .

وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، يُقال له : بَبَّة بباءين (١) .

[وعند الخطيب البغدادي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو منصور بن خيرون ، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب :

عبد الله بن الحارث ، وُلد على عهد رسول الله ﷺ ، ويقال : إن النبي ﷺ تفل في فيه ، ودعا له . وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف ، ويكنى أبا محمد ، ويُلقَّب بَبَّة ، وأمُّه هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد صحب عبد الله ابن الحارث عمرَ بن الخطاب ، وروى عنه وعن عثمان بن عفان أيضاً ، وكان من أفاضل المسلمين ، تحوَّل إلى البصرة ، فسكنها وبنى بها داراً ، ولما كان أيام مسعود ابن عمرو وخروج عبيد الله بن زياد عن البصرة ، واختلف الناس بينهم أجمعوا أمرهم ، فوَلّوا عبد الله بن الحارث صلاتهم وفَيْئَهم ، وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير وقالوا : إنّا رضينا به ، فأقرَّه ابن الزبير على البصرة ، فلم يزل عاملاً عليها سنةً ، ثم عزله ، وخرج عبد الله بن الحارث إلى عُمان ، فمات بها .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ (٢) قال :

أما بَبَّه بباء معجمة بواحدة مكررة ؛ الأولى منها مفتوحة والثانية مشدَّدة ، فهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (٣) بن هاشم بن عبد مناف ، لقبه بَبَّه ، روى عن علي والعباس بن عبد المطلب (٣) وغيرهما ، روى عنه عبد الملك ابن عُمير وجماعة ؛ وبنوه : عبد الله وعُبيد الله وإسحاق .

---

(١) بعد هذه اللفظة في « ب » : « آخر الجزء الخامس والأربعين بعد المائتين من الأصل »

وفي الهامش صورة السماع التالي ؛ وقد ذهبت بعض أحرفه :

« .. وأبو المفاخر .. ابن حمزة الهمذاني ، وأبو .. سالم بن ثمال بن عنان الفرضي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يومَ الثلاثاء التاسع والعشرون من محرم سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل الإمام بدمشق حرسها الله ، وسمع أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرندي من أوله إلى .. »

(٢) الإكمال ١/١٨٢

(٣-٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

[فقهـه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو محمد بن أبي نصر ، انا أبو الميمون ، نا أبو زرعة (١) ، حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، نا [٤٦ب] شريك عن يزيد بن أبي زياد

أن عبد الله بن الحارث كان يفقه (٢) .

[يحيى بن معين يوثقه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح المؤذن ، انا أبو الحسن علي بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الله بن الحارث بن (٣) المطلب الهاشمي ، ثقة . وروى قتادة عن عبد الله ابن الحارث . وقد روى حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

[ويفرق بينه وبين اسميائه]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، انا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (٤) بن حمة ، انا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، قال : وأخبرني مفضل بن غسان قال : قال أبو زكريا يحيى بن معين :

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث (٥) بن عبد المطلب ، روى قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث ، وقد روى عنه عوف الأعرابي ويزيد بن أبي زياد . وروى حميد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل . قال يحيى : وعبد الله بن الحارث أبو الوليد نسيب لآل سيرين (٦) قد روى عنه خالد الحذاء .

---

(١) تاريخ أبي زرعة : ل ١٢٢

(٢) لم تتضح فاء الكلمة في ب وبدت كحرف العين . وفي م، د ، س ، ع : « يعقه » وفي تاريخ أبي زرعة : « يفقه » ؛ وجاء الخبر فيه إثر خبر يدور على معنى النفقة . وقد رجحنا ذلك مستظهرين بقول ابن حبان في ترجمته في الثقات ١/و١٠٢ : « من فقهاء أهل المدينة » .

(٣) كذا في الأصول . ووسم البرزالي فوقها « ضبة » في ب إشارة إلى ماسقط من النسب

(٤) في م، د، س، ع : «بن احمد بن أحمد» وهو تصحيف ، انظر التبصير ١/٤٦٢ والتاج « حمم »

(٥) بعده في ب طمس كبير اخذ لباب الصفحة وترك حواشيها . والتبس الحارث بالحارث في بقية النسخ ؛ فأسقطت ب مابعد الحارث الأول ، وزاد كاتبا س ، ع نوفلا وحارثاً آخرين . وقد بدأ هذا الطمس في الورقة ٤٣ ب على نحو اضأل مما هنا . وبعض التعليقات السابقة واللاحقة تشير إلى ذلك .

(٦) ذكره ابن حجر في التهذيب ٥/١٨١

قال يحيى : وعبد الله بن الحارث الكوفي المُكتِّب (١) ، روى عنه أبو سنان وعمرو ابن مُرّة وقتادة وهو ثقة . وقال يحيى أيضاً : عبد الله بن الحارث الذي يروي عنه عمرو بن مرة ثَبْتٌ ، وهو المعلّم ، وليس هو الهاشمي . قال : وعبد الله بن الحارث ابن المطلب (٢) الهاشمي ، ثقة . قال يحيى أيضاً : عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي روى عنه يزيد بن أبي زياد هو ابن المطلب الهاشمي وهو ثقة .

[ويوثقه أحمد ابن حنبل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الحسين بن الطيوري ، انا الحسين بن جعفر ومحمد ابن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، انا ثابت بن بندار ، أخبرنا الحسين بن جعفر قالوا : انا الوليد بن بكر ، انا علي بن أحمد بن زكريا ، انا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، مدني تابعي ثقة .

[وابن المديني]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر محمد بن هبة الله وعلي بن أحمد بن محمد بن حُمَيد ، قالا : انا علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران ، نا عثمان بن احمد بن عبد الله ، انا محمد بن أحمد بن البراء ، قال : قال علي بن المديني :

عبد الله بن الحارث ثقة ، سمع من عمر ومن عثمان وعلي وصفوان بن أمية وأم هانىء وابن عباس وكعب ، ولم يسمع من ابن مسعود شيئاً ، وسمع من العباس ابن عبد المطلب .

[والفسوي]

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

وعبد الله بن الحارث بن المطلب (٢) الهاشمي ثقة ثقة (٣) .

[وابو زرعة]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، انا أبو القاسم منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا ابو طاهر بن سَلَمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا ابو محمد بن ابي حاتم ، قال :

---

(١) انظر التهذيب ١٨٢/٥

(٢) كذا في م ، د ، س ، ع.وايتدتها ب في الموضع الثاني . وجاءت مطموسة في الموضع الأول

(٣) لم تكرر اللفظة في د . والبياض الذي في ب يتسع لاثنتين ؛ كما في س ، ع وهي مكررة في المعرفة والتاريخ ٣٦/١ ؛

سئل أبو زرعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فقال : مدني ثقة [١] ،

[هو من أجلّة المسلمين]

أنبأنا (٢) أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، انا علي بن الحسن الرَّبعي ورشأ بن نظيف المقرئان ، قالا : انا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن الطَّرَسُوسي ، انا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي (٣) ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال :

عبد الله بن الحارث بن نوفل من أجلَّة المسلمين .

[من أخباره عند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّا عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد ، انا يزيد بن هارون ، انا محمد بن عمرو (٤) ، عن عطاء بن أبي راشد ، عن عبد الله بن الحارث

أنه كان على مكة زمن عثمان .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا أبو عُبيد عن مجالد عن الشعبي وغيره قال :

رجع ابن عباس إلى البصرة ، يعني من صِفّين ، [٤٧] فأقام بها ، فلم يزل بها حتى قُتل علي ، فحملَ ما حملَ من المال ثم مضى إلى الحجاز ، واستخلف عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب على البصرة .

[وعند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ابن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٥) ، قال :

ثم شخصَ ابنُ عباسٍ إلى الحجاز ، وولّى أبا الأسود ، فلم يزل عليها حتى قُتل علي .

وهذا أصح .

---

(١) الجرح والتعديل ج ٢/ق٢ / ص ٣١ وفيه : « مديني ثقة » .

(٢) فوقها في ب : « ملحق» .وفي م « انا »

(٣) في م ،د :«الكرخي» . وهو تصحيف صوابه ما اثبتناه . وتقدم التعريف به في المطبوع من تاريخ ابن عساكر « عاصم - عايذ » ص ٣٨٨

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٥ وفيه : « محمد بن عُمر » وهو تصحيف نشأ من الالتباس بالواقدي ، شيخ ابن سعد المعروف . والمذكور أعلاه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المتوفي سنة ١٤٤ ؛ حدّث عن عطاء بن ابي راشد ؛ حدّث عنه يزيد بن هارون ابن زاذان الواسطي المتوفى سنة ٢٠٦ . انظر التهذيب ٩/٣٧٥ و ١١/٣٦٦ ولسان الميزان ٤/١٧٢

(٥) تاريخ خليفة ص ٢٣٣

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النَّقُور وأبو منصور بن العطار (١) قالا ؛ انا أبو طاهر المُخلِّص ، انا عُبَيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِي ، نا الأصمعي ، نا سَلَمَة بن بلال عن أبي رجاء ، قال :

لما خرج الناس على عُبَيد الله بن زياد ، يعني بالبصرة ، بعد موت يزيد ، تراضَوْا بعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ـ ويُلَقَّب : بَبَّة ، وأمُّه هند بنت أبي سفيان (٢) و(٣) ـ ... فصلّى بالناس أربعين يوماً .

[بينه وبين ابن عمر]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، نا وأبو منصور ابن زُرَيق ، نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري

قالا : انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٤) ، حدثني خلاّد بن أسلم ، [نا النضر بن شميل قال : نبأنا الربيع بن مسلم قال : نبأنا عمرو بن دينار] قال :

قدم عبد الله بن الحارث حاجاً ، فجاء ابنَ عمرَ فسلّم عليه والقوم جلوسٌ فلم يره [بش] كما كان يفعل ، فقال : ياأبا عبد الرحمن أما تعرفني ؟ قال: بلى ، ألست بَبَّة ؟قال: [فشق عليه ذلك] وتضاحك القوم ففطن لهم عبد الله بن عمر فقال : إن الذي [قلت لابأس به ، ليس يعيب الرجل ، إنما] كان غلاماً نادراً فكانت أمه تُنزّيه أو [تَنْبِزُه] تقول :

لأُنكِحنَّ بَبَّه جاريةً خِدَبَّه

قال يعقوب : [وهذا] عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي كان [بقي أهل] البصرة بعد موت[يزيد بن معاوية بلا أمير فاصطلح] عليه أهل

---

(١) في م ،د ، س ، ع : « القطان » . تصحيف . وهو عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أبو منصور المحتسب المعروف بابن العطار . سمع أبا طاهر المُخلِّص وغيره ، وقال الخطيب البغدادي ؛ « كتبتُ عنه وكان صدوقاً ؛ يسكن باب الأزَج » . ترجمته في تاريخ بغداد ٩١/١١ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٢٣٨

(٢) بعده في م ،د ، س ، ع بياض . وكتب برأس الصفحة في س : « السادس من ابن عساكر » . وبحذاء البياض كلمة : « ورقة » ،إشارة إلى مقدار النقص ،وتركت صفحتان فارغتين .

(٣) من هنا يشتد الطمس وينصل الحبر ويكثر البياض في ب فتتعذر القراءة إلى مايشبه الاستحالة . وقد اثبتنا ما استطعنا قراءته ، وأعانتنا بعض الأسماء في الأسانيد على معرفة مصادر ابن عساكر فاستظهرنا بالذي بين ايدينا منها على تقويم القراءة واستدراك الناقص من الكلمات والجمل ، ودللنا على ما اقتبسناه منها بحصره بين معقوفتين ، ووضعنا نقاطاً حيث غُمَّ علينا .

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٣٧٣/٣

البصرة وكان ظاهر الصلاح ، [وله رضا في العامة ، وأراده] أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل [نفسه وقعد في منزله] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد ، انا أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطّابي .

كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث : جاء بَبّة .... قال : وكان عبد الله .... تقول : لأُنكحنّ بَبّه .. . تجبُّ أهل الكعبه .... يرويه النضر بن شميل عن [1] ...

— عبد الله ...

[2] من القضاة في زمن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بالمدينة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بالكوفة ، وسَوّار ابن عبد الله بالبصرة [3] ، والنضر بن شُفيّ بحمص .

٢٣٦ — عبد الله بن حبيب

كان يسكن باب الجابية .

وروى عن عطاء .

روى عنه الحكم [4] بن القاسم .

ذكره أبو عبد الله بن منده فيما حكاه المقدسي عنه .

(١) هنا آخر الصفحة ٤٧ في ب . وتنخرم بعدها النسخة بقدر ورقة ، هو بعض الخرم الذي أشرنا إليه في الأصول الأخرى في الحاشية الثانية من الصفحة السابقة ، ينقص عنه في بدايته ويزيد عليه في نهايته : على ماتظهره لك الحواشي التالية .

(٢) ضاع أول الترجمة مع الخرم الذي لحق الأصول

(٣) انظر تاريخ خليفة ٢/٦٨١

(٤) في س ، ع : « الحاكم » .

٢٢٧ – عبد الله بن حبيب أبو محمد المُجهِّز

حدَّثَ عن أبي القاسم بن أبي العَقَب (١).
روى عنه علي بن الخَضِر (٢)

[نهى النبيّ عن التسمية ببرّة]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد (٣) ، انا أبو الحسن علي بن الخضر السُلَمي ، انا عبد الله بن حبيب المُجهِّز ، نا أبو القاسم علي بن يعقوب ابن أبي العقَب ، نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو النَصْري ، نا علي بن عياش ، نا الليث بن سعد ، نا يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء

أن زينب بنت أبي سَلَمَةَ سأَلَتْه : ما سَمَّيْتَ ابنتَكَ ؟ قال : سمَّيتُها بَرَّة ، قالت : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم .

[حديث لا تزكوا أنفسكم ..]

أخبرناه عالياً أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل ، قالا : انا أبو الحسين بن مكي ، انا أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني ، انا أحمد بن عبد الوارث ابن جرير العسال (٤) ، انا عيسى بن حماد ، انا الليث عن يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء

أن زينب بنت أبي سَلَمَةَ سألَتْهُ : ما سَمَّيْتَ ابنتكَ ؟ قال : سمَّيتُها بَرَّة ، فقالت : فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا الاسم ؛ سُمِّيتُ بَرَّةَ ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُزَكُّوا أنفسكم ، اللهُ أعلمُ بأهل البِرِّ منكم . فقالوا : ما نُسمّيها ؟ قال : سَمُّوها زينب (٥) .

---

(١) محدث دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمْداني الدمشقي المعروف بابن أبي العَقَب ، سمع ابا زُرعة النصري وغيره ، مات في سنة ٣٥٣ عن اثنتين وتسعين سنة . وسيترجم له ابن عساكر ، وسيأخذ عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٥٢

(٢) علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد ، أبو الحسن السلمي الصوفي الورّاق ، مات سنة ٤٥٥ . وسيترجم له ابن عساكر ، وعنه أخذ الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/١٢٦

(٣) مذكور في مشيخة ابن عساكر ١٣٩ ب وفيها : « عبد المنعم بن علي بن احمد بن الغَضَنْفَر ، أبو القاسم الكلابي الناسخ الدمشقي المعروف بالمديد » . وانظر التبصير ٣/٩٧٢

(٤) في د : « الغسال » . وهو ابو بكر احمد بن عبد الوارث بن جرير بن عيسى الأسواني العسّال ، توفي سنة ٣٢١ . ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/٤٧ والذهبي في المشتبه ٣٦٤

(٥) الشطر الأخير من الخبر في تاريخ أبي زرعة ل٩١

٢٢٨ - عبد الله بن الحجاج (*)

ابن مِحْصَن بن جُنْدُب بن نَصْر بن عَمْرو بن عبد غَنْم بن جِحاش بن بَجالة بن مازن بن ثَعْلَبة بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غطَفان بن سعْد بن قيْس بن عَيْلان (١) بن مُضَر . أبو الأقرع الثَّعْلَبي

شاعر شُجاع فاتك . وفدَ على عبد الملك بن مروان مُستأمناً ، وقيل : إنه كان مع عمرو بن سعيد الأشدق حين غلبَ على دمشق ، ووفدَ على الوليد بن عبد الملك .

[خبره في معجم الشعراء للمرزباني]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال :

عبد الله بن الحجّاج بن مِحْصَن بن جُنْدُب بن نَصْر بن غَنْم بن جحاش ابن بَجالة بن مازن [٤٧ب] بن ثَعْلَبَة بن سعْد بن ذُبيان . كان فاتكاً شاعراً من أصحاب ابن الزبير ، فضربه كَثير بن شهاب الحارثي ، وكان أميراً على الريّ (٢) ، في الخمر ، فاغتاله عبد الله بن الحجاج الثعْلَبي ليلةً بالكوفة ؛ فضربَ على وجهه ضربةً أثّرتْ فيه وقال : [من الكامل]

من مُبْلغٌ أفنـاءَ قيسٍ أنـني	أدركتُ طائلتي من ابن شهابِ
أدركتُـهُ ليـلاً بِعَقْوةِ داره	فضربتُهُ قُدمـاً على الأنيـاب
هلاّ خَشِيتَ وأنتَ عادٍ ظالمٌ	بقُصور أبهرَ أسْرتي وعقـابي ؟ (٣)

(*) ذكره المحبر ٢١٣ في أسماء الفتّاك ، وأخباره في الأغاني ١٣ / ١٥٨ - ١٧٤

(١) كذا في م ، د ، س ، ع ، وفي الأغاني أيضاً . قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ٢٤٣ « والأصحّ أنه قيس بن مُضَر ، وأن عَيْلان عبْدٌ حضنهُ فنُسب قيسٌ إليه . » ؛ وانظر الاشتقاق ٢٦٥ واللسان « عيل » .

(٢) له ترجمة في الإصابة ٣/٢٨٧ ورد فيها الخبر ملخصاً .

(٣) في الأصول : « حسبت .. وعنابي » ؛ واعتمدنا في تصويبها ماورد في الأغاني ١٣/١٦٨ ومعجم البلدان : « أبهر » . وقال ياقوت : « أبهر : مدينة مشهورة بين قزوين وزَنجان وهَمذان من نواحي الجبل » .

فطلبه عبد الملك بن مروان فصار إليه ليلاً وهو يعشّي الناس فأنشده : [من الكامل]

مَنَعَ القَرارَ ، فجئتُ نحوك هارباً جيشٌ يجرّ ومِقْنَبٌ يَتلمّعُ
إرحمْ أُصَيْبيتي ، هُديتَ ، فإنهم حَجَلٌ تدرّجُ بالشّرَبّة(١) جوّعُ

وهي أبيات لها خبر ، فأمّنه . وعبدُ الله بن الحجاج هو القائل لأبي داود يزيد بن هُبَيرة المحاربي ، وقد ولي ولايات : [من الطويل]

رأيتُ أبا داودَ في الجد نابهاً زعيماً على قيسٍ لقد أبرحَ الدهرُ
يقودُ الجيادَ المُسْنِفاتِ(٢) كأنما نَمَاه زهيرٌ للرئاسةِ أو بدرُ

[بينه وبين عبد الملك بن مروان]

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما ناولني إياه ، وأذن لي في روايته عنه ، وقرأ عليَّ إسناده ، انا محمد بن الحسين ، انا المعافى بن زكريا القاضي ، نا عدة (٣) من الشيوخ فيهم محمد بن عبد الواحد أبو عمر ؛ وهذا الخبر على لفظه ، انا ثعلبة عن عبد الله بن شبيب ، أخبرني زبير ، أخبرني عمي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي من أشد الناس على عبد الملك بن مروان في طاعة ابن الزبير مع القيسية ، قال : فلما قتل ابن الزبير أرسل عبد الملك يطلب عبد الله بن الحجاج فلم يظفر به ، فلما خاف عبد الله بن حجاج أن يظفر به أقبل فدخل على عبد الملك اليومَ الذي يُطعم فيه أصحابه ، فمثل بين يديه ثم قال :[من الكامل]

مَنَعَ القرارَ ، فجئت نحوك هارباً جيشٌ يجرّ ومِقْنَبٌ يتلمّعُ

قال : أيّ الأخابث أنت ؟ قال :

إرحمْ أُصَيْبيتي ، هُديتَ ، فإنهم حَجَلٌ تدرّجُ بالشّرَبة(٤) جوّعُ

(١) في د ، ع : « بالشرّبة » . والشربة ماء قريب من اليمن ؛ وناحية من بلاد كانت بالشام . والشرّبة أقرب إلى الصواب ؛ إذ هي من بلاد غطفان قوم الشاعر ، وعليها رواية الأغاني ١٦١/١٣ ، وانظر معجم البلدان .

(٢) في ب : « المسمات » . وفي م ، د ، س ، ع : « المشبعات » . وأثبتنا القراءة المناسبة للسياق ، ففي اللسان : « المسنفات ، بكسر السين : المتقدمات في سيرها . » .

(٣) في م ، د ، س ، ع : « عدد » .

(٤) في م ، د ، س ، ع : « بالشرية » ؛ وانظر ماتقدم .

قال : أجاع الله بطونهم ، قال :

مالٌ لهم فيما يَظُنُّ جمعتُه يومَ القَلِيب (١) فحِيزَ عنهم أجمعُ

قال : أحسِبُه كان كسْبَ سوءٍ ، قال :

أدنو لترحَمَني وتقبلَ توبتي وأراك تدفعُني ، فأينَ المَدفعُ ؟

قال : إلى النار ، قال :

ضاقتْ ثيابُ المُلبسينَ وتفعُهم عني فألبسْني فثوبُكَ أوسعُ

قال : فنزع مِطْرَفاً كان عليه فطَرحه عليه . ثم قال : أآكلُ ؟ قال : كُلْ فلما وضع يده على الطعام ، قال : أمِنْتُ وربِّ الكعبة ، قال : كن من كنتَ إلا عبد الله بن حجاج ، قال : فأنا عبد الله بن حجاج ، قال : أوْلى لك .

قال القاضي :

وقد رُوي لنا هذا الخبر من طريقٍ آخر ؛ وفيه أن عبد الله ، قال له : لاسبيلَ لك إلى قتلي ؛ قد جلستُ في مجلسِكَ وأكلتُ طعامَك ولبستُ من ثيابك .

٢٢٩ — عبد الله بن أبي حَدْرَد (*)

— واسمه سلامة — أبو محمد الأسلمي

له صحبة مع رسول الله ﷺ ورواية . وروى عن عمر بن الخطاب . [جملة خبره]

روى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط (٢) وأبو بكر بن محمد بن عمرو

(١) معجم البلدان : « هضْب القَلِيب : جبل الشرَبة » .

(*) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٠٩/٤ — ٣١٠ ، وطبقات خليفة ٢٤٢/١ — ٢٤٣ ، حـ ٣ ق ٧٥/١ ، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٣٨٢ ، والاستيعاب ٨٨٧/٣ ، وأسد الغابة ١٤١/٣ — ١٤٢ ، والإصابة ٢٩٤/٢ — ٢٩٦ . وانظر : السيرة لابن هشام ٥٩/٤ و ٦٨ ، وتاريخ خليفة ٣٤١/١ ، والمحبَّر ١٢٢ — ١٢٣ ، والكنى والأسماء لمسلم ل ٩٠ ، والكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ و ٨٦ ، وجمهرة الأنساب ٢٤١

(٢) الضبط من التقريب ٣٩٨

ابن حزم الأنصاري وأبو بكر بن شهاب الزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير الأسدي [٤٨] وسفيان بن فَرْوة الأسلمي وابنه القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد . وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[حديث : تمعددوا ..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أحمد بن محمد بن النقور ، انا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، انا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا إسماعيل بن زكريا ، نا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن ابن أبي حَدْرَد ، قال :

قال رسول الله ﷺ : تَمَعْدَدوا [١] واخشوشنوا وانتضلوا [٢] وامشوا حُفاةً .

[تخريج الحديث]

كذا أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن أبي حَدْرَد معتقداً أن ابن أبي حَدْرَد هو عبد الله وإنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد ابنه .

كذلك رواه صفوان بن عيسى ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله ابن سعيد المَقْبُري ، فيكون الحديث مرسلاً ؛ لأن القعقاع لاصُحبة له . وقد أخرجه البغوي في حرف [٣] القاف بهذا الإسناد في ترجمة [٣] القعقاع إلا أنه لم يُسَمِّ القعقاع لاصُحبة له ، وقد أخرجه البغوي في الإسناد ، وسمَّاه في الترجمة وذلك من الأوهام العجيبة [٤] .

أخبرنا بحديث يحيى أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، انا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، عن أبيه ، عن القعقاع ابن أبي حَدْرَد قال :

سمعتُ النبي ﷺ يقول : تَمَعْدَدوا واخشوشنوا وامشوا حُفاةً » .

وقولُه فيه : « سمعتُ » وهم ؛ فقد رواه محمد بن يحيى الذُهْلي ، وكان من الحُفَّاظ ، عن محمد بن سابق فقال فيه : قال : قال رسول الله ﷺ .

(١) قيل أراد : تشبَّهوا بعيش مَعَدّ بن عدنان ؛ وكانوا أهل غِلَظٍ وقَشَف ، أي كونوا مثلهم ودعوا التنعّم وزي العجم . النهاية واللسان : « معد » .

(٢) في الأصول : « وانتعلوا » ونراه تصحيفاً ، انظر مجمع الزوائد ٥/١٣٦ والمقاصد الحسنة ١٦٣ ، ويقال : انتضل القومُ وتناضلوا : أي رموا للسبق .

(٣ – ٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب .

(٤) وكذلك وهم ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣/١٢٨٣ ، وانظر : الإصابة ٢/٢٩٥ و ٣/٢٣٩ و ٢٨٠ ، والمقاصد الحسنة ١٦٣

وكذلك في حديث صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد . وعبدُ الله ضعيفٌ بمَرّة .

[مقتل عامر بن الأضبط ونزول الآية الكريمة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أحمد بن محمد ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله ابن محمد ، حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، نا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد عن أبيه ، قال :

بَعَثَنا رسول الله ﷺ في سرية إلى إضَم (١) قبل مخرجه إلى مكة ، قال : قال : فمرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي ، فحيّانا بتحية الإسلام ، قال : فنَزَعْنا وحملَ عليه مُحلِّم بن جَثّامة لشيءٍ كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلبه بعيراً له ووَطْباً ومُتَيِّعاً (٢) كان له ، قال : فانتهينا بشأنه (٣) إلى رسول الله ﷺ وأخبرناه بخبره فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا إذا ضربْتُمْ في سبيلِ الله فتَبَيَّنوا ﴾ (٤) إلى آخر الآية ، وكان في تلك السرية أبو قتادة بن (٥) الحارث (٦) .

خالفه (٧) يونُسُ بن بُكَير :

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، نا أبو طاهر المخلِّص ، انا رضوان بن أحمد الصيدلاني

---

(١) إضم : وادٍ يشقّ الحجاز حتى يفرغ في البحر ، من عند المدينة ، وهو وادٍ لأشجع وجُهَينة .

(٢) مُتيِّع : تصغير متاع ؛ وهو السلعة وأثاث البيت ، وما يستمتع به الإنسان من حوائجه أو ماله . والوَطْب : سقاء اللبن .

(٣) كذا في الأصول ، وفي الاستيعاب ٤/١٤٦٢ : « فلما قدمنا جئنا بسلبه إلى رسول الله » ، وفي أسباب النزول للواحدي ١٠٧ : « فأنهينا شأننا إلى رسول الله » .

(٤) سورة النساء : الآية ٩٤

(٥) كذا في الأصول ، ولعله سهو ، لأن أبا قتادة هو الحارث ، وسيأتي كذلك بعد بضعة أسطر .

(٦) هذا الأثر في أسباب النزول للواحدي ١٦٦ ، وانظر هامش تفسير الطبري ٩/٧٣ ففيه تخريج وافٍ له وتحقيق دقيق عن إسناده للأستاذ محمود محمد شاكر ، وانظره أيضاً في ترجمة محلّم بن جثّامة في الاستيعاب ٤/١٤٦١ وأسد الغابة ٤/٣٠٩

(٧) فوقها في ب : « ملحق »

ح وأخبرناه أبو القاسم الشحّامي ، انا أبو بكر البيهقي ، انا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب

قالا : نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، عن أبي القعقاع عبد الله ـ وقال رضوان : ابن عبد الله ـ بن أبي حَدْرَد ، عن أبيه أبي حَدْرَد ، قال :

بعثَنا رسول الله ﷺ إلى إضَم ، فخرجت في نفرٍ فيهم أبو قتادة الحارث بن رِبْعيّ ومُحلّم بن جَثّامة ، فخرجا ، حتى إذا كنا ببطن إضم مرّ بنا عامر بن الأضبط ـ زاد رضوان : الأشجعي ، وقالا : ـ على بعير له ، فاما مرّ بنا سلّم علينا بتحية الإسلام ، فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلّم بن جثّامة فقتله ـ زاد رضوان : بشيءٍ كان بينه وبينه ، وقالا : ـ وأخذ بعيره وما معه ، فقدمنا ـ وقال رضوان : ومُمتَيّعه [٤٨ ب] فلما قدمنا ـ على رسول الله ﷺ ، وأخبرناه ـ وقال رضوان : أخبرناه الخبر ـ فنزل فينا القرآن : ﴿ ياأيّها الذينَ آمنوا إذا ضَرَبْتُم في سبيل الله فتَبَيّنوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَمَ ـ وقال رضوان : السَّلامَ (١) ـ لستَ مؤمناً ﴾ إلى آخر الآية .

[من مآثر عمر]

ذكر محمد بن عمر الواقدي : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مهران المُزَني عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط عن عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، قال :

لما قدمنا مع عمر بن الخطاب الجابيةَ إذا هو بشيخٍ من أهل الذمة يستطعم ، فسأل عنه ، فقلنا : ياأمير المؤمنين ، هذا رجلٌ من أهل الذمة كَبِرَ وضَعُفَ . فوضع عنه عمر الجزية التي في رقبته ، وقال : كلّفتموه الجزية ، حتى إذا ضَعُفَ تركتموه يستطعم ، فأجرى عليه من بيت المال عشرة دراهم ، وكان له عيال .

[خبر عامر عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خيرون قالا : ـ انا محمد بن الحسن ، انا أبو الحسين الأهوازي ، نا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط ، قال : (٢)

---

(١) قال أبو جعفر : قرأ عامة قرأة المكيين والمدنيين والكوفيين : « السَّلَم » بغير الف ، بمعنى الاستسلام . وقرأ بعض الكوفيين والبصريين : « السلام » بألفٍ ، بمعنى التحيّة تفسير الطبري ٨٢/٩

(٢) طبقات خليفة ٢٤٢/١

أبو حدرد واسمه سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مساب (١) ابن عبس بن هوازن بن أسلم بن أقصى . وابناه : عبد الله والقعقاع ابنا أبي حدرد روي عنه أحاديث (٢) ، منها قصة عامر بن الأضبط وغير ذلك ، يكنى أبا محمد ، مات زمن مصعب بن الزبير ، وروى القعقاع عن النبي ﷺ : تمعددوا .. (٣) .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد ، انا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين : عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ، واسم أبي حدرد سلامة وهو من بني رفاعة ، بطن من أسلم ، ويكنى أبا محمد ، توفي سنة إحدى وسبعين وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر . وقال ابن سعد : حدثنا بذلك كله محمد بن عمر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٤)

قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين :

عبد الله بن أبي حدرد ، واسم أبي حدرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة ابن سعد بن مساب بن الحارث بن قيس (٥) ، بن هوازن بن أسلم بن أفصى . قال بعضهم : اسم أبي حدرد عبد الله ، ويكنى أبا محمد ، وأول مشهد شهده

---

(١) في ب ، م ، د ، س ، ع : « سباب » وهو تصحيف . وابعد منه مافي المطبوع من طبقات خليفة ، ففيه : سعيد بن يساف » ، وكذلك مافي الإصابة ٢/٢٩٥ « شيبان » . والصواب : « مساب » كما في طبقات ابن سعد ٤/٣٠٩ ، وجمهرة الأنساب ٢٤١ ، وأسد الغابة ٣/١٤١ . وسيرد الاسم في الأخبار التالية ثلاث مرات : مرتين على الصواب بإجماع النسخ ، ومرة كهذه في ب ووضع البرزالي فوقها ضبة ، على حين رسمها الآخرون في بقية النسخ : « شهاب » .

(٢) في طبقات خليفة : « روى عبد الله أحاديث » . وقد مضت قصة عامر في الصفحة السابقة .

(٣) انظر الحديث بتمامه في مطلع الترجمة .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٣٠٩

(٥) فوقها في ب ضبة . ولعل ابن عساكر يريد أن صوابها « عبس » كما في الطبقات ٤/٣٠٩ ، وجمهرة الأنساب ٢٤١

معرسول الله ﷺ ، الحُدَيْبية ، ثم خيبر ، وما بعد ذلك من المشاهد ، وتوفي عبد الله بن أبي حَدْرَد سنة إحدى وسبعين وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنةً ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو الحسين بن المظفر ، نا أبو علي أحمد بن علي المدائني ، انا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ من أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر :

عبد الله بن أبي حَدْرَد ، واسم أبي حَدْرَد أسيد بن عُمَيْر بن أبي سلامة ابن سعد بن مساب[1] بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى ، جاء عنه أربعة أحاديث .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد ، انا أبو بكر بن بابري ، انا محمد بن الحسين الزعفراني ، انا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال :

عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، واسم أبي حَدْرَد سلامة .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال (٢) :

عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، له صحبة ، وروى عن أبي هريرة ، روى عنه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان وابنه .

[وعند مسلم في الكنى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس [٤٩] ، انا أحمد بن منصور بن خلف ، انا أبو سعيد بن حمدون ، انا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول (٣) :

أبو محمد عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، عن أبيه ، روى عنه محمدُ بن جعفر بن الزبير ويزيدُ بن عبد الله بن قُسَيْط .

---

(١) رسمت في ب : « سباب » وفوقها ضبة ، وفي د ، س ، ع « شباب » وانظر التعليق على اللفظة في الهامش الأول من الصفحة السابقة

(٢) الجرح والتعديل جـ ٢ ق ٣٨/٢

(٣) الكنى والأسماء لمسلم ل ٩٠

[وعندالنسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى ، انا أبو نصر الوائلي ، انا الخصيب ابن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو محمد عبد الله بن أبي حَدْرَد .

[وعند الدولابي] أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو طاهر بن أبي الصقر ، انا أبو القاسم بن الصواف ، انا أبو بكر المهندس ، انا أبو بشر الدُّولابي (١) ، نا أحمد بن شعيب قال :

من كنيته أبو محمد بن الصحابة : فذكرهم ، وفيهم عبد الله بن أبي حَدْرَد .

وقال الدُّولابي (٢) :

أبو محمد عبد الله بن أبي حَدْرَد .

[وعندالبغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النَّقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، سكن المدينة ، ويكنى أبا محمد ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، انا أبو بكر الصفار ، انا أحمد بن علي بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو محمد عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، واسم أبي حَدْرَد سلامة ، ويقال : عبيد ، بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مساب بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر . مات زمن مصعب بن الزبير . أخرج حديثه كثير من الناس في الصحابة ، ولا يصح ذلك ، والذي يعتمد عليه في روايته ماروي عنه عن أبيه أو عن غير أبيه من الصحابة عن النبي ﷺ ، فأما ماروي عنه عن النبي ﷺ فغير مُحْتَمِل ذلك . روى عنه أبو بكر محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري والزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير الأسدي وابنه القعقاع بن عبد الله الأسلمي .

[وعندابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله ابن منده ، قال :

---

(١) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ١/٥٢

(٢) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ٨٦

عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، بعثه النبي ﷺ عيناً إلى مالك بن عوف سنة ثمان ، وبعثه في سَرِيَّةٍ إلى عامر بن الأَضْبَط ، وتحاكم إلى النبي ﷺ في دَيْن له. واسم أبي حَدْرَد سلامة ، له صحبة ، توفي سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين ، يكنى أبا محمد ، لاخلاف بين أهل المعرفة في صحبته ، ذكره ابن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني والواقدي .

[وعندأبي نعيم] أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد ، قالا : انا أبو نعيم الحافظ ، قال:

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ، واسم أبي حدرد سلامة ، كلم النبيُّ ﷺ كعبَ بن مالك فيه حين تقاضاه أن يضع عنه شطر دَيْنه ، يكنى أبا محمد ، بعثه النبي ﷺ في سرية إضَم (١) إلى عامر بن الأَضْبَط ، توفي سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين .

[من خبره] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل ، انا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد ، انا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى ، عَبْدان الأهوازي ، نا خليفة بن خياط ، نا بكر يعني : ابن سليمان ، نا ابن اسحاق عن يعقوب ابن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس عن ابن شهاب عن ابن أبي حَدْرَد الأنصاري عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال : -

كنت في خيل خالد بن الوليد ، فقال لي فتى منهم هو في السَّبْي ، وقد جُمِعَتْ يده إلى عنقه بِرُمَّةٍ ونسوةٌ مجتمعات غيرَ بعيد منه ، يافتى ، قال : نعم ، قال : هل أنتَ آخذٌ بهذه الرُّمَّة ، وتدنيني إلى هذه النِّسْوة حتى أقضيَ إليهن حاجةً ثم تردُّني بعدُ فتصنعون بي مابدا لكم [٤٩ ب] ؟ قلت : والله ليَسيرٌ ما طلبت ، فأخذتُ بيده ، فقربتُ به حتى أوقفتُه عليهنّ ، فقال : اسلمْ حُبَيْشُ (٢) قبل نفاد العيش (٣) [من الكامل] .

(١) استدركت اللفظة في هامش ب

(٢) في الطبري ٥/٦٩ ، والأغاني ٧/٢٨٣ « اسلمي حبيشُ » . وحبيش ترخيم حبيشة وهي التي يخاطبها الفتى . سيرة ابن هشام ٤/٥٩

(٣) الخبر مع الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/٥٩ ، والطبري ٣/٦٨ — ٦٩ ، والأغاني ٧/٢٨٣ ، والكامل في التاريخ ٢/٢٥٥ — ٢٥٨ ، بخلاف في الرواية ، وقد نسبت الأبيات في الأغاني إلى عبد الله بن علقمة .

أرأيتِ إنْ طالبتُكم فوجدتكُمْ ... بحَيْلةَ (١) أو ألفيتُكمْ بالخوانِقِ (٢)
ألم يكُ حقاً أن يُنَوَّلَ عاشقٌ ... تكلَّفَ إدلاجَ السُّرى والودائقِ (٣)
فلا ذنب لي، قد قلت إذ أهلنا معاً ... أثيبي بودٍ قبل إحدى الصفائقِ (٤)
أثيبي بودٍّ قبل أن تشحط النوى ... وينأى الأميرُ بالحبيب المفارقِ
فإنِّيَ لاضيعتُ سر أمانةٍ ... ولا راقَ في عيْني تقَوَّلُ رائقِ
سوى أنَّ مانالَ العشيرة بيننا ... على الودِّ إلاَّ أنْ تكونَ البوائق (٥)

ثم قالت: وأنت حُيِّيتَ عشرا، وسبعاً وِترا، وثمانياً تترى. قال: ثم انصرفتُ به فضربتُ عنقه.

[الخبر والأبيات من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، انا أبو الحسين بن النقور: انا أبو طاهر المخلّص، انا رضوان بن أحمد ؛

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، انا شجاع بن علي، انا أبو عبد الله بن منده، انا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب

قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب ابن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهري، حدثني ابن أبي حَدْرَد عن أبيه، قال:

كنت في خيل خالد الذي (٦) أصاب بها بني جَذيمة، وإذا فتى منهم مجموعة يده — وقال يوسف: يداه — إلى عنقه برُمَّة — زاد ابن السمرقندي، يقول: بحبل — فقال لي: يافتى، هل أنت آخذٌ بهذه الرُّمَّة فتقدمني — وقال ابن السمرقندي، فمُقدِّمي — إلى هؤلاء النسوة، حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تصنعون مابدا (٧) لكم.

---

(١) كذا في الأصول « حَيْلة »، وهي بلدة بالسراة. معجم البلدان « حيلة ». ولعل الصواب « حَلْية » كما في الرواية التالية للأبيات، وكما في السيرة والطبري والأغاني والكامل، لأن حلية من أمكنة القبيلة التي غزاها خالد.

(٢) الخوانق: موضع ويلاحظ القارىء اضطراب وزن الشطر الأول في هذه الرواية وهي عند الطبري: أرأيتك إذ

(٣) الودائق: جمع وديقة وهي حر الهاجرة. اللسان « ودق »

(٤) الصفائق: صوارف الخطوب وحوادثها الواحدة صفيقة. اللسان: « صفق »

(٥) البوائق: الدواهي. مفردها بائقة. اللسان: « بوق »

(٦) كذا في الأصول.

(٧) استدركت اللفظة في هامش ب

فقالت : لتيسيرُ ما سألتَ ، فأخذتُ ـ وقال ابن السمرقندي : ثم أخذت ـ بِرُمَّتِه فقدّمته إليهن ، فقال : اسلمْ حبيش ، على نفد العيش ، ثم قال : أريتك ... وفي حديث يوسف :

أريتكُم انْ طالبتكم فوجدتكم بِحَلْيَةَ (1) أو ألفيتُكُمْ بالخوانقِ
ألم يكُ حقاً أن يُنوّلَ عاشقٌ تكلّفَ إدلاجَ السُّرى والودائقِ
فلا ذنبَ لي، قد قلتُ إذ أهلنا معاً أثيبي بودٍّ قبل إحدى الصفائقِ
أثيبي بودٍّ قبل أن تشحط النّوى وينأى الأميرُ بالحبيب المفارقِ
فإنّيَ لا سرٌّ لديَّ أضعتُه ولا راق عيني بعدَ وجهك رائقُ
على أنّ ماناب العشيرة شاغلٌ عن اللهو إلاّ أنْ تكون بوائقُ

قالت : وأنت فحُيِّيتَ عشرا ، وسبْعاً وِترًا ، وثمانيَ تترى . ثم قدّمْناه فضرَبْنا عُنقه .

قال ابن إسحاق : فحدثني أبو فراس بن أبي سُنبُلة الأسلمي ، عن أشياخٍ من قومه شهدوا مع خالدٍ ، قالوا :

فلما قُتِلَ قامت إليه ، فما زالتْ ترشُفُه حتى ماتت عليه .

انتهت رواية ابن السمرقندي . وزاد يوسف :

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن ابن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حَدْرَد عن أبيه قال :

بعثَنا رسولُ الله ﷺ في سريّةٍ إلى إضَم ، قال : فلقينا عامر بن الأضبط فحيّانا بتحيّة الإسلام ، فحمل عليه المُحلِّمُ بنُ جَثّامة (2) ، فقتله وسلبه ، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا إذا ضربْتُمْ في سبيل الله فتبيّنوا ﴾(3) .

(1) حَلْيَة : وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة . بلاد العرب ٢٣ ، ومعجم البلدان « حلية » .

(2) الضبط من جمهرة الأنساب والاستيعاب .

(3) سورة النساء ٤/٩٤

قال ابن منده : ورواه محمد بن سلمة ويحيى الأموي ، عن ابن إسحاق مثله .
ورواه أبو خالد الأحمر [٥٠] عن ابن إسحاق فقال : عن القعقاع بن عبد الله عن أبيه .

[خبر زواجه وصداقه]

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، انا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَّة ، انا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا أبو خالد يزيد بن خالد ، حدثني الليث عن بكير - هو ابن الأشج - عن إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حدرد أنه قال :

تزوّج جدّي عبد الله بن أبي حَدْرد امرأة بأربعة أواق ، فأخبر ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

لو كنتم تنحتون من قُبَاء [١] ، جبلٍ - أو قال : من أحدٍ - مازدتم على ذلك ، عندنا نصفُ صداقها . قال عبد الله : فانطلقتُ فجمعتها فأدّيتُها إلى امرأتي ثم أتيتُ بذلك رسول الله ﷺ ، فقال : ألم أكن قلت لك عندنا نصف الصَّداق ؟ فلعلك إنما فعلت ذلك لما كان من قولي ؟ فقلت : لا يارسول الله ، وما كان بي إلاّ ذلك .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحُصين ، انا أبو علي بن المُذْهِب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي [٢] ، نا يعقوب ، يعني : ابن إبراهيم ابن سعد ، نا أبي عن عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن جَدّته ، عن ابن أبي حدرد الأسلمي

أنه ذكر أنه تزوّج امرأة ، فأتى رسولَ الله ﷺ يستعينه في صداقها ، فقال : كم أصْدَقْتَ ؟ قال : قلت مئتي درهم ، قال : لو كنتم تغْرِفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فمكث ، ثم دعاني رسول الله ﷺ ، فبعثني في سَريّةٍ بعثها نحو نجد ، فقال : اخرج في هذه السريّة لعلك أن تصيب شيئاً فأُنْفِلكَهُ ، قال : فخرجنا حتى [٣] فجئنا [٤] الحاضر مُمْسين ، قال : فلما ذهبَتْ فحمة العِشاء ، بعثنا أميرُنا رجلين رجلين ، قال : فأحطنا بالعسكر

(١) قُباء : ممدود ويقصر ، ويصرف ولا يصرف . معجم البلدان واللسان « قبو »
(٢) مسند أحمد ١١/٦
(٣) اللفظة مستدركة في هامش ب
(٤) فجئنا ، من المفاجأة . وفي مسند أحمد « حتى جئنا » .

وقال : إذا كبَّرتُ وحملتُ فكبِّروا واحملوا . وقال حين بعثنا رجلين رجلين لاتفترقا ، ولا أسألنّ واحداً منكما عن خبر صاحبه فلا أجد عنده ، ولا تُمْعِنوا في الطلب . قال : فلما أردنا أن نحمل ، سمعت رجلًا من الحاضر صرخ ، ياخضرة ، قال : فتفاءلتُ بأنا سنصيب منهم خضيرة ، فلما اعتمنا كبَّر أميرُنا وحمل ، وكبَّرنا وحملْنا ، قال : فمرَّ بي رجلٌ في يده السيف فأتبعْتُه ، قال : فقال لي صاحبي : إن أميرنا قد عهد إلينا ألا نُمْعن في الطلب ، فارجع ، فلما أبيْتُ إلا أن أتبعه ، قال : والله لترجِعَنَّ أو لأرجِعَنَّ إليه فلأُخبِرَنَّه أنك أبيتَ ، قال : فقلت : والله لأتبعنَّه ، قال : فأتبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جُرَيْداء مَتْنِه (١) فوقع ، فقال : ادنُ يامسلم إلى الجنة ، فلما رآني لا أدنو إليه ورميته بسهم آخر فأثخنته ، رماني بالسيف فأخطأني ، فأخذت السيف فقتلته به ، واحتززْت به رأسه وشددنا ، فأخذنا نعَماً كثيراً وغنَماً ، قال : ثم انصرفنا ، قال : فأصبحتُ وإذا بعيري مقطورٌ به بعيرٌ عليه امرأة جميلة شابّة ، قال : فجعلت تلتفتُ خلفَها فتُكْثر ، فقلت لها : إلى أين تلتفتين ؟ قالت إلى رجل ، إنه إن كان حيّا خالطكم قال : قلت : — وظننت أنه صاحبي الذي قتلتُ — قد والله قتلته وهذا سيفه ، وهو مُعلَّق بقتَب البعير الذي أنا عليه ، قال : وغِمدُ السيف ليس فيه شيء معلّق بقتَب بعيرها ، فلما قلت لها قالت : فدونك هذا الغمد ، فشِمْه فيه إن كنت صادقاً ، قال : فأخذته فشِمْتُه فيه ، فطبَّقه ، قال : فلما رأت ذلك بكت ، قال : فقدمنا على رسول الله ﷺ ، فأعطاني من ذلك المَغْنَم الذي قدمنا به .

[بينه وبين كعب ابن مالك]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، انا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي [٥٠ ب] انا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، انا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا حَرْمَلةُ بن يحيى ، انا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، حدثني عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه

أنه تقاضى ابنَ أبي حَدْرَد دَيْناً كان له على عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهم (٢) حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليها رسول

---

(١) جُرَيْداء مَتْنه : أي وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم ، تصغير الجرداء ، اللسان : « جرد »

(٢) فوقها في ب ضبة ، ولعله يريد : « أصواتها » كما في صحيح مسلم وكما في الرواية الأخرى التالية للحديث .

الله ﷺ حتى كشف سِجْف حُجرته ، ونادى كعبَ بن مالك ، فقال : يا كعبُ ، قال : لبيك يارسول الله ، فأشار إليه بيده أن ضع الشطرَ منْ دَيْنك ، قال كعبٌ : قد فعلتُ يارسولَ الله ، فقال رسول الله ﷺ : قمْ فاقضِه .

أخرجه مسلم عن حرملة (١) .

[الخبر من رواية أخرى]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، انا أبي أبو القاسم ، انا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ، انا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ، نا يزيد بن سِنان وأبو الأزهر وأبو داود الحرّاني وعباس الدّوري ، قالوا : نا عثمان بن عمر ، انا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره

أنه تقاضى ابنَ أبي حدرد ديناً كان عليه في المسجد ، حتى ارتفعت أصواتها، حتى سمعها رسول الله ﷺ ، فنادى يا كعبُ ، قال : لبّيك يارسول الله ، قال : ضَع من دينك هذا ، وأومى (٢) إليه أي : الشطرَ ، قال : قد فعلت ، قال : قم فاقضه .

أخرجه النسائي (٣) عن أبي داود .

[خبره مع يهودي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، انا الحسن بن علي ، انا ابو بكر القَطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٤) نا إبراهيم بن إسحاق ، نا حاتم بن إسماعيل المدني ؛ نا عبد الله بن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن ابن أبي حدرد الأسلمي

أنه كان ليهودي عليه أربعة الدّراهم ، فاستعدى عليه فقال : يامحمد ، إنّ لي على هذا أربعةَ الدراهم وقد غلبني عليها ، فقال : أعطه حقّه ، قال : والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها ، قال : أعطه حقه ، قال : والذي نفسي بيده ما أقدر عليها ، قد أخبرتُه أنّك تبعثنا إلى خيبر ، فأرجو أن تُغْنِمَنا شيئاً ، فأرجعَ فأقضيَه ، قال : أعطه حقّه ، قال : وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثاً لم يُراجع . فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق ، وعلى رأسه عصابةٌ وهو متّزر ببردة ، فنزع العمامة عن رأسه فاتّزر بها ، ونزع البردة فقال اشتر مني هذه البردة ، فباعها

(١) صحيح مسلم ٣/١١٩٢ « كتاب المساقاة : ٢٠ »
(٢) فوقها في ب ضبة . ويلاحظ أن الرواية السابقة : « فأشار » .
(٣) النسائي ٨/٢٣٩ «حكم الحاكم في داره» .
(٤) مسند أحمد ٣/٤٢٣

منه بأربع[1] الدراهم . فمرَّت عجوز ، فقالت : مالك ياصاحب رسول الله ﷺ فأخبرها ، فقالت : ها ، دونك هذا ، ببرد عليها طرحته عليه .

[الرسول يقاوم العصبيات]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ ، انا أبو بكر الصفار ، انا أحمد بن علي بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، انا أبو حاتم مكي بن عبدان ، نا محمد يعني : ابن يحيى ، نا ابن أبي مريم ، انا ابن أبي لَهيعة عن بُكَيْر بن عبد الله ، أخبرني سفيان بن فروة الأسلمي

أن عبد الله بن أبي حدرد حدَّثه أنه سلب رجلاً من الأنصار ، فقال للأنصاري: يايهودي ، فقال له الأنصاري : يا أعرابي . فأتى الأنصاريّ رسول الله ﷺ ، فحدثه[2] بالذي قال الأسلمي . فقال رسول الله ﷺ : أراك قلت له الأخرى ، قلت له ياأعرابي ! فقال رسول الله ﷺ : فليس بأعرابي ، ولست بيهودي .

[وفاته وسنّه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النَّقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، حدَّثني أحمد بن منصور ، نا يحيى بن بُكير ، قال :

توفي عبد الله بن أبي حدرد سنة إحدى وسبعين ، وسنّه إحدى وثمانون .

قال : ونا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن زهير ، أخبرني المدائني ، قال :

أبو محمد عبد الله بن أبي حدرد : مات سنة إحدى وسبعين ، وهو ابن إحدى وثمانين .

أنبأنا أبو جعفر ، انا أبو بكر ، انا أحمد بن علي ، انا أبو أحمد ، انا أبو العباس الثقفي [٥١] ، أخبرني أبو يونس ، يعني : محمد بن أحمد الجمحي ، انا إبراهيم بن المنذر ، يعني : الحِزامي ، قال :

توفي عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، واسم أبي حَدْرَد سلامة ، سنة إحدى وسبعين ، وهو ابن إحدى وثمانين ، يكنى أبا محمد .

أخبرنا (٣) أبو الأعز قراتكين بن الأسعد بن المذكور ، انا أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد الجوهري ، انا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، انا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار ، نا عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز (٤)، قال :

---

(١) كذا في الأصول . وفي مسند أحمد « بأربعة الدراهم » .

(٢) م ، د ، س ، ع : « يحدثه »

(٣) فوقها في ب « ملحق »

(٤) في م ، س ، ع : « كثير » . وفي د : « كنز » والصواب ما أثبتناه من ب . ففي الإكمال ١٦٢/٧ « كنيز » ، بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي

ومات عبد الله بن أبي حدرد - واسم أبي حدرد سلامة ، وقد صحب النبي ﷺ - سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين ، ويكنى أبا محمد .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا محمد بن عبيد الله المسى ،(١) انا أبو عبد الله بن مروان ، انا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا علي بن عبد الله التميمي ، قال :

عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، يكنى أبا محمد ، مات سنة إحدى وسبعين وله إحدى وثمانون سنة .

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد ، انا مكي بن محمد ، انا أبو سليمان بن زَبْر قال :

سنة إحدى وسبعين ، فيها مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي - واسم أبي حدرد سلامة أبو محمد ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة [٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو القاسم بن البُسْري ، انا أبو طاهر المخلّص إجازةً ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد قال :

سنة إحدى وسبعين فيها أصيب عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي .

أخبرني (٣) أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أبو عبد الله النَّهاوندي ، انا أحمد بن عِمران الأُشناني ، نا موسى بن زكريا التُسْتَري ، نا خليفة بن خياط قال (٤) :

سنة اثنتين وسبعين فيها مات عبد الله بن أبي حدرد .

---

(١) كذا رسمت اللفظة في الأصول . ولم نهتد إلى الوجه السليم في إعجامها وضبطها
(٢) فوقها في ب « إلى » . وانظر ﻫ ٣ من الصفحة السابقة
(٣) فوقها في ب « ملحق » ، وفي نهاية الخبر « إلى »
(٤) تاريخ خليفة ٣٤١/١

٢٣٠ – عبد الله بن حُذَافة (*)

ابن قيس بن عدن (١) بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعْب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة ، أبو حُذافة القرشي السهمي

صحِب رسول الله ﷺ ، وأسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة ، وبعثه النبي ﷺ رسولاً إلى كسرى . وحدّث عن النبي ﷺ ، وخرج إلى الشام مجاهداً فأسرته الروم على قيساريّة ، وحُمِل إلى الطاغية وفتنه عن دينه فلم يفْتَتِن فأطلقه .

روى عنه سليمان بن يسار وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن وأبو وائل شقيق بن سَلمة ومسعود بن الحَكم الزُرَقي .

[حديث النبي عن الصيام أيام التشريق]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو حامد الأزهري ، انا محمد بن عبد الله بن حمدون ، انا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا محمد بن يحيى الذُهلي ، نا علي بن بحر القطان ، نا سُويد بن عبد العزيز ، نا قُرّة عن الزهري عن مَسعود بن الحكم عن عبد الله ابن حُذافة السَّهْمي قال :

أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل مِنىً في مؤذّنِيِّن ألا يصومَ هذه الأيام أحدٌ ، فإنها أيام أكل وشرب وذكر .

[الحديث من طرق أخرى]

رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن مسعود ، أخبرني بعض أصحابنا :

أنه رأى ابن حُذافة ..

أخبرناه أبو الفتح الماهاني ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، انا أحمد ابن سليمان بن حَذْلم ، نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو

(*) ترجمته وأخباره في سيرة ابن هشام ٣٥١/١ ، وطبقات بن سعد ١٨٩/٤ ، وطبقات خليفة ٥٩/١ ، والتاريخ الكبير ٨/٥ ، والجرح والتعديل ج ٢ ق ٢٩/٢ ، وجمهرة ابن حزم ١٦٥ ، والاستيعاب ٨٨٨/٣ ، وأسد الغابة ١٤٣/٣ ، والإصابة ٢٩٦/٢ ، والتهذيب ١٨٥/٥

(١) كذا في الأصول ، والذي أجمعت عليه المراجع « عدي » .

ح قال : وانا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، نا جدي محمد بن العباس .

ح قال : وانا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، نا أحمد بن مهدي وعبد الكريم ابن الهيثم قالوا : انا أبو اليمان ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن [٥١ ب] الزهري ، أخبرت أن مسعود بن الحكم الأنصاري قال : أخبرني بعض أصحاب (١) النبي صلى الله عليه وسلم

أنه رأى عبد الله بن حذافة السهمي يسير على راحلته في أيام التشريق بمنىً ينادي أهل منىً ألاّ يصومنّ هذه الأيام أحدٌ ، فإنّها أيام أكلٍ وشربٍ . وذكر أن النبي ﷺ بعثه .

ورواه أبو معاذ سليمان بن أرقم الضبي عن الزهري ، فقال : عن سعيد بن المسيّب ، عن عبد الله بن حذافة :

أنبأناه أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد ، قالا : انا أبو نُعيم الحافظ ، نا عبد الله ابن إبراهيم بن أيوب ، نا الحسين بن الكميت ، أنا أحمد بن أبي نافع ، نا العباس بن الفضل عن سليمان أبي معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حُذافة ، قال :

أمره رسول الله ﷺ في رهْطٍ أن يطوفوا في طواف منىً في حجّة الوداع يوم النّحر أنّ هذه أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ الله عزّ وجلّ فلا صومَ فيهنّ إلاّ صومٌ في هَدْيٍ .

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ... ابن حُذافة ..

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله محمد ابن منده ، انا محمد بن محمد بن الأزدر الجُوزَجاني ببخاري ، نا الحارث بن محمد التميمي

ح وأنبأناه أبو سعد وأبو علي ، قالا : انا أبو نُعيم ، نا أبو بكر بن خلّاد ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا رَوْح بن عُبادة ، نا صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن - وفي حديث يوسف : نا ابن شهاب الزهري ، حدثني - سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حُذافة يطوف في مِنى ، ألاّ تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكلٍ وشرب وذكر - وفي حديث يوسف : وذكر الله عزّ وجل .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا أحمد بن عيسى المصري ، نا ابن وَهْب ، أخبرني ابن

(١) اللفظة مستدركة في هامش ب وفوقها : «صح»

لهيعة ، أن أبا النضر حدثه أنــه سمع قبيصة وسليمان بن يسار يحدثان عن أم الفضل بنت الحارث ، قالت :

كنا مع رسول الله ﷺ بمنىً ، فمرّ بنا رجلٌ ينادي أنّهــا أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ اللهَ تعالى ، فأرسلتُ انظر مَنْ هوُ فإذا هو رجل يقال له : ابن حُذافة ، وقال : رسول الله ﷺ أمرني بهذا .

كذا رواه عبد الله بن لَهيعة ، عن أبي النضر .

ورواه سفيان الثوري عن أبي النضر ، فلم يذكر قبيصة ولا أمَّ الفضل في إسناده :

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، انا أبو علي بن المُذْهب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان عن عبد الله - يعني : ابن أبي بكر - وسالم أبي النضر

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين ، انا عيسى ، انا عبد الله ، نا أبو خيثمة ، نا عبد الرحمن بن مَهْدي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر وسالم أبي النضر عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن حذافة (١)

أن النبي ﷺ أمرَ - وفي حديث أبي خَيْثَمَة أمره (٢) - أن ينادي في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب .

[ابن معين وبعض رجال الحديث]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا أبو الحسن ابن السقا وأبو محمد بن بالويه ، قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى ابن معين يقول :

لم يسمع سليمان بن يسار من عبد الله بن حُذافة .

أخبرنا أبو القاسم بن [٥٢] السمرقندي ، انا أحمد بن محمد ، انا عيسى ، انا عبد الله ، حدثني أحمد بن زهير ، قال :

سئل يحيى بن معين عن حديث سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة ، فقال : مُرْسَل .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

(١) في الأصول كلها « عبد الرحمن » . ولعله سهو تداوله النساخ

(٢) وكذلك في مسند أحمد ٣/٤٥٠

[نسبه عند خليفة]

ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ انا أبو الحسين محمد بن الحسن ، انا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط قال (١) :

ومن بني سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي :

عبد الله بن حُذافة بن قَيس بن عَدي بن سعيد بن سَعْد بن سَهْم ، أمّه امرأة من بني سهم بن عمرو(١) .

[وخبره عند الزبير بن بكار]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن وأخوه يحيى بن الحسن ، قالا : انا أبو جعفر ابن (٢) المُسْلِمة ، انا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال :

فولدَ سعْدُ بن سَهْم عدياً وحِذْيَماً (٣) ؛ وأمهما تُماضر بنت زُهْرة بن كلاب . فولَدَ عديُّ بن سعد بن سَهْم قيسَ بن عديّ ، كان سيِّدَ قريش في زمانه . وأمُّ قيس هند بنت عبد الدار بن قُصَيّ . فولد قيس بن عدي الحارثَ وحُذافة ، وأمهما الغيْطَلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصَّعِق بن شَنوق بن مُرَّة بن عبد مناة ابن كنانة . وولد حُذافة (٤) بن قيس بن عدي خُنيْسَ (٥) بن حُذافة (٤) ـ وهو من أهل بدر ، وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم خلف عليها رسول الله ﷺ ـ وأبا الأخنس بنَ حذافة ، وأمهما ضَعيفة بنت حِذْيم بن سُعيد بن رِئاب بن سَهْم . وعبدُ الله بن حذافة كان من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو رسولُ رسولِ الله ﷺ بكتابه إلى كسرى ، وهو الذي أمره رسول الله ﷺ أيام التشريق أن ينادي في الناس أنها أيام أكلٍ وشرب ، وأمّه بنت حُرْثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد بن أحمد ، انا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، قال :

(١ - ١) مابين الرقمين في طبقات خليفة ١/٥٧ ، ٥٩

(٢) ليست « بن » في س ، ع

(٣) حِذْيم : فِعْيَل من الحزم . الاشتقاق ١١٨

(٤ - ٤) ليس مابين الرقمين في د

(٥) في الأصول ب ، م ، س ، ع : « بن خنيس » . وواضح أن لفظة « بن » مقحمة تفسد المعنى .

في الطبقة الثانية من المهاجرين ممن لم يشهد بدراً عبدُ الله بن حذافة السهمي ، وهو قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة ، وهو رسولُ رسولِ الله ﷺ إلى كسرى بكتابه ، وهو الذي أمره النبي ﷺ أيام مِنىً أن ينادي : أيها الناس إنها أيام أكل وشرب . وكانت الروم قد أسرته ، وكتب فيه عمر إلى قسطنطين ، فخلّى عنه . ومات في خلافة عثمان .

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد .

قال في الطبقة الثانية من أصحاب رسول الله ﷺ :

من بني سهم بن (١) عمرو بن هُصيص بن (١) كعب :

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص وأمه تميمة بنت حُرثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أخو خُنَيس (١) ابن حُذافة زوجِ حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله ﷺ ، وشهد خُنيسٌ (١) بدراً ، ولم يشهد عبد الله بدراً ولكنه قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر ؛ وهو رسول (٢) رسولِ الله ﷺ بكتابه إلى كسرى (٣) .

[وعند ابن السبرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو الحسين بن المظفر ، انا أبو علي المدائني ، انا أبو بكر بن البَرْقي ، قال :

عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سُعَيْد بن سَهْم بن عَمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي ، مُختلَفٌ فيه أكان من أهل بدر أم لا . حدثنا بنسبه ابن هشام ، عن زياد [عن] ابن إسحاق (٤) . وهو [٥٢ ب] من مهاجرة الحبشة ،

(١ - ١) استدرك مابين الرقمين في هامش ب

(٢) استدركت اللفظة في هامش ب وإلى جانبها : « صح »

(٣) الطبقات ١٨٩/٤

(٤) في الأصول : «عن زياد بن إسحق » . وهو سهو صوابه ما أثبتناه . وسيرد على الصواب . وانظر سيرة بن هشام ٣٤٧/١

فيما حدثنا ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق (١) ، ولم يذكره [ابن](٢) إسحاق في أهل بدر . وهو عندنا في الحديث أنه من أهل بدر . والذي حُفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال .

[رأي البخاري فيه]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : انا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - انا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل ، قال :

عبد الله بن حذافة ، أبو حذافة السَّهْمي القرشي ، كناه الزُّهري ، لايصح حديثه ، مُرسل (٣) .

[وابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال :

عبد الله بن حُذافة له صحبة ، وهو ابن حُذافة بن قيس بن عديّ القُرَشي السَّهْمي ، أبو حذافة . روى عنه سليمان بن يسار ، مرسل . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل شقيق بن سلمة ومسعود بن الحكم (٤) .

[كنيته عند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، انا أحمد بن عبيد بن الفضل ، انا محمد بن الحسين الزعفراني ، انا أبو بكر بن أبي خيثمة قال :

وعبد الله بن حُذافة أبو حُذافة .

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، انا أحمد بن منصور بن خلف ، انا أبو سعيد بن حمدون ، انا مكي بن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول :

أبو حُذافة عبد الله بن حُذافة السهمي ، له صحبة (٥) .

---

(١) السيرة ٣٥١/١

(٢) سقطت اللفظة من الأصول . وهو سهو .

(٣) التاريخ الكبير ٨/٥

(٤) الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢٩/٢

(٥) الكنى والأسماء لمسلم ل ٥٧

[وعندالنسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى ، انا أبو نصر الوائلي ، انا الخصيب ابن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو حذافة عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي .

[وجملة خبره عند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم ، وكنيته أبو حذافة ، وكان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، سكن المدينة .

[وعندأبي‌سعيد بن يونس] وكتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ، قالا : انا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني ، انا أبو عبد الله بن منده قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديّ بن (١) سهم ، شهد الفتح بمصر . توفي بمصر وقبر في مقبرتها . في الحديث أنه من أهل بدر ، ولم يذكره محمد بن إسحاق في أسماء أهل بدر .

نا علي بن الحسن بن قديد ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا عثمان ابن صالح ، عن ابن لَهيعة .

أن عبد الله بن حُذافة السَّهْمي توفي بمصر وقبر في مقبرتها .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفـّار ، انا أحمد بن علي بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو حذافة عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمه امرأةٌ من بني سهم بن عمرو القرشي . له صحبةٌ من النبي ﷺ .

[وعند ابن مندة] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله ابن منده ، قال :

عبد الله بن حذافة بن سعد بن عدي بن قيس بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص ، يكنى أبا حذافة القُرَشي ، من مهاجرة الحبشة ، رسولُ رسولِ الله ﷺ إلى

(١) فوقها في‌بضبة ، ولعله يريد الإشارة إلى إسقاط بعض الأسماء في‌النسب « سعيد ، سعد »

كسرى ، شهد بدراً والفتوح أيام أبي بكر وعمر ، ومات في خلافة عثمان بمصر وله بها دار . قاله لي أبو سعيد بن يونس ، وفيه نزلت ﴿ ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول ...(١) ﴾ الآية .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي [٥٣] الحداد ، قالا : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

عبد الله بن حذافة السهمي ، وهو عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . لم يذكره عروة ولا ابن شهاب ولا ابن إسحاق في البدريين . وقال ابن إسحاق : هو من مهاجرة الحبشة ، ولم يتابع عليه وروي في بعض الأخبار أنه من أهل بدر . بعثه النبي ﷺ منادياً في حجة الوداع في أيام منى أنها أيام أكل وشرب ، وأثبت النبي ﷺ نسبه ، فقال : أبوك حذافة ، أخو خارجة بن حذافة . وأمّره النبي ﷺ على سرية بعثها ، وكان امرءاً فيه دعابة ، وبعثه أيضاً رسولاً إلى كسرى . توفي بمصر في خلافة عثمان ، نزلت فيه ﴿ ... أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ (١) .

[وعند الغسوي]

أخبرنا أبو محمد السلمي ، نا أبو بكر الخطيب

ح وانا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري

قالا : انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عمار بن الحسن ، نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ، قال :

في ذكر من خرج إلى أرض الحبشة قال :

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم (٢) .

[الآية التي نزلت فيه]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، انا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، انا أبو عمرو ابن حمدان

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، قالت : انا إبراهيم بن منصور ، انا أبو بكر بن المقرىء

قالا : انا أبو يعلى الموصلي ، نا أبو خيثمة ، نا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج :

﴿ ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ في

---

(١) النساء ٤/٥٩

(٢) السيرة ١/٣٥١

عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عدي ـ زاد ابن المقرئ ـ السَّهْمِيّ ، وقالا بعثه النبي ﷺ في سرية

أخبرنيه يَعْلى بن مُسْلِم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أخرجه مسلم وأبو داود عن أبي خيثمة (١) .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، انا أحمد بن محمد بن زياد ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

نزلت في عبد الله بن حُذافة السهمي ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمنوا أطيعوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسولَ .. ﴾ الآية . بعثه النبي ﷺ في سَرِيَّة .

[حديث : من أمركم منهم بمعصية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله ، قالوا : انا أبو محمد الصَّرِيفيني ، انا أبو طاهر المُخَلِّص ، انا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني فُلَيْح بن إسماعيل بن جعفر (٢) بن أبي كثير عن أبيه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري ، قال :

أمّر رسول الله ﷺ عبدَ الله بن حُذافة بن قيس السهمي على سرية بعثه ـ وكان من أصحاب بدر ـ وأنا في ذلك الجيش ، وكانت في عبد الله بن حذافة دُعابة ، فنزلنا بعض الطريق فأوقد ناراً وقال لهم : عليكم السمع والطاعة ، قالوا : نعم ، قال : فلستُ آمرُكُمْ بشيءٍ إلا فعلتموه ، قالوا : نعم ، قال : فإني أعزم عليكم بحقّي وطاعتي إلّا توثبتم في هذه النار . فقام بعض القوم فتحجزوا (٣) وظنوا أنهم واثبون فيها . فقال لهم : اجلسوا فإنما كنت أضحك بكم . فذكروا ذلك (٤) لرسول الله ﷺ بعد أن قدمنا (٤) ، فقال : من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه .

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري ، انا أبو سعد الأديب ، انا أبو عمرو ابن حمدان

---

(١) سنن أبي داود ٣/٤٠ « باب الطاعة » ، وصحيح مسلم ٣/١٤٦٥ « كتاب الإمارة » .

(٢) ليست « بن جعفر » في م ، د .

(٣) تحجزوا : شدوا أوساطهم .

(٤) فوقها إشارة تبديل .

ح وأخبرتنا أم المُجْتبى بنت ناصر ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، انا أبو بكر بن المقرىء

قالا : انا أبو يعلى (١) ، نا (٢) زهير ، نا يزيد بن هارون (٢) ،[٥٣ب] نا ـ وقال ابن المقرىء ، انا ـ محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان ، أن أبا سعيد ـ زاد ابن المقرىء : الخُدْري (٣) ـ قال :

بعث رسول الله ﷺ عَلْقمة بن مُجَزِّز (٤) على بعث أنا فيهم ، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غَزاتنا أو في بعض الطريق ، فاستأذنه طائفة فأذِنَ لهم وأمَّر عليهم عبد الله بن حُذافة ، وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة ، فكنت فيمن رجع معه ، فبينا نحن في بعض الطريق ، فنزلنا منزلاً فأوقد القوم ناراً يصْطَلُون بها ويصنعون عليها صنيعاً لهم إذ قال لهم عبد الله : أليس ـ زاد ابن حمدان : لي ، وقالا : ـ عليكم السمع والطاعة ، قالوا : بلى ، قال : فما أنا بآمركم بشيء إلاَّ فعلتموه ، قالوا : بلى قال: فإني أعزِم عليكم بحقي إلاَّ تواثبتم في هذه النار ، قال : فقام ناس فتحجَّزوا ، حتى إذا ظن أنهم واقعون ـ وقال ابن حمدان : واثبون ـ فيها ، قال: أمْسِكوا عليكم أنفسكم ، فإنما كنت أضحك معكم ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان : نبي الله ﷺ ـ ذكروا له ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه .

رواه محمد بن المنكدر التيمي عن عمر بن الحكم فأرسله :

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، انا أبو طالب بن غَيلان ، نا أبو بكر الشافعي إملاءً ، حدثني إسحاق بن الحسن ، نا عبد الله بن رجاء ، انا سعيد بن سَلمة ، نا محمد بن المنكدر عن عمر بن الحكم

أن رسولَ الله ﷺ ، بعث سرية ، وأمَّر عليهم رجلاً من أصحابه ، فأمَّر ذلك الرجلُ عبدَ الله بن حُذافة ، وكان ذا دُعابة ، فأوقد ناراً ، فقال : ألستم

(١) انظر مسند أبي يعلى ١/ل٧٥ ٣

(٢ ـ ٢) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب وبجانبه « صح »

(٣) في م ، د ، س ، ع : « والخدري » وفي ب بدت اللفظة مطموسة وقبلها مايشبه الواو . والصواب ما أثبتناه من المسند

(٤) مكان الحرفين الأخيرين من اللفظة في الأصول بياض ، وفي المسند « محرز » ، وهي « مُجَزِّز » بجيم وزامين الأولى مكسورة مشددة . انظر السيرة ٤١٧/٤ ، والطبقات ١٦٣/٢ ، والطبري ٦٠٤/٣ ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١٩ ، وأسد الغابة ١٤/٤ ، والإصابة ٥٠٥/٢

سامعين مطيعين ؟ قالوا : بلى ، فأشار إليه أصحابه ، فقال : عزمتُ عليكم إلاّ وقعتم ، قال : إنما كنت ألعب معكم . فبلغ ذلك نبيَّ الله ﷺ ، فقال : مَنْ أمركم من الأمراء بشيء من معصيةِ الله عزّ وجلّ فلا تطيعوه[١] .

[لم يشهد بدراً] قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٢) ، قال : قال محمد بن عمر :

لم يشهد عبد الله بن حذافة بدراً .

[من نصح الرسول صلى الله عليه وسلم له] قال : ونا محمد بن سعد (٢) ، انا عثمان بن عمر البصري ، انا يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة

أن عبد الله بن حُذافة قام يصلي فجهر بالقراءة فقال له النبي ﷺ : يا أبا حذافة لا تُسَمِّعني ، وسَمِّع الله .

رواه ابن وهب ، عن يونس ، فقال : حذافة (٣) :

[الخبر من طريق آخر] أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد ، انا أحمد بن محمود ، انا أبو بكر ابن المقرىء ، انا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا حَرْملة بن يحيى ، انا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة

أنّ عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بصلاته فقال رسول الله ﷺ : يابن حذافة ، لا تُسَمِّعْني ، وسمع الله .

[من دعابته] أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا : انا أبو محمد الصَّريفيني ، انا أبو طاهر المُخَلِّص ، انا أحمد بن سليمان ، نا الزبير ابن بكار ، حدثني عبد الجبار بن سعيد عن عبد الله بن وهب ، قال :

قال الليث في حديث عبد الله بن حذافة صاحب النبي ﷺ : إنه كانت فيه دعابة ، قال : بلغني أنه حلّ حزامَ راحلة النبي ﷺ في بعض أسفاره ، حتى كاد رسول ﷺ أن يقع . قلت لليث : ليضحكه بذلك ؟ قال : نعم .

قال الزبير :

وإنما يقال : الغُرْضَة (٤) ـ ولكن عبد الله بن وهب لا علم له بكلام

---

(١) في ب : آخر الجزء الخامس والعشرين بعد الثلثمئة .

(٢) طبقات ابن سعد ١٩٠/٤

(٣) كذا في الأصول ، ولعل الصواب « ابن حذافة » كما في الحديث الذي يلي هذا برواية ابن وهب عن يونس .

(٤) الغُرْضة : الرحل بمنزلة الحزام للسَّرْج . اللسان : « غرض » .

العرب ، ينسخ نسخة واحدة - فإن ركب بها برحل فهي غرضة ، وإن ركب بها بجمل فهي بطان (١) ، وإن ركب [٥٤] بها فرساً فهي حزام ، وإن ركبت بها امرأة فهو وضين (٢) .

[الرسول يثبت نفسه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المذهب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٣) ، نا مؤمل ، نا حماد ، نا ثابت عن أنس

أن النبي ﷺ قال لأصحابه : سلوني ، فقام رجل ، فقال : يارسول الله ، من أبي ؟ قال : أبوك حذافة - للذي كان ينتسب إليه - فقالت له أمه : لقد قمت بأبيك (٤) مقاماً عظيماً ، قال : أردت أن أبرئ صدري ما كان يقال . وقد كان يقال فيه .

[خروج إلى كسرى بدعوة الإسلام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه انا أحمد بن معروف ، انا الحارث بن أبي أسامة ، انا محمد بن سعد (٥) ، أنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري (٦) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس (٦)

ح قال : ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة

ح قال : ونا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه

ح قال : ونا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء

قال : ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي

ح (٧) قال : ونا معاذ بن محمد الأنصاري ، عن جعفر بن عمرو بن جعفر (٨) ابن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري

---

(١) البطان : للقتب ، الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير . اللسان : « بطن »

(٢) الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير ، وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج .

(٣) مسند أحمد ١٧٤/٣

(٤) كذا في الأصول ، وفي مسند أحمد وطبقات ابن سعد ١٩٠/٤ « قمت بأمك »

(٥) طبقات ابن سعد ٢٥٨/١

(٦ - ٦) مابين الرقمين مكرر في ب

(٧) ليست إشارة التحويل في س ، ع

(٨) في س ، ع « أبي جعفر »

دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا :

إن رسول الله ﷺ ، لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست ، أرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب إليهم كُتُباً . فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد ، وذلك في المحرم سنة سبع ، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم . وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حُذافة السَّهمي ، وهو أحد الستة ، إلى كسرى بدعوة الإسلام (١) ، وكتب إليه كتاباً . قال عبد الله : فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فقُرىء عليه ، ثم أخذه فمزّقه . فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال : مُزّقَ ملكه . وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك (٢) رجلين جَلْدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره ، فبعث باذانُ قهرمانَه ورجلاً آخر ، وكتب معهما كتاباً ، فقدِما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي ﷺ ، فتبسَّم رسول الله ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما تُرْعد ، وقال : ارْجِعا عنّي يومَكما هذا حتى تأتياني الغَدَ فأُخبِرَكما بما أُريدُ ، فجاءاه الغد ، فقال لهما أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربَّه كسْرى في هذه الليلة لسَبْعِ ساعاتٍ مَضَتْ منها — وهي ليلةُ الثلاثاء لعشرٍ مَضَيْنَ من جُمادى الأولى سنة سبعٍ — وأن الله سلط عليه ابنه شِيرَوَيْه فقتلَه ، فرجعا إلى باذان بذلك ، فأسلم هو والأبناء الذين باليمن (٣) .

[حكاية أسره في بلاد الروم]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، انا أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ، انا أبو سهل بن زياد القطان ، نا سعيد بن عثمان الأهوازي ، نا عبد الله بن معاوية الجُمَحي

ح قال البيهقي : وانا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، انا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ، نا أبو الفضل أحمد بن سلمة ، نا عبد الله بن معاوية الجمحي

نا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي ، نا ضرار بن عمرو عن أبي رافع ، قال :

وجّه عمر بن الخطاب جيشاً إلى الروم وفيهم رجلٌ يقال له : عبد الله بن حُذافة

---

(١) في س ، ع : « يدعوه إلى الإسلام » ، وهي كذلك في المطبوع من ابن سعد .

(٢) استدركت « من عندك » في هامش ب وفوقها « صح »

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥٨/١

[٥٤ ب] من أصحاب النبي ﷺ ، فأسره الروم . فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا : إن هذا من أصحاب محمد ، فقال له الطاغية : هل لك أن تَتنصَّرَ وأُشْرِكَكَ في ملكي وسلطاني ؟ قال له عبد الله : لو أعطيتني جميعَ ماتملك وجميع ماملكَتْهُ العربُ -وفي رواية القطّان : وجميع مملكة العرب - على أن أرجع عن دين محمد ﷺ طَرْفَةَ عينٍ مافعلتُ ، قال : إذاً أقتلَكَ ! قال : أنت وذاكَ ، قال : فأمرَ به فصُلِب ، وقال للرماة : ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه ، وهو يُعرض عليه وهو يأبى . ثم أمر به فأُنزِل ، ثم دعا بقِدْرٍ ، فصبّ فيها ماء حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرين من المسلمين ، فأمر بأحدهما فألقي فيها ، وهو يُعرض عليه النصرانيةَ وهو يأبى ، ثم أمر به أن يُلقى فيها ، فلما ذُهِبَ به بكى ، فقيل له : إنه قد بكى ، فظنّ أنه جزع فقال : ردّوه ، يعرض عليه النصرانية فأبى ، قال : فما أبكاكَ إذاً ؟ قال : أبكاني أني (١) قلت ، هي نفس واحدة تُلقى الساعة في هذه القِدْر فتذهب فكنت أشتهي أن تكون بعدد كل شعرة في جسدي نفسٌ تُلقى هذا في الله . قال له الطاغية : هل لك أن تقبّل رأسي وأخلّيَ عنكَ ؟ قال له عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال : وعن جميع أسارى المسلمين . قال عبد الله : فقلتُ في نفسي عدوٌّ من أعداء الله أقبل رأسه يخلّي عني وعن أسارى المسلمين ، لا أبالي ، قال : فدنا منه فقبل رأسه (٢) ، قال : فدَفَعَ إليه الأسارى ، فقدِمَ بهم على عمرَ ، فأخبرَ عمرُ بخبره ، فقال : حقٌّ على كلّ مسلمٍ أن يقبّلَ رأسَ عبد الله بن حُذافة ، وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبّلَ رأسه (٢) .

قال أحمد بن سلمة : سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم ومحمد بن إدريس ، وقالا لي : ماسمعنا بهذا الحديث قط .

[الحكاية من طريق آخر]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد ، قالا : انا أبو نُعيم ، انا ثابت بن بُندار ابن أسد ، نا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الاستراباذي ، نا عبد الملك بن محمد بن نعيم ، نا صالح ابن علي النَّوْفلي ، نا عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي ، نا عمر بن المغيرة عن عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس قال :

---

(١) في د ، س « أن »
(٢ - ٢) ليس مابين الرقمين في د

أسرت الروم عبد الله بن حُذافة السَّهْمي صاحب النبي ﷺ فقال له الطاغية تنصَّرْ ، وإلاَّ ألقيتك في النُّقْرة من نحاس ، قال : ما أفعل . فدعا بالنُّقْرة النُّحاس فملئت زيتاً وغُليِّتْ ، ودعا برجـــل من أسارى المسلمين فعرض عليه النَّصرانية فأبى ، فألقاه في النُّقْرة (١) ، فإذا عظامه تلوح ، وقال لعبد الله : تنصرْ ، وإلاَّ ألقيتُكَ ، قال : ما أفعلُ ، فأمر به أن يلقى في النُّقْرة ، فكتَّفوه فبكى ، فقالوا : قد جزِع ، قد بكى ، قال : رُدّوه ، قال له : لاترى أني بكيْت جزعاً مما تريد أن تصنع بي . ولكني (٢) بكيت حين لي (٣) إلا نفس واحدة يُفْعَل بها هذا في الله ، كنت أحبُّ أن يكونَ لي من الأنفس عددُ كل شَعرةٍ فيَّ ، ثم تسلَّط عليَّ فتفعل بي هذا ، قال : فأعجب منه ، وأحب أن يطلقه فقال : قبِّلْ رأسي وأطلقك ، قال : ما أفعلُ ، قال : تنصَّرْ وأزوِّجك ابنتي وأقاسمك ملكي ، قال : ما أفعلُ ، قال : قبِّل رأسي وأطلقك وأطلق معك ثمانين من المسلمين ، قال : أمَّا هذه فنعم ، قال : فقبَّلَ رأسَه ، وأطلقه (٤) وأطلق معه ثمانين من المسلمين . فلما قدموا على عمر بن الخطاب قام إليه عمر فقبَّل رأسه قال : فكان أصحاب رسول الله ﷺ يمازحون عبد الله ، فيقولون : قبَّلتَ رأس علجٍ ، فيقول لهم : أطلقَ الله (٥) بتلك القُبلةِ ثمانين من المسلمين .

[ومن طريق ثالث]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف ، انا محمد بن موسى [٥٥] بن الحسين الحافظ ، انا محمد بن خُريْم ، نا هشام بن عمار ، نا يزيد بن سَمرة ، نا سليمان بن حبيب أنه سمع الزهري قال :

---

(١) في أسد الغابة ٣/١٤٣ « البقرة » ، والنُّقْـرة والبقرة بمعنى ، قدْر كبير يسخن فيه الماء وغيره . النهاية في غريب الحديث ١/١٠٧ ، ٤/١٨٠ ، واللسان : « بقر ، نقر »

(٢) في د : « ولكن »

(٣) كذا في الأصول ، وفي أسد الغابة ٣/١٤٣ : « بكيت حيث ليس لي إلا نفس »

(٤) ليست اللفظة في د

(٥) تنخرم النسخة د هنا بمقدار ورقة ، وانظر الهامش الأول من الصفحة ١٣٨

ما اختُبِر من رجلٍ من المسلمين ما اختُبِرَ من عبد الله بن حُذافة السهمي وكان قد شُكِيَ إلى رسول الله ﷺ أنه صاحب مُزاح وباطل ، فقال : اتركوه فإن له بطانةً تُحبُّ الله ورسوله ، وكان رمي على قيسارية ، فوَقَذُوه (١) ، فأفاق وهو في أيديهم ، فبعثوا به إلى طاغيتهم بالقسطنطينية ، فقال : تنصَّرْ وأُنكحكَ ابنتي وأشركك في ملكي ، فأبى ، قال : إذاً أقتلك ، قال : فضحك . فأُتي بأسارى فضرب أعناقهم ، ومدَّ عنقه ، قال : اضرب ، ثم أتي بآخرين فرُموا حتى ماتوا ، ونَصَبُوه فقال : ارموا ، ثم أُتي بنُقْرةِ نُحاس قد صارت جمرةً فعلّق رَجُلاً ببكرةٍ فألقي فيها ، ثم جُرِدَ بسَفُّودٍ فخرج عظامُه من دُبرِها ، فعلّقوا رجلين قبْلَه ثم علّقوه ، فقال : ألقُوا ، ألقوا ، فقال : اتركوه واجعلوه في بيت ومعه لحمُ خنزيرٍ مَشْويّ وخمرٍ ممزوجٍ ، فلم يأكل ولم يشربْ ، وأشفقوا أن يموت فقال : أما إنَّ الله عز وجلّ قد كان أحلّه لي ، ولكن لم أكن لأُشْمِتَكَ بالإسلام ، قال : قبِّل رأسي وأُعتِقك ، قال : معاذ الله ، قال : وأعتقك ومَنْ في يدي من المسلمين ، قال : أما هذه فنعم . فقبَّل رأسه فأعتقهم . فكان يُعيَّر (٢) بعد ذلك ، فيخبر بالخبر .

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أحمد بن محمد ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد قال :

وبلغني أنه مات عبد الله بن حُذافة في خلافة عثمان .

٢٣١ — عبد الله بن حرام بن سعد

من أقران مكحول

سمع واثلة بن الأسقع . له ذكر في حديث تقدم (٣) في أبواب فضائل الشام (٣) .

---

(١) أي ضربوه حتى أغمي عليه . اللسان : « وقذ » .

(٢) ليست اللفظة في س ، ع

(٣ – ٣) ليس مابين الرقمين في س ، ع . وانظر ص ٥٧ من المجلدة الأولى من تاريخ دمشق

٢٣٢ — عبد الله بن الحرّ العَبْسي

أدرك النبي ﷺ ، وشهد فتح دمشق ، وكانت له قطيعة (١) بباب كَيْسان (٢) له ذكر .

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد ، انا محمد بن أحمد بن هارون وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العَقَب ، قالا : انا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، نا أبو عبد الملك ، نا محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

بلغ عمرَ بن الخطاب أن عبد الله بن الحرّ العَبْسي زرع أرضاً بالشام ، فأنهب زرعَه وقال : انطلقتَ إلى ذلٍ وصَغارٍ في أعناق الكفار ، فقلَّدته عُنقَكَ .

قال الوليد : نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حدثني عطية بن قيس ، قال :

أقطع عمر بن الخطاب ناساً من بني عبسٍ من أنْدِركيسان (٣) أودير كيسان (٤) لمرابط خيولهم ، فبلغه أنهم زرعوه ، فأخذه منهم ، وغرَّمتهم لما زرعوه .

---

(١) القطيعة : طائفة من أرض الخراج . اللسان : « قطع »

(٢) يلي « بابُ كيسان » البابَ الصغير من القبلة بشرق ، ينسب إلى كيسان مولى معاوية أو إلى كيسان مولى بشر بن عبادة ، أغلقه نور الدين الشهيد فظل مغلقاً نحواً من مائتي سنة ، ثم فتح سنة ٧٦٥ وسمي « الباب القبلي » . وقد هدم فيما بعد وشيدت مكانه كنيسة القديس بولس . انظر تاريخ مدينة دمشق ص ١٨٥ من المجلدة الثانية ، والدارس ١/٦١٢ ، ٢/٣١٨

(٣) إحدى ضياع دمشق القبلية ، أصبحت في عهد الملك بن مروان ملكاً لخالد بن يزيد بن معاوية . تاريخ مدينة دمشق / مج ٢/١٣٣ ، والدارس ٢/٣٦٢

(٤) ليست « أو ديركيسان » في س ، ع . ولم نعثر لهذا المكان على ذكر .

٢٣٣ – عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن المثنى بن معاذ ابن معاذ ، أبو طالب العنبري البصري

قدم دمشق وحدث بها عن أبي بكر محمد بن عدي بن علي بن زحر المِنْقَري البصري .

روى عنه عبد العزيز بن أحمد الكتاني .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، نا أبو طالب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن ، نا محمد بن عدي ، نا أحمد بن محمد بن بكر (١)، نا الرَّقاشي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همَّام عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال :

كانت نَعْل رسول الله ﷺ لها قِبالان (٢) .

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن عَبْدان عن عبد العزيز بن أحمد ، نا أبو طالب عبد الله بن الحسن ، حدثني محمد بن عدي بن علي [٥٥ ب] بن زحر ، حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بسيراف ، نا أحمد بن يونس ، نا بكر بن حداس ، نا عيسى بن طَهْمان قال :

أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين بقِبالين ، وهما جَرْداوان ليس عليها شعر فرأينا أنها نَعْلا النبي ﷺ .

قال : ونا ثابت البُنَاني عن أنس بن مالك

انها نعلا النبي ﷺ .

قال : ونا ابن عدي ، نا أحمد بن محمد بن بكر ، نا الرَّقاشي ، نا أبو عاصم ، حدثني ابن جُرَيج عن زياد بن سعد ، قال :

كان النبي ﷺ يكره أن يطلع شيء من نعله على قدميه .

قال عبد العزيز :

وأخرج إليَّ أبو طالب عبد الله بن الحسن تمثالاً ، فذكر أن أبا بكر محمد

---

(١) في س ، ع : « بكير »

(٢) القِبال : زمام النعل ، وهو السَّيْر الذي يكون بين الاصبعين . اللسان والنهاية : « قبل » .

ابن عدي بن علي بن زحر المِنْقري ، أخرج إليه تمثالاً ، فذكر أن أبا عثمان سعيد بن الحسن بن علي التُّسْتَري أخرج إليه تمثالاً فذكر أنه تمثالُ لنعل رسول الله وأن أحمد بن محمد الفزاري أخرج إليه ذلك بأصبهان وحدثه به :

قال : ونا أبو طالب ، قال : وحدثني محمد بن عدي بن علي بن زحر المِنْقري ، حدثني سعيد بن الحسن التُّسْتَري بتُسْتَر ، انا أحمد بن محمد الفزاري ، قال : قال أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن ، قال : قال أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أويس - (١) واسم أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أوس (٢) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي قال :

كانت نعل رسول الله ﷺ الذي(٣) حُذِيَتْ هذه النعل على مثالها عند إسماعيل ابن عبد الله بن أويس الحذاء ، فحذا مثال هذا النعل بحضرته(٤) على مثال نعل رسول الله ﷺ ، مِثْلُها سواءٌ ، ولها قِبالان .

٢٣٤ - عبد الله بن الحسن بن أحمد(٥)

ابن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن نوفل ابن عبد الله بن محمد ، الدّيباجي العثماني

سمع أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن جلبة الفقيه بحَرّان وأبا عمران موسى ابن علي الصِّقِلِّيّ النحْوي بصور وأبا القاسم الكَحّال بصور وأبا القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي ببيروت والقاضي أبا محمد عبد الله بن علي بن عياض وابن

(١) بهذه اللفظة ينتهي خرم النسخة د الذي أشرنا إليه في الهامش الخامس من الصفحة ١٣٤

(٢) كذا وردت اللفظة في الأصول ، وفوقها في ب ضبة إشارة إلى أن صوابها « أويس » انظر التاريخ الكبير ٥/١٢٧ ، والكنى والأسماء لمسلم ل ٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٠ و ١/٣١٠

(٣) كذا وهو جائز لأن تأنيث النعل غير حقيقي فيجوز وصفها بالمذكر

(٤) بحضرته : أي بمشهد منه

(٥) ترجم السمعاني في أنسابه لوالده « الديباجي »

عقيل وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان بصور ، وحدث بقرية من قرى البقاع من أعمال دمشق تسمى بجنة (١) .

وسمع منه غيثٌ بصور وهبةُ الله بن عبد الوارث أيضاً بها .

[نخل خيبر]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه ، انا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن نوفل بن عبد الله بن محمد الدِّيباج(٢) بن عبد الله المُطْرَف (٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان ، أبو محمد الدِّيباجي ؛ انا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر النَّحوي إملاءً بمصر ، انا أبو بكر أحمد بن محمد (٤) بن إسماعيل المهندس ، انا أبو بكر محمد بن زَبّان (٥) بن حبيب ، نا محمد بن رُمح بن المهاجر ، انا اللَّيث عن محمد ابن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه دفع إلى يهود خَيْبَر نخلَ خيبر وأرضها على أنْ يَعْتَمِلوها (٦) من أموالهمْ ولرسول الله ﷺ شطرُها .

[جملة خبر عبد الله]

قرأتُ بخط غيث بن علي :

قُتل الشريف أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله الدِّيباجي العثماني عند الجِيَّة في طريق بيروت وهو منحدر إلى طَرابُلُس في العَشْر الأول من رجب سنة أربع وستين . كذلك حدثني والده ، وقال لي (٧) : مولده سنة سبع وعشرين . كان شاباً أديباً فهماً عَلَّقتُ عنه في المذاكرة شيئاً يسيراً عن الكحال النَّحْوي وأبي الفرج بن برهان وغيرهما .

(١) كذا في م ، ولا نقط في ب ، وفي د ، س ، ع : « نحنه » ، ولم نهتد إلى صوابها

(٢) لُقِّبَ محمد بن عبد الله بالديباج لحسنه « الأنساب »

(٣) مُطْرَف - بضم الميم وتخفيف الراء وفتحها - لقب عبد الله بن عمرو بن عثمان ، كان يسمى المطرف لحسنه . الإكمال ٧/٢٦١

(٤) في ب « محمد بن أحمد » وفوق اللفظتين إشارتا تبديل

(٥) لم يتضح إعجام الاسم في ب ، وفي د ، س ، ع « زَيّان » ، والصواب ما أثبتناه : « زَبّان » أوله زاي مفتوحة بعدها باء مشددة معجمة بواحدة . الإكمال ٤/١٢٠ ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٩ ، والمشتبه ٣٣٨ ، والتبصير ٦١٥

(٦) أي يقومون بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة . اللسان « عمل »

(٧) ليست « لي » في س ، ع

٢٣٥ - [٥٦] عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الهاشمي (*)

من أهل المدينة . روى عن أبيه وأمّه فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والأعرج وإبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي وعِكْرِمة مولى ابن عباس .

روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي وسفيان الثوري وابن عُلَيّة وليث بن أبي سليم وجَهْم بن عثمان ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وعبد العزيز بن المطلب ورَوْح بن القاسم وقيس بن الربيع والحسن بن زيد وابنه يحيى بن عبد الله ابن الحسن وحفص بن عمر (١) وعبد الله بن زياد بن سمعان وصالح بن موسى الطلحي .

ووفد على سليمان بن عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز وعلى هشام بن عبد الملك .

[من مأثور التسبيح والدعاء]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، انا أحمد بن محمود ، انا أبو بكر بن المقرئ ، نا عبدان ، نا عاصم بن النضر ، نا مُعْتَمِر بن سليمان ، نا أبي عن مِسْعَر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر

في شأن هؤلاء الكلمات : لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكريمِ ، الحمدُ لله رَبِّ العالمين ، اللهم اغفرْ لي ، اللهمَّ تجاوزْ عني ، اللّهُمَّ اعفُ (٢) فإنك عفوٌ غفورٌ أو غفورٌ عَفُوٌّ .

(*) انظر طبقات خليفة ٢/٢٦٥ ، والبيان والتبيين ١/٥ ج ٢/١٧٤ والتاريخ الكبير ٥/٧١ ، والجرح والتعديل ح ٢ ق ٢/٣٣ ، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨ ، ومقاتل الطالبيين ١٨٥ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٦ ، والتقريب ١٩٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٤

(١) بعدها في ب لفظة « بن » وفوقها ضبة يتلوها فراغ بمقدار بعض كلمة. وفي د ، س ، ع فراغ بمقدار كلمة . أما « م » فليس فيها وفراغ وإنما اتصل الكلام : « حفص بن عمر وعبد الله »

(٢) فوقها في ب ضبة ، ولعلها إشارة إلى وجود فعلي : اعف واغفر .

قال عبد الله بن جعفر :

أخبرني عمي أنّ النبيّ ﷺ علمّه هؤلاء الكلمات .

[حديث : من اجرى الله على يديه ..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا محمد بن هارون الحضرمي ، نا محمد بن صالح بن النَّطّاح (١) ، نا المنذر بن زياد ، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من أجْرى الله على يَديه فرجاً لمسلمٍ فرّج الله عنه كُرَب الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، انا أبو سعد الأديب ، انا أبو عمرو الفقيه

[من دعاء الرسول إذا دخل المسجد]

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، انا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، انا أبو بكر بن المقرىء

قالا : انا أبو يعلى الموصلي ، نا سُويد ـ هو ابن سعيد ـ ، نا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي عن عبد الله بن الحسن عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي

أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : اللّهُمّ افتح لي أبواب رحمتِكَ وإذا خرج قال : اللهم افتح لي أبوابَ فضْلِكَ .

[حديث : شرار امتي ..]

أخبرنا أبو الحسن بن البَقْشلان (٢) ، انا أبو الحسين بن الآبَنوسي ، انا أبو بكر(٣) محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي ، نا أبو القاسم البغوي ، نا أبو إبراهيم الترجماني ، نا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن الحسن عن أمّه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت :

قال رسول الله ﷺ : شِرار أمتي الذين غُذوا بالنعيم ، الذين يأكلون ألوانَ الطعام ، ويلبَسونَ ألوانَ الثياب ، ويَتشدّقون في الكلام .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٤) ، نا سعيد بن أسد ، نا ضَمْرة ، عن رجاء ، قال :

[تكريم بني أمية له]

قدم عبد الله بن الحسن ، وهو إذ ذاك فتىً شاب ، على سليمان بن عبد الملك ،

---

(١) في ، م د ، س ، ع « البطاح » بالباء ، والصواب ما أثبتناه « النَّطّاح » بالنون المفتوحة وتشديد الطاء . انظر : الأنساب «النَّطّاحي » ، والتبصير ١٤٢٣/٤ ، والتهذيب ٢٢٧/٩

(٢) اللفظة محرفة في د ، س ، ع . وانظر ص ٢٩٢ من جزء ابن عساكر المطبوع «عاصم - عايذ» .

(٣) في د ، س ، ع « ابو بكر بن ...

(٤) انظر المعرفة والتاريخ ٦٠٩/١

فكان يختلف إلى عمر ، يستعين به على سليمان في حوائجه ، فقال له عمر [٥٦ ب]: إن رأيت ألاّ تقف ببابي إلاّ في الساعة التي ترى أنه يُؤْذَن لك فيها عليّ ، فإني أكره أن تقف ببابي فلا يؤذن لك عليّ . قال : فجاءه ذات يوم ، فقال : إن أمير المؤمنين قد بلغه أنّ في العسكر مَطْعُوناً (١) ، فالْحق بأهلك ، فإني أضِنُّ بك .

[من أخلاق عمر ابن عبد العزيز]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، انا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، انا الحسن بن إسماعيل ، انا أحمد بن مروان ، نا عمران بن موسى ، نا عيسى - يعني ابن سليمان - نا ضمرة ، قال :

قال عمر بن عبد العزيز لبعض ولد الحسن بن علي بن أبي طالب : لاتقف على بابي ساعةً واحدة إلا ساعةً تعلم أني جالسٌ ، فيؤذنَ لك عليّ ، فإني أستحيي من الله أن تقف على بابي فلا يُؤْذَنُ لك عليّ .

[وتقديره له]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء إجازة ، انا أبو منصور بن الحسين ، انا أبو بكر ابن المقرىء ، نا أبو عَروبة ، نا أيوب ، نا ضمرة عن رجاء ، قال :

قال عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحسن : إن رأيت ألا تأتي إلاّ في الساعة التي ترى أنه يُؤذَن لك عليّ فيها فافعل ، فإني أخاف الله أن تقف ببابي فلا يؤذن لك . وقال لعبد الله : إن أمير المؤمنين قد بلغه أن في العسكر مطعوناً ، فالحقْ بأهلك فإني أضِنُّ بك .

[وحرصه عليه]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد (٢) و (٣) أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ، قالوا : انا أبو جعفر بن المسلمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني رجل عن الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم ، قال :

قدم عبد الله بن حسن على عُمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنك لن تغْنِمَ أهلك شيئاً خيراً من نفسك ، فرَجعَ وأتْبَعَهُ حوائجه .

---

(١) في الأصول : « مطعون » ، والصواب من المعرفة والتاريخ

(٢) في ب « محمد بن محمد بن محمد » ولعل ذلك سبق قلم من البرزالي ، فهو : محمد بن محمد بن خلف أبو الحسين بن أبي يعلى بن الفراء ، ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفي سنة ٥٢٦ هـ . انظر مشيخة ابن عساكر ٢٠٨ ب ، والمنتظم ١٠/٢٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٣٨

(٣) في الأصول كلها « او » ولا يستقيم بها المعنى ، ومن الواضح ان الألف مقحمة لأن هذا السند معروف عند ابن عساكر .

[هل حاول ولداه اعتزال الخلفاء الأمويين والعباسيين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، انا محمد ابن سعد ، انا محمد بن عمر ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموال (١) ، قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول :

وفدت على هشام بن عبد الملك ، فقال لي : مالي لا أرى ابنيك محمداً وإبراهيم يأتياننا فيمن أتانا ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، حُبّبَ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تَخلّفُهما عن أمير المؤمنين لمكروه ، فسكت هشام . قال : فلما ظهر ولد العباس تغيّبا أيضاً ، فلم يأتيا أحداً منهم ، وسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره أبوهما عنهما بنحوٍ مما قال لهشام ، فكفّ أبو العباس عنهما .

[بعض خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور ، قالا : انا أحمد بن الحسن ابن أحمد ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ انا محمد بن الحسن ، انا أبو الحسين الأهوازي ، انا أبو حفص الأهوازي ، ثنا خليفة بن خياط (٢) قال :

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، أمّه فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب . توفي قبل الهزيمة قليلاً ، يكنى أبا محمد .

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أحمد بن الحسن ، انا يوسف بن رباح ، انا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم :

عبد الله بن حسن بن حسن .

[اخوته]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : انا أبو جعفر بن المسلمة [٥٧] انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بَكار ، قال :

وَوَلَدَ الحسنُ بن الحسن بن علي بن أبي طالب محمداً ، وبه كان يكنى ، أمّهُ رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ؛ وعبدَ الله بن الحسن وفيه البقية ؛ وحسناً وإبراهيم وزينب ؛ كانت عند الوليد بن عبد الملك وهو خليفة ؛ وأمّ كلثوم

---

(١) الموالي كالجواري والغالب فيها حذف الياء « الموال » انظر المغني ٧٥

(٢) طبقات خليفة ٢/٢٦٥ : ٦٤٦

كانت عند محمد بن علي بن الحسين بن علي ، توفيت عنده وليس لها ولد ؛ وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

[خبره عند محمد ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن مَنده ، انا الحسن بن محمد ابن أحمد ، انا أحمد بن محمد ، انا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال : في الطبقة الرابعة من أهل المدينة :

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا محمد ، مات في حبس أبي جعفر قبل مقتل محمد ابنه بأشهر .

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا سليمان (١) بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، قال :

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمّه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ، وكان عبد الله بن حسن يكنى أبا محمد . قال محمد بن عمر : كان عبد الله بن حسن من العُبّاد ، وكان له شَرَفٌ وعارضة وهَيْبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بني بني العباس ، ووفد على أبي العباس بالأنبار ، وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابنَ اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقتل محمد بن عبد الله آخر سنة خمس وأربعين ومئةٍ في شهر رمضان ، وكانت لعبد الله ابن حسن أحاديث .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا احمد بن الحسين والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : انا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - انا أحمد بن عَبْدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل (٢) ، قال :

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، قال عبد الرزاق : رأيته ، روى عنه ليث بن أبي سليم وابن عُلَيّة وابن أبي الموال ، يروي عن أمّه فاطمة بنت حُسين وأبي بكر بن حزم .

---

(١) في ب « سليم » ولعله سبق قلم من البرزالي ، وهو سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ، أبو أيوب الجلاّب ، روى عنه أبو عمر بن حيويه ، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وانظر السند في رأس الصفحة السابقة وتاريخ بغداد ٩/٦٣

(٢) التاريخ الكبير ٥/٧١

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا أبو طاهر ، انا أبو الحسن

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال (١) :

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، روى عن أمّه فاطمة بنت الحسين وأبي بكر بن حزْم والأعرج وعكرمة وإبراهيم بن محمد بن طلحة . روى عنه الليث بن أبي سليم والثوري وعبد الرحمن بن أبي الموال وابن عُليَّة . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد :

روى عن أبيه عن جدّه ، روى ابن أبي فُديك عن حكيم (٢) بن عثمان عنه ، روى عنه عبد العزيز بن المطلب وروح بن القاسم ويزيد بن أسامة بن الهاد (٣) .

[كنيته عند الدولابي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل أيضاً عن أبي طاهر الخطيب ، انا أبو القاسم بن الصواف ، انا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي قال (٣):

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

انبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، انا أبو بكر الصفار ، انا أبو بكر الحافظ [٥٧ب] انا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو محمد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، وأمّه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب . عن أمه فاطمة بنت حسين وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . روى عنه أبو بكر ليث بن أبي سليم القرشي وأبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة الأسدي وأبو محمد عبد الرحمن بن زيد بن أبي

---

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/ ٣٣

(٢) كذا في الأصول ، وهو تصحيف . صوابه : «جهم بن عثمان» ، روى عن عبد الله بن الحسن ، روى عنه ابن أبي فُديك . الجرح والتعديل ج ١ ق ١/ ٥٢٢ و ج ٢ ق٢/ ٣٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٦ ، والمغني في الضعفاء ١/ ١٣٨ ، ولسان الميزان ٢/ ١٤٢ . وقد تقدم اسم جهم بن عثمان فيمن روى عن عبد الله بن الحسن في فاتحة الترجمة .

(٣) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ٢/ ٩٨ وفيه : « أبو محمد عبد الله بن حسن ابن علي »

أموال القرشي . مات في حبس أبي جعفر قبل قتل ابنه محمد بأشهر ، ويقال : قُبَيل الهزيمة بقليل . كناه لنا محمد بن عيسى ، قال : أنا موسى - يعني - ابن زكريا - أنا خليفة - يعني : ابن خياط (١) - .

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالا : انا وأبو الحسن علي ابن الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب ، قال (٢) :

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد ، من أهل المدينة ، وفد مع جماعة من الطالبيِّين على أبي العباس السفاح وهو بالأنبار ، ثم رجعوا إلى المدينة ، فلما وَلِيَ المنصور حبسَ عبد الله بالمدينة لأجل ابنيه محمدٍ وإبراهيمَ عدةَ سنين ، ثم نقله إلى الكوفة فحبَسَه بها حتى مات .

[كان يسدل في صلاته] أخبرنا (٣) أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الفضل بن خَيْرون ، انا أبو العلاء الواسطي ، انا أبو بكر البابَسيري ، انا الأحوص بن المُفضَّل ، انا أبي ، حدثني مصعب بن عبد الله ، حدثني مصعب بن عثمان ، حدثني مالك بن أنس

وسئل عن السَّدْل (٤) ، فقال : لا بأس به ، قد رأيت من يُوثَقُ به يفعل ذلك ، فلما قام الناس ، قلت : من هو ؟ قال : عبد الله بن الحسن .

[توثيقه] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله ، انا أبو القاسم ، انا أبو علي إجازة

[ح](٥) قال : وانا أبو طاهر ، انا أبو الحسن

قالا : انا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثني أبي ، عن يحيى بن المغيرة الرازي ، نا جرير ، قال :

كان المغيرة إذا ذُكر له الحديثُ عن عبد الله بن الحسن قال : هذه الرواية الصادقة .

قال : وذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال :

---

(١) طبقات خليفة ٢/٢٦٥ (٢) تاريخ بغداد ٩/٤٣٢

(٣) فوقها في ب « ملحق »

(٤) السَّدْل : أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه . النهاية في غريب الحديث ٢/١٦٧ ، واللسان : « سدل »

(٥) ليست (ح) في الأصول ، واجتلبناها قياساً على الأسانيد المماثلة .

عبد الله بن الحسن الذي يروي عن أبيه ، ثقة (١) .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالا : انا وأبو الحسن علي بن الحسن ، نا أبو بكر الخطيب (٢) ، انا علي بن الحسين ـ صاحب العباسي ـ ، انا عبد الرحمن بن عمر الخلاّل ، نا محمد بن إسماعيل الفارسي ، نا بكر بن سهل ، نا عبد الخالق ابن منصور ، قال :

سأل محمد بن عون الأنصاري يحيى بن معين وأنا أسمع ، قال له : فعبد الله ابن حسن ؟ قال يحيى : هذا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، ثقةٌ مأمون .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال : سمعت أبي يقول (٣) :

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، ثقة .

[مكانته عند العلماء]

قرأنا علي أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، انا علي بن محمد بن خزَفَة ، انا

ح وأخبرنا أبو منصور بن زُريق وأبو النجم ، قالا : انا وأبو الحسن ، نا أبو بكر الخطيب (٤) ، أخبرني الحسين بن علي الصَّيْمَري ، انا علي بن الحسن الرازي

قالا : نا محمد بن الحسين الزّعفراني ، نا أحمد بن زهير ، انا مصعب عبد الله ، قال :

مارأيت أحداً من علمائنا يُكرِمون أحداً مايكرمون عبد الله بن حسن بن حسن ، وعنه روى مالكٌ الحديثَ في السَّدْل ـ زاد ابنُ خَزَفَة : في الصلاة .

وقال الخطيب :

[روايته]

ولعبد الله بن حسن رواية عن أبيه وعن أمّه فاطمة بنت الحسين ، روى عنه سوى [٥٨] مالك : عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي ، والمنذر بن زياد الطائي .

---

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٣٤ وفيه : « عن أمه ». قلنا: وقد روى عنهما : أمه وأبيه

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٣٢ ، وفيه : « محمد بن عوف »

(٣) الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٣٤

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٣٢

[شهادة ربيعة الرأي فيه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم وأبو علي بن نبهان

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أحمد بن الحسن

قالوا : انا أبو علي بن شاذان ، انا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، انا أبو العباس أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن عُبيد بن ميمون ، حدثني عبد الله بن إسحاق الجعفري ، قال :

كان عبد الله بن الحسن يكثر الجلوس إلى ربيعة (١) ، قال : فتذاكروا يوماً السُّنَنَ ، فقال رجل كان في المجلس : ليس العملُ على هـذا ، فقال عبد الله : أرأيتَ إن كَثُرَ الجُهَّالُ حتى يكونوا همُ الحكامَ ، أفَهُم الحُجَّةُ على السُّنَّةِ ؟ قال ربيعة : أشهدُ أن هذا كلامُ أبناءِ الأنبياء .

[وحفاوة كيسان]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه ، انا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا خالد بن خِداش ، نا حمّاد ابن زيد ، قال :

كنّا مع أيوب (٢) بمكة جلوساً ، فسلّم عليه رجل من خلفه فالتفت إليه بجسده كلّه فسلّم عليه تسليماً حَفِيّاً ، ثم التفت إلينا وقد دمعت عيناه ، فلم يزل مُنكساً حتى قام ، فلما قام قلت له : يا أبا بكر ، مَن الرجل الذي سلمتَ عليه ؟ قال : ابن النبي ، ابن النبي : عبدُ الله بن حسن .

[كانت لهسارية النبي يوم الجمعة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضر بن الجواليقي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيّب بن الصبّاغ ، قالا : انا أبو القاسم بن البُسْري

قالا : انا أبو طاهر المُخلّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن حُميد ، قال : سمعتُ جريراً يقول :

كانت ساريةُ النبي ﷺ يومَ الجمعة لعبد الله بن الحسن ، فجاءه رجل من بني

---

(١) هو ربيعة الرأي ، واسمه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث ، أدرك الأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة ، وكان يجلس إليه وجوه الناس فيها ، توفي سنة ١٣٦ هـ . الجرح والتعديل ج ١ ق ٢/٤٧٥ ، وتاريخ بغداد ٨/٤٢٠

(٢) أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر ، توفي سنة ١٣١ . الجرح والتعديل ج ١ ق ١/٢٥٥ ، والتهذيب ١/٣٦٧

أميّة فدفعه حتى وقع لوجهه ، فقالت الأنصار : السلاحَ السلاحَ ، فكادوا يَهيجوها - وقال ابن البُسْري : أن يَهيجُوها فتنةً - فسكّتوهم بغير شرّ . وكانت بين المغرب والعشاء لهشام بن عروة .

[حبه لأبي بكر وعمر ودعاؤه لهما]

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه وأخبرني أبو المعالي عبدالله ابن أحمد عنه ، انا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد

ح وأخبرنا أبو الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد وابنا أخيه أبو نهشل عباد وأبو الفتوح محمد ابنا محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء ، التميميون قالوا : انا أبو محمد عبد الله ابن أبي الرجاء إملاءً ، قال أبو الفتوح (١) : وانا حاضر ، انا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد قالا : انا عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن يونس ، نا يعلى بن عبيد ، نا أبو خالد الأحمر ، قال :

سألتُ عبدَ الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر ، فقال : صلّى الله عليهما ، ولا صلّى على من لم يُصلّ عليهما .

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، انا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون ، نا محمد بن إسماعيل الوراق إملاءً ، نا علي بن محمد بن عثمان بن أحمد البزار ، نا محمد ابن أحمد بن يزيد الرياحي ، نا بشر بن آدم ، نا عَبْثَر بن القاسم أبو زبيد ، نا عمار ابن رُزَيق عن عبد الله بن الحسن بن (٣) علي عن (٤) علي بن أبي طالب ، قال :

ما أرى أن رجلاً يسبّ أبا بكر وعمر ، تيسّرُ له توبةٌ أبداً .

كذا قال : وإنما هو من قول [٥٨ ب] : عبد الله بن حسن :

أنبأناه أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف ، أنا أبو الغنائم بن المأمون

ح وانا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، انا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن الكُرَيدي (٥) ، انا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي

---

(١) بعدها في د : « محمد بن عبد الله بن ابي الرجاء » وهي زيادة ، لعلها جاءت الناسخ من النظر في السطر السابق . (٢) في س ، ع : « البزاز »

(٣) فوقها في ب ضبة . ولعل الناسخ يريد انه الحسن بن الحسن بن علي

(٤) فوقها في ب ضبة ، يفسرها ما يأتي من تعليق ابن عساكر على الخبر وتصحيحه له .

(٥) في د ، س ، ع : « الكرندي » . وهو أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار بن إبراهيم ، أبو الفضل بن أبي الفتح المعروف بالقائد ابن الكُرَيدي . وُلد سنة ٤١٨ وتوفي سنة ٤٩٩ . ترجم له المصنف في الأحمدين من تاريخه . انظر مختصر ابن منظور : ل ٦٨ ، والمشتبه ٤٦٦ ، والتبصير ١٢١٤/٣

قالا : انا أبو الحسن الدارقطني ، نا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا ابن أبي العوّام الرياحي ، نا بشر بن آدم ، نا عَبْثَر بن القاسم أبو زُبيد ، نا عمّار الضبي ، عن عبد الله بن الحسن ، قال :

ما أرى رجلاً يَسُبُّ أبا بكرٍ وعُمر (١) له توبةٌ أبداً

قال الدارقطني : ونا أحمد بن محمد بن الجراح ، نا القاسم بن محمد الهمداني ، انا إسماعيل بن أبان العامري ، نا عمرو بن القاسم ، قال : سمعت عبد الله بن الحسن ، يقول :

والله لايقبل الله توبة عَبْدٍ تبرَّأ من أبي بكرٍ وعُمر ، وإنهما لَيُعرضان على قلبي فأدعو الله لهما ، أتقرّبُ به إلى الله عزّ وجلّ .

[تقليده لعمر وثناؤه عليه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، أخبرني حفص ابن عمر مولى عبد الله بن عبد الله بن حسن ، قال :

رأيت عبد الله بن حسن توضّأ ومسح على خُفّيه ، قال : فقلتُ له : تمسحُ ؟ فقال : نعم ، قد مسحَ عُمر بن الخطاب ، ومن جعل عُمر بينه وبين الله فقد استوثقَ .

أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر ، انا أبو الغنائم بن المأمون

ح وأخبرنا أبو عبد الله المقرىء ، انا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، انا أبو الحسن العتيقي قالا : انا أبو الحسن الدارقطني ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا شَبابة ، نا حفص بن قيس ، قال :

سألتُ عبد الله بن الحسن عن المسح على الخُفّين ، فقال : امسحْ ، فقد مسح عمر بن الخطاب ، فقلت : إنما أسألك أنت ، أتمسحُ ؟ قال : ذاك أعجز لك ؛ حين أخبرك عن عُمر ، وتسألني عن رأيي ، فعُمر كان خيراً مني وملء الأرض مثلي . قلت : ياأبا محمد ، إن ناساً يقولون : إن هذا منكم تقيّة ، فقال لي ـ ونحن بين القبر والمنبر ـ اللهم إن هذا قولي في السرّ والعلانية ، فلا تسمعَنّ قول أحد بعدي ، ثم قال : هذا الذي يزعُم أن علياً كان مقهوراً ، وأن رسول الله ﷺ

---

(١) بعدها في ب الحرف: « ـ » ـ أو الحروف « سه » وفوقها ضمّة ؛ وكأنما شرع البرزالي يكتب « تيسر » ثم أضرب عن إتمامها . وسقطت الكلمة من « د » . وفي س ، ع : « تيسّر » كما وردت في الرواية السابقة .

أمرهُ بأمرٍ فلم يُنفِذه (١)، فكفى بهذا إزراءً على عليٍّ عليه السلامُ ومَنْقصةً أنْ يزعم قومٌ أنَّ رسول الله ﷺ أمره بأمرٍ فلم يُنفذه (١).

[موقفه من علي]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، انا أبو بكر البيهقي، انا أحمد بن الحسن، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، نا شبابة، نا حفص بن قيس، عن عبد الله بن الحسن أنه قال:

مَن هذا الذي يزعم أن علياً كان مقهوراً، وأن رسول الله ﷺ أمرهُ بأمورٍ لم يُنفذها؟ فكفى إزراءً على عليٍّ ومَنْقصةً بأنْ يزعم قومٌ أن رسول الله ﷺ أمرَهُ بأمرٍ فلم يُنفذْه.

[ومن مقتل عثمان]

أخبرنا أبو الأعزّ قَراتكين بن الأسعد، انا أبو محمد الجوهري، انا عمر بن محمد بن علي بن الزيات، نا قاسم بن زكريا المطرز، نا عبد الله بن سعيد، نا محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم، قال:

رأيتُ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ذكر قتل عثمان فبكى حتى بلّ لحيته وثوبه.

أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم، انا أبو الحسين بن الطُّيوري، انا عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، انا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلاّل، نا محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، نا جَدّي، نا يعلى بن عُبيد، نا أبو خالد، يعني الأحمر، قال:

سألت عبد الله بن حسن عن الصلاة خلف هؤلاء، فقال: مَن صلاّها في وقتها فَصَلِّ خلفه، ومن لم يُصلّها في وقتها فلا تَصلِّ خلفه.

[موقفه من الغلاة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام الواسطي، انا أبو الحسن علي [٥٩] بن محمد بن مَخزَفَة الصيدلاني، نا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خَيثَمة، نا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثني أسباط بن نصر، عن السُّدّيّ، قال:

قال لي عبد الله بن الحسن: ياسُدّيّ، أخبرني عن شيعتنا قِبَلَكُمْ بالكوفة، قال: قلت: إن قوماً ينتحلونكم يزعمون أن الأرواح تَناسخُ، فقال لي: ياسدّي كذَبَ هؤلاء، ليس هؤلاء منّا ولا نحنُ منهم، فقلت: إن عندنا قوماً ينتحلونكم

(١ – ١) ليس مابين الرقمين في د: وهو مستدرك في هامش «ب» وبآخره «صح».

يزعمون أن العلم ينكث (١) في قلوبكم ، فقال لي : ياسُدِّيّ ، ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم ، ياسُدِّيُّ من أتى منّا الفقهاء وجالسهُم كان عالماً ، ومن لم يأتهم كان جاهلاً ، فقال العباد : الأرواح تناسخ ؟ ، قال : يقولون : إذا كان رجل سوءٌ خرج منه روحه ، فتصير في بهيمةٍ فيُعذَّبُ ، والصالح خلاف ذلك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو القاسم بن مسعدة ، انا حمزة بن يوسف ، انا أبو أحمد بن عدي (٢) ، نا ابن ناجية ، نا القاسم بن زكريا بن دينار ، نا إسحاق بن منصور ، عن أبي بكر بن عياش عن سليمان بن قَرْم (٣) قال :

قلت لعبد الله بن الحسن : في (٤) أهل قبلتنا كفار ؟ قال : نعم ، الرافضة .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه ، قالا : نا (٥) محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : نا جعفر بن عون العمري ، نا فضيل بن مرزوق ، قال :

سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة : والله إنَّ قتلك القُرْبَةُ لولا حقُّ الجوار .

[بينه وبين زيد ابن علي]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : انا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُبير بن بَكّار ، قال : وحدثني محمد بن موسى بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ، عن محمد بن معن الغفاري ، عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال :

قال يوماً زيد بن علي بن حسن (٦) : بئست الجاهليةُ كانت جاهليةَ زهير بن أبي سُلمى حيث يقول : [من الطويل]

رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَن تُصِبْ تُمِتْهُ ومَن تُخطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ

---

(١) كذا في د ، س ، ع . والثاء غير واضحة في « ب » . والنكث : النَّقْض ؛ ولايناسب هذا المعنى سياق النص . ولعلها « يُنْكَتُ » ؛ من قولهم : نكتَ العظمَ إذا اخرج مُخّه .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء ٢/ل ١٥٥ اخبار « سليمان بن قَرْم »

(٣) الضبط من التقريب ١٥٩

(٤) في الكامل والميزان : « أفي »

(٥) في س ، ع : « ثنا »

(٦) كذا في الأصول ؛ وهو تصحيف . والصواب : زيد بن علي بن الحسين . انظر : مقاتل الطالبيين ١٢٧ ، وجمهرة الأنساب ٥٦

قال : فقال له عبد الله بن حسن بن حسن : نعمتِ الجاهليةُ كانت جاهليةَ زهير بن أبي سُلمى ، حيث يقول :

وأعلمُ مافي اليومِ والأمسِ قبلَه ولكنني عن علمِ مافي غدٍ عَمِ

فقال له زيد بن علي : مايشفي عِلتَكَ الدواءُ . فقال له عبد الله بن الحسن : صدقتَ ، حين كان أبي ابنَ عمِّ أمي (١) .

[امتثاله للحق] أخبرنا أبو العزّ السُّلمي إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، انا محمد بن الحسين ، انا المعافى بن زكريا ، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي ، نا محمد بن زكريا ، نا محمد بن عبد الرحمن التيمي (٢) ، عن أبيه قال :

وقع بين جعفر بن محمد وبين عبد الله بن حسن كلامٌ في صَدْرِ يومٍ ، قال : فأغلظ في القول عبدُ الله بن حسن ، ثم افترقا وراحا إلى المسجد ، فالتقيا على باب المسجد ، فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن : كيف أمسيتَ ، ياأبا محمد ؟ قال : كخير (٣) ، كما يقول المُغْضَب ، فقال : ياأبا محمد : أما علمت أنه صلة الرحم تُخفِّفُ الحساب ؟ فقال : لايزال يجيء بالشيء لايعرفه . قال : فإني أتلو عليك قرآناً ، قال : وذلك أيضاً ؟ قال : نعم ، قال : فهاته ، قال : قولُ الله تعالى ﴿ الَّذين يَصِلونَ ما أمرَ اللهُ بِه أنْ يُوصَلَ [٥٩ب] ، ويَخْشَوْنَ ربَّهم ويَخافون سُوءَ الحساب (٤) ﴾ قال : فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً .

[من أقواله] أخبرنا (٥) أبو القاسم علي بن إبراهيم (٦) ، انا رشأ بن نظيف ، انا الحسن بن إسماعيل الضّرّاب انا أحمد بن مروان الدينوري ، نا عامر بن عبد الله الزُّبيري ، نا أبو مصعب ، نا أبي ، قال :

---

(١) يُعرِّض بزيد إذ كانت أمُّه أمَّ ولد . انظر جمهرة الأنساب ٥٢

(٢) في د ، س ، ع : « التميمي » . والغالب على الظن أنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي ؛ مترجم في التهذيب ٢٩١/٩ . ولم نظفر بالخبر في مخطوطة الظاهرية من كتاب « الجليس والأنيس » للمعافى بن زكريا .

(٣) أي : على خيرٍ ، او بخيرٍ . وانظر مغني اللبيب ١٤٠

(٤) سورة الرعد : الآية ٢٣

(٥) فوقها في ب : « ملحق » ، وجاء الخبر متأخراً عن حاقِّ موضعه ؛ فكتب البرزالي كلمة « يُقدَّم » إلى يسار كلمة الإلحاق . وكتب على الخبر الذي يليه هنا « اخبرنا أبو منصور .. » « يؤخر » فوق أول الإسناد

(٦) في ب ، د : « أبو القاسم الحسين » ، والصواب ما أثبتناه من م ، س ، ع . =

قال عبد الله بن الحسن لابنه : يا بُنيّ ، استعِنْ على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوكَ نفسُكَ إلى القول ، فإن للقول ساعاتٍ يضرّ فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب .

[من أخلاقه]

أخبرنا (١) أبو منصور بن زريق ، انا وأبو الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب ، نا الحسن بن أبي طالب ، نا محمد بن عبد الله بن همّام أبو المفضل الكوفي ، نا عُبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد ، حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي ، حدثني أبي أحمد بن عيسى قال : سمعت عمي الحسين بن زيد يقول :

سبَّ رجلٌ عبدَ الله بن حسن بن حسن ، فأعرضَ عنه عبدُ الله ، فقيل له : لِمَ لا تُجيبه ؟ قال : لم أعرف مساوئه ، وكرهتُ بَهْتَه (٢) بما ليس فيه .

أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد ، انا أبو الحسين بن الطُّيوري ، انا عبد الباقي بن عبدالكريم (٣) انا عبد الرحمن بن عمر ، نا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي ، حدثني أحمد ابن العباس ، قال : قال يحيى بن معين :

شتمَ رجلٌ عبدَ الله بن الحسن ، فقال : ما أنتَ كُفْءٌ لي (٤) فأسبَّ ، ولا أنت عبدي فأشجّ (٥) .

[فقر من كلامه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد ، ثم حدثنا (٦) أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن ابن أحمد ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن سعيد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أحمد بن الحسن

= وهو طريق معروف ، شيخ ابن عساكر فيه : أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني الواسطي ، حدث عن رشأ بن نظيف . انظر في ترجمته مشيخة ابن عساكر ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٤ ، ومرآة الجنان ٣/١٩٧

(١) تقدم هذ الخبر في ب عن موضعه هذا وفوقه : « يؤخر » . وانظر الحاشية ٥ من الصفحة السابقة

(٢) اللفظة مستدركة في هامش ب ، وبجانبها : « صح »

(٣) زاد بعده في د ، س ، ع : « انا عبد الكريم » ؛ وهو سهوٌ تدلّ عليه الأسانيد المُماثلة .

(٤) لسان العرب : « ابن سيده : الكُفْءُ النظير ؛ لغة في الكُفء ، وقد يجوز ان يريدوا به الكُفُؤ ، فيخففوا ثم يُسكنوا . »

(٥) كذا في الأصول ؛ ولعلها تصحيف « فأشج » .

(٦) في د ، س ، ع : « ثم نا »

قالوا : انا أبو علي بن شاذان ، انا محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أحمد بن يحيى ثعلب ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني زُبَير ، قال :

تعرَّضَ رجلٌ لعبد الله بن الحسن ، فسبَّه وأنشأ يقول : [من الطويل]

أَظَنَّتْ سَفاهاً من سفاهةِ رأيها　　أنَ اهجوَ لمّا أنْ هجتْني مُحاربُ ؟

فلا وأبيهـا إنني بعشـيرتي　　هنالك عن ذاك المقامِ لراغبُ(١)

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجلي ، أنا محمد بن محمد بن أحمد العُكبري انا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان

ح وأخبرنا أبو السعود ، انا محمد بن محمد ، انا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب ، انا أبو بكر أحمدَ بن محمد بن الجراح

قالا : انا أبو بكر بن دريد ، قال : وأنشد السَّكَن يعني : ابن سعيد ، لعبد الله بن حسن : [من المنسرح]

لم يبقَ شيءٌ يسامُه أحـدٌ　　إلا وقـد سامتناه إخوتُنـا

فوجدونا نحْمي الذِّمـارَ ونأ　　بى الضيمَ أنْ تستباحَ حرمتنا(٢)

بذاك أوصى مِنْ قبـلُ والدُنا　　وتلك أيضـاً غـداً وصيتُنا

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي عليّ ، قالوا : انا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدّل ، انا محمد بن عبد الرحمن (٣) بن العباس ، انا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عثمان بن عبد الرحمن (٣) العدوي ، قال :

كان عبد الله بن الحسن يقول لبنيه إذا قَحطوا : يا بَنيَّ اصبروا ، فإنما هي رَوحةٌ أو غَدوة ، حتى يأتيَ الله بالفرج .

---

(١) بعده في هامش ب : آخر الجزء السادس والأربعين بعد المائتين من أصل السماع .

بلغتُ سماعاً بقراءتي وعَرضاً بالأصل على سيدنا القاضي الفقيه جمال الأئمة أبي نصر محمد ابن هبة الله بن محمد الشيرازي ، بسماعه من المصنف ، والملحق فبالإجازة ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي وابو المرجّى سالم بن ثمال بن عفان الفرضي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة تسع عشرة وستمائة بداره بدمشق .

(٢) البيت أصابه « الخَبْل » في التفعيلة الأولى ، وهو قبيح .

(٣ - ٣) ليس مابين الرقمين في « د »

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد ، انا أحمد بن محمد بن النَّقور وعبد الباقي بن محمد ابن غالب ، قالا : انا ابو طاهر المُخلِّص ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن السُّكري ، نا زكريا ابن يحيى المِنقري ، انا الأصمعي ، قال :

عزم عبد الله بن عليّ على أن يقتل بني أمية بالحجاز ، فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن : يابنَ عمّ ، إذا أسرعت بالقتل [٦٠] في أكفائك فمن تُباهي بسلطانك ؟ فاعفُ يعفُ اللهُ عنك ، ففعلَ .

قال : وانا الأصمعي ، نا سفيان بن عُيينة ، قال :

قال عبد الله بن الحسن بن الحسن : إياك ومعاداةَ الرجال ، فإنك لن تعدَم مكرَ حليم أو مفاجأة لئيم .

أخبرنا ابو القاسم محمود بن احمد بن الحسين التبريزي ، انا ابو الفتح احمد بن عبد الله ابن احمد السُّوذَرجاني بأصبهان ، نا ابو سعيد ـ يعني : ابن حَسنويه ـ الحسن بن محمد ، نا ابوبكر محمد بن عمر ، حدثني احمد بن إبراهيم بن قيس ، نا الحسن بن علي بن بَزيع ، نا إسماعيل ابن أبان عن زياد بن المنذر ، قال :

قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه : إياك وعداوةَ الرجال ، فإنك لاتأمن مكر حليم أو مفاجأة (١) لئيم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور وابو منصور بن العطار ، قالا : انا محمد بن عبد الرحمن ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا ، نا الأصمعي ، نا سفيان ، قال :

قال عبد الله بن الحسن بن الحسن : المِراء يفسد الصداقة القديمة ، ويَحلّ العقدة الوثيقة ، وأقلّ مافيه أن تكون المغالبة ، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة .

أخبرنا (٢) أبو العز بن كادش ، انا أبو يعلى بن الفراء ، انا إسماعيل بن سعيد المعدّل ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا ابو العيناء ، عن العتبي ، قال :

وصفَ عبدُ الله بن حسن بن حسن رجلًا ، فقال : كان كثير الصواب قليل الإحالة ، يحدثك بالحديث على مدارجه ، ويُخبرك بالخبر على مطاويه .

---

(١) في م ، د ، س ، ع « مبادأة » .وانظر الجملة في فقرة طويلة من طريق آخر ص ١٦٦

(٢) فوقها في ب « ملحق » وفي نهاية الخبر « إلى »

[من شعره] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا ، قالوا ، انا أبو جعفر بن المسلمة ، انا ابو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال :

قال عبد الله بن حسن لزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة . قال : ويُقال : قالها إبراهيم بن حسن بن حسن : [مجزوء الكامل]

ياهنـــدُ إنـكِ لو علمــتِ بعاذلَيْـنِ تتَابعـــا
قالا ، فـــلم اسمـعْ لمـــا قالا ، وقلتُ بل اسمعـــا
هنـــدٌ أحبُّ إليَّ من أهـــلي ومـــالي أجمعـــا
ولقـد عصَيْتُ عـواذلي وأطعتُ قلبـــاً موجَعـــا

قال الزبير : وأنشدنيها عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لأبيه نافع بن ثابت ، وأخبرني ذلك عمي مصعب بن عبد الله وغيره من أصحابنا

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير ، قالت :

كان جدُّك عبد الله بن مصعب كثيراً مايستنشدني لعبد الله بن حسن ، ويعجب له ، قوله : [من الخفيف]

إنَّ عيْني تعوَّدتْ كحلَ هندٍ جمعتْ كفُّهـا مع الرِّفق لِينا

وقد أدركت ظبيةُ عبدَ الله بن حسن ، وأخبرتني أنها كلمت ابنه محمد بن عبد الله .

قال الزبير : وأنشدني بعض القرشيين لعبد الله بن حسن : [من الكامل]

أنُسٌ غرائرُ ماهمَمْن بريبةٍ كظبـاء مكةَ صيدُهنَّ حرامُ
يُحسَبْنَ منأنس الحديثِ زوانياً ويَكُفُّهنَّ عن الخنـــا الإسلامُ

[من أخباره] أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده ، انا محمد بن الحسين ، انا المعافى بن زكريا ، انا علي بن محمد بن الجهم أبو طالب الكاتب ، نا العباس بن الفضل الربعي(١) [٦٠ ب] حدثني محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثني الحسن بن الحسين الأشقر ، قال :

كنت أطوف مع عبد الله بن حسن بن حسن ، فإذا نحن بامرأة حسناء تطوفُ ، قال : فقال لها عبد الله بن حسن بن حسن : [من البسيط]

---

(١) بعده في م ، د ، س ، ع سقط ، لعله بمقدار ورقة من الأصل الذي أخذت عنه ، وانظر تحديد آخر السقط في الهامش الذي يلي ص ١٥٩

أهوى هوى الدين،واللذاتُ تعجبني فكيف لي بهوى اللذاتِ والدينِ ؟

فقالت : يابنَ رسول الله ﷺ : دعْ أحدَهما تنَلِ الآخر ، فقال : هل من زوج ؟ فقالت : قـد كان فدُعي ، قال : منذُ كم ؟ قالت : منذ سنة ، فقال : الحمد لله على تمام النعمة ، قال : هل لكِ في التزوج ؟ قالت : والله ما كان ذاك رأيي ، ولكن لك فنعم . قال : فتزوجها .

قال : ونا المعافى بن زكريا القاضي ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، حدثني أبي ، نا عامر ابن عمران أبو عكرمة الضبي عن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

بينا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يطوف بالبيت إذ رأى امرأة تطوف ، وتنشد : [من البسيط]

لايقبلُ اللهُ من معشوقةٍ عمـلًا يوماً وعاشقُها غضبـانُ مهجورُ

قال القاضي :

وفي غير هذه الرواية بيتٌ آخر وهو :

وكيف يأجرُها في قتل عاشقهـا لكنَّ عاشقَهـا في ذاك مأجور

فقال عبد الله المرأة : ياأمة الله ، مثلُ هذا الكلام في مثل هذا الموقف ؟ فقالت : يافتى ، ألستَ ظريفاً ؟ فقال : بلى ، فقالت : ألستَ راويةً للشعر ؟ قال : بلى ، قالت : أفلم تسمع الشاعر يقول : [من الكامل]

بيضٌ غرائرُ ماهمَمْنَ بريبةٍ كظباءِ مكةَ صيدُهُنَّ حرامُ
يُحْسَبْنَ من لينِ الحديثِ زوانياً ويصدُّهنَّ عن الخنا الإسلامُ

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه ، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف ،قالا: انا عبد الملك بن محمد بن بشران ، انا أحمد بن إبراهيم الكندي ، انا محمد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن يزيد الحرّاني ، نا أحمد بن مرزوق ، نا الحسن بن علي ، نا يحيى بن عتاب ، حدثني العباس بن الفرج ، حدثني محمد بن عُبيد الله العتبي ، عن أبيه ، عن ابن جُعْدُبة قال :

خرج عبد الله بن حسن ورجلٌ من ولد عثمان بن عفان يُريدان موضعاً ، فنزلا تحت سَرْحة ، فأخذ أحدهما فكتب في السرحة : [من الخفيف]

خَبِّرينا، خُصِصْتِ بالغيثِ يا سَرْ ـحُ ، بصدقٍ والصدقُ منكِ شفاءُ

وكتب الآخر[(١)] :

هل يموتُ المحبُّ من ألم الحـ ـبِّ ويَشفي من الحبيبِ اللقاءُ ؟

قال : ثم مَضَيا ، فأصابتها السماء ، فرجعا إلى السرحة فإذا فيها مكتوب :

[من الخفيف]

إنَّ جهلاً سؤالُكَ السَّرحَ عمَّا ليس يوماً عليكَ فيه خَفاءُ

ليس للعاشق المحبِّ من الحـ ـبِّ سوى لذةِ اللقاءِ شفاءُ

[ابن هرمة يعرّض به وبولديه في قصيدة له]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : انا أبو جعفر بن المسلمة ، انا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بَكَّار ، قال : وحدثني نوفل بن ميمون ، حدثني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هَرْمَة ، عن عمِّه إبراهيم بن علي بن هَرْمَة

أنه قال يمدح الحسن بن زيد بن الحسن ، ويُعرِّض بعبد الله بن الحسن بن الحسن وبابنَيْه محمدٍ وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن : [من البسيط]

إني امرؤٌ مَن رعى غَيْبي[(٢)] رعَيْتُ له منّي الذِّمامَ ومن أنكرتُ أنكرَني[(٣)]

أما بنو هاشم حولي فقد رَدَعُوا[(٤)] نَبْلي الصِّيابَ التي جَمَّعْتُ في قَرَني

[٦١] فما بيثرب مَنهم من أعاتبُه[(٥)] إلا عوائدُ أرجوهنَّ من حَسَنِ

وذاك من يأته يَعْتَمِدْ إلى رجلٍ من كلّ صالحةٍ أو صالحٍ قَمِنِ

---

(١) آخر السقط في الأصول التي أشير إليها في الهامش السابق ص ١٥٧

(٢) في س ، ع : « عيني » .

(٣) أراد : ومَن أنكرَني أنكرتُه ؛ فقدّمَ وأخّر .

(٤) كذا في الأصول . وأورد المصنف في ترجمة ابن هرمة روايةً ثانية هي : « رفضوا » وفي مجالس ثعلب ٢٦ ، والأغاني ٤/٣٧٧ ، وخزانة الأدب ٣/٢٦٠ : « قرعوا » ؛ وقال البغدادي : « قرعتْ : أصابت ، ونَبْلي بالفتح : سهامي . والصِّياب بالكسر : جمع صائب ، والقَرَن بالتحريك : الجعبة » .

(٥) الكلمة غير واضحة الإعجام في ب ، د . وفي س ، ع : « أعاينه » . واخترنا الرواية التي جاءت في ترجمة ابن هرمة ، وكذا في مجالس ثعلب والأغاني وخزانة الأدب ، وقال البغدادي : « يقول : ليس في المدينة مَن أعاتبه على ترك إحسانه إليَّ ، لكنني أرجو العوائد من حسن بن زيد » .

لا يُسْلِمُ الحمدَ للشُّوَّامِ إن سَخِطوا ... بل يأخذُ الحمدَ بالغالي من الثمنِ (١)
مازالَ يَنمي وزال اللهُ يَرفعه ... طَوْلاً على بُغضة الأعداء والإحَنِ
أماتَ في جوف ذي الشَّحْناءِ ظِنَّتَه ... وكان داءً لذي الشَّحْناء والظِّنَنِ
إذا بنو هاشمٍ آلتْ بأقْدُحِها ... إلى المُفيض (٢) وخافتْ دولةَ الغَبَنِ
حازتْ يداحسنٍ قِيدَ حَيْنِ من كرمٍ ... لم يُعمَلا نشبَ المبراةِ والسَّفَنِ (٣)
لا يستريحُ إلى إثمٍ ولا كذبٍ ... عند السؤال ولا يَجْتَنُّ بالجُنَنِ
ماقال أفعلُ ، أمضاهُ لوجهته ... وما أبى لَجَّ (٤) ما يأبى فلم يكنِ
ما أطلعتْ رأسَها كيما تُهدِّدَني ... (٥) حصاً تُطرِّحُ مَن يمياعلى شزَنِ
إلا ذكرتُ ابنَ زيدٍ وهوذوصلةٍ ... عند السنينَ وعوّادٌ على الزَّمَنِ
فاسلمْ ولا زالَ مَن عاداكَ مُحتملاً ... غيظاً ولا زال مَعفوراً على الذَّقَنِ
لن يُعتِبَ اللهُ أنفاً فيك أرغمه ... حتى تزول رواسي الصخر من حَضَنِ (٦)
إذا خلوتُ به ناجيتُ ذا طَبَنٍ (٧) ... يأوي إلى عقلٍ صافي العقلِ مُؤتمنِ
طلقَ اليدين إذا أضيافُه طرقوا ... يشكون من قِرَّةٍ شكوى ومن وَسَنِ
باتوا يَعُدّون نجمَ الليل بينهم ... في مُستحيرِ النواحي زاهقِ السِّمَنِ (٨)

---

(١) أراد بالشُّوَّام المادحين إذ ساموه مديحهم فلم يبخسهم العطاء فيسخطهم ؛ بل اشتراه منهم بالثمن الربيح .

(٢) في الأصول : « المغيض » تصحيف . والمفيض : الضارب بالقداح .

(٣) في الأصول : « نشبا » . والنشب : شجر للقسيّ . والمبراة : السكين يُبرى بها القوس والسَّفَن : قطعة من جلد يُسحَجُ بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة . وقارن مع ص ١٦٣ س ٣

(٤) في م ، د ، س ، ع : « لج »

(٥) كذا في الأصول

(٦) حَضَن : جبل بأعلى نجد (٧) ج الطُّبْنة : الفطنة للخير

(٨) في الأصول : « راهق » وهو تصحيف . والزاهق : المتناهي في السِّمَن . واستحارت الجفنة : امتلأت دسماً وطعاماً . وكأنما اقتفى ابن هرمة في هذا البيت اثر الراعي النميري في قوله :

فباتت تعدّ النجم في مستحيرةٍ ... سريعٍ بأيدي الآكلين جمودُها

أي ترى نجوم السماء في سطح الجفنة من كثرة دسمها وامتلائها . انظر شعر الراعي ٦٩ واللسان : نجم .

ثم اغتَدَوْا وهمُ دُسْمٌ شواربهم ... ولم يبيتوا على ضَيْحٍ (١) من اللبنِ
قد جعل الناسُ حيناً نحو منزله ... شفاً كقتْرٍ أثيثِ الرأسِ مُدَّهِنِ (٢)
فهم ، إلى نائلٍ منــه ومنفعةٍ ... يعتطونها ، ثُكَنٌ تهوي إلى ثُكَنِ (٣)
أوصاك زيد بأعلى الأمر منزلةً ... فما أخذتَ قبيحَ الأمر بالحسنِ
خَلّاتُ صِدقٍ وأخلاقٌ خُصصتَ بها ... فلم يَضِعْنَ ولم يُخالطْنَ بالدَّرَنِ
يلقى الأيامنَ مَن لاقاكَ سانحةً ... وجهٌ طليقٌ وعودٌ غيرُ ذي أُبَنِ
وأنتَ من هاشمٍ حقاً إذا انتسبوا ... في المَنْكِبِ الأيمنِ لا في المنكب الخشنِ
بنوك خيرُ بنيهم إن حفلتَ لهم ... وأنتَ خيرُهُمُ في اليُسْرِ واللِزَنِ (٤)
والله آتاك فضـلاً من عطيّته ... على هَنٍ ، وهَنٍ فيما مضى ، وهَنِ (٥)

قال : فقال له إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وجاءهم بعد ذلك : لا نعَمَ اللهُ بك عيناً يا فاسقُ ، ألستَ الذي يقول (٦) لحسن بن زيد : [من البسيط]

اللهُ أعطاك فضلاً من عطيّته ... على هَنٍ ، وهَنٍ فيما مضى ، وهَنِ

تريدُ أبي وأخي وإيايَ ، فقال ابن هَرْمَةَ : والله ما أردتكم بذلك ، قال: فمن أردتَ ؟ قال : فرعونَ [٦١ ب] وهامانَ وقارونَ .

[ثم يعتذر إليه في قصيدة أخرى]

قال : وقال ابن هَرْمَةَ يعتذر إليه من ذلك : [من البسيط]

يا ذا المنوِّهُ يدعوني ليُسمعني (٧) ... مواعظاً من جميلِ رأيِهِ حَسَنِ
أقبلْ عليَّ بوجهٍ منك أعرفه ... فقد فهمتُ وسدَّ السمعُ الأُذُنِ (٨)

---

(١) الضَّيْح : اللبن الرقيق الممزوج
(٢) كذا في الأصول . ورواية الديوان «قد جعل الناس حيناً حول منزله» لا تساعد على فضل وضوح
(٣) في الأصول : «ثكناً» . وما هنا عند الديوان . والثُّكَن : جمع ثُكْنَة ؛ وهي السِّرْب من الحمام . يريد : هم جماعات .
(٤) اللِزَن : جمع لَزْنَة ؛ وهي الشدّة والضيق . وفي الديوان : «إن حلفت» ، تصحيف
(٥) اللسان : «الهن : كناية عن الشيء لا تذكره باسمه .»
(٦) في س ، ع : «تقول» .
(٧) في س ، ع : «تدعوني لتسمعني»
(٨) سدَّ يَسِدُّ : صار سديداً . القاموس: «سدد»

لا والذي أنتَ منه رحمةٌ نزلتْ ... نرجو عواقبَها ، في غابرِ الزمنِ
لقد أُتيتُ بأمرٍ ما شهدتُ له ... ولا تعمَّدَهُ قصدي ولا عَنَني
إلا مقالةَ أقوامٍ ذوي إحَنٍ ... وما مقالُ ذوي الشحناء والإحَنِ
لم يُحسِنوا الظنَّ إذ ظنُّوا بذي حسبٍ ... وفيهم الغدرُ مقرونٌ إلى الطَّبَنِ [1]
وكيف أمشي مع الأقوام معتدلاً ... وقد رمَيتُ صحيحَ العُودِ بالأُبَنِ ؟ [2]
ما اغبَّرتْ [3] وجهَه أمٌّ مُقصِّرةٌ ... إذا القتامُ تغشَّى أوجُهَ الهُجُنِ
وكيف يأخذ مثلي في تخيُّرِه ... وسطَ المعاشرِ محقوراً من الثمنِ
وقد صحِبتُ وجاورتُ الرجالَ فلم ... أمتَّلْ إخاءً ولم أغدِرْ ولم أخُنِ
وما برحتُ يمينَ اللهِ في سنَنٍ ... من صالحِ العهدِ أمضيها إلى سنَنِ
يابنَ الفواطمِ خيرِ الناسِ كلِّهمُ ... بيتاً وأولاهمُ بالفوزِ لا الغَبَنِ
إن كنتَ تحوي فإن اللهَ جابرُنا ... ولا اجتبارَ لنا إن أنتَ لم تكنِ
وما لبستُ عناني في مساءتكم ... ولا خلعتُ لغيشٍ نحوكم رَسَني
وأنتَ من هاشمٍ في سرِّ نبعتِها ... وطينةٍ لم تُقارفْ [4] هُجنةَ الطِّينِ

(١) كذا في الأصول . والطَّبَن : الفطنة . ولعلَّ الأصوب أن تكون « الظِّنَن » : جمع ظِنَّة ؛ وهي التهمة . أو أن تكون الظِّنَن ، بفك الإدغام

(٢) الأُبَن : جمع أُبنَة ؛ وهي العقدة تكون في العود وتفسده ويُعاب عليها .

(٣) الكلمة غير واضحة الإعجام في الأصول . وغبَّره تغبيراً . لطَّخه به . والغُبْرة : اغبرار اللون ، يَغبَرُّ للهمِّ ونحوه ، قال عزَّ وجلَّ : « ووجوهٌ يومئذٍ عليها غَبَرةٌ ترهقُها قَتَرةٌ » . وفي الأغاني (٤/٣٧٨) ومقاتل الطالبين (٢٤٤) والخزانة (٣/٢٦٠) : والديوان « ما اغبَّرت » . وقال البغدادي : « يُريد ان أمَّ الحسن بن الحسن ؛ وإن كانت أمَّ ولدٍ ، ما ولدت ابنها الحسن مُغايراً لشكل آبائه كما يُقال : الولدُ للخال ، بل ولدته على صورة آبائه سيداً جليلاً شهماً »

قلنا : وقد وهم البغدادي ؛ واختلط عليه الحسن بن زيد بالحسن بن حسن ؛ فالحسن ابن زيد أمُّه أمُّ ولد ، كما في مجالس ثعلب ٢٨ ، أما الحسن بن حسن فأمُّه خولة بنت منظور بن زبَّان الفزارية ، كما في جمهرة الأنساب ٣٨ وعلى ذلك يكون البيت تعريضاً بالممدوح السابق وهو الحسن بن زيد ، يقابل التعريض السالف بالممدوح الحاضر . وهذا التلون العجيب من ابن هرمة توضحه عبارة ابن زَبَنَّج الواردة في أعقاب هذه القصيدة إذ قال له : « والله لئن علم بهذا حسن بن زيد ليقتلنَّك »

(٤) في الأصول : « تفارق » ، وهو تصحيف يعكس المعنى . وما هنا عن الديوان .

لو راهنتْ هاشمٌ عن خيرِها رجلاً … كانَ (١) أبوكَ الذي يختصُّ بالرَّهنِ
والله لولا أبوكَ الحَبْرُ قد نزلت … مني قوافٍ بأهلِ اللؤمِ والوَهنِ
تبري العظامَ فتُبدي عن جَناجنِها … أخذَ الشريجةِ بالمبراةِ والسَّفَنِ (٢)
أنت الجوادُ الذي ندعو فيلحقنا … إذا تراخى المدى بالقُرَّحِ الحُصُنِ
فما أبالي إذا ما كنتَ لي كَنَفاً … مَن صدَّ أو بتَّ من أقرانه قَرَني (٣)
وما أبالي عدواً بعدُ شاحنني … أمْ زاحمتْ شَعَفاتُ الصُّمِّ من حَضَنِ (٤)
أنتَ المرجّى لأمرِ الناسِ إن أزَمتْ … جَدّاءُ (٥) صرماءُ لم تُضْمَرْ على أُبَنِ (٦)
يأوون منك إلى حصنٍ يُلاذُ به … يأوي إليه الطواري واسعِ العَطَنِ

قال : وثنا الزبير ، حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن ابن زَبَنَّج (٧) راوية ابن هَرْمَة ، فقال :

الذي قال لابن هَرْمَةَ في قوله لحسن بن زيد ، واعتذرَ إليه ابنُ هَرْمَةَ بهذا الشعر : محمدُ بن عبد الله بن حسن ، وهو أشبه عندي . قال : قال له ابنُ زَبَنَّج (٦) : واللهِ لئن علم بهذا حسنُ بن زيدٍ ليقتلنّك .

[وفي قصيدة ثالثة]

قال : وثنا الزبير ، حدثني [٦٢] نوفل بن ميمون ، عن أبي مالك محمد بن مالك بن علي ابن هَرْمَة ، عن عمه إبراهيم بن عليّ بن هَرْمَة أنه

قال يعتذر أيضاً إليه مما قال للحسن بن زيد : [من البسيط]

يابنَ الفوطمِ خيرِ الناسِ كلِّهم … عند الفخارِ وأولاهم بتطهيرِ
إني لحاملُ عذري ثم ناشرُه … وليس ينفع عذرٌ غيرُ منشورِ (٨)
وحالفٌ بيمينٍ غيرِ كاذبةٍ … باللهِ والبُدْنِ إذ كُبِّتْ لتنحيرِ

(١) في م ، د ، س ، ع : « لكان » وهو تصحيف يقيم القاعدة النحوية ويفسد الوزن العروضيّ .
(٢) الجناجن : رؤوس الأضلاع واحدها جِنْجِن . والشريجة : القوسُ تتخذ من الشريج . وانظر ماتقدم في شرح بقية المفردات « ص ١٦٠ »
(٣) القرن : الحبْل . (٤) حضن : جبل بأعلى نجد
(٥) سنة جدَّاء : محْلة ، اللسان : « سنن » . والصرماء : التي تستأصل كل شيء
(٦) الأبن هنا : الأحقاد . أي لم تُطوَ على حقد
(٧) القاموس : « ابن زَبَنَّج كسفَنَّج راوية ابن هرْمة »
(٨) في س ، ع : « تشوير »

وبالمشاعرِ أعلاهــا وأسفلِها ... وبيت ربٍّ بأجْيادَيْنِ (١) معمورِ
لقد أتاك المدى عني بفاحشةٍ ... منهم فَرَوْها بإسرافٍ وتكثيرِ
لاتسمعنَّ بنا إفكاً ولا كذباً ... ياذا الحفاظ وذا النعماء والخيرِ
والمستعانُ إذا ما أزمةٌ أزمَتْ ... بناجذَيْها على الحُدْبِ الحدابيرِ (٢)
لم يُوصِني الله إذ أوصى، ببُغضكمُ ... ولا النبيُّ الذي يهدي إلى النورِ
قُتِلتُ إن كان حقّاً أنّه كان دمي ... إلى وليٍّ ضعيفٍ غيرِ منصورِ
والله لو كان أن ترضى فراقَ يدي ... فارقتُها بعتيق الحدِّ مَطرورِ
أو بتقْر بطني جهاراً قمتُ أبقُره ... حتى يُعالجَ مني بطنُ مَبقورِ
أو قطْع الأكحلِ المقتر فاطعهُ ... أعذرتُ فيه ولم أحفِل لتغريرِ

[بينه وبين السفاح]

قال : ونا الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك الحِزامي (٣) ، عن أبيه الضحاك بن عثمان ، قال :

كتب أمير المؤمنين أبو العباس إلى عبد الله بن حسن ، يذكر له تغيّب ابنيه محمدٍ وإبراهيم ، ويتمثل له : [من الوافر]

أريدُ حِباءَهُ ويريد قتلي ... عذيريَ من خليليَ من مُرادِ (٤)

فكتب إليه عبد الله بن حسن : [من الوافر]

وكيف يُريدُ ذاك وأنتَ منه ... بمنزلةِ النِّياطِ من الفؤادِ ؟
وكيف يُريدُ ذاك وأنتَ منه ... وأنت لهاشمٍ رأسٌ وهادِ
وكيف يُريدُ ذاكَ وأنتَ منه ... وزَنْدُك حين تقدَح من زِنادي

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالا : انا ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب (٥) ، انا الحسن بن أبي بكر ، انا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، نا جدي ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد الباهلي ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول :

---

(١) الأجيادان : أجياد الكبير وأجياد الصغير ؛ وهما محلّتان بمكة . « معجم البلدان »
(٢) الحدب : ج حدباء وهي الناقة الهزيلة . وكذلك الحدبار والحدبير
(٣) المشتبه ١٥٣ ، والتبصير ٤٩٢/٢
(٤) قارن مع الأغاني (١٢٠/٢١ ط ٠ الهيئة العامة)
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٤٣٢/٩ ، وفيه : «علي بن بكر بن أحمد الباهلي»

جعل أبو العباس أمير المؤمنين يطوف ببنائه بالأنبار ، ومعه عبد الله بن الحسن ابن الحسن ، فجعل يُريه البناء ويطوف به فيه ، فقال عبد الله بن الحسن بن الحسن : يا أمير المؤمنين [من الوافر]

ألم تر حَوْشَباً أمسى يُبَنِّي بُيوتاً نفعُها لبني بُقَيْلَه (١) ؟
يُؤمِّلُ أنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نوحٍ وأمرُ الله يحدثُ كلَّ ليله

فقال له أبو العباس : ما أردتَ إلى هذا ؟ قال : أردتُ أن أزهِّدَكَ في هذا القليل الذي أريتَنيه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا سليمان بن إسحاق الجلاّب ، نا الحارث [٦٢ ب] بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، أخبرني حفص بن عمر ، قال :

قدم عبد الله بن حسن على أبي العباس بالأنبار ، فأكرمه وحباه وقرَّبه وأدناه ، وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد ، وكان يسمُر معه بالليل ، فسمرَ معه ليلةً إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسَفَط جوهر ، ففتحه فقال : هذا والله ، يا أبا محمد ، ما وصل إليَّ من الجوهر الذي كان في يدي بني أمية ، ثم قاسمه إياه ، فأعطاه نصفه وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندكِ وديعةٌ ثم تحدثا ساعةً ، ونعس أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثل بهذه الأبيات :

ألم تر حَوْشَباً أمسى يُبنِّي قصوراً نفعُها لبني بُقَيْلَه ؟
يُؤمِّلُ أن يُعَمَّرَ عُمْرَ نوحٍ وأمرُ الله يَطرقُ كلَّ ليله

قال : وانتبه أبو العباس ، ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تمثَّلُ بهذا الشعر عندي وقد رأيتَ صنيعي بك ، وأني لم أدخرك شيئاً ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هفوةٌ كانت والله ما أردتُ بها سوءاً ، ولكنها أبياتٌ خطرت ، فتمثَّلتُ بها فإن رأى أميرُ المؤمنين أن يحتمل ما كان مني في ذاك فليفعل ، قال : قد فعلتُ ، قال : ثم رجع إلى

(١) كذا في الأصول ، والمعارف ٢١٢ ، وتاريخ الطبري ٧/٥٢٥ ، وزهر الآداب (ط . البجاوي) ١/٨٢ . على أنها في بعض الأصول من كتاب المعارف ، وفي مقاتل الطالبيين ١٧٥ ، والأغاني ٢١/١٢٠ ط . الهيئة العامة ، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٢ ، ومعجم البلدان (رصافة أبي العباس) : « نُفَيْلَه »

المدينة . فلما ولي أبو جعفر ألحّ في طلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن، وتغيّبا (١) بالبادية ،وأمر أبو جعفر زياد بن عُبيد الله الحارثي بطلبهما ، فكان يُغيّب (٢) في ذلك ، ولا يجدّ في طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة ، وولاها محمد بن خالد بن عبد الله القسري ، وأمره بطلبهما فغيّب أيضاً في ذلك فلم يُبالغ ، وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل في طلبهما إلى مكان آخر ، وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولى رياح ابن عثمان بن حيان المرّي (٣) ، وأمره بالجِدّ في طلبهما وقلة الغفلة عنهما .

[من نصائحه لولده]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا ، قالوا : انا أبو جعفر ابن المسلمة ، انا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني أحمد ابن محمد ، عن محمد بن حرب ، قال :

قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمد بن عبد الله بن حسن حين أراد الاختفاء من أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور : يابنيّ إني مؤدٍ إلى الله حقّه عليّ في نصيحتك ، فأدّ إلى الله حقّه عليك في الاستماع والقبول ، يابني كُفّ الأذى ، وأفِض الندى، واستعن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها ، فإن الصمت حسن على كل حال ، والمرء ساعاتٌ يضر فيهن خطؤه ولا ينفع صوابه ، واعلم أن من أعظم الخطأ العجلة قبل الإمكان والأناة بعد الفُرصة. يابني ، إحذر الجاهل وإن كان لك ناصحاً كما تحذر العاقل إذا كان لك عدواً ، فيوشك الجاهل أن يورطك بمشورته في بعض اغترارك ، فيسبق إليك مكر العاقل ، وإياك ومعاداة الرجال ، فإنها لاتعدمك مكر حليم أو مبادأة جاهل (٤) .

[المنصور يسجنه وابنته تسترحمه]

أخبرنا أبو منصور بن زريق وأبو النجم الشيحي ، قالا : انا ، وأبو الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب (٥) ، انا علي بن المحسّن التنوخي (٦) قال : وجدت في كتاب جدّي علي

---

(١) في س ؛ ع : « تغيّبا » . والتّغَيّبة : التستّر « القاموس »

(٢) في الأصول : « يغيب » . قال ابن الأثير : « سألت فلاناً حاجة فغبّب فيها : أي لم يُبالغ » ؛ انظر النهاية واللسان « غبب » .

(٣) اضطرب إعجامه في الأصول . والضبط من تاريخ الطبري ٥١٧/٧ والكامل لابن الأثير ٥٢٠/٥ ومقاتل الطالبيين ٢١٧ . وجاء في المشتبه ٢١٣ والتبصير ٥٨٨/٢ : « رياح ابن عثمان بن حيان المرّي شيخ لمالك » ولا ندري إذا كان هو المذكور هنا أو غيره .

(٤) انظر ص ١٥٦ (٥) الخبر في تاريخ بغداد ٤٣٢/٩

(٦) انظر نشوار المحاضرة ١٢٠/٦

ابن محمد بن الفهم (١)، حدثني أحمد بن أبي العلاء المعروف بحرمي ، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد ابن أبان ، حدثني أبو مَعقل ، وهو ابن إبراهيم بن داحة ، حدثني أبي قال :

أخذ أبو جعفر أميرُ المؤمنين ، عبدَ الله بن حسن بن حسن ، [٦٣] فقيَّده وحبسه في داره . فلما أراد الخروج إلى الحج ، جلستْ له ابنةٌ لعبد الله بن حسن يُقال لها فاطمة ، فلما أن مرَّ بها أنشأت تقول : [من الكامل]

إرحمْ كبيراً سِنُّه متهرِّماً (٢) في السجن بين سلاسلٍ وقيودِ
وارحم صغارَ بني يزيدٍ إنهم يَتِمُوا لفقدك لا لفقد يزيدِ
إنْ جُدْتَ بالرحمِ القريبةِ بيننا ماجَدُّنا من جَدِّكم ببعيدِ

فقال أبو جعفر : أذكَرتينيه (٣) ، ثم أمر به فَحُدِرَ إلى المُطْبِق ، فكان آخرَ العهد به . قال ابن داحة : يزيد، هذا أخٌ لعبد الله بن حسن . قال إسحاق ابن محمد : فسألتُ زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ ، وهو عند الزينبي : محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ، عن هذا الحديث ، وأخبرته بقول إبراهيم بن داحة في يزيد هذا ، فقال : لم يقل شيئاً ، ليس في ولد علي بن أبي طالب يزيد ، إنما هذا شيء تمثّلتْ به . ويزيد ابن (٤) معاوية بن عبد الله بن جعفر.

[وفاته] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا : انا أبو جعفر ابن المسلمة ، انا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال :

وتوفي عبد الله بن حسن بن حسن سنةَ خمسٍ وأربعين بالهاشمية ، في حبس أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، وعبد الله بن حسن يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة .

[جملة خبره] أخبرنا أبو منصور بن زُريق وأبو النجم ، قالا : انا وأبو الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب (٥) ، انا الحسن بن أبي طالب ، انا أحمد بن إبراهيم ، انا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري (٦) نا أحمد بن الحارث الخزّاز ، قال : قال محمد بن سلام الجمحي :

---

(١) كذا في الأصول . وفي النشوار وتاريخ بغداد : « .. بن أبي الفهم » ، وهو الصواب . وانظر للتعريف به حاشية القصة في النشوار ٢/٧٤

(٢) كذا في الأصول ، وفي تاريخ بغداد : « متهدّم » .

(٣) في م : « ذكرتنيه »

(٤) سقطت ألف (ابن) في الأصول . وفي تاريخ بغداد ٩/٤٣٣ : « ويزيد هو ابن »

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩/٤٣٣

(٦) اضطرب إعجامها في الأصول . وجاء في التوضيح مج ١/ق ١٢٩ : « وأبو أحمد محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي الجَرِيري ؛ حدَّث بكُتُب المدائني أبي الحسن عن أحمد بن الحارث الخزّاز ، وحدَّث =

وأما عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فكان يكنى أبا محمد، مات ببغداد وكان ذا منزلةٍ من عمر بن عبد العزيز في خلافته ، ثم أكرمه أبو العباس ووهب له ألف ألف درهم ، ومات في أيام أبي جعفر .

قال الخطيب :

[تحقيق مكان وفاته]

قول ابن سلام : إنه مات ببغداد ، وهمٌ ؛ إنما كانت وفاته بالكوفة .

قال الخطيب : وانا الحسن بن أبي بكر ، انا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، نا جدّي ، نا موسى بن عبد الله ؛ قال :

توفي عبد الله بن الحسن (١) في حبس أبي جعفر وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة، قال جدي : توفي في حبس أبي جعفر المنصور بالكوفة .

قال الخطيب :

وقد ذكر ابن سلاّم أيضاً أن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٢) مات ببغداد .

أخبرنا بذلك الحسن بن أبي طالب ، انا أحمد بن إبراهيم ، انا محمد بن أحمد ، نا أحمد بن الحارث ، قال :

قال ذاك محمد بن سلاّم في ذكر عبد الله بن الحسن بن علي (٣) ، ـ يعني أنه توفي ببغداد ـ فوهمَ في هذا القول أيضاً ، لأن عبدَ الله بنَ الحسن بن الحسن بن علي (٢) ، وكنيته أبو جعفر ، مات (٤) في حبس المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنة خمسٍ وأربعين ومئة وهو ابن ستٍ وأربعين (٥) سنة .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، انا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، حدثنا جدي بذلك .

=أيضاً عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ؛ وعنه الدارقطني وأبو حفص الكتاني وعلي بن عمرو الحريري ، توفي في المحرم سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة . » وانظر التبصير ١/٣٢١ و ٣٣٠

(١) في الأصول : « الحسين » وهو تصحيف .

(٢) كذا في الأصول وفي تاريخ بغداد ورد مختصراً فالتبس بصاحب الترجمة ؛ وهو في مقاتل الطالبيين ١٩٦ : عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٣) كذا في الاصول ، وفي تاريخ بغداد بإضافة « حسن » ثانٍ ، وهو المذكور في التعليق آنفاً .

(٤) في الأصول : « ومات » ؛ والتصحيح من تاريخ بغداد .

(٥) كذا كانت في « ب » على الصواب ثم ضُرب عليها وكُتب في الهامش : « ست وسبعين » ، وهو خطأ أطبقتْ عليه بقية الأصول ، والتصويب من تاريخ بغداد ٩/٤٣٤ ومقاتل الطالبيين ١٩٦

٢٣٦ ـ عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن ابن حمدان بن ذكوان ، أبو محمد البعلبكي

يعرف بابن أبي فجّة . سمع عليّ بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي وعبد الرحمن ابن محمد بن يحيى بن ياسر وأبا الحسن بن السمسار وأبا الحسن العتيقي وأبا نصر بن الجبان وأبا الحسن بن عوف وأبا يعلى حمزة [٦٣ب] بن أحمد بن حمزة القلانسي . وحدث عن أبي عبد الله بن أبي كامل إجازةً ، وسمع منه ابنا صابر .

وحدّثنا عنه ابنُ ابنه علي بن حمزة (١) وأبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر ابن أبي هشام (١) .

[من تسبيح النبي في سجوده]

أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن العطار بقراءتي عليه ، انا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان قراءةً عليه سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة ، انا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي قراءةً عليه سنة خمسٍ وعشرين ، انا عبد الوهاب بن الحسن ، انا أبو الجهم ، نا أحمد بن أبي الحواري (٢) ، نا إسماعيل بن عُلَيَّة عن خالد عن أبي العالية عن عائشة

أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده القرآن (٣) بالليل : سَجَدَ وجهي للذي خلقه ، وشقّ سمعَه وبصرَه .

[من حديث النبي]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً ، انا جدّي قراءةً عليه ، انا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله ابن محمد بن أبي كامل إجازةً ، نا خيثمة بن سليمان ، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، مُطيَّن ، نا الحسن بن الحجاج الغَنَوي ، نا مَندَل بن علي عن محمد بن مطرف عن مسمع بن الأسود عن الأصبغ عن علي ، قال :

---

(١) ترجم لهما المصنّف في تاريخه ؛ وسمّى الأول أبا الحسن العطار ، وقال : « كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ولم يكن الحديث من شأنه . وسمّى الثاني أبا القاسم السمسار وقال : « سمعتُ منه شيئاً يسيراً ومات سنة ٥٦٥ وكان يترفّض وأصله من موالي بني أمية »

(٢) بفتح الراء وكسرها التبصير ٥٥٣

(٣) أي في سجود التلاوة .

قال رسول الله ﷺ : إن الله عزّ وجلّ إذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ ؛ غلَتْ أسعارها ، ويحبس عنها أمطارها، ويلي عليها شرارها[1] .

[ولادته ووفاته]

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر ، أن أبا محمد ، قال له :

ولدتُ في شوال سنة تسع وأربعمائة .

ذكر أبو محمد بن صابر :

أن فيها - يعني سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - تُوفي أبو محمد عبد الله بن الحسن ابن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة الثامن والعشرين - وقال أخوه أبو القاسم : التاسع والعشرين - من ذي القعدة ، قال : وسألته عن مولده ، فقال : ولدتُ لثلاث خلونَ من شوال سنة ست وأربعمائة ببعلبك . ثقةٌ في روايته ، متهم في شهادته . وكذا ذكر أخوه أبو القاسم بن صابر ، وذكر أنه دفن في مقبرة باب الصغير ، ولم يكن الحديث من شأنه .

٢٣٧ - عبد الله بن الحسن بن السِّنْدي

صنّفَ كتاباً في الزهد ، وقفت على الجزء العشرين منه ، روى فيه عن محمد ابن يوسف بن بشر الهروي[2] ، وأبي العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاّس ، وعبد الرحمن بن أحمد بن رشدين المصري ، وعبد الله بن محمد بن ياسين ، وأبي علي الحسن ابن حميد الصفّار ، وأبي أيوب سليمان بن إبراهيم بن سليمان الهاشمي ، وأبي بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله ، وأبي علي الحسن بن محمد الداركي الأصبهاني ، وجماعة من أهل الري وأصبهان وشيراز والكوفة والبصرة . ولم أعرف من روى عنه .

---

(١) كذا في ب ، ووردت في ع على الصواب : « أشرارها » . وفي م ، د ، س : « أسوارها » وهو تصحيف .

(٢) ترجم له المصنّف وذكر أنه توفي سنة ٣٣٠

٢٣٨ - عبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن كامل ، أبو محمد بن البصري (*)

المعروف بابن النخّاس (١) : من أهل تِنِّيس . قدم دمشق ومعه أبناه محمد وطلحة . وسمع بها الكثير من أبي بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم . وحدّث بها وببيت المقدس ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين ابن محمد بن داود بن سليمان بن حبان القيسي (٢) المصري ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل ابن نظيف الفراء ، وأبي محمد عبد الله بن عمر المعروف بابن بنت الطويل التِّنِّيسي ، وأبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الدمياطي ، وأبي القاسم [٦٤] هبة الله بن علي بن شامة المصري ، وأبي محمد عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن العِرْباض بن أبي عصمة التِّنِّيسي ، والقاضي أبي الحسن علي بن الحسين (٣) بن عثمان بن عُبيد الله بن إبراهيم بن جابر المعدّل بتِنِّيس ، وأبي العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (٤) ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن ابن عمر بن محمد الناقد بمصر ، وأبي القاسم صلة بن المؤمل بن خلف البغدادي نزيل مصر .

(*) ترجم له ياقوت في مادة « تنيس » من معجم البلدان وأفاد من تاريخ ابن عساكر وذكره الذهبي في المشتبه « النخاس » وعنه ابن حجر في التبصير ١٤٣٤

(١) في د ، م ، س ، ع : « النحاس » تصحيف .

(٢) كذا في الأصول ، وفي المشتبه : « محمد بن أحمد التنيسي »

(٣) في د : « الحسن »

(٤) يغلب على الظنّ أنه ولد أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس المصري المتوفى سنة ٤١٦ . انظر المشتبه والعبر ٣/١٢١

روى عنه الفقيه نصر المقدسي وعمر بن أبي الحسن الدّهِستاني (١) .

وحدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني ، ووثقه ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة .

[من عمل النبي في صلاتــه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم المعروف بابن النخّاس بدمشق سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بماطوق (٢) بمصر في سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة ، نا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرازي ، نا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي إملاء ، نا وهب بن جرير ، نا هشام بن أبي عبد الله الدّستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية

أن رسول الله ﷺ ، كان يستغفر للصفّ المقدّم ثلاثاً وللثاني مرّة .

[حديث تحرّوا ليلة القدر]

أخبرنا أبو محمد بن (٣) الأكفاني ، انا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم البصري المعروف بابن النخّاس التنّيسي من لفظه بدمشق ، انا الشيخ الصدوق أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء قراءةً عليه بمصر ، قيل له : حدثكم أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني ، نا المزني ، نا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

تحرّوا ليلة القدْر في السّبْع الأواخر .

[ولادتــه ووفاتــه]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني :

سألتُ الشيخ أبا محمد بن النخّاس عن مولده ، فقال : وُلدت يوم السبت السادس من ذي القعدة سنة أربعٍ وأربعمائة .

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، حدثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المقرىء ، قال :

---

(١) في د ، م ، س ، ع : « الدهشتاني » وهو تصحيف . ودهستان : بكسر أوله وثانيه : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان ، يُنسب إليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو الفتيان ـ ويُقال أبو حفص ـ بن أبي الحسن الروّاسي الدهستاني الحافظ ؛ توفي بسرخس سنة (٥٠٣) . ترجم له المصنف في تاريخه ، وانظر الإكمال « فتيان » ومعجم البلدان « دهستان » واللباب « الرواسي » .

(٢) كذا رُسمت في « ب » ، وفي بقية الأصول : « مامون » ولايصحّ إذ ليس في آبائه من اسمه مأمون . ولم نهتد إلى حقيقة الكلمة ؛ والظن أنها اسم مكانٍ بمصر .

(٣) سقطت « بن » من د ، م ، س ، ع .

توفي أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن النخّاس التِّنِّيسي في شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة ،(١) رحمه الله .

وقرأتُ بخط أبي الفرج غيث بن علي :

أن أبا محمد بن النخاس توفي بتِنِّيس سنة إحدى وستين وأربعمائة(١) . فالله أعلم .

[من أخباره]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني :

وكان قدم دمشق وأقام بها ، وسمعَ وكتبَ بها كثيراً ، وسمعنا منه عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء وغيره .

٢٣٩ ـ عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن أبو القاسم البزاز (٢)

حدّثَ بأطْرابُلُس عن عليّ بن القاسم .

روى عنه مكّيّ بن أحمد بن سعدويه البَرْدَعي(٣) .

[من شعر منسوب إلى علي بن أبي طالب]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، انا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، انا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ، قال : سمعت مكيّ بن أحمد البردعي يقول : نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز بأطرابُلُس ، نا علي بن القاسم المحدّث ، نا أبو زيد النحوي نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن المسيّب ، قال :

دخلنا مقابر المدينة مع عليّ بن أبي طالب ، فقام عليّ إلى قبر فاطمة ، وانصرف الناس ، قال : فتكلم وأنشأ يقول : [من الطويل]

لكل اجتماعٍ من خليلين فرقةٌ ... وإنْ بقائي بعدكم لقليلُ
وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليلٌ على أنْ لايدوم خليلُ
أرى عِلَلَ الدنيا عليّ كثيرةً ... وصاحبُها حتى المماتِ عليلُ

(١-١) مابين الرقمين مستدرك في هامش « ب » وبآخره : « صح » .
(٢) في د ، ع : « البزار »
(٣) الضبط من الأنساب .

ثم نادى ، يا أهــل القبور من المؤمنين : تخبرونا بأخباركم ، أم تريدون أن نخبركم ؟ السلام عليكم ورحمة الله ، قال : فسمعنا صوتاً ، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا أمير المؤمنين ، خبِّرْنا عما كان بعدنا ، فقال علي : أما أزواجكم فقد تزوّجوا ، وأما أموالكم فقد اقتسموها ، وأولادكم فقد حُشروا في زمرة اليتامى ، والبناءُ الذي شيَّدتم فقد سكنها أعداؤكم ، فهذه أخباركم عندنا ، فما أخبارُ ما عندكم ؟ فأجابه ميت : قد تخرَّقت الأكفان ، وانتثرت الشعور ، وتقطعت الجلود ، وسالت الأحداق على الخدود ، وسالت المناخر بالقيح والصديد ، وما قدّمناه وجدناه ، وما خلّفناه خسرناه ، ونحن مرتَهنون بالأعمال .

قال البيهقي : في إسناده قبل أبي زيد النحوي من يُجهل . والله أعلم .

٢٤٠ - عبد الله بن الحسن بن غالب بن الهيثم ، أبو محمد القاضي (*)

حدَّث بعِرْقة (١) ، عن عبد الله بن محمد البغوي .

روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان الأَطرابُلُسي (٢) .

[من الحديث الموضوع] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنائي ، انا أبو علي الأهوازي (٣) قراءةً ، نا أحمد

(*) ذكره الذهبي في الميزان ٢/٤٠٦ والمغني في الضعفاء رقم ٣١٣٤ ، وقال : « وليس بثقة » . وعنه ابن حجر في لسان الميزان ٣/٢٧٠

(١) عرقة : بكسر أوله وسكون ثانيه : بلدة في شرقي طرابلس ، بينها أربعة فراسخ . « معجم البلدان »

(٢) ترجم له المصنّف في التاريخ ، وذكره الذهبي في الميزان ١/١٢٢ وفيه : « أحمد ابن علي الطرابلسي ، شيخ لأبي عبد الله الأهوازي ، له خبر موضوع » . وهو تصحيف صوابه أبو علي الأهوازي ؛ كما في المغني (رقم ٣٨٦) ولسان الميزان ١/٢٢٦

(٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي المتوفى سنة ٤٤٦ ؛ ترجم له المصنف في التاريخ ، والذهبي في الميزان ١/٥١٢ وساق الخبر المذكور أعلاه بإسناده ثم أضاف بعده : « قال أبو القاسم بن عساكر : المتهم به الأهوازي » . وانظر ترجمته في لسان الميزان ٢/٢٣٧

ابن علي بن الحسن بن أبي السنديان بأطرابلس ، نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن غالب ابن الهيثم القاضي بعرقة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا هدبة بن خالد ، نا حماد بن سلمة عن وكيع عن أبي رزين بن لقيط بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رأيت ربي بمنى عند النفر على جمل أورق عليه جبة صوف أمام الناس .

كتبه أبو بكر الخطيب الحافظ عن الأهوازي متعجباً من نكارته . وهو حديث موضوع لا أصل له . وقد وقعت لنا نسخة البغوي عن هدبة بعلو ، وليس هذا الحديث فيها . وأبو محمد هذا وابن أبي السنديان غير معروفي العدالة ، والأهوازي متهم .

٢٤١ - عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس الهاشمي

ويقال : أبو جعفر السامري[١] . سمع بدمشق هشام بن عمار وبالعراق روح بن عبادة ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار ومحمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي ويحيى بن أبي بكير[٢] الكيرماني وأبا سلمة منصور بن سلمة الخزاعي والحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق السيلحيني[٣] وعمرو بن حكام وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الله بن بكر[٤] السهمي وعاصم بن علي ابن عاصم .

---

(١) بفتح الميم وتشديد الراء ؛ نسبة الى سامراء . وانظر اللباب والتبصير ومعجم البلدان .

(٢) في د ، م ، س ، ع : « أبي بكر » . وفي التقريب ٣٨٩ : « يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر ؛ بفتح النون وسكون المهملة ؛ الكرماني . كوفي الأصل نزل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين »

(٣) نسبة إلى « سيلحون » ؛ موضع قرب الحيرة ؛ بينه وبين بغداد ثلاثة فراسخ « معجم البلدان » ويضيف ياقوت : وهذا الاسم منهم من يعرب به إعراب جمع السلامة . ومنهم من يجعله اسماً واحداً يعرب بإعراب ما لا ينصرف

(٤) في س ، ع : « بكير » . وهو عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، بصري ، سكن بغداد وتوفي بها سنة ثمان ومائتين ، كما في تاريخ بغداد ٤٢٣/٩ . وفي الثقات لابن حبان مخطوطة الظاهرية : ١٦٢/٢ : سنة ثمان وثمانين وكذا في التهذيب ١٦٢/٥ : سنة ٨٨ وكلاهما تصحيف .

روى عنه أحمد بن عيسى الخواص، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني، وأبو بكر الخرائطي ، ومحمد بن جعفر الأدَميُّ القاري ، وأبو القاسم عمر بن محمد ابن أحمد بن هارون العسكري الدقاق .

[حديث: أربع من كنّ فيه..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، انا أبو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو بكر ، انا أبو بكر الخرائطي ، نا أبو جعفر عبد الله بن الحسن الهاشمي ، نا يزيد بن هارون ، انا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدةٌ منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق ، حتى يَدَعها . مَنْ إذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا وعدَ أخلفَ ، وإذا عاهد غدرَ ، وإذا خاصم فجَرَ .

[من حديث النبي في معاملة العبد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفرضي وأبو المعالي الحسين بن حمزة ، قالا : انا أبو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو بكر ، انا أبو بكر الخرائطي ، نا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

كان لزِنباعٍ عبدٌ يسمَّى ابن سَنْدَر (١) ، فوجده يُقبل جارية له ، فأخذه وجبَّه وجدع أنفه وأذنيه ، فأتى ابنُ سَنْدَر رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : لا تُحمِّلوهم مالا يُطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تُعذّبوا خلق الله .

[جملة خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زريق وأبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب (٢)

عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو العباس الهاشمي من أهل سُرَّ مَنْ رأى ، حدث عن يزيد بن هارون وشَبَابة بن سَوَّار وروح بن عبادة ومنصور بن سلمة الخزاعي ومحمد بن عبد الله بن كناسة والحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ويحيى ابن أبي بُكير وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعمرو بن حكام وغيرهم .

---

(١) كذا في الأصول . وهو في التاج : « سندر » ، وانظر خبره في طبقات ابن سعد ٧/٥٠٥ — ٥٠٧

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٣٤

روى عنه أحمد بن عيسى الخواص وعبد الله بن إسحاق البغوي ومحمد بن جعفر الأدَمي ، وهو نسبته (١) ، وكان ثقةً .

قال الخطيب : أخبرنا السمار ، انا الصفّار ، نا ابن قانع

أن عبد الله بن الحسن الهاشمي ، مات بسُرَّ مَنْ رأى في سنة سبع وسبعين (٢) ومائتين .

٢٤١ - عبد الله بن الحسن بن محمد ، أبو القاسم البزاز

يعرف بابن المطبوع . سمع أبا الحسين محمد بن هميان بن محمد البغدادي بدمشق وخيثمة بن سليمان بأطرابلس .

روى عنه أبو علي الحسن بن غالب بن علي المباركي الحربي .

[حديث حق الزوج على زوجته]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرىء سنة ست وخمسين ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد المعروف بابن المطبوع البزاز ، نا أبو الحسين محمد بن هميان ابن محمد البغدادي بدمشق ، نا الحسن بن عرفة ، نا عمار بن محمد عن ليث عن عطاء عن عبد الله بن عمرو ، قال :

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، ماحقُّ الزوج على زوجته ؟ قال : حقُّه عليها ألاّ تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتَبٍ ، قالت : يارسول الله ، ماحق الزوج على زوجته ؟ قال : حقُّه عليها ألاّ تصوم يوماً واحداً إلا بإذنه إلاّ الفريضة ، فإن فعلت أثمَت ولم يُتقبَّلْ منها . قالت : يارسول الله ماحقّ الزوج على زوجته ؟ قال : حقّه عليها ألاّ تعطي من بيته شيئاً إلاّ بإذنه ، فإن فعلتْ كان له الأجر وكان عليها الوزر . قالت : يارسول الله ، ماحقّ الزوج

(١) نسبه إلى مَن يبيع الأدَم . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/١٤٧ — ١٤٩ ، وأنساب السمعاني (الأدمي) ، وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ، ولسان الميزان ١٠٨/٥ وفيه : « الآدمي » بالمدّ ؛ وهو تصحيف .

(٢) في تاريخ بغداد : « وتسعين » .

على زوجته ؟ قال : حقّه عليها ألاّ تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن فعلتْ لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب (١) ، قالت : يارسول الله ، فإن كان لها ظالماً ؟ قال : وإن كان لها ظالماً ؛ قالت : والذي بعثك بالحق ، لا يلي على أمري رجلٌ مابقيتُ أبدا .

[خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُريق وأبو النجم بدر بن عبد الله وأبو الحسن بن سعيد ، قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (٢) :

عبد الله بن الحسن بن محمد بن المطبوع البزاز ، كان يسافر إلى الشام ، فسمع من خيثمة بن سليمان الأطرابلسي [٦٥ ب] ومحمد بن هميان البغدادي ، نزيل دمشق . حدثني عنه الحسن بن غالب المقرىء من كتابه العتيق ، وحكى لي عنه أنه قال : سمعتُ حديثاً كثيراً إلاّ أن كتبي ذهبتْ (٣) .

٢٤٢ – عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الفُضَيل أبو محمـد الكلاعي (٤) الحمصي البزاز

والد عبد الرزاق . سكن دمشق ، وحدّث عن أبي عبد الله بن خالويه .

روى عنه عبد العزيز الكتاني وعلي بن محمد الحنائي وأبو علي الأهوازي .

[حديث الحسن والحسين سيدا شباب ..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن فُضَيل البزاز قراءةً عليه ، نا أبو عبد الله الحسين (٥) بن أحمد بن الحسن بن خالويه ، نا علي بن (٦) مَهرُويه القزويني ، نا داود بن سليمان الغازي ، نا علي بن موسى ، نا أبي موسى بن

---

(١) كذا في د ، م ، س ، ع . وغير واضحة الإعجام في ب . ولعلّها : تثوب ؛ بالثاء .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٣٩

(٣) وبعده في «ب» : « آخر الجزء السادس والعشرين بعد الثلاثمائة »

(٤) بفتح الكاف ؛ هذه النسبة إلى قبيلة يُقال لها كلاع نزلت الشام ، وأكثرهم نزل حمص . أنساب السمعاني .

(٥) في م ، د ، س ، ع : « الحسن » وهو تصحيف .

(٦) فوقها في « ب » ضبّة . وهو في لسان الميزان ٥/٢٥٢ والتبصير ١٠٨٦ : « علي ابن محمد بن مهرويه » .

جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله ﷺ : الحسين والحسن سيّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خيرٌ منهما .

[وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز ، قال (١):

توفي شيخنا أبو محمد عبد الله بن الفضيل الحمصي البزاز يوم الأربعاء لخمسٍ خلوْنَ من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة (٢) وأربعمائة ، حدَّثَ بشيءٍ يسير عن الحسين ابن خالويه .

ذكر أبو بكر الحداد ، أن أبا محمد هذا رجل صالح ، وأنه مات سنة إحدى عشرة . والصحيح أنه مات سنة اثنتي عشرة (٢) . وقد قرأت بخط أبي الفرج هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الفُضَيْل ، قال :أوقفني أبو المعمَّر المسدَّدُ ابن علي على ظهر جزء : مات أبي أبو محمد عبد الله بن الحسن في أول نهار يوم الأربعاء لخمسٍ خلون من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

٢٤٣ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الغنائم النسّابة (*)

ابن القاضي أبو (٣) محمد الزيدي ، حدَّثَ عن أبيه .

حدث عنه أبو علي الأهوازي .

ورأيت له كتاباً قد صنَّفه وروى فيه عن أبي محمد بن أبي نصر، وأبي القاسم

---

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ، ل ١٢٤

(٢ ـ ٢) سقط مابين الرقمين من « ع »

(*) مترجم في الوافي بالوفيات : ج ١٧/ل ٢ ب

(٣) كذا في الأصول .

ابن الطُبُيْز (١) ، وأبي علي الحسين بن سعيد بن المهنّد الشَيْزَري ، وإبراهيم بن محمد الحِنّائي ، وأبي الحسين محمد بن غالب العدل ، والقاضي أبي الحسين محمد بن الخضر ابن عمر الفارض ، وأبي الحسين المبارك بن سعيد الخطيب ، ورشأ بن نظيف . وحدّث فيه عن جماعة من الغرباء ذكر أنه سمع منهم بطبرستان والريّ وزَنْجان وتبريز وآمِد . ورأيت تصنيفه يدل على التشيّع والاعتزال . وصنّف كتاباً في النسب يُربي على عشر مجلدات ، سمّاه « نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغرّ الميامين » ، وذكر فيه أنه طوّف بلاد خراسان وفارس والعراق والشام ومصر والمغرب ، ولقي بها (٢) الأشراف العلويين ، واستقصى أنسابهم ، ولقي جماعة من النسّابين وأخذ عنهم علم النسب ، وكان له شعر لابأس به . فمما قرأت من شعره في كتاب النسب في أخبار فخر الدولة ابن أبي الجِنّ (٣) لما عزلَ ابنَ المُحرز البعلبكّي عن تولي أوقاف العلويين ، وكان سيء السيرة فيها ، فقال : [من الطويل]

[٦٦] ولو لم يكنْ للفخر أجرٌ يحوزُهُ ... يَنال به جنات عدنٍ على علمِ
سوى عزله بعد الإياس ابنَ مُحرزٍ ... وإنصافهم بعد التظلّم في القَسْمِ

---

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُبُيز الدمشقي ، مات في حدود سنة ٤٣٠ « التبصير ٣/٨٦٤ » .

(٢) في « س » في الزاوية العليا من الورقة : « الثامن من ابن عساكر » ، وهي من تجزئة الناسخ لهذا المجلد ، يسجلها عند تمام كل عشر ورقات من النسخة .

(٣) حمزة بن الحسن بن العباس ، توفي سنة ٤٣٤ . ترجم له المصنّف في تاريخه ، وعنه الصفدي في الوافي ١٣/٧١ب

٢٤٤ — عبد الله بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم بن أبي محمد الأزدي(*)

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبيد بن سعدان ، وأبا علي الأهوازي ، وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان ، وأبا القاسم بن الفرات ، ورشأ بن نظيف ، وأبا علي بن أبي نصر ، وأبا الحسن علي بن محمد بن أبي الهول ، وأبا عبد الله محمد بن علي بن سلوان ، وأبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي رئيس نيسابور ، وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي .

سمع منه أخي أبو الحسين الحافظ وأصحابُنا ، وأدركتُه ولم أسمع منه .

وكان يسكن قرية سَقْبا من إقليم داعية(١) ، وأجازَ لي حديثَه ، وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع لم يكن الحديث من شأنه .

[احتجام الرسول]

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال إجازةً ، وأبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد ابن الحنائي قراءةً ، قالا : انا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي - زاد أبو طاهر : وأبو الحسين محمد بن عبد الرحمن ، قالا - : انا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانجي ، نا أبو يعلى الموصلي ، نا إبراهيم بن الحَجّاج الشامي ، نا وُهَيْب ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال :

احتجمَ رسولُ الله ﷺ ، وأعطى الحجّامَ أجْرَهُ ، واسْتَعَطَ .

[وفاة المترجم]

ذكر أبو محمد بن صابر :

أن أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال بن الحسن البزاز(٣) توفي ليلة الاثنين ودُفن يوم الاثنين الثالث من ذي القعدة سنة ست وخمسمائة ، ودفن بقرية سَقْبا من غوطة دمشق . وأنا أذكر وفاته ؛ وذلك أن أخي أبا الحسين الفقيه خرج إلى جنازته فلما جاء سُئل : أين كنت ؟ فقال : في سَقْبا في جنازة ابن هلال .

(*) مترجم في معجم البلدان « سقبا » ، وأفاد ياقوت ممّا هنا .

(١) موضع في غوطة دمشق . « معجم البلدان »

(٢) أي استعمل السَّعوط ، وهو دواء يُذَرّ في الأنف .

(٣) الكلمة غير واضحة الإعجام في « ب »

٢٤٥ ـ عبد الله بن الحسن ، ويقال : ابن الحسين ، أبو بكر السامي

يأتي بعد (١) .

٢٤٦ ـ عبد الله بن الحسن ، أبو علي العلوي الوراق

حكى عن أبي القاسم المتطبِّب :

كتبَ عنه رشأ بن نظيف .

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلَّم وأبو القاسم بن هلال عنه ، قال : أنشدني أبو علي عبد الله بن الحسن العلوي الوراق ، وأنشدني أبو القاسم المتطبِّب : [من الطويل]

أحبَّايَ من أهل القبور عليكمُ ... سلامٌ ، أما من دعوةٍ تسمعونها ؟
ولا من سؤالٍ تُرجعون جوابه ... إلينا ولا من حاجةٍ تطلبونها ؟
وكنتم أناساً مثلنا مثلَ ما نرى ... تُسَرُّونَ بالدنيا وتستحسنونها
سكنتم ظهور الأرض في الناسِ خلسةً ... فلم تلبثوا حتى سكنتم بطونها
وقد كان في الدنيا قرونٌ كثيرة ... ولكنَّ ريبَ الدهر أفنى قرونها

(١) انظر ص ٢٠٢ من هذا الجزء

٢٤٧ ـ عبد الله بن الحسين بن جابر ، أبو محمد المَصِّيصي (*)

الإمام البزاز

حدّث [٦٦ ب] بدمشق ، عن سعيد بن سليمان سعدويه وهوذة بن خليفة وزكريا بن يحيى الواسطي وأبي اليمان الحكم بن نافع وسعيد بن أبي مريم وعلي بن عياش وعفان بن مسلم وعبد الله بن يوسف التنيسي ومحمد بن كثير العبدي وآدم بن أبي إياس وخلف بن هشام ومحمد بن حميد الرازي والحسن بن بشر البجلي ويحيى بن عبد الحميد وعبد الله بن جعفر الرقي وزكريا بن عدي وعمرو بن عثمان الكلابي وعليّ ابن أبي هاشم الرازي وموسى بن داود ومحمد بن سابق وعمر بن الربيع بن طارق والحسن بن موسى الأشيب وعبد الله بن صالح وداود بن معاذ وموسى بن محمد البلقاوي وعبد الغفار بن داود الحرّاني وحَيْوَة بن شُرَيْح .

روى عنه أحمد بن سليمان بن حَذْلم وأبو الميمون بن راشد وخيثمة بن سليمان وأبو الحسن أحمد بن حميد بن سعيد الأردي ومحمد بن محمد بن أبي حُذيفة ومحمد ابن جعفر بن محمد بن مَلاّس وعبد الله بن أحمد بن زَبْر وأحمد بن عيسى بن السُّكين البلدي وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي وأبو عمر أحمد بن جعفر ابن مُشكان الفقيه وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي وأبو علي الحسن ابن حبيب وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو عوانة الأسفراييني وأحمد بن إبراهيم بن حبيب الزرّاد . وقدم دمشق سنة سبع وستين ومائتين .

[من أحاديث صلة الرحم]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن الحسين المصّيصي ، نا محمد بن بكار بن بلال ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(*) نسبة إلى المصّيصة ؛ بلدة على ساحل بحر الشام تقارب طرسوس ، أو قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهْيا . مترجم في : المجروحين ٢/٤٦ ، والميزان ٢/٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٧٠ ، ولسان الميزان ٣/٢٧٢

مكتوبٌ في التوراة: من سرَّهُ أن تطول حياته ،ويُزادَ في رزقه ، فلْيصلْ رحمه

[من مظاهر التعفية على الجاهلية]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا أبو القاسم تمام بن محمد ، انا أبو الميمون بن راشد ، نا عبد الله بن الحسين المصّيصي ، نا آدم بن أبي إياس ، نا حماد بن سلمة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كانت أمُّ عاصم اسمها عاصِيَة ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة .

[من أخلاق الرسول الكريم]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا تمام بن محمد (١) ، انا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قراءة عليه ، نا عبد الله بن الحسين المصّيصي ، نا محمد بن كثير العبدي ، أنا سفيان، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، وسمعته يقول :

إن رسول الله ﷺ لم يُسأل عن شيء فقال : لا .

[من أدب الحرب في الإسلام]

أخبرنا أبو الحسين بختيار بن عبد الله الهندي مولى القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي البوشنجي ببوشنج ، انا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العبّاداني بالبصرة ، انا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ، نا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر العقيلي مولى عقيل بن أبي طالب بالمصّيصة ، نا محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن أيوب بن زياد الجَهْضَمي عن خالد بن معدان عن جُبَير بن نُفَير عن ثوبان ، قال :

مرَّ رجلٌ بثَوْبان (٣) فقال : أين تريد قال : أريد الغزو في سبيل الله ، قال له : لاتجْبُنْ إن لقيتَ ، ولا تغلُل إن غنمت ، ولا تقتلن شيخاً كبيراً ولا صبيّاً صغيراً ، فقال له الرجل : مِمَّنْ سمعت هذا ؟ قال : من رسول الله ﷺ .

[٦٧] وقال أبو حاتم محمد بن حبّان البُستي فيما بلغني عنه (٤):

عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي ، سكن المصّيصة ، يسرق الحديث ، لايجوز الاحتجاج به .

---

(١) فوائد تمّام بن محمد الرازي ، نسخة الظاهرية : مجموع ١٠٠ ـ ق ٧٠/ب ،ولم يُذكر في أول السند : أبو الحسن أو غيره، بل ابتدأ بأحمد .

(٢) في الأصول : م ، د ، س ، ع « الحسن » ، وما هنا عن ب

(٣) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة أربعٍ وخمسين . التقريب ٦٢ .

(٤) انظر المجروحين ٢/٤٦ فالكلام فيه مع بعض الخلاف في الرواية .

٢٤٨ - عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة
أبو محمد الأنصاري الحموي

ولد بحماة سنة ست وثمانين وأربعمائة ، قدم دمشق وكان شاعراً ، له يد بيضاء في القراءات ، وتهجّد في الخلوات ، وكان يصلي بالناس التراويح في شهر رمضان ، ومدح الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين مراراً ، وخلع عليه ثياب الخطابة وقلّده أمرها بحماة وكتب إلى ابنه الفقيه أبي علي الحسين بن عبد الله (١) ، وهو يتفقّه بدمشق : [من الطويل]

بُنَيَّ تيقَّظْ واستمعْ ما أقوله   ولا تكُ محتاجاً إلى وَعْظ واعظ
فما أحدٌ في الخلقِ أشفقُ من أبٍ   عليكَ ولا يرعاك مثلُ مواعظي (٢)
إذا كنتَ في شرْخِ الشبيبة ناسياً   فلستَ إذاً عند المشيب بحافظِ

وكتب إليه وهو غائب عنه بديار مصر أبياتاً منها : [من الخفيف]

إنما هذه الحياة أحاظٍ   بيننا والمماتُ قسمةُ عدْلِ
فتوخَّ الوحى (٣) ولايكُ رَيْثٌ   فالليالي تمحو ما أنتَ تُملي
قد توكلت فيك يا بُني على الله   وحسبي به سبيلاً افضلِ
غير أني أخاف أن لايراني (٤)   فأجازيك حرَّ ثُكْلٍ بثُكْلِ

وكان ولده أبو علي قد أسر في البحر ، فمات قبل أن يراه ، فآخر ما قاله : [من الوافر]

إلهي ليس لي مولىً سواكا   فهبْ من فضلِ فضلِك لي رضاكا
وإلا ترْضَ عني فاعفُ عني   لعلي أن أحوز به حماكا
فقد يهبُ الكريم وليس يرضى   فأنت مُحكَّمٌ في ذا وذاكا

توفي أبو محمد في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة بحماة .

(١) أحد شعراء الخريدة - قسم الشام ج١ ص ٤٨١ وانظر فيه تفاصيل عن حياته ومختارات من شعره تفسر ابيات أبيه في هذه الترجمة .
(٢) في الأصول : لو اعظي . ولم نجد لها معنى .
(٣) الوحى : الكتابة والرسالة .
(٤) كذا في الأصول ، ولعله : « تراني » .

[٦٧ب] ٢٤٩ – عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان ابن أحمد بن زياد بن وزدازاد بن عبد بن شيبة بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الصفّار المقرىء

حدث عن عبد الوهاب الكلابي ، وأبيه الحسين بن عُبيد الله ، وطلحة بن أسد بن المختار .

روى عنه نجا بن أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ، ونصر بن أحمد الهمْداني المعلم ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البجلي البوسنجي ، وابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحنائي .

[حديث الإمساك] أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي ، وأخبرني أبو المكارم بن أبي طاهر عنه ، انا جدي لأمي أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان الأزدي المقرىء ، وأبو الحسن علي بن محمد ابن صافي بن شجاع الربعي ، قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا أحمد بن عمير (١) بن يوسف بن جَوْصَا ، نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا عبد الله بن وهب ، أن مالك بن أنس أخبره

ح قال : ونا عيسى بن إبراهيم بن مَثرود (٢) ، انا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني مالك ابن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر

أن رسول الله ﷺ ، قال : إن بلالاً ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابنُ أم مكتوم .

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، انا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن (٣)

فذكره .

[ولادته] وجدت بخط الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان الأزدي :

---

(١) في د ، م ، س ، ع : « عمر » وهو تصحيف . انظر التبصير ٢/٥٤٢

(٢) في م : « مثرد » . وهو : عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مَثْرود ، بمثلثة ساكنة ، الغافقي ، أبو موسى المصري . ثقة ، مات سنة إحدى وستين ، وقد جاوز التسعين . « التقريب » .

(٣) استدركت « ابن الحسن » في هامش ب

ولد أبو محمد عبد الله بن الحسين ليلة الجمعة ، لتسعٍ بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني(١) ، حدثني نسيب الدولة أبو القاسم علي ابن الشريف القاضي مستخص الدولة أبي الحسين إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني ، وأجازه لي أبو القاسم ، قال :

توفي أبو محمد عبد الله بن عبدان سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

قال عبد العزيز :

حدّث عن عبد الوهاب بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً مأموناً ، وكان مقرئاً .

٢٥٠ ــ عبد الله بن الحسين(٢) بن غُنْجُدَة

ويقال : عُبيد الله ، الليثي الرملي

سمع سليمان بن عبد الرحمن بدمشق ومحمد بن عمرو الغَزّي(٣) .

روى عنه محمد بن الحسن بن قتيبة ، وخيثمة بن سليمان ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي .

[حديث من حلف وأضمر إن شاء الله]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الزكّي ، انا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد ابن صَصْرى بقراءتي عليه ، انا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ، انا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، نا عبد الله بن الحسين بن غُنْجُدَة الليثي ، نا سليمان بن حرب ، نا شعيب بن إسحاق ، عن أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« من حلف بالله لأفعلنّ كذا ، وأضمرَ إن شاء اللهُ ، ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يَحْنَثْ » .

---

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ل ١٤٠ .

(٢) في الأصول : « الحسن » وهو تصحيف ، دلّ عليه سياق التراجم وتكرار الاسم خلال الترجمة على الصواب .

(٣) اضطرب اعجام اللفظة ورسمها في م ، د ، س ، ع . وهو الغزّي نسبة الى مدينة غزة انظر الأنساب واللباب .

[حديث: إن الله لا يقبض العلم..]

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، انا جدي أبو عبد الله، انا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن الرَّبَعي، انا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي الفقيه، في الكرخ درب الزعفراني، نا عُبَيد الله (١) بن الحسين بن غُنْجُدة الرملي بالرملة، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا سعدان بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:

قال رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً يَنْتَزِعُه [٦٨] من قلوب الرجال، ولكنْ ينتزعه بقبض العلماء، فإذا لم يَدَعْ عالماً اتخذ الناسُ رؤوساً جهالاً، فسألوهم فأفتوْهم بغير علم، فضلّوا وأضلّوا.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، انا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، نا عبد الله بن الحسين بن غُنْجُدة، نا محمد ابن عمرو الغَزّي، نا مصعب بن ماهان، عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال:

مات زوج سُبَيْعة (٢) بنت الحارث، فوضعت بعده بأيام، فأتت النبيَّ ﷺ فأمرها أن تتزوج.

قال الدارقطني:

هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي بكر بن أبي الجهم، تفرّد به مصعب بن ماهان عنه بهذا الإسناد.

---

(١) كذا في الأصول وفوقها في ب ضبة، إشارة إلى أن الصواب: عبد الله

(٢) الضبط من التاج: «سبع»

٢٥١ - عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة ، أبو محمد السُّلَمي

روى عن أبيه ، وشعيب بن عمرو ، ومحمد بن الوليد القلانسي ، والربيع ابن سليمان المرادي ، وأخطل بن الحكم ، والعباس بن الوليد بن يزيد ، وأحمد بن شيبان الرملي ، وأبي أمية الطرسُوسي ، وأبي بكر عُبَيد الله بن محمد العمري القاضي ، وأبي عامر موسى بن عامر ، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، وأبي عُتبة أحمد ابن الفرج ، والحسن بن جرير الصوري ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، والحسن ابن عبد الله بن الحسن ، وإبراهيم بن معاوية القيسراني ، وأحمد ابن عيسى التنيّسي ، وأبي زُرْعة الدمشقي .

روى عنه أبو سليمان بن زبر ، وأبو بكر بن المقرىء ، وأبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن رُزَيق[1] ، وأبو الحسن بن المظفر ، وعبد الله بن عمر بن أيوب المُرّي ، وعثمان بن عمر بن الربيع الفقيه الشافعي ، وأبو القاسم الحسن بن سعيد بن حكيم القرشي ، ومحمد بن جعفر بن الحسن البغدادي المعروف بابن صاحب المُصلّى ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو النضر[2] محمد بن أحمد بن سليمان النَسَوي الشَرْمَغُولي[3] [4] وأبو هاشم المؤدّب[4] .

---

(١) في س ، ع : « زريق » ، ولا نقط في د ، والصواب ما أثبتناه من ب ، م ، فهو : أحمد بن عبد الله بن رُزَيق بن حميد الدلال ، توفي سنة ٣٩١ . انظر تاريخ بغداد ٢٣٦/٤ ، والإكمال ٥٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠

(٢) كذا في الأصول . وفي معجم البلدان : « أبو النصر »

(٣) نسبة إلى « شرمغول » قلعة حصينة بخراسان ، بينها وبين « نسا » أربعة فراسخ « معجم البلدان » .

(٤ - ٤) فوقها في ب : « ملحق - إلى » .

[حديث النهي عن الحلف بالآباء]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك (١) الخلال ، وأبو المطهر عبد المنعم بن أحمد ابن يعقوب ، قالا : انا أبو طاهر أحمد بن محمود ، انا أبو بكر بن المقرىء ، نا عبد الله بن الحسين ابن محمد بن جمعة أبو محمد بدمشق ، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، نا ابن أبي فديك ، نا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر .

أن رسول الله ﷺ ، أدرك عمر وهو يحلف بأبيه ، فقال : إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليترك .

قرأت بخط نجا بن أحمد ، فيما نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية :

أبو محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جُمْعَة السلمي ، وكان أبوه أيضاً محدثاً ، مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، انا مكي بن محمد بن الغمر ، انا أبو سليمان بن زبر قال (٢) :

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة : فيها مات أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة في ذي القعدة .

٢٥٢ — عبد الله بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحر ، ولقبه حيدرة ، بن سليمان بن هزان بن سليمان بن حيان بن وبرة المري أبو بكر بن أبي عبد الله الأطرابلسي القاضي

حدث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو بن حميد بن الأبحّ الكندي .

روى عنه مولاه أبو الحسن لبيب [٦٨ب] بن عبد الله وأبو القاسم حمزة بن عبد الله ابن الحسين بن الشام الأطرابلسي ، وسيأتي له حديث في ترجمة لبيب إن شاء الله .

أنبأنا أبو الحسين محمد بن كامل ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي العيس الأطرابلسي ، نا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأطرابلسي إملاء في ذي القعدة سنة

(١) في د ، م ، س : « عبد الله » وهو تصحيف . انظر مشيخة ابن عساكر ل ٦٠ أ

(٢) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ، ل ٩٨

تسع وأربعمائة ، نا القاضي أبو بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة قراءةً عليه ، انا أبو العباس محمد بن أحمد (١) بن عمرو بن حُميد بن الأبج الكندي الحمصي ، نا سعيد بن عمرو السَّكوني الحمصي ، نا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن المسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله ، قال :

قال رسول الله ﷺ : من بلغه عني حديث فكذَّب به ، فقد كذب ثلاثةً كذَّب الله ورسوله والذي يجيء به .

٢٥٣ ـ عبد الله بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحِنّائي

سمع أباه أبا القاسم ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا الحسن بن أبي الحديد ، وعبد العزيز ابن أحمد ، وجماعة سواهم .

وحدث بشيء يسير .

سمع منه عمر الدِّهِستاني .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني قال (٢) :

توفي أبو الحسن عبد الله ، يعني : ابن الحسين ، يوم الأحد الخامس عشر من شوال سنة ستين وأربعمئة ـ زاد ابن الأكفاني : وكان قد سمع الكثير ، ونسخ من الشيوخ ، ولم يحدث (٣) إلا للدِّهِستاني بجزء أو جزءين رحمه الله .

٢٥٤ ـ عبد الله بن الحسين ، أبو محمد الفقيه الشافعي

قدم دمشق وحدث بها عن الفضل بن حمدان الزَّعفراني الأهوازي .

روى عنه علي بن الخضر السُّلمي .

---

(١) كذا في الأصول . وقد تقدم في الصفحة الماضية : « محمد بن أحمد » ، ولم نعثر له على ترجمة

(٢) انظر الذيل على تاريخ ابن زَبْر ل ١٥١ ، وليست زيادة ابن الأكفاني فيه .

(٣) ليست عبارة : « ولم يحدث » في م

٢٥٥ — عبد الله بن الحسين (١)، ويقال : ابن الحسن أبو بكر السلمي (٢)

حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل .

روى عنه أبو عبد الله (٣) محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ونجا ابن أحمد ، وسمى أباه الحسن .

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي الفراء ، انا أبو بكر عبد الله بن الحسين السلمي(٢) ، نا الحسن الخلال ، نا علي بن عمرو بن سهل الحريري ، نا محمد بن هارون بن عبد الله ، نا أحمد أظنه : ابن منيع ، نا محمد بن بكر ، نا هشام بن حسّان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة بمئة ألف ، فوالله ما غابت الشمس من ذالك اليوم ، حتى فرّقتْها ، فقالت مولاة لها : لو اشتريت (٤) من هذه الدراهم (٤) لحماً بدرهم ، فقالت : لو قلتِ لي قبلَ أن فرقتُها فعلتُ .

٢٥٦ — عبد الله بن الحصين ، ويقال : الحسين ابن المبارك الهمداني

أشهدَهُ سليمان بن عبدِ الملك عليهِ في سجلٍ سجّلَ به في نهر يزيد . تقدّمَ ذِكْرُهُ في حديثِ الأنهار (٥).

(١) تقدمت الإشارة اليه في ص ١٩٢ من هذا الجزء

(٢) تقرأ في ب في هذين الموضعين : السلحي

(٣) اضطرب رسمه في الأصول ، ففي ب« أبو محمد عبد الله محمد » ، وفي س ، ع : « أبو محمد عبد الله بن محمد » ، والصواب ما أثبتناه من « د » ، وانظره في السند التالي وفي المطبوع من تاريخ دمشق « عاصم - عايذ » ص ٣٨٨ ، ٤٦٩

(٤ - ٤) ليس مابين الرقمين في د

(٥) انظر المطبوع من تاريخ ابن عساكر - المجلدة الثانية ص ١٤٨

٢٥٧ – عبد الله بن حَكيم التميمي السعدي البصري

من وجوه أهل البصرة . أوفده بشر بن مروان على عبد الملك في وفد ليحضّوه على توليته عمر بن عبد الله (١) بن مَعْمَر قتال الأزارقة ، ويخبروه أن المهلب مريض . فلما خرج الوفد من خطبهم مَضَى ، خطب عبد الله بن حكيم ، وحثّ عبد الملك على تولية المهلب ، فولاّه عبد الملك . ذكر ذلك أبو خيثمة [٦٩] زهير بن حرب في كتاب « حروب الأزارقة » .

[قدومه على عبد الملك]

أخبرنا (٢) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، انا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، انا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيري ، انا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي ، نا حازم أبو النعمان ، نا غسان بن مضر ، نا سعيد بن يزيد ، أبو مَسلمة

أن بشر بن مروان بعث إلى عبد الملك بن مروان رجالاً من أهل البصرة من وجوههم : أنه ليس لقتال الأزارقة إلا عمر بن عبيد الله بن معمر ، فيهم عبد الله ابن حكيم السعدي . فقام خطيباً . في حديث فيه طول .

وقال : أخطأ في نسبه ، هو عبد الله بن حَكيم بن زياد(٣) بن حُوَيّ (٤) ابن سفيان بن مجاشع بن دارم ، وهو القرين (٥) ، مشهور في وجوه بني تميم وأشرافهم . وإنما سمي القرين (٥) لأنّه كان يدخل هو وطُفيل أخو بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة

(١) كذا في الأصول ، وسيأتي بعد قليل « عمر بن عبيد الله » ، وانظر الكامل في التاريخ ٣٦٢/٤ ، ففيه : « عمر بن عبيد الله »

(٢) فوقها في ب : « ملحق »

(٣) في النقائض : « حكيم بن نافذ من بني حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع » .

(٤) في الأصول كلها « حري » ، تحريف ، وقد أثبتنا ما في الاشتقاق ٢٤١ ، وجمهرة الأنساب ٢٣١ ، والنقائض ٦٩٦ . قال ابن دريد : حُوَيّ تصغير أحوى : الأسود .

(٥ – ٥) ليس مابين الرقمين في م ، د ، س ، ع

على زياد بن أبي سفيان ، فلذلك سمي القرين ، وكان حَمَلَ الدّيات حين قُتِل مَسعودُ ابن عَمرو العَتَكيّ وإياه مدح الفَرزدق فقال : [من الطويل]

ومنّا خطيبٌ لايعابُ ، وحاملٌ   أغرُّ إذا التفّتْ عليه المَجامِعُ (١)

وهذا الحامل . والخطيبُ عطاردُ بن حاجبِ بن زرارة (٢) حين وفد على النبي ﷺ .

٢٥٨ - عبد الله بن حمّاد بن أيوب بن موسى،أبو عبد الرحمن الآمُلي (*)

آمُل (٣) جَيْحون . ويقال له : الآمَوي ، لأن بلده تسمى آمو (٣) .

سمع بدمشق وغيرها أبا الجماهر محمد بن عثمان وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء ابن زَبْر وسليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح والقاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي ونعيم بن حمّاد وسعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم وأبا رَوْح الربيع بن روح ويحيى الوُحاظي ومحمد بن كثير وسليمان بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي وابراهيم ابن المنذر الحِزامي ومحمد بن أبي معشر ومالك بن سلام البغدادي ومحمد بن عمران بن ابن أبي ليلى وأبا اليمان الحمصي (٤) وغيرهم .

---

(١) البيت من نقيضةٍ للفرزدق . ديوانه ٥١٧ ، والنقائض ٦٩٦

(٢) في النقائض ٦٩٦ : « قوله : خطيب يعني شَبّة بن عقال بن صعصعة ، والحامل يعني عبد الله بن حكيم بن نافذ من بني حُويّ بن سفيان بن مجاشع »

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٤٤٤ ، والأنساب « الآمُلي » ، ومعجم البلدان « آمل » ، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٠ ، وخلاصة الخزرجي ١٩٥

(٣) آمُل : مدينة مشهورة في غربي جَيحُون ، وهي آمُل الشط ، وتسمى أيضاً « آمُو » بضم الميم ، هكذا يقولها العجم على الاختصار . انظر معجم البلدان ، والمشترك وضعاً « آمل » . وفي سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٧ قال الذهبي : آمُل جيحون من أعمال مرو ويقال لها أيضاً أَمَوْ ، ومن ثم قيل الأمَوي بفتحتين .

(٤) في ب : « الحصمي »، وفي م،د ، س،ع : « الحصبي » ،وفي ع : «الحصنى» ،تحريف ، والصواب ما أثبتناه. انظر تاريخ دمشق ٣/أزهرية ل٢١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١٣ ، والتهذيب ٢/٤٠٤

روى عنه أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل بن داود المروزي وعبد الله بن محمد ابن الحارث البخاري وإبراهيم بن خُزيم الشاشي (١) وأبو سليمان داود بن الوسيم البُوسَنْجي ، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهَرَويّ شَكَّر ، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي والهيثم ابن كليب الشاشي(١) وأبو محمد بكر بن مسعود بن الرواد بن الحسن بن القرَنْكَدي.

[حديث الشفاعة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، انا أبو بكر البيهقي ، انا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوي ، نا محمد بن حمدويه بن سهل المروزي أبو نصر الغازي ، نا عبد الله بن حماد الآمُلي ، نا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا زهير بن محمد ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي .

فقلت : ماهذا ياجابر ؟ قال : نعم يامحمد ، إنّه من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يُحاسَبُ حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة ، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبَقَ نفسه وأعلق ظهره .

[خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُريق وأبو النجم بَدْر بن عبد الله ، قالا : انا وأبو الحسن بن سعيد ، [٦٩ب] نا أبو بكر الخطيب (٢) ، حدثني الحسن بن محمد الخلال ، قال : حدثتنا أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل ، قالت : حدثني أبي ، نا عبد الله بن حمّاد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآمُلي :

فذكر عنه حديثاً .

أخبرنا أبو منصور وأبو النجم وأبو الحسن ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب (٣) :

عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآمُلي قدم بغداد وحدث بها عن عبد الغفار بن داود الحراني وأبي الجماهير محمد بن عثمان الدمشقي . روى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي .

(١ - ١) ليس مابين الرقمين في م ، د ، س ، ع

(٢) تاريخ بغداد ٤٤٥/٩

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٤/٩

[وفاته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، انا هنّاد بن إبراهيم بن محمد النسَفي ، انا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، الغُنْجار (١) الوراق قال :

توفي أبو عبد الرحمن عبد الله بن حمّاد الآمُلي في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين .

٢٥٩ - عبد الله بن حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي

من أهل حرستا .

روى عنه ابنه أبو مالك محمد بن عبد الله بن حمّاد ، يأتي حديثه في ترجمة ابنه (٢) .

٢٦٠ - عبد الله بن حمّاد ، أبو رواحة

وجَدَ بدمشق كتاباً كتبه ابن عباس إلى معاوية .

روى عنه الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن (٣) مُسَرِّح (٤) ، أبو وهب الحراني .

[كتاب ابن عباس إلى معاوية]

قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي ، أخبرني محمود بن محمد المازني ، نا أبو شيبة المطلب ابن حفص الحلعطي (٥) ، نا عبد الملك بن حميد بن عبد الملك .

---

(١) الغُنْجار : بضم الغين وسكون النون - لقب يعني حمرة الوجنتين . عُرف به اثنان: أولهما أبو أحمد التيمي ، والثاني هو المذكور في الإسناد ، لقب به لطلبه حديث غُنجار المقدم ذكره ، صنف « تاريخ بخارى » ، توفي سنة ٤١٢ . انظر الأنساب .

(٢) حدث عنه ابنه في حرستا سنة ٣٣٨ ، وتوفي سنة ٣٣٩ . انظر تاريخ ابن عساكر م ١٨/٢٢٤ الأزهرية

(٣) ليست « بن » في س ، ع

(٤) مُسَرِّح : كمحمد ، وانظر الإكمال ٧/٢٥٢ ، والمشتبه ٤٨٤ ، والتبصير ١٢٩٠ والتاج : « سرح »

(٥) كذا في الأصول ، ولم نهتد إلى حقيقة اللفظة .

ح قال : وأخبرني محمود ، حدثني هلال بن العلاء ، نا (١) الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح ، حدثني عبد الملك بن حُمَيد وأبو رواحة عبد الله بن حماد

قال محمود : وحديث أبي شيبة أتم الحديثين قال :

كنا مع عبد الملك بن صالح بدمشق ، فأصاب كتاباً في ديوان دمشق :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن العباس إلى معاوية بن أبي سفيان

سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، عصمنا الله وإياك بالتقوى .

أما بعد : فقد جاءني كتابك ، فلم أسمع منه إلا خيراً ، وذكرتَ شأن المودة بيننا ، وإنك لعمرو الله ، لمودود في صدري ، من أهل المودة الخالصة والخاصة وإني للخلّة التي بيننا لراعٍ ، ولصالحها حافظ (٢) ولا قوة إلا بالله .

أما بعدَ حفظِ الله ، فإنك من ذوي النُّهى من قريشٍ ، وأهل الحلم والخُلُقِ الجميل منها ، فليَصْدُر رأيُك بما فيه النظرُ لنفسكَ والتقيّةُ على دينكَ والشفقةُ على الإسلام وأهله ، فإنه خيرٌ لك وأوفر لحظّكَ في دنياك وآخرتكَ . وقد سمعتُكَ تذكرُ شأن عثمان بن عفان ، فاعلم أن انبعاثك في الطلب بدمه فرقةٌ وسفك للدماء وانتهاك المحارم (٣) ، وهذا ، لعمر الله ، ضرر على الإسلام وأهله ، وإن الله سيكفيك أمر سافكي دمِ عثمان ، فتأنَّ في أمرك ، واتقِ اللهَ ربَّكَ ، فقد يقال : إنك تكيد (٤) الإمارة . وتقول : إن معك وصيةً منَ النبيِّ ﷺ بذلك ، فقول نبيِّ الله الحقُّ ، فتأنَّ في أمرك . ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول للعباس : إن الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلاً ، منهم السفاح والمنصور (٥) والمهدي والأمين والمؤتمن وأمير (٦) العصب ، أفتراني أستعجل الوقت أو انتظر قول رسول الله ﷺ

---

(١) في م ، د ، س ، ع « انا »

(٢) في م ، د ، س ، ع « لحافظ »

(٣) في د : « سفك الدماء وانتهاك المحارم » ، وفي م : « المحارم » .

(٤) يكيد الإمارة : يحتال لها . اللسان : « كيد »

(٥) ليست اللفظة في د (٦) في د : « وأمر العصب »

وقوله الحقّ، وما يُرِد (١) اللهُ من أمر يكن ولو كره العالم ذلك. وايمُ الله لو أشاءُ لوجدتُ متقدَّماً وأعواناً وأنصاراً ولكنني أكره لنفسي ما أنهاك عنه ، فراقب اللهَ ربَّكَ ، واخلفْ محمداً في أمته خلافة (٢) صالحة . فأما شأن ابن عمكَ عليّ بن أبي طالب ، فقد استقامت له عشيرتك ، [٧٠] وله سابقته وحقّه ، ونحن له على الحق أعوان ، ونصحاء لك (٣) وله ولجماعة المسلمين . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب عكرمةُ ليلةَ البدر من صفر سنة ست وثلاثين .

٣٦١ - عبد الله بن حنتش الخثعمي

شهد صفّين مع معاوية ، وكان مُقدَّمَ خثعم

[خبره في كتاب وقعة صفين]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، انا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاّني ، انا أبو علي بن شاذان ، انا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي ، نا نصر بن مُزاحم (٤) ، نا عمر بن سعد ، حدثني أبو علقمة الخثعمي :

أن عبد الله بن حنتش الخثعمي ، كان رأساً لخثعم مع معاوية بصفّين ، فأرسل إلى أبي كعب (٥) الخثعمي ، رأسِ خثعمِ مع علي :

إن شئت تواقفنا فلم نقتتل ، فإن ظهر صاحبُك كنّا معه ، وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ولم يقتل بعضنا بعضاً ، فأبى أبو كعب ، فلما دنا الناس بعضهم إلى بعض ، التقت خثعم وخثعم ، فقال عبد الله بن حنَش :

يامعشر خثعم ، قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلةَ لأرحامهم

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « مايود » (٢) ليست اللفظة في د
(٣) في س ، ع : « وتصالحك »
(٤) انظر كتاب وقعة صفين ٢٩٠
(٥) في الأصول : « أبي بن كعب » . والصواب من « وقعة صفين » ٢٩٠

وحفظاً لحقّهم أبداً ماكفّوا عنكم ، فإن قاتلوكم فقاتلوهم . فقال رجل من أصحابه : قد ردّوا عليك رأيك وأقبلوا يقاتلونك ! فغضب عبد الله بن حَنَش وقال : اللهم قيّض له وهبَ بن مسعود - رجلاً من خَثْعَم الكوفة ، كانوا يعرفونه بالبأس في الجاهلية - فدعا الرجلُ إلى البراز ، فخرج إليه وهبُ بن مسعود ، فحمل على الشامي فقتله ، ثم اقتتلوا قتالاً شديداً ، قال : وحمل شَمر بن عبد الله الخثعمي من أهل الشام على أبي كعب(١) رأس خثعم الكوفة ، فطعنه فقتله ، ثم انصرف يبكي ، ويقول : رحمك الله يا أبا كعب ، لقد قتلتُكَ في طاعة قومٍ أنت أمسُّ بي رحماً منهم ، وأحب إليّ نفساً منهم ، ولكن والله ما أدري ما أقول ، ولا أرى الشيطان إلا قد فتننا ، ولا أرى قريشاً إلا قد لعبت بنا . ووثب كعب بن أبي كعب إلى راية أبيه فأخذها ، ففقئت عينه وصرع ، ثم أخذها شريح بن مالك فصُرِع ، حتى صُرِع منهم حول رايتهم ثمانون رجلاً ، وأصابوا من خَثْعَم الشام نحواً منهم .

٢٦٣ - عبد الله بن حَنْظَلة بن أبي عامر المعروف بالراهب (*)

واسمه عبد عمرو بن صَيْفي بن النعمان بن مالك بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ويقال : مالك بن أمية بن ضبيعة . وقيل غير ذلك . أبو عبدالرحمن ، ويقال : أبو بكر الأنصاري ، من أهل المدينة .

أدرك النبي ﷺ ، وروى عنه وعن عمر وكعب الأحبار .

روى عنه عبد الله بن يزيد الخَطْمي ، وعبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة

(١) انظر الحاشية السابقة

(*) طبقات ابن سعد ٥/٦٥ ، وطبقات خليفة ٢٠٢٣ / ٥٩٣ ، وتاريخ خليفة ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، والتاريخ الكبير ٥/٦٧ ، والجرح والتعديل ج٢ ق ٢/٢٩ ، وجمهرة نسب قريش ٣٣٣ ، واسمه فيه« عُبيد الله» ، والاستيعاب ٣/٨٩٢ ، والاستبصار ٢٨٩ ، وأسد الغابة ٣/١٤٧ والإصابة ٣/٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٢ ، والتهذيب ٥/١٩٣

وضمضم بن جَوْس وأسماء بنت زيد بن الخطاب ، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

ووفد على يزيد بن معاوية ، ثم رجع من عنده ، وخرج مع مَنْ خرج في فتنة الحَرَّة فقُتل . وأبوه حنظلة بن أبي عامر ، غسيل الملائكة ، قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحُد شهيداً . [٧٠ ب] وقد سقْنا ذكر وفوده في ترجمة العباس بن سهل (١)

[رأى النبي يطوف بالبيت]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، انا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا أبو بكر محمد ابن علي بن محمد بن النضر الديباجي ، نا الحسن بن صفوان ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُلمي

نا الحسن بن سَوَّار (٢) أبو العلاء ، نا عِكرمة بن عمار - زاد ابن صفوان : اليمامي - عن ضمضم بن جَوْس ، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال :

رأيتُ النبي - وقال يوسف : رسول الله ﷺ - يطوف بالبيت على ناقته - وقال يوسف : ناقةٍ - لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إليكَ إليكَ (٣) .

[رأي ابن حنبل في الرجل والخبر]

قال أبو إسماعيل الترمذي :

ذكرته لأحمد بن حنبل ، فقال : الحديث غريب ، والشيخ ثقة ، وفي حديث ابن صفوان ، قال : فسألنا أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال الشيخُ ثقة ، والحديث غريب ، ثم أطرق ساعةً ، ثم قال : كتبتموه من كتابٍ ؟ قلنا : نعم .

---

(١) مضى في التاريخ « مج ٢٣/١٢١ ب الأزهرية »

(٢) في الأصول كلها « سواد » تصحيف ، وهو الحسن بن سوار ، أبو العلاء البغوي ، حدث عن عكرمة بن عمار ، روى عنه محمد بن إسماعيل الترمذي ، توفي سنة ٢١٦ أو ٢١٧ هـ . الجرح والتعديل ج ١ ق ٢/١٧ ، وتاريخ بغداد ٧/٣١٨ ، وميزان الاعتدال ١/٤٩٣ ، والتهذيب ١/٢٨١ ، وخلاصة الخزرجي ٧٨

(٣) سنن الدارمي ٢/٦٢ ، والنسائي ٥/٢٧٠ ، والترمذي ٣/٢٦٤ ، وابن ماجه ٢/١٠٠٩

[حديث: درهم ربـاً ..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المُذْهِب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ابن أحمد (١) ، حدثني حسين بن محمد ، نا جرير يعني : ابن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ، قال :

قال رسول الله ﷺ : درْهمٌ رِباً يأكلُه الرجل وهو يعلم ، أشدُّ مِنْ ستةٍ وثلاثين زَنْيةً (٢) .

كذا قال أيوب ، وتابعه ليث بن أبي سُلَيم :

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني هاشم بن الحارث المروزي ، نا عُبيد الله بن عمرو ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عبد الله بن حَنْظلة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

دِرْهم رِباً أشدُّ من ثلاثٍ وثلاثين زَنْيةً في الخطيئة .

قال البغوي :

روى هذا الحديث : جرير بن حازم عن أيوب وعُبيد الله بن عمرو عن ليث ، جميعاً عن ابن أبي مُليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن النبي ﷺ . وهما عندي وهم . وحدث به الثوري عن عبدالعزيز بن رُفيْع عن ابن أبي مُلَيكة على الصواب :

حدثنيه جدي (٣) ، نا أبو أحمد الزُبيري ، نا سفيان ، عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن كعب ، قال :

درهمٌ رباً ..

وذكر الحديث .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المُذْهِب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ابن أحمد ، حدثني أبي ، نا وكيع ، نا سفيان عن عبد العزيز بن رُفيع عن ابن أبي مليكة ، عن حنظلة بن راهب عن كعب ، قال :

لأنْ أزنيَ ثلاثاً وثلاثينَ زَنيةً أحبُّ إلي من أن آكل درهمَ رباً يعلم الله أني أطلُبه حين أكلته (٤) .

---

(١) كذا في الأصول ، وسقطت بعدها : « حدثني أبي » المثبتة في مسند أحمد ، وهذاالسند معروف عند ابن عساكر ، وسيأتي بعد قليل على الصواب .

(٢) مسند أحمد ٥/٢٢٥

(٣) أي أحمد بن منيع ، جد عبد الله بن محمد البغوي لأمه . انظر تاريخ بغداد ١١١/١٠ ، ولسان الميزان ٣٣٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٨٤/١

(٤) المسند ٥/٢٢٥ ، وفيه : «أني أكلته حين أكلته رباً »

[تعليق ابن عساكر]

قوله (١) : عن حنظلة ، وهمٌ ، وحنظلة قتل قبلَ أن يُسلم كعب ، وإنما هو عبد الله بن حنظلة .

[حديث : الرجل أحق.]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده ، انا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد الدُّوري ، نا سعيد بن سليمان ، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن المسيَّب بن رافع ومعبد بن خالد ، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي ، وكان أميراً على الكوفة ، قال :

أتينا قيس بن سعد بن عُبادة في بيته ، فأذنت الصلاة ، فقلنا لقيس : قم فصلِّ لنا ، فقال : لم أكن لأصلي لقوم لستُ عليهم بأمير ، فقال رجل : ليس بدونه فقال له : عبد الله [٧١] بن حنظلة بن الغسيل ؛ فقال : قال رسول الله ﷺ : الرجل أحقُّ بصدر دابَّته ، وبصدر فراشه ، وأنْ يَؤُمَّ في رَحْله . فقال قيس بن سعد عند ذلك : يافلانُ لمولىً لهم ، قم فصلِّ بهم .

قال ابن منده :

رواه عاصم بن علي ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المسيَّب بن رافع ، عن عبد الله ابن يزيد ، عن عبد الله بن حنظلة ، ولم يذكر معبداً في الإسناد .

[طرق أخرى للحديث]

قال سعيد : وبه : نا اسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن حنظلة .

ورواه عبد الغفار بن عُبيد الله الكُرَيزي ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المسيَّب بن رافع ومجاهد ، عن عبد الله الخَطْمي ، عن عبد الله بن حنظلة .

وقال خالد بن نزار : عن إسحاق بن يحيى ، عن المسيَّب بن رافع ، عن يونس بن سعد ، عن عبد الله بن حرملة ، نحوه .

[حديث السواك]

قال : وانا ابن منده ، انا عبد الرحمن بن عبد الله البجلي ، نا عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، نا أحمد بن خالد الوَهْبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت زيد بن الخطاب ، عن عبد الله ابن حنظلة

أن النبي ﷺ قال : لولا أن أشُقَّ على أمَّتي لأمرتهم بالسِّواكِ عند كل صلاة . »

---

(١) أي أحمد بن حنبل .

[طرق أخرى للحديث]

قال ابن منده :

ورواه يونس بن بُكَير وغيره ، عن محمد بن إسحاق . كذا قال يونس ابن بُكَير .

ورواه إبراهيم بن سعد وسعيد بن يحيى ، سعدان اللخمي ، عن ابن إسحاق فقالا : عن محمد بن يحيى ، عن عُبيد الله (١) بن عبد الله بن عمر .

قال : قلتُ له : أرأيتَ توضّي (٢) ابنِ عمر لكل صلاة ؟ فقال : حدَّثَتْه أسماء بنت زيد ، عن عبد الله بن حنظلة .

ورواه سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، قال :

قلت لعبد الله بن عبد الله . فذكر مثل ما قالا ، إلا أنه قال : عبد الله ، وزاد في الإسناد ابن رُكانة .

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا عبد الوهاب بن أبي حيَّة ، انا محمد بن شجاع ، انا محمد بن عمر قال :

قالوا : وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول فأدخلتْ عليه في الليلة التي في صُبحها قتال أحُدٍ ، وكان قد استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت عندها ، فأذن له ، فلما صلى الصبح غدا يريد النبي ﷺ ، ولزمتْهُ جميلة ، فعاد فكان معها فأجْنَبَ منها ، ثم أراد الخروج وقد أرسلتْ قبل ذلك إلى أربعةٍ من قومها فأشهدتْهم أنه قد دخل بها ، فقيل لها بعدُ : لِمَ أشْهَدْتِ عليه ؟ قالت : رأيتُ كأنَّ السماء فُرجت فدخل فيها ثم أطْبِقَتْ ، فقلت : هذه الشهادة ، فأشهدتُ عليه أنه قد دخل . وتعلق بعبد الله بن حنظلة . ثم تزوجها ثابت بن قيس بعدُ ، فولد محمدَ بن ثابت بن قيس .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد ، قالا : انا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو حامد بن جبَلة ، نا محمد بن إسحاق ، حدثني أبو يونس ، نا إبراهيم بن المنذر ، قال :

---

(١) وهو أخو عبد الله المذكور في الإسناد السابق .

(٢) اللسان : « توضأ توضُّؤاً ووُضوءاً .. وبعضهم يقول : توضَّيْتُ »

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ، يكنى أبا عبد الرحمن ، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين وقد رآه ، وقُتل يومَ الحَرَّة سنة ثلاثٍ وستين .

[وعند خليفة] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك وأبو العزّ ثابت بن منصور ، قالا ؛ انا أحمد ابن الحسن بن أحمد ـ زاد عبد الوهاب : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن انا أبو الحسين الأهوازي ، نا عمر بن إسحاق ، انا خليفة بن خياط (١) ، قال :

عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر بن صَيْفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك ، قُتل يوم الحرة سنة ثلاثٍ وستين .

[وعندابنسعد] أخبرنا [٧١ ب] أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، انا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال : في تسمية مَن أدرك النبيَّ ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً :

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، واسم أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد بن أمة بن ضُبيعة من بني عمرو بن عوف . وهو ابنُ غَسيل الملائكة . توفي رسول الله ﷺ وهو ابنُ سبع سنين ، وقد رآه . وقُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين . ويكنى أبا عبد الرحمن .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، قال :

في الطبقة الأولى من أهل المدينة عبد الله بن حَنْظَلة الغسيل بن أبي عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفي بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أبَيّ بن سَلول من بَلحُبلي . وكان حنظلة بن أبي عامر لما أراد الخروج إلى أحُدٍ وقع على امرأته جميلة بنت عبد الله ، فعلقت بعبد الله بن حَنْظَلة في شوال من رأس اثنتين وثلاثين شهراً من الهجرة . وقُتل حنظلة بن أبي عامر يومئذٍ شهيداً فغسّلته الملائكة ، فيقال لولده : بنو غسيل الملائكة ، ووَلَدَتْ جميلةُ عبدَ الله ابن حَنْظَلة بعد ذلك بتسعةِ أشهرٍ ، فقُبض رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين .

(١) طبقات خليفة ٢٠٢٣ / ٥٩٣

وذكر بعضهم أنَّه قد رأى رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ، وقد روى عن عمر (١).

فَولَد عبدُ الله بنُ حَنْظَلة عبدَ الرحمن وحَنْظَلة ، وأمُّهما أسماء بنت أبي صَيْفي ابن (٢) عامر بن صَيْفي ، وعاصماً والحكَمَ وأمها فاطمة بنتُ الحكم من بني ساعدة ، وأنساً وفاطمة وأمها سلمى بنت أنس بن مُدْرِك من خَثْعَم ، وسليمانَ وعُمَر وأمةَ الله وأمهم أمُّ كلثوم بنتُ وَحْوَحِ بن الأسلت بن جُشَم بن وائل ابن زيد من الجَعادِرة من الأوس ، وسويداً ومَعْمَراً وعبدَ الله والحارثَ ومحمداً وأمَّ سلمة وأم حبيب وأمَّ القاسم وقريبة وأمَّ عبد الله ، وأمُّهم أم سويد بنت خليفة من بني عدي بن عمرو من خزاعة (٣).

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو الحسين بن المظفر ، انا أبو علي المدائني ، انا أبو بكر بن البَرْقي ، قال :

ومن بني ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس : عبدُ الله بن حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد ، وحنظلة هو الغسيل ، واسم أبي عامر صيفي. أخبرنا بذلك كله ابن هشام ، واستشهد أبوه حنظلة يومَ أحد فغَسَّلَتْهُ الملائكةُ فيما قال ابن إسحاق .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد أبو الفضل : وأبو الحسين الأصبهاني ؛ قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل (٤)

قال في باب المبادلة من الصحابة :

عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، وهو ابن غَسيل الملائكة ، الأوسي الأنصاري ، وَلَّت الأوسُ أمرها يوم الحرة عبدَ الله . قال مالك : كانت الحَرة سنة ثلاث وستين . يُعَدُّ في أهل المدينة .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٦٥ - ٦٦

(٢) كذا في الأصول ، وفي الطبقات : « ابن أبي عامر » ، وهو الصواب ، انظر ماتقدم .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٦٥

(٤) التاريخ الكبير ٥/٦٨

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد، قالا: انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال(١):

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، ويقال : ابن [٧٢] حنظلة بن الراهب . يعد في أهل المدينة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وابن أبي مليكة وأسماء بنت زيد بن الخطاب سمعت أبي يقول ذاك . وبعضه من قبلي .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، انا أحمد بن عبيد بن بيري ، انا محمد بن الحسين الزعفراني ، انا أبو بكر بن أبي خيثمة .

قال : في تسمية من روى عن النبي ﷺ من الأنصار :

اسمه عبد الله بن حنظلة بن الراهب .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالا : انا أبو الحسين بن الآبنوسي ، انا أحمد ابن عبيد إجازة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، قال :

وهو عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك . حدثنا بذلك ابن أيوب ، عن إبراهيم ، عن ابن إسحاق .

قال ابن أبي خيثمة :

وأبو عامر بن صيفي اسمه عبد عمرو بن صيفي . قتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة فيما حدثنا أبي .

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، الغسيل ، سكن المدينة ، وروى عن النبي ﷺ . قال ابن سعد : اسم أبي عامر عمرو ، وهو الراهب ، بن صيفي بن النعمان ابن مالك بن ضبيعة . قتل حنظلة بأحد ، وروي عن النبي ﷺ ، أنه قال : رأيت حنظلة تغسله الملائكة بين السماء والأرض . وكان عبد الله بن حنظلة على عهد رسول الله ﷺ وعند وفاته صغيراً ، وقتل عبد الله يوم الحرة . وقال محمد بن عمر : عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب قتل يوم الحرة ، وقد رأى النبي ﷺ ، وتوفي وهو ابن سبع وستين .

---

(١) الجرح والتعديل ٢ ق ٢/٢٩

[وعند أبي نعيم]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن يوسف بن الحسن بن محمد التفكري انا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي يقول:

حنظلة بن أبي عامر، يقال له: غسيل الملائكة وابنه عبد الله ولد على عهد النبي ﷺ.

[وعند الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، انا أبو بكر الحافظ (١)، انا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن حنظلة بن الراهب، ويقال: ابن أبي عامر، وهو ابن غسيل الملائكة الأنصاري، واسم أبي عامر عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أميّة ابن سعيد من بني عمرو بن عوف، ويقال: ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية (٢) ابن ضبيعة من زيد بن مالك، له رؤية من النبي ﷺ، ويقال: توفي النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، يُعد في أهل المدينة. وهذا هو المحفوظ في كنيته.

[وعند نوح بن حبيب]

وقد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، انا أبو الفضل بن البقال، انا أبو الحسن ابن الحمامي، انا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، انا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب، يقول:

كنية عبد الله بن حنظلة بن الراهب أبو بكر.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، انا شجاع بن علي، انا أبو عبد الله ابن منده قال:

عبد الله بن حنظلة بن الراهب وهو أبو عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضُبيعة الأنصاري، وحنظلة هو غسيل الملائكة، توفي النبي ﷺ وله سبع

---

(١) كذا في الأصول، وهو قفز أدى إليه تماثل الكنية بين الرجلين المعروفين في هذا السند: «أبو بكر الصفار محمد بن القاسم بن حبيب» و«أبو بكر الحافظ أحمد ابن علي بن منجويه»، والصواب - وهو الذي يرد عند ابن عساكر -: انا أبو بكر الصفار، انا أبو بكر الحافظ.

(٢) فوقها في ب ضبة، ولعل ابن عساكر يريد أنها في هذا الموضع «أمة»

سنين ، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين . يروي عنه عبد الله بن يزيد [٧٢ب] الخَطْمي وعبد الله بن أبي مُليكة وضمضم بن جَوْس .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد ، قالا : انا أبو نعيم ، قال :

عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، وهو ابن أبي عامر ، بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وحَنظلة هو غسيل الملائكة ، توفي النبي ﷺ وله سبع سنين ، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين . حديثه عند عبد الله بن يزيد الخَطْمي وعبد الله بن أبي مليكة وضمضم بن جوس وأسماء بنت زيد بن الخطاب .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا (١) قال :

وأما غَسيل - بغين معجمة وسين مكسورة - فهو : حنظلة بن أبي عامر الراهب غسيلُ الملائكة ، قتل يوم أحد ، وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل . روى عن النبي ﷺ .

[عمر يزيد له في فريضته]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، انا أبو الحسين بن الآبنوسي ، انا ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلّي المصيصي ، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار المصيصي ، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي المصيصي ، قال : سمعت ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه

أن عمر بن الخطاب لما فرض للناس ، فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم فأتاه طلحة بابن أخٍ له ، ففرض له دون ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فضلت هذا الانصاري على ابن أخي ! فقال : نعم ، لأني رأيت أباه يستتر يوم أحد بسيفه كما يستتر الجمل .

[خشيته]

قرأت على أبي الحسين بن كامل ، عن أبي بكر الخطيب ، انا ابن بشران ، انا ابن صفوان ، نا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن سفيان بن بشير ، نا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سَبْرة ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، قال :

(١) الإكمال : ٦/٢٠٨

سمعت عبد الله بن حنظلة ، يوماً وهو على فراشه ، وعُدْتُه من عِلّة ، فتلا رجل هذه الآية ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وِمنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (١) ﴾ فبكى حتى ظننت أن نَفْسَه ستخرجُ ، ثم قال : صاروا بين أطباق النار ، ثم قام على رجليه ، فقال قائل : يا أبا عبد الرحمن اقعد ، فقال : منع مني ذكرُ جَهَنَّمَ القعودَ ، ولا أدري لعلّي أحدُهم .

[صلاته]

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد النجار ، انا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، انا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي إجازة ، انا محمد بن أحمد بن محمد البزار ، نا أحمد بن سلمان بن الحسن ، نا عبد الله بن محمد بن عُبيد ، حدثني محمد بن الحسين ، نا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسي ، قال : سمعت داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة ، يقال له سعيد ، قال :

لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه ، إنما كان يلقي نفسه هكذا ، إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه ، ثم هجع شيئاً .

[من خبره]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، انا عاصم بن الحسن ، انا أبو الحسين بن بشران ، انا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني قدامة بن محمد الخَشْرَميّ ، حدثني محمد بن خُوط ، وكان من خيار أهل المدينة ، عن صفوان بن سُليم قال :

يتحدث أهل المدينة ، أن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ، لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد ، فقال : تعرفني يابن حنظلة ؟ فقال : نعم ، قال : من أنا ؟ قال : أنت الشيطان ، قال : فكيف علمت ذاك ؟ قال : خرجت وأنا أذكر الله فلما رأيتك بَلَدْتُ أنظر إليك ، فشغلني [٧٣] النظر إليك عن ذكر الله ، فعلمت أنك الشيطان ، قال : نعم ، يابن حنظلة ، فاحفظ عني شيئاً أعلّمكَهُ ، قال : لا حاجة لي به ، قال : تَنْظُرُ ، فإن كان خيراً قبلتَ فإن كان شراً رَدَدْتَ ، يابن حنظلة لا تسأل أحداً غير الله سؤال رغبة ، وانظر كيف تكون إذا غضبت .

[قتاله الأمويين ومقتله وبنيه]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة بن خياط (٢) ، نا وهب بن جرير ، نا جُويرية بن أسماء ، قال :

---

(١) سورة الأعراف ٧/٤١

(٢) تاريخ خليفة ١/٢٨٩ ، ٢٩١

سمعت أشياخنا من أهل المدينة يتحدثون : أنّ ممن وفد إلى يزيد بن معاوية عبدَ الله بن حنظلة معه ثمانية بنين له ، فأعطاه مائة ألف ، وأعطى بنيه كل واحد منهم عَشَرَة آلاف سوى كُسْوتهم وحُمْلانهم[١] ؛ فلما قدم عبد الله بن حنظلة المدينة أتاه الناس ، فقالوا : ماوراءك ؟ فقال : أتيتُكم من عند رجل ، والله لو لم أجد إلاّ بنيّ هؤلاء لجاهدتُه بهم ، قالوا : فإنه بلغنا أنه أكرمك وأعطاكَ ، قال : قد فعَل وما قبلت ذلك منه ، إلا أن أتقوّى به عليه . وحضّض الناس فبايَعُوه .

قال وهب في حديثه عن جُويرية ، قال : فخرج أهل المدينة بجموع كثيرة وَهيئة لم يُرَ مثلُها ، فلما رآهم أهل الشام هابوهم وَكرهوا قتالهم ، فأمر مسلم بن عقبة بسرير فوُضع بينَ الصَّفين ، ثم أمر مناديه : قاتلوا عني أو دَعُوا ، فشدّ الناس في قتالهم ، فسمعوا التكبير خلفهم في جوف المدينة ، وأقْحَم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الحَرّة فانهزم الناس وعبد الله بن حنظلة مُتساندٌ إلى بعض بنيه ، يَغطُّ نوماً ، فنبهه ابنه ، فلما فتح عينيه فرأى ماصنَع أمرَ أكبرَ بنيه فقاتل حتى قتل ، فلم يزل يُقدّمهم واحداً فواحداً حتى أتى على آخرهم ، ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل[٢] .

[بعض الخبر مما رواه المدائني]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسين بن الطُّيوري ، انا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد المعدّل ، انا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، انا أبو بكر أحمد ابن محمد بن شيبة البزار ، انا أبو جعفر أحمد بن الحارث الجزار ، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، عن علي بن سليم وغيره :

أن عبد الله بن حنظلة كان بالحرة يخفق رأسه من النعاس ، والناس يقتتلون حتى تنادوا : الهزيمة ، فذهب عنه سِنَة النعاس ، فقاتل حتى قُتل ، وبنوه سبعة فقتلوا وهو يقول ﴿ كلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الموْتِ وإنّما تُوَفَّوْنَ أجورَكم يَوْمَ القِيامَةِ[٣] ﴾ .

[رأي عبد الله ابن زيد فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي الواعظ ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ابن أحمد ، حدثني أبي ، نا مؤمل ، نا وُهيب ، نا عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، قال :

---

(١) الحُمْلان : مايحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة
(٢) تاريخ خليفة ١/٢٨٩ ، ٢٩١
(٣) آل عمران ٣/١٨٥

قيل لعبد الله بن زيد يوم الحرة : هاذاك ابن حنظلة يبايع الناس ، قال : علامَ يبايعهم ؟ قالوا : على الموت ، قال : لا أبايع عليه أحداً بعد رسول الله ﷺ .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم (١) بن السمرقندي ، انا أبو الحسين (١) بن النقور وأبو القاسم ابن البُسْري (١) وأبو نصر الزينبي

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أبو القاسم بن البُسري (١)

قالوا : انا أبو طاهر المخلص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري ، حدثني محمد بن فليح ، عن عمرو ، يعني : ابن يحيى ، عن عباد بن تميم :

أن عبد الله بن زيد وهو ابن عاصم المازني ، قيل له يوم الحرة : هذا ابن حنظلة يبايع الناس ، فقال : على ماذا ؟ فقالوا : على الموت ، فقال : لا أبايع على هذا أحداً بعد [٧٣ ب] رسول الله ﷺ .

[وقعة الحرّة]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن الفهم الفقيه ، نا محمد بن سعد (٢) ، نا محمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، قال :

وانا ابن أبي ذئب ، عن صالح بن أبي حسان ، قال :

ونا سعيد بن محمد عن (٣) عمرو بن يحيى ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد وعن غيره (٤) أيضاً . كلٌّ قد حدثني ، قالوا :

لما وثب أهل المدينة ليالي الحرة ، فأخرجوا بني أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت ، وقال : ياقوم ، اتقوا الله وحده لاشريك له ، فوالله ماخرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرْمى بالحجارة من السماء ؛ إن رجلاً ينكح الأمهات والبنات

(١ - ١) استدرك مابين الرقمين في هامش ب

(٢) طبقات ابن سعد ٦٦/٥

(٣) في الأصول « بن » ، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من الطبقات ٦٥/٥ . وانظر ترجمة « عباد بن تميم المازني » في : التاريخ الكبير ٣٥/٦ ، والجرح والتعديل ق ١ ج ٧٧/٣ والتهذيب ٩٠/٥ ، وترجمة « عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني » في : التاريخ الكبير ٣٨٢/٦ ، والجرح والتعديل ج ١ ق ٢٦٩/٣ ، والتهذيب ١١٨/٨

(٤) كذا في الأصول ، وفي الطبقات : « غيرهم »

والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي أحدٌ من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءً حسناً . فتواثب الناس يومئذ يبايعون من كل النواحي . وما كان لعبد الله ابن حنظلة تلك الليالي مبيت إلاّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرْبةٍ من سَويق يُفْطِر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رئي رافعاً رأسه إلى السماء إخباتاً . فلما دنا أهل الشام من وادي القُرى ، صلى عبد الله ابن حنظلة بالناس الظهر ثم صعد المنبر فحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيّها الناس إنّما خرجتم غضباً لدينكم ، فأبلوا لله (١) بلاءً حسناً ، ليُوجِب لكم به مغفرته ، ويُحِلّ به عليكم رضوانه .

أخبرني مَن نزل مع القوم السُوَيداء (٢) :

وقد نزل القوم ذا خُشُب (٣) ومعهم مروان بن الحكم ، واللهُ إن شاء الله ، مُحينه (٤) بنقضه العهد والميثاق عند منبر رسول الله ﷺ ، فتصايح القوم وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزَغ ابن الوَزَغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ، ويقول إن الشتْم ليس بشيء ، ولكن اصدقوهم اللقاء ، والله ماصدق قوم قط إلا حازوا النصر بقدرة الله ، ثم رفع يديه إلى السماء ، واستقبل القِبْلة ، وقال : اللهم إنا بكَ واثقون ، بك آمنّا وعليك توكلنا ، وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثم نزل . وصبّح القومُ المدينةَ ، فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً ، حتى كثرهُم أهلُ الشام ودخلت المدينة من النواحي كلّها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذ درعين ، وجعل يحضّ أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون وقتل الناس ، فما ترى إلا رايةَ عبد الله بن حنظلة يمشي بها مع عصابة من أصحابه ، وكانت الظهر ، فقال لمولىً له : احمِ لي ظهري حتى أصلّي فصلى الظهر أربعاً متمكّناً ، فلما قضى صلاته قال له مولاه : والله ، ياأبا عبد الرحمن ، مابقي أحد ، فعلامَ تقيم ؟ ولواؤه قائم ، ماحَوْله خمسةٌ ، فقال :

---

(١) في ب ، س ، ع : « فابلوا الله » ، تصحيف .

(٢) موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام « معجم البلدان »

(٣) ذو خُشُب : وادٍ على ليلة من المدينة له ذكر في الحديث والمغازي ، وكان فيه قصر لمروان بن الحكم . معجم البلدان « خُشُب » ، والمغانم المطابة ـ مع تعليق المحقق في الحاشية ١٢٩ — ١٣٠ .

(٤) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه . اللسان : « حين »

ويحك ، إنما خرجنا على أن نموت . ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرع ، ولبس ساعدين من ديباج ، ثم حث الناس على القتال وأهل المدينة كالنعام الشرود ، وأهل الشام يقتلونهم في كل وجه . فلما هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح ، وجعل يقاتلهم وهو حاسر ، حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشام ضربةً بالسيف ، فقطع منكبه حتى بدا سَحْره ووقع ميتاً ، فجعل مُسْرف (١) يطوف على فرس له في القتلى [٧٤] ومعه مروان بن الحكم ، فمرَّ على عبد الله بن حَنْظلة وهو مادٌّ اصبعه السَّبَّابة ، فقال مروان : أما والله لئن نصبتَها ميتاً لطالما نصبتها حيّاً . ولما قتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مُقام ، فانكشفوا في كل وجه . وكان الذي وليَ قتل عبد الله بن حنظلة رجلان شرعا فيه جميعاً ، وحزّا رأسه ، فانطلق به أحدهما إلى مُسرف وهو يقول : رأس أمير القوم ، فأومأ مُسرف بالسجود وهو على دابته ، وقال : من أنت ؟ قال : رجلٌ من بني فَزارة ، قال : ما اسمك ؟ قال : مالك ، قال : وأنت وَليتَ قتْله وحزَّ رأسه ؟ قال : نعم . وجاء الآخر ، رجلٌ من السَّكون من أهل حِمْص يقال له : سعد بن الجَوْن ، فقال : أصلح الله الأمير ، نحن شرعنا فيه رمحيْنا ، فأنفذناه بها ، ثم ضربناه بسيفينا حتى تثلّما مما يلتقيان (٢) . قال الفزاري : باطل . قال السكوني : فأحلِفْه بالطلاق والحرّية فأبى أن يحلف ، وحلف السَّكوني على ما قال ، فقال مُسْرف : أمير المؤمنين يحكم في أمركما ، فأبْرَدهما ، فقدما على يزيدَ بقتل أهل الحرة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز عظيمة ، وجعلهما في شرف من الديوان . ثم ردهما إلى الحُصين بن نُمير ، فقُتلا في حصار ابن الزبير ، قال : وكانت الحرَّة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين (٣) .

[رأي ابن عباس]

أخبرنا أبو غالب ، انا أبو الحسن ، انا أحمد بن إسحاق ، انا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٤) ، نا وهب ، يعني : ابن جرير

---

(١) أي مسلم بن عقبة المري قائد الجيش الأموي ، وهو الذي سمي مُسْرفاً . انظر الكامل في التاريخ ٤/١١٢

(٢) في الأصول « يلتفتان » ، والتصويب من الطبقات

(٣) طبقات بن سعد ٥/٦٦ - ٦٨

(٤) تاريخ خليفة ١/٢٩٠

ح وأخبرنا أبو محمد السلمي ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، قالا :

انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : وقال وهب : حدثني أبي ، عن أيوب ، عن عكرمة :

أن ابن عباس سأل عنهم - يعني : أهل الحرّة - وهو بالطائف ، فقيل :- وفي حديث يعقوب : فقالوا له : - استعملوا ابنَ مطيع على قريش وعبدَ الله بن حنظلة على الأنصار ، فقال : أميران ! هلك القوم - وقال يعقوب : هلك والله القوم .

[بعض من قتل معه من ولده]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسن السيرافي ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ابن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (١) ، قال :

وأصيب من الأنصار من الأوس بن حارثة ثم من بني عمرو بن عوف : عبد الله بن حنظلة وسبعة بنين له منهم عبد الرحمن والحارث والحكم وعاصم - يعني : يوم الحرة .

[خبر مقتله عند الفسوي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، قالا :

أنا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : وسمعت سعيد ابن كثير بن عفير الأنصاري يقول :

قتل يوم الحرة عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر(٢) بن صيفي بن النعمان بن مالك ابن أمة ، غسيل الملائكة .

[وعند ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي ، انا مكي بن محمد بن الغمر ، انا أبو سليمان بن زَبْر (٣)، نا الهروي ، نا محمد بن صالح بن عبد الرحمن ، نا سعيد بن أسد ، قال :

سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة ، قتل فيها عبد الله بن حنظلة .

[ومما رواه المدائني من خبره]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، انا أبو الحسين بن الطيوري ، انا محمد بن عبد الواحد ابن محمد ، انا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، انا أحمد بن محمد بن شيبة ، انا أحمد بن الحارث عن أبي الحسن [٧٤ب] المدائني ، عن إبراهيم بن محمد (٤) ، عن محمد بن كعب (٤) ، قال :

---

(١) تاريخ خليفة « تسمية من قتل يوم الحرة » ١/٣٠٣

(٢) إلى هنا في المعرفة والتاريخ ٣/٣٢٦ ، نقله عنه صاحب البداية والنهاية ٦/٢٣٤

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ١٩

(٤ - ٤) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

مرّ مروان بعبد الله بن حنظلة ، فرآه مشيراً بأصبعه قد يبست ، فقال : لئن أشرت بها ميتاً لطالما دعوت وتضرعت بها إلى الله عز وجل . فقال رجل من أهل الشام : لئن كان هؤلاء كما تقول مادعوتمونا إلا لنقتل أهل الجنة ! قال مروان : إنهم خالفوا ونكثوا .

وعن أبي الحسن ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أبي سفيان ، قال :

رأيت في المنام عبد الله بن حنظلة في هيئة حسنة ، فقلت : ألم تُقتل يوم الحرة ؟ قال : بلى ، وقد أدخلني ربي الجنة ، فأنا فيها أسرح حيث شئت ، آكل من ثمارها ، وهذا اللواء لوائي لم أحُلَّ عقدَه ، وأصحابي حولي .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (١) ، انا محمد بن عمر ، حدثني سليمان ابن كنانة ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، قال : سمعت أبي يقول :

رأيت عبد الله بن حَنْظَلَة بعد مقتله في النوم في أحسن صورة ، ومعه [لواؤه] ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، أما قُتِلْتَ ؟ قال : بلى ، ولقيتُ ربي ، فأدخلني الجنة ، فأنا أسرح في ثمارها حيث شئت ، فقلت : أصحابك ما صُنع بهم ؟ قال : هم معي (٢) حول لوائي هذا الذي ترى لم يُحَلّ عقدُه حتى الساعة . قال : ففَزِعت من النوم ، فرأيت أنه خيرٌ رأيته .

[عودة إلى خبر سابق]

قرأت (٣) على أبي محمد التميمي (٤) ، عن عبد العزيز بن أحمد ، انا مكي بن محمد ، انا أبو سليمان بن زبر ، نا الهروي (٥) ، نا محمد بن صالح ، نا سعيد بن أسد قال :

سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرّة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة ، قُتِل فيها عبد الله بن حَنْظَلَة .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٦٨

(٢) استدركت اللفظة في هامش ب

(٣) فوقها في « ب » : « ملحق » ، وقد تقدم الخبر في ص ٢٢٤

(٤) هو أبو محمد السلمي الذي يروي عنه ابن عساكر عديداً من الكتب ، منها ، تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر . والظن أن لفظة « التميمي » جاءت بحركة ذهنية خاطئة فالتميمي هو شيخه عبد العزيز بن أحمد .

(٥) ليست اللفظة في الأصول ومكانها بياض ، واجتلبناها متابعة للسند السابق .

٢٦٣ ـ عبد الله بن حَوالة ، أبو حوالة . ويقال أبو محمد (*)

كذاك كناه أبو حسان الزِّيادي الأزدي . له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث .

روى عنه أبو إدريس الخولاني وعبد الله بن شقيق العُقَيْلي وأبو قُتيلة مَرْثَد بن وَداعة المعني (١) وعبد الله بن زُغْب الإيادي وجُبَيْر بن نُفَير وربيعة بن لقيط وسلمان ابن سُمَير وعبد الله بن عبد الشِّمالي وكثير بن مرة والحارث بن الحارث الحمصيون وبِشر ابن عبيد الله الدمشقي ويحيى بن جابر الطائي وصالح بن رستم . ونزل الأردن ، وقيل إنه سكن دمشق .

[من أحاديثه التي روى: في فضائل عثمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النَّقور ، انا عيسى بن علي ، نا(٢)

(*) طبقات ابن سعد ٤١٤/٧ ، طبقات خليفة ٧٢٣/١ ، التاريخ الكبير ٣٣/٥ ، الكنى والأسماء لمسلم ٥٧ ، الجرح والتعديل ح ٢ ق ٢٨/٢ ، المستدرك ٤٩١/٣ ، الاستيعاب ٣٩٤/٣ ، أسد الغابة ١٤٨/٣ ، الإصابة ٣٠٠/٢ ، التهذيب ١٩٤/٥

(١) في د ، س ، ع « أبو قبيلة » ، ولا نقط في ب ، وفي الأصول كلها : « مزيد بن وداعة المعني » . والصواب : أبو قُتَيْلة مَرْثَد بن وداعة المعني كما في التاريخ الكبير ٤١٥/٧ ، والكنى والأسماء لمسلم ٨٩ ، والجرح والتعديل ح ٤ ق ٢٩٩/١ ، والإكمال ٢٢٩/٧. ونسبته في الاستيعاب ١٣٨٦/٣: « الكندي ويقال الجعفي » ، وفي أسد الغابة ٣٤٥/٤١ : « الحمصي الكندي وقيل : الجعفي وقيل المعني » ، وفي التهذيب ٨٣/١٠ : « العمي وقيل الجعفي » . وقد أثبتنا ما أجمعت عليه المصادر في تسميته ،وما كان عليه شبه إجماع في نسبته، ومايبدو كأن الأصل تصحيفٌ له.

(٢) هذا الخبر والذي يليه يتداخلان متناً وسنداً في الأصل ب وحده . ذلك أننا نقرأ بعد (نا عبد الله) لفظة « يؤخر » ثم يرد الخبر التالي (ص ٢١٧ س ٥ ـ ١٤) وفوق الكلمة الأخيرة: (عفان) لفظة « إلى » . ثم نقرأ « قال (وفوقها يقدم) :وانا عبدالله بن محمد ، نا هدبة .. » ثم تتمة السند(ص ٢١٧ س ١ ـ ٢) والخبر الأول (ص ٢٢٧ س ٣ ـ ٤ » . وقد أثبتنا في المتن ما اقتضته هذهالإشارات من تقديم وتأخير . أما الأصول الأخرى فقد سكتت عن ذلك .

عبد الله بن محمد ، نا هُدْبة بن خالد ، نا حمّاد بن سلمة ، عن الجُرَيري ، عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حَوالة :

أن رسول الله ﷺ قال : تهجمون (١) على رجل يبايع الناس معتجراً بِبُرْدٍ يبايع الناس [٧٥] من أهل الجنة . قال : فإذا هو عثمان بن عفان .

[ومكانته]

قال : وانا عبد الله بن محمد ، حدثني جـدي ، نا إسماعيل بن علية ، نا الجُريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن حَوالة قال :

أتيتُ على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دَوْمة (٢) وعنده كاتب يُملي عليه (٣) ، فقال له : أنكتبك يابن حوالة . قال : فيم يارسول الله ؟ فاعرض عنه وأكبَّ على كاتبه يُملي عليه (٣) فنظرت فإذا في الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلاّ في خير ثم قال : أنكتبك يابن حوالة ؟ قلت نعم يارسول الله ، فقال : يابن حوالة كيف تصنع في فتن تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي (٤) البقر ؟ فقلت لاأدري ماخار الله لي ورسوله ، قال : فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة (٥) أرنب ؟ فقال : اتبعوا هذا ، ورجل مُقْفٍ حينئذ ، فانطلقتُ ، فسعيت فأخذت بمَنْكِبه فأقبلتُ بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا ؟ قال : نعم . فإذا هو عثمان بن عفان .

[الحديث من وجه اتمّ]

أخبرناه أتمّ من هذا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المذهب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٦) ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا الجُريري ، عن عبد الله بن شقيق عن ابن حَوالة قال :

---

(١) لم يتضح رسم الكلمة ولا إعجامها في ب ، في م ، د ، س ، ع « تهجمون » من غير إعجام فأعجمناه بما قدرنا أنه الصواب وبما يوافق رواية الحديث ذاته عند ابن عساكر « عثمان بن عفان » أخبار .

(٢) واحدة الدوم وهو ضخام الشجر ، وقيل : شجر المُقْل . النهاية في غريب الحديث واللسان : « دوم » .

(٣ - ٣) ليس مابين الرقمين في د .

(٤) صياصي البقر : قرونها واحدها : صِيصة ، اللسان : « صيص »

(٥) انتفج الأرنب : ثار . اللسان : « نفج » ،

(٦) الحديث في المسند ٥/٣٣ باختلاف في الرواية والسند ,

أتيتُ على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دَوْمة وعنده كاتب يملي عليه فقال : ألا أكتبك يابن حوالة ؟ فقلت لا أدري ماخار الله لي ورسوله ، فأعرض عني ـ وقال إسماعيل مرة في الأولى : نكتبك يابن حوالة ؟ قلت : فيم يارسول الله ، فأعرض عني ـ وأكبّ على كاتبه يملي عليه ، ثم قال : أنكتبك يابن حوالة ؟ قلت : لاأدري ماخار الله لي ورسوله ، فأعرض عني وأكبَّ على كاتبه يملي عليه ، قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر . فعرفت أن عمر لايكتب إلا في خير ، ثم قال : أنكتبك يابن حوالة ؟ قلت : نعم ، قال : يابن حوالة ، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ قلت لاأدري ما خار الله، عز وجل ، لي ورسوله ، قال : فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب ؟ قلت : لا أدري ماخار الله لي ورسوله ، قال : اتبعوا هذا . قال : ورجل مُقْفٍ حينئذٍ فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : هذا ؟ قال : نعم ، قال : وإذا هو عثمان بن عفان .

[ودعاء الرسول له]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري ، قالا : انا أبو سعد الجَنْزَروذي ، انا أبو عمرو بن حمدان ، انا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا زيد بن الحُباب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني ضمرة بن حبيب ، حدثني زُغْب بن فلان الأزدي ، قال :

نزل علينا عبد الله بن حَوالة الأزدي ، فقلت له بلغني أنه فُرض لك في مئتين كل عام فلم تقبل ؟!! قال : فقال : بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة لنغنم ، فرجعنا ولم نغنم شيئاً ، وعرف فينا الجهد ، فقال : اللهم ، لاتكلهم إليّ فأضعُفَ عنهم ، ولا تكلْهُم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم .

كذا قال : وإنما هو عبد الله بن زُغْب . وفي الحديث اختصار :

[وحديث الفتن والساعة]

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي التميمي ، انا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني (١) أبي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا معاوية ، عن ضمرة بن حبيب ، ان ابن زُغْب الإيادي حدثه ، قال :

نزل عليَّ عبد الله بن حوالة الأزدى ، فقال لي ـ وإنه نازل عليَّ في بيتي ـ: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم ، فرجعنا ولم نغنم شيئاً . وعرف

---

(١) مسند أحمد ٥/٢٨٨

الجهد في وجوهنا ، فقام فينا فقال : اللهمّ ، لاتكلهم إليّ فأضعفَ ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجَزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال : ليفتحنّ لكم(١) الشام والروم وفارس - أو الروم وفارس - حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ، ومن النَّعَم كذا وكذا ، ومن البقر كذا وكذا ، ومن الغنم ، حتى يُعطى أحدُهم مئة دينارٍ فيتسخَّطها . ثم وضع يده على رأسي أو على(٢) هامتي ، فقال: يابن حوالة : إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة ، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك .

[بعض خبره عند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن حَوالة الأزدي ، سكن دمشق(٣) ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث .

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب ، قال : قال لنا أبو بكر الخطيب :

وعبد الله بن حوالة من الصحابة الذين نزلوا دمشق .

[وعند خليفة]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك وأبو العز ثابت بن منصور ، قالا : انا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد عبد الوهاب : وأبو الفضل أحمد بن الحسن ، قالا - : انا أبو الحسين الأهوازي ، انا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط (٤) ، قال :

عبد الله بن حَوالة ، يكنى أبا حَوالة من ساكني الشام ، روى أحاديث منها: ثلاثٌ من نجا منهن فقد نجا .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد ، انا أحمد ابن محمد بن عمر ، انا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم

قالا : نا محمد بن سعد (٥)

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) د : « عليكم »   (٢) حرف الجر مستدرك في هامش « ب »

(٣) بعد هذه اللفظة في ب سقطٌ ، نجده في الهامش ٣ من الصفحة التالية

(٤) طبقات خليفة ٢٠٤/١   (٥) طبقات ابن سعد ٤١٤/٧

عبد الله بن حوالة الأزدي ، ويكنى أبا حوالة . قال الواقدي : وهو من بني معيص بن عامر بن لؤي ، ويكنى أبا محمد ، وكان يسكن الأردن . مات سنة ثمان وخمسين ـ زاد ابن الفهم : في خلافة معاوية ـ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ـ زاد ابن الفهم : قال الهيثم بن عدي : هو من الأزد ـ .

وكذا ذكر أبو حسان الزيادي في وفاته وكنيته ومبلغ سنه .

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي ، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو الحسين بن المظفر ، انا أبو علي المدائني ، انا أبو بكر بن البرقي ، قال :

عبد الله بن حوالة الأزدي ، كان يسكن دمشق ، جاء عنه أربعة أحاديث .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي ، انا أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو الحسين (١) . . . . (٢) [٧٥ب] ثمان وخمسين مات عبد الله ابن حوالة .

[وعند القاسم ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو القاسم بن البسري ، انا أبو طاهر المخلص إجازة ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي محمد ابن المغيرة ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال :

سنة ثمان وخمسين، فيها مات عبد الله بن حوالة الأزدي .

---

(١) تنخرم هنا النسخ في م ، د ، س ، ع بمقدار ورقة من الأصول التي أخذت عنها. ونسوق فيما يلي بقية الإسناد المعروف عند المصنف والخبر كما ورد في التاريخ الكبير ٥/٣٣، وانظر ايضاً المجلدة الأولى من تاريخ دمشق ٦٤

« .. بن الطيوري ، وأبو الغنائم واللفظ له قالوا : انا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل البخاري قال :

عبد الله بن حوالة ، له صحبة . قال عبد الله ؛ حدثني معاوية بن صالح عن أبي يحيى أن جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنكم ستجندون أجناداً فجنداً باليمن وجنداً بالشام وجنداً بالعراق ، فعليكم بالشام فإنها صفوة الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده » .

وانظر في تحديد نهاية الخرم الهامش الأول من ص ٢٢٢

(٢) هنا ينتهي الخرم في ب . وانظر الهامش الثالث من الصفحة السابقة

٢٦٤ — عبد الله بن حَيّان ، أبو مسلم

جليس الوليد بن مسلم

روى عن الحسن .

روى عنه أحمد بن أبي الحواري .

أنبانا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الغزّال المصري بمكة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا تمام بن محمد وعبد الوهاب الميداني ، قالا : انا أبو عبد الله بن مروان ، نا محمد بن إسحاق ابن الحريصي ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو مسلم عبد الله بن حيان ، وكان جليس الوليد ابن مسلم ، عن الحسن في قوله :

﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾[1] قال : ليرزقنّه طاعة يجد لذتها في قلبه .

قال : فحدثت بهذا أبا سليمان ، فقال : أمّا الذي سمعنا فالقناعة ، ولكن أيها أفضل عندك ؟ القانع أو الذي يجد لذّة الطاعة ، فلم أجبه ، فقال : القانع أفضل ، لأنه قد يجد لذة الطاعة . من لم يقنع برزقه بعد ولا يكون قانعاً ، حتى قد وجد لذة الطاعة ، وجاز إلى القناعة (٢).

---

(١) سورة النحل ٩٧/١٦

(٢) لم يستقم لنا النص فأثبتناه على ماجاء

حرف الخاء في آباء العبادلة

٢٦٥ – عبد الله ، ويقال : صالح ، بن خارجة بن حبيب بن قيس ابن عمرو بن خارجة بن أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان بن الحصن بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

أبو المغيرة الشيباني الذُّهلي المعروف بأعشى بني ربيعة (*)

جرري شاعر ، وفد على عبد الملك بن مروان .

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن محمد (١) بن أحمد بن محمد ابن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال :

أعشى بني أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان ، اسمه عبد الله وقيل صالح ، بن خارجة ابن حبيب بن قيس بن عمرو بن قيس بن أبي ربيعة ، وعبد الله أثبت ، يكنى أبا المغيرة ، جرري ، له شعر كثير . يقول لعبد الله بن الزبير (٢) : [من الكامل]

آلُ الزبير من الخلافة كالتي عَجِلَ النِّتاجُ بِحَمْلِها أحبالها (٣)
أوكالصعاب(٣)من الحَمولةِ حُمِّلتْ ما لا تُطيق فوضعت (٣) أحمالها

(*) ترجمته في الأغاني ط . دارالكتب ١٨/١٣٢ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢ ، والإكمال ٧/٤٣٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٧٦ – ١٧٧٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٤ ، ونزهة الألباب في الألقاب ل ٧ ، وهو في هذه المصادر أعشى بني ربيعة نسبة إلى ربيعة بن نزار ، وأعشى بني أبي ربيعة نسبة إلى أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .

(١) هنا ينتهي الخرم في الأصول م ، د ، س ، ع وتلتقي مع ب . انظر الهامش ١ من الصفحة ٢٢٠

(٢) ستَرِد الأبيات عند ابن عساكر مرة ثانية برواية أخرى ، هي رواية الأغاني ج ٨/١٣٥ ،

(٣) كذا في الأصول وصوابه ما في الرواية التالية ص ٢٢٥

أو كالتي نصبت لغثٍ رازحٍ (١) خبث القدور فعجلت إنزالها

وله في عبد الملك بن مروان (٢) : [من الوافر]

رأيتك أمسِ خيرَ بني معدٍّ وأنتَ اليومَ خيرٌ منكَ أمسِ
وأنت غداً تزيدُ الضِّعْفَ ضِعفاً (٣) كذاك تزيدُ سادةُ عبدِ شمسِ (٤)

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر علي بن هبة الله ، قال (٥):

وأما يَعسوب ـ بعد العين سين مهملة ـ فأعشى بني أبي ربيعة ، وهو عبد الله ابن خارجة بن حبيب بن عمرو بن يعسوب بن قيس بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وقيل : إنه حبيب بن عمرو بن قيس بن عمرو المزدلف ، قاله الآمدي .

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (٦) ، أخبرني محمد بن العباس اليزيدي حدثني [٧٦] عمي عبيد الله ، عن محمد بن حبيب

قال أبو الفرج : وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، عن عمه ، عن العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

قدم أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان ، وهو شيخ كبير ، فقال له عبد الملك : ما الذي بقي منك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، وماذا أخذ وأنا الذي أقول (٧) [من الطويل]

---

(١) الغث : البعير الهزيل ، والرازح : الشديد الهزال .

(٢) البيتان في الأغاني ١٨/١٣٥ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣ ـ وفيه : أنشدها في بشر ابن مروان ـ وشعر الأعشين ٢٨٠

(٣) في المؤتلف والمختلف : « خيراً » .

(٤) بعد هذا البيت عند الآمدي :

وتاج الملك ليس يزال فيهم تحول فوق رأسٍ كل رأس

(٥) الإكمال ٧/٤٣٧

(٦) انظر الأغاني ١٨/١٣٢

(٧) الأبيات في الأغاني ، وفي عيون الأخبار ١/٢٧٧ ، والأمالي ٢/٢٦٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٧٧٧

وما (١) أنا في أمْري (٢) ولا في خصومتي   بمُهْتَضَمٍ حقّي ولا قارعٍ سِنّي (٣)
ولا مُسْلِمٍ مولايَ عند جِنايةٍ   ولا خائفٍ مولايَ من سوء (٤) ما أجْني
وإنّ فؤاداً (٥) بينَ جنْبيّ عالمٌ   بما أبصرتْ عيْني وما سمعت أذْني
وفضّلني في الشّعر واللُّبِّ (٦) أنّني   أقولُ على علمٍ وأعرفُ مَن (٧) أعْني
فأصبحْتُ إذْ (٨) فضّلْتَ مروانَ وابنَه   على النّاس قد فضّلْتَ خيرَ أبٍ وابنِ

فقال عبد الملك : من يلومني على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهمٍ وعشرة تخوت ثيابٍ وعشْر فرائضَ من الإبل ، وأقطعه ألف جريب (٩) ، وقال له : امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها ، وأجرى له على ثلاثين عيّلا (١٠) ، فأتى زيداً ، فقال له : ائتني غداً ، فأتاه فجعل يردّده ويتعبه ، فقال له (١١) : [من الرجز]

يا زيدُ يا فداكَ كلُّ كاتبِ   في النّاس بين حاضرٍ وغائبِ
هل لك في حقٍّ عليك واجبِ   في مثلِه يرغبُ كلُّ راغبِ
وأنتَ عفٌّ طيّبُ المكاسبِ   مبرّأٌ من عيبِ كلّ عائب (١٢)
وشدّة الباب (١٣) وعنْف الحاجبِ   من نعمةٍ أسديْتَها بجانبِ

(١) الأمالي : « ما أنا »
(٢) عيون الأخبار : « أهلي » ، شرح الحماسة : « حقي »
(٣) الأمالي : « سالم قرني » ، شرح الحماسة : « قرني »
(٤) الأغاني وشرح الحماسة : « شرّ » . ورواية الشطر كله في الأمالي : « ولا مظهرٍ عيني وما سمعت أذني » وهو شطر البيت التالي الذي لم يرد في الأمالي ، برواية أخرى .
(٥) الأغاني « فؤادي »   (٦) الأمالي : « والعلم »
(٧) عيون الأخبار « ما » ، والأمالي : « وأعلم ما »
(٨) عيون الأخبار « إن »
(٩) الجريب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة . اللسان : « جرب »
(١٠) عيال الرجل وعيّله : الذين يتكفل بهم ويعولهم . اللسان : « عيل »
(١١) الأبيات في الأغاني ١٨/١٣٣ ، وشعر الأعشين ٢٧٧
(١٢) في الأغاني وشعر الأعشين هذه الزيادة التي تساعد على فهم البيت التالي :
ولست - إن كفيتني وصاحبي   طولَ غدوٍّ ورواحٍ دائب
(١٣) في متن الأغاني : « وسدّة الباب » . وفي هامشه الإشارة إلى رواية : وشدة

فأبطأ عليه زيد ، وأتى سفيانَ بن الأبرد الكلبيّ ، فكلّمه سفيانُ ، فأبطأ عليه ، فعاد من فوره إلى سفيان ، فقال له عند ذلك : [من البسيط]

عُدْ إذ بدأتَ أبا يحيى فأنت لنا(١) ولا تكن حين هابَ الناسُ هيّابا
واشفعْ شفاعةَ أنفٍ لم يكن ذنباً فإن من شُفَعاءِ النّاسِ أذنابا

فأتى سفيان زيداً الكاتبَ ، فلم يفارقه حتى قضى حاجته .

[يحرض عبد الملك على حرب ابن الزبير]

قال محمد بن حبيب : دخل أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك وهو يُرَوِّي(٢) في الخروج لمحاربة ابن الزبير ولا يَجِدُ ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، مالي أراك متلوّماً ، يُنهضُك الحَزْمُ ويُقعدك العَزْمُ ، وتَهُم بالإقدام ، ثم تَجنح إلى الإحجام ! انْقَدْ(٣) لبصيرتك وامْضِ لرأيك ، وتوجّه إلى عدوِّك ، فجَدُّك مُقبِل ، وجَدُّه مُدْبِر ، وأصحابه له ماقتون ونحن لك مُحبّون ، وكلمتهم متفرقة ، وكلمتنا عليك مجتمعة ، والله ما نُؤْتى من ضعف جَنانٍ ولا قلّةِ أعوانٍ ، ولا يُثبّطُكَ عنه ناصحٌ ولا يحرّضك عليه غاشٌ ، وقد قُلْتُ في ذلك أبياتاً . قال : هاتِها ، فإنّك تنطق بلسان وَدود وقلب ناصحٍ . فأنشأ يقول : [من الكامل]

آلُ الزّبير من الخلافة كالتي عَجِلَ النِّتاجُ بحَملها فأحالها
أو كالضِّعافِ من الحَمولة حُمِّلتْ ما لا تُطيقُ فضَيَّعتْ أحمالها
قوموا إليهمْ لا تناموا عنهمُ كم للغُواةِ أطلْتُمُ إمْهالَها
[٧٦] إن الخلافةَ فيكُمُ لا فيهمُ مازلتمُ أركانها وثِمالها

ويروى : أبطالها وثمالها

أمْسَوْا على الخيراتِ قُفْلاً مُوثَقاً فانهض بيُمْنك فافتحْ أقفالها

فضحك عبد الملك ، وقال : صدقت يا عبد الله ، إن أبا خُبَيب لَقُفْلٌ دون كل خيرٍ ، ولن نتأخر عن مناجزته إن شاء الله ، ونستعين بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل . وأمرَ له بصلة سنية .

---

(١) في الأغاني : « لها » .

(٢) في الأغاني : « يتردد » . وقارن بينه وبين ما يأتي هنا في النص ، شعره ونثره

(٣) في الأصول : « أنقذ » ، وهو تصحيف . وما هنا عن الأغاني .

٢٦٦ — عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة ابن هلال بن سِماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيْس بن عَيْلان أبو صالح السُّلَمي (*)

أمير خراسان . أصله من البصرة ، شجاع مشهور . قُدِم به على معاوية ، ويقال إن له صحبة .

روى عنه سعيد بن الأزرق وسعد بن عثمان الرازي .

[الخبر الذي يشير إلى صحبته]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : انا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ انا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل (١) ، قال : قال مخلد : نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي ، قال : سمعت أبي ، عن أبيه ، قال :

رأيت ببخارى رجلًا على بغلةٍ بيضاءَ عليه عِمامةُ خزٍّ سوداءَ ، يقول . كسانيها رسول الله ﷺ . قال عبد الرحمن : نراه ابن خازم السلمي .

[الخبر من وجه آخر]

أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، وأظنني قد سمعته منه ، انا أبو المظفر موسى بن عمران

(*) طبقات ابن سعد ٥/٦:٤ ، تاريخ خليفة ١/١٧٨ ، ١٩٦ ، ٣٨٦ ، المعارف ٤١٨ / ١٥ ـ ٢٠ ، عيون الأخبار ١/١٦٨ ، تاريخ الطبري ٥/٢١٠ ، العقد الفريد ١/٩١ ، ٢/١١٧ ، ٣/٣٠٣ ، ٤/١١٣ ، ٧/١٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٢ ، الاستيعاب ٣/٨٨٦ ، الإكمال ٢/٢٨٣ ، ٢٩١ ، أسد الغابة ٣/١٤٨ ، التهذيب ٥/١٩٤ ، التقريب ١٩٧ ، الإصابة ٢/٣٠١ ، وفي الأخيرين : « خازم بالمعجمتين » . وقد رسم « خازم » في المصادر التي ترجمت له ـ عدا أسد الغابة ـ بالخاء المعجمة ، وفي حاشية الأمير ٢٣ : « وابن حازم ضبطه الشارح ومن تبعه بالحاء المهملة ، وفي السيوطي : هو عبد الله بن خازم ـ بمعجمتين ـ السلمي » .

(١) التاريخ الكبير ٤/٦٧ ، وفيه : رأيته ببخارى راحلًا على بغلة بيضاء ... » وقد أشار المحقق في الحاشية إلى الرواية التي يراها صواباً ، وهي تتفق مع رواية ابن عساكر . وانظر مسند أبي داود ٤/٤٥ « لباس » ففيه : « رأيت رجلًا ببخاري .. » .

ابن محمد الصوفي ، انا الحاكم أبو عبد الله ، نا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى (١) ، انا الفضل بن هشام الحافظ ، نا محمد بن حُميد ، نا عبد الله بن سعيد بن الأزرق ، عن أبيه ، قال :

رأيت رجلا (١) من أصحاب النبي ﷺ على رأسه عمامة خزٍّ سوداء ، وهو يقول : كسانيها النبي ﷺ ، واسمه عبد الله بن خازم .

[نسبه وصفته وبعض شعره]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، قال :

عبد الله بن خازم السلمي ، صاحب خراسان ، وهو عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن السَّمَّاك بن عوف بن امرىء القيس ابن بُهْثَة بن سُليم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار بن معدّ بن عدنان .

كان عبد الله أسود كثير الشعر ، وكان وَلِيَ خراسان لابن الزبير ، وهو القائل : [من الوافر]

أتحسن مرة وتسيء أخرى فقد أعييتني ما تستقيمُ

وله يرثي محمداً ابنه وقتلته بنو تميم : [من الطويل]

أعَزَّى عليه والعزاء سجيتي وما أنا بالآسي على حدث الدهرِ
فلا صلحَ بيني ما حييتُ وبينكم تميمَ بنَ مُرٍّ أو أفي بكُمُ وِتْري

وله فيه : [من الطويل]

لعمري لقد حاذرت ، لو كان نافعي حِذارٌ ، على العفِّ الجواد محمدِ
ولكنه ماقدَّرَ اللهُ كائنٌ وريبُ المنايا للرجال بمَرْصَدِ
فليس بناجٍ من (٢) المنون وريبها فتىً باحتيالٍ لا ولا بمُخَلَّدِ

أخبرنا (٣) أبو القاسم عليّ بن إبراهيم ، انا رشأ بن نظيف المقرىء ، انا الحسن بن إسماعيل المصري [٧٧] ، نا أحمد بن مروان المالكي ، نا علي بن الحسن الرَّبَعي ، نا أبي ، عن عبد الله بن ذكوان :

أنه دخل على عبد الله بن خازم يعزيه بابنٍ له حين قتل ، فأنشأ يقول : [من الطويل]

(١ - ١) ليس مابين الرقمين في د
(٢) كذا . والوزن يقضي أن نقرأ : مِ المنون .
(٣) فوقها في ب : « ملحق » وفي نهاية الخبر « إلى » .

أبا صالحٍ صبراً فكلُّ مُعمَّرٍ … يصيرُ إلى ماصار فيـــه محمدُ

يعني : ابنه ، فأجابه عبد الله بن خازم ، فقال : [من الطويل]

أعَزَّى عليـه والعزاءُ سَجِيَّتي … وما أنا بالآسي على حَدَثِ الدَّهْرِ

[بعض خبره عند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، قال لنا أبو الحسن الدارقطني ، قال :

عبد الله بن خازم والي خراسان ، استعمله عبد الله بن عامر بن كُرَيْز على خراسان في خلافة عثمان ، قتله وكيع بن الدَّوْرَقية وبعث برأسه إلى عبد الملك ابن مروان .

وقال في موضع آخر : سماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم ابن منصور : منهم عبد الله بن خازم السُّلمي ، قال ذلك أحمد بن الحُباب الحميري .

[وعند أبي أحمد العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، انا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر ، انا أحمد بن محمد بن زنجويه ، انا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال :

وأمّا خازم ، الخاء والزاء معجمتان ، فمنهم عبد الله بن خازم السُّلمي ، له قَدْرٌ وذِكْرٌ في فرسان بني سُليم ، وكان من أشجع الناس في زمانه ، ولِيَ خراسان عشْر سنين وافتتح الطَّبَسَيْن ، ثم ثار به أهل خراسان ، فقتله ثلاثـة منهم بَحِير الصُّرَيْمِيّ ووكيع بن الدَّورقيّة العريفي (١) ، والذي تولى قتله وكيع بن الدَّوْرَقيّة ويقال : إنهم لم يقتلوه إلا في قَدْر ما تُنْحَرُ جزورٌ ويُكْشَطُ عنها جلدها ثم تجزّأ عَشْرة أجزاء . فقال الشاعر (٢) [من الوافر]

أليْلَتنـا بنيسابورَ كُرّي (٣) … علَيْنا الليلَ وَيْحَكِ أو أنيري

فلو شَهِدَ الفوارسُ من سُليـمٍ … غداةَ يُطافُ بالأسدِ العَقيرِ

ثم حملَ رأسَهُ إلى عبد الملك بن مروان . فقال فيه الفرزدق (٤) [من الطويل]

---

(١) كذا في الأصل وفي الطبري ٦/١٧٧ ، والكامل في التاريخ ٤/٣٤٦ : « القريعي »

(٢) البيتان بين سبعة أبيات أوردها الطبري ٦/١٧٧ لرجل من بني سليم قالها في هذه المناسبة .

(٣) في الطبري : « ردي »

(٤) البيتان من قصيدة قالها الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو قيساً وجريراً =

أتغضبُ أن أذْنا قتيبة حُزّتا ... جِهاراً ولم تغضبْ لقَتْلِ[1] ابن خازم

وما منها إلا رفعنـــا دماغَهُ ... إلى الشّام فوقَ الشاحجات العلاجم[2]

[وعنـد أبي عبد الله الحافظ]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف ، انا أبو عبد الله الحافظ :

قال في تسمية من نزل خراسان من الصحابة ، وتوفي بها :

عبد الله بن خازم السلمي ، مدفـون بنَيْسابور برستاق جُويَن[3] .

كان في الأصل الأسامي ، وهو وهم .

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، انا شجاع بن علي ، انا أبو عبد الله بن منده في « معرفة الصحابة » ، قال :

عبد الله بن خازم وهو ابن أسمـاء بن الصلت ، ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصلت ، وكان قد تولى خراسان . أدرك النبي ﷺ وروى عنه ، وكان على يده فتح سَرْخَس .

[وعند ابي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد ، قالا : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

عبد الله بن خازم وهو ابن أسماء بن الصلت ، ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصلت ، ولي خراسان من قبل عبد الملك بن مروان ، فبعث برأس ابن الزبير إليه ، وفُتح على يده سَرْخَس . ذكر بعض المتأخرين أنه أدرك النبي ﷺ ولا حقيقةَ لقوله .

[وعنـد ابن ماكـولا]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم [٧٧ ب] بن حمزة ، عن علي بن هبة الله الحافظ(٤) قال :

=انظر ديوانه ٢/٨٠٣ ، ٨٥٥ ، والمغني وحاشية الأمير ٢٢ ، ٣١ ، وقوله : « أتغضب » أي قيس وقتيبة هو ابن مسلم الباهلي ، قتله وكيع بن حسان اليربوعي ، وقبل هذا البيت في القصيدة :

فإن تك قيس في قتيبة أغضبت ... فلا عطست إلا بأجدع راغم

(١) في الديوان « ليوم »

(٢) الديوان ٨٠٣ « الشاحجات الصلادم » ، ٨٥٥ : « الشاحجات الرواسم » . والعلاجم : جمع عَلْجَم ، كجعفر : الطويل من الإبل والحُمُر . التاج : « علجم »

(٣) جُوَيْن : اسم كورةٍ قريبة من نيسابور ، تسميها أهل خراسان « كويان » ، فعربت فقيل : جُوَيْن « معجم البلدان » .

(٤) الإكمال : ٢/٢٨٣ ، ٢٩١

وأمّا خازم أوله خاء معجمة : ... عبد الله بن خازم والي خراسان ، استعمله عبد الله بن عامر بن كُرَيْز على خراسان في خلافة عثمان ، قتله وكيع .

[خبر ولايته عند الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد الصوفي ، انا عبد الوهاب الميداني ، انا أبو سليمان بن زَبْر ، انا عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني ، انا محمد بن جرير الطبري (١) ، قال : قال علي بن محمد : انا أبو عبد الرحمن الثقفي ، عن أشياخه :

أن ابن عامر استعمل قيسَ بنَ الهيثم على خراسان أيام معاوية ، فقال له ابن خازم : إنك وجّهْتَ إلى خراسان رجلًا ضعيفاً ، وإني أخاف إن لقي حرباً أن ينهزم بالناس ، فتهلِكَ خراسان وتفتضحَ أخوالُك ، قال ابن عامر : فما الرأي ؟ قال : تكتب لي عهداً ، إن هو انصرف عن عدوّ قمتُ مقامه . فكتب له : فجاشتْ جماعةٌ من طَخارِستان ، فشاورَ قيسُ بنُ الهيثم ، فأشار عليه ابن خازم أن ينصرفَ حتى يجتمعَ إليه أطرافه ، فانصرف ، فلما سار مرحلةً أو ثنتين (٢) ، أخرج ابنُ خازم عهدَه ، وقام بأمر الناس ولقي العدوّ فهزمهم ، وبلغ الخبرُ المصرَيْن (٣) والشام ، فغضبت القيسية . وقال : خدع قيس (٤) وابن عامر ، فأكثروا في ذلك ، حتى شُكي إلى معاوية ، فبعث إليه ، فقدم به فاعتذر مما قيل فيه . فقال له معاوية : قم فاعتذر إلى الناس غداً ، فرجع ابن خازم إلى أصحابه ، فقال : إني قد أمِرْتُ بالخُطْبة ، ولست بصاحب كلام ، فاجلسوا حولَ المنبر ، فإذا تكلمت فصدقوني ، فقام الغدَ ، فحمِدَ الله ثم قال : إنما يتكلف الخُطبة إمامٌ لايجد منها بداً أو أحمقُ يَهْمِر (٥) من رأسه لايبالي ماخرج منه ، ولست بواحدٍ منهما ، وقد علم من عَرَفني أني بصير بالفُرَص ، وثّابٌ عليها ، وقّافٌ عند المهالك ، أنفذ بالسريّة ، وأقسِمُ بالسّويّة ، أنشُدُكم بالله من كان يعرف ذلك مني لما صدّقني ، فقال أصحابه حول المنبر :

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٢١٠

(٢) م : « اثنتين » .

(٣) أي البصرة والكوفة .

(٤) كذا في الأصول ، في الطبري : « قالوا : خدع قيساً وابن عامر »

(٥) همَر الكلام يهْمِره : أكثر فيه

صدقتَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنك فيمن نَشَدْتَ ، فقلْ بما تعلم ، فقال . صدقتَ (١).

[وعند إسحاق ابن بشر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة ، انا علي بن أحمد بن عمر بن حفص ، انا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوّاف ، نا الحسن ابن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، انا إسحاق بن بشر ، قال :

وانصرف عبد الله بن عامر بن كُرَيْز إلى البصرة ، واستعمل على خراسان قيس بن الهيثم السُّلمي ، وكان أحد أخواله : أمُّ عبد الله (٢) دجاجة (٣) بنت أسماء ابن الصلت السُّلمية ، وقد كان أراد أن يستعمل عبد الله بن خازم السُّلمي على خراسان وهو أحد أخواله ، فقال عبد الله : اكتب لي عهداً : إنْ قيسُ بنُ الهيثم مات أو سار من خراسان فأنا أميرها ، فكتب له عهداً ، فأسَرَّه حتى لقي قيسَ بن الهيثم وكان ابن عمه — وكانت أم عبد الله يقال لها : عَجلى — فلما أتى قيسَ بن الهيثم وجده وقد نزل به العدو ، فقال له عبد الله : نفسَكَ نفسَكَ ! أنت متهيِّبٌ للعدوّ ولا تدري يأتيك مدّ أو لا ؟ قال : فما الرأي ؟ قال : أن تسير إلى أميرك وتدع ماهاهنا فسار قيس إلى البصرة ، فلما أمعن وعلِمَ أنّهُ قد تباعد ، أخرج عبدُ الله عهدَه ، فسمعوا له وأطاعوا ، وقاتل العدوّ . فبلغ ذلك قيسَ بن الهيثم ، وعلم أن عبد الله خَدعه ، فلم يزل عبد الله بن عامر على خراسان ، حتى قتل عثمان بن عفان ، جاء فنزل البصرة . فلما كانت الفتنة لحق بالشام [٧٨] بمعاوية . فلما بويع معاوية ، بعث عبدَ الله بن عامر بن كُريز على البصرة ، فبعث ابنُ عامر عوفَ بن سمح اليشكري على خراسان ، فلم تزل هذه الكُوَرُ على صلحها ، يغزون من البصرة ، فيغيرون بخراسان على من لم يصالح ويرجعون ، ويقيم منهم أربعة آلاف بمرو ، فكانوا يسمَّوْنَ المعقِّبة . ثم بعث معاويةُ زيادَ بن أبي سفيان على البصرة وعزل عبد الله بن عامر ، فبعث زيادُ الحكمَ بنَ عمرو الغفاري على خراسان ، ثم عزله .

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٢١٠ .

(٢) أي عبد الله بن عامر بن كريز .

(٣) كذا في الأصل من غير ضبط . وقد اختلف ضبط هذا الاسم في المصادر . وفي التاج : « فأما الأسماء فكلها دِجاجة بكسر الدال » .

وأمَّر – يعني : عَبْد الله (١) بن زياد – على البصرة بعد موت أبيه ، واستعمل (٢) معاويةُ سعيدَ بن عثمان الأعور على خراسان ، فمكث عليها سنين . فولّى معاويةُ خراسانَ بعدَهُ عبيدَ الله بن زياد ، فبعث عبيدُ الله أسلمَ بن زُرْعة العامري عليها فبلغ ذلك معاويةَ فعزله واستعمل عليها سلم بن زياد بن أبي سفيان ، فلم يزل عليها حتى مات معاوية وأمَّره (٣) عليها يزيد بن معاوية (٣) . فلما مات يزيد استخلف سلمُ ابن زياد المهلّبَ بن أبي صفرة عليها ولحق بالشام ، فعرض عبد الله بن خازم المهلب ، فأخرجه منها ، فكتب (٤) إلى عبد الله بن الزبير بطاعته ، فبعث إليه عبد الله (٥) بعهده عليها وجعلها له خمسَ سنين ، وإن هو عزله بعد ذلك لم يفتشه عن شيء ، فأبى أن يقبل ذلك منه ، وتمّ على بيعته لابن الزبير ، وكتب عبد الملك إلى رجل من بني تميم ، يقال له : بُجير بن أوس (٦) أحد بني سعد بن زيد بن مناة ، ثم أحد بني صريم أن يُبايع له ، فبلغ ذلك عبد الله بن خازم ، فسار إليه ، فقتل ابناً له وأسر من أصحابه عشرين رجلاً ، فضرب أعناقهم ، وهرب بجير وبقيتهم ، فجمعوا لعبد الله بن خازم ، وسرحهم إليه ، واستعمل عليهم بكير بن وشاح (٧) التميمي ثم السعدي ، فلقوا عبد الله بن خازم فقتلوه ، فأراد بكير أن يبعث برايته (٨) (٩) إلى بجير بن أوس ، فقال له أصحابه : ماتصنع ؟ أنت قتلته وأنت اليوم سيدّ الناس ، ابعث برأسه (٩) إلى عبد الملك ابن مروان يبعثْ إليك بعهدك على خراسان ، فبعث به إلى عبد الملك بن مروان ،

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن الذي أمر على البصرة عبيد الله لا عبد الله . انظر الطبري ٥/٢٩٩ والكامل ٣/٥٠١ .

(٢) م ، س ، ع : « ويستعمل »

(٣ – ٣) ليس مابين الرقمين في م ، د ، س ، ع

(٤) أي المهلب .

(٥) كذا في الأصول ، والصواب الذي يقتضيه السياق « عبد الملك »

(٦) اضطرب إعجام اللفظة في الأصول وسيتكرر ؛ وأثبتنا ما اجتمعت عليه هذه الأصول في أكثر من موضع فيما يلي ، وفي الطبري ٦/١٧٦ ، ٢٧٦ ، والكامل في التاريخ ٤/٣٤٥ وما بعد ، وتاريخ الاسلام للذهبي ٣/١٢ : « بَجير بن ورقاء . وفي جمهرة الأنساب ٢١٨ : « بُجير بن وقاء » ، وفي الإكمال ١/١٩٨ : « بَجير بن وقاء » .

(٧) كذا في الأصول والطبري ٦/١٧٦ وما بعد ، وفي تاريخ خليفة ١/٣٨٦ وجمهرة الأنساب ٢١٨ ، ٢١٩ والكامل في التاريخ ٤/٣٤٥ فمابعد « وسّاج »

(٨) سقطت اللفظة من س ، ع وفي د برأسه .

(٩ – ٩) ليس مابين الرقمين في د

ثم سار بكير إلى بجير بن آرس ، فأخذه فضربه مئة سوط وحبسه عنده ، ثم إن بجيراً عاتبه وكلمه ، فخلى بكير سبيله ، وأعطاه مئة ألف درهم ، فلم يزل بكير عليها حتى ولي بشر بن مروان ، ثم مات بشر فاستخلف خالد بن عبد الله ، فكتب خالد بن عبد الله إلى عبد الملك يسأله إمرة خراسان لأمية أخيه ، فاستعمله فبعث خالد أمية إلى خراسان ، فلما أتاها قطع النَّهْرَ واستخلف ابنه زياد بن أمية على مادون النهر ، وأمَّر زيادُ بن أمية ابنَه (١) ، وجعل بكيراً على شرطته . فلما عبر أمية النهر وثب بكير على زياد بن أمية فأخذه وحبسه فبلغ ذلك أمية ، فأقبل راجعاً ، فحصر بكيراً ، حتى أنزل إليه ابنه على أن يخلّيَ سبيله ففعل .

وكان بجير أديباً ، فجلس ذات يوم يحدث بكيراً ، فقال : ويحك يابكير ، أخذت زياد بن أمية وقبضت على مرو ، وأنت ترى أن الأمر منتشرٌ ، وأنَّ الناس لم يَستقيموا بعد ، ولو كنت ثبتّ لأعطيتك حكمك ، ووليتك (٢) إمرة خراسان ، وإنما أراد خديعته . قال بكير : إن شئت أثرتها جَذَعةً فانطلق بجير حتى أخبر أمية بذلك ، فدفع أمية بكيراً إلى بجير ، فأخرجه فضرب عنقه . فبلغ ذلك أعرابياً من قومه ، فلم يزل يتغلغل في البلاد ، حتى قدم خراسان (٣) [٧٨ب] يطلب بدم بكير ، فرصد بجيراً حتى عرفه ، ثم لطف به حتى وجأه بخنجر له حتى قتله ، وقُتل الأعرابي . ولم يزل أمية على خراسان (٣) حتى قدم الحجاج . وبعد قدومه بسنتين .

[أخبار حروبه عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن النهاوندي . انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٤) ، قال :

سنة ثلاثٍ وثلاثين فيها جمع قارن جمعاً كثيراً بباذَغيش (٥) وهَراة ، فأقبل في (٦) أربعين ألفاً فخلّى قيس بن الهيثم البلاد ، فقام بأمر الناس عبد الله بن خازم

---

(١) فوقها في ب ضبة

(٢) في م ، د ، س ، : « وليتك »

(٣ - ٣) ليس مابين الرقمين في م ، د ، س ، ع

(٤) انظر تاريخ خليفة ١/١٧٨

(٥) باذَغيش - بفتح الذال وكسر الغين - ناحية من أعمال هراة . معجم البلدان

(٦) ليس حرف الجر في م ، د ، س ، ع

السلمي ، فلقي قارن في أربعة آلاف ، فقتل قارن وهزم أصحابه وأصابوا سَبْيًا كثيراً ، وكتب (١) ابن عامر بالفتح فأقرّه على خراسان حتى قتل عثمان .

[وعندالفسوي] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري

قالا : انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني عمار بن الحسن ، نا سلمة ، يعني ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، قال :

وبعث - يعني عبد الله بن عامر بن كريز - من نيسابور عبد الله بن خازم السُّلمي إلى سَرْخَس ، فصالحوا أهلها وفتحوها .

[خبر مقتله عند خليفة] أخبرنا أبو غالب ، انا (٢) أبو الحسن ، انا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ، نا موسى ، نا خليفة (٣) ، قال :

وغلب عليها ، يعني خراسان ، عبد الله بن خازم ، حتى قتل مصعب ، وكتب عبد الملك عام قتل مصعب إلى عبد الله بن خازم بولايته على خراسان ، وبعث بالكتاب مع سَوْرة بن أبجَر الدارمي ، فقال له ابن خازم : لولا أني أكره أن أضرب بين بني تميم وسُليم لقتلتك ، ولكن كُلْ كتابك ، فأكله ، فكتب عبد الملك إلى بكير بن وشاح (٤) من بني عمرو بن سعد : إن قتلت ابن خازم أو أخرجته من خراسان فأنت الأمير ، فقتل بكيرٌ ابنَ خازم ، وأقام والياً حتى قدم أمية بن عبد الله بن خالد ابن أسيد فعزله وولّى أمية .

[وعند الدولابي] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ، انا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، قالا : انا الحسن ابن رشيق ، انا أبو بشر الدولابي ، نا أحمد بن محمد ، يعني : ابن القاسم الوجيهي ، حدثني أبي ، حدثني صالح بن الوجيه ، قال :

وفي سنة إحدى وسبعين قتل عبد الله بن خازم بخراسان .

---

(١) في تاريخ خليفة : « وكتب إلى ابن عامر » ، وهو الصواب

(٢) استدركت « أبو غالب ، انا » في هامش ب .

(٣) تاريخ خليفة ٣٨٦/١

(٤) في تاريخ خليفة « وساج » وانظر الهامش السابع من الصفحة ٢٣٢

قال : وانا الدولابي ، حدثني روح بن الفرج ، نا يحيى بن بكير ، حدثني الليث ابن سعد ، قال :

في سنة سبع وثمانين أتي برأس ابن خازم .

[وعندالفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

وفيها يعني : سنة سبع وثمانين ، أتي برأس ابن خازم .

٢٦٧ - عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي (*)

أمه أم ولد . له ذكر : ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي(١) . وهو والد أبي العَمَيْطَر (٢) الذي خرج بدمشق في زمن المأمون . وزوجته نفيسة بنت عبد الله (٣) بن العباس بن علي بن أبي طالب . وذكره أبو الحسين أحمد بن حميد (٤) ابن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية ، وذكر بنيه عبد الرحمن (٤) ويحيى ويزيد بني عبد الله وابنته عائشة بنت عبد الله .

(*) جمهرة الأنساب ٦٧ ، وتاريخ دمشق م ١٩/٢٧٩ « في ترجمة زوجه نفيسة » .

(١) هو الشاعر المعروف ، توفي ٥٠٧ ، وكان عالماً مؤرخاً ، من كتبه التي لم تعرف بعد . المختلف والمؤتلف في الأنساب ، وأنساب العرب .

(٢) علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وأمه نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، بويع له في الخلافة في دمشق ، وكان يفتخر ويقول : انا ابن شيخيْ صفين . انظر تاريخ الطبري ٨/٤١٥ ، وجمهرة الأنساب ٦٧ ، ١١٢ ، وتاريخ دمشق م ١٢/٢٢٣ ، والكامل في التاريخ ٧/٢٤٩

(٣) كذا في الأصول ، وفي تاريخ دمشق م ١٩/٢٧٩ ـ ترجمة نفيسة ـ ، وجمهرة الأنساب ٦٧ ، والكامل في التاريخ ٦/٢٤٩ : « نفيسة بنت عبيد الله » .

(٤ - ٤) ليس مابين الرقمين في م

٢٦٨ – عبد الله بن خلف بن عبد الله الكَفَرْطابي (١) أبوه المعروف بسَطِيح (٢)

ذكر لي القاضي أبو القاسم الحسين بن جسر أنه:

ولد بشَيْزَر (٣)، وتوفي فيها، وقرأ على أبي عبد الله [٧٩] محمد بن يوسف بن عمر، المعروف بابن منيرة (٤)، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمسمئة، ثم أقام بمدينة حماة، يَدْرُسُ النحو بجامعها مدة ثنتي عشرة سنة، وسافر إلى حلب، فأقام فيها خمسة عشرة سنة يُدَرِّس النحو وينظر في البيمارستان، ثم رجع إلى حماة. وكان رِخْوَ الرِّجلين لا يقدر على المشي إلا بقائد. وألّف كتاب «التُّحف السَّنيّة في فضائل علم العربية» وكتاب (٥) «حبل الحاطب»، وكتاب «مسار في الاسم والفعل والحرف».

ومن شعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة وقد حال بينهما الوحل: [من البسيط]

يا حجتي حينَ ألقى اللهَ مُنْفَرِداً ... تَفْديكَ نَفْسي بالأهلينَ والوطنِ
بيني وبينكَ سُورُ الوحلِ ليسَ لهُ ... بابٌ فقلبي رهينُ الهَمِّ والحَزَنِ
ما هجْرُ مِثْلِكَ محمودٌ عواقِبُهُ ... ولا التَّصبُّرُ عن رؤياكَ بالحسنِ

مات سطيح بحماة ليلةَ السبتِ سابعَ جُمادى الأولى سنة ستٍّ (٦) وستين وخمسمئة.

---

(١) كَفَرْطاب: بلدة بين المعرة ومدينة حلب «معجم البلدان».

(٢) السطيح: البطيء القيام من الضعف، أو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود، ولعله لقب به لأنه كان رخو الرجلين لا يقدر على المشي كما سيأتي.

(٣) شَيْزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة «معجم البلدان».

(٤) أديب فاضل كان صاحب نظم ونثر، سمع منه أخو المصنف هبة الله بن الحسن، أبو الحسين بن عساكر، توفي سنة ٥٥٣ هـ. انظر تاريخ دمشق م ١٦/٥٥٣

(٥) في ب: «وكان». وهو تحريف.

(٦) ليست اللفظة في م.

٢٦٩ — عبد الله بن خليفة بن ماجد ، أبو محمد الغَثَوي النجار (*)

من أهل الغَثاة من حَوْران .

سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار الكُرَيْدي .

سمعت منه شيئاً يسيرا ، وكان رجلاً مستوراً ، لم يكن الحديث من صَنْعَتِه ، وكان ملازماً لحلقتي يسمع الحديث ، إلى أن مات [1] .

[حديث: الناس معادن ..]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن خليفة النجار الغَثَوي قراءةً عليه ، انا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار بن الكُرَيْدي (٢) قراءة عليه سنة خمس وتسعين وأربعمئة ، انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ، انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهَري (٣) ، نا محمد بن الحسين الأشْناني ، نا عبيد بن إسماعيل الهَبّاري ، نا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال :

سُئل رسول الله ﷺ : مَنْ أكرمُ الناس ؟ قال : أتقاهم لله عزَّ وجلَّ ، قالوا : يارسولَ الله ، ليس عن هذا نسألكَ ، قال : فإنَّ أكرمَ النّاسِ يوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبي الله ابن خليلِ الله ، قالوا : يارسولَ الله ، ليس عن هذا نسألُكَ ، قال : فعنْ معادنِ العربِ تسألوني ؟ قالوا : نعم ، قال : الناسُ معادنُ ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام ، اذا فَقِهُوا .

حكى لي نوشتكين بن عبد الله الأرمني ، غلام خالي ، عن عبد الله الغَثَوي ، أنه حكى له

أنه رأى ليلة القدر . وقال : قال لي : لاشك أن أجلي قد قرب . فمات في تلك السنة بعد مدة قريبة ، وكان قد خرج إلى ناحية حوران ليُجَدِّدَ العهدَ بأهله ، فأدركه أجلُهُ في الطريق .

(*) مشيخة ابن عساكر ٩٠ ، ومعجم البلدان « الغثوي » ، والمشتبه ٣٨٨ ، والتبصير ١٠٦٠

(١) نص كلام ابن عساكر هذا في معجم البلدان ٣/٧٧٥ « الغثاة » .

(٢) في م ، د ، س ، ع : « الكرندي » وانظر التعليق على الاسم ١٤٩

(٣) الأبهري : نسبة إلى أَبْهر مدينة بالقرب من زنجان .

٢٦٩ ـ عبد الله بن خيثمة بن سليمان بن الحارث ويعرف بجيدرة ابن سليمان بن هزان بن سليم بن حيان بن وبرة .
أبو بكر بن أبي الحسن

سمع أبا عبد الملك أحمد بن جرير بن عبدوس الصوري والوليد بن حماد الرّملي بالرملة وأبا نصر عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط وأبا العباس بن قتيبة وإبراهيم بن الهيثم الشعيري البغدادي وأحمد بن يحيى بن زكريا الأعرج بجَبَلَة وأبا عمر محمد بن موسى الأحدب بالصيصة وأنس بن سلم بأنْطَرْسُوس وإسحاق بن إبراهيم [٧٩ب] قاضي غزة ومحمد بن عبد السلام بالبصرة وأبا العباس الأحدب بأنطاكية .

روى عنه عبد الوهاب الكلابي .

[حديث : أبعد الخالق من الله رجلان..]

قرأت على حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، انا علي بن الحسن بن ميمون ، انا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، حدثني أبو عبد الملك أحمد بن جرير بن عبدوس بصور ، نا موسى بن أيوب النصيبي ، نا الوليد ابن مسلم ، نا بكير بن معروف الأزدي ، عن أبان وقتادة ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال :

قال النبي ﷺ : أبعدُ الخلق من الله رجلان : رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جَوْرٍ صدقهم عليه ، ومعلم الصبيان لايواسي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم .

حرف الدال في أسماء العبادلة

٢٧٠ - عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع ، أبو عبد الرحمن الهَمْداني ثم الشعبي ، المعروف بالخُرَيْبي (*)

كوفيّ الأصل . سكن الخُرَيْبة بالبصرة .

وسمع بدمشق وغيرها سعيد بن عبد العزيز والأوزاعي وعاصم بن رجاء بن حَيْوة وطلحة بن يحيى وبدر بن عثمان وجعفر بن بُرْقان وفضيل بن غزوان والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وعثمان بن الأسود وسلمة بن نُبَيط وفِطْر بن خليفة وهشام وقدامة بن سعد وإسرائيل بن يونس وشَريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن أبي الهيثم وعصام .

روى عنه سفيان بن عيينة والحسن بن صالح بن حيّ ، وهما أسَنُّ منه ، ومُسَدَّد ابن مُسَرْهَد ونصر بن علي الجَهْضَمي وعمرو بن علي الفلاّس والقواريري وزيد بن أخزم وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي وعلي بن حرب الطائي وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكُدَيمي والقاسم بن عباد بن عباد المهلبي ومحمد ابن أبي بكر المقدّمي وعلي بن نصر بن علي الجَهْضَمي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

[من مروياته] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري ، انا أبو محمد الجوهري

(*) طبقات خليفة ٥٤٦/١ ، وتاريخ خليفة ٧٧٦/٢ ، والتاريخ الكبير ٨٢/٥ ، والمعارف ٥٢٠ ، والجرح والتعديل ٢ ق ٤٧/٢ ، والكنى لأبي بشر الدولابي ٢ : ٦٤ والإكمال ٢٨٥/٣ ، ومعجم البلدان ٤٢٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/٧ ، والتهذيب ١٩٩/٥ ، وخلاصة الخزرجي ١٩٦

انا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، نا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن حماد بن زيد ، نا مسدَّد ونصر بن علي ، قالا : نا عبد الله بن داود ، عن هانيء بن عثمان ، عن حُمَيْضَة بنت ياسر ، عن يُسَيْرة (١) ، أخبرتها :

أن رسول الله ﷺ أمرهنَّ أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل ، فإنهنَّ مسؤولات مُسْتَنْطَقات .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن يونس ، نا عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، قال : حدثتنا أم داود الوابشية ، قالت :

رأيت علي بن أبي طالب يأكل لحمَ دجاج ، ويَصْطَبِغُ بخَلِّ خمرٍ .

قال ، وحدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، نا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخُرَيبي ، عن هارون البربري ، عن عبد الله بن عُبيد ، قال :

مكتوب في التوراة : إن الله تعالى يقول : أمة محمد ﷺ مرحومةٌ ضعيفةٌ ، لو نفختُها طارتْ ، أحبُّ منها كلَّ مُفْتَنٍ توَّابٍ .

[٨٠] أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، انا جدي أبو عبد الله ، انا علي بن الحسن بن علي ابن بكر الربعي ، انا عبد الوهاب بن الحسن ، انا محمد بن عبد الله مكحول ، حدثني أحمد بن الحجاج ، حدثني سعيد بن خالد ، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي قال :

سألني سعيد بن عبد العزيز ، مَنْ أنت ؟ فقلت : رجل من أهل الكوفة ، فقال : قال مكحول : مارأيت مثل الشعبي .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد ، انا أبو منصور بن شكرويه ، انا أبو بكر بن مردويه ، انا أبو بكر الشافعي ، نا مُعاذ بن المثنى بن مُعاذ بن مُعاذ ، نا مُسَدَّدٌ ، نا عبد الله ابن داود ، عن أبي عمر الصنعاني ، لقيته بعسقلان ، قال :

إذا كان يوم القيامة جيء بالعلماء ، فإذا قاموا للحساب ، قال : إني لم أجعل حكمتي فيكم إلا لخيرٍ أريده بكم ، فادخلوا الجنة بما فيكم .

[مولده]

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء ، عن رشأ بن نظيف ، انا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، قالا : انا الحسن بن رشيق ، انا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ، نا سليمان بن أشعث ، نا عباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : سمعت ابن داود ، يقول :

(١) في الأصول والطبقات ٨/٣١٠ « بسيرة » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف ، انظر الإكمال ٧/٤٣١، والمشتبه ٦٦٩ ، والتبصير ١٤٩٣ وتذكرة الحفاظ ط . حيدر آباد ١٣٧٥ / ٣٣٧ - ٣٣٨

ولدت سنة ست وعشرين ومئة .

[من الحديث الذي روى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(١) ، نا محمد بن عبد الله بن عمار ، نا عبد الله بن داود ، حدثني الحسن بن صالح بن حيّ ، عن نفسي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال :

يُغسل الماء بالماء . قال : فقلت له : ليس أحفظ هذا . قال : فقال لي : أنت حدثتني به .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، انا القاضي أبو العلاء الواسطي ، نا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سعيد ، نا محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثني عبد الله بن داود الخُرَيْبي ـ وكان عابداً ـ حدثني الحسن بن صالح عني ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال :

يُغسل الماء بالماء ، فقلت للحسن بن صالح : ليس أحفظ هذا ، قال : أنت حدثتني به . فكتبته عنه ، عني .

[من خبره عند ابن معين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أحمد بن الحسن بن أحمد ، انا يوسف بن رباح ابن علي ، انا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا معاوية بن صالح ، قال :

سمعت يحيى بن معين ، يقول في تسمية محدثي أهل البصرة :

عبد الله بن داود .

[وعند خليفة]

أخبرنا أبو البركات أيضاً ، انا أبو طاهر وأبو الفضل بن خيرون .

وأخبرنا أبو العز الكيلي ، انا أبو طاهر ، قالا :

انا محمد بن الحسن ، انا أبو الحسين الأهوازي ، انا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط (٢) ، قال :

عبد الله بن داود ، كوفي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين .

[وعندابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد بن يوسف ، انا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد (٣) .

قال : في الطبقة الثامنة من أهل البصرة :

---

(١) انظر المعرفة والتاريخ ٦٨٩/٢

(٢) طبقات خليفة ٥٤٦/١

(٣) انظر خبره في طبقات ابن سعد ٢٩٥/٧ في الطبقة السادسة من أهل البصرة .

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السابعة من أهل البصرة :

عبد الله بن داود الهَمْداني ـ زاد ابن الفهم : مِن أنفُسِهم ، وقالا : ـ تحول من الكوفة فنزل الخُرَيبة ـ انتهت رواية ابن أبي الدنيا . وزاد ابن الفهم : بناحية البصرة وكان ثقة ناسكاً ، ومات في شوال سنة [٨٠ ب] ثلاث عشرة ومئتين في خلافة عبد الله ابن هارون .

[وعند الحاكم] أخبرنا أبو جعفر الهَمَذاني في كتابه ، انا أبو بكر الصفار ، انا أبو بكر بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، انا الثقفي ، قال : سمعت الفضل بن سهل ، يقول :

عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، أبو عبد الرحمن .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا ـ : انا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل(١) ، قال :

عبد الله بن داود ، أبو عبد الرحمن الخُرَيبي ، نزل البصرة بالخُرَيْبة ، أصله كوفي ، سمع الأعمش وعثمان بن الأسود وسلمة بن نُبيط ، فقال : عن أبي قدامة ، سمع ابن داود يقول : نحن بالكوفة شعبيون وبالشام شعبانيون وبمصر شُعْوبيون وباليمن ذي(٢) شعبان ومسجد الحسن بن صالح مسجد جدّي .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة .

[وعند ابن أبي حاتم] ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم(٣) ، قال :

عبد الله بن داود الخُرَيبي أبو عبد الرحمن الهَمْداني ، أصله كوفي نزل البصرة بالخُرَيْبة . روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وعثمان بن الأسود وسلمة بن نُبَيْط . روى عنه مُسَدَّد وعمرو بن علي ونصر بن علي ، سمعت أبي يقول ذلك .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٨٢

(٢) فوقها في ب ضبة ، وهي كذلك في أصل التاريخ الكبير ٥/٨٢ ، وصححها المحقق ناقلاً عن التهذيب ٥/١٩٩ .

(٣) الجرح والتعديل جـ ٢ ق ٢/٤٧

[كنيته عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الباس ، انا أحمد بن منصور بن خلف ، انا أبو سعيد بن حمدون ، انا مكي بن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج ، يقول(١) :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، سمع الأعمش وهشام بن عروة .

[وعند النسائي]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أبو الفضل بن الحسكاك قراءة ، انا أبو نصر الوائلي ، انا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود ، ثقة .

[وعند الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر الأنباري ، انا أبو القاسم الصواف ، انا أبو بكر المهندس ، انا أبو بشر الدولابي(٢) ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الخُرَيْبي .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، انا أبو بكر الصفار ، انا أبو بكر الحافظ ، انا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الخريبي النخمي ، نزل البصرة بالخُرَيْبة ، أصله كوفي . سمع الأعمش وهشام بن عروة . سمع منه الحسن بن صالح وأبو النعمان محمد بن الفضل وعمرو بن عاصم .

[خبره عند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، انا محمد بن طاهر ، انا مسعود بن ناصر ، انا عبد الملك بن الحسن ، قال : قال أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين :

عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهَمْداني الكوفي ، سكن الخُرَيْبة من البصرة . سمع الأعمش وهشام بن عروة وابن جريج . روى عنه مُسَدَّد وعمرو بن علي ونصر بن علي .

قال البخاري :

مات قريباً من أبي عاصم ـ يعني : الضحاك بن مخلد النبيل ـ ومات أبو عاصم رحمه الله آخر سنة ثنتي عشرة ومئتين(٣) .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ، قال :

أما الخُرَيْبي ، بضم الخاء المعجمة وبعد الراء ياء معجمة باثنتين من [٨١]

---

(١) الكنى لمسلم ٦٩ ب

(٢) انظر الكنى للدولابي ٢/٦٤

(٣) الكلام كذلك بمعناه في التاريخ الصغير ٢٣١

تحتها ، ثم باء معجمة بواحدة ، فهو عبد الله بن داود الخُرَيْبِي الكوفي ، أبو عبد الرحمن نزل خُرَيْبَة البصرة فنسب إليها . وحدث عن إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وغيرهم . روى عنه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ومحمد بن المثنى ومَنْ بعدهما ، وكان عَسِراً في التحديث (١) .

[سبب دخوله البصـرة]

أخبرنا (٢) أبو السعادات أحمد بن أحمد الهاشمي ، انا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، انا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي ، انا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، نا محمد بن يونس القرشي قال : سمعت ابن داود ، وهو عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، يقول :

كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون ، فلما صرت إلى قناطر بني دارا (٣) تلقاني ، يعني : ابن عون ، فَدَخَلَني ما الله به عليم .

أخبرنا أبو العز بن كادش ، انا القاضي أبو الطيب ، انا علي بن عمر بن محمد الخُرَيْبي نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا يحيى بن عثمان الحربي ، حدثني نصر بن منصور ، عن بشر بن الحارث ، قال :

[موقفه من القول بخلق القرآن]

كنت عند عبد الله بن داود إذ جاءه قوم فقالوا له : ماتقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ فقال : فكيف (٤) يكون مخلوقاً ؟! وهو الله الذي لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة ، هو الرحمنُ الرحيمُ ، أمخلوقٌ هذا !؟

[من أقواله]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار ، قالا : انا أبو طاهر المخلص ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز إملاءً ، نا زيد بن أخزم ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول :

نَوْلُ (٥) الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث . وقال : ليس الدين بالكلام ، إنما الدين بالآثار . وقال في طلب الحديث : من أراد به دنيا دنيا ، ومن أراد به آخرة فآخرة .

[تعظيم ابن عيينـة له]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو الحسن علي بن الحسن

---

(١) الإكمال ٣/٢٨٥ (٢) فوقها في ب « ملحق » وفي نهاية الخبر « إلى »

(٣) موضع قرب الكوفة « معجم البلدان »

(٤) في م ، د « كيف »

(٥) الكلمة محرفة في الأصول . والصواب ما أثبتناه . وقال سيبويه : « اما نَوْل ، فتقول نوالك ان تفعل كذا ، اي ينبغي لك فعل كذا » ، وفي الصحاح : « اي حقك ان تفعل كذا » . اللسان : « نول » .

وَرشاً بن نظيف قالا : انا محمد بن إبراهيم ، انا محمد بن محمد بن داود الكَرَجيّ ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش ، نا نصر بن علي ، قال :

قدمت على ابن عُيينة ، فقال لي : مَن خلّفت بالبصرة يُحدث ؟ قلت : يزيد بن هارون ، قال : عمن يروي ؟ قال : قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان ، قال : ويجتمع عليه الناس ؟ قال : قلت : خلق كثير . قال : ومن ؟ قلت : ابن داود قال : ذاك أَحدُ الأَحدِين (١) .

[ومكانته عنده]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن الحسن ، قالا : نا وأبو منصور ابن زريق ، انا أبو بكر الخطيب ، انا محمد بن علي بن هشام ، انا أبي قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة سبع وخمسين وثلاثمئة ، حدثني يموت بن المُزَرّع ، حدثني نصر بن علي ، قال :

أردت الخروج إلى مكة فودعت أبي ، فلما كنت بالمَنْجَشَانيّة (٢) سمعت شَحيج (٣) بغلنا فعرفته فتشوّفت فاذا أبي ، فوثبت إليه . فقال : يابنيَّ أردت إذكارك ، إذا دخلت مكة سالماً إن شاء الله فلقيتَ ابن عيينة فسلْه عن حديث زياد بن سعيد عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ خيَّر غلاماً بين أبيه وأمّه .. وسله عن حديث عمرو ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ الحرب خَدْعة ، ذكره بفتح الخاء . فلقيت سفيان وتعرفت إليه فأكرمني إلى أن قال لي يوماً من أيامه : مَنْ مشايخ البصرة اليوم ؟ قلت : يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي اللآل(٤) . قال : فما فعل عبد الله [٨١ ب] ابن داود الخُرَيبي ؟ قلت : حيٌّ يرزق . قال : ذاك شيخنا القديم .

[توثيقه عنده يحيى ابن معين]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، نا أبو بكر الخطيب لفظاً ، انا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُحمد الأشناني ، قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : قلت ليحيى :

---

(١) هذا ابلغ المدح . اللسان : « وحد » .

(٢) في الأصول : « المندسانية » تحريف . والتصويب من تاريخ بغداد ٣/١٠٠ ، وهو مكان قرب البصرة معروف . انظر معجم البلدان .

(٣) اللفظة كثيرة التصحيف في الأصول والتصويب من تاريخ بغداد ٣/١٠٠

(٤) كذا . وفي أنساب السمعاني والكتب التي ترجمت له : « اللؤلؤي » . وكل من النسبتين عرف بها صاحب اللؤلؤ : « اللآل » هو المسموع وهو شاذ لأنه لايبنى من الرباعي « فعّال » والقياس « لؤلؤي » . اللسان : « لألأ » .

فعبد الله بن داود الخريبي ؟ فقال : ثقة مأمون . قلت : فأبو عاصم النبيل ؟ قال : ثقة . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ فقال : ثقتان . قال أبو سعيد : الخريبي أعلى .

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل الحكاك قراءة ، انا أبو نصر الوائلي ، انا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، انا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، قال :

عبد الله بن داود : ثقة صدوق مأمون ،

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد ، قالا :

انا أبو محمد بن أبي حاتم (١) ، قال :

سألته - يعني أباه عنه - قال : كان يميل إلى الرأي وكان صدوقاً . وسئل أبو زرعة عن عبد الله بن داود الخريبي فقال : كوفي الأصل بصري ، ثقة .

[وعند الدارقطني]

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري ، عن محمد بن علي بن محمد ، انا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال :

وسألته - يعني : الدارقطني - عن عبد الله بن داود الخريبي فقال : ثقة زاهد .

[سبب سكناه الخريبة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان(٢) ، قال : سمعت الحسن - يعني : ابن الربيع - أو غيره من ثقات أهل الكوفة قال :

كان مُصَلَّى الحسن بن صالح وعبد الله بن داود في مسجد واحد ، فغاب ابن داود فانهدم شيء من منارة المسجد ، فهدمها الحسن بن صالح وبناها ، وقدم ابن داود ، فقال للحسن : مادعاك إلى هدم المنارة وبنائها ؟ وأنا أقْعَدُ بباب (٣) المسجد منك ؟ فقال الحسن : وأنت هناك أن تكلمني بهذا ! إما أن أتحول عنك أو تتحول عني ، وكان دار ابن داود في قبلة المسجد . قال : فقال ابن داود : بل أتحوّل عنك ؛ فقال الحسن : بل أتحول عنك ، قال : فقال : تريد أن تجعلني شهرة في الناس، يقولون

(١) الجرح والتعديل حـ ٢ ق ٢/٤٧

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ٢/٨٠٥

(٣) فوقها في ب « ضبة » ، وفي المعرفة والتاريخ : « وأنا أقعد بناءً لمسجد »

تحوّل الحسن بجال ابن داود ، ولكني أتحوّل عنك . فتحوّل إلى البصرة ، ونزل الخريبة ، وترك داره حتى صارت خراباً إلى اليوم .

[يرفض مال الصـــدقة]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا أبو الحسن بن السقا ، نا أبو العباس الأصم ، نا عباس بن محمد ، قال :

قلت ليحيى بن معين : إن الناس قالوا إن عبد الله بن داود بعث إليه السلطان بمال ، فأبى أن يأخذه وقال : هو من مال الصّدقة ، ولو كتب به لي من مال الخراج أخذته . قال يحيى : لعلّ عبد الله بن داود إنما كره أخذه لأنه كان ليس عليه دَيْن ، فيقول : إنما الصدقة لهؤلاء الأصناف : الفقراء والمساكين والغارمين . فقلت له : فكيف يأخذ من الخراج ! قال : هذا كان أحب إليه ، يقول : ليس هو من الصدقة .

[هنـــات لم يغتفرها لنفسه]

قرأت على أبي القاسم بن عبدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد ، انا رشأ بن نظيف ، انا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي ، انا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خِراش ، نا حجاج بن الشاعر قال :

سمعت رجلاً يذكر عن ابن داود ، قال : ما كذبت قط إلا ثلاثَ مرار [٨٢] قيل لي : صليتَ في جماعة ؟ قلت : نعم ، وقد كنتُ صليتُ ، ولم أصلِّ في جماعة .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، انا رشأ بن نظيف ، انا الحسن بن إسماعيل ، انا أحمد ابن مروان ، نا محمد بن يونس القرشي ، قال : سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول :

ما كذبت قطُّ إلا مرةً واحدةً ، كان أبي قال لي : قرأتَ على المعلم ؟ قلتُ : نعم ، وما كنت قرأت عليه.

[بينه وبين يحيى بن أكثم]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي ، نا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق ، نا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، حدثني أبو عبد الله بن أبي العوام ، حدثني أبي ، قال : سمعت أبا جعفر ، يعني : الطحاوي ، يقول : سمعت أحمد بن أبي عمران ، يقول :

لما دخل يحيى بن أكثم البصرة قاضياً عليها ، كان يختلف إلى عبد الله بن داود الخريبي يسمع منه ، فبلغ عبدَ الله أن رجلاً خاصم إليه ، فجلس متربعاً ، فأمر به يحيى ابن أكثم فأوذي . ثم إن يحيى مضى إلى عبد الله بن داود ليسمع منه فلما دخل ، قال له : متّعتُ بكَ ، مسألةً ، قال يحيى : ماهي ؟ قال : رجل صلى متربعاً

متطوعاً ، قال : جائز . قال يحيى : شيء يقبل الله عزّ وجل الصلاة عليه لاتقبل أنت الخصومة عليه ! ثم ولاّه ظهره وقال : متِّعتُ بك ، عَزَمَ لي ألاّ أحدثك . فقام يحيى وخرج .

وبه عن أبي جعفر ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل (١) الأندلسي ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال :

لما دخل يحيى بن أكثم على عبد الله بن داود ورأى مشيته ، قال له عبد الله : متعت بك ، إني لمّا نظرت إليك نويت ألاّ أحدث .

قرأت على أبي محمد أيضاً عن عبد العزيز بن أحمد ، انا علي بن موسى بن الحسين السمسار ، انا محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي ، انا أبو جعفر الطّحاوي ، قال : سمعت أحمد بن أبي عمران يقول :

كان يحيى بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة يختلف إلى عبد الله ابن داود الخُرَيْبي يسمع منه ، فتقدم رجلان إلى يحيى بن أكثم لخصومة ، فتربع أحدهما بين يديه ، فأمر به أن يقام من تربعه ، وأمر أن يجلس جاثياً بين يديه ، فبلغ ذلك عبد الله بن داود ، فلما جاء يحيى إليه ليحدثه كما كان يجيء إليه لذلك من قبل ، قال له عبد الله بن داود : متعت بك ، وكانت كلمة تعرف منه ، لو أن رجلاً صلى متربعاً ؟ قال : فقال له يحيى : لابأس بذلك ، فقال له عبد الله بن داود : فحالٌ يكون عليها بين يدي الله لايكرهُها منه ، تكره أنت أن يكون الخصم بين يديك على مثلها ! ثم ولّى ظهره وقال : عزم لي ألاّ أحدثك . فقام يحيى ومضى .

أخبرنا أبو العز بن كادش (٢) إذناً ومناولةً وقرأ على أسناده ، انا ابو علي محمد بن ابن الحسين ، انا المعافى بن زكريا ، حدثني احمد بن كامل (٢) ، حدثني ابو عبد الله محمد ابن القاسم المعروف بأبي العيناء ، قال : [كان عسراً في التحديث]

أتيتُ عبد الله بن داود الخريبي فقال لي : ماجاء بك ؟ قال : قلت : الحديث ، قال : اذهب فتحفظ القرآن ، قال : قلت : قد حفظت القرآن ، قال : فاقرأ : ﴿ واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إذْ قَالَ لِقَوْمِهِ (٣) ﴾ قال : فقرأت العشر حتى أنفدته . قال : اذهب فتعلم الفرائض ، قال : فقلت له : قد حفظت الصُّلب والجَدّ

(١) في م ، د ، س ، ع « حنبل » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه من ب وما هو في التهذيب ١٧١/١ ، والتقريب ٢٢

(٢ - ٢) ليس مابينهما في م

(٣) سورة يونس ٧١/١٠

والكبر ، قال : فأيهما أقرب إليك ، ابن أخيك أو عمك ؟ قال : قلت : ابن أخي ، قال : ولم ؟ قلت : لأن أخي من (١) أبي [٨٢ب] وعمي من جدي . قال : اذهب الآن فتعلم العربية ، قال : قلت : قد علمتها قبل ذَيْن ، قال : فلم قال عمر بن الخطاب حين طُعن : يا لله يا لِلمسلمين ، لم فتح تلك اللام وكسر هذه ؟ قال : قلت : فتح تلك للدعاء ، وكسر هذه للاستنصار . قال : لو حدَّثتُ أحداً لحدثتك .

رواه هنَّاد النَّسَفي ، عن أبي الفرج بن المسلمة ، وقال : لو حدثت أحداً في سنّك لحدثتك .

[الحكاية من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : نا وأبو منصور بن زريق ، انا أبو بكر الخطيب (٢) ، نا محمد بن أحمد بن رزق البزاز وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدّل وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق ، قالوا : انا أحمد بن كامل القاضي ، نا أبو العيناء محمد بن القاسم ، قال :

أتيت عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، فقال : ما جاء بك ؟ قلت : الحديث ، قال : اذهب فتحفظ القرآن ، قال : قلت : قد حفظت القرآن ، قال : اقرأ ﴿ واتلُ عليهم نبأَ نوحٍ ﴾ قال : فقرأت العَشْر حتى أنفدته . قال : فقال لي : اذهب الآن فتعلم الفرائضَ ، قلتُ . قد تعلمتُ الصُّلْب والجَدّ والكبر ، قال : فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو ابن عمك ؟ قال : قلت : ابن أخي ، قال : ولم ؟ قال : قلت : لأن أخي من أبي وعمي من جدّي . قال : اذهب الآن فتعلم العربية ، قال : قلت : علمتها قبل هذين ، قال : فلم قال عمر بن الخطاب ، يعني : حين طُعِنَ : يا لَله يا لِلمسلمين ، لِمَ فتح لام تلك وكسر هذه ؟ قال : قلت : فتح تلك على الدعاء ، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار . قال : فقال : لو حدثت أحداً لحدثتك .

واللفظ لأبي الفرج .

[حكايات أخرى في ذلك]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال ، انا أحمد بن محمود الثقفي ، انا أبو بكر بن المقرىء ، قال : سمعت محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكَشّي (٣) ، يقول : سمعت أبي يقول :

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « بن »

(٢) تاريخ بغداد ١٧٢/٣

(٣) الكَشّي : بفتح الكاف وتشديد الشين ، ويقال : الكَجّي أيضاً ، انظر تاريخ بغداد ١٢٠/٦ والأنساب : « الكجي ، الكشي » ، والمشتبه ٤٤٧ ، والتبصير ١٢١٨

أتينا عبد الله بن داود ليحدثنا ، فقال : قوموا اسقوا البستان . فلم نسمع منه غير هذا .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، نا وأبو منصور بن خيرون ، انا أبو بكر الخطيب (١) انا أبو القاسم الأزهري ، نا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، نا إسماعيل الخطبي ، قال : سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله ، يقول :

كتبت الحديث وعبد الله بن داود حيٌّ ، فلم أقصده لأني كنت يوماً في بيت عمتي ، ولها بنون أكبر مني فلم أرهم ؛ فسألت عنهم فقالوا : قد مضَوا إلى عبد الله بن داود ، فأبطؤوا ثم جاؤوا يذمونه وقالوا : طلبناه في منزله فلم نجده وقالوا : هو في بسيتينة له بالقرب ، فقصدناه فإذا هو فيها ، فسلمنا عليه وسألناه أن يحدثنا ، فقال : مُتّعت بكم ، أنا في شغل عن هذا ، هذه البسيتينة لي فيها معاش ، وتحتاج أن تُسقى وليس لي من يسقيها ، فقلنا : نحن ندير الدولاب ونسقيها ، فقال : إن حضرتكم نيّة فافعلوا ، قالوا : فتشلحنا وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان ثم قلنا له : حدثنا الآن ، فقال : متعت بكم ، ليس لي نية في أن أحدثكم ، وأنتم كانت لكم نية تؤجرون عليها . قال إسماعيل : سمعت أبا مُسلم يحكي هذه الحكاية بهذا المعنى ألفاظ تشبهها أو نحوها (١) .

[من أقواله]

أخبرنا (٢) أبو سعد بن البغدادي ، انا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار قالا : انا إبراهيم بن عبد الله بن خُرشيد (٣) قوله ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً ، نا ابن الزهيري (٤) يعني : أبا بكر محمد بن عبد الله بن جعفر ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول :

ما أقبح بالرجل أن يُظهر لأخيه خلاف ما في نفسه .

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، انا أبي إملاءً ، نا عيسى بن علي ، نا أبو القاسم البغوي ، نا زيد بن أخزم ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول :

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٢٠ .

(٢) فوقها في ب « ملحق » .

(٣) في م ، د ، س ، ع : « خرشد » ، والصواب ما أثبتناه من ب . انظر نزهة الألباب في الألقاب ل ٥٣ .

(٤) مكان اللفظة فراغ في م . أما في الأصول الأخرى فنجد المقطع الأول منها « الز » واثبتنا ما في تاريخ بغداد في ترجمته ٥/٤٢٨ .

من أمكن الناسَ من كل مايريدون أضرّوا بدينه ودنياه .

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري ، انا أبو بكر البيهقي ، انا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا محمد بن سليمان بن فارس ، نا علي بن الحسن ، قال : سمعت علي بن غنام يقول : قال لي عبد الله [٨٣] بن داود :

إذا سمعت الحديث للآخرة فاكتبه وليكن أكبر همك الآخرة وعيالك .

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن القاسم بن أبي بكر ، انا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور ، نا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، انا الإمام أبو بكر بن خزيمة ، قال : سمعت محمد ابن يحيى يقول :

سألت عبد الله بن داود ، يعني : الخُرَيْبي ، عن التوكل ، قال : أرى التوكل حسن الظنّ بالله تبارك وتعالى .

[بينه وبين علي ابن المديني]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، انا سعيد بن محمد بن أحمد البَحيري (١) ، انا أبي أبو عمرو الحافظ ، انا محمد (٢) بن عبد الله الشيباني بالكوفة ، نا أبو موسى هارون بن الحسين ابن سعيد البغدادي ، نا زيد بن أخزم ، قال : سمعت عبد الله بن داود الخُرَيبي ، يقول :

كلُّ صديق لك ليس فيه عقل هو أشدُّ عليك من عدوك .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الحسين بن الطُّيوري ، انا أبو الحسن العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، انا ثابت بن بُندار ، انا الحسين بن جعفر

قالا : انا الوليد بن بكر ، انا علي بن أحمد بن زكريا ، انا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي ، قال :

بات علي بن المديني عند عبد الله بن داود بالخُرَيبة ، فدخل حانوتَ بقّال يتعشى ، فقال له عبد الله : لو صبرت ليلة واحدة كنت تموت ! أين الدين ؟! أين المروءة ؟! مالك مروءة ولا فيك خير .

[بينه وبين يحيى بن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا أبو الحسن ابن السقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين ، يقول :

لم آت عبد الله بن داود قطّ ولم أجلس إليه ، كنت أراه في مسجد الجامع .

[رجوعه للحق]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، انا أبو صادق الأصبهاني ، انا أحمد بن محمد بن زَنْجويه ، انا أبو أحمد العسكري ، قال :

---

(١) بفتح الباء وكسر الحاء ، وهذه النسبة إلى « بَحير » اسم لبعض أجداده . الأنساب واللباب

(٢) فوقها في ب « ملحق »

وجدت بخط عبل بن ذكوان – ولا إسنادَ لي فيه – حكاه عن الحسن بن يحيى ، قال : قال علي بن المديني ، أخبرني المعيطي ، قال :

جاء الشاذكوني إلى عبدة بن سليمان ، فقال : كيف حديث ندبة (١) ، يريد حديث ندبة مولى ابن عباس .

قال علي : وحدَّث عبد الله بن داود يعني : الخريبي بحديث فيه : لاتباع الثمرة حتى تسقح(٢) ، فسألت أبا عبيدة فلم يعرفها ، فلما قدم وكيع حدثنا فقال : حتى تُشَقِّح . فلقيت ابن داود فأخبرته ، فقال : مُتِّعْتُ بك ، أنا أرجع إلى الحق كما هو عند الناس .

قال أبو أحمد : التَّشْقِيحُ : تلونُ البُسْر إذا اصفرَّ واحمرَّ ، ويقال : شَقَّحَت النَّخْلَةُ تُشَقِّحُ تَشْقِيحاً ، ويقال : أَشْقَحَتْ إِشْقاحاً إذا تغيَّر البُسْر للاصفرار بعد الاخضرار ، وهو أقبح مايكون في ذلك الوقت ولذلك قالوا : قبيحٌ شقيحٌ . وقرأت على أبي بكر ، لأعرابي في ابنه [من الرجز]

أقْبِحْ بِـه من ولدٍ وأشْقِح مثلِ جُريّ الكلبِ لابل أقبح

وقد فسر هذا في الحديث المروي .

[عودة إلى بعض أقواله]

أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن الزعفراني ، انا أبو عمرو بن منده ، انا الحسن بن محمد بن يوسف ، نا أحمد بن محمد بن عمر العبدي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن قدامة ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول :

دخلت على عبد الله بن داود في مرضه الذي مات فيه ، فجعل يقول ويُرِيه بيديه إلى الحائط : لو خُيِّرْتُ بين دخول الجنة وبين أن أكون لَبِنَةً من هذا الحائط لاخترت أن أكون لَبِنة منه ، متى أدخل أنا الجنة ؟!

[وفاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، انا ابو الحسن السيرافي ، انا احمد بن إسحاق ، نا احمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٣) [٨٣ ب] قال :

سنة ثلاث عشرة ومئتين ، فيها مات عبد الله بن داود الخريبي .

أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن احمد بن المحاملي ، انا جابر بن ياسين بن الحسن ابن خمويه الحِنّائي

---

(١) ليست اللفظة في س ، ع (٢) م : « يسقح »
(٣) تاريخ خليفة ٢/٧٧٦

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، قالا :

انا أبو طاهر المخلص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السُّكَّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، قال :

مات عبد الله بن داود سنة ثلاث عشرة .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، انا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأستراباذي (١)

ح ثم أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا ، قالوا : انا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا محمد بن يونس القرشي قال :

ومات عبد الله بن داود سنة ثلاث عشرة ومئتين للنصف من شوال .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد ابن علي بن محمد ، قالا ، نا أبو الحسن بن الحَمَّامي ، انا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السَّكُوني ، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال :

وفيها ، يعني سنة ثلاث عشرة ومئتين ، مات عبد الله بن داود الهَمْداني الخُرَيْبي .

قرأت (٢) على أبي محمد السُّلمي ، انا أبو محمد التميمي ، انا مكي بن محمد بن الغَمْر ، انا أبو سليمان بن زَبْر(٣) قال :

سنة ثلاث عشرة ومئتين ، فيها مات عبد الله بن داود الهمداني الخُرَيْبي بخُرَيْبة البصرة في شوال .

وكذا ذكر أبو أمية الطَّرَسُوسي في وفاته وكذا ذكر أبو حسّان الزّيادي .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، انا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، انا أبو الحسين بن بشران ، انا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي ، حدثني أبو عبد الله بن الحداد عن محمد بن المهلب بن المغيرة قال :

رأيت عبد الله بن داود في النوم فقلت له : مافعل الله بك ؟ فقال : نسأل الله السلامةَ . كهيئة حماد بن سَلَمة .

---

(١) في الأصول « الحسن بن الحسن » ، تحريف ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ بغداد ٧/٣٠٠ ، والأستراباذي نسبة إلى « اسْتَرَاباذ » بلدة بين سارية وجرجان ، وقد ضبط النسبة إليها السمعاني في أنسابه وتبعه ابن الأثير في اللباب بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء . وفي معجم البلدان والمشترك وضعا : « أَسْتَرَاباذ » - بالفتح ثم السكون وفتح التاء .

(٢) في اول الخبر في ب : « ملحق » وفي آخره « إلى »

(٣) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٦٧

٢٧١ – عبد الله بن دراج

مولى معاوية بن أبي سفيان .

ولاّه معاوية على خراج الكوفة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا أبو محمد الجوهري ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر في حديث ذكره ، قال :

ثم قُتِلَ عليُّ بنُ أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ، وصالح الحسنُ ابن عليّ معاويةَ بن أبي سفيان ، وسلم له الأمر ، وبايعه الناس جميعاً ، فسُمّي عام الجماعة . واستعمل معاوية المغيرة بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها وحربها واستعمل على الخراج عبد الله بن دراج مولاه .

٢٧٢ – عبد الله بن دويد ، ويقال : ابن ذويد ، بن نافع (*)

من أهل دمشق .

سمع مكحولاً .

روى عنه الوليد بن المسلم . ذكره أبو عبد الله بن منده ، فيما حكاه المقدسي عنه .

روى عن أبيه وسليمان بن موسى ، فأما روايته عن مكحول فلا إخالها محفوظة :

[حديث: من نام عن صلاة العشاء]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنّائي ، انا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر ، انا عبد الوهاب الكلابي ، انا أبو الحسن بن جَوْصا (١) ، نا محمد بن وزير (٢) ، نا الوليد

(*) الجرح والتعديل حـ ٢ ق ٢/٤٧ ، والإكمال ٣/٣٨٦

(١) في م : « ابو الحسن جوصا ، وفي د ، س ، ع : « ابو الحسن بن جوط » ، وهو تصحيف . تقدم التعريف به في حواشي ص ٣٣ من الجزء المطبوع من ابن عساكر « عاصم ـ عايذ »

(٢) في س ، ع : « وزر » . تصحيف . وهو محمد بن الوزير بن الحكم أبو عبد الله السلمي ، روى عن الوليد بن مسلم ، روى عنه أبو الحسن بن جَوْصا ، توفي سنة ٢٦٠ . ترجم له ابن عساكر في تاريخه . وانظر الإكمال ٧/٣٩٣ ، والتهذيب ٩/٥٠٠

قال : وأخبرني عبد الله بن دويد أنه سمع سليمان بن موسى

ح (١) وأخبرنا أبو القاسم [٨٤] هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، انا أبو بكر الخطيب، قال : كتب إليّ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي ، نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، نا دُحَيْم ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن دويد ، قال : سمعت سليمان بن موسى ، يحدث عن عمرو بن دينار ، انه حدّث مكحولاً .

أن النبي ﷺ - وفي حديث ابن الحنائي : أن رسول الله ﷺ - قال : من نام عن صلاة العشاء حتى يفوته وقتها ، فلا نامت عينه - زاد ابن الحنائي : فأعجب مكحولاً هذا الحديث .

قال أبو بكر الخطيب : كذا كان في الأصل ، وفي عدة نسخ غيره : ذُوَيد مضبوط بالذال المعجمة . [ضبط اسم أبيه]

قال الخطيب : عبد الله بن دُويد الدمشقي ، حدث عن سليمان بن موسى ، روى عنه الوليد بن مسلم .

في نسخة ماشافهني به ابو عبد الله الأديب ، انا ابو القاسم بن منده ، انا ابو علي إجازةً

ح قال : وانا ابو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

قالا : انا ابو محمد بن ابي حاتم (٢)

قال في حرف الدال المهملة من آباء العبادلة :

عبد الله بن دويد . روى عن أبيه ، عن عروة بن الزبير . روى عنه الوليد بن مسلم

قرات على ابي محمد ، عن ابي نصر (٣) ، قال :

أما ذُوَيد - أوّله ذال مضمومة - عبد الله بن ذُوَيد ، دمشقي ، حدث عن سليمان ابن موسى . روى عنه الوليد بن مسلم .

---

(١) ليست « ح » في م ، س ، ع
(٢) الجرح والتعديل ٢ ق ٢ /٤٧
(٣) الإكمال ٣ /٣٨٦

٢٧٣ ـ عبد الله بن دينار أبو محمد البَهْرَاني ويقال الأسدي (*)

قيل إنه دمشقي ، والصحيح أنه حمصي .

حدث عن أبي حَريز (١) مولى معاوية ونافع مولى ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح والزهري ومكحول وأبي عامر الشَّرْعَبي وكثير بن العلاء صاحب لأبي هريرة .

روى عنه معاوية بن صالح وأرْطاة بن المنذر وإسماعيل بن عياش وإبراهيم ابن عبد الحميد بن ذي حماية وإسحاق بن ثعلبة الحمصي والجرّاح بن مَليح (٢) وسليمان ابن عطاء الحراني .

[معاوية يروي تحريم الرسول لسبعة أشياء]

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد ، انا ابو بكر الخطيب ، انا علي ابن محمد بن الحسن السِّمْسار والحسن بن علي الجوهري

ح (٣) واخبرناه عالياً ابو العز احمد بن عبد الله ، انا ابو محمد الجوهري (٣) قالا :

انا عمر بن محمد بن علي الناقد ، انا جعفر بن محمد بن الحسن الفرياني ، نا هشام ابن عمار ، نا إسماعيل بن عياش ، انا عبد الله بن دينار ، عن حَريز مولى معاوية بن أبي سفيان ، قال :

(*) التاريخ الكبير ٥/٨٢ ، والجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٤٧ ، والثقات م٢/ق١٥٤ والأنساب واللباب ـ وفيها : البَهْرَاني ـ بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الراء ـ نسبة إلى بهراء وهي قبيلة من قضاعة ـ وميزان الاعتدال ٢/٤١٨ ، والمغني في الضعفاء ٢/٣٣٧ ، والتهذيب ٥/٢٠٣

(١) في الأصول كلها : « أبي جرير » ، تصحيف ، وهو : « حَريز » ـ أوله حاء مهملة وراء مكسورة وآخره زاي ـ أو « أبو حريز » ، انظر التاريخ الكبير ٥/٨١ ، والإكمال ٢/٨٥ ، والتهذيب ٢/٢٤٢

(٢) الجراح بن مَليح ـ بفتح الميم ـ بن عدي بن فراس الرواسي ، الإكمال : ٧/٢٨٩ والتهذيب ٢/٦٦

(٣ ـ ٣) استدرك مابين الرقمين في هامش بـ

خطب معاوية الناس بحمص ، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرّم سَبْعة أشياء : الشعر والتصاوير والنَّوْح والتبرج وجلود السباع والذهب والحرير .

[من أقوال لقمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا إسماعيل بن مسعدة ، انا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي [أنا أبو أحمد بن عدي](١)، نا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، نا داود بن عمرو ، نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار ، قال :

قدم لقمان من سفر ، فتلقّاه مولى له ، فقال له : ما فعل أبي ؟ قال : مات ، قال : ملكتُ أمري . قال : ما فعلت أمي ؟ قال : ماتت ، قال : ذهب همّي . قال : ما فعلت أختي ؟ قال : ماتت ، قال : سترت عورتي . قال : ما فعلت امرأتي ؟ قال : ماتت ، قال : جُدّدَ فراشي . قال : ما فعل أخي ؟ قال : مات ، قال : انكسر ظهري .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يَويَه ، أنا أبو الحسن [٤٨ب] اللَّنْبَاني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا داود بن عمرو الضبي وشجاع بن الأشرس(٢) ، قالا : نا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار :

أن لقمان قدِم من سفَر ، فلقي غلاماً له في الطريق ، فقال : ما فعل أبي ؟ قال : مات ، قال : الحمد لله ، ملكت أمري . قال : ما فعلت أمي ؟ قال : ماتت ، قال : ذهب همي . قال : ما فعلت امرأتي ؟ قال : ماتت ، قال : جدّد فراشي . قال : مافعل أخي ؟ قال : مات ، قال : انقطع ظهري .

[مما روي عنه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين ، أنا الحسن بن عمر(٣) بن الحسن بن يونس ، أنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد ، نا أبو رَوْق الهِزّاني(٤) ، نا بحر بن

(١) سقط مابين المعقوفين من الأصول . وأضفناه قياساً على الأسانيد المماثلة . وهو صاحب كتاب الكامل في الضعفاء . وانظر في الكتاب ل ٢٢٤ ، أخبار « عبد الله بن دينار البَهْراني »

(٢) في الأصول : « أشرش » ، والمعروف : « بالسين ، روى عن إسماعيل بن علية ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . انظر : الجرح والتعديل جـ٢ ق١/٣٧٩ وتاريخ بغداد ٩/٢٥٠

(٣) م : « عمرو » .

(٤) أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني ـ بكسر الهاء وتشديد الزاي ـ أبو رَوْق ، روى عن مالك ، روى عنه علي بن القاسم الشاهد . والهِزّاني نسبة إلى هِزّان بطن من عَنَزَة . جمهرة ابن حزم ٢٩٤ ، وانساب السمعاني ، والاستدراك « روق » ، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٧ ، والتبصير ١٤٥٩ .

نصر الخولاني ، نا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، قال : سمعت مكحولاً يقول :

مَن أقسم على أخيه فلم يَبَرَّه فقد أفْجَره .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا اسماعيل بن مسعدة ، أنا ابو عمرو الفارسي ،[أنا أبو أحمد بن عدي](١) نا عبد الصمد بن سعيد ، نا ربيعة بن الحارث(٢) ، نا جعفر بن عبد الله السالمي ، نا ابن عَيَّاش ، عن عبد الله بن دينار الحمصي ، عن الزهري

بحديث ذكره(٣) .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا (٤) أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، انا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - انا أحمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل ، قال :

عبد الله بن دينار الشامي الدمشقي ، عن عمر بن عبد العزيز قوله . سمع منه معاوية بن صالح وإسماعيل .

قال الهيثم بن خارجة : أنا إسماعيل ، عن عبد الله بن دينار البَهْراني ، عن أبي حريز أو حريز(٥) مولى معاوية :

(٦)خطب معاوية : نهى النبي ﷺ عن سبع : عن النوح ..

وروى محمد بن مهاجر عن كيسان مولى معاوية(٦) ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ كذا ذكره البخاري بالشك(٧) .

---

(١) انظر الحاشية الأولى من ص ٢٥٧ (٢) ليست : « بن الحارث » في م .

(٣) اورد ابن عدي الحديث ، وهو حديث السدل

(٤) م : « انا » .

(٥) في ب : « عن ابي جرير أو حريز » ، وفي باقي الأصول : « عن ابي جرير او جرير » ، والصواب ما اثبتناه ، انظر ه ١ ص ٢٥٦ ، والتاريخ الكبير ٥/٨١ وفي حاشيته : « .. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الجنائز وقال : عن حريز من غير تردد .. » . والذي في المطبوع من ابن ماجه ١/٥٠٣ « باب النهي عن النياحة » : « ثنا جرير »

(٦ - ٦) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب .

(٧) أي الشك بين حريز وأبي حريز . وانظر التاريخ الكبير ٥/٨١

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا ابو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

ح قال : وانا ابو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد

انا أبو محمد بن ابي حاتم (١) ، قال :

عبد الله بن دينار الشامي الدمشقي . روى عن عمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر وحَرِيز مولى معاوية . روى عنه معاوية بن صالح وأرطاة بن المنذر وإسماعيل بن عياش . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا تمام بن محمد ، انا ابو محمد الكندي ، نا ابو زرعة

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام :

عبد الله بن دينار . روى عنه معاوية بن صالح وابن عياش .

[من أصحاب الزهري]

انبأنا[٢] ابو طالب الحسن بن محمد بن علي ، انا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، انا ابو الحسين محمد بن المظفر ، انا بكر بن احمد بن حفص ، نا احمد بن محمد بن عيسى البغدادي

قال في تسمية أصحاب الزهري من أهل حمص :

عبد الله بن دينار الأسدي ، حدث عن الزهري ، حدث عنه إسماعيل بن عياش والجرّاحُ بن مَلِيح .

[وعند ابن معين]

اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، انا ابو صالح احمد بن عبد الملك ، انا ابو الحسن بن السقا ، نا عباس بن محمد (٣) ، قال :

سمعت يحيى بن معين يقول (٤) : وسألته عن حديث إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار ، مَنْ عبد الله بن دينار هذا ؟ قال : شاميٌّ حمصي ، قلت : مَن يروي عنه سوى إسماعيل بن عياش ؟ قال : ماسمعنا أحداً يروي عنه غير إسماعيل بن عياش .

---

(١) الجرح والتعديل حـ٢ ق٢ /٤٧

(٢) م : « انا » .

(٣) كذا في الأصول ، وقد سقط اسم بين أبي الحسن بن السقا وعباس بن محمد . وصواب الإسناد المعروف عند ابن عساكر : « ... أنا أبو الحسن بن السقا ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ... » .

(٤) انظر التاريخ والعلل و ١٥٥ ب

أخبرنا[1] أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نـا أبي ، قال : قال يحيى :

ابن عياش عن عبد الله بن دينار ، [٨٥] شاميٌّ ضعيف ، ولم يرو عن عبد الله بن دينار المدني .

[وعند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا اسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا ابن أبي عصمة ، نا الفضل بن زياد ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

لم يرو إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر شيئاً إنما روى عن عبد الله بن دينار صاحب إسماعيل بن عياش[3] ، يتأنَّى في حديثه ، قاله السعدي . وقال النسائي ، فيما أخبرني محمد بن العباس عنه : عبد الله بن دينار ، لانعلم أحداً روى عنه غير إسماعيل بن عياش .

قد روى عنه غيره .

وقال ابن عدي[2] :

عبد الله بن دينار البَهْراني : حمصي .

[تفرد ابن عياش بالرواية عنه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي ، قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ، (٤) نا أبو عبد الرحمن النَّسائي(٤) ، قال :

ولا عن عبد الله بن دينار غير إسماعيل بن عياش .

يعني : لم يرو عنه غيره .

[بين التعديل والتجريح]

كتب إليَّ أبو نصر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عليٍّ الحسين بن علي بن يزيد الحافظ ، وسئل عن عبد الله بن دينار الشامي فقال :

هو عندي ثقة .

---

(١) فوقها في ب : « ملحق »

(٢) الكامل في الضعفاء ل ٢٢٤

(٣) في الكامل : « إنما روى عن عبد الله بن دينار البهراني » .

(٤-٤) استدرك ما بينهما في هامش ب

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا عبد الوهاب ابن جعفر الميداني ، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب ، أنا أبو بكر القاسم ابن عيسى القصار ، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي ، قال :

عبد الله بن دينار صاحب إسماعيل بن عياش ، يُتأنى في حديثه .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا ؛ أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) ، قال :

سألت أبي عنه فقال : شيخ ليس بالقوي ، منكر الحديث .

وحكى غير ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم أن كنيته أبو محمد .

[موقف أبي زرعة الرازي منه]

أنبأنا أبو محمد المزكّي ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا أبو نصر بن الجبان إجازة (٢) ، نا أحمد بن القاسم بن يوسف المَيَانجي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، حدثني سعيد بن عمرو البَرْذَعي ، قال :

قلت - يعني : لأبي زرعة الرازي - : عبد الله بن دينار الشامي ؟ قال : شيخ ربما نُكِّر ، قلت : يقال إن عبد الله بن دينار الذي يروي عن أنس حديث الرُّوَيْبِضة (٣) هو هذا ، قال : لا ، ابن إسحاق (٤) ؛ ماله وهذا !

قال أبو عثمان البَرْذَعي : وقد كان رجل من أصحابنا ذاكرني بهذا الحديث عن شيخ ليس عندي بمأمون عن أبي قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن

(١) الجرح والتعديل جـ٢ ق٢/٤٧

(٢) بعدها في س ، ع : « ح » ؛

(٣) في حديث أشراط الساعة : وأن تنطق الرُّوَيْبِضة في أمر العامة . قيل وما الرويبضة يارسول الله ؟ فقال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة . « والرويبضة » تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة . النهاية واللسان « ربض »

(٤) الحديث في مسند أحمد ٣/٢٢٠ برواية ابن اسحق ، وفيه : « ... قيل : وما الرويبضة ؟ قال : الفويسق يتكلم في أمر العامة » . وهو من طريق آخر من حديث أبي هريرة في مسند أحمد ٢/٢٩١ ، وابن ماجه ٢/١٣٤٠ « فتن »

دينار ، عن أبي الأزهر ، عن أنس . فذكرت لأبي زرعة هذا أنه صاحب أنس، ولم أجسر أن أذكر له أنه من رواية هـذا الرجل ، لأنه لم يكن يرضاه ، فقلت له : هو هذا الشامي ؟ فأجابني بهذا .

[وعند الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو منصور بن هريسة ، أنا أبو بكر البَرْقاني[1]، قال : وسمعته - يعني : الدار قطني - يقول :

إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار ، هو البَهْراني ، حمصي ، ولا يُعتبر به .

٢٧٤ - عبد الله بن دينار ، أبو الوليد العذري

حدث عن الأوزاعي

روى عنه خالد بن سعيد[2] ، أبو سعيد ، ويقال : خلف، الكلبي من أهل القريتين .

[حديث التطهر من دم الحيض] قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ ، نا محمد بن المظفر الحافظ [٨٥ب] ، نا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد (٣) بن عروة الحديثي بحديثة الفرات ، نا محمد بن عنبسة الحديثي ، نا خلف بن سعيد أبو سعيد ، نا عبد الله بن دينار أبو الوليد الدمشقي ، عن الأوزاعي ، حدثني هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، عن أسماء ابنة أبي بكر ، قالت :

سألت رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، أرأيتَ إحدانا إذا أصاب ثوبها دمُ الحيض ، كيف تفعل به ؟ قال رسول الله ﷺ : إذا أصاب إحداكُنَّ دمُ الحيض ، فَلْتَحُتَّه ثم لتَقْرُصْه[4] بالماء ثم لتَنْضَح بقيته ثم لتُصَلِّ فيه .

---

(١) نسبة إلى « بَرْقان » بفتح أوله وبعضهم يكسره ، من قرى كاث شرقي جيحون. الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(٢) ليست « بن سعيد » في س ، ع

(٣) ليست « بن يزيد » في ب

(٤) قرص الثوب : غسله دلكاً بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه

قال : وحدثني أبو القاسم الأزهري ، نا محمد بن المظفر ، نا أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي ، نا محمد بن عنبسة ، نا خالد بن سعيد أبو سعيد ، وهو رجل من أهل القريتين ، نا عبد الله بن دينار

ثم ذكر الحديث مثله .

وحديث الأزهري هو الصواب ، فقد رواه أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن زَبْر ، عن محمد بن عنبسة الحديثي ، عن أبي سعيد خالد بن سعيد الكلبي من أهل القريتين ، عن عبد الله بن الوليد (١) العذري .

حرف الذال في أسماء آباء العبادلة

٢٧٥ - عبد الله بن أبي ذر ، أبو بكر السوسي

حدث بأطْرَابُلُس عن يوسف بن عدي الكوفي .

روى عنه خيثمة بن سليمان .

[حديث : المنتعل راكب]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو محمد بن الأكفاني ، قالا : نا عبد العزيز التميمي ، أنا تمام بن محمد ، أنا خيثمة ، نا عبد الله بن أبي ذر أبو بكر بأطْرابُلُس ، نا يوسف بن عدي الكوفي بالفسطاط ، نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال النبي ﷺ : المنتعل راكب .

---

(١) كذا في الأصول ، ولعل هناك سقطاً ، فقد تقدم : « عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري »

٢٧٦ – عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بأبي الزناد *

مولى آل عثمان بن عفان ، ويقال : مولى رَمْلَةَ بنت شَيْبَة . من كبار فقهاء أهل المدينة ومحدثيها .

روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعبد الله بن جعفر وأنس بن مالك مرسلاً وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن أبي سلمة وأبي أمامة ابن سهل بن حنيف وعلي بن الحسين وعروة بن الزبير ، وروى عنه عن ابن عمر والقاسم بن محمد بن أبي بكر .

روى عنه مالك والأعمش والثوري وابن عيينة وعبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم وأبو إسحاق سليمان بن فيروز ومحمد بن عجلان وهشام بن عجلان وعُبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعبد الوهاب بن بُخْت(١) وأبو المقدام هشام بن زياد وابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد .

ووفد على هشام بن عبد الملك ، واستقدمه الوليد بن يزيد ليستفتيه في نكاح زوجته أم سلمة مع جماعة من فقهاء المدينة .

[حديث: الحسد يأكل الحسنات]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا محمد ابن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن ، قالتا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء

---

* طبقات ابن سعد ٤١٥/٥ في ترجمة ابنه ، وطبقات خليفة ٢٢٧٥ / ٦٤٨ ، وتاريخ خليفة ٥٩٨/٢ ، والتاريخ الكبير ٨٣/٥ ، والكنى لمسلم ل ٤٣ ، والكنى للدولابي ٦٤/٢ ، والجرح والتعديل ج٢ ق٢ /٤٩ ، والثقات م ٢/ و ٤٣ ، والكامل في الضعفاء ل ٢٠٩ ب ، والضعفاء للعقيلي ٢٠٤ ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٤ ، والإكمال ٢٠٠/٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٧/٥ ، والتهذيب ٢٠٣/٥

(١) الضبط من الإكمال ٢١٥/١

قالا : أنا أبو يعلى(١) الموصلي ، نا هارون بن عبد الله ، نا ابن أبي فُديك عن عيسى الخياط

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، نا أبو يعلى (١) إسحاق بن عبد الرحمن ابن أحمد الصابوني

وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسين بن أحمد بن مكرم المقرىء

قالا : أنا أبو بكر [٨٦] محمد بن أحمد بن عبدوس ، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسى الحناط(٢) ، عن أبي الزناد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ وفي حديث أبي يعلى الموصلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ :

الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النارُ الحطبَ ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىءُ الماءُ النارَ ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جُنّة من النار .

[حديث : إذا اشتد الحرّ فأبردوا ..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق ، قالا : أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، نا أبو خليفة القَعْنَبي عن مالك

وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا زاهر ابن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، نا مالك عن أبي الزناد

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكّي وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وأبو المعالي ثعلب بن جعفر ، قالوا : أنا أبو القاسم الحنائي

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي

ح وأخبرنا أبو العز بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي

قالوا : أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أبو بكر بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا مالك ، نا أبو الزناد

عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

(١-١) استدرك مابينها في هامش ب ، وهو لايتضح بسبب التصوير

(٢) كذا في ب « الحناط » ، وفي باقي الأصول : الخياط ، وقد « كان خياطاً ثم صار حَناطاً ، ثم تركه وصار يبيع الخبط فاجتمع فيه الثلاثة » . انظر الإكمال ٣/٢٧٥ ، والأنساب واللباب « الخباط » ، والتبصير ٥١٧

أن رسول الله ﷺ ، قال : إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا عن الصلاة ـ وقال هشام : بالصلاة ـ فإن شدة الحرّ من فيح⁽¹⁾ جهنّم .

[حديث : إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه..]

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين ، وأخبرني عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن طاوس وأبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب وغيرهما ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرَشي(٢) ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا زكريا بن يحيي المروزي ، نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

إذا نظر أحدكم إلى مَنْ فضل عليه في الجسم والمال فلْينظر إلى مَنْ دونه في المال والجسم .

[من أخباره]

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، نا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه ، قال :

كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطّلع علينا جنازةٌ .

[الجمع بين الظهر والعصر]

قال : ونا يعقوب ، نا عبد الملك بن أبي سلمة ، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ، عن زيد بن أسلم

وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن المنكدر

وعن أبي الزناد وعن أمثال لهم

خرجوا إلى الوليد(٣) ، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء ، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس .

[سنة وفاته]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر ابن المقرئ ، نا محمد بن جعفر الزراد ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي عن أبيه عن ابن إسحاق ، حدثني أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى عائشة بنت عتبة بن ربيعة

---

(١) الفَيْح : سطوع الحر وفورانه . اللسان : « فيح »

(٢) الحرَشي : بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة . انظر الأنساب ، واللباب ، والمشتبه ٢ ١٠٢ ، والتبصير ٣١٦

(٣) أي الوليد بن يزيد وقد تقدم أنه أرسل يستفتيهم في نكاح زوجته أم سلمة. انظر ص ٢٦٤

قال أبو الفضل : بلغني أنه مات سنة ثلاثين .

[ولاؤه وطبقته : عند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، قال :

وأبو الزناد ، قال أحمد بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بُكير : هو مولى عائشة بنت عثمان بن عفان .

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا عبد الملك [٨٦ب] بن محمد ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد ، نا الهيثم بن عدي ، نا صالح ابن حسان وغيره

في الطبقة الثالثة : أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى لبني تيم .

وهذه الأقوال في ولائه غير محفوظة ، والمحفوظ ما :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي ، أنا الأصمعي ، نا ابن أبي الزناد قال :

أبو الزناد مولى بنت شيبة بن ربيعة .

[وعند خليفة]

أخبرنا (١) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك وأبو العز ثابت بن منصور ، قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد عبد الوهاب : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : - أنا أبو الحسين محمد ابن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط ، قال (٢):

عبد الله بن ذكوان ، يكنى أبا الزناد ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، توفي سنة ثلاثين ومائة .

[هل كان أبوه أخا لأبي لؤلؤة]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، نا مصعب ، قال :

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان ، وقالوا : كان ذكوان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر ، بولادة العجم .

---

(١) فوقها في ب : « يقدم » ، وفي نهاية الخبر «إلى» . ولم يشر البرزالي إلى الخبر المؤخر

(٢) والخبر في طبقات خليفة ٢٢٧٥ / ٦٤٨

أخبرنا (١) أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُندار بن إبراهيم وأحمد بن الحسن ، قالا : أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسيري ، نا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي ، نا أبي ، قال : قال أبو زكريا :

وأبو الزناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ـ زاد ثابت : ويقال : إن ذكوان أباه كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر .

[جملة خبره عندابن سعد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل ، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي

ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو بن مَنده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْبَاني

قالا : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، قال :

أبو الزناد ، واسمه عبد الله بن ذكوان ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، قال :

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة : أبو الزناد ، واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رملة بنت شيبة تحت عثمان بن عفان ، وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الزناد . قال محمد بن عمر : مات أبو الزناد بالمدينة فجأة في مُغْتَسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة . وكان ثقة كثيرَ الحديث ، فصيحاً بصيراً بالعربية ، عالماً عاقلاً ، وقد ولي خراج المدينة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أمية ، قال : سمعت نوح بن حبيب ، يقول :

واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان .

---

(١) في بداية الخبر في ب: « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

[وعندالبخاري] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ثم حدثنا أبو الفضل السَّلامي ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ، قالا ـ : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال (١) :

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ، قال علي عن ابن عُيينة : كان كنيته أبو عبد الرحمن ، مولى آل عثمان . سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن والأعرج . روى عنه مالك وعبد الله [٨٧] بن أبي بكر والأعمش والثَّوْريّ وابنُه عبد الرحمن .

(٢)محمد بن عبادة ، نا يعقوب بن محمد ، عن الدراوردي :

رأيت أبا الزناد ، وهو مولى بنت شيبة بن ربيعة .

[رواته عند ابن أبي حاتم] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٣) ، قال :

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ، روى عن أنس ، مُرْسِل ، وعن عبد الله ابن جعفر وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج . روى عنه مالك والثوري وابن عيينة وابنه عبد الرحمن ، سمعت أبي يقول ذلك(٣) .

[اسمه عند هارون بن حاتم] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري وأبو طاهر بن سوار ، قالا : أنا أبو الفرج الطَّناجيري

قالا : أنا أبو عبد الله الأنصاري ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حاتم (٤) ، قال :

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٨٣ وفيه زيادة عمّا هنا .

(٢) أثبت البرزالي فوقها في ب : « صح » كأنما يدفع عن العبارة احتمال ظنة سهو أو سقط فيها .

(٣) الجرح والتعديل جـ٢/ق٢/ص ٤٩

(٤) تاريخ هارون بن حاتم ٣٩

وكان اسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، أخبرني بذلك سفيان بن عيينة .

[الروايات عن كنيته]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المُذْهب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : قال أبي : قال سفيان :

لم نكن نكنيه بأبي الزناد ، كنا[1] نكنيه بأبي عبد الرحمن .

أخبرنا (٢) أبو غالب الماوردي ، انا أبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُندار

قالا : أنا أبو القاسم الأزهري ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، انا العباس بن العباس انا صالح بن أحمد قال : قال أبي : سمعت سفيان يقول :

لم نكن نكنيه (٣) بأبي الزناد ، كنا نكنيه بأبي عبد الرحمن (٤) .

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، انا أبو الفضل جعفر بن يحيى قراءةً ، انا أبو نصر الوائلي ، انا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال : انا عبد الله بن أحمد ، نا محمد بن إسماعيل (٥) ، نا علي ، انا ابن عُيَيْنة قال :

كان كنية أبي الزناد أبو عبد الرحمن ، وكان يغضب من أبي الزناد .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني محمد بن عبد الرحيم ، صاعقة ، قال علي : قال سفيان :

قلت لأبي الزناد : يا أبا عبد الرحمن . قال علي : كنيته أبو عبد الرحمن ، وكان يغضب من أبي الزناد[٢] .

---

(١) في م : « وكنا » .

(٢–٢) مابين الرقمين مؤخر عن موضعه في سائر النسخ . وأثبت البرزالي في ب فوق (اخبرنا) : « يقدم » ، وفوق (ابي الزناد) : « إلى » ، وبحذائها في الهامش : « يتلوه انا ابو يعلى » .

(٣) إعجامها غير واضح في « ب » ، وفي د : « لم يكن تكنيه » ، وفي م : « لم يكن كنيته » .

(٤) بعده في ب : « آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الثلاثمائة » .

(٥) التاريخ الصغير ١٥٤

أخبرنا(١) ابو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج ، أنا ابو الفرج الأسفراييني وأبو نصر الطريثيثي ، قالا : انا ابو الفضل السعدي ، انا منير بن أحمد بن الحسن ، انا جعفر ابن احمد بن إبراهيم ، انا أحمد بن الهيثم ، قال : قال ابو نُعيم :

أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان .

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني (٢) ، انا أبو بكر المغربي ، أنا أبو سعيد بن حمدون، انا أبو حاتم التميمي ، قال : سمعت مسلم بن الحجَّاج (٣) يقول :

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، سمع أبا سلمة والأعرج . روى عنه عُبيد الله بن عُمر ومالك والثوري .

وقال في موضع آخر :

أبو عبد الرحمن عبد الله ابن ذكوان هو أبو الزناد .

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي ، أنا ابو عامر محمود بن القاسم وابو نصر عبد العزيز بن محمد وابو بكر احمد بن عبد الصمد ، قالوا : انا ابو محمد عبد الجبار ابن محمد بن عبد الله ، انا محمد بن أحمد بن محبوب ، انا ابو عيسى الترمذي ، قال:

وأبو الزناد ، اسمه عبد الله بن ذكوان .

أخبرنا ابو الفضل بن ناصر ، انا ابو الفضل التميمي قراءةً ، انا [٨٧ب] عبيد الله بن سعيد بن حاتم ، انا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن ابي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان ، مدني ثقة .

قال : وانا ابو الفضل إجازة ، انا عُبيد الله ، انا الخصيب ، أخبرني عبد الكريم ، أخبرني أبي ، قال :

أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان .

---

(١) وهذا الخبر مُقدَّم في سائر النسخ ، وفوق (اخبرنا) في ب : « يؤخر » . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٢) هو محمد بن العباس الشقاني ـ بفتح الشين وتشديد القاف ـ سمع ابا بكر احمد ابن منصور المغربي وابا القاسم القشيري وغيرهما . قال السمعاني : سمعت منه كتاب الكنى لمسلم بن الحجاج ، وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة . الأنساب ٣٦١/٧

(٣) الكنى والأسماء لمسلم : ل ٤٢ ، ٦٨

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا نصر بن إبراهيم قراءةً ، أنا سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم ، نا يزيد بن محمد بن إياس ، قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي ، يقول :

أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان .

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر الخطيب ، أنا أبو القاسم بن الصواف ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدولابي (١) ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان : أبو الزناد .

[جملة خبره عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عدي (٢) ، قال :

عبدُ الله بن ذكوان ، أبو الزناد ، مديني ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ، يكنى أبا الرحمن ، وأبو الزناد لقب . من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم ورُواة أخبارهم ، وحدَّث عنه الأئمة ، مثل مالك والثوري وغيرهما . ولم أنكر(٣) له من الرواية شيئاً لكثرة مايرويه ، لأن أحاديثه مستقيمة كلها ، وهو كما قال ابن معين : ثقة حجة .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهمذاني ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المديني ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وأبو الزناد لقب ، لكنه اشتُهِر به ، ويقال : كان يَجِدُ منه إذا سمعه . يقال : مولى بنت شيبة بن ربيعة ، ويقال : مولى عثمان ، ويقال : مولى رملة بنت شيبة . عِداده في التابعين . يُروى عنه عن أنس بن مالك وابن عُمر وعمر ابن أبي سلمة وأبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وسمع أبا سَلَمَة بن عبد الرحمن بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤

(٢) الكامل : ل ٢٠٩

(٣) كذا في الأصول ويقوِّيه مايقوله عنه بعدُ من توثيقه . وفي الكامل : « ولم أذكر » وهو الأشبه بالصواب ؛ لأن من عادة ابن عديّ أن يخرج الأحاديث الضعيفة من رواية المترجم له ؛ إذ كان كتابه : « في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث » .

عوْف ، وعلي بن الحسين بن علي ، وعروة بن الزبير . روى عنه جماعة من التابعين ، منهم الأعمش وأبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأبو بكر بن أبي مليكة ، وسليمان بن فيروز أبو إسحاق ، ومحمد بن عجلان ، وهشام بن عروة ، وأبو عثمان عُبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، وعبد الوهاب ابن بُخْت .

وروى إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب ، قال :

بلغني عن الأعرج غير حديث ، ويقال : أخذه من أبي الزناد ؛ ولكنه لم يُسمّه .

[خبره عند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الفضل المقدسي (١) ، انا أبو سعيد السجزي ، أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري ، قال :

عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن ، ويعرف بأبي الزناد ، ويلقب به وكان يغضب منه . وهو مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي المديني (٢) ، سمع الأعرج . روى عنه مالك والثوري وشعيب بن أبي حمزة والمغيرة ابن عبد الرحمن في الإيمان وغيره . قال ابن بكير : مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة ، سِنّهُ أربعٌ وستون . قاله الذهلي عنه . وقال الواقدي في التاريخ والطبقات : مات في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة . وقال عمرو بن علي : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، في آخرها . وقال أبو عيسى مثله ، ولم يقل في آخرها . وقال ابن نمير مثل أبي عيسى .

[وعند عبد الغني ابن سعيد]

أخبرنا أبو محمد السلمي قراءة ، عن أبي زكريا

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي القرشي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا البخاري ، نا عبد الغني بن سعيد (٣) ، قال :

زناد بالنون ، أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، صاحب الأعرج .

---

(١) في د ، م ، س ، ع : « المقدمي »

(٢) في د ، م : « المدني »

(٣) المؤتلف والمختلف ٦٢

[وعند ابن ماكولا]

[٨٨] أخبرنا أبو محمد السلمي قراءةً عن أبي نصر الحافظ ، قال (١) :

وأمّا زِناد : بكسر الزاي ، وبالنون المخففة المفتوحة ، فهو أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان . يروى عن أنس بن مالك وعبد الرحمن الأعرج وأبي سلمة ابن عبد الرحمن وغيره (٢) . سمع منه الزهري وشعبة والثوري ومالك وغيرهم .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، انا عبد الرحمن بن محمد ، انا حمد إجازةً

ح قال : وأنا الحسين بن سلمة ، أنا علي بن محمد ، قالا :
انا أبو محمد بن أبي حاتم (٣) ، انا حرب بن إسماعيل الكرماني ، فيما كتب إليّ قال : قال أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - :

كان سفيان يسمّي أبا الزناد أميرَ المؤمنين في الحديث .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو محمد بن أبي نصر ، انا أبو الميمون ، نا أبو زرعة (٤) : أخبرني أحمد بن حنبل :

أن أبا الزناد أعلم من ربيعة . قلت لأحمد : فحديث ربيعة ؟ قال : ثقة ؛ وأبو الزناد أعلم منه .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابنَي البنّا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، انا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة ، انا محمد بن الحسين بن محمد الزّعفراني ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، نا مصعب ، قال :

وكان أبو الزناد فقيه أهل المدينة ، وكان صاحب كتاب وحساب ، وكان كاتباً لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة ، وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وقدم على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة ، فجالس هشاماً مع ابن شهاب ، فسأل هشامُ ابنَ شهاب : في أي شهر كان يُخرجُ عثمان العطاءَ فيه لأهل المدينة ؟ قال : لا أدري . قال أبو الزناد :

---

(١) الإكمال ٤/٢٠٠

(٢) كذا في الأصول ، وفي أصل الإكمال أيضاً . وجعلها المحقّق هناك « وعروة » ؛ وخطّأ ما في الأصل .

(٣) الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ ٤٩

(٤) تاريخ أبي زرعة و ٦٦

كنا نرى أن ابن شهاب لا يُسأل عن شيء إلا وُجد علمه عنده ، قال أبو الزناد : فسألني هشام ، فقلت : المحرَّم(١) . فقال هشام لابن شهاب : يا أبا بكر ، هذا علمٌ أفدْتَه اليومَ . قال ابن شهاب : مجلس أمير المؤمنين أهلٌ أن يُفاد منه العلمُ . وكان أبو الزناد معادياً لربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكان أبو الزناد وربيعة فقيهي البلد في زمانهما ، وكان الماجشون ، واسمه يعقوب بن أبي سلمة مولى الهُدَيْر(٢) ، يعين ربيعة على أبي الزناد ، وكان الماجشون أوَّلَ مَن علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة ، قال أبو الزناد : مَثَلي ومَثَلُ الماجشون مَثَلُ ذئب كان يلج على أهل قرية ، فيأكل صبيانهم ودواجنهم ، فاجتمعوا له ، فخرجوا في طلبه فهرب منهم ، فتقطعوا عنه إلا صاحب فَخّار ، فألحَّ في طلبه ، فوقف له الذئب ، فقال : هؤلاء عذَرْتُهم ، أرأيتك أنت ، مالي ولك ؟ والله ماكسرتُ لك فخّارةً قط . ثم قال : الماجشون مالي وله ؟ والله ماكسرتُ له كَبَراً ولا بَرْبَطاً(٣) . قال المدائني : كان خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، قد ولّى أبا الزناد بالمدينة ، فقال علي بن الجَوْن القطفاني : [من الوافر]

رأيتُ الخيرَ عاش لنا فعشنا وأحيا لي مكان أبي الزنادِ
وسارَ بسيرةِ العُمَرَيْنِ فينا بعدلٍ في الحكومة واقتصادِ

[توثيقه] في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة

---

(١) كذا في الأصول . وفي سير النبلاء ـ وافاد من تاريخ ابن عساكر ـ : « في المحرم »

(٢) الماجشون ـ مثلث الجيم ـ لقب عُرف به اكثر من واحد في بيت واحد : يعقوب هذا . وأبوه ابو سلمة يوسف بن يعقوب المتوفي سنة ١٠٨ ؛ ترجم له الزبيدي في « التاج » ، وثالث اسمه عبد العزيز بن عبد الله توفي سنة ١٦٤ ؛ ذكره الذهبي في « التذكرة » . وكلهم مَوال لآل الهُدَيْر . والماجشون معرّب « ماه كون » اي لون القمر ؛ او شبه القمر لحسنه وجماله وحمرة وجنتيه . قالوا : والهُدير ـ كزُبَير ـ آل بيت المنكدر . انظر التاج : « مجش ، مجن ، هدر » ، والتبصير ١٤٥٣/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٢/١

(٣) في الأصول : « بويطاً » وهو تصحيف ، والكَبَر : الطَّبْل . والبَرْبَط : العود ؛ معرّب .

ح قال : وانا أبو طاهر الهمذاني ، انا أبو الحسن الفأفاء ، قالا: انا أبو محمد بن أبي حاتم(١)، نا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب إليّ ، قال : قال أبي :

أبو الزناد ثقة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا إسماعيل بن مسعدة ، انا أبو عمرو الفارسي ، [٨٨ب] انا أبو أحمد بن عدي ، نا عـلاّن (٢) - يعني : أبا الحسن علي بن أحمد بن سليمان البزار - ، نا ابن أبي مريم ، قال سمعت يحيى بن معين يقول :

أبو الزناد : ثقة حجة .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله ، انا أبو القاسم ، انا أبو علي إجازةً

ح قال : وانا أبو طاهر ، انا أبو الحسن

قالا : انا أبو محمد ، قال :

سألت أبي عن أبي الزناد ، فقال : ثقة صالح(٣) . قال : وسئل أبي عن أبي الزناد ، فقال : ثقة فقيه ، صاحبُ سنّة ، وهو ممن(٤) تقوم به الحُجّة ، إذا روى عنه الثقات .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، انا ثابت بن بندار ، انا الحسين بن جعفر قالوا : انا الوليد بن بكر ، انا علي بن أحمد بن زكريا ، انا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال :

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، مدنيٌّ تابعيٌّ ثقة ، سمع من أنس .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب ، قالا : انا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا محمد بن سليمان ، قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

أصحُّ الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، وأصح أسانيد

---

(١) الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ ص ٤٩

(٢) الكامل : ٢٠٩ ، وما بين الخطين زيادة من المصنف .

(٣) الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ص ٤٩ وفيه : « ثقة صالح الحديث » .

(٤) في د ، م ، س ، ع : « مَن » .

أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

[علمه]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة ح (١) قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا أبو الحسن قالا : أنا أبو محمد ، نا محمد بن أحمد بن البراء ، قال (٢) :

قرىء على ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلمُ من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبُكَير بن عبد الله بن الأشج (٣) .

[من فقهاء أهل المدينة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو الفرج الأسفراييني ، انا أبو الحسن بن منير ، انا الحسن بن رشيق ، انا أبو عبد الرحمن النسائي ، قال :

في تسمية الفقهاء من أهل المدينة من تابعي التابعين :

عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز ، ومحمد بن مسلم ابن (٤) شهاب الزُّهري ، وربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، وأبو الزِّناد عبد الله بن ذكوان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

[عداده في أتباع التابعين]

أخبرنا أبو سعد الكرماني وأبو الحسن الهمذاني ، قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

طبقةٌ عدادهم عند الناس في أتباع التابعين ، وقد لقوا الصحابة منهم : أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة ابن سهل .

[انصراف الناس عنه إلى ربيعة]

أخبرنا (٥) أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم علي ابن أحمد البُسري وأبو طاهر أحمد بن محمد القصاري ، قالوا : أنا أبو عمر بن مهدي ، انا أبو بكر محمد

---

(١) سقطت إشارة التحويل من : د ، م ، س ، ع

(٢) كذا في الأصول . وفي الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ص ٤٩ : « قال : علي بن المديني » ، وهو الأشبه بالصواب ، وما هنا تصحيف .

(٣) وفي الجرح والتعديل : « بكير بن الأشج » .

(٤) حُذفت ألف (ابن) في د ، م ، س ، ع ؛ وأثبتها البرزالي في « ب » ورسم فوقها ضبّة . والصواب إثباتها لأنها بدل من محمد .

(٥ ـ ٥) الخبر ـ في النسخ كلها ـ متأخر عن موضعه . وفي أوله في « ب » : « ملحق » ، وفوقها : « يقدم قبل حديثين » . وفي آخره : « إلى » .

ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، حدثني أبي ، نا عبد الجبار بن عاصم مصري ، نا ابن وهب ، قال :

قال رجلٌ لأبي الزناد : ما بالُ ربيعةَ يُذكَرُ وإنما هو أحد غلمانك ؟ أو كما قال . فقال أبو الزناد : كان يُقالُ : كفٌّ حُظوةٍ خيرٌ من بيتِ علم(٥).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن بن سعيد ، قالا : نا أبو النجم بدر ابن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، قال : قرأت على الحسن بن علي الجوهري ، عن محمد بن عمران المرزباني ، حدثني أبو عبد الله الحكيمي ، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، حدثني أخي عبد الله ، نا بشر بن الوليد ، نا أبو يوسف ، عن أبي حنيفة قال :

قدِمتُ المدينة فأتيت أبا الزناد ، ورأيت ربيعة فإذا الناسُ على ربيعة ، وأبو الزناد أفقه الرجلين . فقلت له : أنت أفقهُ أهلِ بلدك ، والعملُ على ربيعة ، فقال : ويحك ، كفٌّ من حظٍّ خيرٌ من جرابٍ من علم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا إسماعيل بن مسعدة ، انا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد ، انا أبو أحمد بن عدي (١) ، نا عبد الملك بن محمد ، نا أبو الأحوص ، نا ابن بكير ، قال : سمعت الليث يقول :

رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع ؛ من طالب فقهٍ وعلمٍ وشعرٍ وصنوف ، ثم لم يلبث أن بقي [٨٩] وحده ، وأقبلوا على ربيعة وكان ربيعة يقول : شبر من حُظوة خير من باعٍ من علم .

[كثرة أتباعه]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو سعيد الصيرفي ، انا أبو عبد الله الشيباني ، نا محمد بن نصر المروزي ، نا الحسن بن علي الحلواني : نا ابن أبي مريم ، نا الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد قال :

رأيت أبا الزناد دخل مسجدَ رسول الله ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما على(٢) السلطان ، بين سائلٍ عن حديث ، وبين سائل عن قراءة ، وبين سائل عن فريضة وبين سائل عن حساب ، وبين سائل عن غريبة ، وبين سائل عن شعر .

[كانت له حلقة في مسجد رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، انا الحسن بن علي ، انا أبو عمر بن حيويه ، انا أبو أيوب سليمان بن إسحق بن الخليل ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن

(١) الكامل ٢٠٩

(٢) كذا في الأصول ، وفي التهذيب ٢٠٤/٥ : « مع » .

سعد ، أنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن انس يقول :

كانت لأبي الزناد حلقة على حدة في مسجد رسول الله ﷺ .

[السبعة الذين حدث عنهم]

ح (١) قال : وأنا محمد بن عمر ، أخبرني مَن رأى عبد الله بن حسن وداود بن حسن يجلسان إلى أبي الزناد في حلقته ، قال :

وسألت محمد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزناد يحدث عنهم ، يقول : حدثني السبعة ؟ فقال : سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد ، وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسليمان بن يسار .

قال : وأنا محمد بن عمر ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزناد خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، فقدم الكوفة ، وكان حماد بن أبي سليمان صديقاً لأبي الزناد . فكان يأتيه ويحادثه ، وشَغَلَ أبو الزناد ابنَ أخي حماد بن أبي سليمان في شيء من عمله فأصاب عشرة آلاف درهم ، فأتاه حماد فتشكر له .

[خلقه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، انا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي (٢) ، نا ابن حماد ، نا صالح ، نا علي ، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنة ، قال :

جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد ، فقلت : حدثنا أبو الزّناد فأخذ كفاً من حصباء فحصّبني به ، قال : وسمعت سفيان يقول : كنت أسأل أبا الزناد ، وكان حسنَ الخُلُق ، فأقول : (٣) يا أبا عبد الرحمن ، ماسمعت في كذا وكذا ؟ فيقول : الشأنُ فيه كذا وكذا ، وهو الموطوء (٤) عندنا ، فأقول (٣) : أيّ مشيختك ذكره ؟ فيضحك ويقول : انظروا مايقول هذا الغلام .

---

(١) كذا في ب ، وفي بقية الأصول : « و » العطف في مكان « ح » التحويل .

(٢) الكامل ٩ ، ٢

(٣ ـ ٣) مابين الرقمين ساقط من « د » .

(٤) في «ب» فوق الواو الأخيرة إشارة غير واضحة وكأنها همزة : كذا في الكامل لابن عديّ . وفي س ، ع ، م : « الموطو » ، واسترجحنا أنها الموطوء أي الممهّد اللاحب .

[كان أحب أهل المدينة]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب (١) ، أنا الصيمري ، نا علي بن الحسن الرازي ، نا محمد بن الحسين الزعفراني ، نا أحمد بن زهير ، حدثني مصعب ، قال :

كان أبو الزناد أحْسَبَ أهل المدينة وابنُه وابنُ ابنه .

[من خبره عند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا (٢) أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الأبنوسي ، انا أحمد بن عبيد إجازة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، أنا مصعب ، قال :

أبو الزناد مولى رَمْلة بنت شَيْبة بن ربيعة ، وكان ذكوان ـ يعني أباه ـ أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر بولادة العجم ، وكان أبو الزناد فقيه أهل المدينة وكان صاحبَ كتابٍ وحساب .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، انا أبو محمد بن أبي نصر ، انا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة (٣) ، حدثني الوليد بن عتبة ، نا بقية ، عن شعيب بن أبي حمزة ، قال :

كان الزُّهري وأبو الزناد يقرآن القرآن ويُحسنانِه بالعربية .

[وعند ابن زبر]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، أنا ابو الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو بكر ، انا عبد الله بن أحمد بن زَبْر ، انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا الأصمعي ، انا عيسى بن عمر ، عن أبي إسحاق ، قال :

سألت أبا الزناد عن الهمز ، فكأنما يقرؤه من كتاب .

قال : ونا ابن زبر ، انا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثني أبو سعيد الأصمعي ، عن أبي الزناد (٤) ، عن أبيه ، قال :

كان الفقهاء كلُّهم بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز ، خلا سعيدَ بنَ المسيِّب ، فإنَّ عمر كان يرضى أن يكون بينهما رسولٌ ، وأنا كنتُ الرسولَ بينهما .

[ولي بيت مال الكوفة]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن ، قالا : انا أبو الحسن محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤٨/١٠

(٢) بعده ورقة ساقطة من « ب » ، وانظر الهامش ٢ من الصفحة ٢٨٤ لتحديد نهاية الخرم

(٣) تاريخ أبي زرعة ٦٨

(٤) كذا في الأصول ؛ والصواب الذي يقتضيه السياق : « عن ابن أبي الزناد » .

محمد بن مخلد في كتابه (١) ، انا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة ، انا محمد بن الحسين بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، أنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :

وَلَّى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيتَ مال الكوفة .

[بينه وبين ابن شبرمة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو القاسم بن مسعدة ، انا أبو عمرو الفارسي ، انا أبو أحمد بن عدي (٢) ، نا عبد الملك بن محمد ، نا أبو الأحوص نا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق من كتابه ، نا معمر عن ابن شبرمة قال :

كلمتُ أبا الزناد في اليمين مع الشاهد فقال : منّا خرجَ العلمُ . قال ابن شبرمة : فقلتُ له : فمتى يؤوبُ ؟

[منزلته عند الثوري]

قال : وانا ابن عدي (٢) ، نا ابن حماد ، نا صالح ، نا علي قال : سمعت سفيان بن عُيينة ، قال :

قلت لسفيان الثوري : جالستَ أبا الزناد ؟ قال : ما رأيت بالمدينة أميراً غيره .

[ربيعة لا يوثقه]

قال : وأنا ابن عدي (٣) ، نا عبد الملك بن محمد ، نا أبو الأحوص ، حدثني ابن بكير ، حدثني ليث ، قال :

جاء رجل إلى ربيعة فقال إني أمرت أن أسألك عن مسألة ، وأسأل يحيى ، وأسأل أبا الزناد ، فطلع يحيى قال : هذا يحيى ، وأما أبو الزناد فليس بثقة ولا رضا .

[ولا يرضاه مالك]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن ابن السقاء وأبو محمد بن بالويه ، قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

قال مالك بن أنس : أبو الزناد كان كاتبَ هؤلاء القوم ؛ يعني : بني أمية . وكان لا يرضاه .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أحمد بن محمد العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي (٣) ،

---

(١) أراد في نسخته من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، وكان يرويه بالإسناد المذكور أعلاه . وانظر ترجمته في سؤالات الحافظ السلفي .

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٠٩

(٣) الضعفاء للعقيلي ٢٠٤

نا المقدام بن داود ، نا أبو زيد بن أبي الغمر والحارث بن مسكين ، قالا : نا عبد الرحمن ابن القاسم ، قال :

سألت مالك بن أنس عمّن يحدّث بالحديث الذي قالوا : إن الله (١) تبارك وتعالى (١) خلق آدم على صورته ، فأنكر ذلك مالكٌ إنكاراً شديداً ، ونهى أن يتحدّث به أحد ، فقيل له : فإن ناساً من أهل العلم يتحدثون به ، فقال : من هم ؟ فقيل له : محمد بن عجلان عن أبي الزناد ، فقال : لم يكن يعرف ابنُ عجلان هذه الأشياء ، ولم يكن عالماً ، وذكر أبا الزناد فقال : إنه لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات ، وكان صاحبَ عمالٍ يتبعهم (٢) .

[من أقواله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، انا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، انا الحسن بن إسماعيل ، انا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن داود ، نا محمد بن سلام ، قال :

قيل لأبي الزناد : لِمَ تحبُّ الدراهمَ وهي تُدنيكَ من الدنيا ؟ فقال : إنها وأنْ أدْنتني منها ، فقد صانتني عنها .

[بيتان قيلا في هجائه]

قرأتُ على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنّا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، انا علي بن محمد بن خزفة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، أنا مصعب ، قال :

هجا عبدُ الحميد مولى إبراهيم بن عربي أبا الزناد ، فقال : [من البسيط]

كان ابنُ ذكوانَ مَطوياً على خُرُقٍ فقد تبيَّنَ لما كشّفَ الخُرُقُ
وكان ذا خُلُقٍ حاساً (٣) يُعاشُ به فأصبحَ اليومَ لادينٌ ولا خُلُقُ

[وفاته]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، انا أحمد بن الحسن بن خيرون ، انا عبد الملك بن محمد ، انا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد ، نا الهيثم بن عدي ، قال :

ومات أبو الزناد عبد الله بن ذكوان في زمن مروان .

(١ - ١) زيادة من المصنف .

(٢) وتعقبه الذهبي في الميزان ٤١٩/٢ فذكر طرقاً أخرى للحديث ، وقال : « وهو مخرجٌ في الصحاح .. أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ، ونسكتُ كما سكتَ السَّلفُ ، مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء » .

(٣) كذا في د ، س ، ع . وفي م : « حسناً » . ولم نهتدِ إلى حقيقة الكلمة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، انا محمد بن الحسين ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : سمعتُ يحيى بن بكير يقول :

مات أبو الزناد سنة ثلاثين ومائة .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر(١) ، قال : قال الواقدي :

وفيها ، يعني سنة ثلاثين ، مات أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رَمْلة بنت شيبة بن ربيعة ، وهو ابن ست وستين سنة في رمضان .

وذكر عمرو وابن نمير أن فيها ، يعني سنة إحدى وثلاثين ، مات أبو الزناد ، وذكرَ أسانيدهم بذلك .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال (٢) :

وفي سنة ثلاثين مات أبو الزناد بالمدينة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، انا أبو طاهر المُخلّص إجازةً ، انا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال :

سنة ثلاثين ومائة ، فيها مات أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة . وقال : سنة إحدى وثلاثين ، يعني مات أبو الزناد . وهكذا سلفَ القولُ عن أبي الفضل الزُّهري ومحمد بن سعد ، كاتب الواقدي .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا محمد بن عبد الله ، انا محمد بن إبراهيم ، انا أحمد بن إبراهيم ، أنا سليمان بن عبد الرحمن ، نا علي بن عبد الله التميمي ، قال :

أبو الزناد اسمُه عبد الله بن ذكوان ، مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . لا أحسب قوله في مبلغ سنّه محفوظاً ؛ والله أعلم .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، انا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : انا أبو أحمد – زاد أحمد : ومحمد بن الحسن – قالا : انا أحمد

(١) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٣٩

(٢) تاريخ خليفة ٥٩٨/٣

ابن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد بن إسماعيل ، قال (١) : وقال : يحيى بن بكير :

مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ـ يعني : ومائة (٢) .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، انا أبو محمد الجوهري ، انا ابو الحسن بن لؤلؤ ، انا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلاس ، قال :

ومات أبو الزناد ، واسمه عبد الرحمن بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة ، سنة إحدى وثلاثين ومائة في آخرها .

وقال الفلاس في موضع آخر :

ومات أبو الزناد في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقد قالوا : اثنتين .

أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، انا أبو طاهر احمد بن الحسن ، انا يوسف بن رباح بن علي ، انا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن احمد بن حماد ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم : أبو الزناد ، مات سنة إحدى وثلاثين .

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، قال : كتب إليّ محمد بن إبراهيم الجوري (٣) أن احمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم : نا احمد بن يونس الضبي ، حدثني ابو حسان الزيادي ، قال :

سنة إحدى وثلاثين ، فيها مات أبو الزناد المدني في شهر رمضان ، وهو ابن ست وستين سنة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، انا أبو بكر بن الطبري ، انا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

ويقال : مات أبو الزناد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٨٣

(٢) آخر الخرم في « ب » .

(٣) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري النحوي ، تلميذ ابن دريد . مات سنة ٣٥٩ . « التبصير ١/٣٧٠ » .

حرف الراء في آباء العبادلة

٢٧٧ ـ عبد الله بن راشد

كان على طيبِ خلفاء بني أمية . حكى عن عمر بن عبد العزيز .
حكى عنه أبو عَوانة الوضاح الواسطي .

[أتى عمر ابن عبد العزيز بطيب]

أخبرنا ابو الحسن الفرضي ، نا ابو الفتح الزاهد لفظاً وابو القاسم بن أبي العلاء قراءةً ، قالا : أنا ابو الحسن بن عوف ، نا محمد بن موسى بن الحسين ، انا أبو بكر محمد بن خُريم ، نا حميد بن زنجويه ، نا خلف بن أيوب ، انا أبو عوانة عن عبد الله ابن راشد صاحب التّطيب ، قال :

أتيتُ عمر بن عبد العزيز بطيبٍ كان يُصنع للخلفاء ، فأمسكَ على أنفه وقال : إنما يُنتفَعُ من هذا بريحه .

[خبره عند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، انا أبو القاسم بن منده ، انا أبو علي إجازة
ح قال : وانا أبو طاهر بن سلمة ، انا علي بن محمد
قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال (١) :

عبد الله بن راشد ، وكان يصنع طيبَ الخلفاء ، قال : أتيتُ عمر بن عبد العزيز .
روى عنه أبو عوانة . وفرّقَ بينه وبين الذي يأتي بعده .

---

(١) الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ ص ٥٢

٢٧٨ - عبد الله بن راشد مولى خزاعة *

من أهل دمشق

روى عن مكحول ، وعروة بن رويم ، وعمرو بن مهاجر .

روى عنه معن بن عيسى ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان النصري والد أبي زرعة ، ويحيى بن زبان ، والوليد بن مسلم . وأظنه صاحبَ الطيّب (١) .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل السّلامي ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ، قالا ـ : أنا أحمد ابن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال (٢) :

عبد الله بن راشد ، (٣) عن مكحول . روى عنه معن بن عيسى ، منقطع . وقال معن عن عبد الله بن راشد (٣) : سمعَ عُروةَ بنَ رويمٍ (٤) عن أنس عن النبي ﷺ :

الإيمانُ يَمانٍ .

وقال محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم (٤) ، عن أبي خالد الحَوْرَمي (٥) ، عن أنس ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الهيثم بن حميد عن الحَجُوري (٦) ، سمعت أنس (٧) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم .

---

* ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٥/٨٧ ، وتاريخ أبي زرعة ، والجرح والتعديل ٢/٢/٥٢ ، والتهذيب ٥/٢٠٥

(١) انظر الترجمة السابقة

(٢) التاريخ الكبير ٥/٨٧ (٣-٣) مابين الرقمين مستدرك في هامش «ب»

(٤-٤) مابين الرقمين سقط من « م »

(٥) في ب : « الجرشي » . وفي بقية الأصول : « الحرسي » . وفي أصل التاريخ الكبير : « الحومي » . وأثبتنا ماصوّبه المحقق هناك .

(٦) الضبط من اللباب ١/٢٨٢

(٧) كذا في الأصول ، وفوقها في « ب » ضبّة . والصواب : «أنساً » كما في التاريخ الكبير.

(١) وقال سليان بن عبد الرحمن ، حدثني عبد الكريم بن محمد اللخمي ، نا عروة بن رويم ، سمعت أنساً سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (١) بهذا .

[بين غيلان وعمر ابن عبد العزيز]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا الحسن بن علي بن محمد ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب ، نا محمد بن محمد بن سليان ، نا علي بن عبد الله [٩٠] بن جعفر المديني (٢)، نا حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن يحيى (١) بن زبّان ، عن عبد الله بن راشد الدمشقي ، عن عمرو بن مهاجر صاحب حَرَس عُمر بن عبد العزيز ، قال :

تكلّم (١) غيْلان (٣) عند عمر بن عبد العزيز بشيء من أمر القدر ، فقال له عمر : ياغَيْلان ؛ اقرأ أيّ القرآن شئتَ ، فقرأ : ﴿ هَلْ أتَى على الإنسانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ (٤) ﴾ حتى انتهى إلى هذه الآية : ﴿ إنَّ هَذِهِ تَذْكِرةٌ فَمَنْ شاء اتَّخَذَ إلى ربه سبيلاً (٥) ﴾ . قال فردّدها مراراً ، وكفَّ عمّا بقي . فقال له عُمر : أتِمَّ السورةَ . فقال : ﴿ وما تشاؤون إلاّ أنْ يَشاءَ اللهُ ، إنَّ اللهَ كانَ عليماً حكيماً (٦) ﴾ إلى آخرها . قال : فقال له عمر : ياغيلانُ ، إنّ الله يقول: ﴿ إنّ الله كان عليماً حكيماً ﴾ قال : أخبِرْني : حكيمٌ فيما علمَ ، أم حكيمٌ فيما لايعلمُ ؟ قال : بل حكيمٌ فيما علمَ . فقال له : أحييتَني أحياكَ الله ؛ والله لكأني لم أعلم هذا من كتاب الله عزّ وجلّ ، فقال له عمر بن عبد العزيز : اللهمَّ إن كان صادقاً فارفعْه ووفّقْه ، وإن كان كاذباً فلا تُمته إلا مقطوعَ اليدين والرجلين مصلوباً . ثم قال : أمِّنْ ياغيلان ، ثم قال : أمِّنْ ياعمرو بن مهاجر . قال: فأمَّنْتُ أنا وغيلانُ على دعاء عمر بن عبد العزيز . فلما خرج قال لي عمر : ياعمرو ؛ ويحه ، إنه لمفتون . قال عمرو بن مهاجر : فوالله إني (٧) لفي الرُّصافة جالس ، فقيل لي : قد قُطعت يداه ورجلاه ، قال : فأتيته فوقفت عليه ، وإنه لمُلقى ، فقلت : ياغيلان ، هذه دعوة عمر بن عبد العزيز قد أدركتكَ . قال : ثم أمِرَ به فصُلِبَ .

(١-١) مابين الرقمين مستدرك في هامش « ب »

(٢) في د : « المدني »

(٣) غيلان بن يونس ؛ ويقال : ابن مسلم ، أبو مروان العدوي ، مولى عثمان بن عفان . ثاني من تكلم في القدر ودعا إليه ، لم يسبقه سوى معبد الجهنيّ . ترجم له ابن عساكر في تاريخه

(٤) سورة الإنسان ١/٧٦ (٥) سورة الإنسان ٢٩/٧٦

(٦) سورة الإنسان ٣٠/٧٦ (٧) في د ، م ، س ، ع : « إن » ، وهو تصحيف

[خبره عند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشا فهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال (١) :

عبد الله بن راشد الدمشقي . روى عن مكحول وعروة بن رُوَيم (٢) . روى عنه معن بن عيسى ، سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، قال :

وسألتُ أبا مسهر ، قلتُ ماتقول في عبد الله بن راشد ؟ قال : ثقة عاقل من العابدين . قلت له : فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ؟ قال : قد أدركه ، وقد سمع من عروة بن رُوَيم .

أخبرنا (٣) أبو محمد بن المزكّي ، أنا أبو محمد الصوفي ، أنا تمام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، أنا أبو زرعة ، قال :

وسألت أبا مسهر ، قلت : ماتقول في عبد الله بن راشد ؟ قال : ثقةٌ عاقل من العابدين . قلت له : فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ؟ قال : قد أدركه ، وقد سمع من عروة بن رُوَيم .

أخبرنا أبو محمد المزكى ، أنا أبو محمد الصوفي ، أنا تمام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، أنا ابو زرعة ، قال :

في تسمية شيوخ أهل دمشق ، عبد الله بن راشد . سمعت أبا مسهر يقول : كان من العابدين .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٢/ق٢/ ص ٥٢

(٢) في د ، م ، س ، ع : « وعروة ، يروي عنه معن » .

(٣) فوقها في «ب» لفظة « معاد » ، وفي نهاية الخبر « إلى » ، وهذا الخبر تقدم عن أبي زرعة من طريق آخر .

٢٧٩ ـ عبد الله بن راشد القرشي

مولى مريم بنت الوليد بن الوليد بن عبد الملك . من أهل دمشق . له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز ، وهو غير المتقدم صاحب الطيب .

٢٨٠ ـ عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحجزاوي

روى عن أبيه عن جده

روى عنه ابنه عمرو بن عبد الله الطائي . وسيأتي حديثه (١) .

٢٨١ ـ عبد الله بن رباح ، أبو خالد الأنصاري *

حدث عن أبيّ بن كعب وعمران بن حصين وأبي قتادة وأبي هريرة وعائشة وكعب الحبر وعبد العزيز بن النعمان البصري .

[٩٠ب] روى عنه ثابت البناني وقتادة وأبو السليل ضُرَيْب بن نُقَيْر (٢) وبكر بن عبد الله المزني وخالد بن مهران الحذاء وخالد بن سُمير (٣) السدوسي وأبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني (٤) .

---

(١) مخطوطة تاريخ دمشق م ١٣/٢٧٠ ب ترجمة « عمرو بن عبد الله الطائي »

* ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٢١٢ ، وطبقات خليفة ٤٧٦/١٦١٣ ، والتاريخ الكبير ٥/٨٤ ، والجرح والتعديل ج٢/ق٢/٥٢ ، والتهذيب ٥/٢٠٧

(٢) ضُريب : بالتصغير وآخره موحدة ، و « نقير » : بنون وقاف مصغراً ، و « السليل » : بفتح المهملة وكسر اللام . انظر : الكنى لمسلم ٥٣ ، والإكمال ٣٠١ ، والتقريب ١٨٠

(٣) انظر الهامش ٦ ص ٢٩٤

(٤) انظر الهامش ١ ص ٢٩٥

ووفد على معاوية .

[حديث : ساقي القوم آخرهم]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا بشر بن موسى الأسدي ، نا سعيد بن منصور ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت البُناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة

أن رسول الله ﷺ قال : ساقي القوم آخرهم .

هذا مختصر من حديث طويل :

[الحديث بتمامه من طريق آخر]

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، انا عمر بن محمد بن علي ابن يحيى ، أنا جعفر بن محمد بن الحسن ، نا هُدْبة بن خالد ، نا سليمان بن المُغيرة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال :

خطب رسول الله ﷺ عَشيةً فقال : إنكم تسيرون عشيَّتكم وليلتكم ، وتأتون الماءَ غداً ، إن شاء الله تعالى . قال أبو قتادة : فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ منهم على أحد في مسيرهم ، فإني أسير إلى جنب رسول الله ﷺ ، حتى ابْهارَّ(١) الليلُ ، فنعَس رسول الله ﷺ ، فمال على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا تَهَوَّر(٢) الليل مال على راحلته مَيْلةً أخرى فدعمته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا كان من آخرِ الليل مال مَيْلَةً أخرى هي أشد من المَيْلتَيْنِ الأولَيَيْنِ حتى إذا كاد أن يَنْجَفِل(٣) فدَعَمْته فرفع رأسه ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة ، قال : متى كان هذا مسيرَك مني ؟ قلت : يارسول الله ، هذا مسيري منك منذ الليلة ، قال : حفظك الله بما حفظتَ به نبيه . ثم قال : أترانا نخفى على الناس ؟ هل ترى أحداً ؟ قلت : هذا راكب وهذا آخر ، فاجتمعنا فكنا سبعة ، فمال عن الطريق ثم وضع رأسه وقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فكان أولَ من انتبه ، والشمس في ظهره ، فقمنا فَزِعين فقال : اركبوا فركبنا ، فجعل

---

(١) ابهارَّ الليل : انتصف ، وقيل : ابهار الليل ، إذا طلعت نجومه واستنارت . النهاية واللسان « بهر » .

(٢) تهوّر الليل : أي ذهب أكثره كما يتهور البناء إذا تهدم . النهاية واللسان « هور » .

(٣) ينجفل : أي ينقلب ويسقط . النهاية واللسان « جفل » .

بعضنا يهْمِس(١) بعضاً ماصنعنا تفريطنا في صلاتنا . فقال رسول الله ﷺ : ماهذا الذي تهمسون دوني ؟ قلنا : يارسول الله ، تفريطنا في صلاتنا ، فقال : أما لكم فيّ أسوةٌ ، التفريطُ ليس في النوم ، التفريط من لم يصلّ الصلاة حتى يجيء وقتُ الأخرى ، فإذا فعل ذلك فليصلّيها إذا انتبه لها ، ثم ليصلّيها من الغد لوقتها . ثم نزلنا فدعا بميضأة(٢) كانت عندي ، فتوضأ وضوءاً دون وضوئه ، ثم صلّى ركعتين قبل الفجر ثم صلّى الفجر كما كان يصلي ، ثم قال : اركبوا فركبنا . فانتهينا إلى الناس حين تعالى النهار - أو قال : حين حميَتِ الشمس ، شكّ سليمان - وهم يقولون : هلَكنا عطشاً ، قال : لاهُلْكَ عليكم ، ثم نزل ، ثم قال : أطلقوا لي غُمَري(٣) ، فأطلق له ، ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي ، فجعل يصب عليّ ويَسقيهم ، فلما رأوا مافي الميضأة تكابُّوا ، فقال : أحسنوا المَلأ(٤) فكلكم سيرْوى ، فجعل يصبّ ويسقيهم حتى ما من القوم أحدٌ إلا شرب ، غيري وغيره ، فصبّ عليّ ثم قال: اشرب يا أبا قتادة ، فقلت : يارسول الله ، أشربُ قبل أن تشرب ؟ قال : إن ساقي القوم آخرهم . فشربت وشرب رسول الله ﷺ .

فقال عبد الله بن رباح : إني لفي مسجد الجامع أحدّث بهذا الحديث إذ قال عمران بن الحُصَين : انظر أيها الفتى كيف تحدث ، فإني كنت أحدَ الرَّكْب تلك الليلة . قلت له : أبا نُجيد(٥) ، فحدّثْ فأنت أعلم ، قال : من أنت ؟ قال: قلت : من الأنصار ، قال : فحدث القومَ ، فأنت [٩١] أعلم بحديثكم . فقال : لقد شهدتُ تلك الليلة ، وما شعرتُ أن أحداً حفظه كما حفظته .

---

(١) فوقها في ب ضبة ، وفي مسلم ج١ (مساجد ٣١١) : « فجَعَل بعضنا يهْمسُ إلى بعض : ماكَفَّارَةُ ماصنعنا بتفريطنا في صلاتنا »

(٢) هي الإناء الذي يتوضأ به كالركوة .

(٣) الغُمَر ، بضم الغين وفتح الميم ، القدح الصغير ، وأطلقوا لي غُمَري ، أي إيتوني به . النهاية واللسان « غمر »

(٤) المَلأُ : الخُلُق والعشرة ، أحسِنُوا أملاءكُم ، أي أحسِنُوا أخلاقكم . النهاية واللسان « ملأ »

(٥) كنية عمران بن الحصين ، و « نُجَيْد » بنون وجيم مصغراً ، انظر الكنى لمسلم ٩٩ ، والتقريب ٢٨٩

[سؤاله عما يوجب الغسل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (١) ، نا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح

أنه دخل على عائشة ، فقال : إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أسْتَحْيِيك(٢) ، فقالت : سَلْ ما بدا لك ، فإنما أنا أمك ، فقلت : يا أمَّ المؤمنين ، ما يوجب الغُسْلَ ؟ فقالت : إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة . فكان قتادة يتبع هذا مع الحديث أن عائشة قالت : قد فعلت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا .

فلا أدري ، أشيءٌ في هذا الحديث ، أم كان قتادة يقوله .

[من حديث فتح مكة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن (٣) بن حسان البزاز ، قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة (٤) ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا هُدْبة ، نا سلام بن مسكين ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رَبَاح ، عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ حيث سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة : اهتف بالأنصار ، فقال : يامعشر الأنصار ، أجيبوا رسول الله ﷺ ، فجاؤوا كأنما كانوا على ميعاد ، ثم قال عليه السلام : اسلكوا هذا الطريق فلا يُشْرِفَنَّ لكم أحدٌ إلا أنمتموه(٥). يقول : قتلتموه . فسار رسول الله ﷺ ففتح الله عز وجل عليهم ، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت وصلى ركعتين ، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا . فخطب الناسَ ، والأنصارُ أسفل منه ، فقالت الأنصار بعضُهم لبعض : أمَّا الرجل (٦) فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قربته . فأنزل الله عز وجل الوحي بما قالت الأنصار . فقال : يامعشر الأنصار ، تقولون : أما الرجلُ (٦) فقد أدركته رأفة لقومه ورغبة في قريته ، قال : فمن أنا إذاً ؟ ! كلا والله ، إني عبد الله ورسوله حقاً ، والمَحْيَا مَحْيَاكم والممات مَماتكم . قالوا : والله يارسول الله ماقلنا

(١) مسند أحمد ٦/٢٦٥

(٢) استحيا : يتعدي بحرف وبدون حرف . اللسان « حيا »

(٣) ليست اللفظة في م ، د

(٤) الضبط من الإكمال ٢/٣٧٢ ، والمشتبه ١/٢٠٦

(٥) نامت الشاة إذا ماتت . النهاية واللسان « نوم » .

(٦-٦) ليس مابين الرقمين في م

ذاك إلا مخافة أن تفارقنا ، قال : أنتم صادقون عند الله وعند رسوله . قال : فوالله ما منهم من أحد إلا من بلّ نحره بالدموع من عينيه .

رضي الله عنهم أجمعين . وهذا مختصر من حديث أطول من هذا ، يتضمن ذكر وفودنا :

[الحديث مطولاً من طريق آخر]

أنبأناه أبو علي الحداد ، ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن الزنجاني ، قالا : أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، أنا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا سليمان بن المغيرة ، نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح ، قال :

وفدنا إلى معاوية ومعنا أبو هريرة ، فكان بعضنا يصنع لبعض الطعام ، وكان أبو هريرة ممن يصنع لنا فيكثر فيدعونا إلى رحله ، فقلت : لو أمرت بطعام فصنع ودعوتهم إلى رحلي . ففعلت ، ولقيت أبا هريرة بالعشي ، فقلت : يا أبا هريرة ، الدعوة عندي الليلة ، فقال: سبقتني يا أخا الأنصار ، فدعوتهم(١) ، فإنهم لعندي إذ قال أبو هريرة : ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ، وكان عبد الله بن رباح أنصارياً ، قال : فذكر فتح مكة ، وقال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على أحد(٢) المجنبتين ، وبعث الزبير على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسّر(٣) ثم رآني ، فقال يا أبا هريرة ، فقلت : [٩١ب] لبيك رسول الله وسعديك ، فقال : اهتف لي بالأنصار ، ولا تأتني إلا بأنصاري ، قال : ففعلت ، ثم قال : انظروا قريشاً وأوباشهم فاحصدوهم حصداً ، قال : فانطلقنا فما أحد منهم يوجّه إلينا شيئاً ، وما منا أحد يريد أحداً منهم إلا أخذه . وجاء أبو سفيان فقال : يارسول الله أبيرت(٤) خضراء قريش ، لاقريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن ألقى السلاح فهو آمن . فألقى الناس سلاحهم . ودخل رسول الله ﷺ ، فبدأ بالحجر فاستلمه ، ثم طاف سبعاً ، وصلى خلف المقام ركعتين ،

---

(١) في م ، د ، س ، ع : « يدعونهم »

(٢) كذا في الأصول ، والذي في مسند أحمد ٥٣٨/٣ ، ومسلم ج٣ «جهاد» ٨٤ : « إحدى » .

(٣) الحسّر : جمع حاسر ، وهو الذي لادرع عليه ، والحسّر : الرجالة ، يقال لهم حسّراً لأنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم . النهاية واللسان « حسر » .

(٤) أبيرت : أهلكت . يقال : أبارهم الله أي أهلكهم . اللسان : « بور » . وفي مسند أحمد ٥٣٨/٢ ، ومسلم ج٣ «جهاد» ٨٤ : أبيحت » ، وفي رواية ثانية في مسلم «جهاد» ٨٦ : « أبيدت » .

ثم جاء ومعه القوس ، أخذ بِسِيَتِها (١) ، فجعل يطعن بها في عين صنم من أصنامهم ، وهو يقول : ﴿ جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطِلُ إنَّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً (٢) ﴾ . ثم انطلق حتى أتى الصفا فعلا منه (٣) حتى يرى البيت ، وجعل يحمد الله ويدعوه ، والأنصار عنده يقولون : أما الرجلُ فأدركَتْه رغبةٌ في قريته ورأفة بعشيرته (٤) ، وجاءَ الوحيُ ، وكان الوحي إذا جاءَ لم يَخْفَ علينا ، فلما رُفع الوحي قال : يامعشرَ الأنصار ، قلتم : أما الرجل فأدركته رغبةٌ في قريَتِه ورأفةٌ بعشيرته ! كلا ، فما اسمي إذاً ، كلا ، إني عبد الله ورسوله ، المَحْيَا مَحْياكم والممَاتُ مَماتكم . فأقبلوا يبكون وقالوا : يارسول الله ، والله ماقلنا إلا الضنَّ بالله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : إن الله ورسوله يصدّقانكم ويعْذرانِكُم .

[كان من تابعي أهل البصرة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رباح بن علي ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا معاوية ابن صالح ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

في تسمية تابعي أهل البصرة . عبد الله بن رباح الأنصاري .

هذا وهم ، والصحيح أنه من أهل المدينة (٥) :

[ولم يرو عنه أهل المدينة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ، أنا علي بن محمد بن عبد الله ، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، أنا محمد بن أحمد بن البراء ، قال : قال علي بن المديني :

ومن أهل المدينة عبد الله بن رباح الأنصاري ، ولا أعلم أحداً روى عن عبد الله بن رباح الأنصاري إلا أهل البصرة ، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً ، ولكنه قدم من المدينة ، فنزل البصرة فروى عنه من أهل البصرة ثابت البُناني وأبو السَّليل وخالد بن سُمَيْر (٦)

---

(١) سية القوس : رأسها ، أو ما اعوج من رأسها ، اللسان : « سيا »

(٢) سورة الإسراء ٨١/١٧

(٣) في مسلم : « علا عليه » ، وفي مسند أحمد : « علاه »

(٤) قبلها في ب « في » ، وفي د : « في عشيرته »

(٥) سيرد أنه عند ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة

(٦) كذا في الأصل وهو يوافق مافي الإكمال ٣٧٢/٤ ، والتوضيح ١٠٧/٢ ب ، والمشتبه ٤٠٩/٢ ، والتبصير ٧٨٩ ففيها : « سُمَيْر » ، بسين مهملة ، ونص التوضيح على كونه مصغراً ، وضبطت السين في الباقيات ضبط قلم . وفي التهذيب ٩٧/٣ ، والتقريب ١٠٩ ، وخلاصة الخزرجي ١٠١ : « شُمير » ، بالتصغير ، ونص الأخير على أنه بالمعجمة .

السدوسي وأبو عمران الجَوْني (١) . وقد روى عبد الله بن رباح هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ : روى عن أبي قتادة الأنصاري وعن أبي حصين وأُبيّ بن كعب ، ولا نعلمه روى عن أُبَيّ بن كعب إلا هذا الحديث - يعني : حديثاً في فضل آية الكرسي - وكان أكثر رواية عبد الله بن رباح عن كعب .

[طبقته عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا ، قالا : قرىء على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم

قالا : نا محمد بن سعد (٢)

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة :

عبد الله بن رباح الأنصاري - زاد ابن الفهم : وكان ثقة وله أحاديث .

[من خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي، واللفظ [٩٢] له ، قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الاصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل (٣) ، قال :

عبد الله بن رباح ، سمع أبا قتادة ، فارس النبي ﷺ ، وأبا هريرة وعن عبد العزيز بن النعمان . سمع منه ثابت . قال سليمان بن حرب ، عن الأسود ، عن خالد بن سُمير : كانت الأنصار تفقهه . لايتابع في قوله : من نسي صلاةً فليصلها إذا ذكر (٤) ولوقتها من الغد

---

(١) في الأصول ،عدا « م »: « الجويني » . والصواب : « الجَوْني » ، بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون ، هذه النسبة إلى جون ، وهو بطن من الأزد . وأبو عمران الجَوْني عبد الملك بن حبيب ، روى عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، وتوفي سنة ١٢٣ . وانظر التاريخ الكبير ٥/٤١٠ ، والجرح والتعديل ج٢/ق٢/٣٤٦ ، والأنساب واللباب « الجوني » ، والإكمال ٢/٢٢٥ ، والتهذيب ٦/٣٨٩

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢١٢

(٣) انظر التاريخ الكبير ٥/٨٤

(٤) في التاريخ الكبير : « فليصل إذا ذكرها » . وفي حاشيته التعليق التالي : « وكان في الأصل : إذا ذكره ، والصواب : ذكرها ، لأن الضمير للصلاة ، وكذا هو في سنن أبي داود ص ٧٠ طبع المجتبائي ، وفيه : فليصلها ، مع الضمير المتصل » .

[وعند ابن أبي حاتم] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو علي إجازة

ح قال وأنا أبو طاهر ، انا علي بن محمد

قالا : انا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال (١) :

عبد الله بن رباح ، روى عن أبي قتادة،فارس رسول الله ﷺ ، وأبي هريرة وعائشة وعبد العزيز بن النعمان • روى عنه أبو السَّليل ضُرَيب بن نُقَير البصري وقتادة وبكر بن عبد الله المزني وثابت البُنَاني وخالد الحذّاء وخالد بن سُمَير ، سمعت أبي يقول ذلك .

[والدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدار قطنى

قال في باب رباح ، بالباء :

عبد الله بن رَبَاح الأنصاري . يروي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأبي قتادة وغيرهم . يروي عنه ثابت البُناني وأبو عمران الجَوْني .

[وأبي أحمد الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي ، انا أبو بكر الصفار ، انا أحمد بن علي بن منجويه ، انا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو خالد عبد الله بن رباح الأنصاري البصري . سمع أبا قتادة الحارث وأبا هريرة . روى عنه ثابت البُناني وقتادة وخالد بن سُمير ، كانت الأنصار تفقهه ، قتل في ولاية عبيدالله بن زياد .

[وعبد الغني ابن سعيد] قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي زكريا البُخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، نا أبوالفتح نصر بن إبراهيم،أنا أبو زكريا ، نا عبد الغني بن سعيد ، قال :

رَبَاح ـ بالباء ـ عبد الله بن رَبَاح الأنصاري ، عن أبي هريرة وأبي قتادة (٢) .

[وابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر الحافظ (٤) ، قال :

أما رَبَاح ـ بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة ـ عبد الله بن رَبَاح الأنصاري . يحدث عن ابن عمر وأبي قتادة وأبي هريرة وغيرهم . روى عنه ثابت البُناني وأبو عمران الجَوْني .

---

(١) الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٥٢

(٢) المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٥٧

(٣) الإكمال ٤/٧ ، ١٢

[وعند حنبل ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا سليمان بن حرب ، نا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمير ، قال :

قدم علينا عبد الله بن رباح البصرة ، وكانت الأنصار تفقهه ، فغشيه الناس ، فقال : نا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ ، فذكر حديث الميضأة بطوله .

[وفي مسند أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (١) ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير ، قال :

قدِمَ علينا عبد الله بن رباح الأنصاري ، وكان (٢) الأنصار تفقهه ، فأتيته وهو في حِوى (٣) شَريك بن الأعور الشارع على المربد ، وقد اجتمع عليه ناس من الناس (٤) . . .

[وعند صالح بن أحمد العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بُندار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : [٩٢ ب] أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال :

عبد الله بن رَباح ، بصريٌّ ، تابعيٌّ ، ثقة .

[وابن خراش]

قرأت على أبي القاسم بن عبدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش ، قال :

عبد الله بن رباح الأنصاري ، من أهل المدينة ، قدم البصرة ، حدث عنه قتادة وثابت وبكر وخالد بن سُمير ، لا أعلم مدنياً حدَّث عنه ، وهو رجل جليل .

[يبكي لقتال الأزارقة]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صَصْرى ، أنا أبو القاسم نصر ابن أحمد الهَمَذاني ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا أبو علي الحسن

---

(١) مسند أحمد ٥/٣٠٠

(٢) في مسند أحمد : « كانت »

(٣) كذا رسمت في ب وفوقها ضبة إشارة إلى أن الصواب « حواء » بالألف الممدودة كما هو في مسند أحمد : و« الحِواء » : مجتمع البيوت المتدانية . اللسان « حوا » .

(٤) بعده في المسند حديث جيش الأمراء برواية عبد الله بن رباح عن أبي قتادة .

ابن محمد بن القاسم بن دَرَستويه ، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدَّحْداح ، نـا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني ، نا الحجاج ، يعني : ابن المنهال ، نا شعبة ، عن أبي عمران الجَوني ، قال :

وقفت مع عبد الله بن رباح ، ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب ، فبكى ، فقلت : مايُبكيك ؟ قال : قد كان في قتال أهل الشِّرك غِنىً عن قتال أهل القِبْلة .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابو البركات : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : - انا محمد بن الحسن ، انا أبو الحسين الأهوازي ، انا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط (١) ، قال :

عبد الله بن رَباح الأنصاري ، يكنى أبا خالد . قتل في ولاية ابن زياد .

٢٨٢ - عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسن بن اسماعيل

أبو سَهْل الكندي البُسْتي الفقيه

قدم دمشق حاجاً . وحدث بها عن أبي سليمان الخَطّابي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم البُسْتي وأبي نصر أحمد بن علي بن حازم .

روى عنه عبد العزيز بن أحمد ونجا بن أحمد وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء .

[قدم دمشق حاجاً]

أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز ، انا أبو القاسم بن أبي العلاء ، انا ابو سهل عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسين (٢) بن إسماعيل الكندي البُستي قدم علينا دمشق حاجاً في شوال سنة ثلاثين وأربعمائة .

[من الشعر الذي روى]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، انا أبو محمد (٣)

---

(١) طبقات خليفة ١٦١٣ / ٤٧٦

(٢) تقدم « الحسن » ، وسيأتي كذلك « الحسن » .

(٣) كذا في الأصول

عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسن (١) بن إسماعيل البُستي الفقيه ، قال : سمعت أبا نصر أحمد بن علي بن حازم يقول : سمعت ابا صخر محمد بن مالك بن الحسن (١) بن مالك بن الحكم التميمي يقول : سمعت الحسن بن محمد يقول : سمعت ابا محمد الدَّغَوَلي (٢) يقول : سمعت ابا بكر ابن حمدويه يقول :

بلغني أن أبا موسى المؤدب كان بباب إبراهيم بن خالد في سماع كتاب المغازي ، فاستسقى ، فجيء بكوز ليشرب منه ، فرأى فيه ضِفْدَعاً ، فأنشأ يقول : [من الطويل]

ألا إنَّ هذا العلمَ ليسَ بمُدْرَكٍ ... بِراحةِ جسْمٍ قد يُصانُ ويودعُ
وطالبُ هذا العلمِ يَحْتَمِلُ الأذى ... ويَشْربُ من كوزِ الذي(٣) فيه ضِفْدَعُ

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز الصوفي ، انا أبو سهل عبد الله بن ربيعة بن عمر ابن الحسن بن إسماعيل البُستي الفقيه ، قَدِمَ علينا ، نا (٤) أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطابي ، نا ابن الأعرابي ، نا حسّان بن الحسن المُجاشِعي ، نا بعض أصحابنا ، عن عبادة (٥) بن كليب ، قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي ، يقول : [من الرمل]

إذا(٦) صاحبتَ فاصحبْ صاحباً ... ذا حياءٍ وعَفافٍ وكَرَمْ
قَوْلُه في الشيء : لا ، إن قُلْتَ : لا ... وإذا قلتَ : نَعَمْ ، قال : نَعَمْ [٩٣]

كذا قال ، وصوابه عباءة بن كليب (٧) :

وقد أخبرنا بذلك عالياً على الصواب أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، انا ابو الحسن الخلعي ، انا ابو محمد بن النحاس ، انا ابو سعيد بن الأعرابي ، نا حسان بن الحسن المجاشعي إمام مسجد البصرة ، نا بعض أصحابنا ، عن عباءة بن كليب ، قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي ، يقول :

(١-١) ليس مابين الرقمين في « د »

(٢) الدَّغَوَلي : بفتح الدال والغين المعجمة . الأنساب واللباب : « الدغولي » .

(٣) كذا في الأصول . ولعله : من الكوز

(٤) ليست في « د »

(٥) فوقها في ب ضبة ، إشارة إلى أن الصواب « عباءة » ، كما سيأتي . وانظر الميزان ٢/٣٨٦ ، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٠ ، والتهذيب ٥/٨٩ ، ١٣٥

(٦) كذا ، مخروم الأول ، وسيأتي على الصواب

(٧) ليست العبارة كلها في «د»

وإذا صاحبْتَ فاصحَبْ صاحباً ذا عَفافٍ وحَياءٍ وكرَمْ
قولُهُ للشيءِ لا ، إن قلتَ : لا وإذا قلتَ نَعَمْ ، قال : نعمْ

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل عن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السلمي الفراء ، نا الشيخ أبو سَهْل عبد الله بن ربيعة بن عُمر البُستي بدمشق ، نا أبو نصر الحسن بن عبد الواحد الفارسي ، انا أحمد بن الحسن الزاهد ، نا عبد الله بن موسى ، قال : سمعت محمد بن علي الهجري بالأهواز ، عن الفضل بن خليد ، قال :

كنا عند بعض المشايخ نكتب عنه وهو يملي علينا ويمازحنا ، فتعرض له عارضٌ فدخل منزله ثم خرج مُكْفَهِرّاً عبوساً فقلنا له : ياشيخ ، ما قِصّتُك ؟ قال : نعم ، اكتبوا : [من الوافر]

دخلتُ البيتَ أطلبُ فيه خُبْزاً فجاؤوني بسندان (١) الدَّقيقِ
وقالوا : قد فني ما كان فيه فأظلمَ ناظرايَ وجفَّ ريقي
وأُنسيتُ القضايا إذ رواها جريرٌ عن مُغيرةَ عن شقيق
وناحَ محابري وبكى كتابي ولم أعرفْ عدوّي من صديقي
إذا فَنِيَ الدقيقُ فقدْتُ عقلي فواحزنا لِفُقْدان الدَّقيقِ

٢٨٣ – عبد الله بن ربيعة بن يزيد

يأتي ذكره في ترجمة عبد الله بن يزيد بن ربيعة .

(١) كذا في الأصول . ولعل الصواب : سندار . وهو مكيال واسع

٢٨٤ - عبد الله بن الربيع بن قيس
ابن عامر بن عباد بن الابجر - وهو خُدْرَة بن عوف ابن الحارث ابن الخَزْرَج - الأنصاري الخزرجي الخُدْري (*)

شهد العقبة وبدراً وأحُداً ومؤتة، واستُشهد بها.

[المشاهد التي شهدها]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا ابو بكر الخطيب، انا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (١)، عن عمه موسى بن عقبة

قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن الربيع، ويقال: عبد الله بن عمير (١).

وقال في تسمية من شهد العقبة من بني الحارث: عبد الله بن الربيع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، انا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا رضوان بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب

قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال:

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الأبجر، وهم بنو خُدْرَة بن عوف: عبد الله بن الربيع بن قيس - زاد رضوان: ابن الحارث بن الخزرج.

---

* سيرة ابن هشام ٢/٣٤٠، وطبقات ابن سعد ٣/٥٣٩، والاستيعاب ٣/٨٩٥، والإكال ٣/١٢٨، وأسد الغابة ٣/١٥٣، والاستبصار ١٣٠، والإصابة ٢/٣٠٤، والتوضيح ١/و ٢٣٠، والتبصير ٥٢٦

(١-١) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب

[أخبره عند محمد بن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، انا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(١)

قال في تسمية من شهد بدراً ـ وهي الطبقة الأولى :

من بني الأبجر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج : عبد الله بن الربيع ابن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر ، واسمه [٩٣ب] خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وقال بعضهم خُدْرة هي أم الأبجر ، فالله أعلم . وأم عبد الله بن الربيع فاطمة بنت عمرو ابن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو ـ قال الصوري : وقد ضرب عليه في الأصل ، وكتب في نسخة عتيقة : ابن عمر ، ثم رجع إلى الأصل ، فقال :ـ ابن غَنْم بن مازن بن النجار . وكان لعبد الله من الولد : عبد الرحمن وسعد وأمهما من طيّء . وقد انقرض عقبه ، فليس له بقية ، وانقرض أيضاً ولد عباد بن الأبجر فلم يبق منهم أحد . وشهد عبد الله بن الربيع العقبة مع السبعين من الأنصار في رواياتهم جميعاً . وقد شهد بدراً وأحداً ـ قال الصوري : في نسخة : واحد ، يعني : رجلاً واحداً من بني خُدْرة . وكذا كان في الأصل فجعل : وأحُداً .

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، قال :

عبد الله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف بن الخزرج ، شهد بدراً . قاله عروة بن الزبير ومحمد بن إسحاق .

[وأبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد ، قالا : قال لنا أبو نعيم :

عبد الله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف ، وهم بنو خُدْرة بن الحارث ابن الخزرج ، شهد بدراً ، قاله عروة وابن إسحاق .

[قتل يوم مؤتة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أحمد بن علي بن ثابت ، أنا محمد بن الحسين ، انا محمد بن عبد الله بن عتاب ، أنا القاسم بن عبد الله ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمه موسى بن عقبة ، قال :

وقتل يومئذ من المسلمين ، يعني : يوم مؤتة ، من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن ربيع .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٣٩

٢٨٥ – عبد الله بن رواحة *

ابن ثعلبة بن أمرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن امرىء القيس بن مالك

[(١)]ويقال: ابن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك[(٢)] الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة. أبو محمد، ويقال: أبو رَواحة[(٣)]، ويقال: أبو عمرو الأنصاري.

حدّث عن النبي ﷺ وعن بلال.

---

* أخباره وآثاره في: مغازي الواقدي، وسيرة ابن هشام (ط ١٣٥٥ هـ): ١٣/٤، وطبقات ابن سعد ١٢٨/٢ و ٥٢٥/٣، وطبقات فحول الشعراء (ط ١٣٩٤ هـ): ٢٢٣/١ - ٢٢٦ وطبقات خليفة ٢١٠/١، وتاريخ خليفة ٤٤/١ و ٤٦ و ٥٦، ومسند أحمد ٤٥١/٣، والمحبّر ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣، وتاريخ أبي زرعة ٧٣، وتاريخ الطبري ٣٦/٣، والجرح والتعديل ٥٠/٢/٢، والمؤتلف للآمدي ١٢٦، وحلية الأولياء ١١٨/١، والاستيعاب ٨٩٨/٣ وأسد الغابة ١٥٦/٣، والكامل لابن الأثير ٢٣٤/٣، والاستبصار ١٠٨، وسير أعلام النبلاء (تح، المنجد): ١٦٦/١، وعيون الأثر ١٥٣/٢، والبداية ٢٤١/٤، ومجمع الزوائد ١٤٦/٦، و ١٣٠/٨، والإصابة ٣٠٦/٢، والتهذيب ٢١٢/٥، وكنز العمال ١/٧ وخزانة الأدب ٣٦٢/١

وانظر: ديوانه (جمع حسن محمد باجوده)، وتاريخ دمشق (تح. المنجد) ٣٨٨/١-٣٩٥، وحياة الصحابة للكاوندهلوي، والأعلام ٢١٧/٤ وفيه ذكر لمراجع أخرى.

(١ – ١) استدرك مابينهما في هامش ب

(٢) الكلمة مطموسة في ب. وهذا القول في نسبه مطابق لما في جمهرة الأنساب ٣٦٣

(٣) في د، م، س، ع: «ابن رواحة»، تصحيف.

روى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، وعكرمة ، وزيد بن أسلم ، وعطاء ابن يسار ، ولم يدركه أحدٌ منهم . وشهد بدراً والعقبة ، وهو أحد النُّقباء وأحد الأمراء في غزوة مُؤتَة ، وأستُشهِد بها .

[من الاحاديث التي روى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا عثمان بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد ابن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن رَواحة ، قال :

نهى النبيُّ ﷺ أنْ يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلاً .

هذا مختصر ؛ وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن هشام أتمَّ منه :

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن هارون ، نا عبد الله بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا معاوية بن هشام ، نا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن رَواحة ، قال :

كنتُ في غَزَاةٍ فتَعَجَّلْتُ فانتهيتُ إلى الباب ، وإذا المصباحُ يتأجَّجُ وإذا أنا بشيءٍ أبيضَ ، فاخترطتُ سيفي ثم حَرَّكْتُها ، فأتيتُ المرأةَ ، فقالت : إليك إليك ؛ فُلانة كانت عندي فمَشَطَتني . فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه فنهى أنْ يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلاً .

[من شروط قراءة القرآن]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، انا ابو الحسين ، أنا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، حدثني الحسن بن عرفة ، نا إسماعيل [٩٤] (١) بن عياش ، عن زَمْعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن رواحة قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآنَ وهو جُنُب (٢) .

[المسح على الخفين]

أخبرنا (٢) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني ، انا سهل بن بشر ، انا علي بن منير بن أحمد الخلال ، انا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي ، نا موسى بن هارون ، نا أبو مصعب ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد

---

(١) في رأس الصفحة من س هذه العبارة : « الحادي عشر من ابن عساكر » وهي إشارة إلى تجزئة خاصة متأخرة ، يثبتها الناسخ على رأس كل عشر ورقات .

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في « كتاب المعرفة والتاريخ ٢٥٩/١ » عن أبي نُعيم عن زمعة .. إلى آخر الحديث .

أن رسول الله ﷺ دخل دار حمل هو وبلال ، فخرج إليها بلالٌ ، فأخبرهما أن رسول الله ﷺ توضّأ ومسَح على المُوقَيْن (١) .

[جملة خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا ابو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن ، أنا ابو الحسين الأهوازي ، نا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط ، قال (٢) :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مالك بن كعب بن الخزرج بن حارثة . أمه كَبْشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، والإطنابة أمه ، هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بدراً وأُحُداً وهو نقيب ، واستشهد يوم مؤتة في حياة رسول الله ﷺ سنة سبع .

يُروى عنه أن النبي ﷺ ، قال له : أنت الذي تقول (٣) :[من البسيط]

ثبَّتَ اللهُ ما آتاكَ من حسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً مثلما نُصروا

قال : نعم .

[اسمه عند نوح ابن حبيب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الفضل بن البقال ، أنا ابو الحسن بن الحمامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران ، أنا إبراهيم بن أبي أمية ، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس .

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا ابو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ، نا محمد بن سعد (٤) ، قال :

في الطبقة الأولى من أهل بدر ، من بني الحارث بن الخزرج بن حارثة : عبدُ الله ابن رَوَاحةَ بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ابن عامر بن زيد مَناة بن مالك الأغرّ .

(١) المُوق : الخُفّ ، فارسيّ معرّب النهاية واللسان . « موق »
(٢) طبقات خليفة ٢١٠/١ بخلافٍ يسير وبعضه من تصحيف المطبوعة
(٣) في د : « يقول »
(٤) الطبقات ٥٢٥/٣

(١) أنا محمد بن عمر ، نا عبد الله بن مسلم الجُهَني ، عن أبي عتيق ، عن جابر ابن عبد الله في حديث رواه عن (١) عبد الله بن رواحة (٢) ،

أنه كان يكنى أبا محمد . قال محمد بن عمر : وسمعت من يقول (٢) : إنه كان يُكنى أبا رواحة ، ولعله كان يكنى بها جميعاً ، وليس له عَقِب ، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد . وكان عبد الله بن رواحة يكتب في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً (٣) ، وشهدَ عبدُ الله العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً ، وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار . وشهدَ بدراً وأُحُداً والخندقَ والحُدَيبية وخَيبر وعُمْرة القَضِيَّة . وقدَّمَه رسول الله ﷺ من بدرٍ يُبَشِّر أهل العالية بما فتح الله عليه ، والعالية بنو عمرو بن عوف ، وخَطْمة ، ووائل . واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة بدرِ المَوْعِدِ (٤) ، وبعثه رسول الله ﷺ (٣) سريّة في ثلاثين راكباً إلى أُسَيْر بن زارم اليهودي [٩٤ب] بخَيْبَر فقتله ، وبعثه رسول الله ﷺ (٣) إلى خَيْبَرَ خارِصاً (٥) ، فلم يزل يَخْرُصُ عليهم إلى أن قتل بمؤتة .

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، قال :

في تسمية من شهد بدراً من الخزرج : عبد الله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرج (٦) بن الحارث بن الخزرج (٦) بن حارثة . شهد بدراً وأُحُداً ، وكان نقيباً ، واستُشْهِد يوم مُؤْتة . حدثنا بذلك كله ابن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق .

(١ - ١) مابين الرقمين مستدرك في هامش « ب » ، وبآخره « صح »

(٢ - ٢) مابين الرقمين ساقط من « م »

(٣) كذا في الأصول . وفي الطبقات : « قليلة »

(٤) وكانت لهلال ذي القعدة ، على رأس خمسة وأربعين شهراً من الهجرة ، وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ستَّ عشرة ليلة . انظر خبرها في المغازي ٣٨٤

(٥) الخَرْص : حَزْرُ ما على النخل من الرُّطَب تمراً ؛ وفاعلُ ذلك : الخارِص . وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يبعث الخُرّاص على نخيل خيبر عند ادراك ثمرها ، فيحزرونه رُطَباً كذا وتمراً كذا ، ثم يأخذهم بكيلة ذلك من التمر الذي يجب له وللمساكين . اللسان : «خرص»

(٦ - ٦) مابين الرقمين ساقط من « د »

[وعند الفسوي]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال (١) :

عبد الله بن رواحة بن مالك بن امرىء القيس ، من (٢) بالحارث بن الخزرج ، ثم من بني امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، نقيب بني الحارث ابن الخزرج . شهد بدراً ، وقتل يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا ابو علي إجازةً

ح قال : وأنا الحسين بن سلمة ، أنا علي بن محمد ، قالا :

أنا ابو محمد بن أبي حاتم ، قال (٣) :

عبد الله بن رواحة له صحبة . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وروى عنه عكرمة وزيد بن أسلم ، مُرْسَل .

[وعند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا ابو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا ابو القاسم نصر بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد ، أنا علي بن الحسين ، أنا عبد الوهاب ابن الحسن ، أنا أحمد بن عُمَير

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع (٤) ، يقول :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرىء القيس ، بدريٌّ .

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس : شهد بدراً والعَقَبة وأُحُداً والخندق ومَشاهدَ رسول الله ﷺ .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٣٥٩

(٢) في د ، م ، وفي المطبوع من « المعرفة والتاريخ » : « بن الحارث » وهو تصحيف

(٣) الجرح والتعديل ج٢/ق٢/ص ٥٠

(٤) محمود بن إبراهيم بن محمد ، من أهل دمشق ، له كتاب « الطبقات » ، توفي سنة ٢٥٩ الجرح والتعديل ج٤/ق١/٢٩٢

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، قال:

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي الخزرجي ، شهدَ العَقَبَةَ وبدراً ، نقيب ، قتل يومَ أحُد (١) ، نسبه محمد بن إسحاق وابن أبي خيثمة ، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر . قال غيرهما : قُتل بمؤتة في قتال الروم سنةَ ثمانٍ على عهد رسول الله ﷺ. روى عنه عبد الله بن عباس وأنس بن مالك وقيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى وغيرُهم .

[وعند أبي نعيم]

أخبرنا أبو سعد المُطرِّز وأبو علي الحدَّاد ، قالا : قال لنا أبو نُعَيم :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة (٢) بن عبد عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبة (٢) بن كعب بن الخزرج (٣) ، عقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ ، كان خارِصَ النبيِّ ﷺ وشاعره ، ارتجز بين يدي النبي ﷺ حين دخل مكة معتمراً في عُمرة القضاء ، وأمَّره النبي ﷺ بعد جعفر بمؤتةَ سنةَ ثمانٍ ، واستُشهد بها أحدُ النقباء ، له في الإسلام المناقب المذكورةُ والأيام المشهورة . روى عنه أنس وأسامة وعبد الله بن عباس .

[هو وأبو الدرداء اخوان لأم]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر الخوارزمي ، [٩٥] أنا أبو بكر (٤) الإسماعيلي ، أنا عبد الله بن محمد بن سيَّار ، قال : سمعت قتيبة يقول :

ابن رواحة وأبو الدرداء أخَوان لأمّ .

[شهادة الرسول له]

أخبرنا أبو بكر (٤) وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد (٥) ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر بن حمدون ، نا أبو عبد الله أحمد بن أبي مسلم النجار الواسطي ، نا عبد الله بن محمد بن عُمارة أبو محمد القدَّاح (٦)

---

(١) فوق لفظتي « يوم أحد » ضبّتان في « ب » . وضُرب عليهما في س ، وسقطت كلمة « يوم » من م

(٢ - ٢) مابين الرقمين ساقط من « م »

(٣) في م : « الخزرجي »

(٤ - ٤) مابين الرقمين ساقط من س ، ح

(٥) وزاد بعده في د : « بن الحسن بن محمد » ; وهو سهو من الناسخ

(٦) عبد الله بن محمد بن عمارة ، أبو محمد الأنصاري ويُعرف بابن القداح . من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .. وكان عالماً بالنسب ؛ سكن بغداد ، وله كتاب في نسب الأنصار خاصة يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري . تاريخ بغداد ٦٢/١٠

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، ثم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهلي ، نا علي بن سراج المصري ، نا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم ، نا القداحي ، نا ابن أبي ذئب ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نِعْمَ عبدُ الله أبو بكرٍ ، نِعْمَ عبدُ الله عُمَرُ ، نِعْمَ عبدُ الله أبو عبيدة بن الجراح ، نِعْمَ عبدُ الله أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْر ، نِعْمَ عبدُ الله مُعاذ بنُ جَبَل ، نِعْمَ عبدُ الله عبدُ الله بن رواحة (١) ، نِعْمَ عبدُ الله ثابتُ بنُ قيس بن شمَّاس .

انتهى حديث وجيه - وزاد (٢) : وقال ابن أبي ذئب : وأخبرنا سهيل أن أبا هريرة قال : بئسَ بئسَ ، ولم يُسمِّهم لنا أبو هريرة .

[وحفاظه على اداء الصلاة في أوقاتها]

وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي (٣) ، أنا أبو الحسن علي بن مطر السكري ، نا محمد بن مصفى ، نا بقيّة ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رحمَ اللهُ ابن رواحة ، كان أينما أدركتْه الصلاةُ أناخَ .

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور بنيسابور ، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بمرو ، قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، نا المحاربي عن أبان بن أبي عياش عن أنس ، قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ ، فأصابنا مطرٌ ورداغٌ (٤) ، فأمرَنا رسول الله ﷺ أن نصليَ على ظهور رواحلنا ، قال : ففعلنا ، ونزل ابن رواحة فصلّى في

(١) في د ، م ، س ، ع : « نعم عبد الله بن رواحة » .

(٢) في ب : « وزادوا قال » ؛ ثم ضُربَ على الألف التي بعد الواو

(٣) الضبط من المشتبه ١٥٥

(٤) غير واضحة في « ب » . وفي د ، م ، س ، ع : « ورداع » وهو تصحيف . والرَّداغ : جمع رَدْغ هو الماء والطين والوحل الكثير الشديد . وفي حديث شدّاد بن أوس : أنه تخلّف عن الجمعة في يوم مطر وقال : منعنا هذا الرداغ عن الجمعة . اللسان والنهاية

الأرض . قال : فسمى به رجل من القوم فقال : يارسول الله ، أمرتَ الناس يصلُّون على ظُهور (١) ـ يعني رواحلهم ـ ففعلوا ، ونزلَ ابنُ رواحة فصلَّى في الأرض . قال : فبعثَ إليه فقال : ليأتينَّكم ، وقد (٢) لُقِّيَ حُجَّتَهُ . قال : فأتاه ، فقال رسول الله ﷺ : يابنَ رَواحة ، أمرتُ الناس أن يُصلُّوا على ظهور رواحلهم . نزلت وصلَّيتَ في الأرض ؟ ! قال ، فقال : يارسول الله ، لأنك تسعى في رَقَبةٍ قد فكَّها الله ، وإنما أنا نزلتُ لأسعى في رَقَبةٍ لم تُفَكَّ . فقال رسول الله ﷺ : ألم أقل لكم إنه سيُلَقَّى حُجَّتَهُ ؟

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الفتح الجِلِّي (٣) ، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصَّفَّار المصِّيصي ، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي ، قال : سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، حدثني ضمرة ومُهاجر ابنا حبيب ، قالا :

خرج رسول الله ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فأدركته الصلاة وهو على ظَهرٍ فصلَّى رسول الله ﷺ على ظَهْرٍ ، ونزل ابن رواحة فصلى بالأرض ، ثم أتى النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ [٩٥ب] ﷺ : يابنَ رواحة ، أرغبت عن صلاتي ؟ قال : لستُ مثلكَ ، أنت تسعى في عِتقٍ ، ونحن نسعى في رقٍّ . فلم يعبْ عليه ماصنع . قال : وخرج رسول الله ﷺ في سريةٍ فصلى بأصحابه على ظَهرٍ ، فاقتحم رجلٌ من الناس فصلى على الأرض ، فقال : خالفَ ، خالفَ الله به . فما ماتَ الرجلُ حتى خرج من الإسلام .

[الرسول يدعو له]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٤) ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا عمارة ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان عبدُ الله بن رواحةَ إذا لقي الرجلَ من أصحابه ، يقول : تعالَ نؤمنْ بربِّنا ساعةً . فقال ذاتَ يومٍ لرجلٍ ، فغضبَ الرجلُ ، فجاءَ النبيَّ ﷺ فقال : يارسول

(١) فوقها في « ب » ضبة

(٢) في د : « ولقد »

(٣) الضبط في التبصير ١/٣٤١

(٤) مسند أحمد ٣/٢٦٥ . وعنه المنذري في الترغيب ٢/٢٣٣ ، وانظر تعليق الحافظ ابن كثير عليه في البداية ٤/٢٥٨

الله ، ألا ترى إلى ابن رواحةَ يرغبُ عن إيمانك إلى إيمان ساعةٍ ؟ فقال النبي ﷺ : يرحمُ اللهُ ابن رواحةَ ، إنه يُحبُّ المجالسَ التي تتباهى(١) بها الملائكةُ عليهم السلام .

[طواعيته لله ولرسوله]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصغاني ، نا المسيَّبي ، نا فضالة بن يعقوب الأنصاري ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مُجمّع (٢) عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر يوم الجمعة فقال : اجلسوا ، فسمع عبد الله ابن رواحة قولَ النبي ﷺ « اجلسوا » فجلسَ في بني غَنْم ، فقيل : يارسول الله ، ذاك ابنُ رواحة سمعكَ وأنت تقول للناس « اجلسوا » ، فجلسَ في مكانه(٣) .

قال البيهقي : ورُوِيَ مُرسَلًا من وجه آخر كما(٤) :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا أبو الربيع ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

أن عبد الله بن رواحة أتى النبي ﷺ ذات يوم وهو يخطب ، فسمعه وهو يقول : « اجلسوا » ، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فقال له : زادك الله حرصاً على(٥) طواعية الله وطواعية رسوله .

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي العلويّ ، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد

---

(١) في المسند : « تباهي »

(٢) كذا في الأصول : لم نتبين له ذكراً . وفي التقريب : « إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، ضعيف ، من السابعة » . وهو الصواب إن شاء الله ؛ انظر التعليق التالي ؛

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣١٩ : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف » .

(٤) قال ابن حجر في الإصابة ٢/٣٠٦ : « والمرسل أصح سنداً »

(٥) في الأصول : « ولا على » ، وضُرب في « ب » على الكلمة الأولى . والحديث بتمامه في الإصابة ٢/٣٠٦ وكنز العمال ٧/٥٢

[من حديث النبي لأصحابه يذكرهم بالله]

ابن علان ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، أنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي ، نا علي بن المنذر (١) ، نا محمد بن فضيل ، نا عمر بن ذر ، عن أبيه (٢) :

أن رسول الله ﷺ دَفَعَ (٣) إلى نفر من أصحابه ، فيهم عبد الله بن رواحة يذكّرهم بالله ، فلما رأى رسول الله ﷺ سكتَ ، فقال رسول الله ﷺ : ذَكِّرْ أصحابك ، فقال : يارسول الله ، أنت أحقُّ مني . قال : أما إنكم الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم : ﴿ واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذينَ يَدْعُونَ ربَّهم (٤) ﴾ الآية إلى آخرها . قال : وما قعدَ عِدَّتكم قطُّ يذكرون الله إلا قعد معهم عددُهم من الملائكة ، فإن حَمِدُوا الله حَمِدُوه ، وإن سَبحوا الله سَبحوه ، وإن كبَّروا الله كبَّروه ، وإن استغفروا الله أمَّنوا ، ثم عَرَجُوا إلى ربِّهم فسألهم ، وهو أعلمُ منهم ، فقال : أين ؟ ومن أين ؟ ، قالوا : ربَّنا ، عبيدٌ لك من أهل الأرض ذكروكَ فذكرناكَ . قال : ويقولون ماذا ؟ قالوا (٥) : ربَّنا حَمِدوكَ ، فقال : أوَّلُ من عُبِدَ وآخرُ من حُمِد . قالوا : وسبَّحوك ، قال : مدحي لاينبغي لأحدٍ غيري . قالوا : ربَّنا كبَّروك ، قال : لي الكبرياء في السماوات والأرض ، وأنا العزيز الحكيم . قالوا ربَّنا استغفروك ، قال : إني أشهدكم أني قد غفرتُ لهم . قالوا : ربّنا ، فيهم فلانٌ وفلانٌ . قال : هم القومُ لايشقى بهم جليسُهم (٦) .

قال عمر : فذكرت ذاك لمجاهد [٩٦] ، فوافقَ أبي : في هذا الحديث ، يرفعه (٧) إلى النبي ﷺ ، مثله .

---

(١) سها البرزالي فكتب في النسخة ب : « المديني » ، ثم ضرب عليها وأثبت في الهامش : « والمنذر » وفوقها « صح »

(٢) فوقها في « ب » ضبة . وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عمر بن ذر عن أبيه ، وأخرجه الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر ، حدثني مجاهد عن ابن عباس . الدر المنثور ٤/٢١٩ ومجمع الزوائد ١٠/٧٦

(٣) دَفع فلان إلى فلان : انتهى إليه . أساس البلاغة

(٤) سورة الكهف ١٨/٢٨

(٥) فوقها في « ب » ضبة . وما نرى وجهاً لإثباتها

(٦) في د : « جليسهم بهم »

(٧) في م : « رفعه »

[الرسول يدعو له وهو في مرضه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي (١) ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٢) ، انا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة ، أنا أبو عمران الجَوْني :

أنّ عبد الله بن رواحة أغمي عليه ، فأتاه رسول الله ﷺ ، فقال : اللهمّ إن كان قد حضر أجلهُ فيسِّرْ عليه ، وإن لم يكنْ حضر أجله فاشْفِه ، فوجدَ خفّةً . فقال : يارسول الله ، أمّي تقول : واجبلاه ، واظهراه ، ومَلَكٌ قد رفع مِرْزَبَةً (٣) من حديد ، ويقول : أنت كذا ؟ فلو قلتُ نعم اقمعني (٣) بها .

[صيامه في أشد الحر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب بن الصبّاغ ، قالا : أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص (٤) ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الربيع بن سليمان ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني هشام بن سعد عن عثمان بن حيان وإسماعيل بن عبيد الله أنهما سمعا أمّ الدرداء ، تقول : حدثني أبو الدرداء قال :

إنْ كنا لنكون مع رسول الله ﷺ في السَّفر في اليوم الحارّ الذي يضع أحدُنا يده على رأسه من شدة الحرّ وما في القوم أحد صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة.

قال (٥) : ونا يحيى بن محمد ، نا بحر بن نصر الخولاني ، نا بشر بن بكر (٦) التِّنِّيسي ، نا حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ في السفر ، وإنّ أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحرّ ، وما مِنّا صائمٌ إلا ما كان من رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة .

---

(١) في الأصول : « أنا ابو الحسن أنا ابو الحسن بن علي » وفي نسخة ب نقطة كبيرة تشبه أن تكون ضبة فوق : « أنا ابو الحسن » ، وهي زائدة وقد تكرر هذا الاسناد كثيراً في تضاعيف الكتاب

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٢٩

(٣) المرزبة : عُصيّة من حديد . وقَمَعَهُ : ضربه بها

(٤) وأخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه ، وملتقى الأسانيد عند (هشام بن سعد) فمن فوقه . وكذلك البخاري ومسلم أيضاً ابو داود ، وملتقى الأسانيد عند « إسماعيل بن عبيد الله » فمن فوقه . انظر : مسند أحمد ٥/١٩٤ و ٦/٤٤٤ ، وصحيح البخاري ٢/٢٣٨ ، وصحيح مسلم ٢/٧٩٠ ، وسنن ابن ماجه ١/٥٣٢ ، وسنن أبي داود ٢/٣١٨

(٥) أي أبو طاهر المخلص

(٦) في س ، ع : « بكير » وهو تصحيف . انظر التبصير ٢/٨٠٦

أخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور (١) ، أنا ابو بكر ابن المقرئ ، أنا ابو يعلى الموصلي ، نا داود بن رُشَيد (٢) ، نا الوليد يعني : ابن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدَّرداء ، عن ابي الدرداء ، قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حَرٍّ شديدٍ ، حتى إن كان أحدُنا ليَضَعُ – يعني – يده على رأسه من شدة الحرّ ، وما فينا صائمٌ إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رَواحَةَ .

أخبرناه (٣) عالياً ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا ابو طاهر أحمد بن محمود ، أنا ابو بكر بن المقرئ (٤) ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا إبراهيم بن هشام ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن ابي الدرداء ، قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرٍّ شديد ، حتى إن أحدنا ليَضَعُ يدَه على رأسه من شدة الحرّ ، وما فينا صائمٌ إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة .

[قاتل حتى استشهد]

أخبرنا ابو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، نا ابو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الفتح الجِلي المِصِّيصي نا ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المِصِّيصي الصفّار ، نا ابو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي [٩٦ب] ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :

قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَقولون مالا تَفْعلونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ صَفّاً كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (٥) ﴾ في نفرٍ من الأنصار ، منهم عبد الله بن رواحة ، قالوا في مجلسٍ : لو

---

(١) وزيد بعده في م : « أنا ابو بكر بن منصور » وهو خطأ ؛ لأن ابا بكر اسمه محمد ابن إبراهيم بن علي الأصبهاني الحافظ المشهور بابن المقرئ ، سمع ابا يعلى بالموصل ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، وابا سعيد بن عبد العزيز بدمشق ... حدث عنه إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، وأحمد بن محمود الثقفي ... عاش ابن المقرئ ستاً وتسعين سنة ، ومات سنة ٣٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣

(٢) وعن داود بن رشيد أخرجه مسلم بإسناده ولفظه ، انظر صحيح مسلم ٢/٧٩٠ رقم ١٠٨

(٣) في س ، ع ، م : « أخبرنا » ، وسقط الخبر كله في د

(٤) مضى التعريف به في التعليق الأول

(٥) سورة الصف : الآيات ٢–٤ : « يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون مالا تفعلون . كبُرَ مَقْتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ، إن الله يحبُّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيانٌ مَرصوص » .

نعلم أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ اعملنا به حتى نموت . فلما نزلت فيهم فقال ابن رواحة : لا أزال حبيساً في سبيل الله عزّ وجلّ حتى أموت، فقُتل شهيداً ، رحمة الله عليه .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر ابن مَرْدويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى ، نا مُسَدَّد بن مُسَرهد ، نا يحيى - يعني : القطان - (١) ، نا موسى أبو عيسى (٢) الطحان ، نا عبد الرحمن بن سَابِط (٣)

أن عبد الله بن رواحة ذَكَّرَ أصحابه ، فَهَشَّ أصحابُه للذِّكْرِ ، واشتاقوا . فقال : اللهمَّ ، لو نعلم الذي هو أحَبُّ إليك فعلناه ، وأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمنوا لِمَ تقولونَ مالا تَفْعَلون ﴾ حتى بلغ ﴿ كأنهم بُنيانٌ مرصوص ﴾ فلما كان يومُ مُؤْتةَ نَدبَ أصحابَه ، فقال : يا أهلَ المجلس ، ماوعدكم ربُّكم . قال : ثم مضى فقاتلَ حتى قتل ، رضي الله عنه .

[الآيات التي نزلت فيه]

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي إملاءً (٤) ، أنا أبو عثمان بن أبي عمرو الحافظ ، أنا جدّي ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد الحرشي ، نا محمد ابن يحيى ، نا عمرو بن حماد ، نا أسباط ، عن السُّدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس

في هذه الآية - يعني : ﴿ ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مُشركة (٥) ﴾ - قال : نزلت في عبد الله بن رواحة ، وكانت له أمةٌ سوداء ، وإنه غضبَ عليها فلطمها ، ثم إنه فزع فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره خبرها . فقال له النبي ﷺ : ماهيَ ياعبد الله ؟ قال : هي تصوم وتصلي وتُحسن الوضوء ، وتشهد أنْ لاإله إلا اللهُ وأنكَ رسوله . فقال : ياعبد الله ، هذه مؤمنة . فقال عبد الله : فوالذي بَعثكَ بالحقّ لأعتقنّها ولأتزوّجنّها ، ففعلَ . فطعن عليه ناسٌ من المسلمين ، قالوا : نكح أمةً ، وكانوا يريدون أن يُنْكحوا إلى المشركين ويُنْكحوهم

---

(١) في د : « يحيى القطان » . وهو يحيى بن سعيد بن فَرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري المتوفى سنة ١٩٨ ، ترجمته في التهذيب ١١/٢١٦

(٢) كذا في « ب » ، وفي باقي النسخ : « بن » ، ولم نظفر بمعرفته

(٣) ويقال : ابن عبد الله بن سابط ؛ وهو الصحيح . ثقة كثير الإرسال ، مات سنة ١١٨ . ترجمته في التقريب ، والتهذيب ٦/١٨٠

(٤) أسباب نزول القرآن : ٦٦ . وانظر تفسير الطبري ٤/٣٦٧ والدر المنثور ١/٢٥٦

(٥) سورة البقرة ٢/٢٢١

رغبةً في أحسابهم ، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ وَلأَمَةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مُشركةٍ ولو أعجبتكم ﴾ الآية .

[من سيرته في بيته]

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك (١) ، أنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال :

تَزَوَّجَ – يعني : رجلٌ (٢) – امرأةَ عبد الله بن رواحة ، فقال لها : تدرين لِمَ تزوجتُكِ ؟ لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحةَ في بيته . فذكرتْ له شيئاً لا أحفظه ، غير أنها قالت : كان إذا أراد أن يخرج من بيته (٣) صلّى ركعتين ، وإذا دخل داره صلّى ركعتين ، وإذا دخل بيته (٤) صلّى ركعتين ، لا يَدَعُ ذلك أبداً .

وكان ثابتٌ لا يَدَعُ ذلك فيما ذَكَر لنا بعضُ من يخالط أهله ، وفيما رأينا منه .

[حديث الرسول في الحث على الجهاد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، نا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٥) ، نا أبو معاوية ، نا الحجاج ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال :

بعثَ رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة في سريّةٍ فوافق ذلك يومَ الجمعةِ ، قال : فقدَّم أصحابَه وقال : أتخلّفُ فأصلي مع النبي ﷺ الجُمُعةَ [٩٧] ثم ألحقهم . قال :(٦) فلما صلى رسول الله ﷺ رآه ، فقال(٦) : ما منعكَ أن تغدوَ مع أصحابك ؟ قال : فقال : أردتُ أن أصلّي معك الجُمُعَةَ ثم ألحقهم . قال : فقال له(٧) رسول الله ﷺ : لو

---

(١) الزهد والرقائق « مخطوطة الظاهرية » : ١٩/١

(٢) ما بين الخطين زيادة على ما في كتاب الزهد

(٣) كذا في الأصول ، وفيما نقله ابن حجر في الإصابة ٣٠٦/٢ ، وفي مخطوطة الزهد والرقائق : « بيتي »

(٤) يقال للمبني من الشَّعَر والمَدَر بيت ، أما الدار فالمحلّ يجمع البناء والعَرْصَة

(٥) مسند أحمد ٢٢٤/١ . ورواه الترمذي في السنن (١٠٥/١ ط بولاق ١٢٩٢ هـ) : من حديث أبي معاوية عن الحجّاج ، ثم أعلّه بأن الحكم لم يسمعه من مقسم . وكذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٢/٤ وأضاف : « والحجاج بن أرطاة في روايته نظر والله أعلم . »

(٦–٦) في المسند : « فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال »

(٧) مستدركة في هامش « ب » ، وساقطة من المسند

أنفقتَ ما في الأرض جميعاً (١) ما أدركتَ غَدْوتَهم .

[بعث مؤتة]

قال (٢) : ونا أبي ، نا عبد الله بن محمد ، وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد ، نا أبو خالد الأحمر عن حجّاج ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ بعث إلى مُؤتة ، فاستعمل زيداً ، فإن قُتِل زيدٌ فجعفر ، فإن قتل جعفر فابن رواحة . فتخلّف ابن رواحة فَجمّع (٣) مع النبي ﷺ فرآه فقال : ماخلّفكَ ؟ قال : أجمّعُ معك . قال : لَغَدْوةٌ أو رَوْحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها .

[عودة إلى حديث الجهاد]

أخبرنا (٤) أبو القاسم الحسين بن علي الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوُدي ، أنا عبد الله بن أحمد الحموي ، أنا إبراهيم بن خُزَيم (٥) الشاشي ، نا عبد بن حُمَيد الكَشّي ، نا محمد ابن الفضل ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن الحجّاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس :

أن النبيَّ ﷺ وجّهَ عبد الله بن رواحةَ وجعفراً وزيدَ بنَ حارثة إلى الشام ، فتخلّفَ ابنُ رواحةَ ، فقال له النبي ﷺ : ماخلّفكَ ؟ قال أُجمّعُ ثم أروحُ ، فقال (٦) النبي ﷺ : لَغَدْوةٌ في سبيل الله أو رَوْحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها . فراحَ عبدُ الله منطلقاً .

[من الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص بن شاهين ، نا عبد الله بن سليمان ، نا محمد بن عامر بن إبراهيم ، عن أبيه عامر بن إبراهيم ، قال : سمعت نهشل بن سعيد يُحدث عن الضحّاك عن ابن عباس

﴿ إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحاتِ وذكروا الله كثيراً وانتصروا مِن بَعْدِ ماظُلِموا ﴾ (٧) قال : أبوبكر وعُمر وعلي وعبد الله بنُ رَواحةَ .

---

(١) مثبتة في « ب » وفي روايتي الترمذي وابن كثير ، وسقطت من د ، م ، س ، ع ، ومن المسند أيضاً .

(٢) مسند أحمد ١/٢٥٦ . وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس كما في الكنز ٥/٣٠٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/١٨٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٤٢

(٣) أي صلّى الجمعة معه

(٤) في أول الخبر في ب : « ملحق » ، وفي آخره : « إلى »

(٥) الضبط من التبصير ٢/٥٢٨

(٦) في م : « فقال له »

(٧) آخر سورة الشعراء

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (١) ، أنا يزيد بن هارون ويحيى بن عباد ، قالا : أنا حمّاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

لما نزلت ﴿ والشُّعَراءُ يتَّبِعُهُمُ الغاوونَ ﴾(٢) قال عبدُ الله بن رواحة : قد علم الله أني منهم . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ حتى ختم الآية .

[أحد شعراء الاسلام الثلاثة]

أخبرنا (٣) أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا هارون بن سليمان ، نا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، قال :

كان شعراءُ أصحابِ محمد ﷺ : عبدُ الله بنُ رواحةَ وحسّان بن ثابت وكعب بن مالك .

[من شعره في في النبي]

أخبرنا (٣) أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا أبو محمد المديني ، أنا أبو الحسن اللنْبَاني ، نا أبو بكر القرشي (٤) ، نا خالد بن خداش ، نا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة ، قال :

قال عبد الله بن رواحة للنبي ﷺ :

ثبَّتَ(٥) اللهُ ما آتاكَ من حسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا(٦)

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٢٨

(٢) الشعراء ٢٦/٢٢٤

(٣) فوقها في ب : « ملحق »

(٤) هو ابن أبي الدنيا ، والنص الآتي من كتابه : الإشراف في منازل الأشراف « ل ٥٨ » ، وسيخرج المصنف هذا الحديث مع الشعر من عدة أصول ؛ عرفنا منها : طبقات ابن سلاّم ، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ ابن أبي خيثمة . وللتوسع انظر : سيرة ابن هشام ٤/١٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٦ ، والبداية والنهاية ٤/٢٤٢ و ٢٥٧ ، والاستيعاب ٣/٩٠٠ ، وأسد الغابة ٣/١٥٧ ، والإصابة ٢/٣٠٧ ، ومجمع الزوائد ٧/١٢٤ و٦/١٥٧ والدر المنثور ٥/١٠٠ ، وديوانه ٩٣ – ٩٤

(٥) كذا في «ب» ، على الخرم ، وفي د ، م ، س ، ع : « يثبت » . وسترد بعد قليل في الأصول كلها وفاق رواية « ب »

(٦) في «ع» : « مثلما نُصِروا »

فقال النبي ﷺ : وإياك

قال : ونا خالد ، نا حمّاد بن زيد ، عن هشام بن حسان :

أنّ النبي ﷺ [٩٧ب] قال له : وإياك ، ياسيّد الشعراء .

[حديثه عن شعره كيف يقوله]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السّراج ، أنا محمد بن عيسى بن الحسن التميمي ، نا محمد بن يونس الكُدَيمي ، نا سهل بن حماد أبو عتاب ، نا عَبيدة بن حُميد ، عن أبي عُبيدة الظاعني ، عن حسن بن علي ، قال :

قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة . ما الشعرُ ؟ قال : شيءٌ يَختلج في صدر الرجل ، فيُخرجه على لسانه شعراً . قال : فهل تستطيع أن تقول شيئاً الآن ؟ قال : فنظرَ في وجه رسول الله ﷺ ، فقال : نعم

إني تَوسّمْتُ فيكَ الخيرَ نافلةً ... واللهُ يعلمُ أني ثابتُ البَصَرِ (١)

ثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ ... تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نصروا

يا آلَ هاشم (٢) إنّ اللهَ فَضَّلكم ... على البَرِيّةِ فضلاً مـالَهُ غِيَرُ (٣)

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب ابن السكري البزاز إجازةً ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءةً عليه ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم (٤) بن راشد الخُتّلي ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، نا أبو عبد الله محمد بن سَلاّم الجُمَحي ، قال (٥) : وقد روى عمر بن أبي زائدة ، قال : سمعتُ مُدْرِكَ بنَ عُمارةَ بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط ، يقول (٦) : قال ابن رواحة :

---

(١) يلاحظ أن الشاعر اضطر إلى الإقواء

(٢) واضطر هنا الى منع المصروف . وانظر الرواية التالية : ياهاشم الخير

(٣) الغير : التغيير . وبعده في ب : « آخر الجزء التاسع والعشرين بعد الثلاثمائة » .

(٤) في م : « سالم » ، والضبط من المشتبه والتبصير ١/٢٩٨ ، وانظر أنساب السمعاني .

(٥) طبقات فحول الشعراء ١/٢٢٥ وفيه بعض اختلاف عمّا هاهنا ، وانظر الهامش الرابع من الصفحة الماضية

(٦-٦) رواية الطبقات : « قال عبد الله بن رواحة : مررتُ بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفرٍ » .

مررت بالنبي ﷺ وهو جالس في نَفَرٍ من أصحابه (٦)، فأضبَّ القوم (١) : ياعبد الله بنَ رَواحة ، ياعبدَ الله بنَ رَواحةَ ، فعرفتُ أن رسول الله ﷺ دعاني ، فانطلقت إليهم مسرعاً ، فسلمتُ ، فقال : هاهنا . فجلستُ بين يديه ، فقال - كأنه يتعجبُ من شعري - فقال : كيف تقولُ الشِّعْرَ إذا قلتَ ؟ قلتُ : أنظرُ في ذاك ثم أقول . قال : فعليكَ بالمشركين . قال : ولم أكن أعددتُ شيئاً ، فأنشدتهُ ، فلما قلتُ :

فَخبِّروني ، أثمانَ العَبَاء ، متى كنتم بطَاريقَ أودانتْ لكم مُضَرُ ؟ (٢)

قال : فكأنيّ عرفتُ في وجه رسول الله ﷺ الكراهةَ أن جعلتُ قومَهُ أثمانَ العَبَاء ، فقلتُ :

نُجالدُ الناسَ عن عُرْضٍ (٣) فنأسرهم فينا النبيُّ وفينا تنزلُ السُّوَرُ
وقد علمتم بأنّا ليسَ يغلبُنا (٤) حيٌّ من الناس إنْ عَزُّوا وإن كثروا
يا هاشمَ الخيرِ إنَّ الله فضَّلكم على البريّة فضلاً مالَهُ غِيَرُ
إنّي تفرّستُ فيكَ الخيرَ أعرفُهُ فِراسةً خالَفتْهم في الذي نَظَرُوا
ولو سألتَ أو استنصرتَ بَعْضَهُمُ في جُلِّ أمركَ ما آوَوْا ولا نَصَرُوا
فثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا

فأقبلَ عليَّ بوجهه مُبتسماً ثم قال : وإياكَ فثبَّتَ الله .

قال : وأرسله رسول الله ﷺ إلى مؤتةَ ثالثَ ثلاثةِ أمراءَ : زيدِ بنِ حارثة ، وجعفر بنِ أبي طالب ، فلما قُتل صاحباهُ ، كَرِهَ الإقدام (٥) فقال : [من الرجز]

أقسمتُ يانفسُ لتَنْزِلِنَّهْ
طائعةً أولا (٦) لتُكْرِهِنَّهْ

(١) أي صاحوا وجلَّبوا

(٢) في حاشية الطبقات : « العباء : كساء جاف غليظ ، فجعلهم أثمان العباء في الخسّة ، البطاريق جمع بطريق : القائد الحاذق بالحرب وأمورها . »

(٣) في حاشية الطبقات : « جالدَ بالسيف : ضاربَ به . ويقال : خرجوا يضربون الناس عن عُرض ، أي عن شق وناحية لايبالون من ضربوا . »

(٤) رواية الطبقات : « غالبنا »

(٥) في الطبقات : كأنه تكره الإقدام » . وانظر الرجز التالي وتخريجه في ديوانه ١٠٨

(٦) سقطت « لا » من رواية الطبقات .

وطالما قد كنتِ مُطْمَئِنَّهْ
مالي أراكِ تكرهينَ الجنَّهْ ؟

فقُتِلَ يومئذٍ .

[الرسول يدعوه ويستنشده]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن [٩٨] بن علي ، أنا أبو عمر بن حيَّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (١) ، أنا عُبَيد الله بن موسى ، أنا عمر بن أبي زائدة ، عن مُدرِك بن عمارة ، قال ، قال عبد الله بن رواحة :

مررت في مسجد الرسول رسول الله ﷺ ، جالس وعنده أناسٌ من أصحابه في ناحيةٍ منه ، فلما رأوني أضَبُّوا (٢) إليَّ : ياعبد الله بنَ رواحةَ ، ياعبد الله بن رواحةَ . فعلمت أن رسول الله ﷺ دعاني فانطلقت نحوه ، قال : اجلسْ هاهنا ، فجلستُ بين يديه ، فقال : كيف تقولُ الشعرَ إذا أردتَ أن تقول ! كأنه يتعجب بذاك (٣) . قال : أنظر في ذاك ثم أقول. قال : فعليك بالمشركين . ولم أكن هيَّأتُ شيئاً . قال : فنظرتُ في ذلك ثم أنشدتُه فيما أنشدتُه :

خَبِّروني ، أثمـانَ العَباءِ ، متى كنتم بَطاريقَ أودانتْ لكم مُضَرُ ؟

قال : فرأيت رسول الله ﷺ كره بعضَ ماقلت ، أني جعلت قومه أثمان العباء ، فقلت :

ياهاشمَ الخير إن اللهَ فَضَّلكم على البريَّةِ فضلاً مالَهُ غِيَرُ
إني تَفَرَّستُ فيكَ الخيرَ أعرفهُ فِراسةً خالفَتْهُم في الذي نظروا
ولو سألتَ أواستنصرتَ بعضهمُ في جُلِّ أمركَ ماآوَوْا ولاانتصروا
فَثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا

قال : فأقبل بوجهه مبتسماً ، وقال : وإياكَ فَثَبَّتَ اللهُ .

[شعراء النبي وشعراء قريش]

قرأت على أبي غالب بن البنَّا ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو عمر بن حيَّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٤) ، نا هَوْذة بن خليفة ، نا عوف ، عن محمد ، قال :

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٢٧ ، وانظر ماتقدم متناً وحواشي .
(٢) تكلموا متتابعاً « النهاية »
(٣) في د ، م : « بذلك » ، وفي طبقات ابن سعد : « لذاك »
(٤) ليس في المطبوع من طبقات ابن سعد ، وفي الدر المنثور للسيوطي ٥/١٠١ نقله عن ابن سعد ، منتهياً به إلى محمد بن سيرين .

هجا رسولَ اللهِ ﷺ وأصحابَه ثلاثةٌ من كُفّار قريش : أبو سفيانَ بنُ الحارث وعمرو بن العاص وابن الزِّبَعْرى . قال : فقال (١) قائلٌ لعليٍ : اهْجُ عنّا هؤلاء القومَ الذين قد هَجَوْنا ، قال فقال علي : إنْ أذنَ لي رسول الله ﷺ فعلْتُ . فقال (١) الرجلُ : يارسول الله ، أتأذنُ لعليٍ كيما يَهجو عنّا هؤلاء القومَ الذين قد هَجَوْنا ؟ فقال: ليس هناك ، أو ليس عنده ذلك ، ثم قال للأنصار : مايمنعُ القومَ الذين قد نصروا رسول الله ﷺ بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان بن ثابت : أنا لها يارسول الله ، وأخذَ بطرف لسانه ، فقال : واللهِ ما يَسرُّني به مِقْوَلاً (٢) بين بُصرى وصنعاءَ . فقال له رسول الله ﷺ : وكيف تهجوهم وأنا منهم ؟ قال : إني أسُلُّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين . قال : فكان يهجوهم ثلاثةٌ من الأنصار يُجيبونهم : حسّانُ بن ثابت وكعبُ بن مالك وعبدُ الله بنُ رَواحةَ . قال : فكان حسّانُ بن ثابت وكعبُ بنُ مالك يُعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ، ويُعيِّرانهم بالمثالب . قال : وكان ابنُ رَواحةَ يُعيرهم بالكفر وينسبُهم إلى الكفر ، ويعلم أنه ليس فيهم شرٌّ من الكفر . قال : وكانوا في ذلك الزمان ، أشدُّ القولِ عليهم قولُ حسّان وكعبِ بن مالك ، وأهونُ القولِ قولُ عبد الله بن رواحةَ . قال : فلما أسلموا وفقهوا الإسلام كان أشَدَّ القول عليهم قول عبدِ اللهِ بنِ رَواحة .

[الرسول يدعو لابن رواحة]

قرىء على أبي عبد الله يحيى بن الحسن وأنا أسمع ، عن أبي تمام علي بن محمد الأزدي (٣) ، أنا أحمد بن عُبَيد بن الفضل ، نا محمد بن الحسين الزعفراني ، نا أبو بكر ابن أبي خيثمة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا وُهَيب (٤) بن خالد ، نا هشام بن عروة ، [٩٨ب] عن أبيه ،

أن عبد الله بن رواحة ، قال للنبي ﷺ :

ثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا

(١ – ١) مابين الرقمين ساقط من « م »

(٢) كذا في الأصول

(٣) كذا في الأصول وأظنه من وهم، أو سهو ، والصواب : « العبدي » ، والتالي له أبو بكر بن بيري ، ثم الزعفراني راوي (التاريخ الكبير) لابن أبي خيثمة . انظر سؤالات الحافظ السلفي (١٠ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٦٩)

(٤) الضبط من التقريب ٣٨٨

فقال النبي ﷺ : وإياك[١] .

[خبر الرجز الذي أنكره عمر]

أخبرنا (٢) أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، أنا محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري ، نا محمد ابن يوسف بن أبي معمر ، نا حبيب بن زُرَيق ، نا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عبد الله ابن الفضل ، عن نافع بن جُبَير ، عن ابن عباس

أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على بعير ، يستلمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ[٣] ، وعبد الله بنُ رَواحة آخِذٌ بغَرْزِهِ[٣] ، وهو يقول[٤] :

خَلُّوا بني الكُفَّارِ عن سبيلِهِ
خَلُّوا ، فكلُّ الخيرِ مَعْ رَسولِهِ
[٩٩] نحن ضربناكم على تنزيلِهِ
ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِهِ[٥]
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلِهِ
يا ربِّ إني مؤمنٌ بقيلِهِ

فقال عمر بن الخطاب : أوَ هاهنا يابنَ رَواحةَ أيضاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : أو ما تعلمن ، أولا تسمع ما قال ؟ قال : فمكثَ ما شاء اللهُ ، ثم قال رسول الله ﷺ : هيهِ ، يابنَ رَواحة : قل : لا إله إلا اللهُ وحدهُ ، نَصَرَ عبدَهُ ، وأعَزَّ جُنْدَهُ ، وهزَمَ الأحزابَ وحدَهُ .

---

(١) فوقها في « ب » إشارة تحويل إلى الهامش ؛ وفيه : « يتلوه أنا أبو القاسم زاهر ... » وكلمات لم نستطع قراءتها

(٢) الخبر مؤخر في « ب » ، وفوق « أخبرنا » : « مقدم » ؛ وانظر التعليق الأول .

(٣) المحجن : عصا معقفة الرأس كالصَّولجان . والغرز : ركاب الرَّحل . « النهاية »

(٤) كذا في « ب » ، وسقطت « وهو » من د ، م ، س ، ع . والرجز الآتي رواه ابن هشام في السيرة ٤/١٢ ، وابن سعد ٢/١٢١ و ٣/٥٢٦ ، وابن سلاّم ١/٢٢٣ ، والترمذي ٢/١٣٨ ، والنسائي ٥/٢٠٢ ، والطبري في التاريخ ٣/٢٤ ، وانظر مجمع الزوائد ٦/١٤٧ و ٨/١٣٠ ، والإصابة ٢/٣٠٧ ، وديوانه ١٠١ وفيه بقية التخريج

(٥) ابن الأثير : « الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ومَقيله : موضعه ، مستعار من موضع القائلة » .

ورواه غيره عن عبد الله بن الفضل منقطعاً :

[الخبر عند الغلابي وتحقيقه]

أخبرناه (١) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن الحسن ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن موسى البابسيري ، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي ، نا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل وقال (٢) :

كان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة ، وابنُ رواحةَ آخذٌ بغَرْزه ، وهو يقول :

خلّوا بني الكفّار عن سبيلهِ
نحن ضربناكم على تنزيلهِ
ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيلهِ
ويُذهلُ الخليلَ عن خليلهِ
يا ربِّ إني مؤمنٌ بقيلهِ

قال أبي (٣) : ويقولون : هذا خطأ بيّن ، لم يحضر ابنُ رواحة فتحَ مكة ، قُتل ابنُ رواحةَ بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب (٤) .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا (٥) أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالتا : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى (٦) : نا أبو بكر بن زنجويه ، نا عبد الرزاق ، أنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

---

(١) فوقها في ب : « ملحق »
(٢) كذا في ب وسقطت « وقال » من د ، م ، س ، ع
(٣) أي المفضّل بن غسان الغلابي
(٤) بعدها في ب : « إلى هنا الملحق والتقديم »
(٥) فوقها في ب « مؤخر » . وانظر الهوامش السابقة
(٦) مسند أبي يعلى ٨٦٩/٢ . وأخرجه الترمذي في السنن ١٣٨/٢ عن إسحاق بن منصور ، والنسائي ٢٠٢/٥ عن خُشَيش بن أصرم ؛ كلاهما عن عبد الرزاق

دخل النبي ﷺ مكّةَ في عُمرة القضاء (١) ، وابن رَواحةَ بين يديه وهو يقول :

خلُّوا بني الكفّـــارِ عن سبيلهِ
اليومَ نضربْكم على تــأويلهِ (٢)
ضربـــاً يُزيل الهـــامَ عن مَقيلهِ
ويُذهِـــلُ الخليلَ عن خليـــلهِ

فقال عمر : يا بنَ رَواحـةَ ، في حَرَمِ الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعرَ ؟ فقال رسول الله ﷺ – وفي حديث ابن المقرىء : النبي ﷺ – : خَلِّ عنه يا عُمر ، فوالذي نفسي بيده لَكَلامُهُ أشَدُّ عليهم من وَقْع النَّبْل .

[الخبر عند عبد ابن حميد]

أخبرناه أبو عمر بن محمد بن القاسم العبشمي وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه (٣) السَرَخْسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم (٤) الشاشي ، نا عَبدُ بن حُمَيْد الكَشّي(٥) : نا عبد الرزاق ، أنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

دخل رسول الله ﷺ مكـة في عُمرة القضاء ، وابنُ رواحـة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلُّوا بني الكُفار عن سبيله
اليومَ نضربْكم على تنزيله

---

(١) وكانت في ذي القعدة سنة سبعٍ من الهجرة

(٢) قال ابن الأثير : « سكون الباء من (نضربْكم) من جائزات الشعر ؛ وموضعها الرفع » . وعلّقَ السيوطي بقوله : « تَنَبَّهَ على ذلك لئلا يُتوهم أن جزمه لكونه جوابَ الأمر ، فإن جعله جواباً فاسدٌ معنى ، ولعل المراد : نضربكم إن نقضتم العهد وصددتموه عن الدخول ، وإلا فـلا يصحُّ ضربهم لمكان العهد » . انظر سنن النسائي بشرح السيوطي ٥/٢٠٢ والنهاية ٤/١٣٤

(٣) الضبط من التبصير ١/٥١٥

(٤) اضطرب إعجامه في الأصول ، والضبط من التبصير ١/٥٢٨

(٥) الضبط من ب ، وأجمعت الأصول على نقط شين « الكشي » . والحديث الآتي في مسنده ل ١٦٥

ضرباً يُزيلُ الهَامَ عن مَقيلهِ
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلهِ

قال : فقال عمر : يا بنَ رَواحةَ ، أبين يدي رسول الله ﷺ ، وفي حرَم الله تقول الشعر ؟ فقال النبي ﷺ : خلِّ عنه ياعمر ، فلهي أسْرَعُ فيهم من نَضْحِ النَّبْلِ .

[الخبر من طريق آخر]

اخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السرّاج ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

لما افتتح(١) النبي ﷺ مكة(١) مشى ابنُ رواحة بين يديه وهو يقول :

خلّوا بني الكفار عن سبيلهِ
اليومَ نَضربْكم على تأويلهِ
ضرباً يُزيل الهامَ عن مَقيلهِ
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلهِ

فقال له عمر : يابنَ رواحة ، في سبيل الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول الشعر ؟ فقال النبي ﷺ : خلِّ عنه ياعمر ، فوالذي نفسي بيده لهـذا الشعرُ أشدُّ عليهم من وقع السيوف(٢) و(٣) .

[وعند أبي يعلى أيضاً]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى وأم البهاء ؛ قالتا : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ؛ قالا : أنا أبو يعلى (٤) ، أنا عبد الله بن أبي بكر ، نا جعفر ، نا ثابت ، عن أنس :

أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ، قام أهلُ مكةَ سِماطين . قال : وعبدُ الله ابن رواحة يمشي ، يقول :

خلّوا بني الكُفار عن سبيلهِ
اليومَ نضربْكم على تنزيلهِ

(١) فوقها في « ب » ضبة . وانظر س ١٣ ص ٣٢٤ وس ١٢ ص ٣٢٩

(٢) في م : « من وقوع السيف »

(٣) بعدها في ب : إلى هاهنا . وأراد به نهاية المقطع المؤخر

(٤) تقدم الخبر من طريق أبي يعلى عن أبي بكر بن زنجويه في ص ٣٢٤

ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه
ويُذهِلُ الخليلَ عــن خليلِه
يارَبِّ إني مؤمنٌ بقيــلِه

قال : فقال عُمر : يابنَ رَواحةَ ، تقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ ، وفي حرَمِ الله ؟! قال : فقال النبي ﷺ : مَهْ ياعُمر ، هذا أشدُّ عليهم من وقْع النَّبْل.

ورواه معمر عن الزهري ، عن أنس :

[روايات أخرى للرجز وزيادات عليه]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا عبد الله بن منده ، أنا محمد بن الحسين القطان ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر

ح قال : وأنا ابن منده ، نا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري ، نا محمد بن يحيى الذُهلي

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنا أبو بكر البيهقي (١)

ح وأخبرناه أبو الحسن مكي بن أبي طالب البُرُوجِرْدي (٢) ، أنا أبو المظفر موسى ابن عمران الصوفي ،

قالا (١) : أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، نا أبو الأزهر السليطي

ح وأخبرناه أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحّامي وأبو على الحسن بن احمد بن محمد الموسياباذي ، قالا : أنا الفضل بن أبي حرب ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا محمد بن أحمد بن معقل الميداني ، أنا محمد بن يحيى

ح وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو محمد المخلدي ، أنا المؤمل [٩٩ب] بن الحسن بن عيسى ، نا محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسحاق السَّجْزي

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البيهقي (١) ، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب ، نا إبراهيم بن أبي سويد الشِّبامي (٣)

قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال :

---

(١) السنن الكبرى ١٠/٢٢٨

(٢) اضطرب رسمه في الأصول ، والضبط من « ب » ، ومشيخة المصنِّف

(٣) في الأصول : « الشامي » ، والتصويب من السنن الكبرى ، وأضاف البيهقي : « سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين بمدينة شِبام » وانظر الأنساب واللباب

دخل رسول الله ﷺ مكة - زاد وجيه : في عُمرة القضاء ، وقالوا : - وابنُ رواحة - زاد وجيه : بين يديه ، وقالوا : - آخذٌ بغَرْزِه وهو يقول :

خلّوا بني الكُفار عن سبيلهِ
اليومَ نضربْكم على تنزيلهِ
ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيلهِ
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلهِ
يارب إني مؤمنٌ بقيلهِ

وفي حديث يوسف : نضربْكم على تأويله . وفي حديث وجيه : بعدَ « عن سبيلهِ » :

قد أنزلَ الرحمنُ في تنزيلهِ
بأنّ خيرَ القتلِ في سبيلهِ

وفي حديث عبد الخالق والموسياباذي : أن النبي ﷺ دخل مكة في عُمرة القضاء ، وعبدُ الله بنُ رَواحةَ بين يديه وهو يقول : . .

وفي حديث الفراوي عن البيهقي عن أبي عمر [1] - عن أنس ، قال : لما دخل النبي ﷺ مكة في عُمرة القضاء ، مشى عبدُ الله بنُ رَواحةَ بين يديه ، وهو يقول ... وزادَ :

نحن قاتلناكم على تأويلهِ [2]
كما قاتلناكم على تنزيلهِ [3]

[رأي الامام أحمد في الحديث]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو محمد الكتاني لفظاً ، أنا أبو محمد بن أبي نصر وأبو القاسم تمّام بن محمد وأبو نصر بن الجَبّندي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن ابن الحسن بن علي بن يعقوب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان

ح وأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب وأبو الحسن علي بن معضاد ، قالوا : أنا عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن بن السمسار قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، نا أبو زرعة ، قال :

---

(١) هو أبو عمر البسطامي المذكور في السند ، واختصر المصنّف مابينه وبين أنس

(٢) كذا في السنن الكبرى وفي ب ، د ، م . وفي س ، ع : « قتلناكم » ، والوزن يقتضيه

قلت لأبي عبد الله ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ : فحديث أنس بن مالك : دخل النبي ﷺ مكة ، وابنُ رَواحة آخِذٌ بغَرْزِه ؟ فقال : وهذا أيضاً ـ يعني : ليس له أصل ـ . قلتُ : يا أبا عبد الله ، ليس له أصل ؟ قال : ما أدري ما أقول لك ، فأنكره ؛ فقلتُ له : فكان يَحفظُ (١) ؟ قال : كان يَحفظُ حديثَ مَعمر .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعةَ ، قال (٢) :

سألتُ أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك : دخل رسول الله ﷺ مكةَ ، وابنُ رواحةَ آخذٌ بغرزه ، فقال (٣) : لو قلت إنه باطل ، وردَّه رداً شديداً .

[ورأي الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح الكَرُوخي ، أنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز ابن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد ، قالوا : أنا عبد الجبار بن محمد ، أنا محمد بن أحمد بن محبوب ، أنا محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، قال (٤) :

وروي في غير هذا الحديث ، أن النبي ﷺ دخل مكة في عُمْرَة القضاء ، وكعب بن مالك بين يديه . وهذا أصح عند بعض أهل العلم (٥) ، لأن عبد الله بن رواحة ـ يعني ـ (٦) قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عُمرة القضاء (٧) بعد ذلك .

[الرسول يرتجز برجز ابن رواحة يوم الخندق]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء وأبو غالب بن البنّا قالا : أنا أبو يعلى بن الفراء ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو الأحوص يعني : سَلام بنَ سُليم ، عن أبي إسحاق ، عن البَراء ، قال :

رأيت النبي ﷺ يومَ الخندق ينقلُ الترابَ حتى وارى الترابُ شعرَ صدْره ،

---

(١) أراد راوي الحديث وهو عبد الرزاق ، بدليل ماورد في تاريخ أبي زرعة ١٣/ب قال : « قلت لأحمد بن حنبل : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم »

(٢) تاريخ أبي زرعة ٧٣

(٣) كذا في ب ، وفي بقية النسخ : « قال » ، وكذلك وردت في تاريخ أبي زرعة .

(٤) سنن الترمذي ١٣٨/٢

(٥) رواية السنن : « أهل الحديث »

(٦) زيادة من المصنف .

(٧) فوق « عمرة القضاء » ضبتان في ب . يفسرهما ماذكره الذهبي « سير أعلام النبلاء ص ١٧٠ » : « بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً »

وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة[١]، يقول :

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا[٢]
ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا
[١٠٠]فأنزلنْ سكينةً علينا
وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينا
إن الألى قد بغَوْا علينا[٣]
وإنْ أرادوا فتنةً أبينا

يرفعُ بها صوتَهُ .

[خبر هذا الرجز]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي(٤) ، نا الحارث هو ابن أبي أسامة ، نا أبو النضر ، نا أبو معاوية شيبان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم (٥) ، قال :

قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة : انزلْ فحرِّكْ بنا الرِّكابَ ، فقال : يارسول الله ، لقد تركتُ قولي ، فقال له عمر[٦] : اسمعْ وأطِعْ . قال: فنزلَ فقال :

تاللهِ لولا اللهُ ما اهتدينا
وما تصدَّقنا وما صلَّينا
فأنزلنْ سكينةً علينا
وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا

(١) ويُنسب إلى عامر بن الأكوع ؛ وانظر تخريجه في ديوان عبد الله بن رواحة ١٠٩ ؛ ثم انظر : سنن البيهقي ٩/١٥٤ و ١٠/٢٢٧ ، والاستيعاب ٣/٧٨٦ ، وأسد الغابة ٣/٨٢ ، وسير النبلاء ١/١٧٠ ، ومجمع الزوائد ٨/١٢٩

(٢) كذا في الأصول يتجاوز الوزن . والموزون « لاهُمَّ » كما في طبقات ابن سعد . وانظر الرواية التالية

(٣) كذا في الأصول . (٤) فوائد أبي بكر الشافعي : ق ٩٠

(٥) قيس بن أبي حازم البَجَلي ، أبو عبد الله الكوفي ، مخضرم ، ويُقال : له رؤية . التقريب ٣٠٧

(٦) سقطت اللفظة من د .

إن الذينَ كفروا بَغَوْا علينا[1]
وإنْ يُريدُوا فِتْنَةً أبَيْنَا

رواه غيره عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عمر :

[الخبر من رواية أخرى]

أخبرناه أبو الحسن علي بن عُبيد الله بن نصر ، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني بحرّان ، نا محمد بن موسى بن أعين ، نا عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس : قال : قال عمر بن الخطاب :

قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة : لو حَرَّكتَ بنا الرِّكابَ ، فقال : لقد تركتُ قولي ، فقال له عمر : اسمعْ وأطِعْ فقال :

اللهمَّ[2] لولا أنتَ ما اهتَدَيْنا
ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا
فأنْزِلَنْ سكينةً علينا
وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقَيْنا

فقال رسول الله ﷺ : اللهمَّ ارْحَمْهُ . فقال عمر : وَجَبَتْ

[شهادة الرسول لابن رواحة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا محمد بن إسماعيل (٣) ، حدثني عبد الله ـ يعني : ابن صالح ـ ، حدثني الليث

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد الرستمي

ح وأخبرنا (٤) أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي (٥) :

أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا أبو

---

(١) كذا في الأصول
(٢) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة
(٣) التاريخ الصغير ١٣ ، وأخرجه في صحيحه ٤٩/٢ عن يحيى بن بكير عن الليث ، وأعاده في ١٠٩/٧ عن أصبغ عن عبد الله بن وهب عن يونس
(٤) فوقها في ب : « ملحق »
(٥) السنن الكبرى ٢٣٩/١٠

صالح (١) وابن بُكَيْر ، قالا : نا الليث

حدثني يونس عن ابن شهاب ، حدثني – وفي حديث يعقوب : أخبرني – الهيثم بن أبي سنان ، أنه سمع أبا هريرة وهو يَقُصُّ ويقول – وفي حديث يعقوب : وهو يقول في قصصه – وهو يذكر رسول الله

إنَّ أخاً لكم لايقول الرَّفَثَ (٢) ، يعني بذلك عبدَ الله بنَ رواحة ، قال :

وفينا رسولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَه ... إذا انشَقَّ معروفٌ من الفجر ساطعُ (٣)
أرَانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنا ... به مُوقِناتٌ أنَّ ما قالَ واقِعُ
يَبيتُ يُجافي جَنْبَه عن فِراشِه ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرين المَضَاجِعُ (٤)

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد (٥) ، حدثني أبي ، نا يَعْمُر بن بشر ، نا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري ، قال : سمعت سنان بن أبي سنان ، قال : سمعت ابا هريرة يقول قائماً في قصصه :

إنَّ أخاً لكم كان لايقولُ الرَّفَثَ ؛ يعني ابنَ رواحةَ ، فقال ..

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني إبراهيم بن هانىء ، نا أبو صالح ، نا الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني الهيثم بن أبي سنان ، أنه سمع أبا هريرة [١٠٠ب]يقول في قصصه ، وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن أخاً لكم لايقولُ الرَّفثَ ، يعني ابنَ رَواحةَ :

وفينا رسولُ الله يتلو كتابَهُ ... إذا (٦) انشقَّ معروف من الفجر ساطعُ

– وفي حديث ابن الحُصَين : الليل –

يَبيتُ يُجافي جَنْبَهُ عن فراشِهِ (٦) ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرين المَضاجعُ
أرانا الهُدى بعد العَمى فقلوبُنا ... بِهِ مُوقناتٌ أنَّ ماقالَ واقعُ

---

(١) هو عبد الله بن صالح المذكور آنفاً

(٢) الرفث : الفحش من القول

(٣) في التاريخ الصغير : « من الصبح ساطع » .

(٤) يجافي جنبه : أي يرفعه . وفي صحيح البخاري : « بالمشركين المضاجعُ » .

(٥) المسند ٣/٤٥١

(٦–٦) سقط مابين الرقمين من م .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم ، نا أبي ، نا عمر بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب وعبد الرحمن الأعرج ، أن أبا هريرة كان يقول في قصصه :

إن أخاكم كان يقولُ شعراً أو قولاً ليس من الرَّفَث ، وهو عبد الله ابن رَواحةَ :

فينا[1] رسولُ الله يتلو كتابه ... إذا انشقّ مَعْروفٌ منَ الفَجْر ساطعُ
أرانا الهدى بَعْدَ العَمَى فقلوبُنا ... بــه مُوقِناتٌ أنّ ما قالَ واقعُ
يَبيتُ يُجافي جَنْبه عن فِراشِه ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرين المَضاجعُ

[يبكي من خشية الله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد ، قالا : أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي (٢) ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكيع ، نا ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم

أن عبد الله بن رواحة بكى فبكتْ امرأتهُ ، فقال لها : مايُبكيكِ ؟ فقالت : رأيتُكَ بكيْتَ فبكيْتُ ، فقال : إني أنبئتُ أني وارد ، ولم أنبأ أني صادر (٣).

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر ابن إسماعيل ، قالا : نا يحيى بن محمد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ؛ قال :

بكى ابنُ رواحة وبكتْ امرأتُه ، فقال لها : مايُبكيك ؟ (٤) قالت : بَكيْنا (٤) حين رأيناك تبكي . فقال عبد الله : إني قد علمتُ أني واردُ النارَ ، وما أدري أناجٍ منها أم لا ؟.

[الخبر مطولاً]

قال : وأنا عبد الله (٥) ، عن عبّاد المِنْقَري ، نا بكر بن عبد الله المُزَني ، قال :

---

(١) كذا في الأصول ، على الخرم

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من المشتبه ٢٩٨

(٣) انظر تخريجه في الدر المنثور ٤/٢٨٢

(٤ــ٤) سقط مابين الرقمين من د

(٥) أي ابن المبارك ، والمنقري : هو عبّاد بن ميسرة ، مترجم في الميزان ٢/٣٧٨ والتهذيب ٥/١٠٧ .

لما نزلت هذه الآية : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾(١) ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى ، فجاءت امرأته فبكت ، وجاءت الخادم فبكت ، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون . فلما انقطعت عبرته قال : يا أهلاه ، ما الذي أبكاكم ؟ قالوا : لا ندري ، ولكن رأيناك بكيت فبكينا . قال : إنه أنزلت على رسول الله ﷺ آية ينبئني فيها ربي عز وجل أني وارد النار ، ولم ينبئني أني صادر عنها ، فذلك الذي أبكاني .

[الخبر عند موسى بن عقبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن الحسين ، أنا محمد ابن عبد الله بن عتاب ، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، أنا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، قال (٢) :

وزعموا ، والله أعلم ، أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة ، فبكى ، يعني : أهله حين رأوه يبكي . فقال والله ما بكيت جزعاً من الموت ولا صبابة بكم ، ولكن بكيت من قول الله : ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾(١) فأيقنت أني واردها ، ولم أدر أنجو منها أم لا ؟

[كان أحد النقباء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن زنجويه ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن حرام (٣) [١٠١] ابن عثمان ، عن أبي (٤) جابر ، عن جابر ، قال :

عبد الله بن رواحة من النقباء الاثني عشر . قال ابن زنجويه : بلغني أن ابن رواحة شهد بدراً وأحداً وقتل يوم مؤتة .

---

(١) سورة مريم : ٧١/١٩

(٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١١٨/١ بإسناده عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري .

(٣) الضبط من التبصير ٤٢٣/١

(٤) كذا في الأصول ، وفوقها في ب ضبة . والصواب : « عن ابني جابر » ، كما في ترجمة حرام بن عثمان في الميزان ٤٦٨/١ واللسان ١٨٢/٢

قال (١) : وانا عبد الله ، حدثني زهير بن محمد ، أخبرني صدقة بن سابق عن ابن إسحاق ، عن أبي سعيد

في النُّقَباءِ الاثني عَشَر عبدُ الله بنُ رواحة .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا (٢) محمد بن جعفر الزرّاد ، نا عُبيد الله بن سعد ، نا أحمد بن حنبل ، نا أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن حرب بن شدّاد ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

بلغني أن النُّقَباء اثنا عشر ليلةَ العقبة من بني النجّار ، فسمّى نَفَراً فيهم عبد الله بن رواحة .

قال : ونا عُبيد الله ، حدثني عمي (٣) ، نا أحمد بن حنبل ، قال : سمعت سفيان ؛ وقيل لسفيان :

سَمِّ النُّقَباء ، فسمّاهم . وفيهم عبد الله بن رواحة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة ، حدثني محمود بن خالد ، نا عمر بن عبد الواحد ، عن سعيد بن عبد العزيز

أن النُّقَباء اثنا عَشَر كلُّهم من الأنصار . فذكرهم ، قال : ومن بني الخزرج عبد الله بنُ رواحة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، إنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، انا أبو الحسين (٤) رضوان بن احمد ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق

---

(١) القائل عيسى بن علي المذكور آنفاً ، وهو مسند بغداد أبو القاسم الوزير ، راوية « معجم الصحابة » عن أبي القاسم البغوي .

(٢) في د ، م ، س ع : « ونا » . تصحيف من النساخ . والإسناد معروف .

(٣) هو أبو يوسف الزهري ، يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، المتوفى سنة (٢٠٨) . وهو من شيوخ الإمام أحمد ، وروايته عنه تُعدّ من رواية الأكابر عن الأصاغر . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٢٦٨ والتهذيب ١١/٣٨٠

(٤) اقحمت قبلها في الأصول لفظة « بن » ، والصواب ما أثبتناه : أبو الحسين رضوا ، والإسناد معروف .

قال في تسمية النُّقَباء في العقبة الثانية ، قال :

وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع .

قال ابن إسحاق : وشهدها من بني الحارث بن الخزرج : عبدُ الله بن رواحة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وأحُداً والخندق ومشاهدَ رسول الله ﷺ كلَّها إلا (١) الفتحَ وما بعدَه ، قُتِل يومَ مؤتة شهيداً ، أميراً لرسول الله ﷺ .

[وشهد بدراً]

أخبرنا ابو الحسن علي بن المسلَّم لفظاً ، وابو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان قراءةً ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا ابو محمد بن أبي نصر ، انا علي بن يعقوب ابن إبراهيم ، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ، نا محمد بن عائذ القرشي ، أخبرني الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ، من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، أنا أبو بكر أحمد بن علي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب ، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، نا إسماعيل ابن أبي أوَيس ، نا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة

قال في تسمية من شَهِدَ العَقَبةَ ، وفي تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخزرج :

عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس ، وهو نقيب .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد ، قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن عمرو ، نا أبي ، نا ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة

في تسمية [١٠١ب] من شهد بدراً من الأنصار ، ثم من بني الحارث بن الخزرج ، ثم من بني امرىء القيس (٢) بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس (٢) .

---

(١) في الأصول : « إلى » . وهو سهو أطبق القوم عليه

(٢-٢) سقط مابين الرقمين من م

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني هارون بن موسى الفَرْوي (١) ، نا ابن فُلَيْح ، عن موسى ابن عُقْبة ، عن الزهري

ح قال : وحدثني ابن الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق ، قالا :

فيمن شهد بدراً : عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن أبي زهير بن مالك ابن الحارث بن الخزرج . شهد بدراً ، وقتل يومَ مؤتة شهيداً ، أميراً لرسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن عمر ، نا إسحاق بن إبراهيم ، شاذان (٢) ، نا وَهْب بن جرير ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال :

عبد الله بن رواحة ، شهد بدراً ، وقتل يومَ مؤتة .

قال : وأنا ابن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس ابن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، قال :

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخزرج بن حارثة ثم من بني امرىء القيس ثم من بني الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة ؛ لاعَقِبَ له .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي ، قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا ابو الطيّب الزرّاد ، نا عُبَيد الله بن سعد ، نا عمّي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال

في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني امرىء القيس : عبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة .

[كان أحد رسل النبي إلى اليمن]

أخبرنا (٣) أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، نا أحمد بن مهدي ، نا أبو عُبَيد ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود ، عن عروة

---

(١) الضبط من التبصير ٣/١١٠٦ ، وابن فليح اسمه محمد

(٢) هو أبو بكر الفارسي ، وشاذان لقبه . مترجم في لسان الميزان ١/٧: ٣

(٣) فوقها في ب : « ملحق » . وفي آخر الحديث : « إلى »

أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعة بن سيف ذي يَزَن :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : من محمد النبي ﷺ إلى زُرْعَة بن ذي يزَن .

إذا أتاكم رُسلي ، فآمُرُكم بهم خيراً : مُعاذُ بنُ جَبَل ، وابنُ رواحة، ومالكُ بن عُبادة ، وعُتبةُ بنُ نِيار (١) .

[عدله في الخرص ورفضه الرشوة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي (٢) : أنا ابو الحسن علي بن محمد المقرىء ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا عبد الواحد بن غياث(٣)، نا حَمّاد بن سَلَمة ، نا عُبيد الله بن عمر فيما يَحْسب ابو سَلَمة ، عن نافع عن ابن عمر

أن رسول الله ﷺ قاتلَ أهل خَيْبَر حتى ألجأهم إلى قصرهم . فذكرَ الحديث . قال : وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كلَّ عام فيَخْرُصُها (٤) عليهم ، ثم يُضمّنُهم الشَّطْر ، فشَكَوْا إلى رسول الله ﷺ شدَّة خَرْصِه ، وأرادوا أن يرشوه ، فقال : يا أعداء الله ، تُطعموني (٥) السُّحْتَ ؟ ! والله لقد جئتكم من عنـــد أحبِّ الناس إليَّ ، وأنتم أبغضُ إليَّ من عِدَّتِكم من القِرَدَة والخنازير ، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على ألا أعدِل عليكم . فقالوا : بهذا قامت السماواتُ والأرض .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، أنا ابو القاسم الحسين بن محمد الحنّائي ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي أنا أحمد بن عُمير

---

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٦٨ وعقّب عليه بقوله : « في هذا نظر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبَ الناس باليمن سنة تسعٍ بعد الفتح ، وعبد الله بن رواحة قُتل بمؤتة سنة ثمانٍ ، والله أعلم » . وانتقده ابن حجر من وجهٍ آخر ؛ فقال – بعدما اختصره في الإصابة ٢/٤٥٦ – : « وذكر ابن إسحاق هذه القصة ، ولم يُسمِّ فيهم عتبة » . قلت : ولا عبد الله بن رواحة ، وانظر سيرة ابن هشام ٤/٢٣٦ وتاريخ الطبري ٣/١٢١

(٢) السنن الكبرى ٦/١١٤

(٣) في الأصول : « عتاب » . والتصويب من سنن البيهقي ، وانظر التبصير ٣/٩٢٣

(٤) الخَرْص : حَزْر ما على النخل من الرطب تمراً . وانظر الهامش ٥ من الصفحة ٣٠٦

(٥) كذا في الأصول ؛ كما في سنن البيهقي

ابن يوسف بن جوصا ، نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب أنّ مالكاً أخبره

ح قال : وأنا عبد الوهاب ، قال : وأنا أحمد بن عمير ، قال : ونا عيسى - يعني : ابن مشرود الغافقي - أنا ابن القاسم ، حدثني مالك

عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار :

أن رسول الله ﷺ كان يبعث عبد الله بن رواحة إلى خيبر فيخرص بينه وبين يهود . قال : فجمعوا حُلياً من حُليّ نسائهم ، فقالوا : هذا لك ، وخفّف عنا وتجاوز في القسْم . فقال [١٠٢] عبد الله بن رواحة : يامعشر يهودَ ، والله إنكم لمن أبغض خلق الله إلي ، وما ذلك بحاملي على أنْ أحيف عليكم . وأمّا الذي عرضتم عليّ من الرّشْوة فإنها سُحْت ، وإنّا لا نأكلها . قالوا : بهذا قامت السماوات والأرض .

[حرصه على استدامة ذكر الله]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا ابو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى ابن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال :

كان ابن رواحة يأخذ بيدي ، فيقول : تعال نؤمن ساعةً . إن القلب أسرع تقلّباً من القِدْر إذا استجمعتْ غلَياناً .

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله بن مروان ، نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر ، نا أبو مسلمة (١) إسحاق ابن سعيد الجمحي ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال :

أعوذ بالله أن يأتيَ عليَّ يومٌ لا أذكر فيه عبدَ الله بن رواحة ، كان إذا لقيني مُقبلاً ضرب بين ثَدْيَيّ ، وإذا لقيني مُدبراً ضرب بين كتفيَّ ، ثم قال لي : يا عُوَيمِر ، أجلس نتذاكرْ ساعةً . فنجلسُ فنتذاكرُ ، ثم يقول : عُوَيمِرْ ، هذا مجلسُ الإيمان . مثلُ الإيمان مَثَلُ قميصكَ ؛ بينا أنت قد نزعتَه إذ لبستَه ، وبينا أنت قد لبستَه إذ نزعتَه . القلبُ أسرع تقلّباً من القِدْر إذا استجمعتْ غلياناً .

أخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفُضَيل بن يحيى ، أنا ابو محمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا عيسى بن أحمد ، نا بشر ، أنا سعيد

(١) كذا في ب ، وفي باقي الأصول « سلمة » . وقد ترجم له ابن عساكر في التاريخ م ٢/ ٣٧٩و : وقال في ترجمته : أبو مسلمة » وذكر رواية الجعابي الذي كناه « أبا مسلمة » ، وقال : « كذا قال في باب من يكنى بأبي سلمة ، ووهم فيه إنما هو « أبو مسلمة » .

عن بلال بن سعد ، قال : قال أبو الدرداء :

أعوذ بالله أن يأتيَ عليَّ يومٌ لا أذكرُ فيه عبد الله بن رواحة ، كان إذا لقيني مقبلًا ضربَ بين ثَدْيَيَّ(١) ، وإذا لقيني مدْبِراً ضرب بين كتفيَّ ، ثم يقول(٢) : ياعُوَيمِرُ ، اجلسْ بنا فلنؤمنْ ساعةً . فنجلسُ ، فنذكرُ الله ماشاءَ ، ثم يقول(٢) : ياعُوَيمِرُ ، هذه مجالس الإيمان . إن مَثَلَ الإيمانِ مثلُ قميصكَ ، بينا أنت قد نزعتَه إذ لبستَه ، وبينا أنت قد لبستَه إذ نزعتَه . ياعُوَيمِرُ ، لَلْقلب أسرعُ تقلُّباً من القِدْرِ إذا استجمعتْ غَلْيا .

[من دعابته مع زوجه]

أخبرنا أبو محمد عَبْدان بن زَرِّين (٣) بن محمد المقرىء ، أنا نصر بن إبراهيم ، نا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر ، أنا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، نا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، نا محمد بن حرب ، نا محمد بن عباد ، نا عبد العزيز ابن أخي الماجشون ، قال :

بلغنا أنَّه كانت لعبد الله بن رواحة الأنصاري جاريةٌ يَسْتَسِرُّها سراً عن أهله ، فبصرتْ به امرأتُه يوماً قد خلا بها ، فقالت : لقد اخترتَ أمتَكَ على حُرَّتِك . فجاحدَها ذاك . قالت : فإنْ كنتَ صادقاً فاقرأ آيةً من القرآن ، فقال(٤) :

شهدتُ بأنَّ وعدَ الله حقٌّ وأن النـار مثوى الكافرينـا

قالت : فَزِدْني آية أخرى ، فقال :

وأنَّ العرشَ فوقَ الماءِ طافٍ وفوقَ العرشِ ربُّ العالمينـا

فقالت : زدني آيةً أخرى ، فقال :

وتحملُه ملائكةٌ كِرامٌ(٥) ملائكةُ الإلـهِ مُقَرَّبينا(٦)

(١) في ب ، س ، ع : « يديَّ » ، وهو تصحيف

(٢ – ٢) سقط مابين الرقمين من م

(٣) اضطرب رسمه في الأصول ، والضبط من المشتبه ٢٢٤ ومشيخة الصنف ١٣٣/ب وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/١٢

(٤) الأبيات في الاستيعاب ٩٠١/٣ ، واللسان « عرض »

(٥) في الاستيعاب : « غلاظ » ، وفي اللسان : « شِداد » ؛ وسيأتي كذلك

(٦) في الاستيعاب واللسان : « مُسوَّمينا » ؛ وستأتي كذلك

فقالت : آمنتُ بالله وكذّبتُ البصرَ . فأتى ابنُ رواحة رسول الله فحدّثه ، فضحك رسول الله ﷺ ، ولم يُغيِّر عليه .

[الأبيات من طرق أخرى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا الحسن ابن محمد بن يُوَه ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (١) ، نا وليد بن شجاع ، حدثني ابن وهب ، حدثني أسامة بن زيد الليثي ، أن نافعاً حدّثه ، قال :

كانت لابن رواحة امرأةٌ ، وكان يتّقيها ، وكانت [١٠٢ب] له جاريةٌ فوقعَ عليها . فقالت له وفَرِقتْ أن يكون قد فعلَ . فقال : سبحان الله !! قالت : اقرأ عليّ إذن فإنك جُنُب ، فقال :

شهدتُ بإذنِ الله أنّ محمداً رسولُ الذي فوقَ السماوات (٢) من عَلِ (٣)
وأنّ أبا يحيي ويحيى كليهما له عملٌ في دينه مُتَقَبَّلُ (٤)

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، نا علي بن محمد أبو طالب الكاتب ، نا الحسين ابن الأسود ، نا أبو أسامة ، نا أسامة بن زيد ، عن نافع :

أن عبد الله بن رواحة كانت له امرأةٌ وجارية ، وكان يكتمُ امرأته أن (٥) يأتيها . فاتهمته يوماً ، فقالت : إني لأراك جُنُباً من جاريتك . فقال : سبحان الله . فقالت : فاقرأ عليّ إذن ، فقال :

شهدتُ بإذنِ الله أن محمداً رسولُ الذي فوقَ السماواتِ من عَلِ (٦)
وأن أبا يحيى ويحيى كليهما له عملٌ في دينهم (٧) مُتَقَبَّلُ

فقالت : لولا أنك قرأتَ !

وقد رويت هذه الأبيات لحسان بن ثابت (٨) .

(١) انظر الخبر في الإشراف ل ٤٥ ب
(٢) في د ، م ، س ، ع : « السما » . وأثبتت تتمة الكلمة في ب بأحرف صغيرة فوقها .
(٣) ثبتت « ياء » بعد اللام في كل الأصول وكذلك في الإشراف . ويجوز بناء الظرف على الضمّ ؛ ويخلص الشعر من الإقواء .
(٤) عند الذهبي في « سير أعلام النبلاء ١/١٧١ » : « له عمل من ربه متقبل »
(٥) كذا في الأصول ، والصواب : « أنه »
(٦) انظر الحاشية الثالثة من هذه الصفحة
(٧) كذا في الأصول ، وقد مرّ : « في دينه »
(٨) ديوانه ٣١٩

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله ، قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ـ زاد أبو القاسم : وأبو الحسين بن النقور ، قالا ـ : أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، نا الزبير ابن بكار ، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن الثقة

أن عبد الله بن رواحة الأنصاري كانت له جارية ، فاتهمته امرأتهُ أن يكون أصابها . فقالت : إنك الآن جُنُبٌ منها ، فأنكر ذلك . فقالت : فإن (١) كنت صادقاً فاقرأ القرآن ، وقد عهِدَتْهُ لايقرأ القرآن وهو جُنُبٌ ، فقال : ...

ح وأخبرنا (٢) أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو العبدي ، أنا أبو محمد المديني ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر القرشي ، نا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني (٣)، حدثني عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن سلمان ، عن ابن الهادِ

أن امرأة ابن رواحة رأته على جاريةٍ له ، فقالت له وهي تكلمه : وعلى فراشي أيضاً ؟! فقام يُجاحِدُها ، فقالت له : فاقرأ آيةً من القرآن ، فإني أعلم أنك لاتقرأ وأنت جُنُبٌ ، فقال (٢) :

شهدتُ بأنَّ وعدَ الله حقٌّ ... وأنَّ النَّار مثوى الكافرينا
وأن العرْش فوقَ الماءِ طافٍ ... وفوق العَرْش ربُّ العالمينا
وتحملُهُ ملائكـــةٌ شِدادٌ ... ملائكةُ الإلهِ مُسوَّمينا

قرأت بخط رشأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم (٤) وأبو الوحش سُبيع بن المسلم عنه ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم (٤) بن سِيبُخْت ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العبـاس الصولي (٥) ، نا عون ـ يعني : ابن محمد ـ ، عن أبيه ، عن الهيثم وهو ابن عدي ، قال :

---

(١) في د ، م : « إنْ » ، وفي س ، ع : « وإنْ »

(٢ ـ ٢) فوق الخبر في ب ، في أوله « ملحق » ، وفي آخره ـ قبل إيراد الأبيات ـ « إلى » وحقها أن تكون في نهاية الأبيات .

(٣) في الأصول «الساوي» ، وهو تصحيف ، والصواب « السَّكوني » ، مترجم في تاريخ بغداد ٤٧٣/١٣

(٤ ـ ٤) سقط مابين الرقمين من م

(٥) في الأصول : « نا الصولي» ، و«نا » مقحمة لأن الصولي هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس .

ذكروا أن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية ، وكتم ذلك امرأته[1] ، وقد بلغَها . فقالت له ذات يومٍ ؛ وبانها أنه كان عندها : إنه بلغني عنك أنك ابتعت جارية . فقال لها : مافعلتُ . فقالت : بلى ، وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم ، ولا أحسبك إلا جُنُباً ، فإن كنت صادقاً فاقرأ آياتٍ من القرآن . فقال :

شهِدتُ بأنّ وعدَ الله حقٌ … وأنّ النّار مثوى الكافرينا
وأنّ العرش فوق الماءِ طافٍ … وفوق العرش ربُّ العالمينا
وتحمِلُهُ ملائكةٌ شِدادٌ … ملائكةُ الإلهِ مُقرَّبينا

فقالت له : أما إذْ قرأت القرآن فإني قد عرفتُ أنّهُ مكذوبٌ عليك .

قال : فافتقدتْهُ ذات ليلةٍ [١٠٣] فلم تجدْه على فراشها ، فجسّتْ نفسَها ، فلم تزل تطلبه حتى قدرتْ عليه في ناحية الدار ، فقالت : الآن صدقت فيما بلغني . فَجَحَدها ، فقالت : اقرإِ الآيات من القرآن إن كنت صادقاً ، فإنك إنْ كنت جُنُباً لم تقرأ . فقال :

وفينا رسولُ الله يتلو كتابَهُ … إذا انشقّ معروفٌ من الصُّبْح ساطع
يبيتُ يجافي جَنْبَهُ عن فراشهِ … إذا استَثْقلَتْ بالكافرينَ المضاجعُ
أتى بالهدى بعدَ العمى فقلوبُنا … له موقناتٌ أنّ ما قال واقعُ
وأعلمُ علماً ليسَ بالظنّ أنني … إلى الله محشورٌ هناك وراجعُ

فَحدّث رسول الله ﷺ بذلك ، فاستضحك حتى ردَّ يده على فيه . وقال: هذا لعمْري من معاريض الكلام ، يغفرُ الله لك يا بن رواحة ، إن خيارَكُمْ خيْرُكم لنسائكم . فأخبرْني ما الذي ردّتْ عليك حيثُ قلتَ ما قلتَ ؟ قال : قالت لي : الله بيني وبينك ، أما إذ قرأت القرآن فإني أتهمُ ظني وأصدّقك . فقال رسول الله ﷺ : لقد وجدتُها ذات فِقهٍ في الدين .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم (٢) بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو

(١) في الزاوية العليا من الصفحة في س : « الثاني عشر من ابن عساكر » وهو ترقيم خاص بهذه النسخة ، يأتي على رأس كل عشر ورقات

(٢) في د ، م ، س ، ع : « عبد الله » ، وهو تصحيف

القاسم عُبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، حدثني أبي ، نا عبد الوهاب بن عيسى ، نا محمد بن معاوية ، نا سعيد بن زكريا ، عن زَمعَةَ بن صالح ، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة مولى ابن عباس (١)

أنّ عبد الله بن رواحة كان مضطجعاً إلى جنْب امرأته ، فخرج إلى الحجرة فواقع جاريةً له ، فاستنبهتِ المرأة ولم تَرهُ فخرجت فإذا هو على بطن الجارية، فرجعتْ فأخذتِ الشَّفْرةَ (٢)، فلقيا ومعها الشفرةُ . فقال لها : مَهْيَمْ (٣) ؟ فقالت : مهْيمْ ؟ أما إني لو وجدتُك حيث كنت لوَجأتُك بها . قال : وأين كنتُ ؟ قالت : على بطن الجارية . قال : ما كنتُ ، قالت : بلى . قال : فإنّ رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُبٌ . فقالت اقره (٤). قال :

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهورٌ من الصبح ساطعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبُنا ... بهِ موقناتٌ أن ما قال واقعُ
يَبيتُ يُجافي جَنْبه عن فراشه ... إذا استثقلتْ بالكافرينَ المضاجعُ

قالت : آمنتُ بالله وكذبتُ بصري . قال : فغدوتُ إلى النبي ﷺ ، فأخبرته ، فضحك حتى بدتْ نواجذُه .

[من الشعر الذي كان يتمثل به النبي عليه السلام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا شَريك بن عبد الله ، عن المقدام بن شُريح ، عن أبيه (٥) ، قال :

قلت لعائشة : أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيءٍ من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل بشعر عبد الله بن رواحة ، ويقول :

ويأتيك بالأخبار منْ لم تُزوِّدِ (٦)

---

(١) وأخرجه الدارقطني في السنن ٤٤ من طريق أبي نعيم عن زمعة بن صالح ، فذكر نحوه
(٢) الشفرة : السكين العريضة
(٣) مهيم : كلمة يمانية ، معناها : ما أمرُك ؟ وما شأنك « عن النهاية »
(٤) كذا في ب ، د ، س ، ع . وفي م : « اقراه »
(٥) وأخرجه الترمذي في السنن ١٣٨/٢ عن علي بن حُجر عن شريك .
(٦) الشطر من معلقة طرفة

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شَريك ، عن المقدام بن شُرَيح ، عن أبيه – يعني – قال :

قلت لعائشة : أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : قد كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة . قالت : وربما قال :

ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزوِّد (١)

[من شعره ورجزه في مؤتة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا رضوان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزم قال :

سار عبد الله بن رواحة ، وكان زيد بن أرقم يتيماً في حِجْره (٢) ، فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازياً إلى مؤتة ، فسمعه زيدٌ وهو يتمثل أبياته (٣) التي قال :

إذا أدَّيْتِني وحَملتِ رحْلي ... مسيرةَ أربعٍ بعد الحِساءِ (٤)
فشأنكِ فانعَمي وخَلاكِ ذَمٌّ ... ولا أرجعْ (٥) إلى أهلي ورائي
وجاءَ المؤمنونَ وغادروني ... بأرض الشام مُشْتهِرَ (٦) الثَّواءِ
وردَّكَ كلُّ ذي نَسبٍ قريبٍ ... إلى الرحمن وانقطعَ الإخاءِ (٧)

---

(١) وبعده ورقة ساقطة من « ب » (٢) : اذ كان ابن أخيه

(٣) تقدمت الأبيات عند ابن عساكر ١/٣٩٢ . وانظر السيرة ٤/١٨ ، والروض ٢/٢٥٧ ، ومغازي الواقدي ٢/٧٥٩ ، وحلية الأولياء ١/١١٩ ، وعيون الأثر ٢/١٥٤ ، والبداية لابن كثير ٤/٢٤٣ ، وأسد الغابة ٣/١٥٧ ، والإصابة ٢/٣٠٦ ومجمع الزوائد ٦/١٥٨ ، وديوانه ٧٩ وفيه بقية التخريج .

(٤) أدَّيتِني : أوصلتِني ، والخطاب للناقة . وفي حلية الأولياء وأسد الغابة والإصابة وعيون الأثر والبداية : « أدنيتني » . والحساء – بكسر أوله : موضع ، انظر معجم البلدان واللسان « حسا » ، وسيأتي في الخبر (ص ٣٥٤) : « ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة ، قرية فوق أحساء ابن مؤت » .

(٥) في الكامل : « هو مجزوم لأنه دعاء ، فقوله لا هي الجازمة له ، ومعناه اللهم لا أرجع »

(٦) في المغازي والسيرة وتاريخ الطبري والحلية والكامل وعيون الأثر : « مشتهي » . وفي الخزانة : « منتهي » . وفي البداية : « مستنهيْ » ، وقال السهيلي : « مُستنهي الثواء : مستفعل من النهاية والانتهاء ، أي حيث انتهى مثواه » .

(٧) كذا في الأصول . وفيه إقواء . وفي سائر المراجع : « مُنقطع الإخاء » .

هنالِـكَ لا أبالي طَلْعَ نخلٍ ولا بَعْلٍ أسافِلُهـا رِواءِ (١)

فلما سمعه زيدٌ بكى ، فخَفَقَهُ بالدِّرَّة (٢) وقال : ماعليك يالُكَعُ أن يرزقني الله الشهادة ، وترجع بين شُعْبَتَيْ الرَّحل (٣) ؟!

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة (٤) :

يازيدُ زيد اليَعْمَلات الذُّبَّلِ (٥)

تطاولَ الليلُ هُدِيتَ فانزلِ

يرتجز يقول : انزِلْ فسُقْ بالـــقوم . . . . . .

[عود إلى دعابته مع زوجه]

أخبرنا (٦) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني ببغداد ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن منده ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه المديني ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، حدثني محمد بن عبادة ، نا أبو نعيم ، عن زَمْعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام عن عكرمة ، قال:

كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جَنب امرأته ، فقـام إلى جـاريةٍ له إلى جنب الحجْرة ، فوقع عليها ، ففزعت المرأة فقامتْ فذهبتْ فرأته ، ثم رجعتْ فأخذت الشفرة ، ففزع فاستقبلها ، فقالت : مَهْيَمْ ، لو أدركتُك حيث وجدتك

---

(١) الطلع من النخل : مايبدو من ثمرته في أول ظهورها . والبعل : الذي يشرب بعروقه من الأرض ،

(٢) خفقه : ضربه . والدرّة : السوط

(٣) في الأصول : « شعبي الرحل » . والتصويب من المصادر المذكورة آنفاً ، وشعبتا الرحل : طرفاه المقدم والمؤخر (عن أبي ذر) . وفي النهاية « شرخ » : « شَرْخي الرحل : أي جانبيه . أراد أنه يُستشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رواحة رضي الله عنه فيها - أي في مؤتة - » .

(٤) انظر السيرة ١٩/٤ ، وتاريخ الطبري ٣٩/٣ ، وأسد الغابة ١٥٨/٣ ، وعيون الأثر ١٥٤/٢ ، والبداية ٢٤٣/٤ ، والخزانة ٣٩٢/٠ ، وديوانه ٩٩ ، وفيه مراجع أخرى .

(٥) قال البغدادي : « اليعملات - بفتح الياء والميم : الإبل القوية على العمل . والذُّبَّل : جمع ذابل ، أي ضامرة من طول السفر ، وأضاف زيداً إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائها ... وهذا البيت لعبد الله بن رواحة الصحابيّ رضي الله عنه ، لا لبعض ولد جرير ، خلافاً لشراح أبيات سيبويه » .

(٦) حق هذا الخبر أن يتقدم فيلحق بنظائره التي مضت في الصفحات السابقة . تُرى أكان فوقها إشارة تقديم في الورقة الساقطة من « ب » ؟

لوجأتُ بهذه الشفرة بين كتفيك . قال : قال رسول الله ﷺ : نهانا أن نقرأ القرآن وهو جُنُب . قالت : فاقرأ لي ، فقال :

أتانا رسولُ الله يتلو كتابَه كما لاح مشهورٌ من الصبح ساطعُ
أتانا الهُدى بعد العمى فقلوبُنا به موقناتٌ أن ماقال واقعُ
يَبيتُ يُجافي جَنبَه عن فِراشِه إذا استَثْقلَتْ بالكافرين المضاجعُ

قالت : آمنتُ بالله وكذَّبتُ البصر . قال : فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرته فضحك حتى بَدَتْ نواجذه .

[عود إلى خبره في مؤتة عند الواقدي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر محمد ابن العباس ، نا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي قال(١) :

وكان زيد بن أرقم يقول : كنتُ في حِجْر عبد الله بن رواحة ، فلم أر والي يتيمٍ كان خيراً منه ، خرجتُ معه في وجهه إلى مؤتة ؛ وصَبَّ بي وصَبَبْتُ به ؛ فكان يُردفني خلف رحله ، فقال ذات ليلة وهو على راحلته بين شُعبتي رحْله، وهو يتمثَّل أبيات شعر(٢) :

إذا بلَّغتني وحملتِ رحلي مسافة أربعٍ بعد الحِساءِ
فزادكِ أنعُماً(٣) وخلاكِ ذمٌّ ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وآب المسلمون وغادروني بأرض الشام مشتهر(٤) الثواءِ
هنالك لا أبالي طَلْعَ نخلٍ ولا نخلٍ أسافلُها رِواءِ

فلما سمعتُ هذه الأبيات منه بكيتُ ، فخفقني بالدرَّة وقال : مايَضرُّك يالُكَعُ أن يرزقني الله الشهادة ، فأستريح من الدنيا ونصَبها وهمومها وأهوالها(٥) وأحداثها ، وترجع بين شُعبتي(٦) الرَّحل ؟! ثم نزل نزلةً من الليل ، فصلى ركعتين

(١) المغازي ٢/٧٥٩
(٢) مضى تخريج الشعر وشرحه في الصفحة ٣٤٥
(٣) في المغازي : « أنعم »
(٤) في المغازي : « مشتهي » ، وانظر التعليق الخامس في ص ٣٤٥
(٥) في المغازي : « وأحزانها »
(٦) في الأصول : « شعبي » ، والتصويب من المغازي .

دعا فيها(١) دعاءً طويلًا ، ثم قال لي : ياغلامُ ، فقلت : لبَّيْك . قال : هي إنْ شاء اللهُ الشهادة .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، نا إبراهيم بن المنذر ، عن ابن فليح ، عن الزهري :

أن عبد الله بن رواحة خرج غازياً إلى بلد الروم مع جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة ، فلما ركب راحلته أنشأ يقول :

إذا بلَّغتني وحملتِ رحلي ... مسيرةَ أربعٍ بعدَ الحساءِ
فزادَكِ أنْعماً وخَلاكِ ذمٌّ ... ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وآبَ المسلمونَ وغادروني ... بأرضِ الرومِ مُحْتَبِسَ الثواءِ
هنالكَ لا أبالي نخلَ بَعْلٍ ... ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ (٢)

يقول : إذا استشهدتُ لم أبالِ ما تركت من عِذْيِ(٣) النخل وسقْيِه .

[الرجز من طريق آخر]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيِّب المَنْبِجي ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي يعقوب ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله (٤) بن أبي بكر بن حزم عن زيد بن أرْقمْ أنه قال :

كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة في حِجْره قال : قال ابن رواحة يرتجز :

يازيدُ زيدَ اليعْمَلاتِ الذُّبَّلِ
تَطَاولَ الليلُ هُدِيتَ فانزلِ

[من وصاة الرسول له]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الشيرازي ، أنا أبو عمر الخزاز ، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة ، أنا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر (٥) ، حدثني أبو البسام(٦) ابن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي مسلم قال :

(١) في المغازي : « وعاقبها »
(٢) الإتاء : مايخرج من إكال الشجر .
(٣) العذي من النبات : البعل
(٤) في الأصول : « عبيد الله » ، وهو تصحيف
(٥) المغازي ٢/٧٥٧
(٦) كذا في الأصول . وفي المغازي : « أبو القاسم »

لما ودّع رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ، قال ابن رواحة : يارسول الله ، مُرْني بشيءٍ أحفظه عنك ، قال : إنك قادمٌ غداً بلداً ، السجودُ فيه قليلٌ ، فأكثِر السجود . قال عبد الله بن رواحة : زدني يارسول الله . قال : اذكُرِ الله ، فإنه عَوْنٌ لك على ماتطالب (١) . فقام من عنده ، حتى إذا مضى ذاهباً رجع إليه ، فقال : يارسول الله ، إن الله وِترٌ يحبُّ الوِتْرَ (٢) . قال : يا بن رواحة ، ماعَجزت فلا تَعْجِزن إن أسأت عشراً أن تُحسن واحدةً ، فقال ابن رواحة : لا أسألك عن شيءٍ بعدها .

[خبر الرسول عن مؤتة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المُخلّص ، أنا رضوان بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق (٣) ، قال :

فلما أصيب القوم قال رسول الله ﷺ ؛ فيما بلغني :

أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم صمت رسول الله ﷺ حتى تغيَّرتْ وجوه الأنصار ، وظنوا أنه كان في عبد الله بن رواحة مايكرهون ، فقال : ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم ، لقد رُفِعوا لي في الجنّة فيما يرى النائمُ على سُرُرٍ من ذهب ، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازوراراً عن سريرَيْ صاحبَيْه ؛ فقلت : عمّ هذا ؟ فقيل لي : مَضَيا وتردّدَ عبد الله بعض التردّد ، ثم مضى .

أخبرنا أيضاً أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي (٤) ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا محمد بن يعقوب ، أنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : وحدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير قال :

---

(١) كذا في الأصول ، ورواية المغازي : « تطلب »

(٢) في النهاية لابن الأثير : « الوتر : الفرد ، فالله واحد في ذاته ، واحد في صفاته . ويُحبّ الوتر : أي يُثيبُ عليه ويقبله من عامله » .

(٣) السيرة ٤/٢٢ ، وهو عند أبي نعيم في الحلية ١/١٢٠ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/١٥٩ وابن كثير في البداية ٤/٢٤٥ . وانظر : الكامل ٢/٢٣٧ وعيون الأثر ٢/١٥٥ ومجمع الزوائد ٦/١٦٠ ؛

(٤) السنن الكبرى ٩/١٥٤

ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فالتوى بعض (١)[١٠٣ب] الالتواء ، ثم تقدّم بها على فرسه ، فجعل يستنزلُ نفسه ويتردد بها بعض التردّد .

[من رجز ابن رواحة في المعركة]

قال : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم

أن عبد الله بن رواحة قال عند ذلك (٢) :

أقسمتُ يانفسُ لَتَنزِلِنَّـهْ
طائعةً أو لَتُكرَهِنَّهْ (٣)
إنْ أجلبَ الناسُ وشدُّوا الرَّنّهْ (٤)
مالي أراكِ تكرهينَ الجنَّهْ ؟
قد طالما قد كنتِ مطمئنَّهْ
هل أنتِ إلا نُطفةٌ في شَنّهْ ؟ (٥)

ثم نزل فقاتل حتى قتل . قال : وقد قال أيضاً :

يا نفسُ إلا تُقتَلي تموتي
هذا حِمامُ الموت قد صَلِيتِ
وما تمنَّيتِ فقدْ أعطِيتِ
إنْ تفعَلي فعلَهما هُديتِ
وإنْ تأخَّرْتِ فقدْ شَقِيتِ

(١) آخر السقط في « ب » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٣٤٥

(٢) تقدّم في الصفحة ٣٢٠ من هذا الجزء ، ومن قبل في الجزء الأول ٣٩٣/١ . وانظر أيضاً : تاريخ الطبري ٣٩/٣ — ٤٠ ، والاستيعاب ٨٩٩/٣ ، وطبقات ابن سعد ٥٢٩/٣ ، وطبقات الجمحي ٢٢٦/١ ، وديوانه ٨٧، ١٠٨ وفيه ذكر لمراجع أخرى ، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١ .

(٣) كذا في الأصول ، وفي طبقات الجمحي والسنن الكبرى . وقد مرّ في الصفحة ٣٢٠ : « أولا لتكرهنّه » وبها يستقيم وزن البيت

(٤) أجلب القوم : صاحوا واجتمعوا . والشدّ الارتفاع . والرنة : صوت يشبه البكاء

(٥) النطفة : الماء القليل . والشنّة : السّقاء البالي . أي فيوشك أن تهراق النطفة أو يخرق السقاء ، ضربَ ذلك مثلاً لنفسه في جسده .

يريد جعفراً وزيداً . ونزل . فلما نزل أتاه ابن عم له بعَرْق (١) لحم ، فقال : شُدَّ بهذا صُلبك ، فإنك قد لقيت أيامك هذه - وقال الفَرْاوي : يومك هذا - مالقيت ، فأخذه منه فنهش منه نَهْشة (٢) . ثم سمع الحَطْمة (٣) في ناحية العسكر . فقال : وأنتَ في الدنيا !. فألقاه من يده ، ثم أخذ سيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل .

[إصراره على القتـال]

حدثنا (٤) أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه لفظاً ، وأبو القاسم بن عبدان قراءة ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني الوليد ، قال :

فسمعت أنهم ساروا ، حتى إذا كانوا بناحية مُعان من أرض الشَّراة (٥) ، فأخبروا أن الروم قد نَذِروا (٦) وجمعوا لهم جموعاً كثيرةً من الروم وقُضاعة وغيرهم من نصارى العرب فاستشار زيد بن حارثة أصحابه ، فقالوا : قد وطِئَتْ البلاد وأخَفْت أهلها ، فانصرفْ ، فإنه لايَعْدِل العافية شيء ، وعبد الله بن رواحة ساكت ، فسأله زيد عن رأيه ، فقال : إنا لم نسير إلى هذه البلاد ونحنُ نريدُ الغنائم ، ولكننا خرجنا نريد لقاءهم ، ولسنا نقاتلهم بعَدَدٍ ولا عُدَّة ، فالرأيُ المسير إليهم . فقبل زيدٌ رأيه ، وسار إليهم .

[وعلى مدافعة الشيطان]

قال ابن عائذ : قال الوليد : قال أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي :

إن الراية لما انتهت إلى عبد الله بن رواحة ، جاءهُ الشيطان ، فرغَّبه في الحياة وكرَّه إليه الموت ، ثم تذكَّر فصاح بأولئك النفر الذين حضروا ذلك المجلس الذي (٧) بعث إليهم رسول الله ﷺ ، فتلا عليهم : ﴿ إن الله يُحِبُّ الذين

(١) العرق : العظم الذي عليه بعض لحم

(٢) في السيرة : « ثم انتهس منه نهسة » . والنهس : أخذ اللحم بقدم الأسنان . والنهش : الأخذ بجميعها « النهاية »

(٣) الحطمة : زحام الناس وحطمُ بعضهم بعضاً .

(٤) تقدم في ٣٩٦/١ . وانظر التعليق (٢) بحاشية ص ٣٤٥

(٥) معان : - بالفتح والمحدثون يقولون بالضم - مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . والشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . « معجم البلدان »

(٦) نَذِر بالشيء ، بكسر الذال : علمه فحذره . « اللسان »

(٧) كذا في الأصول ، ويجوز أن يكون (الذي) واحداً ويؤدي عن الجمع ، انظر شرح المفصل ١٥٤/٣ - ١٥٦ . وقد مضى ذكر المجلس في الصفحة ٣١٤

يُقاتلون في سبيله صَفّاً كأنَّهم بُنيانٌ مرصوص﴾(١) أين ما كنتم عاهدتم الله عليه؟ قد جاء مصداقُه ، اصدُقوا الله يَصدُقكم . قال : فجاؤوه يَخُبُّون كأنهم بقرٌ نُزِعت من تحتها أولادها ، فقدَّموا بين يديه ، وأُتِيَ ابنُ رواحة بلوحٍ من ضِلَعٍ ، وقد التاثَ (٢) جوعاً ، فردَّه وقال : هذا أدعُه فما أدعُه من الدنيا. فشدَّ عليهم وشدُّوا حتى شُدِخوا جميعاً .

[استشهاده]

وأخبرني الوليد بن مسلم ، قال : فحدثني غير واحد من مشيختنا :

أن الراية لما انتهت إلى عبد الله بن رواحة ، كعَّ(٣) شيئاً ، ثم قال :

يا نفسُ أقسمتُ لتَنزلِنَّه (٤)
طائعةً أو ما لتُكْرَهِنَّه
مالي أراكِ تكرهينَ الجنَّه ؟
هل أنت إلا نُطفةٌ في شَنَّه ؟
ياحبَّذا الجنّة (٥) . . . . .

فقاتل حتى قتل .

[خبر مؤتة من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد أنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، نا [١٠٤] يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال (٦) :

---

(١) سورة الصف ٤/٦١

(٢) التاث : افتعلَ من اللَّوثة ، وهي الاسترخاء والضعف . « اللسان »

(٣) كعَّ : جَبُنَ وضعُفَ

(٤) تقدم الرجز في الصفحة ٣١٤ والصفحة ٣٥٠ فانظره ثَمَّ

(٥) كذا في الأصول ، وفوقها في « ب » ضبة . وهو مطلع رجز لجعفر بن أبي طالب في ذلك اليوم ، قال :

ياحبَّذا الجنةُ واقترابُها طيِّبةً وبارداً شرابُها والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها

إلى آخر الشعر . وانظره في : سيرة ابن هشام ٢٠/٤ والحلية ١١٨/١ وسنن البيهقي ١٥٤/٩ والكامل ٢٣٦/٢ والبداية ٢٤٤/٤

(٦) تقدم في تاريخ ابن عساكر ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ، وانظر : سيرة ابن هشام ١٥/٤ - ١٦ ، وطبقات ابن سعد ٢٢٨/٢ ، وتاريخ الطبري ٣٦/٣ - ٣٧ ، وحلية الأولياء ١١٨/١-١١٨ ، والاستيعاب ٨٩٨/٣ ، وأسد الغابة ١٥٨/٣ والكامل ٢٣٤/١ - ٢٣٥ ، وعيون الأثر ١٥٣/٢ ، والبداية ٢٤١/٤ - ٢٤٢ ، ومجمع الزوائد ١٥٧/٦ - ١٥٨

أمَّر رسول الله ﷺ على الناس في مؤتة زيد بن حارثة ، ثم قال : إن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلًا فليجعلوه عليهم . فتَجهَّز الناسُ ، وتهيؤوا للخروج ، فودَّع الناسُ أمراء رسول الله ﷺ ، وسلَّموا عليهم . فلما ودَّع الناس أمراء رسول الله ﷺ ، وودعوا عبد الله بن رواحة ، بكى ، قالوا : ما يُبْكيكَ يابن رواحة ؟ فقال : أما والله ما بي حُبُّ الدنيا ولا صَبابةٌ إليها ، ولكني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ وإنْ منكم إلاَّ واردُها ، كان على ربِّك حَتْماً مَقْضيّاً ﴾ (١) فلستُ أدري ، كيف لي بالصَّدَر بعد الوُرُود ؟ فقال المسلمون : صَحِبكمُ اللهُ وردَّكم إلينا صالحين ، ودفع عنكم . فقال ابن رواحة : [من البسيط]

لكنَّني أسألُ الرحمن مَغفرةً وَضربةً ذاتَ فَرْغٍ (٢) تَقذفُ الزَّبدا
أو طعنةً بيدَيْ حرَّانَ مُجْهِزةً بحَربةٍ تُنْفِذ الأحشاءَ والكَبِدا (٣)
حتى يقولوا إذا مَرُّوا على جَدَثي يا أرشَدَ اللهُ (٤) من غازٍ وقد رَشَدا

ثم أتى عبدُ الله بن رواحة رسولَ الله ﷺ ، فودَّعه ، ثم قال (٥) [من البسيط]

ثبَّت (٦) الله ما آتاك مِنْ حسنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا
إني تفرَّستُ فيك الخيرَ نافلةً واللهُ يعلمُ أني ثابتُ البَصَرِ (٧)
أنت الرَّسولُ فمنْ يُحْرَمْ نوافلَه والوجهَ مِنه فقد أزرى بـه القَدَرُ

---

(١) سورة مريم ١٩/الآية ٧١

(٢) في الأصول : « قرع » ، تصحيف . والفَرْغ : السعة . والزبد هنا : رغوة الدم . انظر حاشية ابن هشام ٤/١٥

(٣) مُجهزة : سريعة القتل . وتنفذ الأحشاء : تخترقها .

(٤) في سيرة ابن هشام وعيون الأثر والبداية ومجمع الزوائد : « ارشده الله » . وفي تاريخ الطبري والحلية والكامل : « أرشدك الله » .

(٥) مرَّ الشعر آنفاً في سياق حديث آخر . وبرواية فيها بعض اختلاف ، انظر الصفحات : ٣٠٥ ؛ ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

(٦) كذا في الأصول ، على الخرم . وفي سيرة ابن هشام : « فثبَّت » وبها يستقيم الوزن :

(٧) في البيت إقواء .

ثم خرج القوم حتى نزلوا بمعان(١) ، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآبَ (٢) في مئة ألفٍ من الروم ومئة ألفٍ من المستعربة . فأقاموا بمعان يومين ، فقالوا : نبعث إلى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدونا ، فإما أن يمدّنا ، وإما أن يأمرنا أمراً . فشجّع الناسَ عبدُ الله بن رواحة ، فقال : ياقوم ، والله إن التي تكرهون لَلّتي خرجتم إليهـــا إياها تطلبون : الشهادة (٣) . وما نقاتل الناس بعددٍ ولا كثرة ، وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فـــإن يظهرنا الله به فربما فعل ، وإن تكن الأخرى فهي الشهادة ، وليست بشرّ المنزلتين . فقـال الناس : والله لقد صدق ابن رواحة . فانشمر الناس(٤) ، وهم ثلاثة آلافٍ ، حتى لقوا جموع الروم ، وهم بقريةٍ من قرى البلْقاء ، يقال لها شَراف (٥) ، ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة ، قريةٍ فوق أحْساءِ ابن مُوْت (٦) .

[من شعر ابن رواحة في مؤتة]

قال(٧): ونايونس ، عن ابن إسحاق ، قال : فقال ابن رواحة في مجلسهم(٨) ذلك: [من الوافر]

---

(١) انظر الهامش ٥ من الصفحة ٣٥١

(٢) مآب : مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء « معجم البلدان » .

(٣) كذا في د ، م ، س ، ع . ونظيره عند ابن عساكر في ٣٨٩/١ . واضطرب رسمها في « ب » ، فاستدركت كلمة (إياها) في الهامش ، ووضع الخط المشير إليها فوق (تكرهون) ،

(٤) أي مَرُّوا جادّين .

(٥) شراف : بين واقصة والقرعاء ، على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب ، ومن شراف إلى واقصة ميلان « معجم البلدان : شراف » . وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري والكامل ومعجم البلدان «في مادتي:مشارف،مؤتة » وعيون الأثر والبداية :«مشارف».وتبدو أنها الرواية الأفضل ، لأن تحديد معجم البلدان لـ : « شراف ، واقصة ، القرعاء » يبعد بها عن أن تكون في تخوم البلقاء حيث كانت واقعة مؤتة .

(٦) في الأصول : « ابن موت » . والضبط من تاريخ ابن عساكر نفسه ٣٨٩/١

(٧) القائل : أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، راوي سيرة ابن إسحاق عن يونس بن بكير.
وانظر الشعر التالي في سيرة ابن هشام ١٧/٤ ، وتاريخ الطبري ٣٨/٣ ، ومعجم البلدان « معان » ، والبداية ٢٤٣/٤ ، وديوانه ١٠٢

(٨) كذا في الأصول . وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري والبداية : « مَحبِسِهِم » .

جَلَبْنا الخيلَ من آجام قُرْحٍ ... يُغَرُّ (١) من الحشيش لها العُكُومُ
حَذَوْناها من الصَوَّان سِبْتاً ... أَزَلَّ كأنَّ صفحته أديمُ (٢)
أقامتْ ليلتين على مُعانٍ ... فأُعْقِبَ بعد فَتْرتها جُمُومُ (٣)
فرُحْنا بالجيادِ مُسَوَّماتٍ ... تَنَفَّسُ في مَناخِرِها السَّمُومُ (٤)
[١٠٤ب] فلا وأبي لنأتيها جميعاً (٥) ... ولو كانت بها عَرَبٌ ورومُ
وفَتَقْنا الله أعِنَّتَهم (٦) فجاءت ... عوابسَ والغُبارُ لها بَرِيمُ (٧)
بذي لَجَبٍ كأنَّ البَيْضَ فيه ... إذا بَرَزت قَوارِسُها (٨) النجومُ

[عود إلى رجزه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٩) ، أنا عفان بن مسلم ، نا دَيْلَمُ بنُ غزوان ، نا ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

حضرتْ حربٌ فقال عبد الله بن رواحة :

---

(١) كذا في الأصول . ورواية السيرة والطبري وياقوت وابن كثير : «تُغَرُّ» أي تُمْلأ . والعكوم : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع ، واحدُها عِكم ، بالكسر . وقُرْح : سوق وادي القرى ، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُني به مسجد . اللسان : «غرّ ، عكم ، قرح»

(٢) حذوناها : جعلنا لها حذاءً وهو النعل . والصوّان : حجارة مُلْس ، واحدُتها صَوّانة . والسِبْت : النعال التي تُصنع من الجلود المدبوغة . وأزلّ : أملس . وصفحتُه : ظاهرُه . والأديمُ : الجلد . انظر حاشية ابن هشام ١٨/٤

(٣) الفترة : الضعف والسكون . والجموم : اجتماع القوة والنشاط بعد الراحة .

(٤) مُسوَّمات : مُرْسَلات أو مُعَلَّمات ، والسموم : الريح الحارة .

(٥) في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري والبداية ومعجم البلدان : «مآبُ لنأتِيَنْها» .

(٦) كذا في الأصول . وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري ومعجم البلدان والبداية : «فعبَّأنا أعنّتها» وصرّح ابن هشام بأن روايته هذه عن غير ابن إسحاق .

(٧) البريم : الحبل المفتول يكون فيه لونان

(٨) كذا في الأصول . ورواية السيرة والطبري وياقوت وابن كثير : «قوانسها» ، والقوانس : جمع قونس وهي أعلى بيضة الحديد

(٩) طبقات ابن سعد ٥٢٩/٣ ، وانظر الأبيات في الصفحات التي تقدمت : ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢

يانفس ألا أراكِ تكرهينَ الجنّه
أحلفُ بـــالله لتَنْزِلنّـــه
طـــائعـــةً أو لتُكْرَهِنَّه

أخبرنا ابو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا ابو علي بن صَفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ، نا عبد القدوس ابن عبد الواحد الأنصاري ، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري

أن جعفر بن أبي طالب حين قتل ، دعا الناسُ : يا عبدَ الله بن رواحة ياعبدَ الله بن رواحة ، وهو في جانب العسكر ومعه ضِلع جمل ينهشه ، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاثٍ ، فرمى بالضلع ، ثم قال : وأنتَ مع الدنيا ، ثم تقدمَ فقاتل فأُصيبتْ أصبعه ، فارتجزَ فجعل يقول (١) :

هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دَميتِ
وفي سبيـــل الله مـــالَقيتِ
يانفسُ إلا تُقْتَـــلي تموتي
هذا حياضُ الموتِ قد صَليتِ
وما تمَنَّيتِ فقـــد لَقيتِ
إنْ تفعلي فِعْلَهما هُديتِ (٢)
وإنْ تأخّرْتِ فقد شَقيتِ

ثم قال : يانفس إلى أي شيءٍ تتوقين ؟ إلى فلانة ؟ فهي طالقٌ ثلاثاً . وإلى فلانٍ وفلان : غلمانٍ له (٣) ، وإلى معجف : حائطٍ له ، فهو لله ولرسوله (٤).

يانفسُ مالكِ تكرهين الجنّه ؟
أقسمُ بالله لتَنْزِلِنّـــه

(١) تقدم الرجز ـ فيما عدا البيتين الأولين ـ في الصفحة ٣٥٠ ، وهما في سيرة ابن هشام ١٢٠/٢ : للوليد بن الوليد بن المغيرة . وقارن مع ديوان ابن رواحة ٨٧

(٢) يريد صاحبيه : زيداً وجعفراً وكانا استشهدا قبله.

(٣) فوقها في « ب» ضبة . وبعدها في أسد الغابة ١٥٩/٣ : « فهم أحرار »

(٤) وبعده في أسد الغابة : « ثم قال » . وقد مرّ الرجز في الصفحات : ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ .

طـــائعةً أو لتُكرَهِنَّهْ
فطالما قـــد كُنت مُطْمَئِنَّهْ
هل أنت إلا نُطْفـــةٌ في شَنَّهْ
قد أجْلَبَ الناسُ وشَدُّوا الرَّنَّهْ

[استشهاده]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، نا محمد بن احمد بن النَّضر ، نا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن أبي حمّاد الحنفي ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة ، قال (١) :

لما نزل ابنُ رواحة للقتال طُعِن ، فاستقبل الدم بيده ، فدلكَ به وجهه ، ثم صُرع بين الصفّين ، فجعل يقول : يامعشر المسلمين ، ذُبُّوا عن لحم أخيكم ، فجعل المسلمون يحملون حتى يَحُوزوه فلم يزلوا كذلك حتى مات مكانَه .

[من سيرته]

قال : ونا معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال بعضهم ، حين بَلغهُ قتلُ ابن رواحة :

كان أوّلنا فُصُولاً ، وآخرَنا قُفُولاً (٢) . كان يصلي الصلاةَ لوقتها .

[النبي ينعي قواد مؤتة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو العباس عُبيد (٣) الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزّاز ببغداد ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن حُميد بن هلال ، عن أنس

أن رسول الله ﷺ نعى إلى الناس ، أو إلينا ، جعفراً وابنَ رواحة وزيداً ، وعيناه تَذْرِفان .

[من صور المعركة]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا ابو عمر بن حيويه ، أنا عبد الوهاب ابن أبي حيّة ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي (٤) : حدثني محمد بن صالح - يعني : ابن دينار - ، عن عاصم بن عمر بن قتادة

ح قال : وحدثني عبد الجبّار بن عُمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر (٥) - زاد أحدهما

---

(١) انظره في أسد الغابة ٣/١٥٩
(٢) الفُصول : الخروج من البلد ، أراد للجهاد ، والقُفول : الرجوع .
(٣) في الأصول : « عبد الله » ، تصحيف . مترجم في تاريخ بغداد ١٠/٣٤٥ ، والميزان ٣/٤
(٤) المغازي ٢/٧٦١ ، وعنه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٢٩ ، وابن كثير في البداية ٤/٢٤٧
(٥) وبعده في الطبقات : « ابن محمد بن عمرو بن حزم »

على صاحبه في الحديث

أن جعفر بن أبي طالب لما قُتِل بمُؤتة أخذ الراية (١) [١٠٥] بعده عبدُ الله بن رواحة فاستُشهد ، ثم دخل (٢) الجنة مُعْترضاً . فشقَّ ذلك على الأنصار (٣) ، فقالوا : يارسول الله ، ما اعتراضُه ؟ قال : لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه (٤) ، فشَجُع فاستُشهد ، فدخل الجنة . فسُرِّي عن قومه .

[السنة التي كانت فيها مؤتة]

قال : وأنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٥) قال : قال محمد بن عمر :

وكانت مؤتة في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

[خبر مقتله عند محمد بن عائذ]

حدثنا أبو الحسن الفرضي لفظاً وأبو القاسم بن عبدان قراءة ، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال :

وقتل من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج عبدُ الله بن رواحة .

يعني : يوم مؤتة .

---

(١) أصاب رأس الصفحة من « ب » بياض ، ذهبَ ببعض أسطرها

(٢) في المغازي : « ودخل » ، وفي الطبقات : « فدخل »

(٣) وبعده في المغازي فقرة زائدة ، على حين سقط السؤال التالي من الطبقات ،

(٤) انظر عن هذا التردّد الخبر الثاني في ص ٣٤٩

(٥) الطبقات ٣/٥٣٠

٢٨٦ – عبد الله بن رُؤبة *

ابن لبيد بن صخر بن كَنيف بن عمرو بن حُنيّ[١] ، ويقال : ابن حُنّ ، ابن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ويقال : عبد الله بن رُؤبة بن صخر بن حنيف بن حذيم بن مالك بن قدام بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد بن زيد مَناة بن تميم .

أبو الشعثاء المعروف بالعَجّاج ، والد رؤبة بن العجاج . راجزٌ مُجيد .

حدث عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبي الشعثاء

روى عنه ابنه رؤبة .

ووفد على الوليد بن عبد الملك . وقد ذكرت له رواية في ترجمة رؤبة .

[شهادة أبي هريرة له]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد و أبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن قريش السَّقَنْلاطوني ، قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي إملاءً ، نا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث إملاءً سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، نا عبد الله بن محمد بن خلاّد ، نا يعقوب بن محمد الزهري ، عن يونس بن حبيب ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن رؤبة ابن العجاج ، عن أبيه ، قال :

أنشدت أبا هريرة رضي الله عنه[٢] :

الحَمْـــدُ للهِ الذي استقلّتِ
بـــأمْرِهِ السماء واستَعلّتِ[٣]

---

* اخباره في : طبقات فحول الشعراء ٢/٧٥٣ ؛ وطبقات النحويين البصريين ٩١ ؛ والشعر والشعراء ٢/٥٧٢ ، والموشح ٣٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ ، والأغاني ١٠/١٥٧ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من طبقات ابن سلام وجمهرة أنساب العرب

(٢) انظر الأرجوزة وتخريج الأبيات في ديوان العجاج ٤٠٨/١

(٣) في الديوان : « بإذنه السماء واطمأنّت »

بإذنِـــهِ الأرضُ وما تعتَّتِ
أرسى عليهـــا بالجبال الثُّبَّتِ (١)

فقال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب

[خبره عنـــد ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي (٢) ، أنا ابو محمد عبد الوهاب بن علي السكري ، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري (٣) ، قال : قرىء على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم (٤)، أنا ابو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن محمد ، نا محمد بن سلاّم بن عبيد الله

قال (٥) : في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين رجّاز ، منهم :

العَجّاجُ واسمه : عبد الله بن رؤبة بن لَبيد بن صخر بن كَثيف بن عمرو ابن حُنيٍّ – وفي نسخةٍ : حن – بن ربيعة بن سعْد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

[اسمه وكنيته عند النسائي]

قرأت على أبي الفضلِ بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا ابو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو الشَّعثاء عبدُ الله وهو العجّاجُ ، والد رؤبة .

[وعند الحاكم]

أنبأنا (٦) أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا ابو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي ابن منجويه ، أنا ابو أحمد الحاكم : قال :

أبو الشعثاء العجاج بن رؤبة (٧) ، واسمه عبـد الله التميمي البصري . سمع أبا هريرة . روى عنه ابنه رؤبة بن العجاج بن رؤبة (٧) ، أبو الجحّاف التميمي .

---

(١) في الديوان : « وشدها بالراسيات الثبت »

(٢) سقطت « ابن السمرقندي » من م

(٣) في م ، د ، س ، ع : « الظاهري » . وهو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الطاهري ، نسبة إلى طاهر بن الحسين أحد القواد المعروفين . يروى عن أحمد بن جعفر بن سَلْم . الأنساب واللباب » .

(٤) في م « سالم » ، وفي د « مسلم » : تصحيف . وهو أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أبو بكر الخُتَّلي ، روى عن أبي خليفة الجمحي ، حدث عنه علي بن عبد العزيز الطاهري توفي سنة ٢٦٥ هـ . تاريخ بغداد ٤/٧١ ، والإكمال ٣/٢٩٩ والأنساب ، واللباب « الختلي » ، والمشتبه ٨٩ ، والتبصير ٤٩٨

(٥) طبقات فحول الشعراء ٧٣٨

(٦) م : « أنا »

(٧ – ٧) استدرك مابين الرقمين في هامش ب

[جملة خبره عند المرزباني]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن محمد بن أحمد بن محمد (١) بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني ، قال :

العجّاج الراجز ، واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد [١٠٥ب] بن صخر بن كنيف ، أو(٢) كَنِيف ، بن عمرو بن حُنَيّ ، أو حيّ ، بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ويكنى أبا الشعثاء ، وكان يعرف بعبد الله الطويل ، ولقب العجّاج ببيتٍ قاله . وولد في الجاهلية ، وقال فيها أبياتاً من رجزه . ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن كَبِرَ وفُلِجَ(٣) وأُقعِد ، وهو أول من رفع الرّجز ، وشبهه بالقصيد ، وجعل له أوائل ونسيبه ، وذكر الدار ، ووصف ما فيها ، وبكى على الشباب ، كما صنعت الشعراء في القصيد ، وهو القائل لعُمَر ابن عبيد الله بن معمر(٤) لما توجه إلى أبي فُدَيك(٥) الشاري المذكورة التي أولها(٦) :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فجَبَرْ
وعَوَّرَ الرحمنُ من ولَّى العَوَرْ

يعني أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد(٧) ، لأنه توجه إلى أبي فُدَيك فهزمه وفيها يقول :

حَوْلَ ابنِ غَرّاءَ حَصَانٍ إنْ وَتَرْ(٨)

---

(١) سقطت « بن محمد » من م

(٢) يبدأ من هنا بياض في ب يتناول بعض الورقة في عدة صفحات

(٣) استدركت اللفظة في هامش ب

(٤) في د : « عمرو بن عبيد الله بن معمر » ، وفي م : « عمر بن عبيد الله بن عمر » ، انظر ديوان العجاج ١/٣ ، والكامل ٤/٣٦٢

(٥) فديك « كزبير » ، وأبو فديك أحد زعماء الخوارج ، له يوم معروف . انظر جمهرة الأنساب ٧٠ ، والتاج « فدك » ، والكامل في التاريخ ٤/٣٦٢

(٦) مطلع أرجوزة في الديوان ١/٢ . وانظر فيه الحديث عن مناسبتها وتخريج ما سيورده ابن عساكر من أبياتها .

(٧) انظر الإكمال ١/٦١ ، والكامل في التاريخ ٣/٨٧ ففيها : أسيد : بفتح الهمزة وكسر السين

(٨) في الأصول والتهذيب : « وبر » والصواب من الديوان

فازَ(١) وإن طالب بالرَّغْمِ(٢) اقتدرْ(٣)
إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ (٤) بَدَرْ(٥)
يهدي قُداماهُ(٦) عَرانِينَ مُضَرْ
ومنْ قُرَيْشٍ كلَّ منسوبٍ(٧) أغَرّ

ومما يستحسن له في وصف الدّر ـ ويُروى لرؤبة (٨) :

كأنَّ خِلْفَتَيْها إذا ما دَرّا
جِرْوا هِراشٍ حُرِّشا فَهَرّا

وله في ابنه (٩) رؤبة (١٠)

لما رآني أُرْعِشَتْ أطرافي
استعجلَ الدهرَ وفيه كافِ
يَخْتَرِمُ الإلفَ عن الأُلّافِ

[من خبره في الأغـاني] قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (١١) : أخبرني محمد بن الحسن ابن دُرَيد ، أنا ابو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن رؤبة ، قال :

لما وليَ الوليدُ بن عبد الملك الخلافةَ ، فبعث بي (١٢) الحجاجُ مع أصحابه

(١) راوية الديوان : « فات »
(٢) كذا في الأصول ، ورواية الديوان « بالوغم » وهو السائرة
(٣) م ، د ، س : « انقدر »
(٤) س ، غ : « بالبناع »
(٥) في الديوان : « ابتدر »
(٦) قدامى كل شيء أوائله ، والهاء في قداماه عائدة على الجيش ، وفي الديوان « تهدي »
(٧) في الديوان : « مشبوب » .
(٨) ديوان العجاج ٢/٢٨٩ : الملحقات
(٩) في الأصول « ابيه » ، تصحيف . وسيأتي خبره مع أبيه ، وانظر أسباب عتابه ابنه في تخريج الأرجوزة في الديوان
(١٠) الأبيات من أرجوزة في الديوان ١/١٦٦ ، ١٦٧ بشيء من الخلاف في الرواية ، وانظر تخريجها هناك .
(١١) الأغاني ٢٠/٣١٨ (١٢) م : « أبي »

لنلقاه (١) ، فاستقبلنا (٢) الشمال ، حتى صرنا بباب الفراديس . قال : وكان خروجنا في ربيع مُخصب ، وكنت أصلي (٣) الغداة ، فأجتني الكمأة ماشئت ، ثم لا أجاوز قليلاً حتى أرى غيرها خيراً منها ، فأرمي بها وآخذ الأخرى ، حتى بلغنا بعض المياه . فأهديَ لنا حَملٌ خُرْفُجٌ (٤) ووطْبٌ (٥) لبن غليظ ، وزُبدة كأنها رأس نعجة حُوشيّة . فقطّعنا الحَملَ آراباً وكررنا (٦) عليه اللبن والزبدة ، حتى إذا بلغ إناه انتشلنا (٧) اللحم بغير خبز ، ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لها ذِفْرَياي (٨) ترشح حتى رجعنا إلى حَجْر . فكان أولَ من لقينا من الشعراء جرير . فاستمهدنا ألاّ نعين عليه . فكان أول من أذِن له من الشعراء أبي ، ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير ، فقال له : ويلك ، ألا يكون مثل هذا أعقد الشفاه عن أعراض الناس ؟ ! فقال : إني أظلمُ فلا أصبرُ . ثم لقينا بعد ذلك جريرٌ ، فقال : يا بن أم العجّاج ، والله لئن وضعتُ كَلْكَلي عليكما لا أغنَتْ عنكما مقطّعاتكما ، قال : لاوالله ، ما بلغه عنا شيء ، ولكنه حسدنا لما أذِن لنا قبله ، واستُنشِدنا قبله .

[وعندالسيرافي] أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي ، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة وابنه أبو علي ، قالا : أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة ، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (٩) ، نا أبو بكر بن السراج ، نا أبو العباس محمد بن يزيد ، نا الرِّياشي ، أحسبه عن الأصمعي ، قال : قال رُؤبة :

---

(١) م ، س ، ع : « لنلقاه » .
(٢) م ، د ، س ، ع : « واستقبلنا » .
(٣) م ، س ، ع : « في اصل »
(٤) كذا في ب ، غير أن الخاء ضبطت بالفتح ولم أجد لها وجها . وخروف « خُرْفُج » أي سمين . ورواية الأغاني « مُخَرْفَج » ، واللفظة كثيرة التصحيف في م ، د ، س ، ع .
(٥) الوطب : سقاء اللبن .
(٦) في م ، د ، س ، ع : « كدرنا » .
(٧) انتشل اللحم : أخذ بيده عضواً فتناول ماعليه من اللحم بفيه . اللسان « نشل » .
(٨) في ب « دفتاي » ، م « قنـاي » ، د ، س ، ع « فتاي » . وما أثبتناه من الأغاني فابن عساكر ينقل منه . والذفرى هو الموضع من البعير الذي يعرق خلف الأذن ، وهما ذفريان من كل شيء . اللسان : ذفر » .
(٩) انظر أخبار النحويين البصريين تحقيق كرنكو ٩١

خرجت مع أبي أريدُ سليمان بن عبد الملك . فلما صرنا ببعض الطريق قال لي : أبوك راجزٌ وجدُّك راجزٌ وأنت مُفحم . قلت : أفأ قول ؟ قال : نعم ، فقلت [١]:[من الرجز]

كَمْ قَدْ حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسٍ [٢]

ثم أنشدته إياها . فقال : اسكُتْ فضَّ الله فاك . فلما انتهينا إلى سليمان، قال له : ما قلتَ ؟ فأنشَدَه أرجوزتي ، فأمر له بعشرة آلاف . فلما خرجنا من عنده قلت : أتُسكِتُني وتنشد أرجوزتي ؟ فقال : اسكت ويلك ، فإنك أرجزُ الناس . قال : فالتمستُ منه يعطيني [٣] نصيباً مما أخذه بشعري ، فأبى أن يُعطيني منه شيئاً ، فنابذته ، فقال [١٠٦] [٤] : [من الرجز]

لطال ما أجْرَى أبو الجحّاف
لنيةٍ بعيـــدة الإيجـــاف [٥]
ناءٍ عن الأهلين والألّاف [٦]
سَرْهَفْتُهُ ما شئت من سِرهاف [٧]
حتى إذا ما آض ذا أعراف
كالكَوْدَنِ المشْدودِ بالإكاف [٨]
قال الذي عندك لي صراف [٩]

(١) مطلع أرجوزة في الديوان ٢/١٩٥ . وفيه : حسرت الدابة « أعيت » . العلاة الناقة المشرفة الجسيمة ، والعنس الشديدة الصلبة ،

(٢) في الأصول « عبس » ، والصواب من الديوان وأخبار النحويين البصريين ،

(٣) في أخبار النحويين : « أن يعطيني »

(٤) الأبيات من أرجوزة في الديوان ١/١٦٥ ،وتخريجها هناك ،

(٥) رواية الديوان : « لفرقة طويلة التجافي » ، والإيجاف : سرعة السير . اللسان : «وجف»

(٦) في الديوان : « يخترم الألف عن الألاف » ،

(٧) في الديوان سرعفته ... سرعاف ، وسرهفته وسرعفته إذا أحسنت غذاءه ، وإنما يعني العجاجُ رؤبةَ ابنه . وفي د : « شرفهته» . وما هنا من ب

(٨) الكودن : البرذون الهجين ، والإكاف : البرذعة

(٩) رواية البيت فى الديوان : « قال الذي جمعت لي صواف » ، وجاء في شرحه : أي خوالص دون ولدك ، واعتبر المحقق رواية أخبار النحويين وابن عساكر تصحيفاً .

من غير(١) ما كسْبٍ ولا احترافِ

فقال رؤبة : يُجيبه :

إنكَ لم تُنْصِفْ أبا الجحّافِ
وكان يَرْضى منك بالإنصافِ
ظلمتَني ، غيرُك(٢) ذو الإسرافِ
ياليت حظي من نَداك الضّافي
والفضلِ أن تتركني(٣) كَفافِ

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا الحربي ، نا أبو نصر ، عن الأصمعي ، قال :

قيل للعجاج : إنك لاتحسن الهجاء ، فقال : إنّ لنا أحلاماً تمنعُنا من أن نَظْلِمَ ، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلَمَ ، وهل رأيت بانياً إلا وهو على الهدم أقدر منه على البناء .

[وعندالصولي] أنبأنا أبو القاسم النسيب وابو الوحش المقرىء ، عن رشأ بن نظيف ، أنا أبو القاسم إبراهيم (٤) بن علي بن الحسين ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، نا الفضل بن الحُباب بالبصرة ، نا أبو عبيد الله محمد بن طلحة ، عن أبيه ، قال :

قيل للعجاج : إنك لا تحسن الهجاء فقال : إن لنا أحلاماً تمنعنا من أن نَظْلِم ، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلم ، وهل رأيت بانياً إلاّ يحسن يهدم .

[بين الأصمعي وابن الأعرابي] أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وأذن لي في روايته ، أنا أبو علي (٥)

---

(١) س ، ع : « عز »
(٢) في س ، ع : « غرك »
(٣) د ، س ، ع : « يتركني »
(٤) ليست اللفظة في س ، ع
(٥) كذا في الأصول ، وقد سقط من السند مابين أبي علي - وهو الجازري راوي كتاب الجليس والأنيس عن المعافى بن زكريا ، وبين الباهلي وهي نسبة رجل ذهب اسمه في السقط ، روى شعر العجاج عن الأصمعي ، ولعله ابن أخيه عبد الرحمن بن قريب ، فقد قرأ عبد الرحمن على عمه ثم قرىء عليه شعر العجاج . وقد تابع ابن منظور في مختصره لابن عساكر الأصولَ ، فقال : « قال ابو علي قرأنا على الباهلي الأصمعي شعر العجاج .

الباهلي ، قال (١) :

قرأنا على الأصمعي شعرَ العجاج ، فمرّ بنا : [من الرجز]

من أن تَبَدّلْتُ بــآدي آدا

لم يــك يَنْـآد فأمسى انْـــآدا

فقد أراني أصـــلُ القَعْـــادا

قال : ودخل ابن الأعرابي ، فأومأ إلينا : سلوه ما القُعّادا ؟ فسألناه ، فقال : الشيوخ الذين قعدوا عن الغزل كثيراً . وكذلك هو من النساء . فقال ابن الأعرابي : أما القُعّاد من الرجال فصحيح . وأما النساء فقواعد ، كما قال الله عزّ وجل ﴿والقواعد من النساء(٢)﴾ ، قال : فوالله ماالتفت إليه الأصمعي . ثم أنشد للقطامي : [من البسيط]

أبصارُهُنّ إلى الشُّبانِ مائلةٌ وقد أراهُنّ عني غيرَ صُدّادِ(٣)

فما الفرق بين صُدّاد وقُعّاد ؟ فما نطق ابن الأعرابي بحرفٍ ، وقام فخرج .

قال المعافى : الأمر في هذا على ما قال الأصمعي . وقد أغفل ابن الأعرابي إنكاره منه ما أنكره .

[من رجزه الذي رواه ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي السُّكَّري ، أنا علي بن عبد العزيز ، قال : قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم (٤) ، أنا الفضل بن الحُبَاب ، نا محمد بن سلام الجمحي (٥) ، قال :

وقال العجاج (٦) : [من الرجز]

يارب ربّ البيتِ والمشرّقِ

والمُرْقِلات كلّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

إياكَ أدعُو فتقبّلْ مَلْقي

(١) ديوان العجاج ٣/٢٨٢ ، وانظر تخريج الأبيات وتفسيرها فيه . وانظر الخبر مع شيء من الخلاف في الرواية في كتاب ما يقع فيه التصحيف ١٩٢ « مطبوعات مجمع اللغة العربية »

(٢) سورة النور ٢٤/٦٠

(٣) البيت الخامس من قصيدة طويلة في ديوان القطامي ص ٧٩ يمدح بها زفر بن الحارث

(٤) في م ، س ، ع : « سالم » ، وفي د : « مسلم » ، وكلاهما تصحيف . وانظر الهامش ٤ ص ٣٦٠

(٥) طبقات فحول الشعراء ٧٥٦

(٦) انظر الأرجوزة وتخريج ماورد منها هنا في ديوانه ١/١٧٨

وأغفر[١] خَطَايَايَ وَثَمِّرْ وَرِقِي
إنّا إذا حَرْبٌ غدت[٢] لا نتّقي
دِيناً ولا مُستأخِراً لم يَلْحَقِ
يردُّ حدَّ الناس[٣] منها الأورقِ
في كل عام[٤] كالأتّياحِ[٥] الأبلَقِ
قد عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ المُرَوَّقِ
ورَهْطُ شُؤبوبٍ ورَهْطُ الخَندقِ
والخِمْسُ قد تعلمُ يومَ المُلْزَقِ[٦]
أنّا نَقِي أحسابَنا ونُعتق[٧]

« شؤبوب » و « الخندق » رجلان ، و « الخمس » يعني : قريشاً .

---

(١) في الديوان : « فاغفر » .

(٢) عبارة : « حرب غدت » محرفة في الأصول ، وما أثبتناه من طبقات فحول الشعراء والديوان .

(٣) كذا في الأصول ، والصواب مافي طبقات فحول الشعراء والديوان: « نرد حدّ الناب » ، لأنه يتمشى مع الأورق الذي هو من صفات الناب الطويلة المعوجة .

(٤) في الديوان : « في كل يوم » .

(٥) م : « كالليالي » .

(٦) موضع كان فيه يوم من أيامهم . اختلفت المراجع في ضبط ميمه . والضم هنا عن الديوان والطبقات وفي الديوان والطبقات : « ملزق » .

(٧) كذا في الأصول . ومـا في الديوان والطبقات : « نَعْتَقي » يعني نحتبس ونمنع كل أحمق بسيوفنا من الافتخار » وتفسير البيت في الذي بعده : « بالمشرفيات افتخار الأحمق » .

٢٨٧ - عبد الله بن رُومان *

أدرك عهد النبي ﷺ ، وشهد فتح بعلبك مع أبي عبيدة بن الجراح ، وكتب الصلح[١] لأهلها .

[كتاب أبي عبيدة لأهل بعلبك]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن هارون وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن (٢) علي بن يعقوب ([١٠٦ ب] ، قالا (٣) : أنا ابو القاسم بن أبي العَقَب ، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، قال : قال) الوليد : فأخبرني إسماعيل بن عياش

(أن أبا عبيدة كتب لأهل بعلبك : هذا أمانٌ من أبي عبيدة بن الجراح) لفلان وفلان (٤) وأهل مدينتهم (بعلبك ، ورُومها وفُرْسها وعربها ولرؤسائها (٥) ومسكانها والروم والنصارى) ولأموالهم ولدوابهم وليَبَيعهم (ودياراتهم ، وكل شيء لهم من خارج المدينة بيعه أوان الوشي[٦] والمدينة) ولأرْحائهم (٧) ، وأنهم على نُسكيهم (٨) (لا يُكرَهون عليه ، وأن عليهم السمع والنصح وإعطاءَ) ما عليهم ، ولا عقْبَ بَيْعة (٩) بيننا وبينهم فيما قد خلا من (القتال والحرب ، وأن للروم

---

* ذكره ابن حجر في الإصابة (ت ٦٣١٨) نقلا عن ابن عساكر في التاريخ

(١) في « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » ص ٣٤٤ نص آخر مختصر لكتاب الصلح هذا .

(٢) سقطت « الحسن بن » من م

(٣) يبدأ من هنا بياض في ب تناول قطعة من الورقة ، وما حدد بقوسين ( ) استدرك من باقي الأصول ، وما حدد بحاصرتين [ ] سقط من الأصول كلها فاستدركناه من تهذيب ابن منظور

(٤) ليست اللفظة في د ، وفي م : « لفلان ولفلان » (٥) م « ورؤسائها »

(٦) كذا تقرأ في د ، وفي تهذيب ابن منظور . والعبارة محرفة في باقي الأصول

(٧) كذا في د ، س . وفي باقي الأصول وتهذيب ابن عساكر « ولأرحائهم » . الأرحاء قطع من الأرض غلاظ دون الجبال . اللسان « رحا » .

(٨) كذا في ب وتهذيب ابن منظور . وفي باقي الأصول « سكنهم » .

(٩) كذا في ب وتهذيب ابن عساكر ، وفي باقي الأصول « تبعت » . والعقب : الرجوع . والبيعة : العهد . اللسان : « عقب ، بيع »

أن يسيروا ويظعنوا) حيث شاؤوا خمسة عشر ميلاً ولا يلبثوا في قرية [عامرة ، وأن لهم أن يرعوا دوابهم خمسة أميال في] ستة ، ولأهل المدينة وعربها [١] ،واكتسابها[٢]أن يتّجروا حيث شاؤوا من الأرض [التي صالحناها ، وأن للروم] أن يمكثوا في المدينة شهري ربيع وجمادى الأولى ، فإذا انسلخ فإنهم يسيرون حيث (شاؤوا [ويذهبون]) بأموالهم ودوابهم . وإن مكثوا بعد انسلاخ الأشهر فإن عليهم مثل ما على أهل المدينة من [السمع] والطاعة والنصح ، وإعطاء الذي عليهم من السبيل . فإن أحبوا أن يسيروا عند نفاذ هذه الصحيفة ساروا ، وأن لنا على الروم وفارس أن لايجموا شيئاً كان للمؤمنين من أموالهم عند النبط والعرب من حين [٣] نفاذ هذه الصحيفة . فإن مكثوا فلنا عشور [٤] العرب والروم وأهل المدينة ، وإن شاؤوا أن يذهبوا ذهبوا حيث شاؤوا من الأرض بأموالهم ، فإن ذمة أبي عبيدة والمؤمنين لهم [٥] ، وأن المؤمنين ماعرفوا من أموالهم عند الروم والعرب ، وأن لنا عندهم كلَّ نفس حُرةٍ مُسلمة فيهم ؛ في رومهم وفرسهم وعربهم ونبطهم . والله هو الشاهدعلى هذه الصحيفة ، ويزيد بن أبي سفيان ومعمر بن راشم[٦]. وكتب عبد الله بن رومان، وختم أبو عبيدة بخاتمه [٧] .

وروي عن محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني ، عن ابن عائذ بهذا الإسناد . وقال : معمر ابن وثاب . وهذا الصواب .

---

(١) كذا في ب وتهذيب ابن عساكر ، واللفظة محرفة في باقي الأصول .

(٢) هل هي : ولكسّابها « ج كاسب » ؟ .

(٣) د ، م ، س ، ع : « حيث »

(٤) في م ، د ، س ، ع : « عبور » ، والصواب من ب وتهذيب ابن منظور

(٥) س، ع : « لهم بهم »

(٦) في د : « راتم » . وفي م ، س ، ع : « رانم » ، ولا نقط في ب والذي أثبتناه من تهذيب ابن منظور .

(٧) نص هذا العهد استقاه ابن عساكر من كتاب « المغازي » لمحمد بن عائذ بن أحمد الدمشقي المتوفي سنة ٢٣٣ هـ . انظر تاريخ ابن عساكر « المحمدون » ، و تهذيب التهذيب ٩/٢٤١ ، وشذرات الذهب ٢/٧٨ ، والوافي بالوفيات ٣/١٨١ ، والنجوم ٢/٢٦٥ . وقد اعترى نسخة ب في هذه الترجمة الطمس فترك مكانه فارغاً في بقية الاصول ، ولذلك أتممنا العبارات هنا وصوبنا ما أمكن من التحريفات من تهذيب ابن منظور ومن نص العهد عند البلاذري .

حرف الزاي في أسماء آباء العبادلة

٨٨٢ - عبد الله بن الزبير

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي *

له صحبة ، ولا أعرف له رواية . استشهد بأجْنادين . وهي على قول سيف بعد وقعة اليرموك . وقيل استشهد بِفحْل .

[جملة خبره عند الزبير بن بكار]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا (١) : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني إبراهيم بن حمزة (٢) ، حدثني محمد بن عثمان بن أبي حرة (٣) مولى بني عثمان ، عن (٤) حسين ابن علي ، قال :

كان ممن ثبت مع رسول (٥) الله ﷺ يوم حُنين العباس بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير (٦) ابن عبد المطلب (٧) والزبير بن العوام وأسامة بن زيد .

قال الزبير بن بكار : وَوَلَدَ الزبير بن عبد المطلب (٧) أربعةَ نفرٍ وامرأتين :

---

* الكامل للمبرد ١٧٠ ، والاستيعاب ٩٠٤/٣ ، وجمهرة الأنساب ١٧ ، وأسد الغابة ١٦١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٤ ، والإصابة ٣٠٨/٢ ، والوافي ٧/ل ١٤

(١) هذه اللفظة في ب فقط

(٢) في م ، د ، س ، ع : « حيوة » ، وهو تصحيف . وانظر نسب قريش ص ٦٥ - ترجمة الزبير بن بكار .

(٣) كذا في ب ، وفي باقي الأصول « حيوة » .

(٤) في م ، د ، س ، ع : « بن » .

(٥) في م ، د ، س ، ع : « ممن سمع رسول »

(٦ - ٦ في السطر الثاني من الصفحة التالية) : ليس مابين الرقمين في م .

(٧ - ٧) ليس مابين الرقمين في د ، س ، ع

الطاهر بن الزبير وبه يُكنى ، هلك في الجاهلية ؛ وحَجْل وقُرّة (١) ابني (٢) الزبير ابن عبد المطلب ، هلكا في الجاهلية لا بقية لهما . وعبد الله بن الزبير (٦) كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين واستشهد بأجْنادين ، لا بقية له [١٠٧] ، وأم حكيم وضُباعة ، أمّهم (٣) . . . .

[وعندابن سعد] ... أبو بكر محمد بن عبد الباقي (٤) [أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم] ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر (٥) ، حدثني هشام بن عُمارة ، عن أبي الحُوَيْرث قال :

أوّل قتيل قتل من الروم (٥) يوم أجنادين : برز بِطْرِيقٌ مُعْلَم يدعو إلى (البراز فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب) (٦) فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبد الله ابن الزبير ، (ولم يعرض لسلبه . ثم برز آخر يدعو إلى البراز فبرز إليه) عبد الله ابن الزبير فتشاولا (٧) بالرمحين ساعة وصارا (إلى السيفين فحمل عليه عبد الله بن الزبير) فضربه وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول : خذها (وأنا ابن عبد المطلب ، فأثبته وقطع سيفه الدرع) وأسرع في منكبه ، ثم ولّى الرومي منهزماً . وعزم (عليه عمرو بن العاص) أن لا يبارز ، فقال عبد الله إني والله ما أجدني أصبر ، فلما اختلطت السيوف وأخذ (٨) بعضها بعضاً ، وُجد في رِبّضة (٩) من الروم عشرة حجزة ، مقتولاً

---

(١) في م ، د ، س ، ع « مرة » ، ولا تتضح الكلمة تماماً في ب ، والذي في جمهرة ابن حزم « قُرّة » ، وفي حاشيته : « مرة » ، تحريف

(٢) في الأصول : ابنتي . وهو سهو .

(٣) يبدأ من هنا بياض في زاوية الورقة اليسرى من ب

(٤) مابين حاصرتين بياض في الأصول ، وأتممناه قياساً على الإسناد المعروف

(٥–٥) مابين الرقمين بياض في الاصول واستدرك من تهذيب ابن منظور والاستيعاب وسير أعلام النبلاء

(٦) ماحدد بقوسين ( ) من تهذيب ابن منظور والاستيعاب

(٧) تشاول القوم إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح . اللسان : « شول » .

(٨) اللفظة من الاستيعاب وتهذيب ابن منظور

(٩) الرّبْضة : مقتل كلّ قوم قُتلوا في بقعة واحدة .

وهم حوله قتلى وقائم السيف في يده قد غَرِي(١)، فبعد نهارٍ ما نزع من يده، وإن في وجهه لثلاثين ضربة بالسيف.

قال محمد بن عمر: فحدثت بهذا الحديث الزبير بن سعيد النوفلي(٢)، فقال: سمعت شيوخنا يقولون:

لا: انهزمت الروم يوم أجنادين. انهزموا عند العصر. فولّوا في كل وجهٍ. وعسكر المسلمون موضعاً(٣)، فاجتمعوا فيه، ونصبوا راياتهم، وبعثوا في الطلب، وألا يغْنَوا(٤) قدر ما يرجع إلى العسكر قبل الليل. وتفقد الناسُ حَرامهم(٥) وقراباتهم، فقال الفضل ابنُ العباس: عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب؟! فقال عمرو: انطلق في مئة من أصحابك فاطلبوه(٦). فقال قائل: عهدي به(٧) في الميسرة، وهو متفرد(٨). فانطلق الفضل في أصحابه في الميسرة نحواً من ميل أو أكثر، فيجده مقتولاً في عشرة من الروم قد قتلهم، ويجدُ السيفَ في يده قد غري(٩) قائمُه، فما خلّصوه إلا بعد عناءٍ، ثم حفروا له ودفنوه(١٠). ولم يُصَلّ عليه، ثم رجعوا إلى عمرو فأخبروه، فترحّمَ عليه.

قال محمد بن عمر: وكان فتح أجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى(١١) سنة ثلاثَ عشرَةَ في خلافة أبي بكر الصديق. قال: وكان عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب يوم قبض النبي ﷺ له نحو(١٢) من ثلاثين سنة. ولا نعلمه غزا مع

---

(١) د: «تري»

(٢) في م، د، س، ع: «النوفلي»، ولانقط في ب. وهو الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، توفي سنة بضع وخمسين ومائة. التهذيب ٣/٣١٥

(٣) في س، ع: «موضعها»

(٤) كذا في ب. وقد عراها كثير من التحوير في باقي الأصول. وغنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به.

(٥) اللفظة محرفة في م، د، س، ع، والحرام: المحارم وهم عيال الرجل ونساؤه. اللسان: «حرم»

(٦) س، ع: «أصحابه واطلبوه».

(٧) د، س، ع: «بك»

(٨) د، س، ع: «منقود»

(٩) د، س، ع: «فدعوى»

(١٠) في م، د، س، ع: «قبروه»

(١١) سقطت اللفظة من د

(١٢) في م، د، س، ع: «نحواً»

رسول الله ﷺ ، ولا روى عنه حديثاً .

[طبقته عند ابن سعد] قال محمد بن سعد في الطبقة الخامسة :

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه عاتكة بنت أبي وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

[مقتله] أخبرنا أبو علي الحسين بن علي (١) بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا : أنا أبو الفضل أحمد ابن علي بن الفرات (٢) ، أنا ابو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن عائذ قال : وأنا الواقدي ، قال :

وقتل يوم أجنادين من بني هاشم : عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب .

[وقعة فحل] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المسلمة ، أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا أبو علي الصواف ، نا أبو محمد الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار (٣) ، قال : قال إسحاق بن بشر :

وكانت وقعة فحل كما زعم بعضهم (٤)(٥) [١٠٧ ب] [في سنة ثلاث عشرة في رجب والله أعلم] . . . .

. . . . الشاميين رجال منهم عبد الله (٦) . . . . .

---

(١) ليست « بن علي » في م ، د ، س ، ع

(٢) تقدم هذا الاسناد في الجزء المطبوع « عاصم - عايذ » ٣٠٤ ، وبين هذا الاسم والذي قبله : « أبو محمد بن أبي نصر » ، وهو الصواب ، لأن أبا الفضل بن الفرات روى عن أبي محمد بن أبي نصر » انظر تاريخ دمشق م ٢ / ق ١٩ ب

(٣) في الأصول - عدا ب - : « القطان »

(٤) من هنا يبدأ بياض في زاوية الورقة العليا من ب ذهبت فيه نهاية أخبار عبد الله بن الزبير ابن عبد المطلب وبداية أخبار عبد الله بن الزبير بن العوام . وحيث يكون بياض في ب يكون فراغ في باقي الأصول .

(٥) مابين الحاصرتين مستدرك من تهذيب ابن منظور

(٦) هذه آخر عبارة تبيّناها من أخبار عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب

٢٨٩ - (١)عبد بن الزبير بن العوام
ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
أبو بكر ، ويقال أبو خبيب ، الأسدي *

أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قريش . له صحبة (١) .

وروى . . . . عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وسفيان [بن أبي زهير] . . . . اخوه عروة، وعامر وعباد ابنا عبد الله وابن أخيه محمد بن عروة بن [الزبير] [وعبيدة] . . . السلماني وعطاء بن أبي رباح والشعبي وطاوس وعمرو بن دينار ويحيى [بن عبد الرحمن بن حاطب ووهب] بن كيسان وابن أبي ملكية وأبو إسحاق السبيعي وسماك بن حرب ومغيث بن سمي الأوزاعي . . . المكي وثابت بن أسلم البناني ، وزرعة بن عبد الرحمن ويوسف بن الزبير مولى لآل الزبير .

وحضر وقعة اليرموك مع أبيه ، وشهد خطبة عمر بالجابية . وقدم دمشق لغزو القسطنطينية أيام معاوية ، وبويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية بمكة ، وغلب على الحجاز والعراقين واليمن ومصر وأكثر الشام . ثم قتله الحجاج بن يوسف في أيام عبد الملك بن مروان .

---

* سيرة ابن هشام ٤/٣٥ ، وطبقات ابن سعد ٣/١٠٠ ، ونسب قريش لمصعب ٢٣٨ ، وطبقات خليفة ٣١/٦٩ ، وتاريخ خليفة ١/٣٤١ ، ٣٤٢ ، والتاريخ الكبير ٥/٦٠ ، والكنى لمسلم ل ٩ ، والفاخر ١٠٤ ، ١٦٠ ، ٣١٠ ، ومجالس ثعلب ٨ ، ٣٢ ، ٥٢١ ، والبدء والتاريخ ٦/١٨ والمعرفة والتاريخ ٢٤٣ ، ٥٤٣ ، والجرح والتعديل ٥/٥٦ ، وكنى الدولابي ١/٦٤ ؛ وحلية الأولياء ١/٣٢٩ ، والمستدرك للحاكم ٣/٥٤٨ ، وتلخيص المتشابه و ١٠ ، والاستيعاب ٤/٩٠٥ ، والإكمال ٢/٣٠٢ ، والأنساب « الأسدي » ، وأسد الغابة ٣/١٦١ ، ووفيات الأعيان ٣/٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٩١ ، وتاريخ الاسلام ٣/١١٢ ، والعبر ١/٨١ ، والعقد الثمين ٥/١٤١ والإصابة ٢/٣٠٨ ، والتهذيب ٥/٢١٣ ، والوافي ١٧/ل ١٤

(١-١) بياض في ب تبعه فراغ في باقي الأصول، واستدرك ما بين الرقمين من مختصر ابن منظور . وكذلك ما بين قوسين . أما ما جاء بين حاصرتين من أسماء رواته فمستدرك من المقارنة مع أخباره التالية . وانظر ص ٣٨٤

[حديث : من لبس الحرير..]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، نا عمر بن محمد بن علي (١) ابن الزيات ، نا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي (٢) ، نا قتيبة بن سعيد ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت (١) البُناني ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يخطب ويقول :

قال محمد ﷺ : مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْهُ في الآخرة .

رواه البخاري ،عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد، ورواه النَّسائي عن قتيبة (٣)

[كتابه إلى قاضيه في الكوفة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر (٤) عبد المنعم بن عبد الكريم ، قالا : أنا أبو سعد الأديب (٥) ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور (٥) ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، قالا :

أنا أبو يعلى ، نا داود بن رُشيد ، نا مُعَمَّر (٦) ، يعني : ابن سليمان الرَّقّي ، عن حجاج ، عن الفرات أبي عبد الله ، عن سعيد بن جُبير ، قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة ، إذ جاءه كتاب ابن الزبير :

سلامٌ عليك ، أما بعدُ : فإنكَ كتبت (٧) تسألني عن الجدّ . وإن رسول الله ﷺ قال : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً من دون ربي لاتخذت ابن أبي قُحافة ، ولكنّه أخي في الدين وصاحبي في الغار . جعل الجدّ أباً ، فأحقّ من أخذنا به قولُ أبي بكر رضي الله عنه .

[خطبة عمر في الجابية]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الجكّي ، قالا : أنا أبو

(١-١) ليس ما بين الرقمين في م ، د ، س ، ع

(٢) بكسر الفاء وسكون الراء ، نسبة إلى فرياب : بلدة بنواحي بلخ ، وهي مخففة من « فارياب » والنسبة إليها : فريابي وفيريابي وفاريابي . انظر الأنساب واللباب ومعجم البلدان

(٣) انظر صحيح البخاري ٧/٤٤ (كتاب اللباس ٢٥) ، والنسائي ٨/٢٠٠ (كتاب الزينة) ، وأخرجه الطبراني في معجمه ق ٢١٠ ب عن الحسين بن إسحاق التستري

(٤) سقطت « وأبو المظفر » من م ، د ، س ، ع

(٥ - ٥) استدرك ما بينهما في هامش ب

(٦) مُعَمَّر : بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها . انظر الإكمال ٧/٢٦٩

(٧) م : « كنت » .

الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي ، نا أحمد بن محمد بن سعيد ، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي ، نا إبراهيم بن هَرَاسة (١)، عن سفيان، عن عبد الملك بن عُمير ، عن عبدالله بن الزبير ، قال :

خَطَبَنا عمر بالجابية ، فقال : إنّ رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي هذا فيكم ، فقال : أكرمُوا أصحابي ثم الذين يلونهم (٢) ، ثم الذين يلونهم (٢) ، ثم يفشو الكذبُ حتى يشهد الرجل ولم يُستَشهَد ، وحتى يحْلِفَ ولم يُستحلفْ . فمن أحبّ أن يسكن بُحبُوحة (٣) الجنّة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد . ولا يخلونّ رجل بامرأة [١٠٨] فإنّ الشيطانَ ثالثهما . ومن سرّته (٤) [حسنته ، وساءته سيئته فهو مؤمن]

[الخطبة من طريق آخر]

... ابن أحمد بن الحسن القطان . . . .

نا إسرائيل ومفضل بن . . . .

فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا . . . .

ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل . . . . . .

أحب أن يسكن بُحبُوحة الجنة فليلزم الجماعة . . . .

أبعد ، ولا يخلون رجل بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما . . سيئته فهو مؤمن.

أخبرنا أبو غالب بن البنا . . . جعفر بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري قراءةً عليه سنة ثمان وسبعين . . . أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف العدل إملاءً سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، حدثني عيسى بن أحمد العسقلاني ،

---

(١) في م ، د ، س ، غ : « عواشة » . وهو إبراهيم بن هَراسة الشيباني الكوفي . روى عن الثوري ؛ والهراسة واحدة الهَرَاس ـ كسحاب ـ من أحرار البقول . انظر المغني في الضعفاء ١/٢٩، وقد ضبطت الهاء فيه بالكسر ضبط قلم ، واللسان والتاج « هرس » ، والمغني ٨٣ ، وفيه : « هِراسة » بكسر هاء وفتح راء ومهملة .

(٢ ـ ٢) استدرك ما بين الرقمين في هامش ب

(٣) بُحبُوحة الجنة : وسطها ، وبحبوحة كل شيء وسطه وخياره . النهاية واللسان : «بحبح»

(٤) يبدأ من هنا بياض في زاوية الورقة العليا في ب يتبعه فراغ في باقي الأصول . والحديث في الجامع الكبير م١ ق١٢٣ ب ، وله طرق أخرى في تاريخ بغداد ١٨٧/٢ . وقد أثبتنا تتمته هنا من تهذيب ابن منظور .

نا شبابة بن سوّار ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن (١) عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله ابن الزبير ، قال :

خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : إن رسول الله ﷺ ، قام فينا مقامي فيكم ، فقال : أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل يحلف من غير أن يستحلف ، ويشهد من قبل أن يستشهد . فمن سرّه أن ينال بحبُبُوحة الجنة فعليه بالجماعة . فإن يد الله تعالى على الجماعة ، وإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد . ألا لايخلوَنّ رجلٌ بامرأة فإن ثالثها الشيطان (٢). ومن سرّته حسنتُه وساءته سيّئته فهو مؤمن (٢) (٣) .

(١) ليست اللفظة في م

(٢ - ٢) سقط مابين الرقمين من م

(٣) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الثلاثون بعد الثلاثمائة في ب بالجملة التالية :

١ — **آخر الجزء الثلاثين بعد الثلاثمئة من النسخة الثانية وهو آخر المجلد الثالث والثلاثين**

٢ — **تجزئة ثمانمئة جزء ، وتجليد ثمانين مجلداً** ، على يدي العبد الضعيف الفقير المعترف بذنبه ، الراجي

٣ — عفو ربه ، محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي ، وفقه الله وغفر ذنبه وجمع شمله . وذلك في أيام

٤ — آخرها يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بدار الحديث

٥ — بدمشق حرسها الله . والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وعبده وسلامه ، ورضي الله عن أزواجه الطاهرات .

ثم يلي ذلك السماعات الست التالية نثبتها مراعين ترتيب أسطرها بترقيمها

السماع الأول

١ — **في آخر الجزء الرابع والأربعين بعد المائتين** : سمع جميعه على مصنفه بقراءة السديد أبي منصور محمد بن المنذر بن محمد =

=

٢ – الأنصاري ، ولدُ المُسْمِع أبو الفتح الحسن بن علي، وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم

٣ – ابن سليمان ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأبو محمد عبد العزيز بن محمـــد بن خلف الإشبيلي

٤ – وأحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين . ومن خطه نقل . وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى

٥ – الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

السماع الثاني

١ – وفي آخر الجزء الخامس والأربعين بعد المائتين :

٢ – سمع جميعه على مصنفه الإمام الحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله بقراءة السديد أبي منصور محمد بن المنذر

٣ – ابن محمد الأنصاري، ولدُ المسمع أبو الفتح الحسن ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن

٤ – سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن ابراهيم بن سليمان وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأحمد بن محمد بن الحسن ، ومن خطه

٥ – نقل،وجماعة،في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة في يوم الاثنين الخامس وعشرين من الشهر المذكور .

السماع الثالث

١ – [١٠٨ب] . . . . . فيهم علي بن الحد . . . . . بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله

٢ – من . . وأبو . . . . . بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري

٣ – . . . . . . ابن محمد الشيرازي وعلي بن عبد الكريم

٤ – . . . . الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، ومن خطه نقل ، وسمع

٥ – . . . . الاشبيلي وصح وثبت في يوم الخميس ثامن وعشرين من جمادى الآخرة

السماع الرابع

١ – . . . . . الثامن والأربعين بعد المائتين

٢ – سمع جميع . . . . أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بقراءة القاضي أبي المواهب=

٣ – الحسن بن هبة الله . . . . الفتح الحسن بن علي وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابناء الفضل

٤ – ابن الحسين بن إبراهيم بن سليمان ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأبو محمد عبد العزيز

٥ – ابن محمد بن خلف الإشبيلي وأحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، ومن خطه نقل ، وذلك في

٦ – يوم الاثنين ثاني رجب سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق .

السماع الخامس

١ – وفي آخر **الجزء التاسع والأربعين بعد المائتين**

٢ – سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله

٣ – ابن محفوظ بن صصرى ، ولدُ المُسمع أبو الفتح الحسن وأبو المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان وعلي بن عبد الكريم

٤ – ابن الكويس ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وكاتبُ السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ومن خطه نقل ، وجماعة

٥ – في يوم الخميس خامس رجب سنة اثنتين وستين وخمسمائة بجامع دمشق .

السماع السادس

١ – وفي آخر **الجزء الخمسين بعد المائتين** وآخره

٢ – في آخره الذي يلي هذا : سمع جميعَ هذا الجزء على الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن هبة الله ، بقراءة القاضي أبي المواهب

٣ – الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، ولدُ المسمع أبو الفتح الحسن بن علي وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا

٤ – أبي الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وعلي ابن عبد الكريم بن الكويس وجماعة

٥ – وأحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ومن خطه نقل . وذلك في يوم الجمعة سادس رجب سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

[خطبة عمر مرة أخرى]

(١) أخبرنا أبو سعد البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج وأبو منصور بن شكرويه وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي بن أحمد ابنا السمسار حضوراً قالوا : أنا إبراهيم بن خُرَّشِيذ قوله ، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ، نا أحمد بن منصور بن زاج (٢) ، نا علي بن الحسن ، أنا الحسين بن واقد ، نا عبد الملك ابن عمير ، قال : سمعت ابن الزبير يخطب (٣) يقول :

سمعت عمر بن الخطاب يخطب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطب (٣) فقال : أكرموا أصحابي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يظهرُ الكذبُ حتى يشهدَ الرجلُ ولا يستشهدُ ، ويحلفَ ولا يستحلفُ ، فمَنْ أحبَّ منكم بُحْبُحَةَ (٤) الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطانَ مع الواحد وهو من الاثنين أبعد . ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثها الشيطان . من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

[ومن طرق أخر]

أخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا الحسين بن عمر الثقفي ، نا أحمد بن يونس ، نا مندل (٥) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن الزبير قال :

قام عمر بن الخطاب بالشام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال : قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم فقال : أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين ولم يسألها ، وحتى يشهدَ بالشهادة ولم يُسلها ، فمن سره بُحْبُحَةُ الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد . ألا لايخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثها ، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن .

---

(١) من هنا بدأ خروم كبير في م استغرق كل ما بقي من أخبار عبد الله بن الزبير بن العوام ، ولذلك كان اعتمادنا على الأصول الأخرى

(٢) في الأصول : « بن اخ » ، تحريف ، وهو لقب أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي ، توفي سنة ٢٥٧ ، انظر تاريخ بغداد ٢/ ١٨٧ ، الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣٤ والتهذيب ١/ ٨٣

(٣-٣) سقط ما بينهما من م

(٤) البحبحة : الجماعة . التاج « بح »

(٥) اللفظة مصحفة في الأصلين م ، د

وأخبرناه أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبي ، نا علي بن عيسى ، نا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، نا عبيد بن عبيدة ، نا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن عمير ، حدث عن عبد الله بن الزبير قال :

خطبنا عمر حين قدم الشام . فذكر الحديث

[خبره في اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، نا إبراهيم بن مهدي ، نا ابن المبارك ، أنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير

أنه كان مع أبيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حمل فجعل يُجيز (١) على جرحاهم (٢) .

[اسمه وكنيته]

أخبرنا أبو الحسن (٣) علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد (٤) الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله ابن منده ، نا إبراهيم بن محمد بن صالح القَنْطري بدمشق ، نا أبو زُرعة عبد الرحمن

قالا : أنا أبو نعيم ، نا (٥) محمد بن شريك حدثني - وفي حديث أبي زرعة : عن - ابن أبي مُلَيكة ، عن عبد الله بن الزبير قال :

سُمّيتُ باسم جدي - زاد البخاري : أبي بكر ، وقالا - وكُنيتُ بكُنيته .

[أولاده وزوجه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال :

---

(١) كذا في الأصول . و « أجزت على الجريح » لغة في « أجهزت » أنكره ابن سيده . اللسان والتاج : « جهز »

(٢) م : « جراحاتهم »

(٣) في الأصول : « أبو القاسم » ولعله سهو . وهو : أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المشكاني خطيب مُشكان ، روى التاريخ الصغير عن أبي منصور النهاوندي . ورحل الحافظ ابن عساكر إلى مشكان فسمعه منه . انظر المشيخة ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢١٦ . والاسناد معروف عند ابن عساكر ، انظر ماتقدم من أسانيد مماثلة في هذا الجزء والجزء المطبوع :« عاصم - عايذ»

(٤) اقحمت بعدها « شجاع بن » ولعلها سبق قلم من الناسخ فالاسناد معروف واسم الشيخ فيه كما أثبتناه : «أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد» . لم يذكره ابن عساكر في مشيخته ولم نعثر له على ترجمة

(٥) ليست « نا » في م

فولد الزُّبير بن العوام عبدَ الله ، وبه كان يكنى الزبير ، والمنذرَ وعُروةَ ، وذكر غيرهم ثم قال : وأمُّهم أسماء بنت أبي بكر الصِّدّيق ذات النِّطاقين . وعبدُ الله ابن الزبير أول مولودٍ ولد في الإسلام بعد الهجرة وهو أسنُّ ولدِ الزُّبَير .

[من خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز ثابت بن منصور قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : - أنا محمد (١) بن الحسن ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد (٢) ، أنا أبو حفص ، نا خليفة بن خياط (٣) ، قال :

عبد الله بن الزبير بن العوام . يكنى أبا بكر ، ويكنى أبا خُبَيب . أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين .

[وعند العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا : أنا أبو الحسين بن (٤) الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال :

عبد الله بن الزبير بن العوام ، قد سمع من النبي ﷺ ، وهو أول مولود ولد في الإسلام . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، قتل بمكة ، قتله الحجاج وصلبه .

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا أحمد (٥) بن منصور ، نا يحيى بن بكير قال :

ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً ، وهو أكبر من المِسْوَر ومروان (٦) بأربعة أشهر ، ويكنى أبا بكر ، وكان ممن حضر دفن عثمان .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد (٧) الجوهري ، أنا أبو عمر بن

---

(١) في ع : « أنا أبو محمد » ، وهو تصحيف.

(٢) في م ، س ، ع : « أبو بكر الحسين بن محمد بن أحمد » ، وفي د : « أبو بكر الحسن بن محمد بن أحمد » . والصواب ما أثبتنا فالإسناد معروف. وانظر الأسانيد المماثلة ص ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨ ، والمطبوع « عاصم - عايذ » : ٢٤٤ ، ٣٢٦ ، ٤٢٢

(٣) طبقات خليفة ٦٩ : ٣١

(٤) ليست اللفظة في م ، د

(٥) كررت « نا أحمد » في م

(٦) أي المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم انظر ص ٣٨٦ من هذا الجزء . والمِسْوَر : بكسر الميم وسكون السين . انظر أسد الغابة ٤/٣٦٦

(٧) في الأصول : « أبو بكر محمد الجوهري » . تصحيف . وقارن مع الأسانيد المماثلة

حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة :

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ ، ويكنى أبا بكر . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثامنة :

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد ، يكنى أبا بكر ، وولد بعد الهجرة بعشرين شهراً ، وتوفي رسول الله ﷺ وعمره ثمان سنين وأربعة أشهر ، وقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وصلب بمكة . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق . وقد روى عن عمر وعثمان.

[وعند ابن البَرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، قال :

وعبد الله بن الزُّبَير بن العَوّام بن أسد بن عبد العُزّى . يكنى أبا بكر ، ويقال : يكنى أبا خبيب . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وأمها قُتَيْلة [(١)] بنت عبد [(٢)] العزى بن أسعد [(٣)] بن نصر [(٤)] بن مالك بن حِسْل [(٥)] بن عامر بن لؤي . وهو أول مولود في الهجرة ، ولد بعد قدوم النبي ﷺ المدينة ، وقتل سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلون من جمادى الأولى ، وكان يوم قتل ابن اثنتين وسبعين سنة . وجاء عنه من الحديث بضعة عشر حديثاً .

---

(١) انظر نسب قريش لمصعب ٢٧٦ ، وجمهرة الأنساب ١٣٧ ، والنسب هنا يوافق ما عند مصعب.وفي الاستيعاب ٤/١٧٨١ ، وأسد الغابة ٥/٣٩٢ ، الاصابة ٤/٢٢٩ : قيلة ويقال قُتَيْلة

(٢) في الأصول : « أبي العزى » ، والصواب من نسب قريش وجمهرة الأنساب والاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

(٣) في جمهرة الإنساب « بن عبد سعد » ، وفي نسب قريش والاستيعاب « بن عبد أسعد »

(٤) في م « نصير » . وفي جمهرة الأنساب وأسد الغابة « جابر »

(٥) في م ، س « حنبل » ، وهو تصحيف

[وفي التـــاريـخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل (١) قال :

عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر ، ويقال أبو خبيب ، وقال بعضهم: أبو بكير (٢) ، القرشي ثم الأسدي .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا محمد بن أبي حاتم (٤) قال :

عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، أبو بكر ، ويقال له أبو خُبيب ، القرشيّ ثم الأسدي . سمع من النبي ﷺ ، وهو أول مولود وُلِدَ بالمدينة . مكيّ . روى عنه أخوه عروة بن الزبير وابناه (٣) عامر وعباد ، وعبيدة السلماني وعطاء بن أبي رباح والشعبي وطاوس وعمرو بن دينار ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ووهب بن كيسان وابن أبي مليكة وأبو إسحاق السَّبيعي وسماك بن حرب . سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قِبلي .

[وفي المعرفة والتاريخ]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٥) ، قال :

أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر - حدثنا بذلك الحجاج ابن أبي منيع عن جده عن الزهري (٦) - منهم أصهار رسول الله ﷺ ، وهم من حِلْفِ الفُضول (٧) .

(١) التاريخ الكبير ٥/٦

(٢) في الأصول : « أبو بكر » وهو تصحيف . وأثبتنا ما في التاريخ الكبير

(٣) اللفظة محرفة في الأصول وأثبتنا ما في الجرح والتعديل

(٤) الجرح والتعديل ق٢ ج٢/٥٦

(٥) انظر المعرفة والتاريخ ١/٢٤٣

(٦) ليس مابين خطين في المطبوعة من المعرفة والتاريخ

(٧) العبارة الأخيرة محرفة في الأصول ، والصواب من المعرفة والتاريخ

[وعندالأزدي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه ، (١) أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس ، قال : سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول :

عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا بكر وأبا خُبيب

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، قال :

عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، يكنى أبا بكر ، ويقال : أبا خُبيب . أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين ، ويقال : سنة اثنتين وسبعين ، وصلب على الثَّنِيَّة .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا أبو سعيد السِّجْزي (٢) أنا أبو الحسين بن سياوش (٣) ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ بن كلاب ، أبو بكر . سمع النبي ﷺ ، وحدث عن عمر بن الخطاب وعن أبيه الزبير وخالته عائشة وسفيان بن أبي زهير . وروى عنه أخوه عروة وابنه عامر ، وعبد العزيز بن رُفيع وثابت البُناني وعباس بن سهل بن سعد في العلم والرّقاق وآخر السير وغير موضع . قتله الحجاج بن يوسف وصلبه بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشْرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين . ذكره الواقدي وعمرو (٤) بن علي وخليفة بن خياط .

---

(١) كذا في الأصول ، والإسناد المعروف : « أخبرنا أبو الفتح الفقيه ، أنا نصر بن إبراهيم ، أنا سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان .. » ، ولعل هناك تجاوزاً تعاقبت عليه الأصول ، قارن مع المطبوع « عاصم ـ عايذ » ، ص ١٠ ، ٥٣ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ٢٦٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨٢

(٢) في د : «السنجزي» ، وفي م : « السجرى » ، و في س ، ع : « الشجري » . وأثبتنا ماورد في سندين مماثلين من م ١٠/ص ٢٥٤ ، ٤٩٦

(٣) في م : «سياوس» ، ولا نقط في د ، وفي س ، ع : « سباوس » ، وأثبتنا ما في سير أعلام النبلاء ٢١/١١ ، فقد ذكر الذهبي عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني يروي عن أبي نصر البخاري . وقارن مع الأسانيد المماثلة في المطبوع « عاصم ـ عايذ » ١٠ ، ٦٩ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ٣٨٣ ، ٥٠٥ فقد صُرح فيها باسم الشيخ ولم تذكر كنيته ونسبته ، وانظر تاريخ ابن عساكر م ١٠ ص ٢٥٤ ففيه « سياووش » بواوين . وأفادنا من له اطلاع على اللغة الفارسية أنه اسم فارسي وأنه بواو واحدة

(٤) في الأصول هنا : «عمر» ، تصحيف وسيأتي : عمرو : وهو عمرو بن على بن بحر أبو حفص الفلاس ، من طبقة الواقدي وخليفة بن خياط ، توفي سنة ٢٤٩ . انظر سير أعلام النبلاء ٨/١٢٦ ، والتهذيب ٨/٨٠ ، وانظر نصاً مشابهاً في تاريخ دمشق م ١٠/٣٠٦ ، وفي الصفحتين ٩٥ ، ٢٧٣ من هذا الجزء

قال الذهلي: حدثنا أحمد بن حنبل، قال سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد: قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين. وقال: ابن الزبير أول مولود ولد في المدينة. قال: وقال يحيى بن بكير: ولد ابن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً. وكذلك قال الواقدي، قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين وأربعة أشهر. وقال عمرو: وقتل وهو ابن سبعين سنة. وقال الواقدي في مثل عمرو. وقال الواقدي في التاريخ: ولد في شوال سنة اثنتين من الهجرة وكان أول مولود ولد من المهاجرين. وقال أبو عيسى: قتل في أواخر سنة اثنتين وسبعين. وقال ابن أبي شيبة: قتل سنة ثلاث وسبعين. قال الذهلي: قال ابن بكير: وكان ابن الزبير أكبر من المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم بأربعة أشهر. قال: وفيما كتب إلي أبو نعيم قال: ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين، يعني موته. قال البخاري[١]: حدثنا الحسن، نا ضمرة قال: قتل ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز (٢) وأبو علي الحداد قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو بكر وقيل أبو خبيب، أبوه حواري[٣] رسول الله ﷺ. وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وجده أبو بكر الصديق، وجدته صفية عمة رسول الله ﷺ، وعمته خديجة زوجة رسول الله ﷺ، وخالته عائشة زوجة رسول الله ﷺ. [٤] هو أول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة، فحنكه رسول الله ﷺ [٤] وسماه عبد الله فكبّر الصحابة والمسلمون لولده استكثاراً، وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين فكبّر فجَرة أهل الشام لقتله استكباراً. بايع النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين. كان صواماً، قواماً، بالحق قوالاً، وللرحم وصالاً، شديداً على الفجرة، خليلاً[٥] للأتقياء البررة. قتله الحجاج بمكة، وصلبه في جمادى

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٦

(٢) في م: «أنا ابن سعد المطرزي»، وفي د. «أنبأنا ابن سعد المطرزي»، وفي س، ع: «أنبأنا ابن سعد المطرز»، والصواب ما أثبتناه، قارن مع المطبوع «عاصم-عايذ» ٤٣٢، وانظر ترجمته هناك.

(٣) العبارة كثيرة التحريف في الأصول، وأثبتنا ما يقترب رسمه من العبارة المحرفة ويوافق معنى النص.

(٤-٤) ليس ما بين الرقمين في م

(٥) في م: «ذليلاً»، وفي س، ع: «دليلاً»

الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، كان له جُمَّة مفروقة طويلة .

[وعند ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ومحمد بن بالويه قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب (١) قال : سمعت عباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر ويقال أبو خُبيب .

[وعندالبغوي]

أخبرنا (٢) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول :

أبو خُبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خُوَيلد بن عبد العزى بن قصي - وقال غير ابن زنجويه : كنيته أبو بكر وأبو خبيب - سكن مكة وقتل بها ، وأمه أسماء بنت أبي بكر .

[كنيته عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول (٣):

أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي . رأى النبي ﷺ .

[وعندالنسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب ابن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام ، وقيل أبو خبيب .

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، أنا أبو القاسم الصواف ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي قال (٤):

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر . أخبرني أحمد بن شعيب قال : عبد الله بن الزبير كنيته أبو بكر .

---

(١) ليست اللفظة في م

(٢) تقدم هذا الخبر في س ، ع الخبرُ التالي بالإسناد ذاته : « أبو خبيب عبد الله بن الزبير ، أبو بكر ويقال : أبو خبيب » .

(٣) الكنى لمسلم ل ٤٨ ، وفيه زيادة : « ويقال : أبو خبيب »

(٤) الكنى للدولابي ١/٦٤ ، ٦٥

[وعندالحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو بكر ، ويقال أبو خُبَيب ، ويقال أبو بكير ، عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي[١] القُرشي الأسدي . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة . حملت به أمه وهي[٢] مُتِمّ[٣] ، فولدت بقُباء ، وحملته[٤] إلى النبي ﷺ ، فحنّكه بتمرةٍ فكان أول ما دخل في جوفه ريقُ رسول الله ﷺ . ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً ، قتل بمكة وصلب بها وحمل رأسه إلى المدينة ، وبُعث إلى خراسان فدفن بها .

[كنيته عند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٥) :

وأما خُبَيْب - أوله خاء مضمومة وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة - أبو خُبَيْب عبد الله بن الزبير ، وكان يكنى أيضاً أبا بكر .

[خبر ولادته] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ابن أحمد ، حدثني أبي ، نا أبو أسامة (٦) ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أسماء

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة . قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمّ فأتيتُ المدينة ، فنزلت بقُباء ، فولدته[٧] ، بقُباء ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعتُه[٨] في

(١) ع : « ثوى » ، وهو تصحيف .

(٢) م : « هو »

(٣) كذا نص العبارة في الأصول ، وانظر حديث أسماء في مسند أحمد ٣٤٧/٦ ، والبخاري ٢١٥/٥ (عقيقة) ، و ٢٥٩/٤ (مناقب الأنصار ٤٥) ، وفيه : « قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمّ فأتيتُ المدينة ، فنزلت بقباء ، فولدته بقُباء » . وامرأة مُتِمّ : دنا ولادها اللسان : « تمم » وسيأتي حديث أسماء عند أحمد بن حنبل

(٤) م ، د : « بقفار حملته » ، وهو تحريف

(٥) الإكمال ٣٠١/٢ ، ٣٠٢

(٦) في الأصول : « نا أسامة » ، تصحيف . وهو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، روى عن هشام بن عروة ، روى عنه أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٠١ . انظر الكنى لمسلم ل ٤٧ ، والجرح والتعديل ج١ ق١٣٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣

(٧) د : « فولدت » ، (٨) م : « فوضعت »

حِجْره ، ثم دعا بتَمرةٍ فمضغها ثم تفلَ في فيه ، فكان أوّلَ ما دخلَ جوفهُ ريقُ رسول الله ﷺ ، ثم حنّكه (١) بتمرةٍ ثم دعا له وبرّك (٢) عليه ، وكان أول مولودٍ ولد في الإسلام (٣) .

[الخبر من طرق اخرى]

أخبرناه أبو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الكبريتي ، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مَهْر ايزد (٤) النحوي، أنا أبو بكر المقرىء ، أنا أبو عروبة ، نا محمد بن عثمان بن كرامة وبشر بن خالد العسكري قالا : نا ابن (٥) أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر :

أنها حملت بعبد الله بن الزبير . قالت (٦) : فخرجت وأنا مُتِمٌّ ، فأتيت المدينة، فنزلتُ بقباء ، فولدتُه بقباء ، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ فوضعته في حِجْرهِ ، ثم دعا بتمرةٍ فمضغها ثم وضعها في فيه فكان أولَ شيءٍ دخل في فيه ريقُ رسول الله ﷺ . ثم حنّكه بالتَّمْرةِ ، ثم دعا وبرّك عليه ، فكان أول مولود ولد في الإسلام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله ابن محمد ، نا سويد بن سعيد ، نا علي بن مُسْهِر

قال : ونا علي بن مسلم ، انا أبو أسامة

جميعاً عن هشام ، عن ابيه ، عن أسماء بنت أبي بكر

أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حُبلى بعبد الله بن الزبير فوضعته بقُباء فلم ترضعه حتى أتت به النبي ﷺ ، فأخذه فوضعه في حِجْره ، فطلبوا تمرةً ليحنكه بها حتى وجدوها ، فحنّكه ، فكان أوّلَ شيءٍ دخل بطنه ريقُ النبي ﷺ . وسمّاه عبدَ الله .

رواه شعيب بن إسحاق ، عن (٧) هشام بن عروة ، عن أبيه ، وامرأته فاطمة :

---

(١) حنَكَ الصبي وحنّكه : مضغ تمراً فدلكه بحنكه ، القاموس : « حنك »

(٢) م : « بارك » ، وبرّك عليه : دعا له ، اللسان : « برك »

(٣) مسند أحمد ٣٤٧/٦ ، وفي اسناده : « ... أبو أسامة عن هشام ... » وكذلك في صحيح البخاري ٢٥٩/٤ (مناقب الأنصار ٤٥)

(٤) في الأصول : « شهر ايزد » ، تصحيف . وتقدم اسمه على الصواب والتعريف به في ص ٤٨٩ من الجزء المطبوع « عاصم - عايذ » ، وانظر مشيخة المصنف ل ١٨٥ ب

(٥) في م ، ع ، س : « ابن أبي » . وتقدم التعريف به في الإسناد السابق

(٦) م : « قال »

(٧) في الأصول : « بن » ، تصحيف . وشعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن =

[مولده وبيعته لرسول الله]

كتب به إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب ثم (١) أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن الفتح الكتّاني (٢) ، أنا سهل بن بشر قالا : أنا محمد بن الحسين بن الطفّال، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي ، نا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، نا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، نا شعيب بن إسحاق الدمشقي ، نا هشام بن عروة بن الزبير و(٣) فاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا :

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعبد الله بن الزبير ، فقدمت قُباء ، فنَفِسَتْ بعبد الله بقُباء ، ثم خرجت به حين نَفِسَتْ إلى رسول الله ﷺ ليُحنّكه ، فأخذه رسولُ الله ﷺ فوضعه في حِجْره ، ثم دعا بتَمرةٍ . قال : فقالت عائشة : فمكثنا ساعةً نلتمسها فلم نجدها ، ثم مضغها ، ثم بزقها في فيه ، فإن أول شيءٍ دخل بطنه لريق(٤) رسول الله ﷺ . قالت أسماء : ثم مسحه وصلى عليه وسمّاه عبد الله . ثم جاءه بعدُ وهو ابنُ سبعِ سنينَ أو ثمانٍ ليبايعَ رسول الله ﷺ ، أمره بذلك الزبير ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه .

[من مواقف يهود]

أخبرنا أبو الحسين بن (٥) الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال : وحدثني عتيق بن يعقوب ، عن (٦) الزبير بن خُبَيب (٧) ، عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

لما ولد عبد الله بن الزبير بقُباء ، وكانت(٨) يهود حين قدم رسول الله ﷺ

= راشد ، حدث عن هشام بن عروة ، توفي سنة ١٨٩ . الجرح والتعديل ج٢ ق١ /٣٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠ ، والتهذيب ٤/ ٣٤٧ ، وانظر الإسناد في الحديث التالي .

(١) في د : « و » . وتقدم نظيره ص ٣٠٩

(٢) م ، د : « الكناني » ، وهو تصحيف . انظر التبصير ٣/ ١٢٠٩

(٣) ليست الواو في « غ ، س » (٤) د : « ريق » (٥) ليست في د

(٦) في الأصول كلها « بن » وهو تصحيف . والزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام ، حدث عن هشام بن عروة ، روى عنه عتيق بن يعقوب . انظر نسب قريش لمصعب ٢٤٩ ، ونسب قريش للزبير بن بكار ٩٩ ، والإكمال ٢/ ٣٠٢ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٦٦ والتبصير ١/ ٤١٠

(٧) م ، د : « حبيب »

(٨) م : « كان »

قالت : أخذوهم (١) حتى لايكون لهم نسل ، فلما ولد عبد الله بن الزبير كبّر الناس ، وكان أوّلَ مولودٍ ولد في الإسلام . فخرجت به أسماء حتى أتت به رسول الله ﷺ ، فوضعه في حِجْره ، ودعا بتمرةٍ فمضغها وحنكه بها ودعا له ، وسماه (٢) عبد الله . قال : قد أسميته فجبريل . فكان أول مادخل بطنه ريقُ رسول الله ﷺ .

قال : ونا الزبير ، حدثني عتيق بن يعقوب عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبد الله بن الزبير فنفِست بقُباء ثم خرجت به إلى رسول الله ﷺ ليُحَنِّكه ، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حِجْره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم بصقها فحنكه بها ، فكان أول شيءٍ دخل بطنه ريقُ (٣) رسول الله ﷺ . قالت أسماء : ثم مسحه رسول الله ﷺ ثم صلى عليه وسماه عبد الله . ثم جاء بعدُ وهو ابن أربع سنين أو ثمان سنين ، ليبايع رسول الله ﷺ ، أمره بذلك الزبير ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً ثم بايعه وكان أول ولدٍ في الإسلام بالمدينة ، فكبّر أصحاب رسول الله ﷺ حين ولد عبد الله .

فقال عبد الله بن عمر ، وسمع تكبيرَ أهل الشام حين قتلوا عبد الله بن الزبير : الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله حين قتل .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن أبي يحيى العجيفي بمكة وهارون بن أحمد الجرجاني ببخارى قالا : نا أحمد بن زيد ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا عبد الله بن أحمد بن عروة ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ ، وهي حاملٌ بعبد الله بن الزبير فنَفِست به ، فأتت به إلى رسول الله ﷺ ليُحَنِّكه ، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حِجْره ، فأتي بتمرةٍ ثم مصّها ثم مضغها في

(١) التأخيذ نوع من السحر ، وقد أخذته الساحرةُ تأخيذاً . اللسان : « أخذ » .
(٢) ع : « وأسماه »
(٣) س ، ع : « بريق » ، م : « لريق »

فيه فحنّكته بها ، قال : كان أول مادخل بطنه ريقُ النبي ﷺ ، قالت أسماء : ثم مسحه رسول الله ﷺ وسماه عبد الله . ثم جاء بعد وهو ابنُ سبعِ سنينَ أو ثمانٍ ليبايعَ النبي ﷺ ، امرهُ بذلكَ الزبير ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه ثم بايعه ، فكان (١) أوّلَ مولودٍ في الإسلام . فقدم رسول الله ﷺ . وكانت يهودُ تقول : قد أخّذْناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد ، فكبّر أصحابُ النبي ﷺ حين ولد عبد الله . فقال عبد الله بن عمرَ بنِ الخطاب ، وسمع تكبيرَ أهل الشام حين قتلوا عبدَ الله بن الزبير : الذين كبروا على مَوْلدِهِ خيرٌ من الذين كبروا على قتله .

[أبطل الله كيد يهود بمولده]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر ، أنا أبو طاهر ، أنا أحمد ، نا الزبير قال : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن زيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده زيد ، قال :

لما دخل رسول الله ﷺ المدينة قالت يهود : قد سَحَرْنا محمداً وأصحابه فليس يولدُ لهم بأرضِنا ، فقال : وكانَ أولَ مولودٍ عبد الله بن الزبير . قال زيد : فسمعت أن اليهودَ لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حوّلوا ، فكتبوا طِبّاً ، فجعلوا مايضر ينفع وما ينفع يضر .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال :

لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا لايولد مولود من المهاجرين ، فقالوا : سحرتنا يهودُ ، حتى كثرت في ذلك القالة وتلاقى (٢) الناس بذلك . فكان أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير . قال : فكبر المسلمون تكبيرةً واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيراً ، وفرح المسلمون ، وكان ولاد (٤) ابن الزبير

(١) في س ، ع : « وكان »

(٢) في الأصول : « القالة وتلاقى » ، وهو تصحيف . وتلاقى الناس بذمك « تحاجوا » اللسان والتاج : « لقا »

(٣) م : « كان » ،

(٤) م ، د : « ولادة » .

في شوال على رأس عشرين شهراً من المهاجرة [١] ، فكان يهنأ به الزبير وأبو بكر الصديق وهو جده . ثم حملته أمه إلى رسول الله ﷺ [٢] في خرقة فحنكه رسول الله ﷺ بتمرة وبارك عليه ، وكان رسول الله ﷺ [٢] أمر أن يؤذن في أذنيه بالصلاة ، فأذن أبو بكر في أذنيه .

[من أخبار ولادته وتحنيكه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا أبي علي قالوا (٣) : أنا محمد ابن أحمد المعدل ، أنا محمد بن عبد (٤) الرحمن ، أنا أبو عبد الله الطوسي ، نا الزبير بن أبي بكر قال : وحدثني رجل عن أبي غَزِيّة محمد بن موسى الأنصاري ، حدثني عبد الله بن مصعب بن ثابت عن أبيه ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير ، قال :

لما ولدتني أمي [٥] أسماء بنت أبي بكر الصديق حملتني وذهبت بي إلى رسول الله ﷺ فاستقبلها أبي الزبير فأخذني منها وذهبا بي إلى رسول الله ﷺ فحنكني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي ، نا عبد الله بن عدي ، نا عمر بن الحسن بن نصر ، نا أيوب بن محمد الوزان ، نا يعلى بن الأشدق ، حدثني عبد الله بن جراد (٦) قال :

أول مولود ولد [٧] في الإسلام عبد الله بن الزبير ، وحنّكه رسول الله ﷺ بتَمْرة .

أخبرنا أبو السعود بن المجلي ، أنا أبو الحسين (٨) بن المهتدي ، أنا محمد بن علي الديباجي، أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، أنا محمد بن حرب النَّشَائي (١٠) ، أنا ابو مروان يحيى بن أبي (٩)

---

(١) م : « المهاجر » . س ، ع : « المهاجرين » .

(٢ – ٢) ليس مابين الرقمين في م .

(٣) في الأصول : « قال » ، والصواب ما أثبتناه قارن مع الأسانيد المماثلة .

(٤) ليست لفظة « عبد » في د

(٥) ليست لفظة « أمي » في ع

(٦) في د : « حران » ، وفي م « حراز » ، وفي ع ، س : « حراذ » ، تصحيف . تقدم « عبد الله بن جراد » في هذا الجزء ت ٢١١ ص ٨ . وانظر تعليق ابن حجر على عبد الله بن جراد الذي يروى عنه يعلي بن الأشدق في الحاشية هناك .

(٧) ليست « ولد » في د

(٨) في الأصول « أبو الحسن » ، تصحيف

(٩) ليست اللفظة في م

(١٠) في م « النستاني » ، ولا نقط في د ، ع . وفي س : « النسائي » . وهو محمد بن حرب النشائي أبو عبد الله =

زكريا الغساني ، حدثني هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

حنّك رسول الله ﷺ عبد الله بن الزبير .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا أحمد بن ملاعب ، نا يحيى بن إسحاق ، عن خالد بن يزيد بن زكريا بن العلاء ، قال :

أول مولودٍ ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير وعبد الله بن خبّاب (١) .

[أبو بكر يطوف به]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا عبد الملك بن محمد ابن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي ، نا وكيع ، عن علي بن صالح ، عن أبي إسحاق

أن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة وهو صبي مولود .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي
ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة (٢)
قالا : أنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق (٣) عمن حدثه عن أبي بكر

أنه طاف بعبد الله بن الزبير في خِرقةٍ ، وهو أول مولودٍ ولد في الإسلام .
يعني في المدينة .

= من الشيوخ النبَل . روى عن أبي مروان يحيى بن أبي زكرياء الغساني . روى عنه علي بن عبد الله ابن مبشر . مات سنة ٢٥٥ . الأنساب واللباب ، والشيوخ النبل ل٩٤ ، والتوضيح ٣/ ٧١ب ، والمشتبه ٢/٦٤٩ ؛ والقاموس ـ وقد ضبطت النسبة في هذه المصادر بفتح النون ـ ، والتبصير ١٤٣٨ ؛ والتهذيب ٩/١٠٨ والتقريب ٣١٩ ؛ والمغني ٨١ . وفي التبصير والمغني بكسر النون ،

(١) انظر الإصابة ٢/٣٠٢ ت ٤٦٤٢ فقد ذكر طريقاً آخر لرواية ابن منده

(٢) في الأصول : « حماية » ؛ تصحيف ؛ وهو عبيد الله بن محمد ، أبو القاسم بن حبابة البزاز ؛ روى عن أبي القاسم البغوي ؛ روى عنه أبو محمد الصريفيني ؛ توفي سنة ٣٨٩ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧ ، والإكمال ٢/١٤٠ ، ٣٧٢ ، والمشتبه ١٣٩ ، والتوضيح ١/١٧٦ آ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٩

(٣) في الأصول : « أنا إسرائيل عن يونس بن إسحاق » ، والصواب ما أثبتناه . وإسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . روى عن جده أبي إسحاق . روى عنه علي بن الجعد . انظر الجرح والتعديل ج١ ق١ /٣٣٠ ، والتهذيب ١/٢٦١

[الأقوال في سنة ولاده]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ، أنا أبو أمية الأحوص ابن المفضل بن غسان الغلابي ، نا أبي ، نا أبو داود ، نا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن رجل

أن أبا بكر الصديق طاف بابن الزبير بالبيت وهو في خرقة .

وقد حدث به الثوري عن أبي إسحاق ولم يسمعه من أبي إسحاق . وهو من حديث مسعر . قال أبي (١) : قال الزبيري : قال عبد الله بن الزبير : هاجرت أمي وهي في حمل فما وصل إليها من ألم في حالها (٢) تلك في هجرتها إلا وقد وصل إليّ . خالفه الواقدي فقال : ولد ابن (٣) الزبير بعد الهجرة بعشرين شهراً بالمدينة . ولم يخرج أبو بكر ولا أسماء إلى مكة حتى كان عمرة القضية (٤) ، وفي حجة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر ، وهو في عمرة القضية ابن سبع سنين . وأما ما أخبرني به الزبيري : وكان حملاً في الهجرة . وكان يعجب من غلط هذا الحديث :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد ابن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، قال :

فذكرت هذا لمحمد فقال : هذا غلط بيّن ! عبد الله بن الزبير أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة ، لا اختلاف بين المسلمين في ذلك ، ومكة يومئذ دار حرب ، لم يدخلها رسول الله ﷺ ولا أحد من المسلمين :

أنبأنا (٥) أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن العتيقي قراءة (٦) ، أنا أبو الحسن الدار قطني إجازة ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، حدثني محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر الواقدي قال :

---

(١) أي : المفضل بن غسان الغلابي

(٢) م : « حملها »

(٣) سقطت « ابن » من الأصول .

(٤) وتسمى أيضاً عمرة القضاء وعمرة القصاص ، وكانت سنة سبع . انظر مغازي الواقدي ٧٣١/٢ ، والروض الأنف ج٢ / ٢٥٤

(٥) م : « أنا »

(٦) في الأصول : « أنا ابن الحسين العتيقي قراءة ، أنا أبو الحسن الدار قطني » ، تصحيف . والصواب ما أثبتناه . انظر مثله في ص ٣٠٥ من المطبوع «عاصم - عايذ » ، وانظر فيه كذلك التعريف بأبي الحسين ابن الطيوري ص ٢٤٢ وبأبي الحسن العتيقي ص ٣٨٨ .

وهذا لا يُعرف . ولد ابنُ الزبير بعدَ الهجرة بعشرينَ شهراً بالمدينة ، ولم يخرج أبو بكر ولا أسماء ولا الزبير إلى مكة حتى كانت (١) عُمْرة القَضِيَّة ، فدخلوا في حرب ليس معهم نساء إلا سبيّات مشمرات ، ودخل في الفتح وهو يومئذ ابنُ سبع سنين أو نحوها ، وكان في حجّة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر منها .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا الحجاج ، نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

أول سَخْلة ولدت في الإسلام أم عبد الله بن الزبير .

[ومكان ولاده]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر الذهبي ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال :

وحدثني عمي مُصعب بن عبد الله قال : سمعت أصحابنا يقولون : ولد عبد الله ابن الزبير سنة الهجرة ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأتاه رسول الله ﷺ يمشي من المدينة اليوم الذي ولد فيه ، وكانت أسماء مع أبيها بالسُّنْح (٢) بالحرث (٣). قال الزبير : وقد دخلتُه أنا أيضاً ، وبينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل . قال الزبير : قال عمي في حديثه عن أصحابه : فأتي به رسول الله ﷺ فحنكه ، فدعا له . قال : وزعموا أنه لما نظر في وجهه قال : أهو هو ، لَيَمْنَعنَّ البيت أو ليموتَنَّ دونه . قال : وقال العقيلي في ذلك (٤) . [من البسيط]

بَرٌّ تَبَيَّنَ ما قال الرسول له   من الصلاةِ لضاحي (٥) وجهِهِ علمُ
حمامةٌ (٦) من حمامِ البيت قاطنةٌ   لا تَتبعُ (٧) الناسَ إن جاروا وإن ظلموا

---

(١) ليست « كانت » في م .

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة ـ موضع في طرف من أطراف المدينة وهو من منازل بني الحارث بن الخزرج كان بها منزل أبي بكر الصديق حين تزوج مليكة . انظر جمهرة الأنساب ٣٩١ ، ومعجم البلدان

(٣) ليست اللفظة في د ، وفي م « بالحرث »

(٤) البيتان في نسب قريش لمصعب ٢٣٧

(٥) في نسب قريش : « يبين ... بضاحي »

(٦) كان عبد الله بن الزبير يسمى حمامة المسجد ، حلية الأولياء ١/٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٢ ، والوافي ١٧/ل ١٥

(٧) في نسب قريش « يتبع »

قال الزبير :

والثَّبَتُ عندنا أن عبد الله بن الزبير ولد بقُبَاء ، والبيت الذي ولد فيه قائم معروفٌ ولادُ ابن الزبير فيه ، وإنما كان نزول أبي بكر الصديق بالسُّنْح حين تزوج مُليكة بنتَ خارجةَ بنِ زيدِ بن أبي زهير ، ولم يتزوجها إلا بعد مولد عبد الله بن الزبير

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن هشام بن محمد السائب ، قال :

عبد الله بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة بالمدينة

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال :

يقول : هاجرتْ أمي(١) وأنا في بطنها(٢) فما أصابها من مَخْمصةٍ أو نَصَبٍ إلا وقد أصابني.

[هيئته]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد ابن عبيد إجازةً

قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد ، أنا أبو بكر بن بيري ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا مصعب بن عبد الله ، نا أبي ، قال :

كان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة . قال : وسمعت مصعباً يقول : ولد عبد الله بن الزبير بعد الهجرة بسنتين ، وهو أول مولودٍ ولد المهاجرين بالمدينة .

[من قصص الحمل به]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر الدينوري ، نا إبراهيم بن ديزيل(٣) ، نا أبو غسان ، نا محمد بن يحيى ، أخبرني مصعب بن عثمان قال : قال عبد الله الزبير :

هاجرت وأنا في بطن أمي فما كان يصيبها شيء من الأذى إلا دخل عليَّ ألمُ ذلك وشدته.

[مولده عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ابن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال :

---

(١) في الأصول « بي » تصحيف ، وما أثبتناه من نسب قريش لمصعب ٢٣٧

(٢) في نسب قريش : « وأنا حمل بطنها »

(٣) في الأصول : « داريل » ، وفي الاصابة ٢/٣١٠ « يزيل » . وهو أبو إسحاق إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل الكسائي الهمداني ، ويلقب بدابة عفان وبسيفنة . سمع أبا نعيم . روى عنه أحمد بن مروان الدينوري ، توفي سنة احدى وثمانين ومائتين ، البداية والنهاية ٧/٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٢ ، ١٠/١٠٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢/١٦٦

وفي هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين ـ ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة، وهو أول مولودٍ من المهاجرين(١).

[الرسول يستشف مقبل أيامه]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي يعلى وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن أبي بكر، قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن نافع بن ثابت، عن محمد بن كعب القرظي:

أن رسول الله ﷺ دخل على أسماء بنت أبي بكر الصديق حين ولد عبد الله ابن الزبير فقال: أهو هو (٢)، فتركت أسماء رضاع عبد الله بن الزبير لمّا سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهو هو (٣)، فقيل لرسول الله ﷺ: إن أسماء تركت رضاع عبد الله بن الزبير لمّا سمعتك تقول: أهو هو(٣). فقال أرضعيه ولو بماء عينك، ليث (٤) بين ذئاب، ذئاب عليها ثياب، ليَمنعنّ الحَرَم أو ليقتلنّ به.

[من رجز أبيه له فيه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد (٥)، أنا أحمد بن الحسين بن زَنبيل، نا عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، حدثني ابن أبي الزناد (٦)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

كان الزبير يقبّلُ ابنه عبد الله وهو صغيرٌ(٧) ويقول: [من الرجز]

أبيضُ مِنْ آل أبي عتيقِ   أحِبّه كما أحبُّ ريقي

[بايع وهو ابن سبع سنين]

أنبأنا أبو سعد (٨) المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم الاصبهاني، نا محمد

---

(١) تاريخ خليفة ٢٤/١
(٢) س، ع، د: «هو هو»
(٣-٣) ليس مابين الرقمين في م
(٤) اللفظة محرفة في د، ع
(٥) كذا في الأصول وقد سقط من السند محمد بن الحسن أبو منصور النهاوندي، شيخ أبي الحسن علي بن محمد الذي سمع منه التاريخ الصغير للبخاري. قارن مع الأسانيد المماثلة في المطبوع «عاصم ـ عايذ»، وانظر سير أعلام النبلاء ٢١٦/١٢
(٦) في د «الزياد»، تصحيف
(٧) الواو في م فقط
(٨) في د: «سعيد». وهو محمد بن محمد بن محمد، أبو سعد الفقيه المعروف بابن سنده المطَرِز الأصبهاني، شيخ لابن عساكر، توفي سنة ٥٠٣. مشيخة ابن عساكر ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء ٥٨/١٢، والعبر ٧/٤، وغاية النهاية ٢٥٣/٢، وهو فيه: «أبو سعيد»، وشذرات الذهب ٧/٤

ابن علي بن حُبَيش ، نا عمر بن أيوب السقطي ، نا الحسن بن عرفة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين ، فلما رآهما الرسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما .

[جرأته في صباه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدّر ياقوت ابن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصريفيني

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا ؛ أنا أبو جعفر بن المسلمة

قالا : أنا ابو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح عن (١) سالم - وفي حديث الصريفيني : مسلم - بن عبد الله بن عروة عن أبيه عبد الله - زاد الصريفيني : ابن عروة

أن النبي ﷺ كَلَّمَهم في غِلْمة ترعرعوا منهم عبد الله بن جعفر وعبد الله ابن الزبير وعمر بن أبي سلمة (٢) ، فقيل : يارسول الله لو بايعتهم فتصيبهم بركتك ويكون (٣) لهم (٤) ، فأتي بهم إليه ، فكأنهم تكعكعوا حين جيء بهم إلى النبي ﷺ ، فاقتحم ابن الزبير أوّلهم ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : إنه ابن أبيه ، وبايعه .

أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر ، أنا أبو طاهر ، نا أحمد ، نا الزبير قال : وحدثني عمي عن عبد الله ، عن مصعب قال :

كان رسول الله ﷺ جمع أبناء المهاجرين والأنصار الذين ولدوا في الإسلام

---

(١) في الأصول « بن » تصحيف ، وعامر بن صالح بن عبد الله بن عروة .. أبو الحارث المدني ، روى عن عمه سالم بن عبد الله ، وعنه علي بن صالح توفي سنة ١٨٢ ، انظر طبقات ابن سعد ٥/٤٣٥ ، ونسب قريش للزبير ٢٧٤ ، والجرح والتعديل ج٣ ق١/٣٢٤ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣٤ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣ ، والتهذيب ٥/٧١ ، و ٧/٣٣٤

(٢) في الأصول « مسلمة » ، وهو : عمر بن أبي سلمة ، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد في الحبشة في السنة الثانية وقيل قبل الهجرة ، توفي سنة ٨٣ طبقات خليفة ٥:١٠٠:٤٣ ، والاستيعاب ١١٥٩ ، وأسد الغابة ٤/٧٩ ، والإصابة ٢/٥١٩

(٣) د : « تكون »

(٤) كذا في الأصول ، وفي الإصابة ٢/٣١٠ « لهم ذِكْرٌ » . فلعله الصواب

حين ترعرعوا بيايعهم ، فوقفوا بين يديه وجاس لهم فجمح(١) منهم عبـد الله بن الزبير حين (٢) سبق إلى رسول الله ﷺ فبايعه .

[من قول النبي فيـه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبو المواهب أحمـد بن محمد بن عبد الملك الوراق قالا : أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، نا أبو أحمـد محمد ابن أحمد (٣) الغطريف ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب (٤) ، نا عبد الرحمن بن المبارك ، نا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي ، عن (٥) كيسان مولى عبد (٦) الله بن الزبير قال : اخبرني سلمان الفارسي :

أنه دخل على رسول الله ﷺ فقال (٧) : ما شأنـك يابن أخي ؟ قال : إني أحببتُ أن يكون من دمِ رسول الله ﷺ في جوفي ، فقال : ويلٌ لك من الناس وويلٌ للناسِ منكَ ، ولا تمسَّكَ النارُ إلا قسَمَ اليمين .

أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبـد الواحد بن الأشقر الشروطي قالا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حبابة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي

قالا : نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن حميد الرازي ، نا علي بن مجاهد ، نا رباح النوبي أبو محمد مولى الزبير قال : سمعت أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول للحجاج :

إن النبي ﷺ احتجم ، فدفع دمه إلى ابني فشربه ، فأتاه جبريل فأخبره ، فقال : ما صنعت ؟ قال : كرهت أن أصب دمك ، فقال النبي ﷺ : لاتمسّك النار ، ومسح على رأسه وقال : ويل للناس منك وويل لك من الناس .

أخبرنا ابو الحسين بن الفراء (٨) وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (٩) أبي علي ، قالوا:

---

(١) ليست اللفظة في د ، وفي م : « فجمع »

(٢) كذا في الأصول ، ولعله تصحيف صوابه « حتى »

(٣) في س ، ع : « أبو أحمد الغطريف »

(٤) في د : « الحبات » ، وفي م ، س ، ع« الخباب » ، والصواب ما أثبتناه انظر التعريف به في ص ٢٧٦ من المطبوع « عاصم ـ عايذ » .

(٥) في م : « بن » .

(٦) في الأصول : « عبيد »

(٧) ليست « فقال » في د ، س ، ع

(٨) في م : «أخبرنا أبو الحسين خبرنا الفراء»

(٩) في م « أنا »

أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا محمد (١) بن عبد الرحمن بن العباس ، أنا أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن أبي بكر قال : وحدثني رجل عن موسى بن إسماعيل البصري ، حدثني هنيد بن القاسم قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه :

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : ياعبد الله اذهب بهذا الدم فواره حيث لايراه أحد ، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : ياعبد الله ماصنعت ؟ قال : جعلته في أخفى مكانٍ ظننت أنه خافٍ عن الناس ، قال : لعلك شربته ؟ قلت : نعم .

هذا مختصر .

وقد أخبرنا به عالياً بتمامه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، أنا موسى بن محمد بن حيان البصري ، نا موسى بن إسماعيل ، نا هنيد بن القاسم قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه :

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال : ياعبد الله ، اذهبْ بهذا الدم فاهْرِيقه حيث (٢) لايراك أحد ، فلما بَرَزَ عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : ياعبد الله ماصنعت قال : جعلتُه في أخفى مكانٍ علمتُ أنه يخافى(٣) عن الناس ، قال : لعلك شربته ؟ قال : نعم ! قال : ولِمَ شربت الدم ؟ ! ويلٌ للناس منك وويل لك من الناس !

قال أبو سلمة - يعني موسى - فحدثت بهذا أبا عاصم فقال : كانوا يرَوْن أن القوة التي به من ذلك الدم .

وأخبرناه أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، نا محمد بن غالب ، نا موسى بن إسماعيل ، نا (٤) أبو سلمة ،

---

(١) ليست « أنا محمد » في م

(٢) د : « بحيث » (٣) كذا في الأصول

(٤) كذا في الأصول . والذي يبدو أن « نا » هنا مقحمة ، فالمعروف : أبو سلمة موسى ابن إسماعيل المنقري البصري التبوذكي ، روى عن هنيد بن القاسم ، روى عنه محمد بن غالب تمتام . توفي سنة ٢٢٣ . سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٧ ، والتهذيب ٣٣٣/١٠ ، وقارن مع الإسناد الماضي .

نا هنيد (١) بن القاسم ،قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن أبيه ، قال :

احتجم رسول الله ﷺ وأعطاني دمَه قال : اذهب فواره ، لايبحث عنه سبع أو كلب ولا إنسان ، قال : فتنحيت فشربته ثم أتيت النبي ﷺ ، فقال ماصنعت ؟ قلت : صنعت الذي أمرتني ، قال : ما أراك إلا قد شربته ، قلت : نعم ، قال (٢) : ماذا تلقى أمتي منك ! قال أبو جعفر (٣) : وزادني بعض أصحاب الحديث عن أبي سلمة قال : فيرون أن القوة التي كانت في ابن الزبير من قوة دم رسول الله ﷺ .

[تطلعه الى الإمارة منذ حداثته]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، انا إبراهيم بن منصور (٤) ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى ، نا وهب بن بقية ، نا خالد - زاد ابن حمدان : بن عبد الله - عن خالد - زاد ابن حمدان : الحذاء - عن يوسف أبن يعقوب ، عن محمد بن حاطب والحارث - أو الحارث (٥) - وفي حديث ابن حمدان : عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن حاطب ، وساق الحديث ثم اتفقا ، فقالا : - قال : وذكر ابن الزبير فقال :

طالما حرَص على الإمارة . قلت - وقال ابن المقرىء : فقلت - : وما ذاك ؟ قال : أتي رسول الله ﷺ بلص ، فأمر بقتله ، فقيل : إنه سرق : قال : اقطعوا . ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر قد - وقال ابن المقرىء : وقد - سرق ، وقد قُطِعَت قوائمُه ، فقال أبو بكر : ما أجد لك شيئاً إلا ماقضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمرَ بقتلك ، فإنّه كان أعلمَ بك ، فأمرَ بقتله أغيلمةً من أبناء المهاجرين أنا فيهم ، قال ابن الزبير : أمّروني عليكم ، فأمّرْناه (٦) علينا ، فانطلقنا به إلى البقيع ، فقتلناه .

---

(١) اللفظة محرفة في د ، م

(٢) د : « فقال »

(٣) أي محمد بن غالب ، تمتام

(٤) في س ، ع : « أبو سهل محمد بن إبراهيم بن منصور » قفز ، قارن مع المطبوع « عاصم - عايذ » ٤٤ ، ٢٨٥

(٥) ليست « أو الحارث » في د

(٦) د : « وأمرناه »

[يستقطع من أبي بكر سلع]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (١) البنا قالوا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر بن الذهبي ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير ، قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله :

أن عبد الله بن الزبير استقطع من أبي بكر في خلافته سَلْع (٢) ، فقال له أبو بكر الصديق : ما تصنع به ؟ فقال له ابن الزبير : إنا جبل بمكة يقال له : جبل خويلد فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله . فأقطعه أبو بكر ناحيةً من سَلْع (٣) فبنى عليه ابن الزبير جِسْرين ، ولا يعرف لهما اليوم أثر (٤)

[من أخبار جرأته وهو صبي]

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني محمد بن الضحاك :

أنّ عبد الملك بن مروان قال لرأس الجالوت (٥) ، أو لابن رأس الجالوت : ماعندكم من الفِراسة في الصِّبيان قال : ماعندنا فيهم شيء لأنهم يخلقون خلقاً بعد خَلْق ، غير أنّا نَرْمُقهم فإن سمعنا منهم من يقول في لعبه : من يكون معي ؟ رأيناها هِمّةً وخَيرَ صدقٍ فيه ، وإن سمعناه يقول : مع من أكون ؟ كرهناها منه . فكان أول ماعلم من أمر ابن الزبير أنه كان ذات يومٍ يلعب مع الصبيان وهو صبي ، فمرّ رجل فصاح عليهم ففروا ، ومشى ابن الزبير القَهْقَرى ، وقال : ياصبيانُ ، اجعلوني أميركم ، وشُدّوا (٦) بنا عليه (٧) .

ومرّ به عمر بن الخطاب وهو صبي يلعب مع الصبيان ، ففرّوا ، ووقف . وقال : مالك لم تفِرّ مع أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لم أجْرِمْ فأخافك ولم تكنِ الطريقُ ضيقةً فأوسع لك (٨) .

---

(١) في د ، م : « ابن » .

(٢) في م ، د : « مبلغ » ، وسَلْع ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، جبل في المدينة . بلاد العرب ٤٠٨ ، ومعجم البلدان « سلع »

(٣) اللفظة محرفة في الأصول .

(٤) في الأصول « أثراً » ،والصواب من العقد الثمين ٥/١٥٤

(٥) له ذكر في الطبقات ٥/١١٣ مع عبد الملك بن مروان ، وخبر في الطبري ٥/٣٩٣

(٦) في د : « سدوا » .

(٧) في د : « عليه بنا » ، وفوق اللفظتين إشارتا تبديل .

(٨) انظر العقد الثمين ٥/١٥٤

[فارس الخلفاء]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا ابو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا مسلم بن إبراهيم ، نا الحارث بن عبيد ، نا أبو عمران الجوني أن نَوْفاً كان يقول :

إني (١) لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارسُ الخلفاء

[حفاوة معاوية به]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا عارم (٢) بن الفضل ، نا مهدي بن ميمون ، نا (٣) محمد بن أبي يعقوب الضبي :

أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقى ابن الزبير فيقول : مرحباً با بن عمة رسول الله ﷺ ، وابن حواري رسول الله ﷺ . ويأمر له بمائة ألف .

[منزلته عند ابن عباس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد (٤) بن ميمون المكي الخياط ، نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال :

ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال : قارئاً لكتاب الله ، عفيفاً في الإسلام ، أبوه (٥) الزبير وأمه أسماء ، وجده أبو بكر ، وعمته خديجة ، وخالته عائشة ، وجدّته صفية . والله لأحاسِبَنّ له نفسي محاسبةً لم أحاسبها لأبي بكر ولا عمر .

[موقفه منه]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي

ح وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد ، أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر قالا :

أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(٦) قال :

---

(١) ليست اللفظة في س ، ع

(٢) هو محمد بن الفضل ، أبو النعمان السدوسي البصري ، وعارم لقبه . سمع مهدي ابن ميمون ، وعنه أحمد بن حنبل والبخاري ، توفي سنة ٢٢٤ . انظر الشيوخ النبل ل ٦٩ ، ونزهة الألباب ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٠٠

(٣) ليست اللفظة في : د

(٤) ليست : « حدثني محمد » في س ، ع ، ومحمد بن ميمون بن مكي الخياط البزاز ، أبو عبد الله . روى عن سفيان بن عيينة ، روى عنه عبد الله بن محمد البغوي ، توفي سنة ٢٥٢ . انظر الكنى لمسلم ل ٦٦ ، والجرح والتعديل ج ٤ ق ١/٨١ ، وميزان الاعتدال ٤/٥٣ ، التهذيب ٩/٤٨٥ . (٥) في م : « ابن » (٦) غريب الحديث ٢/٣٤٣ ، والحديث أيضاً في الفائق ١/٢١٢ .

في حديث ابن عباس أنه قال : لما بايع الناس عبد الله بن الزبير قلت : أين المَذْهَبُ عن ابن الزبير ؟ أبوه حواريُّ رسول الله ﷺ ، وجدَّتُه عمة رسول الله ﷺ صفيةُ بنت عبد المطلب ، وعمته خديجةُ بنت خويلد زوج رسول الله ﷺ ، وخالته أم المؤمنين عائشة ، وجدُّه صِدّيق رسول الله ﷺ أبو بكر ، وأمه ذات النِّطاقَين . فشددت على عَضُدِه . ثم آثر عليَّ الحُمَيْدات (١) والتُّوَيْتات (٢) والأُسامات (٣) ، فبأوْتُ بنفسي ولم أرض بالهوان . إن ابن أبي العاص مشى اليَقْدُمِيّة (٤) ، ويقال القُدَمِية ، وإن ابن الزبير مشى القَهْقَرى – وفي حديث آخر : إن ابن الزبير لوى ذنبه (٥) . ثم قال لعليٍّ بن عبد الله بن العباس : الحق بابن عمك فغَثُّك خيرٌ من سمين غيرك ، ومنك أنفك وإن كان أجْدَعَ (٦) . فلحق علي بعبد الملك بن مروان فكان آثرَ الناس عنده .

يرويه (٧) سليان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحكم ، عن عوانة . ويروي أيضاً بعض (٨) الألفاظ يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش .

[تفسيرات لغوية لابن قتيبة]

قوله : مشى اليَقْدُمِيّة : أي تقدم بهمته وأفعاله ، يقال : مشى فلان اليَقْدُمِية والقُدَمية . وإن ابن الزبير مشى القَهْقَرى ، أي : نكص على عقبيه وتأخر عما تقدم

---

(١) هم بنو حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . انظر نسب قريش للمصعب ٢١٢ وللزبير ٤٤٣/٧٥٥

(٢) في الأصول : « التوبيات » ، وهو تصحيف . والتويتات : بنو تويت بن حبيب بن أسد ابن عبد العزى . انظر نسب قريش للزبير ٤٣٩/٧٤٩ ، والمستدرك ٥٤٩/٣

(٣) بنو اسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، انظر نسب قريش للمصعب ٢١٢ ، وللزبير ٤٤٣/٧٥٥ ، والمستدرك ٥٤٣/٣

(٤) في الأصول : « التقدمية » ، وسيأتي كذلك ، وأثبتنا رواية غريب الحديث لأنّ المصنف ينقل منه ، وهي رواية الفائق أيضاً ، وفيه : « وروي عن بعضهم بالتاء وغلط »

(٥) أراد أن أحدهما سما إلى معالي الأمور فحازها ، وأن الآخر قصر عما سما له منها ، اللسان : « قدم » . وتلوية الذنب مثل يضرب لترك المكارم ، انظر الفائق

(٦) يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان ليس مستحكم القرب ، الفاخر ١٤٩ ، ومجمع الأمثال ٣٣٠/٢

(٧) في س ، ع : « برواية » ، و د : « روية »

(٨) غريب الحديث : « بعض هذه » .

له الآخر (١). وقوله : فبأوْتُ بنفسي ، أي رَفَعْتُها وعظَّمْتُها ، وأصلُ البأوِ التعْظيمُ والكِبْرُ . ومنه قول عمر في طلحة بن عبيد الله : لولا بأوٌ فيه ! . وأما قوله : آثر عليَّ الحُمَيْدات والتُوَيْتات (٢) والأسامات (٣) ، فإنه أراد : آثَر قوماً من بني أسد بن عبد العُزّى من قرابته ، وكأنّه صغّرَهم وحقّرَهم . قال الأصمعي : هم الحُمَيديّون من بني أسدٍ من قريش . وإن ابن أبي العاص : عبد الملك بن مروان ، نسبه إلى أبي جده . قال عبد الله بن الزَّبِير الأسدي (٤) في هذا المعنى : [من الطويل]

مشى (٥) ابن الزبير القهْقَرى وتقدّمَتْ أميـةُ حتى أحرزوا القصَبـاتِ

يريد : قصبات السَّبْق (٦) .

[سمع من النبي عليه السلام]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أحمد بن أبي جعفر ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي ، نا أبو علي بن حبيب قال : سمعت الربيع ابن سليمان يقول : سمعت الشافعي ، وقد سئل عن عبد الله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟

قال : نعم وحفظ عنه ، ومات النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين .

[من خطبه في الحجاج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، انا محمد بن سعد ، أنا الفضل بن دُكين ، أنا أبو سعيد بن عَوذ البَرّاد المكي ، أنا محمد بن المرتفع قال : سمعت ابن الزبير يقول :

---

(١) في الأصول : «تقدم له الأجر» . والصواب من غريب الحديث

(٢) في الأصول : « التوبيات » ، وهو تصحيف . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة.

(٣) في الصحيح ٦/ ٢٠٥ ، علق البخاري على الألفاظ الثلاث بقوله : « يريد أبطناً من بني أسد »

(٤) هو عبد الله بن الزَّبِير – بفتح الزاي وكسر الباء – ابن الأشْيَم بن الأعشى الأسدي ، شاعر عاش في أيام بني أمية ، له أخبار معروفة في كتب الأدب وستأتي ترجمته في هذا الجزء . تلخيص المتشابه ل ١١ ب ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ ، والأغاني ١٤/ ٢٠٩ ، والإكمال ٤/ ١٦٧ ، ومعجم الشعراء ٢٧٠ ، والتوضيح ٢/ ٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٦ ، والتبصير ٦٤٠ ، والوافي ١٧/ل ١٧ ، والخزانة ٣٤٤

(٥) في د ، ع : « تمشي » ، س : « يمشي » ، وأثبتنا ما في م وغريب الحديث.

(٦) إلى هنا في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٤٣

يا معشر الحاجّ سلوني ، فعلينا كان التنزيلُ ونحن حضرنا التأويلَ ، فقال له رجل من أهل العراق : دخلتْ في جِرابي فأرةٌ ، أيحل لي قتلُها وأنا مُحْرِمٌ؟ قال : اقتل الفُوَيْسِقة . قال : أخبرنا بالشَّفْع والوَتْر والليالي العَشْر ، قال : العشر : الثمان وعرَفة والنّحر . والشَّفع : من تعجّل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه ، وهو اليوم .

[علمه بالمناسك]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، أنا الزبير ، قال : وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن محمد بن حكيم ، عن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، قال :

ما كان أحد أعلم بالمناسك من ابن الزبير .

قال : ونا (١) الزبير قال : وحدثني مصعب بن عثمان ، قال :

[أوصت إليه عائشة وعدد من الصحابة]

أوصت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق إلى عبد الله بن الزبير ، وأوصى إليه حكيم بن حزام وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز والأسود بن أبي البَخْتري وشيبة بن عثمان والأسود بن عوف .

قال الزبير :

ووجدت مثل حديث مصعب (٢) بن عثمان هذا في كتب إبراهيم بن موسى بن صديق ، وكان من العلماء العباد المجتهدين إن شاء الله ، وأنا قرأت وصية أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق إلى عبد الله بن الزبير .

قال : ونا الزبير قال : وحدثني مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب (٢) عن موسى بن عقبة ، أنه قال :

أقرأني عامر بن عبد الله وصية عبد الله بن مسعود إلى الزبير بن العوام وإلى عبد الله ابن الزبير بعدَه ، وأنها من وصيتي في حِلٍّ وبِلٍّ (٣) .

قال : ونا الزبير قال : وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى مثله بمثل إسناده وزادني فيه : قال وأقرأني وصية عائشة إلى عبد الله بن الزبير ، فيها :

إن الأربعة آلاف (٤) التي قال أقضيها عنك تقضيها عني .

---

(١) م : « أنا »
(٢-٢) مابين الرقمين ليس في م
(٣) وبل : إتباع لحلٍّ .
(٤) د : « ألف »

[صلاته]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد ابن عبيد إجازة

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد ، أنا أبو بكر بن بيري ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا أحمد بن يونس ، نا الزنجي بن خالد ، عن عمرو بن دينار ، قال :

ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن طاهر الشحاذ قالا : أنا محمود بن جعفر الكوسج ، أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر ، أنا إبراهيم بن السندي ابن علي ، نا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي ، نا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد قال :

كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود . وحدث أن أبا بكر كان كذلك .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ (١) ، نا أبو بكر الطلحي ، أنا ابو حصين الوادعي ، نا أحمد بن يونس ، نا زائدة عن منصور عن مجاهد ، قال :

كان عبد الله بن الزبير . . .

فذكره ولم يذكر (٢) أبا بكر .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، أنا أبو (٣) الربيع الزهراني ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت البناني ، قال :

كنت أمر بابن الزبير وهو يصلي خلف المقام (٤) وكأنه خشبة منصوبة لا تتحرك .

قال : وأنا عبد الله بن محمد ، نا احمد بن عمران الأخنسي ، نا النضر بن إسماعيل ، نا الأعمش ، عن يحيى بن وثاب :

أن ابن الزبير كان إذا سجد وقعت العصافير على ظهره ، تصعد وتنزل ، لا تراه إلا جذم حائط .

[هو أول من صف رجليه في الصلاة]

أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر ، أنا أبو طاهر ، أنا أحمد بن سليمان ، (٥) نا الزبير قال : وحدثني إسماعيل بن عبد الله ، عن أبيه ، عن وهب بن كيسان :

أن أول من صف رجليه في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد ، وكان مجتهداً (٥) .

(١) انظر حلية الأولياء ١/٣٣٥

(٢) ليست اللفظة في م

(٣) سقطت اللفظة من د

(٤) د : « الناس »

(٥ – ٥) مابينهما مكرر في الأصول .

قال : وحدثني الزبير ، قال : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن خاله يوسف بن الماجشون ، عن الثقة بسنده قال :

قسم عبد الله بن الزبير الدهر على ثلاث ليالٍ : فليلة هو قائمٌ حتى الصباح ، وليلة هو راكعٌ حتى الصباح ، وليلة هو ساجدٌ حتى الصباح .

[طول سجوده]

قال : ونا(١) الزبير ، قال : وحدثني سليمان بن حربٍ ، عن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري عن عبد الله بن سعيد عن مُسْلِم بن يَنَّاق (٢) المكي قال :

ركع ابن الزبير يوماً ركعةً فقرأتُ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، وما رفع رأسه .

[هيئتــه في صلاتــه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل بن ناصر قالا : أنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي الصقر ، أنا محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله التَّقَوي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبَري ، أنا عبد الرزاق بن همام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال :

كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كَعْبٌ ثابتٌ . وفي نسخة : راتب هو المحفوظ :

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم(٣)

ح قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كَعْبٌ راتبٌ .

[مكانته عند ابن أبي مليكة]

قال : ونا حامد بن جبلة ، نا محمد بن إسحاق ، نا أحمد بن سعيد ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال :

قال لي عمر بن عبد العزيز : إنَّ في قلبك من ابن الزبير ، قال : قلتُ : لو رأيته

---

(١) في د « وحدثنا »

(٢) في الأصول « نياق » . و « يَنَّاق » كشَدَّاد ، وهو مُسْلِم بن يناق الخزاعي ، أبو الحسن المكي . روى عن ابن عباس . الطبقات ٥/٤٧٧ ، والتاريخ الكبير ٧/٢٧٧ ، والجرح والتعديل ج٤ ق١/١٩٨ ، والتهذيب ١٠/١٤٢ ، والتاج « يَنَّاق »

(٣) حلية الأولياء ١/٣٣٥ . ورتب رتوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته ، ومنه حديث ابن الزبير . وانظر : غريب الحديث واللسان : « رتب »

ما رأيتُ مناجياً مثله ، ولا مصلياً مثله (١) !

[استغراقه في صلاته]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أحمد بن الحسين البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل البقّال ، قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا الحُمَيدي ، نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابن المُنكدر ، قال :

لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن شجرةٍ تصفِقُها الريحُ ، والمَنْجَنيقُ يقع ههنا وههنا . قال سفيان : كأنه لايبالي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا عبد الأعلى بن حماد ، أنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، قال :

رأيت عبد الله بن الزبير يُرمى بالمَنْجنيق عن يمينه وعن يساره ولا يلتفت . وكان يشبه أبا بكر .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا : أنا محمد ابن عبد الرحمن ، نا عبيد الله (٢) السُّكري ، نا زكريا المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا يزيد بن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، قال :

كان ابن الزبير يصلي في الحِجر (٣) والمَنْجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه.

[ابن أبي مليكة يصفه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء (٤) [وأبو غالب] وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله (٥) بن أبي سَلمَة الماجِشُون ، ويوسف بن عبد العزيز بن الماجِشُون عن (٥) ابن أبي مُلَيكة ، عن أبيه ، أو عن أبيه عن جده ، قال :

---

(١) حلية الأولياء ١/٣٣٥

(٢) في م : « بن عبيد الله » ، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن السكري . وهذا موضعه من الأسانيد المماثلة عند ابن عساكر . قارن مع ماتقدم من أسانيد المطبوع « عاصم - عايذ » ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ .

(٣) أي حِجْر الكعبة ، وهو من أساس إبراهيم ، وكان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها ، وفيه قبر هاجر أم إسماعيل ، « معجم البلدان » .

(٤) ليس مابين حاصرتين في الأصول ، وموضعه معروف في هذا الإسناد .

(٥ - ٥) ليس مابين الرقمين في م .

كنت أطوف مع عمر بن عبد العزيز ، فلما بلغت المُلْتَزَم (١) تخلفت عنه أدعو ثم لحقت عمر بن عبد العزيز فقال لي : ماخلَّفكَ ؟ فقلتُ : كنت أدعو في موضع رأيت عبد الله بن الزبير يدعو عنده . فقال ماتَبْرَحُ تَحْنَانكَ على ابن الزبير أبداً ! قلت : والله ما رأيت أحداً أشدَّ جِلْداً على لحم ولحماً على عظمٍ من ابن الزبير ، ولا رأيت أحداً أثبت قائماً ، ولا أحسن مصلياً من ابن الزبير ، ولقد رأيت حجراً من المَنْجَنيقِ جاء فأصاب شرفة (٢) من المسجد ، فمرت قُذاذة(٣) منه بين لحيته وحَلْقِه ، فما زال عن مقامه ، ولا عرفنا ذلك في صوته ، فقال عمرُ : لا إله إلا الله ، جادَ ما وصفت .

قال : وثنا الزبير ، قال : وسمعت إسماعيل بن يعقوب التيمي (٤) يحدث ، قال :

قال عمر بن عبد العزيز لابن أبي مُليكة : صف لنا عبد الله بن الزبير ، فإنه تَرَمْرَم (٥) على أصحابنا فتَغَشْمَرُوا (٦) عليه . فقال : عن أي حاليه تسأل ، أعن دينه أو عن دنياه ؟ قال : عن كلٍّ . قال : والله مارأيت جِلداً قطُّ رُكِّبَ على لحمٍ ، ولا لحماً على عَصبٍ ، ولا عصباً على عَظْمٍ مثل جلده على لحمه ، ولا مثل لحمه على عصبه ، ولا مثل عصبه على عظمه . ولا رأيت نفساً ركِّبت بين جنبين مثل نفسٍ له ركبت بين جنبيه . ولقد قام يوماً إلى الصلاة ، فمرَّ حجَرٌ من حجارة المَنْجَنيق بِلَبِنَةٍ مطبوخةٍ من شرفات (٧) المسجد ، فمرت بين

---

(١) هو مابين الحجر الأسود والباب سمي بذلك لأن الحاج يلتزم فيه الدعاء والتعوذ .

(٢) في الأصول : « شرافة » ، تحريف فأثبتنا رواية العقد ٥/١٥٢ ، فالخبر فيه من طريق الزبير بن بكار أيضاً .

(٣) « القذاذة » من كل شيء : ماقطع منه . اللسان : « قذذ » .

(٤) م : التميمي » ، تحريف . انظر التاريخ الكبير ٣٧٧ ، والجرح والتعديل ج١ ق ١/٢٠٤

(٥) في الأصول : « ترمرم » ، وفي العقد الثمين ٥/١٥٢ « يزمزم » ، والصواب ما أثبتناه من تهذيب ابن منظور ، و « تَرَمْرَمَ » : أي حرّك فاه وتكلم ، من قولهم : ماترمرم بحرف : مانطق « التاج » .

(٦) تغشمر عليه : غضب . التَغَشْمُر » : أخذ بجفاء وعنف .

(٧) في الأصول « شرافات » وانبتنا رواية العقد الثمين ٥/١٥٢

لحيته وصدره ، فوالله ما خشع لها بصره ، ولا قطع لها قراءته ، ولا ركع دون الركوع الذي كان يركع . إن ابن الزبير كان إذا دخل في الصلاة خرج من كل شيء إليها . ولقد كان يركع فتكاد تقع الرَّخَم(١) على ظهره ، ويسجد فكأنه ثوب مطروح .

[أثر السجود بين عينيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين (٢) بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا ابو بكر بن عياش ، قال : سمعت أبا إسحاق يقول :

ما رأيت رجلًا قط أعظم سجدةً بين عينيه من عبد الله بن الزبير .

أخبرنا بها عاليةً ابو القاسم أيضاً ، أنا ابو الحسين (٢) بن النقور ، انا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني جدي ، نا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق ، قال :

ما رأيت أحداً أعظم سجدةً بين عينيه من عبد الله بن الزبير .

[هل شرب في صلاته]

وأخبرنا ابو القاسم أيضاً ، أنا ابو الحسين ، أنا عيسى

وأخبرنا ابو القاسم أيضاً وابو الحسن بن عبد السلام قالا : أنا ابو محمد الصَّريفيني ، أنا ابو القاسم بن حَبَابة (٣)

قالا : نا ابو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد (٤) ، نا شعبة ، عن منصور بن زاذان (٥) ، قال :

أخبرني من رأى ابن الزبير يشرب في صلاته . وكان ابن الزبير من المصلين .

[ابن كميل يصفه]

أخبرنا ابو القاسم ايضاً ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، انا يعقوب (٦) ، نا سعيد بن أبي مريم ، نا نافع ، عن ابن كُمَيل ، قال :

جلست إلى عمر بن عبد العزيز فقال : أكان ابن الزبير يصلي الصبح بغَلَس (٧)؟ قلتُ : نعم . قال : وما يريد بذلك ؟ قلت : سنّةَ أبيك عمر ، قال : إن ابن الزبير لم

---

(١) الرَّخم : جمع رخمة ، طائر أبقع على شكل النسر . اللسان : « رخم » .

(٢ – ٢) ليس ما بين الرقمين في م ؛

(٣) في الأصول « حباية » تصحيف ،

(٤) انظر الجعديات ق ٨١ ب

(٥) في الأصول : « زادان » . وهو منصور بن زاذان – بزاي وذال معجمة – الثقفي الواسطي ابو المغيرة ، روى عن انس ، وروى عنه شعبة ، توفي سنة ١٣١ . مترجم في : الإكمال ٤/١٦٤ ، والتوضيح ٢/٤٠ . وتذكرة الحفاظ ١/١٣٣ ، والتهذيب ١٠/٣٠٦ ، والتقريب ٣٦٤

(٦) انظر المعرفة والتاريخ ١/٥٤٣

(٧) الغَلَس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصبح . اللسان : « غلس »

تكن الصلاة له عبثاً (١) ، لم يُرَ رجلٌ أطول قياماً ، وأطول ركوعاً ، وأطول سجوداً ، وأتمّ جلسةً ، وأقلّ التفاتاً ، وأكملَ صلاةً من ابن الزبير . ولم يُرَ من الناس أكيس خطيباً وأكيس ماجاراً (٢) وأكيس مخاصماً ، حتى إذا ولي أنكر الناس منه ما كانوا يعرفون.

[انصرافه في صلاته عن كل شيء سواها]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر ، أنا أبو طاهر ، أنا أحمد ، نا الزبير ، حدثني عمي مصعب ، عن جدي عبد الله ، عن عمر بن قيس عن أمه أنها قالت :

دخلت على عبد الله بن الزبير بيته فإذا هو قائم يصلي ، قالت : فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم ، فتَطوّت على بطنه وهو قائم ، وصاح أهل البيت : الحية ، ولم يزالوا بها حتى قتلوها وعبد الله بن الزبير يصلي ، ما التفت ولا عجّل ، ثم فرغ بعدما قتلت ، فقال : ما بالكم ، قال : فقالت أم هاشم : يرحمك الله أرأيت،إن كنا هُنّا عليك ، أيهون عليك ابنك ؟ قالت : فقال : ويحك ، ما كانت التفاتة لو التفتها مبقيةً من صلاتي ؟

ولاء عمر بن قيس لأم هاشم بنت منظور بن زَبّان (٣) ، ام هاشم ابن عبد الله بن الزبير .

[من نعت أسماء له]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا ابو نعيم (٤) ، نا محمد بن علي بن عاصم ، نا الحسين بن محمد الحراني ، نا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثتني أمي قالت : حدثتنا ماطرة المَهْرية (٥) قالت : حدثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان :

أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر - وذكر عندها عبد الله بن الزبير - فقالت : كان ابن الزبير قوام الليل ، صوّام النهار ، وكان يسمى حمام المسجد .

[صيامه]

أخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد وابو غالب أحمد وابو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا ابو جعفر المعدل ، نا ابو طاهر ، نا أحمد ، نا الزبير ، قال وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، وعبد الملك بن عبد العزيز ، ومن لا أحصي كثرةً من أصحابنا :

---

(١) في س ، ع : « عيباً » .
(٢) كذا في الأصل . وكذلك رسمت في المعرفة والتاريخ .
(٣) في الأصول « ريان » ، تصحيف . وهي زجلة بنت منظور بن زَبّان بن سيار . انظر نسب قريش للمصعب ٢٤٣ وللزبير ٣٥ ، ٢٣٢ ، وجمهرة الانساب ٢٥٨ ، والإكمال ٤/٢٨
(٤) الحلية ١/٣٣٥
(٥) صحف اسمها في د

أن عبد الله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعاً ؛ يصوم يوم الجمعة ، ولا يفطر إلا ليلة الجمعة الأخرى ، ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلا بمكة ـ و(١) قال عبد الملك : وكان إذا أفطر كان أوّلَ مايفطر عليه لبنُ لقيحةٍ بسمن بقرٍ ، وزادني غيره : وصَبِرٍ (٢) .

[طعامه إذا أفطر]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن المَرْوَزي

ح وأخبرنا (٣) ابو سعد البغدادي ، أنا ابو منصور بن شكرويه وابو بكر السمسار قالا : أنا ابو إسحاق بن خُرّشيد قوله ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا ابن ابي مذعور (٤)

قالا : نا هُشيم (٥) ، نا ـ وقال ابن ابي مذعور : أنا ـ مغيرة ، عن فطر بن عبد الله قال :

رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة ، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة دعا ـ وقال ابن أبي مذعور : قال : يدعو ـ بقدح يقال له : الغُمَرُ (٦) ، ويدعو بسمنٍ ـ وقال المَرْوَزي : بِقَعْبٍ (٧) من سمنٍ ـ ، ثم يأمر بلبنٍ يُحلب ـ وقال ابن أبي مذعور : فيحلب عليه ـ ثم يدعو بشيء من صَبِر فيذُرُّه عليه ، ثم يشربه . فأما اللبنُ فيعصمُه ، وأما السمن فيقطع عنه العطش ، وأما الصَّبِر فيُفَتِّق أمعاءه .

---

(١) ليست الواو في م

(٢) الصبِر بكسر الباء ، عصارة شجرة ورقها كقرب السكاكين ، طعمه مر . اللسان : « صبر »

(٣) فوقه في م « ملحق » ، وفيها « ابو سعيد »

(٤) في الأصول « مدعور » . وهو محمد بن عمرو بن سليمان ، ابو عبد الله ، ويعرف بأبن أبي مذعور . روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي . انظر تاريخ بغداد ٣/١٣٠ ، والتهذيب ٨/٦٩

(٥) في م « هشام » ، وهو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، ابو معاوية . روى عن مغيرة بن مقسم ، توفي سنة ١٨٣ . سير اعلام النبلاء ٦/٢٢٢ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٨ ، والتهذيب ١١/٥٩

(٦) الغُمَر : القدح الصغير ، اللسان : « غمر »

(٧) القَعْب : القدح ، اللسان : « قعب »

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا ابو الحسين (١) بن النقور ، أنا ابو القاسم الوزير ، أنا ابو القاسم البغوي (٢) ، نا زياد بن أيوب ، أنا هُشيم عن مغيرة عن قطر بن عبد الله قال :

رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة ، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة يدعو بقدَحٍ قد سمّاه هُشيم ، قال : ثم يدعو بقَعْبٍ من سمنٍ ثم يأمرُ بلبَنٍ فيُحلبُ عليه ثم يدعو بشيءٍ من صَبِرٍ فيذُرُّه عليه ، ثم يشربُه . فأما اللبنُ فيعصِمُه ، وأما السَّمنُ فيقطع عنه العطشَ ، وأما الصَّبِر فيفتحُ أمعاءه .

قال : وأنا البغوي ، نا عيسى بن سالم الشاشي ، نا ابو المليح ، قال : قال ميمون بن مهران :

رأيت عبد الله بن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا أفطر استعان بالسمن ، حتى يلينَ بالسمن .

[من جلَده]

أخبرنا ابو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ،أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي ، أنا عبدالرحمن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عَقيل بن الأزهر ، نا عباس الدّوري

ح وأخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النّقور ، أنا ابو القاسم الوزير ، أنا ابو القاسم البغوي ، حدثني ابن هانيء - يعني إبراهيم - ، نا حسان بن عبد الله

ح قال : ونا البغوي قال : وحدثني عباس ، نا يحيى بن معين ، نا حسان بن عبد الله المصري عن خلاد بن سليمان المصري عن خالد بن أبي عمران ، قال :

كان ابن الزبير لا يُفطر من الشهر إلا ثلاثة أيام ، قال : ومكث أربعين سنةً لم يَنْزِع ثوبه عن ظهره - وفي حديث ابن الأزهر : من ظَهْره - .

أخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، أنا ابو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا ابو الحسن بن السقّا وابو محمد بن بالويه ، قالا : ثنا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيي بن معين ، نا حسان بن عبد الله المصري، عن خلاد بن سليمان المصري، عن خالد بن ابي عمران ، قال :

---

(١) في الأصول « أبو الحسن » ، تحريف

(٢) في د:«ابو القاسم الوزير البغوي» ، وابو القاسم الوزير عيسى بن علي بن عيسى ، عرف موضعه من اسناد ابن عساكر هذا مخبراً عن ابي القاسم البغوي ، تقدم التعريف به في المطبوع« عاصم - عايذ» ١٠٤ .وابو القاسم البغوي هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ،ابن بنت أحمد بن منيع ، توفي سنة ٣١٧ ، انظر تاريخ بغداد ١٠/١١١ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٧٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٣٨

كان ابن الزبير لايفطر من الشهر إلا ثلاثة أيام ، قال : ومكث أربعين سنة لم يَنْزِع ثوبه عن ظهره (١)

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ

ح واخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، انا احمد (٢) بن عبد الملك ، انا ابو الحسن ابن السقا وابو محمد بن بالويه ، قالوا :

نا ابو العباس محمد بن يعقوب . نا عباس الدوري ، نا يحيى بن معين ، نا روح بن عبادة ، نا حبيب بن الشهيد ، عن ابن ابي مليكة ، قال :

كان ابن الزبير يواصل سبعةَ أيام ثم يصبح اليومَ الثامنَ وهو أليثُنا(٣)

اخبرنا ابو بكر الحاسب ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيويه ، انا احمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا روح بن عبادة ويحيى بن عباد ، قالا : نا حماد بن سلمة ، عن عمار بن ابي عمّار

أنّ عبد الله بن الزبير كان يواصل سبعة أيام ، فإذا كان ليلةَ السابعةِ دعا بإناء من سمن فشربه ، ثم أتى بثريدةٍ في صحفةٍ عليها عَرْقان (٤) ، ويُؤتى الناسُ بالجِفان فتوضع بين أيديهم فيقول : ياأيها الناسُ ، هذا من خالص مالي ، وهذا من بيت مالكم .

قال : ونا محمد بن سعد ، نا روح بن عبادة ، نا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مُليكة ، قال :

كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ثم يصبح اليومَ الثامنَ وهو أليثُنا

قال : وانا ابن سعد ، انا عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام بن حسان ، قال :

كان (٥) عبد الله بن الزبير يصوم عشرة (٦) أيامٍ لايُفْطر فيها . قال : فكان

---

(١) انظر التاريخ والعلل ق ٨

(٢) ليست اللفظة في د ، م ومكانها بياض ، وهو ابو صالح احمد بن عبد الملك بن علي المؤذن النيسابوري . تقدم التعريف به في المطبوع « عاصم - عايذ » ٣٧٩

(٣) اللفظة محرفة في الأصول ، واثبتنا مافي التاريخ والعلل ق ٨ ، وفيه تفسير اللفظة: « قال العباس : يعني اقوانا » ، والمستدرك ٥٤٩/٣ ، وقال الحاكم : « يعني به كأنه ليث » ، وسير اعلام النبلاء ٩٢/٤

(٤) العَرْق : العظم اخذ اكثر لحمه وبقي عليه لحوم رقيقة . اللسان « عرق »

(٥) ليست « كان » في د

(٦) م : « عشر » .

إذا دخل رمضان أكل أكله (١) في نصف الشهر .

[طاف بالبيت سباحة]

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا ابو بكر الخطيب

ح وأنا ابو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن

قالا : أنا ابو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني شريح بن يونس ، عن رباح بن خالد عن عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن مجاهد قال :

ما كان بابٌ من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه (٢) عبد الله بن الزبير ، ولقد جاء سَيْل طَبّق البيت فجعل ابن الزبير يطوف سباحة (٣) .

[الخبر عند هارون بن حاتم]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الفتح نصر بن أحمد بن نصر ، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

ح وأخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري وابو طاهر أحمد بن علي قالا : أنا الحسين بن علي الطناجيري

قالا : أنا محمد بن زيد بن علي ، نا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حاتم (٤) ، نا رَباح ، عن عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن مجاهد قال :

بلغ ابن الزبير من العبادة مالم يبلغ أحدٌ . وجاء سَيْل فحال بين الناس وبين الطواف ، فجاء ابن الزبير فطاف بالبيت سُبُوعاً (٥) سباحةً .

[صور من حسن تعبده]

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنــا ابو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زهير ، نا عروة بن (٦) عبد الله بن قُشَيْر قال :

ما رأيت إنساناً أسرع مشياً حول البيت من ابن الزبير . قال : وكان يؤمّنا

---

(١) في ع : « أكلة »

(٢) د : « لا يكلفه »

(٣) د ، م : « سياحة » (٤) تاريخ هارون بن حاتم ص ١٥

(٥) طاف بالبيت سُبُوعاً ، أي سبع مرات ، والفصيح : طاف بالبيت اسبوعاً أي سبع مرات . اللسان : « سبع » . وانظر تاريخ هارون بن حاتم

(٦) في د : « عن » ، وعروة بن عبد الله بن قُشَير - بالقاف المعجمة مصغراً - ابو مَهَل الكوفي ، روى عن عبد الله بن ابي مليكة ، روى عنه زهير بن معاوية . التاريخ الكبير ٧/ ٣٤ ، والكنى لمسلم ل ٩٧ ، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١/ ٣٩٧ ، والتهذيب ٧/ ١٨٦ ، والتقريب ٢٠٣

[عند المقام ، فإذا فرغ من المكتوبة صلّى تحت الميزاب قائماً مايتحرك منه شيء .

[لاينـازع في شجاعةوعبادة وبـلاغة]

أخبرنا ابو الحسين بن الفراء وابو غالب وابو عبد الله ، قالوا : أنا محمد بن أحمد ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير ، قال : وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عثمان بن طلحة قال :

كان عبد الله بن الزبير لاينازع في ثلاث : شجاعةٍ ولا عبادةٍ ولا بلاغةٍ .

[أحد الأربعة الذين نسخوا القرآن]

قال : ونا الزبير قال : وحدثني عبد العزيز بن أبي سَلَمة ، عن إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك

أن عثمان بن عفان أمر زيدَ بن ثابتٍ وعبد الله بن الزبير وسعيد بنَ العاصِ وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخُوا (١) القرآن في المصاحف . وقال عثمان للرهط القُرَشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيدٌ في شيءٍ من القرآن فاكتبوه (٢) بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم . ففعلوا . في حديث طويل .

[أحد خطباء قريش الخمسة في الاسلام]

قال : وحدثني محمد بن الحسن (٣) عن نوفل بن عمارة قال :

سُئِل سعيد بن المسيّب عن خطباء قريش في الجاهلية فقال : الأسود بن المطلب بن أسد وسُهَيل بن عمرو . وسئل عن خطبائهم في الإسلام فقال : معاوية وابنه وسعيد وابنه ، وعبد الله بن الزبير

[من ملامحه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني عمي ، نا ابو نعيم ، نا عبد الواحد بن أيمن قال :

رأيت على ابن الزبير رداءً عدنياً (٤) يصلي فيه ، وكان صيّتاً إذا خطب تجاوب الجبلان : أبو قبيس (٥) وزرزر (٦) ، وكانت له جُمّةٌ إلى العُنُق ، وكانت له لحية صفراء .

---

(١) في العقد الثمين ٥/١٥١ : « يَنْسخوا » .

(٢) م : « اكتبوه »

(٣) م ، د : « الحسين » ، وهو محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي المدني . روى عنه الزبير بن بكار . انظر الإكمال ٤/١٧٣ ، ونسب قريش ٦٦ ، والتبصير ٢/٦٢١ ، والعقدالثمين ٥/١٥١

(٤) في د : « عدياً »

(٥) أبو قُبيس - بلفظ التصغير - جبل مشرف على مسجد مكة . «معجم البلدان » .

(٦) كذا في م ، س ، ع ، وتهذيب ابن منظور ، وفي د : « ذرذر » . وفي البداية والنهاية ٨/٣٣٥ « زرورا، » ، ولم أهتد إلى صوابها

[كان له مثل كلام أبي بكر]

أخبرنا ابو بكر اللفتواني ، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا الحسن بن محمد ابن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا عبد الله بن محمد القرشي (١) ، حدثني سليمان بن أبي شيخ ، نا ابو سفيان الحميري (٢) قال :

تكلم عبد الله بن الزبير والزبيرُ يسمع ، فقال له : أيْ بنيّ مازلتَ (٣) تكلّمُ بكلام أبي بكرٍ رضي الله عنه حتى ظننتُ أن أبا بكرٍ قائم ، فانظر إلى من تزوّجُ فإن المرأة من أخيها ، من أبيها .

[الخبر أتم من طرق أخرى]

حدثنا ابو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا ابو القاسم يوسف بن محمد المِهْرَواني ، أنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أنا ابو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي قال : قرىء على الحارث بن مسكين ، أخبركم ابن وهب قال : سمعت مالك بن أنس يحدث :

أن عبد الله بن الزبير شهد فتح إفريقية في خلافة عثمان بن عفان ، وأنه قدم بذلك المدينة ، فأمره عثمان أن يقوم فيتكلم ، فكأنّ الزبير كره ذلك ، فلما خطبَ أعجبه ما قال . ثم قال الزبير : كأنه كلام أبيه ، يريد أبا بكر الصديق . قال مالك : لأن أمه أسماء بنت أبي بكر .

أخبرنا ابو علي الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن (٤) علي قالا : أنا أحمد بن علي ابن طاهر ، أنا أبو محمد بن ابي نا نصر ، نا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني مروان بن محمد عن رِشْدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بعث عبد الله بن الزبير بفتح إفريقية ، وكان في الجيش معهم ، فقدم على عثمان قبل أن يأتي أباه فخرج معه عثمان إلى المسجد فرقي المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم ذكر الذي فتح الله على عبد الله بن سعد ، ثم قال : قم يابن الزبير فحدث الناس ، فقال : فوجدْتُ على

(١) انظر الاشراف ل ٥٣ ب

(٢) في د : « الحويري » ، وهو سعيد بن يحيى بن مهدي ، ابو سفيان الحميري ، مات سنة ٢٠٢ . انظر الكنى لمسلم ل ٦٦ ، والجرح والتعديل ج٢ ق١ /٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧/١١١ ، والتهذيب ٤/٩٩

(٣) في م ، د : « مارأيت »

(٤) في م : « ابو الحسين »

عثمان حين يأمر غلاماً من الغلمان أن يتكلم ، فقام(١) عبد الله بن الزبير فتكلم فأبلغ وأصاب ، فما فَرَغ حتى ملأهم عجباً ، فنزل عثمان وذهب ابن الزبير إلى أبيه ، فقال : إذا أردت أن تتزوج امرأةً فانظر إلى أبيها وأخيها قبل أن تتزوجها ، كأنه يشبّهه ، يعني بلاغته ببلاغة جده أبي بكر

[وصفه لفتح افريقية]

أخبرنا ابو الحسين بن الفراء وابو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا ابو جعفر ابن المسلمة ، أنا ابو طاهر المخلّص ، أنا أبوعبدالله ، نا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال (٢) :

غزا عبد الله بن الزبير إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري . فحدثني الزبير بن خُبَيب(٣) ، وأبي عبدُ الله بن مصعب قالا : قال عبد الله ابن الزبير :

هجم علينا جُرْجير في معسكرنا في عشرين ومائة ألفٍ ، فأحاطوا بنا من كل مكانٍ ، وسُقِطَ في أيدي المسلمين ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين ، واختلف الناسُ على ابن أبي سَرْح ، فدخل فُسْطاطاً له فخلا فيه . ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجير ، بَصرتُ به خلف عسكره على بِرْذَوْنٍ أشهبَ معه جاريتان تُظلاّن(٤) عليه بريش الطواويس ، بَيْنَه وبين جنده أرضٌ بيضاء ليس فيها أحدٌ ، فخرجت أطلب ابن أبي سَرْحٍ فقيل : قد خلا في فُسطاطه ، فأتيتُ حاجبَه ، فأبى أن يأذن لي عليه ، فدُرْتُ من كِسر الفُسْطاط فدخلتُ عليه ، فوجدتُه مستلقياً على ظهره ، فلما دخلت فزع واستوى جالساً ، فقلت : إيهٍ إيهٍ(٥) كلُّ أزبَّ نفور(٦) ، فقال : ما أدخلك عليَّ يا بن الزبير ؟ قلت : رأيت عَوْرَةً من العدو ؛ فاخرُجْ

(١) في م ، د : « فقال »
(٢) انظر نسب قريش لمصعب ٢٣٨ وانظر خبر فتح افريقية في الكامل ٣/٨٨
(٣) في الأصول : « حبيب » . تقدم التعريف به في ص ٣٩٠
(٤) كذا في الأصول ، وفي نسب قريش وسير أعلام ٩٣ النبلاء والعقد الثمين ٥/١٥٥ «تظلان»
(٥) في نسب قريش لمصعب : « إيه » بالبناء على الكسر
(٦) الزَّبَبُ في الناس كثرة الشعر في الأذنين والحاجبين ، وفي الإبل كثرة شعر الأذنين والعينين ، وفي المثل : كلُّ أزَبَّ نَفورٌ . وهو يضرب للرجل ينفر من كل شيء . جمهرة الأمثال ٢/١٥٤ ، واللسان : « زبب »

فاندُبْ إلى الناسَ (١) ، قال : وما هي ، قال : فأخبرتهُ ، فخرج معي سريعاً ، فقال : أيها النـاس ! انتَدِبوا مع ابن الزبير . فاخترتُ ثلاثينَ فارساً ، وقلتُ لسائرهم : البثوا على مصافِّكم . وحملتُ في الوجه الذي رأيت فيه جُرْجير ، وقلتُ لأصحابي : احموا لي ظهري ، فوالله ما تَشبثْتُ (٢) أن خرقت الصف إليه فخرجت صامداً له ، وما يَحْسَب هو ولا أصحابه إلا أني رسولٌ إليه حتى دنوت منه فعرف الشرَّ ، فثنى بِرْذَوْنه مُولِّياً ، وأدركتُه فطعنتُه ، فسقط وسقطت الجاريتان عليه ، وأهْوَيتُ إليـــه مبادراً فذفّفْتُ (٤) عليه بالسيف وأصبت يد إحدى الجاريتين فقطعتها ، ثم احتزَزْتُ رأسهُ فنصبته في رمحي وكبَّرْتُ ، وحمل المسلمون في الوجه الآخر الذي كنتُ فيه . وارفضَّ العدوُّ في كل وجهٍ ، ومنح الله المسلمين أكتافهم (٥) .

فلما أراد ابن أبي سرح أن يوجه بشيراً إلى عثمان قال : أنت أولى مَنْ هاهنا بذاك ، فانطلقْ إلى أمير المؤمنين فأخبره الخبرَ ، فقدمت على عثمان فأخبرتُه بفتح الله ونصره وصُنعه ، ووصفت له أمرنا وكيف كان ، فلما فرغت من ذلك قال : هل تستطيعُ أن تؤدي هذا للناس ؟ (٦) قال : قلت : وما يمنعني من ذاك ! قال : فاخرج إلى الناس (٦) فأخبْرهم ، فخرجت حتى جئتُ المنبر ، فاستقبلتُ الناسَ ، فتلقاني وجهُ أبي الزبير بن العوّام فدخلَتني له هيبةٌ ، فعرفها أبي في وجهي ، فقبض قبضةَ من حصىً وجمع وجهه في وجهي وهمَّ أن يحصبني ، فاعتزمت (٧) فتكلمت . فزعموا أن الزبير لما فرغ من

(١) في نسب قريش : « فانتدب الناس »

(٢) لم تتضح اللفظة في م ، د . وفي س ، ع : «ماشثت» ، تحريف ، فأثبتنا رواية العقد الثمين وفي تهذيب ابن منظور كما في العقد إلا أنها من غير اعجام

(٤) في الأصول : « فدققت » ، وفي العقد : « فدفعت » ، والصواب ما أثبتناه من نسب قريش وتهذيب ابن منظور . و « ذَفّفَ على الجريح » : أجهز عليه . اللسان : « ذفف »

(٥) في د : « فتح الله المسلمين أكافهم »

(٦–٦) ليس مابين الرقمين في ع

(٧) في الأصول « فأعرمت » ، تحريف ، وما اثبتناه عن تهذيب ابن منظور ونسب قريش والعقد الثمين

كلامه قال : والله لكأني سمعت كلام أبي بكرٍ الصِّدِّيق . من أراد أن يتزوج (١) امرأة فلينظر إلى أبيها وأخيها فإنها تأتيه بأحدهما .

وبُشِّرَ عبدُ الله بن الزبير ، مَقْدَمَهُ من إفريقية ، بابنه (٢) خُبَيْبِ بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وكان خُبَيْبٌ أكبر من عروة . وكان عبد الله يُكنَى أبا بكر ويكنى أبا خُبيبٍ بابنه خُبَيب بن عبد الله (٣)

[شهد اليرموك مع أبيــه]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن البقال ، أنا أبو الحسين ابن بِشران ، أنا عثمان ابن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا إبراهيم بن مهدي ، نا ابن المبارك ، أنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير :

أنه كان مع أبيه يوم اليرموك ، فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجيز على جرحاهم .

[من أخبـــار شجاعته]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين في كتابه ، أنا ابو علي الأهوازي

ثم أخبرنا ابو القاسم نصر بن أحمد ، أنا سهل بن بشر ، أنا طرفة بن أحمد

قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا ابو الجهم بن طلاّب [عن] (٤) أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

خرج ابن الزبير في ليلةٍ مقمرةٍ على راحلةٍ ، قال : فنزل يبول (٥) فالتفت فإذا على الراحلة شيخ أبيض الرأس واللحية ، قال : فشدّ عليه فتنحى فركب راحلته ومضى ، قال : فناداه : والله يابن الزبير لو (٦) دخل قلبك مني الليلة شعرة لخبلتك ، قال : ومنك أنت يالعين يدخل قلبي شيء !

---

(١) د : « يزوج »

(٢) في الأصول : « بأبيه » ، تحريف

(٣) الخبر إلى هنا في نسب قريش لمصعب ٢٣٧ - ٢٣٩ ، والعقد الثمين ٥/١٥٤-١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٤ وهو في المصدرين الأخيرين عن الزبير عن عمه أيضاً

(٤) في م « بن » ، وفي د ، س ، ع : « أبو الجهم بن طلاب أحمد بن أبي الحواري » ، سقط ، وقد أضفنا مايستقيم به السند : فأبو الجهم بن طلاّب ، أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي ، حدث عن أحمد بن أبي الحواري ، حدث عنه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي توفي سنة ٣١٩ . سير أعلام النبلاء ٢٧٣/٩

(٥) في م : « يبوك » ، وفي د ، س ، ع : « يقول » ، وفي البداية والنهاية ٨: ٣٣٥ « في تبوك » ؛ وفي تهذيب ابن منظور « سول » غير معجمة ، فأثبتناها وأعجمناها تمشياً مع المعنى

(٦) في د : « ودخل » .

قال : وحدثنا (١) أحمد بن أبي الحواري ، حدثني علي الرحبي ، قال : قال عبدالله بن الزبير :

إذا رأيت خيالاً في الليل فلا تكن أجبن الخيالين .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو محمد أحمد بن الحسن (٢) بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا ابو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أنا أبي ابو طاهر

قالا : أنا ابو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَرْصَري ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني محمد بن غُزَير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن أبيه ، قال :

خرج عبد الله بن الزبير يريد مكة حتى إذا كان ببعض الطريق نزل تحت شجرةٍ وحطّ رحله ثم رقد ، فاستيقظ فرأى على حِلْسِه (٣) مثل شبر أو فويق الشبر ، قال : فنفضته عن الحِلْس فطفق ينتقل على متاع الرحل حتى صار على الخشبة ، كل ذلك ينفضه ابن الزبير فيُلْفيه (٤) عينه . ثم قال ابن الزبير : من أنت ؟ قال : أنا أزَبُّ (٥) الشجرة ، قال : افتح فاك حتى أنظر إلى اسنانك ، قال : ففتح فاه فأدخل ابن الزبير اصبعه في فيه فطفق يُجيلُها في فيه ، قال : فإذا أسنانُه كلُّها أنياب ، قال : ثم اغترز (٦) ابن الزبير في رحله وأثارَ راحلته ، قال : وطفق ذلك يطول معه حتى ساوى برحله ، قال : ثم غفل عنه ابن الزبير ، فسمعته وهو يقول حين فقدته : لله درُّك يابن الزبير أي رجلٍ أنت ! قال : فما دخلتْني منه وحشةٌ حتى توارى عني ؛ فإني وجدت قُشَعْرِيرة حين فقدتُه _ أو قال : حين توارى عني

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا

---

(١) في م ، ع : « ونا »

(٢) في د : « أبو محمد بن أحمد بن الحسن » ، وفي م ، س ، ع : « ابو محمد بن أحمد بن الحسين » ، وهو ابو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان . انظر فهرس ملك ١٧٦ ، وقارن مع المطبوع « عاصم _ عايذ » : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٢٧٢ ، ٣٨٥ ، ٤٩٣

(٣) الحِلْسُ والحَلَسُ : كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب اللسان : « حلس »

(٤) في الأصول : « يلقيه » وهو تصحيف

(٥) الأزَبُّ في اللغة : الكثير الشعر . وفي اللسان والنهاية « أزب » خبر ابن الزبير هذا ، وفيه : « فقال من انت ؟ فقال : أنا أزَبّ ، قال : وما أزب ؟ قال : رجل من الجن »

(٦) اغترز ركب . اللسان : « غرز »

عبد الله بن محمد ، حدثني أبو بكر بن زنجويه ، حدثني أحمد بن شبويه ، حدثني سليمان ، يعني ابن سالويه صاحب ابن المبارك ، قال : قرأت على ابن المبارك ، عن إسحاق بن يحيى ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال :

أقبل عبد الله بن الزبير من العُمرة في ركبٍ من قريش فيهم عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي ورهط من قريش ، حتى إذا كانوا بالكَدَيد [1] قال ابن الزبير : رأيت رجلاً تحت التناضب [2] ، يعني شجراً ، فقال ابن الزبير : ألا أتقدم أبْغيكم [3] لبناً ؟ قـالوا : بلى ، فأقبل ابن الزبير حتى أتاه ، قال : فسلمت عليه ، قال : وعليك السلام . قال ابن الزبير : والله ما رأيتني أتيت أحداً إلا رأيت له مني هيبة غيره ، فلما دنوت منه وهو في ظل قد كاد [4] يذهب فلم يتحرك ، فضربت برجلي وقلت : انقبض إليك ، إنك لشحيح بظلك ، فانحاز متكارهاً ، فجلست فأخذت بيده وقلت : من أنت ؟ قال : رجل من أهل الأرض من الجن ، قال : فوالله ما عدا أن قالها ، فقامت كل شعرةٍ فيّ واجتذبته بيدي ، فقلتُ : إنك من أهـل الأرض وتبدو [5] لي هكذا ! واجتذبته فإذا ليس له سفلة [6] فانكسر ، فقلت : إلي تبدو وأنت من أهل الأرض ؟ وانقمعْ [7] مني ، فذهب ، فجاءني [8] أصحابي قالوا : أين صاحبك ؟ قلت : كان والله رجلاً من الجن فذهب ، قال : ما بقي رجل ممن رآه إلاّ ضرب به الأرض ساقطاً ، فأخذت كلّ رجلٍ منهم فشددته على

(١) الكَدَيد : موضع على ٤٢ ميلاً من مكة ، والكُدَيد تصغيره . صفة جزيرة العرب ٢٢٧ ، ومعجم البلدان ، والمغانم المطابة ١٧٨ .

(٢) كذا في الأصول . والمعروف : التَّناضِب - بفتح التاء وكسر الضاد - موضع على طريق المدينة . وتُناضِب - بضم التاء وكسر الضاد ، شعبة من شعب الدوداء قرب المدينة . أما الشجر فالتَّنْضُب : واحدها تنضبة - ولم تذكره المعاجم : « تناضب » جمعاً له - ينبت في الحجاز ، له شوك قصار ، ليس من أشجار المرتفعات معجم البلدان واللسان والتاج : « نضب » .

(٣) في د ، ع : « العلم » . وأبغاه الشيء ، طلبه له . اللسان : « بغي » .

(٤) في م ، د : « كان »

(٥) م ، د : « تبدا » .

(٦) سفلة البعير : « قوائمه »

(٧) انقمع : أي رجع وتداخل .

(٨) س ، ع : « جاء »

بعيره بين شعبتي رحله حتى أتيت بهم أمج (١) وما يعقلون .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم بن أبي نصر ، وابنه أبو علي أحمد ، وأبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن الميداني ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري ، واللفظ لابن أبي نصر ، قالوا : أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر ، نا أبي ، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا معاذ بن عبد الوهاب ، عن سفيان بن عيينة قال :

قال ابن الزبير : دخلت المسجد ذات ليلة ، فإذا نسوة يطفن بالبيت ، فأعجبنني ، فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي باب الحذائين ، فقلت : لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن ، فما زلن يمشين حتى أتين العقبة ثم صعدن من العقبة وصعدت خلفهن ، ثم هبطن وهبطت خلفهن حتى أتين فجاً ، فدخلن في خربة ، فدخلت في أثرهن ، فإذا مشيخة جلوس ، فقالوا : ماجاء بك يابن الزبير ؟ فقلت لهم : ومن أنتم ؟ قالوا : نحن الجن ، قلت : إني رأيت نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني ، فاتبعتهن حتى دخلت هذا الموضع ، فقالوا : إن أولئك نساؤنا ، تشهى يا بن الزبير ماشئت . قلت : أشتهي رطباً ، وما بمكة يومئذ من رطبة ، فأتوني برطب فأكلت . ثم قالوا لي : احمل مابقي معك ، قال : فحملته ورجعت ، وأنا أريد أن أريه أهل مكة ، حتى دخلت منزلي ، فوضعته في سفط ، ثم وضعت السفط في صندوق ، ثم وضعت رأسي ، فوالله إني لبين النائم واليقظان إذ سمعت جلبة في البيت ، فقال بعضهم لبعض : أين (٢) وضعه ؟ فقال بعضهم : في الصندوق . فقال بعضهم لبعض : افتحوا الصندوق . قال : ففتحوه . فقال بعضهم لبعض : أين (٢) هو ؟ فقال بعضهم : في السفط ، قال : افتحوا السفط ، فقالوا : لانستطيع أن نفتحه ، إنه قد ذكر عليه اسم الله عزّ وجل ، قال : فاحملوه كما هو . قال : فحملوه فذهبوا به .

قال ابن الزبير : لم آسف على شيء أسفي كيف لم أثب عليهم وهم في البيت .

[لاينقاد لرغبة أو رهبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج قالا : أنا عبد الدائم ابن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو العباس بن الزفتي ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو معاوية ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، قال :

مارأيت ابن الزبير يعطي (٣) رجلاً كامة قط لرغبة ولا لرهبة سلطان ، ولا غيره

---

(١) أمج : بالجيم وفتح أوله : بلد من أعراض المدينة . معجم البلدان

(٢-٢) ليس مابين الرقمين في د

(٣) في الأصول « معطي » ، وما أثبتنا ، عن الحلية ١/٣٣٦

[تعففه]

قال : ونا أبو معاوية ، نا هشام عن أبيه قال :

لما قتل عمر محا الزبير نفسه من الديوان ، فلما قتل عثمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان

[دفاعه عن عثمان يوم الدار]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال :

سمعت ابن الزبير يقول على منبر مكة : والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عثمان على الدار ، فلقد كنت أنا الذي أقاتل بهم ، لقد كنت أخرج من(١) الكتيبة وأباشر القتال بنفسي ، فجرحت بضعة عشر جرحاً . وإني لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحات التي جُرحتُ مع عثمان فأرجو أن تكون خير أعمالي

[أم الناس في البصرة]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني وَهْبُ بن جرير عن أبيه قال :

لما ظهر طَلْحة والزبير على عثمان بن حُنيف ، وكان عاملاً لعلي بن أبي طالب على البصرة ، أمَّ (٢) عبد الله بن الزبير ، وكان يصلي بالناس .

[حواره مع ابن عباس]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي المقرىء ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البنابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل الغَلابي ، نا أبي ، حدثني مصعب بن عبد الله ، حدثني أبي عن موسى بن عقبة بن أبي عياش مولى الزبير بن العوام عن أبي حبيبة مولى الزبير ، قال :

أتانا ابن عباس بالبصرة في يوم شديد الحرّ ، فلما رآه الزبير قال : مرحباً يابن لبابة ، أزائراً أم سفيراً ؟ قال : كل ذلك . أرسلني ابن خالك إليك فقال لك : ما عَدَا مِمّا بَدَا (٣) ؟ عرفْتني بالمدينة ، وأنكرتني بالبصرة ! قال : فجعل الزبير ينقر بالمروحة

---

(١) د ، س ، ع : « في »

(٢) في م ، س ، ع « أمن » ، وفي د « ابن » ، وهو تحريف . وما أثبتناه من العقد الثمين ٥/١٥٤

(٣) أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة .. وجعله الأصمعي من أقوال العامة وقال فيه : « ماعدا من بدا » ، هذا خطأ والصواب : « أما عدا من بدأ » على الإستفهام ، يقول : ألم يعدُ الحقَّ من بدأ بالظلم ، الفاخر ٣٠١ ، واللسان : « عدا »

في الأرض ، ثم رفع رأسه إليه فقال : نرفع (١) لكم المصاحف غداً ، فما أحلّت حلّلنا ، وما حرّمت حرّمنا ، فانصرفت ، فناداني ابن الزبير ، وهو في جانب البيت : ابنَ عباس ، عليَّ أقبل ، قال ابن عباس : فاقبلت عليه وأنا أكره كلامه ، فقال : بيننا دمُ خليفةٍ ، وعهدُ خليفةٍ ، وانفراد واحد واجتماع (٢) ثلاثة ، وأم مبرورة ، ومشاورة العامة . قال : يعني الثلاثة : الزبير وطلحة وسعد ، أقام بالمدينة . وعهد خليفةٍ : عمر بن الخطاب ، قال : إذا اجتمعوا وتشاوروا اتبع الأقلُّ الأكثرَ . ودم خليفةٍ : عثمان بن عفان .

[من أخباره يوم الجمل]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٣) قال : قال أبو عبيدة :

في تسمية الأمراء يوم الجمل من أصحاب عائشة :

وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير (٤) .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل البقال ، أنا علي بن محمد بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا الحُمَيدي ، نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، قال :

رأيت ابن الزبير يوم الجمل وبه تسع عَشْرَةَ ضَرْبةً ، ما منها طعنةٌ ولا رَمْيَةٌ ، ويوم الدار أحدَ عشرَ ضربةً .

[فرحة عائشة بسلامته يوم الجمل]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي يعلى وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر الذهبي ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال : وحدثني يحيى ابن معين ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، أخبرني هشام بن عروة ، قال :

أخذ عبد الله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل ، وبه بضع وأربعون طعنةً وضربةً .

قال : ونا الزبير ، حدثني محمد بن يحيى الأزدي ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن هارون ابن عنترة (٥) ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَير ، قال :

---

(١) في م ، د : « يرفع » تصحيف ، ولا نقط في س ، ع

(٢) في م ، س ، ع : « وانعزلت واحدة اجتماع » وفي « د » وتهذيب ابن منظور أيضاً : « وانفراد واحدة اجتماع » . والصواب ما اثبتناه من الفاخر ٣٠١

(٣) في د : « الخليفة » (٤) تاريخ خليفة ١/٢٠٤

(٥) اللفظة مصحفة في م ، د . وهو هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ، أبو عبد الرحمن . توفي سنة ١٤٢ ، لم تعرف له رواية عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وكذلك لم =

أعطت عائشة الذي بشرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم .

كذا قال: هارون ابن عنترة. وقال غيره: هارون بن إبراهيم البربري . وهو الصواب [١] :

أخبرناه أبو الحسن صافي بن عبد الله النجمي ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا عبد الوهاب ابن الحسين بن عمر بن بَرْهان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت (٢) ، أنا خلف ابن عمرو العُكبري ، نا عبد الله (٣) بن الزبير الحُميدي ، نا سفيان ، نا هارون بن إبراهيم البرْبَري - قال سفيان : وهو من ثقيف إلا أنه بَرْبري - عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير :

أن عائشة أعطت الذي بشَّرها بابن الزبير أنه حيٌّ ، عشرة آلاف دِرْهم بشارته.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد ، قالا : أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي

ح وأخبرنا(٤) أبو بكر أيضاً ، أنا ابو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار

ح وأنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، يعرف بابن هاجر ، أنا محمود بن جعفر بن محمد قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن المُخرّمي(٥)، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن جدي عبد الله بن مصعب قال : أخبرني مولى لنا قد أدرك ابن الزبير قال :

بعث ابن الزبير إلى عائشة يوم الجمل : إني صالح ، فسجدت عائشة شكراً لله عزوجل.

[ومكانته عندها]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو

= تعرف لسفيان بن عيينة رواية عنه ، وسيشير ابن عساكر في نهاية الخبر إلى التوجه الصحيح في السند. انظر الجرح والتعديل ج٤ ق٢ /٩٢ ، والتهذيب ٩/١١ ، والتقريب ٣٧٨

(١) انظر مصداق كلام ابن عساكر في التاريخ الكبير ٢٢٤/٨ إلا أن البخاري سماه ابن أبي ابراهيم ، والتهذيب ١٥/١١

(٢) في م : «بجيث » ، ولا نقط في د ، وفي ع :«نخث» و س: « نحست » .وهومحمدبن عبد الله بن خلف بن بُخيت . حدث عن خلف بن عمرو العكبري ، حدث عنه عبد الوهاب بن الحسين ابن عمر بن بَرْهان . تاريخ بغداد ٤٦١/٥ . والمشيخة ٨٣ ، والاستدراك ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/١٠ .

(٣) ليس لفظ الجلالة في م

(٤) في د : « وأنا »

(٥) في م ، د « المحرمي » ، وأثبتنا مافي س ، ع، ومشيخة ابن عساكر ١٧٠ ب

جعفر بن المسلمة ، أنا ابو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير (١) بن بكار ، قال : وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى ، حدثني محمد بن إبراهيم بن ثعلبة بن عبد الله بن ُصعير عن عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، قال :

لم يكن أحدٌ أحبَّ إلى عائشة ، بعدَ رسول الله ﷺ وبعد أبي بكرٍ من عبد الله بن الزبير .

قال : ونا الزبير ، حدثني عتيق بن يعقوب ، حدثني عبيد الله بن المنذر ، عن هشام ابن عروة ، عن عروة بن الزبير قال :

اعتلت عائشة فدخل عليها عبد الله والمنذر ابنا الزبير وأنا ، فسألنا عن حالها فشكت إلينا شكة من علةٍ لها ، قال : فعزاها (٢) عبد الله عن ذلك ، فأجابته على نحو قوله ، فعاد لها بالكلام فعادت له بالجواب ، فصمت وبكى . فما رأيت متحاورين (٣) من الخلق أبلغ منها (٤) ، قال : ثم رفعت رأسها تنظر في وجهه ، فأنتهت (٥) لبكائه فبكت ، ثم قالت : ما أحقني بأني منك بما أرى (٦)، إن تباك علي فما أعلم بعد رسول الله ﷺ وبعد أبوي أحداً نزل مني منزلتك .

[أسماء وعائشة تخصانه بدعاء لاتدعوان به لغيره]

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني عتيق بن يعقوب عن (٧) عبيد الله بن المنذر ، عن هشام بن عروة عن عروة قال :

ماسمعتُ أميَّ عائشة وأسماءَ تدعوان لأحدٍ من الخلقِ دعاءَهما لعبد الله بن الزبير .

[من المكرمات التي كان يعتدبها]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنا ابو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا الحُميْدي ، نا سفيان ، قال : قال هشام بن عروة :

---

(١) ليست « نا الزبير » في د
(٢) لم تنقط الراء في الأصول
(٣) الأصول بالجيم المعجمة
(٤) في الأصول : « منها »
(٥) أنـه بأنـه أنـها : إذا تزحر من ثقل يجده . اللسان : « أنه »
(٦) د : « أردى »
(٧) ع : « بن » ، وهو تصحيف ، وانظر الاسناد السابق

كان عبد الله بن الزبير يعتد بمكرمات لايعتد بها أحد من الناس ؛ أوصت له عائشة بحجرتها ، واشترى حجرة سودة .

[جاءه نابغة بني جعدة مادحاً يطلب رفده]

كتب إلي ابو سعد محمد بن محمد وابو علي الحسن بن أحمد وابو القاسم غانم بن محمد ابن عبيد الله ، ثم أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني ، أنا ابو علي ، قالوا : أنا ابو نعيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا الحسين بن الفهم ، نا هارون بن أبي بكر الزبيري : حدثني يحيى بن هارون عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، عن عمه عبد الله بن عروة ، قال :

أقحمت (١) السنة نابغة بني جعدة فأتى (٢) عبد الله بن الزبير وهو جالس في المسجد فأنشده :[من الطويل]

حكيتَ لنا الصدّيقَ لما وَليتنا وعثمان والفاروق فارتاح مُعدمُ

ولم يزد على هذا البيت .

[الخبر مفصلا في مجالس ثعلب]

أنبأنا ابو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان

ح وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني

ح وحدثنا ابو الفضل بن ناصر ، أنا ابو الحسن محمد بن إسحاق بن إبرهيم بن مخلد وابو علي بن نبهان

قالوا : انا ابو علي بن (٣) شاذان ، أنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء ، نا ابو العباس أحمد بن يحيى ، نا عبد الله بن شبيب ، نا يحيى بن إبراهيم

قال ثعلب : وحدثنا الزبير عن أخيه هارون بن أبي بكر قال :

وقال عبد الله بن شبيب : ولقيت هارون فحدثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى ابن عروة ، عن أبيه ، عن عمه عبد الله بن عروة ، قال (٤) :

---

(١) القحمة : السنة الشديدة ، وأقحمت السنة نابغة بن جعدة ، أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر . اللسان : « قحم »

(٢) د ، س ، ع : « فيأتي »

(٣) سقطت « بن » من د

(٤) الخبر مع الأبيات في مجالس ثعلب ٣٣ ، وهو أيضاً مع الأبيات في العقد الفريد ٣٢١/١ ، والأغاني – عدا البيت الثاني ٢٥/٥ ، والإصابة ٥٤٠/٣ ، ورغبة الآمل ١٢٨/٨ . والأبيات في ديوان النابغة الجعدي ٢٠٤ ، والبيتان الثالث والرابع من شواهد اللسان : « عشمّ ، ذعذع » والبيت الأول في مقاييس اللغة « جوب » .

أقحمت السَّنة نابغةَ بني جَعْدة فدخل على ابن الزبير المسجدَ الحرام ثم أنشده :

حَكيتَ لنا الصِّدِّيق لمَّا ولِيتَنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعْدِمُ
وَسوَّيْتَ بينَ الناسِ في الحقِّ فاستوى ... فعاد صباحاً حالكُ اللونِ أسْحَمُ (١)
أتاكَ أبو ليلى يجُوبُ بهِ الدُّجى ... دُجى اللَّيلِ جوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ (٢)
لتجْبُرَ منه جانباً ذَعْذَعتْ (٣) بهِ ... صروفُ الليالي والزَّمانُ المُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير : هوِّنْ عليك أبا ليلى فإن الشعرَ أهونُ وسائلك عندنا ، أما صفوة أموالنا فلآل الزبير ، وأما عَفْوَتُه (٤) فإن بني أسدٍ تَشْغَلُها (٥) عنك . ولكن لك في مال الله حقان : حق برؤيتك رسول الله ﷺ ، وحق لشِرْكتك أهل (٦) الإسلام في فيئهم . ثم أدخله (٧) دار النَّعم فأعطاه قلائص تِسْعاً ، وجملاً رَحيلاً (٨) ، وأوْقَرَ له الرِّكابَ بُرّاً وتمْراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صِرْفاً ، فقال ابن الزبير : ويحَ أبي ليلى لقد بلغ به الجهد ، فقال النابغة : أشهد لَسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ماوَلِيَتْ قريشٌ فعدَلتْ ، واستُرحِمتْ فرحمتْ ، وحدثت فصدقتْ (٩) ووعدت خيراً فأنجزتْ ،

(١) في الديوان : « ... فاستوا ... حالك الليل مظلم » . وسترد كذلك في الرواية التالية
(٢) العَثَمْثَم : الجمل القوي .
(٣) ذعذعت به : أي أذهبت ماله وفرقته
(٤) اللفظة محرفة في س ، ع . والعَفْوة : بالفتح والكسر أراد بها مايفضل عن النفقة . والخبر في اللسان : « عفا » بلفظ : « أما صفو أموالنا فلآل الزبير ، وأما عفوه فإن تيماً وأسداً تشغله عنك » .
(٥) د ، س ، ع : « شغلها »
(٦) د ، س ، ع : « إلى »
(٧) م : أخذ بيده فدخل به .
(٨) د ، س ، ع : « وخيلاً » . وجمل رحيل : أي قوي على الرحلة . اللسان : «رحل »
(٩) عبارة « وحدثت فصدقت » في م فقط . وهي كذلك في مجالس ثعلب الذي ينقل عنه ابن عساكر .

فأنا والنبيون فُرّاطُ لقاصفين(١) .

أخبرنا(٢) ابو بكر اللفتواني وابو محمد بن طاوس قالا : أنا ابو منصور بن شكرويه

ح وأخبرنا ابو بكر ، أنا محمد بن أحمد بن علي

ح وأخبرنا ابو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعد البغدادي الثعالبي (٣) بأصبهان قالا : أنا محمود بن جعفر

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، أنا ابو الحسن أحمد بن محمد ، نا الزبير بن بكار ، حدثني أخي هارون بن أبي بكر ، عن يحيى بن إبراهيم ، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه ، عن عمه عبد الله (٤) بن عروة قال :

أقْحَمَت السَّنَةُ نابغةَ بني جَعْدَة فدخل على عبد الله بن الزبير المسجد الحرامَ فأنشده :

حَكَيتَ لنا الصِّدّيقَ لمّا وَلِيتَنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعدِمُ

وسوّيتَ بين الناسِ في الحقِّ فاستووا ... فعاد صباحاً حالكُ اللونِ مُظلِمُ

أتاكَ أبو ليلى يَجُوبُ به الدُّجى ... دُجى اللّيلِ جوابُ الفلاةِ عَثَمْثَمُ

لِتجبُرَ منه جانباً ذعْذَعَتْ به ... صروفُ الليالي والزمانُ المصَمِّمُ

فقال ابن الزبير : هوّن عليك أبا ليلى ، فإن الشعر أهونُ وسائلك عندنا ، أما صَفْوةُ مالنا فلآل الزبير ، وأما عِفْوته فإنّ بني أسدٍ تشغلُها(٥) عنك ، وتَيْماً . ولكن الك في مال الله حقّان : حقٌ برؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقٌ

---

(١) الفراط جمع فارط : السابقون والمتقدمون إلى الشفاعة ، والقاصفون : المزدحمون . اللسان : « فرط » ورواية الأغاني : فراط القاصفين ، وفراط لها ضُمّن .

(٢) ليس الخبر التالي في م

(٣) ليست اللفظة في س ، ع ، وفي المشيخة ١٧٠ ب « محمد بن أحمد بن أبي سعد أبو عبدالله الثعالبي الأصبهاني »

(٤) في م ، د : « عبيد الله » ، وهو عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، ابو بكر الأسدي وهو أكبر أولاد أبيه وبه كان يكنى . روى عن عمه عبد الله ، روى عنه ابن أخيه محمد بن يحيى بن عروة . وانظر نسب قريش لزبير ٢٦٢ ، ٣١٩/٥

(٥) في الأصول : « يشغلها »

اشر كتابك أهل الإسلام في فيئهم . ثم أخذ بيده فدخل به دار النّعم ، فأعطاه قلائص سبعاً ، وجملاً رحيلاً . وأوقر له الرّكاب برّاً وتمراً وثياباً . فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبّ صِرْفاً ، فقال ابن الزبير : ويح أبي ليلى لقد بلغ الجهد ، فقال النابغة : أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما وليت قريش فعدلت ، واسترحمت فرحمت ، وحدّثت فصدقت ، ووعدت خيراً فأنجزت ، فأنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصفين .

[عائشة تدل راجزاً محتاجاً عليه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ومحمد وأحمد ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا ابو محمد بن طاوس ، أنا ابو الغنائم بن أبي عثمان ، قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البَيّع ، نا ابو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب حدثني هارون بن أبي بكر ، حدثني يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله ، حدثني أبي عن أبيه طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أمه عائشة بنت طلحة أنها قالت :

خرجت مع أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ ، قال : فبينا نحن كذلك إذا نحن براجز يقول : [من الرجز]

أنشُدُ منْ كانَ بعيدَ الهَمّ … يدلّني اليوم على ابن أمّي
له أبٌ في باذخٍ أشَمّ … وأمّه كالبدر ليلَ تمّ
مُقابَلٌ (١) الخالِ كريمُ العمّ … يُجيرُني منْ زمَنٍ مُلِمّ
جرّعَهُ أكْؤُسهُ بسُمّ

قالت : فلما سمعت أم المؤمنين أبياته دعت به فقالت له من وراء حجابها : يا عبدَ الله سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : الدّال على الخير كفاعله ، فحاجتك رجلٌ بين يديك ، فسل عن عبد الله بن الزبير فإنه شَرْطك . فخرج الرجل حتى أدرك عبد الله بن الزبير ، فحمله على راحلةٍ وصنع إليه معروفاً .

[من ثناء معاوية عليه]

أخبرنا ابو الحسين بن الفراء وابو غالب وابو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا ابو جعفر ابن المسلمة ، أنا ابو طاهر المخلّص ، نا احمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال : وحدثني ابو الحسن المدائني عن أبي إسحاق التيمي (٢) قال :

(١) المقابَل : الكريم من كلا طرفيه .
(٢) في الأصول « التميمي » والصواب من تهذيب ابن منظور ، وانظر الكنى لمسلم ٤٣ ، والتهذيب ١٥٥/١

سمع معاوية رجلاً وهو يقول : [من الرجز]

ابن رَقاشٍ ماجدٌ سَمَيْدَعُ(١) يَأبى(٢) فيُعْطِي عن يدٍ(٣) أو يَمْنَعُ

فقال : ذاك عبد الله بن الزبير .

قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله مثل ذلك إلاّ أنّه قال :

قال معاوية : ذاك منا ، ذاك عبد الله بن الزبير ولم يذكره عمي عن أحدٍ .

[كثرة تمثله بالشعر]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد المديني ، أنا أبو الحسن اللنْبْاني ، نا أبو بكر القرشي (٥) ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيب ، حدثني عمي ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أظنه عن هشام بن عروة ، قال :

كان ، يعني عبد الله بن الزبير ، يُنْشِدُ عند كل شيء شيئاً ، حتى كانوا يرون أنّه يقول من كثرةِ مايتمثل(٤) .

[من دهاء معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا : أنا أبو منصور محمد ابن أحمد بن علي بن شكرويه

ح وأخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار

ح وأخبرنا ابو طاهر محمد بن أبي نصر ، أنا محمود بن جعفر ،

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا أحمد بن محمد المُخَرّمي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبد الجبار بن سعيد (٥) المُساحقي قال :

دخل عبد الله بن الزبير على معاوية وعنده جماعة فيهم مروان ، وسعيد(٥) بن العاص ، فأوسع له معاوية على سريره ، فلما انصرف عبد الله بن الزبير أقبل مروان على معاوية ، فقال له : لله درك من رئيس قبيلة ، يضع الكبير(٦) ، ولا يدني إلا

---

(١) السَمَيدَع : السيد الكريم . الاشتقاق ٣٧٩ ، والأساس : « سمد »

(٢) في الأصول « يأتي » ، وما أثبتناه من أنساب الأشراف ١٩٧/٥

(٣) يعطي عن يدٍ : أي عن يدٍ قاهرة منعمة . انظر اللسان « يدي »

(٤) الإشراف ل/١٩ .

(٥ — ٥) مابين الرقمين ليس في م .

(٦) في الأصول « الكثير » ، ولا نقط في تهذيب ابن منظور واثبتنا مافي تهذيب بدران

صغيراً ، فقال معاوية :

نفسُ عصامٍ سوَّدتْ عصاما(١)

فضحك مروان وقال : يا أمير المؤمنين إنما كلمتك مازحاً ! فقال معاوية : ترسلها شقراء غبراء ثم تتبعها ضحكة ، يامروان ؟ !

[من خبره مع معاوية في الجليس والأنيس]

أخبرنا أبو العز السلمي إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا القاضي (٢) ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد حدثني محمد بن الحسين

ح وأخبرناه عالياً ابو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرىء ، وابو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الماوكي ، أنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن جعفر الخالع ، أخبرني محمد بن الحسين ـ وهو ابن الباقلاني ـ

عن سليمان بن أحمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن حبيب

أن معاوية لما حجّ مرَّ بالمدينة فلقيه عبدُ الله بنُ الزبير ، فقال : آدِني ـ وقال الخالع : أعْدني ـ على الوليد بن عتبة(٣) ، فقد تزايدَ ـ وقال الخالع : برأيه ـ خطله ، وذهب به جهله إلى غايةٍ يقصر عنها الأنوق ، ودُون قرارها العَيُّوقُ . فقال معاوية : والله ما يَزالُ أحدكم يأتيني يغلي جوفه كغلي المِرْجل(٤) على ابن عمه . فقال ابن الزبير : أما ـ وقال الخالع : أم ـ والله ، ما ذاك عن فرارٍ منه ،

---

(١) يضرب في نباهة الرجل من غير قديم ، زعموا أن قائله عصام بن شَهْبَر الجَرْمي ، وكان قد غلب على أمر النعمان بن المنذر ، ولم يكن لآبائه شرف فشرف بنفسه ، فقيل له في ذلك ، فأجاب :

نفس عصامٍ سودت عصاما   وعلمتــه الكرّ والإقدامــا
وجعلته ملكــاً همامــا

فذهب قوله مثلاً ، وقيل إن هذا الرجز للنابغة الذبياني . ديوان النابغة ، والفاخر ١٧٧ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٢ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٩ ، واللسان : « عظم »

(٢) الخبر في الجليس والأنيس ٢/ق٨٣ ب

(٣) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، ولاه عمه معاوية المدينة ، وكان حليماً كريماً. انظر نسب قريش للمصعب ١٣٢ ، وطبقات خليفة ١/٢٧٦ ، وتاريخ الطبري ٥/٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٢٦ ، والعقد الثمين ٧/٣٩١

(٤) في الأصول « الرجل » ، وأثبتنا ما في الجليس والأنيس ، وتهذيب ابن منظور

ولا جُبْنٍ عنهُ . ولقد علمتْ قريش أني لست بالفَدْمِ الكَهَام ، ولا بالهلباجة النثْر (١) . فقال له معاوية : إنّك لتُهددُني وقد عجزتَ عن غلامٍ من قريش ، لم يُبرِّ في سباقٍ (٢) ، ولا ضُربَ - وقال الخالع : ولم يَضْرِبْ - في سِباقٍ ، إن شئتَ خلّيْنا بينكَ وبينه ! فقال ابن الزبير : ما مثلي يُهارش به ، ولكن عندك من قريشٍ والأنصار ، ومن ساكن الحجُونِ و(٣) الآطام مَنْ إن سألتَه حمَلك على محجّةٍ أبْيَنَ من ظهر الجفير ، قال : ومن ذاك ؟ قال : هذا ، يعني أبا الجَهْم بن حذيفة ، فقال معاوية : تكلم يا أبا الجهم ، فقال : أعفني ! قال - وقال الخالع : فقال : - عزمت عليك لتقُولنّ . قال : نعم . أمّكَ هند ، وأمه أسماء بنت أبي بكر وأسماء خيرٌ من هندٍ . وأبوك أبو سفيان ، وأبوه الزبير ، ومعاذ الله أن يكون أبو سفيان مثل الزبير . وأما الدنيا فلك ، وأما الآخرة فله . إن شاء الله . انتهت رواية الخالع

قال القاضي :

[تفسيرات لغوية]

قول ابن الزبير لمعاوية : آدِني على الوليد ، معناه : أعْدني . فزعم (٤) بعضهم أن فلاناً استأدى على فلانٍ أفصح من أن يستعدي . وهما عندي سواء . وقد روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أعدني على رجلٍ من أصحابك . وقوله : يقصر عنها الأنُوقُ : يعني الرَّخَمَ . وهو يرتاد لبيضه شوامخ الجبالِ ، وحيث يبعد متناوله ، ويخفى مكانُه ، فلا يكاد إنسان يجدُه ، أو يصل إليه . والعرب تضرب المثل فيمن طلب مايعزُّ وجوده ، ويتعذر إدراكه ونيْله ، فيقولون : إنه يطلُبُ بيضَ الأنوق . وقد روي لنا أن رجلاً سأل معاوية حاجةً معتاصة مُسْتَثْقَلة (٥)

---

(١) في م ، د : « النفر » ، وفي ع : « الغفر » ، وفي س : « النغر » ، وأثبتنا مافي الجليس والأنيس ، وهو مايتطلبه المعنى .

(٢) العبارة مصحفة في الأصول وأثبتنا مافي الجليس والأنيس .

(٣) في الأصول وتهذيب ابن منظور « في الآطام » ، وأثبتنا مافي الجليس والأنيس لأن معنى النص يقتضيه .

(٤) في الأصول : « قد علم » . والصواب من الجليس والأنيس

(٥) في الأصول : « مستقلة » وما أثبتناه من الجليس والأنيس .

فردّه عنها، فسأله حاجةً هي أيسرُ منها إلا أن فيها استصعاباً ، فقال معاوية : [من الخفيف]

طلب الأبلقَ العقوقَ (1) فلمّا ... لم ينلْه أراد بيضَ الأنوقِ

والأبلقُ : الفرسُ ، والعقوقُ : ذاتُ الحمْل ، وذلك (2) في الذكر مستحيل . وبيض الأنوق ما فسرنا ، فإنما طلب هذا الرجل (3) أمراً مستبعداً لا سبيل إليه ، ثم طلب ما ينال صعوبته لمّا مُنِعَ ما لا مطمعَ له فيه . ضرب معاوية هذا البيت مثلاً . وهذا من المثال القريب ، والتشبيه المصيب . وأما العيوق فنجم عالٍ معروفٌ . وقوله : لستُ بالفه ، فمعنى الفهاهة في الكلام ما يأتي على غير استقامةٍ . ويقال : أتى فلان في قوله بفَهَّةٍ ، أي بقولٍ ساقطٍ في لفظه أو معناه . وأما الكَهَام : فالكليل . يقال : سيف كَهَامٌ ، إذا كان نابياً فليلاً (4) . وأما الهِلْباجةُ فالأحمق وأما النثر فذو الرأي السخيف ، واللب الضعيف . قال الشاعر (5) : [من الرمل]

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذّاءَةٌ ... مُوشِكُ السَّقْطَةِ ، ذو لُبٍّ نَثِرْ

وأما قول معاوية : لم يُبرِ في (6) سباقٍ ، أي لم يَسْبِقْ مجارياً فيفضُلَه ، ويظهر غلبته إياه ، يقال : أبرّ فلان على فلان ، إذا غلبه وزاد في الفضل عليه يُبِرُّ إبراراً ، فهو مُبِرٌّ . قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بُردة : [من الوافر]

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ... ولا خصمان يغلبُه جِدالا (7)

---

(1) مثل يضرب لمن يطلب ما لا يمكن . انظر مجمع الأمثال ١/٥٩٦ ، والسمط ١/٣٧٠ ، وقد ذُكر خبر معاوية مع الرجل واستشهاده بالبيت في المصدرين ، ولم ينسب ، وانظر اللسان «بلق» .

(2) ليست اللفظة في د .

(3) في الأصول : «فإنما طلب الأنوق الرجل أمراً» ، ولا يستقيم بها المعنى فأثبتنا ما في الجليس والأنيس .

(4) في الجليس والأنيس «كليلاً» ، واللفظتان بمعنى .

(5) البيت من شواهد الأساس «هذر» ، واللسان والتاج : «نثر» ، ولم ينسب في هذه المعاجم ، وهو في اللسان والتاج من إنشاد ثعلب .

(6) اللفظة مصحفة في د .

(7) ديوان ذي الرمة ٣/١٥٤٤ ، ورواية البيت الثاني فيه :

ولبّسَ بينَ أقوامٍ فكلٌّ ... أعَدَّ له السّفارةَ والمحالا =

وليسَ يُجيرُ أقوامٌ، فكلٌّ أعَدَّ له الشَّغَازِبَ والمِحالا

الشَغَازِب جمعُ شَغْزَبةٍ، وأصلُهُ أن يُدخِلَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بين رجلي الرَّجل فيصرعَه. يقال: صَرعَ شَغْزَبتَه. والمِحال: الكيدُ والمكرُ، من قول الله تعالى: «وهو شديد المحال[1]». وأما قوله: ولا ضُربَ في سياقٍ، فمعناهُ أنه لم يُرِضْ ولم يُؤخذ بالتثقيف ولذْع التأديب فتستحكمَ عزيمتُه وتستحصدَ مِرَّتُه[2]. وأما قولُ ابن الزبير: من ساكن الحَجُون والآطام، فإن الحَجُون موضع بمكة[3] معروف، وإياه عنى الشاعر بقوله: [من الطويل]

كأن لم يكُنْ بين الحَجُون إلى الصَّفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكَّةَ سامِرُ

وقال الآخر: [من الخفيف]

هيَّجتْني إلى الحَجُون شُجُونٌ ليتَهُ قد بَدا لِعَينيَّ الحَجُونُ

وأما الآطام فإنها جمع أطُم - والعرب تسمي ما كان من البيوت مُربَّعاً كعبةً، وما كان مدوَّراً أطُماً. وأما الجَفير فإنه الكِنانة وجمعه جُفُر، قال الشماخ[4]: [من الطويل]

وخفَّتْ نَواها من جَنُوب عُنَيْزةٍ[5] كما خفَّ من نَبْلِ المَرامي جَفيرُها

وذكر أبو عُبيد عن أبي عمرو: الكِنانة جُعْبةُ السِّهام، والكنانة هي الوَفْضَة وجمعها وِفاضٌ. وقال الكسائي مثله. وقال الأحمر: الجَفيرُ والجَشيرُ جميعاً الوَفْضة.

[يستنشده معاوية ثلاثة أبيات جامعة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن كرتيلا، أنا محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجَرْدي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب (٦)، أنا أبي

= وجاء في تفسيره: «اللبس: الاختلاط. و «السفارة»: الصلح بين القوم»، وانظر تخريج البيتين في الديوان ٣/٢٠٥٥، وقد تفرد الجليس والانيس بهذه الرواية التي أخذها عنه ابن عساكر، ولعل مافي الديوان هو الصواب لأنه الأنسب للمعنى وما هنا تصحيف له.

(١) سورة الرعد ١٣/١٣ (٢) في د: «مروءته»

(٣) في الجليس والأنيس: «ببكة»

(٤) ديوان الشماخ ق٧/١٦١، والرواية فيه: «وخفَّتْ خباها ... كما خف من نيل ...»

(٥) في الأصول «عشيرة»، وما أثبتناه من الجليس والأنيس وديوان الشماخ، و «عنيزة» موضع معروف انظر معجم البلدان. و «خفَّت» في الشطر الأول أسرعت، و «خفَّ» في الشطر الثاني قلَّ،

(٦) في الأصول: «أبو طالب أحمد بن أبي طالب، أنا محمد بن علي الكاتب» تصحيف. =

أنا محمد بن مروان بن محمد السعيدي ، أخبرني حبيب بن نصر الأزدي ، نا محمد بن دينار ، نا محمد بن زياد الضبي ، نا هشام بن سليمان المخزومي عن أبيه قال :

أذن معاوية للناس يوماً ، فدخلوا عليه ، فاحتفل المجلس وهو على سريره ، فأجال بصره فيهم ثم قال : أنشدوني لقدماء العرب ثلاثة أبيات جامعة من أجمع ما قالتها (١) ، ثم قال: يا أبا خُبيب ، فقال : مَهْيَم (٢) ، قال : أنشدني ثلاثة أبيات لقدماء العرب جامعة من أجمع ما قالتها (١) ،قال : نعم ياأمير المؤمنين بثلاثمائة ألف، قال معاوية :إن سارت ، قال: أنت بالخيار ، وأنت وافٍ كافٍ ، قال نعم فأنشده الأفْوَه الأودِيّ (٣) : [من الوافر]

بلوتُ النَّاسَ قرناً بعد قرنٍ فلم أرَ غيرَ خَتَّالٍ (٤) وقالِ

فقال : صدق .

ولم أر في الخطوب أشدَّ وقعاً وكيداً (٥) من معاداة الرجال

فقال : صدق .

وذُقْتُ مرارةَ الأشياءِ طراً (٦) فما شيءٌ أمرُّ من السؤال

فقال : صدق . هيهِ (٧) يا أبا خُبيب ، قال : إلى هاهنا انتهى بي ! قال : فدعا معاوية بثلاثين عبداً على عنق كل واحدٍ منهم بَدْرَةٌ فمروا بين يدي ابن الزبير حتى انتهوا إلى داره .

= وقد أثبتنا الاسم كما سيأتي في ٤٤١ وكما تقدم في اسنادٍ مماثل في المطبوع « عاصم ـ عايذ»، والمشيخة ٢١١ب، فقد صرح في هذه المواضع باسم أبي طالب في السند . وانظر ترجمة أبي جعفر في تاريخ بغداد ٣١٥/٤ ، وأبي طالب ٧١/١٢ منه .

(١ ـ ١) ما بين الرقمين ليس في س ، ع

(٢) كلمة يستفهم بها معناها : « ما شأنك »

(٣) الأبيات في عيون الأخبار ١١٣/٣ ، والبداية والنهاية ٣٣٢/٨

(٤) في عيون الأخبار : « خلاَّب »

(٥) في عيون الأخبار : « ... أشد هولاً وأصعب ... »

(٦) في عيون الأخبار : « ... جمعاً فما طعم أمرُّ ... »

(٧) هيهِ : بفتح الهاء الأخيرة وكسرها ؛ بمعنى إيه وهي كلمة استزادة للكلام ، اللسان : « هيه » .

[من طريف أخباره مع معاوية]

أخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع ، أنا ابو عمر بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد ابن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أخبرني ابو زيد النُّمَيري ، نا أبو عاصم النبيل ، نا جويرية بن أسماء قال :

حج معاوية فتلقاه الناس ولم يتلقه ابن الزبير ، وبعث مولى له فقال : اذهب فانظر مايقول لك معاوية ، فأتاه ، فلما رآه معاوية قال : اين ابن الزبير ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنه كان وكان ، يعذره ، قال : لا والله ، ولكن مافي نفسه . فلما كان بنى مرّ به ابن الزبير وقد حلق معاوية رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أكثر جيحَرَة رأسك ! قال : اتق لاتخرج عليك حية من بعض هذه الجِحَرة فتقتلك . فلما أفاض من منىً لم يدخل عليه ، فلما أراد معاوية أن يطوف قام إليه ابن الزبير فأخذ بيده فطاف معه حتى فرغ من طوافه فقال له : يا أمير المؤمنين (١) إني أريد أن تنطلق معي لتنظر إلى بنائي ، فانطلق معه إلى قُعَيْقِعان (٢) فنظر إلى بنائه ودوره ثم رجع معه حتى إذا كان بالباب قال : يا أمير المؤمنين ، قالوا : جاء معه أمير المؤمنين فنظر إلى بنائه ودوره ففعل ماذا ؟ لا والله لا أدعك حتى تعطيني مائة ألف ، فأعطاه ، فجاءه مروان فقال : والله مارأيت مثلك ، جاءك رجل قد سمّى بيت مال الديوان ، وبيت الخلافة ، وبيت كذا وبيت كذا فأعطيته مائة ألف ! قال : ويلك فكيف أصنع بابن الزبير ؟

قال : وأنا أبو بكر بن ابي الدنيا ، أخبرني عمر بن بكير عن علي بن مجاهد [عن هشام] (٣) بن عروة قال :

سأل عبد الله بن الزبير معاوية شيئاً فمنعه ، فقال : والله ما أجْهلُ أن ألزم هذه البُثَنِيَّة فلا أشتم لك عرضاً ، ولا أقْصِب (٤) لك حسباً ! ولكني أسدلُ عمامتي بين يدي

---

(١) زيدت بعدها في د العبارة التالية ، ولعلها سبق قلم من الناسخ : « ما أكثر جحرة رأسك ، قال اتق » .

(٢) بالضم ثم الفتح ، بلفظ التصغير اسم جبل بمكة . معجم البلدان .

(٣) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ولا يستقيم الإسناد بدونه . وعلي بن مجاهد بن مسلم ابن رفيع ، ابومجاهد الرازي، يعرف بابن الكابلي ، تاريخ بغداد ١٢/١٠٦ ، والبداية والنهاية ٨/٣٣٨ ، والتهذيب ٧/٣٧٩ .

(٤) في الأصول « أنصب » . وفي البداية والنهاية « أقصم » . وأثبتنا مافي تهذيب ابن منظور ، وهو مايبدو أن الأصول تصحيف له ، وقصبه يقْصِبُه شتمه وعابه . اللسان : « قصب »

ذراعاً ، ومن خلفي ذراعاً في طريق أهل الشام ، وأذكر سيرة أبي بكر وعمر ، فيقول الناس : من هذا ؟ فيقولون : ابن حواري رسول الله ﷺ ، وابن الصديق فقال معاوية: حَسْبُكَ بهذا شرّاً (١) ، ثم قال : هات حوائجك .

قال : وأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أخبرني عمر بن بكير عن عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة .

أن مروان بن الحكم نازع ابن الزبير فكان هوى معاوية مع مروان . فقال ابن الزبير : يا أمير المؤمنين ، إن لك حقاً وطاعة ، فأطع الله نطعك ، فإنه لاطاعة لك علينا إلا في حق الله عز وجل ، ولا تُطْرِقْ إطراق الأفعوان في أصول السَّخْبَر (٢) فإنه أقَرُّ صامت .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا : أنا ابو طاهر المخلص ، نا ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا الأصمعي ، نا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال :

دخل عبد الله بن الزبير على معاوية وعنده ابن له ، فأمره فلطم ابن الزبير لطمة دوخ منها رأسه ، فلما أفاق قال له : ادنُ مني ، فدنا منه ، فقال له الطم معاوية ، قال : لا أفعل . قال : فلمَ ؟ قال : لأنه أبي ، قال : فرفع عبد الله يده فلطمه لطمةً دار الصبي على البساط كما تدور الدوامة . فقال له معاوية : تفعل هذا بغلام لم تجب عليه الأحكام !؟ قال : رأيته قد عرف ماينفعه مما يضره فأحببت أن أحسن أدبه .

أخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي ،أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر ، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب ، حدثني أبي علي بن محمد حدثني محمد (٣) بن مروان بن عمر ، أخبرني جعفر ، وهو أبن أحمد بن معدان ، نا الحسن - هو ابن جهور - نا أبو الحسن المدائني ، نا عبد الله ابن أبي بكر قال :

قدم معاوية المدينة فاقام بها ، فأكثر الناس ، وعرضوا له يسألونه ، فقال يوماً لبعض

---

(١) في البداية والنهاية ٨/٣٣٨ « شرفاً »

(٢) السَّخْبَر : شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله الواحدة سخبرة . يقول له : لاتتغافل عما نحن فيه . اللسان : « سخبر »

(٣) سقطت : « حدثني محمد » من د

غلمانه : أسرج لي بغلتي إذا قامت صلاة العصر ، فأسْرَجَ له (١) البغلةَ فلما صلى العصر جلس عليها ، ثم توجه قبل الشام ، وصيح في الأثقال والناس ، وتبع معاوية من تبعه ، ويدركه ابن الزبير في أول من أدركه (٢) ، فسار إلى جانبه ليلاً وهو نائم ، ففزع له فقال : من هذا !؟ فقال ابن الزبير : أما إني لو شئت أن أقتلك لقتلتك . قال : لست هنـــاك ! لست من قتال الملوك ، إنما يصيد كل طائر قدْرُه(٣) . فقال ابن الزبير: أما والله لقد سرت تحت لواء أبي إلى ابن أبي طالب ، وهو من تعلم ، فقال : لاجرم والله لقد قتلكم بشماله . فقال : أما أنّ ذلك في نُصرة عثمان (٤) ثم لم نُجزَ بها ، قال : والله ما كان بك نُصْرة عثمان ، ولولا بغضُ علي بن أبي طالب لجررْتَ برجلي عثمان (٤) مع الضَّبُع ، قال : لقد فعلتها ، إنا قد أعطيناك عهداً فنحن وافون لك به ماعشتَ ، فإذا مت فسيعلم من بعـــدك فقال : والله ما أخافك إلا على نفسك ، ولكأني بك قد خبطْت في الحبـالة واستحكمت عليك الأنْشُوطة (٥) فذكرتني وأنت فيها فقلت : ليت أبا عبد الرحمن لها ، ليتني والله لها . أما والله لحالتك (٦) رويداً ، ولأطلقتك سريعاً ، ولبئس الولي أنت تلك الساعة .

أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني ، نا أحمد بن أبان القرشي ، نا سفيان بن عيينة قال :

بينا معاوية يسير في طريق مكة إذ نام على راحلته ، فلحقه ابن الزبير فقال : أتنام وأنا معك ، أما تخاف أن أقتلك ؟ قال : لستَ من قُتَّال الملوك ، إنما يصيد كلَّ طيرٍ قَدْرُهُ(٣) ، إنمـا أنت يابن الزبير ثعلب رَوَّاغ تدخل من جُحْرٍ

(١) في س ، ع : « لي »

(٢) م « يدركه » ،

(٣) أي مماثله . المصباح المنير ،

(٤ - ٤) ليس ما بين الرقمين في م

(٥) اللفظة مصحفة في الأصول ،وأثبتنا مافي البداية والنهاية ٨/٢٣٧ وتهذيب ابن منظور ، والأنشوطة العقدة . القاموس « نشط »

(٦) في الأصول : « لحلفتك » . وفي تهذيب بدران ٧/٤٠٧ « لخلفتك » ، وفي البدايـــة والنهاية ٨/٢٣٨ « لأحللتك » . وأثبتنا مافي تهذيب ابن منظور

وتخرج من جحْرٍ ، والله لكأني بك قد رُبِقتَ(١) كما يُرْبَقُ الجدي ، فياليتني لك حياً فأخاصك ، وبئس المخلّص كنت .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظ له ، قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل (٢) قال :

قال عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير سمع جويرية بن أسماء ، سمع بُرْداً مولى الزبير قال :

لم يزل ابن الزبير لايدعو بالخلافة حتى هلك يزيد .

[موقفه من بيعة يزيد عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٣) ، حدثني وهب بن جرير ، حدثني جويرية بن أسماء قال :

سمعت أشياخنا من أهل المدينة مالا أحصي يتحدثون أن معاوية لما هلك ، وفي المدينة يومئذٍ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فأتاه موته فبعث إلى مروان بن الحكم وناسٍ من بني أمية فأعلمهم الذي أتاه ، فقال مروان : ابعث الساعة إلى الحسين وابن الزبير فإن بايعاك (٤) ، وإلا فاضرب أعناقهما ، وقد هلك عبد الرحمن بن أبي بكر قبل ذلك . فأتاه ابن الزبير فنعى له معاوية فترحم له ، وجزاه خيراً ، وقال له : بايع ، قال : ماهذه ساعة مبايعة ، ولا مثلي يبايعك ها هنا ، ولكن تصبح فترقى المنبر وأبايعك (٥) ويبايعك الناس علانيةً غير سرٍ . فوثب مروان فقال : اضرب عنُقَه فإنه صاحبُ فتنةٍ وشرٍّ ، فقال : إنك لهاهنا (٦) يابن الزرقاء(٧) ، واستبّا . فقال الوليد : أخرجوهما عني . وكان رجلاً رفيقاً سرياً (٨) ، كريماً ،

(١) رَبَقْتُ الشاة والجدي أرْبُقها ربقاً ، شددتها في الربقة وهي الحبل والحلقة تشد بها الغنم . اللسان : « ربق »

(٢) التاريخ الكبير ٢/١٣٤

(٣) تاريخ خليفة ١/٢٨١ - ٢٨٣

(٤) د ، س ، ع : « بايعك » .

(٥) العبارة محرفة في د ، س ، ع

(٦) د : إنك هاهنا ، م : « هاهنا » ، وفي تاريخ خليفة : « إنك لهتاك » . وأثبتنا ما في س ، ع وتهذيب ابن منظور .

(٧) هي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم لأبيه . وكان يقال له ولولده بنو الزرقاء ، يقول ذلك من يريد ذمّهم وعيبهم . انظر الكامل في التاريخ ٤/ ١٩٠

(٨) م : « رفيعاً » ، وفي د : « رقيعاً سريعاً » ، وفي س ، ع : « رقيعاً » . وأثبتنا مافي تاريخ خليفة

فأخرجا عنه . فجاء الحسين بن علي على تلك الحال فلم يكلم في شيء حتى رجعا جميعاً ، ورجع مروان ، فقال : والله لاتراه بعد(١) مقامك إلا حيث يسوءك ، فأرسل العيون في أثره . فلم يزد حين دخل منزله على أن دعا بوضوء ثم صف بين قدميه فلم يزل يصلي ، وأمر حمزة ابنه أن يقدم راحلته إلى ذي الحُلَيْفة(٢) على بريد من المدينة ، مما يلي الفُرْع(٣) ، وكان له بذي الحُلَيْفَة مالٌ عظيم ، فلم يزل صافاً قدميه حتى كان من آخر الليل ، وتراجعت عنه العيون جلس على دابّته فركضها حتى انتهى إلى ذي الحُلَيْفة ، فجلس على راحلته ثم توجه إلى مكة . وخرج الحسين من ليلته فالتقيا بمكة ، فقال له ابن الزبير : مايمنعك من شيعتك وشيعة أبيك ! فوالله لو أن لي مثلهم ماوجهت إلا إليهم .

وبعث يزيد عمروَ بنَ سعيد أميراً على المدينة وعزلَ الوليدَ بن عُتبةَ تخوفاً لضعف الوليد ، فرَقِي عمرو المنبر حين دخل ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ابن الزبير وما صنعَ ، وقال : تعزز(٤) بمكة ! فوالله لتُغْزَوُنّ(٥) ، ثم والله لئن دخل الكعبة لنُحْرِقنّها عليه على رغم أنف من رغمَ .

[موقف ابن عباس وابن الحنفية من بيعة ابن الزبير]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا ربيعة بن عثمان وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ومحمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، وغيرهم قالوا :

جاء نعي معاوية بن أبي سفيان وعبدُ الله بن عباس يومئذ غائب بمكة ، فلما صدر الناس من الحج سنة ستين وتكلم عبد الله بن الزبير وأظهر الدعاء خرج ابن عباس إلى الطائف ، فلما كانت وقعة الحرّة وجاء الخبر ابن الزبير كان بمكة يومئذ

---

(١) ليست اللفظة في س ، ع .

(٢) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة . معجم البلدان

(٣) الفُرْع : أضخم أعراض المدينة وبه مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان .

(٤) م : « ايعزز » ، د : « يعدر » . وفي تاريخ خليفة « تعوذ » ، وأثبتنا مافي س ، ع وتهذيب ابن منظور

(٥) في تاريخ خليفة : « لتغزونه »

عبد الله بن عباس وابن الحنفية ، ولمّا جاء الخبر بنعي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه ، وبايعه الناس ، دعا ابن عباس وابنَ الحنفية إلى البيعة فأبيا أن يبايعا وقالا : حتى تجتمع لك البلاد ويأتسق (١) لك الناس ومـــا عندنا خلاف . فأقاما على ذلك ما أقاما فمرةً يكاشرهما (٢) ، ومرة يباديهما ، فكان هذا من امره حتى إذا كانت سنة ست وستين غلظ عليهما ودعاهما إلى البيعة فأبيا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن عمارة ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة وعبد الملك يومئذٍ بالشام يغزو مصعب بن الزبير فرحلا حتى نزلا مكة ، فأرسل ابن الزبير إليهما أن يبايعا (٣) ، قالا : لا حتى يجتمع الناس على رجلٍ ، وأنت في فتنة ، فغضب من ذلك فوقع بينه وبينهما شر ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفاً شديداً ، ومعهما الذرية ، فبعثا رسولاً إلى العراق يخبر بما هما فيه ، فخرج إليهما أربعة آلاف فيهم ثلاثة رؤساء : عطية بن سعد ، وابن هانىء ، وأبو عبد الله الجَدَلي ، فخرجوا من الكوفة ، فبعث والي الكوفة في أثرهم خمسمائة ليردوهم ، فأدركوهم بوَاقِصَة (٤) ، فامتنعوا منهم ، فانصرفوا راجعين ، فمروا قد أخفوا السلاح حتى انتهوا إلى مكة لايعرض لهم أحد ، وإنهم ليمرون على مسالح (٥) ابن الزبير ما (٦) يعرض لهم أحد ، فدخلوا المسجد فسمع بهم ابن الزبير حين دخلوا ، فدخل منزله . وكان قد ضيق على ابن عباس وابن الحنفية ، وأحضر الحطب يجعله على أبوابهما يحرقهما أو يبايعان ، فهم على تلك الحال حتى جاء هؤلاء العراقيون فمنعوهما حتى خرجا إلى الطائف وخرجوا معهم ، وهم أربعـــة

(١) أي ينضموا إليك . اللسان : « وسق »
(٢) يقال : كاشره إذا ضحك في وجهه وباسطه . التاج : « كشر »
(٣) ليست « أن يبايعا » في س ، ع
(٤) منزل بطريق مكة . معجم البلدان
(٥) مفردها مَسْلَحة : القوم المسلحون يحفظون الثغور من العدو . اللسان : « سلح »
(٦) م : « لا »

آلاف ، وكانوا هناك حتى توفي عبد الله بن عباس ، فحضروا موته بالطائف ، ثم لزموا ابن الحنفية فكانوا معه في الشعب ، وامتنعوا من ابن الزبير .

[تسميته عائذ بيت الله]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا ابو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن أبي بكر(١) ، نا عمي مصعب قال :

وكان يقال لعبد الله بن الزبير عائذ بيت الله .

قالت أم هاشم زجلة بنت منظور بن زبان (٢) الفزارية للحجاج : [من البسيط]

أبعد عائذ بيت الله تخطبني (٣) جهلاً ، جهلت ، وغب الجهل مذموم

وقال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : [من الطويل]

فإن ينج منها عائذ البيت سالماً فما نالنا منكم ، وإن شفنا جلل

قال جرير أو غيره : [من الوفر]

وعائذ بيت ربك قد أجرنا وأبلينا فما نسي البلاء (٤)

[سبب تعوذه بالبيت]

قال : ونا الزبير قال : قال عمي مصعب (٥) :

زعموا أن الذي دعا عبد الله بن الزبير ألى التعوذ بالبيت شيء سمعه من أبيه حين سار من مكة إلى البصرة ، قال : التفت الزبير إلى الكعبة بعد ما ودع وتوجه يريد الركوب ، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزبير ثم قال : أما والله مارأيت مثلها لطالب رغبة ، أو خائف رهبة . وكان سبب تعوذ ابن الزبير بها موت معاوية .

[موقفه من بيعة يزيد عند الزبير]

قال الزبير : قال عمي (٦) : سمعت أبي يقول :

كان ابن الزبير قد صحب عبد الله بن سعد بن أبي سرح . قال ابن الزبير : فلقيته بعد العتمة متلثماً لايبدو منه إلا عيناه ، فعرفته فأخذت بيده وقلت : ابن

(١) الخبر في العقد الثمين ٥/١٥٦ من طريق الزبير بن بكار أيضاً .
(٢) في الأصول « ريان » ، تقدم التعليق عليه ، انظر ص ١٣ .
(٣) م ، د : « يخطبني » .
(٤) ليس البيت في ديوان جرير ، وهو في نسب قريش لمصعب ٢٣٩ من غير نسبة
(٥) في الأصول « غير مصعب » ، والصواب الذي أثبتناه من العقد
(٦) في الأصول : « قال عمر » ، وليست العبارة في العقد ، والصواب ما أثبتناه

أبي سرح كيف كنت بعدي ، كيف تركت أمير المؤمنين ؟ فلم يكلمني ، فقلت: مالك ؟! مات أمير المؤمنين ! فلم يكلمني . فخليته وقد أثبت معرفته ، ثم خرجت حتى لقيت الحسين بن علي وأخبرته خبره ، وقلت : سيأتيك الرسول ، فانظر ما أنت صانع ، واعلم أن رواحلي في الدار معدّة ، فالموعد بيني وبينك أن تغفل عنا عيونهم . ثم فارقته ، فلم[1] ألبث أن جاء رسول الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فجئته ، فوجدت عنده الحسين ووجدت عنده مروان ، فنعى إلي معاوية ، فاسترجعت ، فأقبل علي الوليد فقال : هلمّ إلى بيعة يزيد فقد كتب إلينا يأمرنا أن نأخذها عليك ، فقلت إني قد علمت أن في نفسه علي شيئاً لتركي بيعته في حياة أبيه ، وإن بايعت له على هذه الحال توهم أني مكره فلم يقع ذلك منه بحيث أريد ، ولكني أصبح ويجتمع الناس ، ويكون ذلك علانيةً إن شاء الله . فنظر إلى مروان ، فقال مروان : هو الذي قلت لك ، إن يخرج لم تره ، فأحببت أن ألقي بيني وبين مروان شراً[2] يتشاغل به ، وأقبلت على مروان فقلت له : وما قلت يا بن الزرقاء ؟ فقال لي ، وقلت[3] حتى تواثبنا . فتناصبت أنا وهو ، وقام الوليد يحجز بيننا ، فقال له مروان : أتحجز بيننا وتدع أن تأمر أعوانك ، فقال له الوليد : قد أرى ماتريد ولا أتولى ذلك والله منه أبداً ، اذهب يا بن الزبير حيث شئت . فأخذت بيدي الحسين فخرجنا من الباب جميعاً حتى صرنا إلى المسجد وابن الزبير يقول :

(٤)لا تحسبنّي يا مسافر شحمةً تعجّلها من جانب القدر جائع

فلما دخل المسجد افترق هو والحسين ، وعمد كل رجل منهما إلى مصلاه فقام يصلي فيه . وجعلت الرسل تختلف إليهما ويسمعون وقعهم في الحصا حتى هدأ[5] عنهما الحس ، ثم انصرفا إلى منازلهما ، فأتى ابن الزبير رواحله فقعد عليها وخرج من أدبار داره ، فوافاه الحسين للموعد فخرجا جميعاً من ليلتهم وسلكوا طريق

(١) في د « ثم لم »
(٢) في العقد : « شيئاً »
(٣) في العقد : « وقلت له »
(٤) كذا مخروم الأول
(٥) د : « بىدأ »

الفُرْع حتى مروا (١) بالجُثْجاثة (٢) وبها جعفر بن الزبير قد ازدرعها ، وغمز (٣) عليهم بعير من إبلهم ، فانتهوا إلى جعفر ، فلما رآهم قال : أمات معاوية ؟ قال له ابن الزبير : نعم انطلق معنا وأعْطِنا (٤) أحد جمليك ، وكان يَنْضَحُ على جثماليْن له فقال جعفر متمثلاً :

إخوتا (٥) لا تَبْعَدوا (٦) أبداً   وبَلى والله قــد بَعُدوا

فقال ابن الزبير ، وتطير منها : بفيك التراب (٧) ، فخرجوا جميعاً حتى قدموا مكة ، فأما الحسين فخرج من مكة يوم التروية .

[موقفه من بيعة يزيد عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسين بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المِسْوَر بن مخرمة قال :

وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال :

وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزّناد - وفي نسخةٍ : عن أبيه -

وغيرهم أيضاً قد حدثني بطائفة من هذا الحديث قالوا :

لم يزل عبد الله بن الزبير مقيماً بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، فتوفي معاوية فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وهو يومئذ والي المدينة ، ينْعي معاوية ويأمره أن يبايع من قبله من الناس ، فجاءه الرسول ليلاً ، فأرسل إلى ابن الزبير فدعاه إلى البيعة ، فقال : حتى تصبح (٨) ، فتركه ، فخرج ابن الزبير وهو يقول : هو يزيد الذي نعرف ، والله ما أحدث خيراً ولا

---

(١) في العقد : « نزلوا »

(٢) قرية على ستة عشر ميلاً من المدينة . انظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان

(٣) كذا في الأصول ، وتهذيب ابن منظور وتهذيب بدران ، وهو من الغمز في الدابة أي الظلع . وفي العقد الثمين : « عمي » فلعله أقرب إلى الصواب

(٤) م ، د : « أعطينا »

(٥) في العقد « اخواننا » ولا يستقيم بها الوزن

(٦) في الأصول : « لايبعدوا » . وأثبتنا رواية العقد وتهذيب ابن منظور

(٧) مثل يقال لمن يخبر بما يسوء . انظر مجمع الأمثال ١/١٣٠

(٨) د ، س ، ع : « يصبح » .

مروءةً . وخرج من ليلته [إلى مكة](١) فلم يزل مقيماً بها حتى خرج حسينُ ابن علي منها إلى العراق ، ولزم ابنُ الزبير الحِجْر ولبس المَعَافِريَّ(٢) ، وجعل يُحَرِّض الناس على بني أمية . وبلغ يزيد ذلك فوَجَد عليه ، فقال ابن الزبير : أنا على السمع والطاعة لا أبدّل ولا أغيّر . ومشى إلى يحيى بن حكيم بن صفوان ابن أمية الجُمحي ، وهو والي مكة ليزيد بن معاوية ، فبايعه له على الخلافة ، فكتب بذلك يحيى إلى يزيد ، فقال : لا أقبل هذا منه حتى يؤتى به في وثاقٍ في جامعة(٣) ، فقال له ابنه معاوية بن يزيد : يا أمير المؤمنين ، ادفع الشرّ عنك ما اندفع ، فإن ابن الزبير رجل لَحِزٌ(٤) لجوجٌ ولا يطيع بهذا أبداً ، فكفّرْ عن يمينك واقبلها(٥) منه حتى تنظر(٦) ما يصير إليه أمره أفضل . فغضب يزيد وقال : إن في ذلك لعجباً ، قال : فادع عبد الله بن جعفر فسله عما أقول وتقول . فدعا عبد الله بن جعفر فذكر له قولهما ، فقال عبد الله : أصاب أبو ليلى ووُفِّقَ . فأبى يزيد أن يقبل ذلك وعزل الوليد بن عُتبة عن المدينة وولاها عمرو(٧) بن سعيد بن العاص ، وأرسل إليه : إن أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئاً حتى يؤتى به في جامعةٍ . فعرضوا ذلك على ابن الزبير ، فأبى ، فبعثَ يزيد بن معاوية الحُصين بن نُمير وعبد الله بن عضاه الأشعري بجامعةٍ إلى ابن الزبير يقسم له بالله لا يقبل منه إلا أن يؤتى به فيها ، فمرّ بالمدينة ، فبعث إليه مروان معها عبدَ العزيز بن مروان يكلمه في ذلك ويهوّن عليه الأمر . فقدموا عليه مكة ، فأبلغوه يمين يزيد بن معاوية ورسالته ، وقال له عبد العزيز بن مروان : إن أبي

(١) زيادة يقتضيها المعنى

(٢) معافر : بلدة باليمن ، أو أبو حي من همدان ، وإلى أحدهما ، البلد أو القبيلة، تنسب الثياب المعافرية . التاج : « عفر »

(٣) الجامعة : الغُلّ لأنها تجمع اليدين إلى العنق . اللسان : « جمع »

(٤) اللَّحِز : الضيق الخُلق . اللسان : « لحز »

(٥) في الأصول : « وتلها » ، وكذلك في تهذيب ابن منظور ، وما اثبتناه من تهذيب بدران .

(٦) م ، د : « ينظر » ، ع : « ننظر » ، وأثبتنا ما في س وتهذيب ابن منظور

(٧) د : « عمر »

أرسلني اليك عنايةً بأمرك ، وحفظاً لحرمتك ، فأبْرِر يمينَ أمير المؤمنين فإنما يجعل عليك جامعة فضةٍ أو ذهبٍ وتلبسُ عليها بُرْنساً فلا تبدو إلا أن يُسمعَ صوتُها . فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيراً ويقول : قد عرفتُ عنايتك ورأيك ، فأمّا هذا فإني لا أفعله أبداً ، فليُكفِّرْ يزيد عن يمينه أو يدعْ . وقال ابن الزبير : اللهم إني عائذ ببيتك الحرام ، وقد عرضت عليهم السمعَ والطاعة فأبوا إلا أن يُخلوا بي (١) ، ويستبيحوا مني ماحرَّمتَ . فمن يومئذٍ سمي العائذ . وأقام بمكة لايعرض لأحدٍ ، ولا يعرض له أحد . فكتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجه اليه جنداً ، فسأل عمرو : من أعدى الناس لعبد الله (٢) بن الزبير فقيل : أخوه عمرو بن الزبير ، فذكر قصة توجيهه إلى ابن الزبير وظفر ابن الزبير به . وسيأتي ذلك في ترجمة عمرو بن الزبير (٣) .

قالوا :

ونحّى عبد الله بن الزبير الحارث بن خالدٍ عن الصلاة بمكةَ ، وكان عاملاً ليزيد بن معاوية عليها ، وأمَّرَ مصعب بن عبد الرحمن أن يصلي بالناس ، فكان يصلي بهم . وكان لا يقطع أمراً دون المِسْوَر بن مَخْرَمة ومصعب بن عبد الرحمن ابن عوف وجبير بن شيبة وعبد الله بن صفوان بن أمية ، فيشاورهم في أمره كله ، ويريهم أن الأمر شورى بينهم ، ولا يستبد بشيءٍ (٤) منه دونهم ، ويصلي بهم الصلوات والجمع ، ويحجّ بهم .

وعزل يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد عن المدينة وولاّها الوليدَ بن عتبة ، ثم عزله وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فوثب عليه أهل المدينة فأخرجوه ، وكانت وقعة الحرّة . وكانت الخوارج قد أتته وأهلُ الأهواء كلُّهم وقالوا : عائذ بيت الله ، وكان شعاره : لاحكمَ إلا لله . فلم يزل على ذلك بمكة ، وحج بالناس عشر سنين ، أوّلها سنة اثنتين وستين وآخرها سنة ثنتين وسبعين . ولما بلغ يزيدَ بن

---

(١) أي يغدروني ولا يفوا لي . اللسان : « خلل »
(٢) في م : « إلى عبد الله » ، وفي د : « لعبد الملك »
(٣) انظر الخبر عند ابن عساكر في تاريخه م ١٣/ ٢٢٠ ترجمة « عمرو بن الزبير »
(٤) ليست اللفظة في د

معاوية وثوبُ أهل المدينة وإخراجُهم عامله وأهل بيته عنها وجّه اليهم مسلمَ بن عقبة المرّي.

فذكر إيقاع مسلم بهم، وتوجيهه حُصين بن نُمير عند موته الى ابن الزبير وحصره إياه الى أن اتته وفاة يزيد بن معاوية. وقد ذكرت ذلك في ترجمة مسلم وحصين (١). وفيه: فدعا ابن الزبير من يومئذٍ الى نفسه، يعني عند رجوع حصين. فبايع الناس له على الخلافة وسُمّي أمير المؤمنين، وترك الشعار الذي كان عليه، ودعاءه عائذ الله، ولا حكم الا لله، قبل أن يموت مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف والمِسْور بن مخرمة. وفارقته الخوارج وتركوه، وولّى العمال: فولى المدينة مصعب بن الزبير بن العوام فبايع له الناس، وبعث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الى البصرة فبايعوه، وبعث عبد الله بن مطيع الى الكوفة فبايعوه، وبعث عبد الرحمن بن عتبة بن جَحْدَم الفِهْري على مصر أميراً فبايعوه، وبعث واليه الى اليمن فبايعوه، وبعث واليه الى خراسان فبايعوه، وبعث الضحاك بن قيس الفهري الى الشام والياً فبايع له عامة أهل الشام، واستوسقت له البلاد كلها ماخلا طائفةً من أهل الشام كان بها مروان بن الحكم وأهل بيته.

[بين يزيد وابن الزبير]

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داود بن رُشيد، نا شعيب بن إسحاق، نا هشام بن عروة عن أبيه:

أن يزيد بن معاوية كتب الى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت اليك سلسلةَ فضةً وقيداً من ذهب وجامعةً من فضةٍ وحلفت لتأتينّني في ذلك. قال: فألقى الكتاب وقال: [من البسيط]

ولا ألينُ (٢) لغير الحقّ أسألُه ... حتى يلينَ لضرس الماضغ الحجرُ

[بعض تفاصيل الخبر]

أنبأنا أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرجّى العبدي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو سعد المظفر بن الحسين بن المظفر، أنا أبو الفتح محمد بن

---

(١) انظر تاريخ ابن عساكر م: ١٩/ ١١٧، و ٣/ ٣٥٨

(٢) في الأصول «لا ألين» على الخزم، وأثبتنا مافي أنساب الأشراف ٤/ ٢١ وحلية الأولياء ١/ ٣٣١، ٣٣٩، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٤

أبي الفوارس ، أنا محمد بن العباس بن أحمد العُصْمي ، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي ، أنا أبو علي صالح بن محمد الحافظ ، حدثني علي بن المديني ، نا هشام بن يوسف ، حدثني عبد الله ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني موسى (١) بن عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد العزيز بن مروان ، قال :

لما بعث يزيد بن معاوية بابن عِضاه (١) الأشعري و [ابن] مَسْعَدة الفَزاري(٢) وأصحابهما إلى عبد الله بن الزبير ليُؤتى به في جامعة ليُبِرَّ يمينَه ، وبعث معهم بجامعةٍ من ورقٍ وبُرْنس خزٍ ، قال : فأرسلني أبي وأخي فقال : إذا بلغتْه رسُل يزيد فتعرَّضا له ، ثم ليتمثَّلْ أحدكما بهذا البيت (٣) : [من الطويل]

فخذْهـا فليستْ للعزيز بنصرةٍ   وفيها مَقالٌ لامرئٍ متذلِّلِ
أعامرُ إن القومَ ساموكَ خُطةً   وذلك في الجيران غَزْلٌ بمِغْزلِ (٤)
أراك إذاً قد كنت للقوم ناضحاً   يقال له : بالدلو أدبر وأقبِلِ

فلما بلغه الرسل قال لي أخي : اكفنيها ، قال ففعلت . قال : فسمعني ، فقال : ابنا (٥) مروان قد سمعت ماقلتما :

إني لمن نَبْعَةٍ صُمٍّ مكاسرُها   إذا تناوحت القَصْباء والعُشَرُ (٦)
فلا ألينُ لغير الحقِّ أسأله   حتى يلين لضرسِ الماضغ الحجرُ

[من الشعر الذي قيل في مديح ابن الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ،

(١ - ١) ليس مابين الرقمين في د

(٢) في الأصول : « مسعدة الفزاري » ، وفي تاريخ ابن الأثير ٤/١٠٠ « ابن عطاء الأشعري وسعد » . والصواب ما أثبتناه ، فهما : عبد الله بن عضاه الأشعري ، وعبد الله بن مسعدة الفزاري ، انظر الطبقات د/١٥٩ ، والطبري ٥/٣٤٤ ، وأنساب الأشراف ٤/٢٠، ٢٣

(٣) يريد : بهذه الأبيات . وهي من قصيدة للعباس بن مرداس . انظر ديوانه ٩٨ ، وهي في الأغاني ١٤/٢٩٤ ، والبيت الأول في أنساب الأشراف ٤/٢٠ ، ٢٣ ، والبيتان الأولان في الطبري ٥/٤٧٦ ، والثلاثة في تاريخ ابن الأثير ٤/١٠٠

(٤) العبارة مصحفة في الأصول ، وأثبتنا ما في الطبري وتهذيب ابن عساكر والكامل ، ورواية البيت في الديوان مختلفة

(٥) كذا في الأصول

(٦) القَصْباء : « القصب » ، كل نبات ذي أنابيب واحدتها قصبة ، والعشر : شجر عريض الورق له صمغ حلو ، وهو من كبار الشجر الذي يذهب صعداً في السماء . اللسان : « قصب ، عشر »

أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال : قال عمي مصعب بن عبد الله :

وزعم الواقدي أن الذي قدِم بنعي معاوية عبد الله بن عمرو بن أوَيْس العامري عامرِ بن لُؤي (١)

وقال زفرُ بن الحارث الكلابي في عبد الله بن الزبير (٢) : [من الطويل]

أفي الحق (٣) أما بَحْدَلٌ وابن بَحْدَلٍ ... فيحيـا وأما ابنُ الزبير فيُقتلُ
كذبتُم وبيتِ الله لا تقتلونَـه ... ولمّا يكن يومٌ أغرُّ مُحَجَّلُ
ولمّا يكنْ للمشرفيةِ بينَنا (٤) ... وميضٌ كضوءِ الشمس (٥) حينَ تَرَجَّلُ (٦)

وقال عبد الرحمن بن أرطاة بن سَيْحانَ الجُسْري (٧) حليف حرب بن أمية يلوم رجلاً ويمدح عبد الله بن الزبير : [من الطويل]

فلو كنتَ مثلَ ابن الحواريّ لم تَرِم ... وجالدتَ يومَ الدّار إذ عظُمَ الخطبُ
ولكنّ عبدَ اللهِ طاعنَ دونَـه ... وضاربَ يومَ الدّار إذْ كُرِهَ الضّربُ

وقال ذو العتنق (٨) الجُذَاميِّ :

وشدَّ أبو بكرٍ لدى الرُكْنِ شدةً ... أبتْ لِحُصَيْنٍ أن يطاعَ فيَغْنَما
مَشَدَّ امرئٍ لم يَدْخلِ الذُّلُّ قلبَهُ ... ولم يكُ أعمى من هدى الله أبكما

قال ابن مُفرّغ الحميري (٩) : [من الوافر]

لكن بالأباطح (١٠) قـد حماهـا ... قُضـاقضة أزَبُّ له زئـير

---

(١) الخبر عند ابن عساكر في ترجمة « عبد الله بن عمرو بن أويس » .

(٢) الأبيات في ديوان الحماسة شرح المرزوقي ٢/ق ٢١٥ ، والطبري ٥/٥٤٣ ، والمستدرك ٣/٥٥١ . وهي كذلك عند ابن عساكر في ترجمة « زفر بن الحارث الكلابي » ، وفيه : (يريد ببحدل وابن بحدل يزيد بن معاوية).

(٣) في الطبري وشرح الحماسة : « أفي الله » .

(٤) في الطبري وشرح الحماسة : « فوقكم » .

(٥) فيهما : « شعاع كقرن الشمس »

(٦) من قولهم : ترجل النهار وارتجل أي ارتفع

(٧) ليست اللفظة في ع

(٨) في الأصول : « العقق » ، وأثبتنا ما في معجم الشعراء ٤٧٦ والتاج : « عنق »

(٩) ليس البيتان في شعر ابن مفرغ الحميري ، « جمع داود سلوم » .

(١٠) في س ، ع : « الأبطح »

متى يطرح على لحم يديه   فلا أسدٌ يروم ولا نسور

[السنوات التي أقام فيها الحج]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ،قال : قال ابن بُكير : قال الليث :

وأقام ابنُ الزبير للناس الحج ، يعني سنة خمس وستين ، وسنة سبع وستين ، وسنة ثمان وستين ، وسنة تسع وستين ، وسنة سبعين ، وسنة احدى وسبعين .

[تحديد سنيّ مبايعته وحجه ومقتله]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو معشر

ح وأنا حنبل ، نا أبو عبد الله ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا محمد بن المؤمل ، أنا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ، نا اسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر ، قال :

وأقام للناس الحجَّ عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع له الناس ، ثم بويع ابن الزبير سنة أربع وستين ، وحج ابن الزبير ثمان حجج وِلاءً(١)، من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وسبعين ، ثم قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

[من طريق هارون بن حاتم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر (٢) ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا المبارك بن عبد الجبار وأحمد بن علي بن سِوار قالا: أنا الحسين بن علي

قالا : أنا محمد بن زيد بن علي ، أنا محمد بن محمد بن (٣) عقبة ، نا هارون بن حاتم (٤)، نا أبو بكر بن عياش ، قال :

ثم وقعت الفتنة ، وحجّ بالناس عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايعَ له الناسُ ، ثم بايع الناس سنة أربع وستين . وخُرِّبت الكعبة يوم السبت لثلاث ليالٍ خلوْنَ من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ، ثم حج بالناس

(١) أي تباعاً ، اللسان : « ولي » .
(٢) ليست « بن نصر » في د
(٣) ليست « محمد بن » الثانية في م
(٤) انظر تاريخ هارون بن حاتم ص ١٥

عبد الله بن الزبير ثمان سنين ولاءً : سنة أربع وستين وخمس وستين وست وستين وسبع وستين وثمان وستين وتسع وستين ، وسنة سبعين وسنة إحدى وسبعين . وقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلةً خلت من جمادى الآخرة[1] سنة ثلاث وسبعين .

[من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الميمون البَجَلي ، نا أبو زرعة ، قال : فسمعت أبا مسهر قال :

وحجّ ابن الزبير ثمان حجج ولاءً ، من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وسبعين[2] ، فظفر عبد الملك بمصعب ، ووجّه الحجاجَ إلى عبد الله بن الزبير فقتله سنة ثلاث وسبعين[2] فاجتمع الناس له ، وعبد الله بن عمر يومئذ حيّ .

[من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ابن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال[3] :

أقام الحج[4] عبد الله بن الزبير [من][5] سنة أربع وستين إلى آخر سنة إحدى وسبعين . ثم حضر الموسم سنة ثنتين وسبعين ، فحج ابن الزبير بالناس ولم يقفوا الموقف ، وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت .

[أول من كسا الكعبة الدباج]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، نا محمد بن جعفر ، نا عم أبي الحسين بن أحمد ابن جعفر ، أنا إبرهيم بن السِّنْدي .

أنا الزبير بن بكار ، حدثني[6] محمد بن الحسن - زاد ابن شجاع : المخزومي

---

(١) كذا في الأصول ، ويوافقه ما في الاستيعاب وأسد الغابة وتاريخ خليفة ، وفي تاريخ هارون بن حاتم : « الأولى » ، وهو ما نسبه العقد الثمين للواقدي وعمرو بن علي وخليفة ابن خياط . انظر ١٥٠/٥ ويوافقه أيضاً ما في الإصابة ٣١١/٢

(٢ - ٢) ليس ما بين الرقمين في د

(٣) تاريخ خليفة ٣٤٣/١

(٤) بعدها في تاريخ خليفة « للناس »

(٥) ليست في الأصول وأضفناها من تاريخ خليفة

(٦) م : « وحدثني »

ـ قال : وحدثني ، وفي حديثهم عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن هشام بن عروة قال :

أولُ من كسا الكعبةَ الديباجَ عبد الله بن الزبير ، وإن كان ليُطيِّبها حتى يجد ريحها مَنْ داخل الحرم .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر ، أنا أبو طاهر ، نا أحمد ، نا الزبير قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة ،عن الزبير بن خُبَيْب (١)، عن أبيه :

أن عبد الله بن الزبير أول من كسا الكعبة الديباج ، وكانت كسوتها المُسُوح(٢) والأَنطاع (٣) .

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن عبد الله بن شعيب الحجبي(٤)

أن أمير المؤمنين المهدي لمّا جرّد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوةٌ من ديباج مكتوب عليه (٥) : لعبد الله أبي(٦) بكر أمير المؤمنين .

[كنياته]

قال عمي مصعب بن عبد الله ، قال عبد الله بن شعيب :

وكان ابن الزبير يكنى أبا بكر ، ويكنى أبا خُبيب .

[كتب له رجل من العراق]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر البغدادي الدّيباجي ، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، نا محمد بن حرب أبو عبد الله النَّشائي ، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن هشام بن عروة ، قال :

كتب رجل من أهل العراق إلى عبد الله بن الزبير : سلام عليك ، فإني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد فإن لأهل الخير علامةً يُعرفون بها ، ويعرف فيهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والعملُ بطاعة الله ، واعلم أن

---

(١) م : « جبيب » . وانظر التعليق ص ٣٩٠

(٢) جمع مِسْح ، الكساء من الشعر . اللسان : « مسح »

(٣) مفرده نِطْع ، الأدَم . اللسان : « نطع »

(٤) انظر الخبر في العقد الثمين ٥/١٧٤

(٥) في العقد الثمين « فيه » ، وأشير إلى هذه الرواية في نسخة ثانية

(٦) في الأصول وكذلك في تهذيب ابن منظور : « ابن أبي بكر » ، والصواب من العقد الثمين .

مثل الإمام مثل السوق ، يأتيه مازكى فيه ، فإن كان براً أتاه أهل البر ببرهم (١) ، وإن كان فاجراً أتاه أهل الفجور بفجورهم ، والسلام عليك .

[من معرفته باللغات]

أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد في كتابيهما قالا : أنا أبو نعيم ، نا أبو حامد بن جبلة ، نا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا أحمد بن سعيد الدارمي ، نا أبو عاصم ، عن عمر بن قيس قال :

كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى ، وكان (٢) ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته . وكنت إذا نظرت اليه في أمر دنياه ، قلت : هذا رجل لم يرد الله طرفة عين ، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته ، قلت : هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين (٣) .

[تطيبه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن ابن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن محمد بن البراء (٤) ، نا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن الأعمش قال : قال أبو الضحى (٥) :

رأيت على رأس ابن الزبير من المسك مالو كان لي كان رأس مالي .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي ، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد ، نا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء ، نا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، نا أبو سعيد الأشج ، نا عبد الله بن إدريس ، عن أبي الضحى (٥) قال :

رأيت في مفرق ابن الزبير عشيةً عرقةً من الطيب مالو كان لي كان رأس مالي .

[من سيرته في بيته]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا : أنا ابو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ابن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا معمر ، حدثني ابن طاوس ، عن أبيه قال :

---

(١) في الأصول : « برهم »

(٢) د : « فكان »

(٣) انظر حلية الأولياء ١/٣٣٤

(٤) كذا في الأصول « أحمد بن محمد البراء » ، ولعله تصحيف صوابه ، « محمد بن أحمد ابن البراء » . انظر تاريخ بغداد ١/٢٨١

(٥) هو مسلم بن صُبَيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص ، روى عنه الأعمش . انظر سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٣

دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل[١]، يعني أفْرِشة، في بيته فقال: هذا لي، وهذا لابنة[٢] الحسن، وهذا[٣] للشيطان، فأخرجوه.

[ابن عباس يبخله]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور (٤)، قال:

سمعت ابن عباس يُبخّل ابن الزبير، وقال رسول الله ﷺ: ليس المؤمن الذي يبيت وجاره طاوٍ[٥].

[حديث ليس المؤمن]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين (٦) الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا إبراهيم ابن خُزَيم، نا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور، قال:

سمعت ابن عباس ذكر ابن الزبير فبخّله، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع[٦] إلى[٧] جنبه.

[الحديث من طرق اخرى]

أخبرنا ابو غالب أحمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا ابو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا مؤمل، نا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير ـ وكان تاجراً بالمدينة، وكان مرضياً ـ عن عبد الله بن مساور قال:

سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير في البخل ويقول: قال رسول الله ﷺ: ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره إلى جنبه جائع.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنا أبو الحسن علي

(١) مفردها مثال وهو الفراش. اللسان: «مثل»
(٢) في الأصول: «لابنت»
(٣) في د: «وهن»
(٤) كذا في الأصل. وانظر س ٦٠: ففيها، من هذا الطريق،: مسور
(٥) في الأصول: «طاوي»
(٦) ليست «علي بن الحسين» الأخيرة في د، س، ع
(٧) ليست «جائع» في م

ابن محمد بن أحمد الحسناباذي ، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى الخطرباني (١) البلدي ، أنـا أبو عبد الله محمد بن العباس بن يونس (٢) الخياط بالموصل ، نـا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، نا قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن أبي المساور ، قال :

سمعت ابن عبـاس يقول ، وهو يُبَخِّل ابن الزبير : سمعت رسول الله ﷺ يقول .

ح وأخبرنا (٣) أبو الحسن السلمي ، أنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا ابو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، أنا ابو علي الحسن بن علي الإمام الطبراني ، أنا سعيد بن عبدوس ابن أبي زيدون ، أنا محمد بن يوسف ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله ابن أبي المساور قال :

سمعت ابن عباس يُبَخِّلُ ابن الزبير ويقول : قال لي رسول الله ﷺ : ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائعٌ إلى جنبه .

أخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني ، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أنا محمد بن الحسين القطان ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا أبو أحمد الزبيري ، نا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن المساور – وفي أصل القطان : ابن أبي المساور – قال :

سمعت ابن عباس وهو يُبَخِّل ابن الزبير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول (٤) : ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه (٥) .

[رأي أبي زرعة في رواة الحديث]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو بكر الخطيب (٦) ، أنبأنا ابو بكر محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ، أنا محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار ، أنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس الحنظلي قال :

---

(١) في الأصول « الخطيراني » ، والصواب ما أثبتناه – بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء . انظر الأنساب واللباب .

(٢) في ع : « محمد بن الحسن بن يونس » ، وفي الأنساب واللباب : « محمد بن العباس بن الفضل الخياط الموصلي »

(٣) فوقها في م : « ملحق »

(٤) ليست اللفظة في م

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/٣٩٢

(٦) ليست اللفظة في د

سئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة وثابت بن محمد وأبو نعيم عن الثوري، فاختلفوا : فقال قبيصة : عن الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن أبي المساور عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جانبه . وقال ثابت : عن الثوري عن عبد الملك عن عبد الله بن المسور (١) عن ابن عباس . وقال وكيع (٢) : عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن المسْور عن ابن عباس (٣) . وقال أبو نعيم : عن الثوري عن عبد الملك عن عبد الله بن مساور عن ابن عباس (٣) .

قال أبو زرعة : وَهِمَ ثابت فيما قال . وأبو نُعيم أثبت في هذا الحديث من وكيع. كأنه حكم لأبي نعيم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين (٤) بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن ليث ابن أبي سليم ، قال :

كان ابن عباس يكثر أن يعنّف ابن الزبير بالبخل ، قال : فلقيه يوماً فعيّره ، فقال له ابن الزبير : ما أكثر ما تعيرني يابن عباس ! قال : إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن لايشبع وجاره وابن عمه جائع .

[من كرمه]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا ابو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم بن روّاد (٥) الكاتب وابو طاهر أحمد بن محمود قالا : أنا ابو بكر المقرىء ، نا ابو أحمد (٥) إسرائيل بن محمد بن إسرائيل (٦) بن عبد الله بن عيسى بن يونس بن عمرو - هو أبو إسحاق (٧) السَّبيعي - بحصن منصور ، حدثني عمي علي بن إسرائيل ، حدثني خالي أحمد بن عمرو ، عن أبيه عمرو ، عن أبيه عيسى ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق (٧) ، قال :

---

(١) يبدأ من هنا سقط في « د » ، يدلك على نهايته الهامش الثالث من ص ٤٩٢

(٢) كذا ولم يذكر وكيع بين المختلفين فلعله سقط من الأصل

(٣-٣) ليس مابين الرقمين في ع

(٤) م : « ابو الحسن »

(٥-٥) ليس مابين الرقمين في ع ، وقبل إسرائيل زيدت لفظة « ابن »

(٦) ليست « بن إسرائيل » في م

(٧-٧) ليس مابين الرقمين في م

حججت مع أبي هريرة ورافع بن خديج فنزلوا على عبد الله بن الزبير فذبح لهم شاة، وكان يتخلل

[أحاديث منكرة تشير إلى رجل اسمه عبد الله]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا الحسن بن علي الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (١)، نا إسماعيل بن أبان الوراق، نا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة (٢)، عن ابن أبزى، عن عثمان بن عفان، قال:

قال له عبد الله بن الزبير حين (٣) حُصِر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك، فهل لك (٤) أن تحوّل إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يُلْحِدُ بمكة كَبْشٌ من قريش اسمه عبد الله، عليه مثلُ نصف أوزار الناس (٥)

أخبرنا ابو الحسن بن قبيس، أنا أبي ابو العباس وأبو محمد الكتاني وأبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن أبي الرضا وابو القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله وابو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء

وأخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد وعلي بن محمد ابن أبي العلاء والحسين بن محمد بن طلاّب وغنائم بن أحمد بن عبيد الله وعلي بن الخضر بن عبدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القصاع، أنا جدي لأبي الحسن ابن علي بن عبد الصمد اللباد

ح وأخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن السَبْري، أنا عمي ابو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد

---

(١) انظر مسند أحمد ٦٤/١

(٢) ع: « جعفر بن المغيرة ». وهو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي. روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى. روى عنه يعقوب بن عبد الله القمي. التهذيب ١٠٨/٢

(٣) في الأصول « حيث »، وأثبتنا ما في مسند أحمد، والبداية والنهاية ٣٣٩/٨، وتهذيب ابن منظور

(٤) سقطت اللفظة من ع

(٥) علق ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٩/٨ على الحديث بقوله: « وهذا الحديث منكر جداً وفي اسناده ضعف، ويعقوب هذا هو القمي وفيه تشيع، ومثل هذا لايقبل تفرده به، وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير... »

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد وأبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس وأبو يعلى حمزة بن علي قالوا : أنا ابو القاسم بن أبي العلاء

قالوا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، نا أحمد ابن بكر ، يعني البالسي ، نا إسماعيل بن أبان ، نا يعقوب ، يعني القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى ، قال : قال عبد الله بن الزبير حيث حوصر عثمان بن عفان :

إن عندي نجائب قد أعددتها ، فهل لك أن تحوّل إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يُلْحِدُ بمكة كَبْشٌ من قريشٍ اسمه عبد الله عليه مثل أوزار الناس ، ولا أراك إلا إيّاه أو عبد الله بن عمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي الزُجاجي (١) ، أنا ابو مسلم (٢) عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي ، أنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا ، نا العباس بن عبد الله ، نا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى (٣) عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يُلْحِد بمكةَ رجلٌ من قريش يقال له عبد الله ، عليه نصفُ عذابِ العالم ، فو الله لا أكونُه .

فتحوّل منها فسكن الطائف .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا محمد بن كُنَاسة ، نا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

أتى عبدُ الله بن عمر عبدَ الله بن الزبير فقال : يابن الزبير ، إياك والإلحادَ في حَرَمِ (٤) الله تباركَ وتعالى ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه

(١) م : « الزجاج » ، وهو الزُجاجي - بضم الزاي وتخفيف الجيم الأولى - عبد الرحمن ابن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله ، ابو القاسم ، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، توفي سنة ٤٧١ هـ . انظر الإكمال ٢٠٧/٤ ، والأنساب واللباب والتوضيح : « الزجاجي »

(٢) كذا في الأصول . وفي الأنساب والإكمال والتوضيح : سمع أبا أحمد الفرضي ، وأضاف التوضيح « وأبو أحمد الفرضي هو عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم . وانظر ترجمة ابي احمد الفرضي في تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩١/١١ ، توفي سنة ٤٠٦

(٣) ينتهي هنا في د السقط الذي أشرنا اليه في الهامش الأول من ص ٠٦٠

(٤) د : « رحم »

سيُلْحِدُ فيه رجلٌ من قريش لو توزن (١) ذنوبه بذنوب الثَّقَلَيْن لوَجَحت ، فانظرْ ، لاتكونه (٢) .

قال : وحدثني أبي ، نا أبو النَّضْر ، نا إسحاق بن سعيد ، نا سعيد بن عمرو ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال :

أشهدُ بالله لَسَمِعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش لو وُزنتْ ذنُوبُه بذنُوب الثَّقلين لوزَنَتْها (٣) .

قال : وحدثني أبي ، نا هاشم ، يعني ابن القاسم (٤) ، نـا إسحاق ، يعني ابن سعيد ، نا سعيد بن عمرو ، قال :

أتى عبدُ الله بن عمرو (٥) ابن الزبير وهو جالسٌ في الحِجْر فقال : يابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرَم الله عز وجل ، فإني أشهد لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : يُحِلُّها ويحُلُّ (٦) به رجلٌ من قريش لو وُزِنتْ ذنوبه بذنوب الثَّقلين لوَزَنَتْها ، قال : فانْظُر أن لاتكون هو (٧) يابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب ، وصحبت الرسول ﷺ ، قال : فإني أشهد أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً (٨) .

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخلال وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالا : أنا إبراهيم ابن منصور ، أنا أبو بكر المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا بشر بن الوليد الكندي ، نا إسحاق ، يعني ابن سعيد ، حدثني سعيد أبو مالك ، قال :

---

(١) في المسند : « لو وزنت »
(٢) مسند أحمد « تحقيق أحمد محمد شاكر » ٩/حديث ٦٢٠٠ ص ٩٣
(٣) مسند أحمد ١١/ حديث ٦٨٤٧ ص ٨٢
(٤) في د : « نا أبو النضر » ، هو المذكور وإنما جاء في « د » بكنيته .
(٥) م : « ابن عمر »
(٦) في الأصول : « تحل » ، وأثبتنا رواية المسند
(٧) في د ، ع : « لاتكونه » وكذلك في تهذيب ابن منظور ، وأثبتنا رواية م والمسند
(٨) مسند أحمد ١٢/ حديث ٧٠٤٣ ص ٩ . وقد علق ابن كثير على الحديث في البداية والنهاية ٨/ ٣٤٠ بقوله : « وهذا قد يكون رفعه غلطاً ، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو » . وكذلك رجح محقق المسند أن يكون من حديث عمرو بن العاص

إني لقاعدٌ في الحِجْر مع ابن الزبير إذ جاءه عبد الله بن عمرو ، قال : فقال لابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يُلحِدُ بها رجلٌ من قريش ، لو وزنتْ ذنوب الثقلين بذنوبه وازنته . قال ابن الزبير : انظُر لاتكون هو (١) يابن العاص فإنك قد قرأت الكتب . قال : لا والله ، إني أشهد أني لست هو ، هذا وجهي إلى الشام .

أخبرنا أبو محمد عَبْدان بن زَرِّين (٢) بن المقرىء ، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، نا عبد الوهاب بن الحسين الغزال ، أنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن حنش الكناني ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال :

ليُحرقنَّ هذا البيت على يدي رجل من آل الزبير

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً ، نا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا ابن أبي خيثمة ، نا يحيى بن معين ، نا ابن فضيل ، نا سالم بن أبي حفصة ، عن منذر الثوري ، قال : قال ابن الحنفية :

اللهم إنك تعلم أني كنت أعلمُ بما علمتني أن ابن الزبير لايخرج منها (٣) إلا قتيلًا (٤) يطاف برأسه في الأسواق .

[بدء دعوته]

قال : ونا ابن أبي خيثمة ، نا أبي ، نا وهب بن جرير ، نا جويرية قال ، : سمعت نافعاً يقول :

لم يدع ابن الزبير إلى نفسه حتى هلك يزيد بن معاوية .

قال جوْيرية : وحدثني نافع

أنه كان تحت منبره يوم دعا إلى نفسه .

---

(١) د ، ع : « لاتكونه »

(٢) في م : « أبو محمد عبد الله بن زرين المقرىء » ، وهو عبدان بن زرّين بن محمد ، أبو محمد الدُّويني المقرىء الضرير ، حدث عن نصر بن إبراهيم المقدسي ، توفي سنة ٥٤٤ . انظر مشيخة ابن عساكر ١٣٣ أ ، والإكمال ٤/٦٤ ، والمشتبه ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/١٢

(٣) ليست اللفظة في م

(٤) في ع : « قليلا »

قال : وأخبرني غير نافع

أن أبا حرّة الأسلمي صاحب العباء كان رجلاً من الموالي شجاعاً مقاتلاً فقام إليه فقال له : إنما سفكنا الدماء وقتلنا الناس (١) في ملكك ! قال : فمن تبغون سواي ؟ قال : فهلا انتظرت (٢) حتى نكون نحن ندعوك ، ففارقه .

[السيف أول ما افصح به]

أخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد وابو غالب وأبو عبد الله ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا ابو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير ، قال : وحدثني عبد الله بن محمد ابن المنذر ، عن خالة أبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن هشام بن عروة (٣)، قال :

كان أول ما أفصح به عمي عبد الله بن الزبير ، وهو صغير ، السيف ؛ فكان لا يضعه من فيه ، فكان الزبير بن العوام إذا سمع ذاك منه يقول : أما والله ليكوننّ لك منه يوم ويوم وأيام .

[من أخبار حصار مكة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن حبيب ، نا محمد بن عبد الله ، نا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (٤)، قال :

إني لفوق أبي قبيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير ، فنزلت صاعقة كأني أنظر إليها تدور كأنها خمار أحمر ، قد حرقت أصحاب المنجنيق ، نحواً من خمسين رجلاً .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد (٥) إجازة

---

(١) بعدها في د ، س،ع : « إلا » . وليست في تهذيب بدران . وهي في م قد خط فوقها ، ونص العبارة في تاريخ خليفة ١/٣٢٤ « ماسفكنا الدماء ولا قتلنا الناس إلا في ملكك »

(٢) ع : « فهلا تنظرن حتى تكون »

(٣) ليست : « عن هشام بن عروة » في م

(٤) في الأصول : « عمرو » ، والصواب ما أثبتناه ، فهو : « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي ، روى عن ابن الزبير ، روى عنه الأعمش . انظر التهذيب ١٧٢/٩

(٥) في الأصول : « حميد » ، وهو أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ، أبو بكر الواسطي . تقدم التعريف به في الجزء « عاصم - عايذ » ص ١٦٤ ، وقارن مع الأسانيد المماثلة

ح قالا (١) : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد قراءةً، نا (٢) محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا أبو الفتح ، وهو نصر بن المغيرة ، قال : قال سفيان :

كان ابن الزبير يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام .

[من الشعر الذي كان يتمثل به]

أخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، نا ابو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا وابو محمد بن بالويه ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، قال : نا يحيى بن معين ، نا محمد بن الصلت ، نا يحيى بن البهي (٣) قال :

كان ابن الزبير يقاتل الحجاج بمكة ، قال : فقالت له امرأته : ألا أخرج فأقاتل معك ؟ فقال : لا . وكان الحجاج يقاتله وهو في المسجد الحرام ، فجعل ابن الزبير يقول هذا الشعر (٤) . [من الخفيف]

كُتِب القتلُ والقتالُ علينا وعلى المُحصنات جرُّ الذُيُول

قال : ونا عباس ، نا جعفر بن عون ، نا هشام بن عروة ، قال :

كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب - يعني أبواب المسجد الحرام - وهو يقول : [من الرجز]

لو كان قِرْني واحداً كفيتُه (٥)

[من الطويل]

ولسْنا على الأعقاب تَدْمى كلُومُنا ولكنْ على أقدامِنا يقطُرُ الدمُ (٦)

---

(١) ع : « قال »

(٢) ليست اللفظة في د .

(٣) د : « النهي » ، و ع : « اليمني » ، ولم تتضح في م . وما أثبتناه من كتاب التاريخ والعلل ج١/ق٦ لأن ابن عساكر ينقل منه

(٤) البيت من الشعر المنسوب لعمر بن أبي ربيعة ، انظر ديوانه ٤٢١ ، والكامل ٤/٢٧٦

(٥) البيت في الحلية ١/٣٣٣ ، وهو من أرجوزة لدُوَيد بن زيد . وانظر طبقات ابن سلام ١/٣٠ والطبري ٦/١٩٠ ، وفي حاشية الطبقات : « القرن الذي يلقاك ليقاومك وهو مثلك أو كفؤك في البأس والشجاعة ، ويقال : « رجل واحد » إذا كان متقدماً في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لامثل له . وضمن كفيته معنى رددته »

(٦) البيت للحصين بن الحمام المري . وهو بهذه الرواية في الاستيعاب ٣/٩٠٨ ، وأسد الغابة ٣/١٦٣ ، =

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا ابو الحسين بن النقور وابو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا ابو محمد السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، أنا الأصمعي ، نا عبد الله بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، قال :

كان عبد الله بن[1] الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يقول :

لو كان قِرْني واحداً كفيتُه

ثم يقولُ :

ولسْنا على الأعقابِ تَدْمى كلومُنا   ولكن على أقدامِنا يَقطُرُ الدمُ

أخبرنا ابو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم بن روّاد (٢) وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان إملاء ، نا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية ، نا جعفر ابن عون ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب ويرتجز ويقول :

لو كانَ قِرْني واحداً كفيته

ولسْنا على الأعقابِ تدْمى كلومُنا   ولكن على أقدامِنا تَقْطُرُ[3] الدّما

[صور من رباطة جأشه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي وأبو الحسين بن الفراء ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير ، قال : وحدثني محمد ابن الضحاك ، عن جدي عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال :

رأيت ابن الزُّبير يُرمى بالمَنْجنيق فلا يلتفتُ ولا يرعدُ صوتُه . قال : وربما مرت الشَّظيَّة منه قريباً من نَحْره .

= والبداية والنهاية ٨/ ٣٣١ والعقد الثمين ٥/ ١٤٩ ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ١٩٨ ، والطبري ٥/ ٣٤٦ وانساب الأشراف ٤/ ٢٦ ، والكامل لابن الأثير ٤/ ٣٥٦ . بالرواية التالية التي سيوردها ابن عساكر من طريق آخر :

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا   ولكن على أقدامنا تقطر الدما

(١) ليست « بن » في م

(٢) د : « داود » . وقارن مع ص ٢٢٤ ، ومشيخة ابن عساكر ٧٢

(٣) د ، ع : « يقطر »

قال : ونا (١) الزبير ، قال : وحدثني خالد بن وضاح ، حدثني أبو الخصيب نافع بن ميسرة مولى آل الزبير ، عن هشام بن عروة ، قال :

رأيت الحجر من المنجنيق يهوي حتى أقول : لقد كاد (٢) يأخذ لحية عبد الله بن الزبير ، فقال له أبي : ابن أم والله إن كاد (٢) ليأخذ لحيتك ! فقال عبد الله : دعني يابن أم ، فوالله ماهي إلا هيت حتى كأن الإنسان لم يكن. فقال أبي وأقبل علينا بوجهه : ألا إني والله ما أخشى عليك إلا من تلك الهيت (٣) .

[كان يتمنى قلة صابرة]

قال : وحدثني خالد بن وضاح ، حدثني أبو الخصيب نافع بن ميسرة مولى آل الزبير عن هشام بن عروة ، قال : سمعت عمي عبد الله بن الزبير يقول :

والله إن أبالي ، إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري، لو أجلب (٤) علي أهل الأرض

[أوصى بثلث ماله]

قال : ونا الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك ، عن جدي عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال :

أوصى الزبير بثلث ماله . قال : وقسم عبد الله بن الزبير ثلث ماله وهو حي.

[من أقواله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر محمد (٥) بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا عبد الله بن مصعب ، نا هشام بن عروة ، قال :

جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء فخفق ، فتغامز به بعض من كان عنده بنعسته تلك ، ففتح عينيه فقال : شيخ كبير قد عاش حتى مل ، اللهم إذا قبضت رجلي فلا أبسطها ، وإذا بسطتها فلا أقبضها .

[خذله أصحابه حتى لم يبق معه أحد]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا إسحاق بن عبيد الله ، عن المنذر بن جهم الأسلمي ، قال :

رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً ، وجعلوا يخرجون إلى (٦) الحجاج . وجعل الحجاج يصيح : أيها الناس علام تقتلون أنفسكم؟

---

(١) د : « وحدثنا »
(٢) في ع : « كان »
(٣) في الأصول : « المهيت »
(٤) في ع : « أجلت »
(٥) ليست اللفظة في د
(٦) في ع : « مع » ، وكذلك في تهذيب ابن عساكر

مَنْ خرج إلينا فهو آمن ، لكم عهد الله وميثاقه ، وفي حرم الله وأمنه . وربِّ هذه البَنِيّة لا أغدر بكم ، ولا لنا حاجةٌ في دمائكم . قال : فجعل الناس يتسلون حتى خرج إلى الحجاج من أصحاب ابن الزبير نحوٌ من عشرة آلاف . فلقد رأيته وما معه أحد .

[مقتله]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم (١) ، نا سليمان بن أحمد ، نا زيد بن المبارك ، أنا صاحب لنا ، أخبرني إبراهيم بن إسحاق بن أبي إسحاق قال : سمعت إسحاق (٢) بن أبي إسحاق يقول :

أنا حاضرٌ قتْل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام ، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد ، فكلما دخل قومٌ من بابٍ حمل عليهم وحده حتى يخرجَهُم ، فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات ، يقول (٣) : [من الرجز]

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني ... لم يبقَ إلّا حسبي وديني
وصارمٌ لانتْ به يميني

[صور اخرى من رباطة جأشه]

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو (٤) عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني فروة بن زُبيد – وأصلحه ابن حيويه : قرة (٥) ، وهو خطأ – عن عباس بن سهل بن سعد ، قال : سمعت ابن الزبير يقول :

ما أراني اليوم إلا مقتولاً ، ولقد رأيت في الليلة هذه كأن السماء فُرِجَتْ لي فدخلتها ، فقد والله مَلِلْتُ الحياةَ وما فيها . ولقد قرأ في الصُّبح يومئذٍ متمكناً : « ن والقلم .. » حرفاً حرفاً وإن سيفه لمسلولٌ إلى جنبه ، وإنه ليُتِمّ

(١) الحلية ١/٣٣٣
(٢) ليست اللفظة في د
(٣) الرجز في البداية والنهاية ٨/٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٥
(٤) ليست في م
(٥) في ع « زيد » ، وفي ميزان الاعتدال ٣/٣٨٧ ، ولسان الميزان ٤/٤٧٢ : « قرة بن زُبيد ، مدني ، قال الأزدي : منكر الحديث »

الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك .

[من دعائه يوم قتـل]

قال : وأنا (١) محمد بن عمر ، حدثني عبد الملك بن وهب ، عن شيخ من أسلم ، قال :

سمعت ابن الزبير يقول يوم قتل : والله لقد مَلِلْتُ الحياة ، ولقد جاوزت سنَّ أبي ، هـذه لي ثنتان وسبعون سنةً ، اللهم إني قد أحببتُ لقاءَك فأحببْ لقائي ، وجاهدتُ فيك عدوك فأثبني ثوابَ المجاهدين ، قال : فقتل ذلك اليوم .

[الحوار بين أسماء وعبدالله في لحظاته الأخيرة]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن مخرمة بن سليمان الوالبي ، قال :

دخل عبد الله بن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه ، فقال : يا أمَّه ، خذلني الناس حتى ولدي وأهلي ، فلم يبق معي إلا من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ فقالت أمه : أنت والله يا بني أعلم بنفسك ، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له ، فقد قتل عليه أصحابك ، ولا تُمكِّن (٢) من رقبتك فيلعب بك غلمان بني أمية . وإن كنت إنّما أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك . قال : فدنا ابن (٣) الزبير ، فقبل رأسها ، فقال : هذا والله رأيي والذي قمت به داعياً إلى يومي هذا ، ما رَكَنْتُ إلى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعاني إلى (٤) الخروج إلا الغضب لله ، ولكنني (٥) أحببت أعلم رأيك ، فزدتِني قوةً وبَصيرة مع بصيرتي ، فانظري يا أمَّـه فإني مقتول من يومي هذا ، لا يشتد جزعك عليَّ ، سلّمي لأمر الله فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر (٦) ، ولا عمل بفاحشةٍ ، ولم يَجُرْ في حكم ، ولم يغدر في أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغني عن عمالي فرضيته بل أنكرته (٦) ، ولم يكن شيء آثر

---

(١) م : « نا »
(٢) د ، م : « يمكن »
(٣) في الأصول : « قد يابن » ، وأثبتنا ما في تهذيب ابن منظور
(٤) ليست اللفظة في ع
(٥) م ، د : « ولكني »
(٦-٦) : سقط ما بين الرقمين من م

عندي من رضى ربي . اللهم إني لا أقول هذا تزكيةً مني لنفسي ، أنت أعلم بي ، ولكني أقوله تعزيةً لأمي[1] ، لتسلو به عني . فقالت له أمه : إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً إن تقدَّمتني ، وإن تقدمتك ففي نفسي حَوْجاء[2] حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك . قال : جزاكِ الله يا أمه خيراً ، فلا تدَعي الدعاء لي[3] بعد قتلي ، قالت : لا أدعه ، لست بتاركةٍ ذلك أبداً ، فمن قتل على باطل فقد قتلتَ على حقٍ ، وخرج .

وقالت أمه : اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل ، وذلك النحيب[4] والظمأ في هواجر المدينة ومكة ، وبره بأبيه وبي . اللهم إني سلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بما[5] قضيت ، فأثبني في عبد الله ثواب الصابرين الشاكرين .

[تجلد اسماء ودعاؤها له مصلوبا]

قال : وأنا[6] محمد بن عمر ، نا خالد بن الياس ، عن أبي سلمة الحضرمي ، قال :

دخلتُ على أسماء بنت[7] أبي بكر يوم الثلاثاء ، وبين يديها كفنٌ قد أعدته ونشرته[8] وأَجْمَرته[9] ، وأمرت جواري لها يقمن على أبواب المسجد ، فإذا قتل عبد الله صِحْن ، فرأيتهن قد قتل عبد الله صيحن ، وأرسلت ليحمل عبد الله ، فأتى الحجاج فحزَّ رأسه وبعث به إلى عبد الملك بن مروان ، وصلَبَ جثته . فقالت أسماء : قاتل الله المُبِيرَ يحول بيني[10] وبين جثته أن أواريها . ثم ركبت دابتها حتى وقفت عليه وهو مصلوب ، فدعت له طويلاً وما يقطر من عينها قطرة ، ثم انصرفت وهي تقول : من قُتل على باطل فقد قتلت على حق ، وعلى أكرم قتلة ، ممتنع بسيفك فلا تَبْعَد[11] .

---

(١) ع : « تعرفه أمي »
(٢) الحوجاء : الحاجة والشيء ، يقال : في نفسي حاجة وحوجاء . اللسان « حوج »
(٣) ليست اللفظة في م
(٤) د ، ع : « النجيب » ، وكذلك في حاشية الكامل
(٥) م : « فيما » (٦) م : « نــا »
(٧) د : « ابنت »
(٨) ع : « بشرته »
(٩) أي بخَّرته بالطيب . التاج : « جمر »
(١٠) د : « بينه » (١١) د : « يبعد »

[قولة ابن عمر حين قتل ابن الزبير]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال :

سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد الى الحجون حين قتل ابن الزبير ، فقال ابن عمر : لمن كان كبّر حين ولد ابن الزبير أكبر وخير (١) ممن كبر على قتله .

[بين اسماء الحجاج]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني نافع بن ثابت ، عن عبد الله مولى أسماء ، قال :

لما قتل عبد الله خرجت إليه أمه حتى وقفت عليه وهي على دابة ، فأقبل الحجاج في أصحابه فسأل عنها فأخبر بها ، فأقبل حتى وقف عليها فقال : كيف رأيت ، نصر الله الحقّ وأظهره ، قالت : ربما أديل الباطل على الحق وإنك بين فرثها والجيّة (٢) ؛ قال : إن ابنك ألحد في هذا البيت ، وقال الله : « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (٣) » . وقد أذاقه الله ذلك العذاب الأليم (٤) ، وقطع السبيل . قالت : كذبت ، كان أول مولود ولد (٥) في الإسلام بالمدينة ، وسرّ به رسول الله ﷺ ، وحنّكه بيده ، فكبر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحاً به . وقد فرحت أنت وأصحابك بقتله ، فمن كان فرح يومئذ به خيرٌ (٦) منك ومن أصحابك ، وكان مع ذلك براً بالوالدين صواماً ، قواماً بكتاب الله عز وجل ، معظماً لحرم الله ، يبغض من يعصي الله ، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : سيخرج من ثقيف كذابان ؛ الآخر منهما شرٌ من الأول ، وهو مبير (٧) ، وهو أنت . فانكسر الحجاج وانصرف . وبلغ ذلك عبد الملك فكتب إليه يلومه في مخاطبة أسماء ، وقال : مالك ولابنة الرجل الصالح !

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال :

---

(١) في الأصول : « خيراً » ، وأثبتنا ما في سير أعلام النبلاء ٤/٩٥

(٢) كذا في الأصول وتهذيب ابن منظور والبداية والنهاية ٨/٣٤٠ . وفي النهاية واللسان « جيا » : « تركوك بين قرنها والجية » ، قال الزمخشري : الجية بوزن النية مستنقع الماء .

(٣) سورة الحج ٢٢/٢٥

(٤) م : « أليم »

(٥) ليست اللفظة في م

(٦) في الأصول « خيراً » ، وكذلك في تهذيب ابن منظور . وما أثبتناه من البداية والنهاية ٨/٣٤٠

(٧) في ع : « مبين »

كان عبد الله بن الزبير قد قشّم (١) جلده على عظمه ، كان يصوم الدهر ، فإذا أفطر أفطر على لبن الإبل ، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته (٢) ، وكان يشرب المسك ، وكان بين عينيه سجدة مثل مبرك البعير . فلما قتله الحجاج صلبه على الثنية التي بالحجون يقال لها كَداء (٣) ، فأرسلت أسماء إليه : قاتلك الله ، علام تصلبه ؟ فقال : إني استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة فكانت (٤) به . فأرسلت اليه تستأذنه في أن تكفنه ، فأبى وكتب إلى عبد الملك يخبره بما صنع ، فكتب اليه عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول : ألا خلّيت أمه فوارته . فأذن لها الحجاج فوارته بالمقبرة بالحجون .

[من أخبار صلبه والصلاة عليه ودفنه]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال :

لقد رأيتهم مرة ربطوا هرّة ميتة إلى جنبه فكان ريح المسك يغلب على ريحها .

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا يحيى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبيه ، قال :

صلى عليه عروة بن الزبير ودفنه بالحجون ، وأمه يومئذ حية ، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة .

[عودة إلى سرد الأحداث]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة (٥) ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا علي بن المبارك ، نا زيد بن المبارك (٦) ، نا عبد الملك بن عبد الرحمن الذّماري (٧) ، نا القاسم بن معن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

---

(١) د ، ع : « قسم » .

(٢) ع : « إلى حاجته »

(٣) موضع بأعلى مكة . معجم البلدان

(٤) بعد « كانت » في « د » بياض بمقدار كلمة ، وقد أهمل نساخ باقي الأصول هذا الفراغ فبدا الكلام متوالياً . أما في تهذيب ابن منظور فقد رسمت الكلمة على نحو غير مقروء

(٥) في م ، د : « زيد » وفي ع « ريده » ، والصواب ما أثبتناه « رِيذَه » بكسر الراء وفتح الذال . وهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة . تقدم التعريف به في المطبوع « عاصم - عايذ » ص ٢٥١

(٦) سقطت « نا زيد بن المبارك » من م ، ع . وانظر التهذيب ٣/٤٢٤ ففيه أنه روى عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، روى عنه ابن اخته علي بن محمد بن المبارك

(٧) نسبة الى ذمار قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء . انظر معجم البلدان . والتهذيب ٦/٤٠٠

لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتْمه ، فبلغ يزيد فأقسم لا يُؤتى به[١] إلا مغلولاً ، وإلا أرسل إليه. فقيل لابن الزبير : ألا نصنع[٢] لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب وتُبِرّ قسمه فالصلح أجمل بك ، قال : لا[٣] ، فلا أبرَّ ، والله ، قسمه ، ثم قال : [من البسيط]

ولا أَلينُ لغيرِ الحقِّ أسألُهُ حتى يلينَ لِضِرْسِ الماضغِ الحجَرُ

ثم قال : والله لضَرْبةٌ بسيف في عزٍّ أحبُّ اليَّ من ضربةٍ بسوطٍ في ذلٍ . ثم دعا الى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية . فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة[٤] المري[٥] في جيش أهل الشام ، وأمره بقتال أهل المدينة ، فإذا فرغ من ذلك سار الى مكة . قال : فدخل مسلم بن عقبة[٤] المدينة[٦] وهرب منه يومئذٍ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ ، وعبث فيها وأسرف في القتل ، ثم خرج منها ، فلما كان في بعض الطريق الى مكة مات ، واستخلف حصين بن نمير الكندي ، فقال له : يابن بَرْذَعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم الا بالثقاف ثم القطاف . فمضى حصين بن نمير حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً ، وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتُمْن المجروح . فقال حصين : ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسدٌ كأنما يخرج من عرينه ، فمن يكفينيه ؟ فقال رجل من أهل الشام : أنا ، فلما جَنّ الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ، ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً ، والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس وفي أعلاها الحبرة[٧] ، فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى أحرقت وأحرق[٨] فيها يومئذ قرنا الكبش

---

(١) في د : « يأتي »
(٢) ع : « نضع »
(٣) اللفظة في د وحدها
(٤-٤) سقط ما بين الرقمين من م
(٥) في ع : « المزني » ، ورسمت في د بدون إعجام ، والصواب ما أثبتناه . وانظر ترجمته عند ابن عساكر في تاريخه م ١٩/ق١٢٦ « مسلم »
(٦) ليست اللفظة في د
(٧) م،ع: « الحيرة ». والحبرة جمع حبرات وحبر : ضرب من برود اليمن . التاج : « حبر »
(٨) م : « احترق »

الذي فُدي به إسحاق .

قال :

[وقعة مرج راهط والاحداث بعدها]

وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير . فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين ، فوجه إليه ابنُ الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مئة الف ، فالتقوا بمرج راهط ، ومروان يومئذٍ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام ، فقال مروان لمولى له يقال له كرة : احمل على أي الطرفين شئت ، فقال : كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم ؟ قال : هم من بين مكره ومستأجَر ، احمل عليهم لا أمّ لك فيكفيك الطعانَ[1] الناضغُ الجندل[2] ، هم يكفونك أنفسهم ، إنما هم عبيد الدينار والدرهم ، فحمل عليهم فهزمهم ، وقتل الضحاك بن قيس ، وانصدع الجيش . ففي ذلك يقول زُفَرُ بن الحارث[3] : [من الطويل]

لعَمْري لقد أبقت وقيعة راهطٍ ... لمروان[4] صدْعاً بيناً متنائيا
أبيني[5] سلاحي لا أبالك إنني ... أرى الحربَ لا يزداد[6] إلا تماديا
وقد[7] ينبت[8] المرعى على دِمَن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) في ع : « الطاعن »
(٢) في الأصول : « الجندلي » ، وأثبتنا ما في تهذيب ابن منظور .
(٣) انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨١/٨ ، والطبري ٥٤١/٥ ، والأغاني ١١٢/١٧ « ساسي » ماعدا البيت الثاني ، والمستدرك ٥٥١/٣ ، والكامل لابن الأثير ١٥٢/٤
(٤) في الطبري والكامل : « بحسان » ، وفي الأغاني : « بمروان »
(٥) في شرح الحماسة والطبري والكامل : « أريني »
(٦) في الطبري والكامل : والأغاني : « تزداد »
(٧) في الطبري والكامل « فقد »
(٨) د ، ع : « تنبت » ، ورواية ابن الأثير :

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... له ورق من تحته الشر باديا
وتمضي ولا يبقى على الأرض دمنة ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً (١) : [من الطويل]

أفي الحق أما بَحْدَلٌ وابن بحدل فيحيا وأما ابن الزبير فيُقتلُ
كذبتم وبيت الله لاتقتلونه ولمّا (٢) يكنْ يومٌ أغرُّ مُحَجَّل
ولمّا يكن للمشرفية فيكمُ شعاعٌ كنور الشمس حين ترجّل

قال : ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام ، فخطب على المنبر وقال : من لابن الزبير منكم ؟ فقال الحجاج : أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته ، ثم عاد ، فأسكته (٣) ، فقال : أنا يا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها . فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردوها على ابن الزبير فقاتله بها ، فقال ابن الزبير لأهل مكة : احفظوا هذين الجبلين ، فإنكم لن تزالوا بخير أعزةً مالم يظهروا عليها (٤) . قال : فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قُبيس ونصب عليه المنجنيق ، فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد. فلما كان الغداةُ التي قتل فيها ابن الزبير ودخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر ، وهي يومئذ بنت مائة سنة لم تسقط لها سنٌّ ، ولم يفسد لها بصر ، فقالت لابنها : يا عبد الله مافعلت في حربك (٥) ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا ، قال: وضحك ابن الزبير فقال : إن في الموت راحة . فقالت : يابني لعلك تتمناه لي ؟ ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك ، إما أن تملك فتقرُّ بذلك عيني ، وإما أن تقتل فأحتسبك ، قال : ثم ودعها ، فقالت له : يا بني ، إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل . وخرج عنها ، فدخل المسجد وقد جعل بيضةً (٦) على الحجر الأسود يتقي أن يصيبه المنجنيق . وأتى ابن الزبير آتٍ وهو جالس عند الحجر فقال له : ألا نفتح (٧) لك الكعبة فتصعد فيها ؟ فنظر إليه عبد الله ثم قال : من

(١) تقدمت الأبيات والتعليق عليها ص ٤٥٣
(٢) د : « لما »
(٣) اعيدت ثالثة في د
(٤) م : « عليها »
(٥) ع : « بحربك »
(٦) خوذة
(٧) ع : « يفتح »

كل شيء تحفظ [١] أخاك إلا من نفسه - يعني من أجَله - وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان ؟ والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم . فقيل له : ألا تكلمهم في الصُلح ؟ فقال : أوَ حين صلحٍ هذا !؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً . ثم أنشأ يقول [٢] : [من الطويل]

ولستُ بمُبْتاعِ الحياةَ بِسُبَّةٍ [٣] ولا مُرْتقٍ [٤] من خَشْيَةِ الموت سلّما
أنافسُ سَهْماً إنه غيرُ بارحٍ مــلاقي المنــايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليُكنَّ أحدكم سيفه كما يُكنُّ وجهه ، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة . والله مالقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ، وما ألمت جرحاً قط إلا ان [يكون] ألم الدواء . قال : فبينا هم كذلك إذ دخل عليهم نفر من باب بني جُمَح فيهم أسْوَدُ ، فقال : من هؤلاء ؟ قيل : أهل حمص ، فحمل عليهم ومعه شيبان [٥] ، فأول من لقيه الأسود ، فضربه بسيفه حتى أطنَّ [٦] رِجْلَه ، فقال له الأسود : أخ يا ابن الزانية ، فقــال له ابن [٧] الزبير : اخْسَ يا بن حام ، أسماء زانية ! ثم أخرجهم من المسجد وانصرف . فإذا بقومٍ قد دخلوا من باب بني سهم فقال : من هؤلاء ؟ فقيل : أهل الأردن ، فحمل عليهم وهو يقول : [من الرجز]

لاعهد لي بغارةٍ مثل السيلْ لاينجلي غبارهــا حتى الليلْ

---

(١) د : « يحفظ »

(٢) البيت الأول من قصيدة للحصين بن الحمام المري . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٣٩٢/١ ، وشرح اختيارات المفضل ٣٤٧/١ ، والبيتان في المستدرك للحاكم ٥٥٢/٣ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ١١٣/٣

(٣) في شرح الحماسة وشرح الاختيارات « فلست ... بذلةٍ »

(٤) في الأصول : « مرتقي » ، وفي شرح اختيارات المفضل : « مبتغ » ، واثبتنا ما في تهذيب ابن منظور

(٥) في البداية والنهاية : « سفيان »

(٦) أطنَّ ساقه : قطعها بسرعة « التاج : « طنن »

(٧) ليست اللفظة في ع

قال : فأخرجهم من المسجد . فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم ، فحمل عليهم وهو يقول :

لو كان قِرْني واحداً كفيته

قال : وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره ، فحمل عليهم ، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه ، فوقف قائماً وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تَدْمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال : ثم وقع ، فأكبَّ عليه مَوْليان له وهما يقولان : [من الرجز]

العبد يحمي ربه ويحتمي

قال : ثم سُيِّر إليه فحُزّ رأسه .

[عودة إلى خبر القتال في الكعبة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا مصعب ابن ثابت ، عن أبي الأسود ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير

قال : ونا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، وكان عالماً بأمر ابن الزبير

قال : ونا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

قال : ونا عبد الله بن جعفر ، عن ابن عون مولى عبد الرحمن بن مِسور .

قال : ونا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن عمه أبي الحارث ابن عبد الله

قال : ونا عبد الله بن جعفر ، عن ام بكر بنت المسور

قال : وغير هؤلاء أيضاً قد حدثني وكتبت كل ما حدثوني به في مقتل عبد الله بن الزبير

قالوا :

لما قتل عبدُ الملك بن مروان مصعبَ بنَ الزبير بعث الحجاجَ بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة في ألفين من جند أهل الشام ، فأقبل حتى نزل الطائف(١)، فكان يبعث البعوث إلى عرفة ، وبعث ابن الزبير بعثاً ، يطوفون فيهزم خيل ابن الزبير وترجع خيل الحجاج إلى الطائف(١) . فكتب الحجاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير ، وأن يَمده برجالٍ ، فأجابه عبد الملك الى ذلك ،

(١ - ١) ليس مابين الرقمين في م

وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج (١) ، فنزل الحجاج من الطائف فحصر ابن الزبير في المسجد . وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين وسبعين ، وابن الزبير محصور (٢) ، ثم صدر الحجاج وطارق حين فرغا من الحج فنزلا بئر ميمون (٣) ولم يطوفا بالبيت ، ولم يقربا النساء والطيب (٢) إلى أن قتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت ، وذبحا جُزُراً (٤) ، وحصرا ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبع عشر ليلة . وقتل (٥) يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين . وقدم على ابن الزبير حُبْشانٌ (٦) من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق (٧) ، فقدمهم لأهل الشام ، فجعلوا يرمون بمزاريقهم فلا يقع لهم مزراق إلا في إنسان ، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة ، ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة ، فانكشفوا . وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية (٨) بالسيوف ، ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم ، وكان معه قوم من أهل مصر ، فقاتلوا معه قتالاً شديداً ، وكانوا خوارج حتى ذكروا عثمان فتبرؤوا منه ، فبلغ ابن الزبير فناكرهم (٩) وقال : ما (١٠) بيني وبين الناس إلا باب عثمان . فانصرفوا عنه .

---

(١) د : « الحجاج »
(٢-٢) ليس مابين الرقمين في م .
(٣) بئر بمكة . انظر معجم البلدان
(٤) الجزُور : الناقة التي تنحر ، والجمع : جُزُر .
(٥) في الأصول : « وقيل »
(٦) جنس من السودان والمفرد أحبش ، القاموس : « حبش »
(٧) رماح قصيرة واحدها مزراق ، اللسان : « زرق »
(٨) في م « الكناية » ، ونكى العدو نكاية أصاب منه ، اللسان : « نكى »
(٩) أي عاداهم . اللسان : « نكر »
(١٠) سقطت اللفظة من الأصول وأضفناها من تهذيب ابن منظور

ونصب الحجاج المَنْجنيق يرمي بها أحثَّ الرمي ، وألح عليهم بالقتال من كل وجهٍ ، وحبس عنهم الميرة وحصرهم أشد الحصار حتى جُهِدَ أصحابُ ابن الزبير وأصابتهم مجاعة شديدة .

وكان ابن الزبير قد وضع في كل موضع يخاف منه مَسْلحة فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل البَيات (١) من أصحابه ، وهم على ذلك مبلوغين من الجوع ، ما يقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف . وكانوا يستمينون بزمزم فيشربون منها فيعصمهم . وجعلت الحجارة من المنجنيق ترمى بها الكعبة حتى يؤثر فيها كأنها جنوب الشتاء (٢). ويرمى بالمنجنق من أبي قبيس فتمر الحجارة وابن الزبير يصلي عند المقام كأنه شجرة قائمة ما ينثني ، تهوي الحجارة ، ململمة ملس كأنها خرطت ، وما يصيبه منها شيء ولا سحالها (٣) ولا يفزع لها .

وحشر الحجاج أهل الشام يوماً وخطبهم وأمرهم بالطاعة ، وأن يرى أثرهم اليوم فإن الأمر قد اقترب . فأقبلوا ولهم زَجَلٌ (٤) وفرح . وسمعت ذلك أسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير فقالت لعبد الله مولاها : اذهب فانظر ما فعل الناس ، إن هـذا اليوم يومٌ عصيبٌ ، اللهم أمْضِ ابني على بَيِّنةٍ . فذهب عبد الله ثم رجع فقال : رأيت أهل الشام قد أخذوا أبواب المسجد ، وهم من الأبواب إلى الحَجُون ، فخرج أمير المؤمنين يخطر بسيفه وهو يقول (٥) :[من الرجز]

إنّي إذا أعرِفُ يَوْمِي أصْبِرْ إذْ بعضُهم يعرفُ ثم يُنْكِرْ

(١) أي الذي يقصدون الأعداء ليلاً فيأخذونهم بغتة ، والبيات اسم والمصدر التبييت

(٢) لعلّ اللفظة محرفة ولم نهتد إلى توجيه نطمئن اليه

(٣) كذا في الأصول . ولعلها سُحالتها : يريد ما تناثر منها لأن السحالة : ماسقط من الفضة والذهب إذا بُرد ، وقشر البرّ والشعير وغيره

(٤) الجلَبة ورفع الصوت . القاموس : « زجل »

(٥) في الطبري ٦/١٩٠ ... عن شيخ من أهل حمص شهد وقعة ابن الزبير مع أهل الشام ، قال : رأيته يوم الثلاثاء ، وإنا لنطلع عليه أهل حمص خمسمائة من باب لنا ندخله لايدخله غيرنا ، فيخرج إلينا وحده في إثرنا ، ونحن منهزمون منه ، فما أنسى أرجوزة له :

إني إذا أعرف يومي أصبرْ وإنما يعرف يومَيْه الحرّ

إذْ بعضهم يعرف ثم ينكر

وانظر البداية والنهاية ٤/٣٥٤

فدفعهم دفعةً تراكموا منها فوقعوا على وجوههم ، وأكثر فيهم القتل ، ثم رجع إلى (١) موضعه . قالت : من رأيتَ معه ؟ قال : معه أهل بيته ونفر (٢) قليل، قالت أمه : خذلوه وأحبّوا الحياة ، ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم . ثم قامت تصلي وتدعو وتقول (٣) : اللهم إن عبد الله بن الزبير كان معظماً لحرمتك ، كريه إليه أن تعصى ، وقد جاهد فيك أعداءك وبذل مهجة نفسه رجاءَ ثوابك ، اللهم فلا تخيّبه ، اللهم ارحم ذلك السجود والنحيب والظمأ في تلك الهواجر ، اللهم لا أقوله تزكيةً ولكن الذي أعلم وأنت أعلم به ، اللهم وكان براً بالوالدين .

قال : ثم جاء عبد الله بن الزبير فدخل على أمه وعليه الدرع والمِغْفر فدخل عليها فسلّم ثم دنا فتناول يدها فقبلها وودعها ، فقالت : هذا وداع ، فلا تبعُدْ إلا من النار . قال ابن الزبير : نعم جئت مودعاً لك ، إني لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمُرُّ بي ، واعلمي يا أمّه أني إن قُتلتُ فإنما أنا لحم لايضرني ماصُنع بي ، قالت : صدقت فامض على بصيرتك ، ولا تمكّنّ (٤) ابن أبي عقيل منك ، فادن مني أودعْك ، فدنا منها فعانقها ، فمسّت الدرع فقالت : ما هذا صنيع من يريد ماتريد! فقال : مالبست الدرع إلا لأشدّ منك ، قالت : فإنه لايشد مني بل يخالفني ، فنزعها ثم أدرج كمه وشد أسفل قميصه ، وجبة خزٍّ تحت القميص ، وأدخل أسفلها في المنطقة وأمه تقول : البس ثيابك مشمرةً ، قال : بلى هي على عهدك ، قالت : ثبّتك الله . فانصرف من عندها وهو يقول : [من الرجز]

إني إذا أعرفُ يومي أصْبِرْ   إذ بعضُهم يعرِفُ ثم ينكِرْ

ففهمت قوله فقالت : تصبر (٥) ، والله ، إن شاء الله ، أليس أبوك الزبير ؟ !

قال : ثم لاقاهم فحمل عليهم حملةً هزمهم حتى أوقفهم خارجاً من الباب . ثم حمل

(١) د : « إلى رجع » وفوق كل من اللفظتين إشارة تبديل
(٢) د : « يعفر » ، وفي تهذيب ابن منظور : « نفير »
(٣) د : « يقول »
(٤) د : « تكن »
(٥) د : « يصبر »

عليه أهل حمص فحمل عليهم . فمثل ذلك .

[من حديث أمه معه قبل أن يقتل]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا موسى بن إسماعيل ، أنا صالح بن الوليد الرِّياحي ، أخبرتني جدتي رَيْطة بنت عبد الله الرياحية ، قالت :

كنت عند أسماء إذ جاء ابنها عبد الله فقال : إن هذا الرجل قد نزل بنا ، وهو رجلٌ من ثقيف يسمى الحجاج ، في أربعين ألفاً من أهل الشام ، وقد نالنا نبلهم ونشّابهم، وقد أرسل يخيّرني بين[1] ثلاث : بين أن أهرب في الأرض فأذهب حيث شئت ، وبين أن أضع يدي في يده فيبعث بي إلى الشام موقراً حديداً ، وبين أن أقاتل حتى أقتل . قالت : أي بني ! عشْ كريماً ومت كريماً ، فإني سمعت النبي[2] ﷺ يقول : إن من ثقيف مبيراً وكذاباً . قالت : فذهب فاستند إلى الكعبة حتى قتل .

[حذره الموت فأبى إلا القتال]

قال : وأنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال :

جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذره الكمين، فقال ابن الزبير : [من البسيط]

إنْ يأخذُوا سَلَبي[3] غَصْباً وإن كثروا ... ما لم أكـنْ نائماً ، أو لم يغرُّوني

قال : وجاء عُمارة بن عمرو بن حزم فقال : لو ركبت[4] رواحلك فنزلت برمل الحول[5]. فقال ابن الزبير فما فعلت القتلى بالحرم : والله لئن كنتُ أوردتهم ثم فررت عنهم لبئس الشيخ أنا في الإسلام .

[لا يعرف الفرار]

قال : وأنا محمد بن سعد ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بني أسد ، قال :

لما كان ليلة الثلاثاء قال الحجاج لأصحابه : والله إني لأخاف أن يهرب ابن الزبير ، فإن هرب فما عذرنا عند خليفتنا ؟ فبلغ ابن الزبير قوله فتضاحك وقال : إنه والله ظن بي ظنه بنفسه ، إنه فرّار في المواطن وأبوه قبله .

[حملاته ورجزه]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال :

لما أصبحوا يوم الثلاثاء غدا ابن الزبير ومعه نحو من ثلاثمائة ، وقال : استأخروا عني

---

(١) م : « يخير من بين »

(٢) في م : « رسول الله » . وانظر فيما يلي ص ٤٨٩ وما بعدها

(٣) السَّلَب ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه . اللسان : « سلب » .

(٤) د : « ركب »

(٥) كذا في الأصول ، ولم نجده في كتب أسماء المواضع والبلدان .

لا يقولون أحـــدٌ حمى ظهره . فتنحى عنه الناس ، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزمهم حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز :

قد سنَّ(١) أصحابُك ضربَ الأعناقْ وقامت الحربُ بنـــاعلى ســـاقْ

صبراً عقـــاقِ (٢) إنه شر بـــاقْ صـــبراً بنيّ (٣) إنـــه العنـــاقْ

[إطباق المهاجمين على أبـــواب الكعبة]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بني أسد ، قال :

رأيت الأبواب قد شُحِنت من أهل الشام يوم الثلاثاء ، وأسلَم أصحابُ ابن الزبير المحارس(٤) وكثرهم القوم ، وأقاموا على كل باب قائداً ورجالاً وأهل بلدٍ . وكان لأهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بني شيبة ، ولأهل الأردن باب الصفا ، ولأهل فلسطين باب بني جُمَح ، ولأهل قِنَّسْرِين باب بني سَهْم . وكان الحجاجُ وطارق جميعاً في ناحية الأبطح إلى المروة ، فمرةً يحمل ابن الزبير في هذه الناحية ، ومرة في هذه الناحية ، ولكأنه أسدٌ في أجَمةٍ ، ما تُقدِم عليه الرجال(٥) يعدو(٦) في آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز :

إني إذا أعْرِفُ يومي أصْـــبِرْ وإنما يعْرِفُ يومَـــه الحُرْ

ثم يصيح : أبا صفوان(٧) ويلُ أمّه فتحاً(٨) لو كان له رجال !

لو كان قِرْني واحداً كَفَيْتُه

---

(١) ع : « سهل »

(٢) عقاقِ مبنية على الكسر ، مثل حذام ، وهي من عق يعق ضد برّ . اللسان . وفي أنساب الأشراف ٥/٣٦٤ « عِقاق »

(٣) في الأصول : « صبر » ، وما أثبتناه من تهذيب بدران

(٤) في الأصول : « والمحاربين » والتصويب من الطبري

(٥) ليست اللام من الكلمة في د

(٦) في الأصول : « ففدوا » ، والصواب من الطبري ٦٠/١٩٠ ، والكامل ٥/٣٥٥

(٧) هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، أبو صفوان المكي ، كان من جملة من صبر مع ابن الزبير حين حصره الحجاج ، فقال له ابن الزبير : إني قد أقلتك ، يعني فاذهب حيث شئت ، فقال : إنما قاتلت عن ديني . ثم صبر حتى قتل وهو متعلق بأستار الكعبة . البداية والنهاية ٨/٣٤٥

(٨) ليست اللفظة في د

قال ابن صفوان : إيْ والله وألف .

[وصف اللحظات الأخيرة في القتال]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال :

سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه : انظروا كيف تضربون بسيوفكم (١) ، وليَصُن الرجلُ سيفه كما يصونُ وجهه ، فإنه قبيحٌ بالرجل أن يخطىء مضربَ سيفه . فكنت أرمُقه إذا ضرب فما يخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه . ولقد رأيته ضرب رجلاً من أهل الشام ضربةً أبدى سَحَره وهو يقول : خذها وأنا ابن الحواري . فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام ، فقاتلهم أشد القتال ، وجعل الحجاج يصيح بأصحابه : يا أهل الشام ، يا أهل الشام ، الله الله في طاعة إمامكم ، فيشدون الشدة الواحدة جميعاً حتى يقال : قد اشتملوا عليه ، فيشد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بني شيبة . ثم يكرُّ ويكرون (٢) عليه وليس معه أعوان . فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر (٣) من ورائه فأصابه ، فوقع في قفاه فوقذه (٤) ، فارتعشَ ساعةً ثم وقع لوجهه ، ثم انتهض فلم يقدر على القيام ، وابتدره الناس ، وشدَّ عليه رجلٌ من أهل الشام وقد ارتعش ابن الزبير فهو متكىء على مرفقه الأيسر ، فضرب الرجلَ فقطع رجليه بالسيف ، وجعل يضربه وما يقدر ينهض حتى كثروه فذففوا (٥) عليه ، ولقد كان يقاتل وإنه لطروح يجذم بالسيف كل من دنا منه . فصاحت امرأة من الدار : وا أمير المؤمناه ، فابتدره الناس فكثروه فقتلوه . رحمة الله ورضوانه عليه .

[كان أهل حمص أشد الأجناد عليه]

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا رياح (٦) بن مسلم ، عن أبيه ، قال :

سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء وهو يحمل على أهل حمص وهم كانوا أشد الأجناد ، وأخرجهم من المسجد . ولقد رأيتهم وحضّهم رجل منهم فأقبلوا جميعاً قد شرعوا

---

(١) ع : « بسيفكم »
(٢) د : « يكبر ويكبرون »
(٣) العائر من السهم والحجارة الذي لايدرى من رماه . اللسان : « عور »
(٤) أي صرعه وجعله يسترخي ويشرف على الموت . اللسان : « وقذ »
(٥) أي أجهزوا عليه
(٦) ع : « رباح » . انظر الطبري ٣٤٦/٥ ، ٤٩٨ فهو فيه كما أثبتناه

الرماح ، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز :

لو كان قِرْني واحداً كفيتُهُ

ثم حمل عليهم فانفضوا أوزاعاً .

[من وصاياه في الحرب]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله بن مصعب ، عن أبي المنذر هشام بن عروة

قال : ونا نافع بن ثابت ، عن نافع مولى بني أسد

قالا :

لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحجّاجُ بالأبواب على ابن الزبير ، وبات ابن الزبير يصلي عامة الليل في المسجد الحرام ، ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى ، ثم انتبه بالفجر فقال : أذِّنْ ياسعد [1] ، فأذن عند المقام ، ثم توضأ ابن الزبير وركع ركعتي الفجر ، ثم أقام المؤذن ، وتقدم فصلى بأصحابه فقرأ : « ن [2] والقلم » حرفاً حرفاً . ثم سلم ، فقام [3] فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اكشفوا وجوهكم حتى أنظر ، وعليهم المغافر والعمائم ، فكشفوا وجوههم ، فقال : يا آل الزبير ، لو طبتم لي نفْساً عن أنفسكم كنّا أهل بيت من العرب اصطُلِمنا [4] ، لم تصبنا رياسة . أما بعد ، يا آل الزبير ، فلا يروعنكم وقع السيوف فإني لم أحضر موطناً قط إلا ارتُثِثْتُ [5] فيه بين القتلى ، ولَمَا أجد من دواء جراحها أشد ممّا أجد من ألم وقعها ، صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم ، لا أعلمن امرءاً [6] كسر سيفه واستبقى نفسه ، فإن الرجل إذا ذهب سلاحُه فهو كالمرأة أعزل ، غضوا أبصاركم عن البارقة ، وليشتغل كلُّ امرىء منكم قِرْنَه ولا يلهينكم السؤال [7]

. . . . . . الزعفراني ، نا

[ابن عمر يثني عليه ويدعوله]

وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن

---

(١) م : « سعيد » ، وفي الطبري ٩/١٩١ والبداية والنهاية ٨/٣٣١ : « سعد »

(٢) م : « نون »

(٣) ليست اللفظة في د (٤) اصطُلِمَ القومُ : ابيدوا

(٥) ارتُثَّ فلان ، وهو افتُعِل على مالم يسم فاعله ، أي حُمل من المعركة رثيثاً ، أي جريحاً وبه رمق . اللسان : « رثث »

(٦) م : « أميراً »

(٧) في ع : « الشمول » وبعدها سقط مكانه بياض في د ، س ، ع قرابة ورقة . وانظر تتمة الخبر في الطبري ٦/١٩١

الحلمي ، أنا ابو محمد بن النحاس ، نا ابو سعيد بن الأعرابي ، نا الزعفراني نا عبد الوهاب بن عطاء ، عن زياد الجصاص ، عن علي بن زيد ، عن مجاهد ، قال :

قال ابن عمر ـ زاد ابن عقيل : لغلامه وقالا [١] : ـ

انظر المكان الذي به ـ وفي حديث ابن أبي عقيل : به ابن الزبير ـ مصلوب فـلا تمر [٢] بي [٣] عليه ، فسها الغلام ، فرفع ابن عمر رأسه فإذا هو ـ زاد ابن أبي عقيل : به [٤] ، وقالا : ـ مصلوب ، فقال : يغفر الله لك ـ زاد ابن أبي عقيل : ثلاثاً ـ ، أما والله ماعلمتك إلا ـ زاد ابن أبي عقيل : كنت ، وقالا [٥] : ـ صواماً ، وصولاً للرحم ، والله إني لأرجو مع مساوىء ما أصبت ، ألا يعذبك الله بعدها أبداً ، ثم التفت إليّ فقال : حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال : من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا أبو الحسن كافور بن عبد الله الليثي ، أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي المالكي ، نا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل إملاء ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَختري ، أنا أحمد بن الوليد الفحام ومحمد بن عبيد الله بن يزيد ، قالا : نا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا زياد بن الجصّاص ، عن علي بن زيد ، عن مجاهد :

أن ابن عمر مرّ بابن الزبير فقال : يغفر الله لك ، يغفر الله لك ، يغفر الله لك ، أما والله ماعلمتُ إلا أنك كنت صواماً وصولاً لرحمك .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن محمد الفَرْغُولي (٦) بمرو ، أنا ابو عمر عثمان بن محمد بن عبيد الله المَحْمي ، أنا ابو الحسن محمـد بن الحسين بن علي بن داود

(١) هذه الكلمة وكلمات أخرى ستأتي تشير إلى أن هناك اسناداً تقدم ، ضمه ابن عساكر إلى هذا الإسناد وذهب به السقط الذي اشرنا إليه في الهامش السابق

(٢) م ، د : « يمر »

(٣) ليست « بي » في م ، وفي د : « بك »

(٤) ليست اللفظة في م ، د

(٥) ليست اللفظة في م ، وفي د : « قال »

(٦) م : « الفرعوي » ، د : « الفرعون » ، ع : « الفرعوني » ، والصواب ما أثبتناه ، والنسبة إلى فَرْغُول ـ بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام ـ من قرى داهستان ، انظر معجم البلدان ، و مشيخة ابن عساكر ١٥٦

العلوي ، نا ابو الأحوز محمد بن عمر الأزدي ، نا محمد بن يونس القرشي ، نا عبد الرحيم ابن سليم بن حيان ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال :

صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فقال لي ولنافع : لاتمرّا بي على[1] هذا المصلوب ، يعني عبد الله بن الزبير . قال : فما فَجِئْتُه[2] في جوف الليل أن صدم عينيه جذعه ، قال : فجلس يمسح عينيه ثم قال : رحمك الله أبا خبيب إن كنتَ وكنتَ . ولقد سمعتُ أباكَ الزبير بن العوام يقول : قال رسول الله ﷺ : من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا أو في الآخرة ، فإن يك هذا بذاك فَهْ فَهْ[3] مرتين .

قال الحاكم أبو عبد الله :

سليم من ثقات البصريين الذين يعز حديثهم ، ولا أعرف له عن أبيه غير هذا . وأما عبد الرحيم فلم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث .

كذا قال : عبد الرحيم ، وسماه غيره : عبد الرحمن :

أخبرناه ابو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي (٤) الرضا ، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي ، أنا ابو محمد بن أبي شريح ، نا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا أبو عيسى ، نا إبراهيم ابن المستمر البصري ، حدثني عبد الرحمن بن سليم بن حيان ، أبو زيد ، قال : سمعت أبي يذكر عن أبيه ، قال :

صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة ، فقال لنافع : لاتمر بي على المصلوب ، يعني عبد الله بن الزبير . قال فما فجئته في جوف الليل أن صكّ محمله جذعه . قال : فجلس يمسح عينيه ثم قال : رحمك الله أبا خبيب ، إن كنت وكنت ، ولقد سمعت أباك الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا وفي الآخرة . فإن يك هذا بذاك[5] فَهْ فَهْ .

(١) م : لاتمر على

(٢) فجئه الأمر وفجأه بالكسر والفتح . اللسان : « فجأ »

(٣) اسم صوت للتذكرة والوعيد . اللسان : « هوه »

(٤) سقطت اللفظة من م . وانظر المشيخة٤٣ ، وقارن مع المطبوع « عاصم - عائذ » ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ومع ما في هذا الجزء ص ٣٣٩ ، ٤١٥

(٥) د : « بذلك »

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، أنا ابو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا محمد بن يوسف بن عَرَبي (١) البصري ، نا أبو زيد عبد الرحمن بن سليم بن حيّان (٢)، حدثني أبي سليم بن حيّان (٢) بن بسطام، عن أبيه، قال:

مررت مع ابن عمر على جذع عبد الله بن الزبير فقال : ماهذا ؟ فقيل : هذا جِذْع عبد الله بن الزبير فقال : رحمك الله أبا خبيب إن كنت وإن كنت ! ولقد كنتَ تلاّءً للقرآن . ولقد سمعت الزبير بن العوام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا . فإن يك فهو فهو .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا ابو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا سلام بن مسكين، نا عبد العزيز بن أبي جميلة (٣) الأنصاري :

أن ابن عمر مرّ بابن الزبير وهو مصلوب فقال : يرحمك (٤) الله إن كنت لصواماً قواماً . لقد أفلحت قريش إن كنت شرّ أهلها .

[رأي ابن عمر في الحجاج]

قال : وأنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر (٥) ، نا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر :

أنه كان جالساً معه فأتاه آتٍ فقال : قتل ابن الزبير ، فقال يرحمه الله، فقيل : يا أبا عبد الرحمن صُلِب ! فقال ابن عمر : قاتل الله الحجاج ، ما من خَصْلة شرٍ إلا هي فيه . ثم مر به (٦) ابن عمر وهو مصلوب والمسك يفوح منه فقال : يرحمك الله ، فوالله إن قوماً كنت أخسّهم لقومُ صدقٍ .

[بين ابن عمر والحجاج]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا الفضل بن دكين ، نا الحسن بن أبي الحسناء ، نا ابو العالية

---

(١) في م تبدو اشارة الإهمال فوق الراء كأنها نقطة ، وهو « عربي » بفتح العين والراء وكسر الباء . انظر الإكمال ١٧٧/٦

(٢) في ع : «حبان» . انظر الجرح والتعديل ج٢ ق١ /٣١٤ ، وقارن مع الأسانيد السابقة

(٣) في م ، د «عبد العزيز أبي جميلة» ، والصواب ما في س ، ع : عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري ، روى عن انس بن مالك ، روى عنه سلام بن مسكين . انظر التاريخ الكبير ١٥/٦ ، والجرح والتعديل ج٢ ق٢ /٣٧٩

(٤) د ، ع : « رحمك »

(٥) د : « عامر »

(٦) ليست اللفظة في ع

أنه رأى ابن عمر واقفاً يستغفر لابن الزبير ويقول (١) : إن كنتَ ،والله، ما علمتُ صواماً قواماً ، تحبُ (٢) الله ورسوله . فانطلق رجل إلى الحجاج فقال : هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ويقول : إن كنت والله ماعلمت صواماً قواماً تحب (٢) الله ورسوله . فقال لرجل (٣) من أهل الشام : قم فأتني به ، فقام الشامي طويلاً فقال : أصلح الله الأمير أتأذن لي أن اتكلم ؟ فقال : تكلم ، فقال : إنما أعيْنُ الناس كافة إلى هذا الرجل ، فإن أنت قتلته خشيتُ أن تكون (٤) فتنة لاتطفأ ، فقال : اجلس ، وأرسل اليه مكانه بعشرة آلاف . فقال : أرسلَ بهذه (٥) الأميرُ لتستعين بها . فقبلها . ثم سكت عنه فأرسل إليه : أن أرسل إلينا بدراهمنا ، لكيما ينظر أنفق منها شيئاً أم لا ، فأرسل إليه : إنا (٦) قد انفقنا منها (٧) طائفة وعندنا طائفة ، نجمعها لك أحد اليومين ثم نبعث بها . فأرسل إليه : استنفع بها فلا حاجة لنا فيها .

[أم عبد الله في مواجهة الحجاج]

أخبرنا (٨) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كليب الشاشي ، نا السري بن يحيى ، أبو عبيدة ، نا أحمد بن يونس ، نا أبو المحياة ، عن أبيه ، قال :

دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام وهو مصلوب ، فجاءته أمه ، عجوز طويلة مكفوفة البصر ، فقالت للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل . قال : فقال الحجاج : المنافق ! قالت : لا والله ما كان منافقاً إن كان لصواماً براً ، قال : انصرفي فإنك عجوز قد خرفت ، قالت : لا والله ما خرفتُ منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج من ثقيف كذاب ومُبير ، فأما الكذاب فقد رأيناه ، وأما المبير فأنت المبير .

---

(١) د ، س ، ع : « وهو مصلوب فقال »
(٢) د : « يحب »
(٣) د : « الرجل »
(٤) د : « يكون »
(٥) د : « بهذا »
(٦) د : « أن » ، ع : « فانا »
(٧) ليست في ع
(٨) فوقها في م : «ملحق»

قال : فقلت لأبي الحياة : أما الكذاب فقد رأيناه ، أليس يعني المختار ؟ قال : لا أراه إلا إياه .

[رأي ابن عمرو في ابن الزبير]

أخبرناه ابو الحسن الفرضي ، أنا ابو الفتح الزاهد وابو محمد بن فضيل قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيم ، نا هشام بن عمار ، نا أيوب بن حَسّان ، نا يزيد بن أبي يزيد النَّجراني (١) قال :

رأى عبد الله بن عمرو بن العاص عبد (٢) الله بن الزبير مصلوباً فقال : طوبى لأمّةٍ أنت شرّها . ورآه عبد الله بن عمر ، فقال : ويل لابن الزبير ولمروان ما أهريق في سببها من الدم .

[عامر بن عبد الله يستغفر لأبيه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رشأ المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد الرحمن ، نا مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي يقول :

قال عامر بن عبد الله بن الزبير : مات أبي فما سألت الله حولاً إلا العفو عنه

[عبد الملك يُمضي أقضية ابن الزبير]

أخبرنا (٣) أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ، نا أزهر بن معبد ، نا حرملة ، نا ابن وهب ، حدثني مالك :

أن (٤) أبان بن عثمان حين ولي المدينة في خلافة عبد الملك بن (٥) مروان أراد نقض ما كان عبد الله بن الزبير قضى به . فكتب أبان بن عثمان إلى عبد الملك في ذلك (٦) ، فكتب إليه عبد الملك : إنا لم ننقم على ابن الزبير ما كان يقضي به ، ولكننا نقمنا عليه ما كان أراد من الإمارة ، فإذا جاءك كتابي هذا فامض ما كان قضى به ابن الزبير ولا ترده فإن نقضنا القضاء عَناءٌ مُعَنٍّ (٧) .

---

(١) في د ، س ، ع بين هذا الاسم والذي قبله : « نا يزيد بن حسان » ، وهو اسم ملفق ، ولا نعلم من تسمى بهذا الاسم ، والمعروف أن يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني يروي عنه أيوب بن حسان . معجم البلدان « نجران »

(٢) في الأصول : « لعبد » ، وأثبتنا ما في تهذيب ابن منظور

(٣) فوقها في م : « ملحق »

(٤) د : « بن »

(٥) ليست اللفظة في د

(٦) في د : « في ذلك إلى عبد الملك » ، وفي ع : سقطت « في ذلك »

(٧) بعدها في م « إلى » ، وفي الأصول . معني » ، وعَناء مُعَنٍّ وعانٍ كما يقال شعر =

[من خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السيرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى التستري ، نا خليفة العصفري ، قال :

وفي سنة أربع وستين دعا عبد الله بن الزبير بن العوام إلى نفسه ، وذلك بعد موت يزيد بن معاوية . وأم عبد الله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر الصديق. بويع ابن الزبير في رجب لسبع خلون منه سنة أربع وستين (١) .

قال : ونا خليفة ، نا وهب بن جرير ، حدثني جويرية بن أسماء ، قال :

لم يزل ابن الزبير لا يدعى بالخلافة حتى مات يزيد بن معاوية . قال خليفة : وقال أبو (٢) اليقظان : بويع ابن الزبير بالخلافة لسبع خلون من رجب سنة أربع وستين ، بعد وفاة يزيد بثلاثة أشهر وأيام . قال : وكانت ولاية ابن الزبير إلى أن قتل تسع سنين وشهرين وأياماً (٣) أو نحو ذلك ، على الاختلاف .

[وفي كتاب تاريخ الخلفاء]

أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابه ، ثم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الفضل بن خيرون

قالوا : أنا أبو علي (٤) بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا : أنا أبو بكر بن (٥) وصيف

قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا محمد بن يزيد (٦) ، قال :

وبويع لعبد الله بن الزبير بمكة في رجب لسبع خلون منه سنة أربع وستين ،

= شاعر وموت مائت . قال الأعشى :

لعمرك ماطول هذا الزمن على المرء إلا عناء مُعنّ

اللسان : « عنا »

(١) تاريخ خليفة ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣

(٢) م : « أبا » ، ع : « ابن »

(٣) في الأصول : « وأيام » .

(٤) ع : « يعلى »

(٥) ليست في د

(٦) انظر تاريخ الخلفاء ، ق ٢٢٠

وقتل رحمه الله في جمادى الآخرة لثلاث عشرة بقيت منه يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين . فكانت الفتنة منذ بويع إلى أن قتل تسع سنين وشهرين وأياماً . قتله الحجاج بن يوسف وله ثلاث وسبعون ، وكنيته أبو بكر ، وهو عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق .

[وعند ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد المزكي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا علي ابن أحمد بن أبي قيس (١) الرفاء

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك

قالا : أنا ابو بكر بن أبي الدنيا ، قال :

وفي(٢) هذه السنة ، يعني سنة أربع وستين بايع أهل مكة ومن حضرها عبد الله بن الزبير بالخلافة يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقين من رجب . وقتل عبد الملك ابن مروان عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الآخرة ، وصلبه منكساً ثم أنزله من الصلب . فكانت فتنة ابن الزبير من لدن موت يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسعَ سنين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ . وكان ابن الزبير آدم نحيفاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، بين عينيه أثر السجود ، وكان يكنى أبا بكر وأبا خبيب ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق (٣)

[...] فأخبرني العباس بن هشام عن أبيه ، قال :

بويع عبد الله بن الزبير بمكة في رجب من سنة أربع وستين وبعث عماله [إلى] الحجاز والمشرق كله .

[وعند الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا ابو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن

(١) ع : « قبيس » ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الرفاء المقرىء ، المعروف بابن أبي قيس . حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا ، روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي المقرىء ، توفي سنة ٣٥٢ . انظر وتاريخ بغداد ٣٢٣/١١ الأنساب ، واللباب ، « الرفاء »

(٢) د : « في »

(٣) ليست اللفظة في د

يحيى ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي (١) قال :

ذكر بيعة أبي بكر : ويكنى أيضاً بأبي خبيب : عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمه اسماء بنت أبي بكر الصديق . وبايع أهل مكة عبد الله بن الزبير بالخلافة في جمادى الأولى سنة أربع وستين . قال أبو معشر : حج بالناس عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع ، ثم بويع لابن الزبير سنة أربع وستين ، وانتشرت بيعته بالحجاز (٢) واليمن والعراق والمشرق وعامة بلاد الشام والمغرب ، وفرق عماله في الأمصار ، وسير بني أمية من المدينة إلى الشام ، وفيهم يومئذ مروان بن الحكم ، فقدموا الشام ، ونزل مروان الجابية واجتمع إليه من كان هناك (٣) من بني أمية وشيعتهم فبايعوه بالخلافة .

[مقتله عند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، نا عبد الله بن عبد الحكم (٤) ، أنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، قال :

رأيت رأس عبد الله بن الزبير ، قال مالك : كان مقتل عبد الله بن الزبير على رأس اثنتين وسبعين .

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الحسن (٥) علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، نا أبو العباس ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا محمد بن إسماعيل(٦) ، نا الحسن بن واقع ، نا ضمرة ، قال :

قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين .

---

(١) في الأصول « الخطي » ، وهو كما اثبتناه . تقدم التعريف به في الجزء المطبوع من ابن عساكر «عاصم - عائذ» ١٦٧

(٢) د ، ع : « في الحجاز »

(٣) ليست في د

(٤) في د : « عبد الله بن الحكم » ، وهو : عبد الله بن عبد الحكم ، أبو محمد المصري . روى عن مالك بن أنس وعن ابن وهب عن مالك . توفي سنة ٢١٤ . انظر: الجرح والتعديل ج٢ق٢/١٠٥ وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٩

(٥) ع : « أبو الحسين » ، تقدم التعريف به ص ٣٩٨

(٦) التاريخ الصغير ٧٧

[تحديد سنة وفاته من طرق مختلفة]

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن الفرج(١)، أنا ابو الفرج سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى(٢)، أنا منير بن أحمد بن الحسن(٣)، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم

ح وأخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا ابو حازم محمد بن الحسين، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن(٤) مخلد، نا عباس بن محمد، نا ابو نعيم قال:

وقتل(٥)...

[عند ابن ابي شيبة]

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا ابو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم(٦) بن كليب قال: سمعت أبا عبد الله - يعني محمد بن صالح - يقول: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت أبا نعيم يقول:

مات ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، قال:

قتل عبد الله بن الزبير سنة اثنتين وسبعين.

[وعند المدائني]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحسن بن علي(٧) بن الحسن بن علي(٧) الجرّاحي

ح قال: وأنا ابن خيرون، أنا الحسن بن الحسين بن العباس، أنا جدي لأمي(٨) إسحاق ابن محمد النعّالي

قالا: أنا عبد الله بن إسحاق، نا قعنب بن المحرّر بن قعنب الباهلي، قال:

---

(١) في الأصول: «الفرج»، والصواب ما أثبتناه، انظر التعريف به في الجزء المطبوع من ابن عساكر «عاصم - عائذ» ٢٥٧

(٢) د: «محمد بن عيسى». قارن مع المطبوع «عاصم - عائذ» ٢٥٧، ٣٧٧، ٣٩١، ٤٦١

(٣) سقطت «ابن الحسن» من د

(٤) سقطت «محمد بن» من د

(٥) م: «وقيل»

(٦) د: «الهاشم» وهو الهيثم بن كليب الشّاشي، نسبة إلى الشّاش، مدينة وراء نهر سيحون، توفي سنة ٣٣٥. انظر الأنساب واللباب «الشاشي»

(٧-٧) ليس مابين الرقمين في ع

(٨) د: «جدي لأبي». وقارن مع الأسانيد المماثلة

وقتل عبد الله بن الزبير سنة اثنتين وسبعين بمكة .

[وعندالفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا عبد الله بن نافع بن أبي نافع (١) قال : قال نافع مولى ابن عمر :

كان رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين ثم توفي ، وكان أبو بكر سنتين وسبعة أشهر ، وكان عمر عشر سنين وخمسة أشهر ، وكان عثمان ثلاث (٢) عشرة سنة . فكانت خلافة علي وفتنة معاوية خمس سنين . ثم ولي معاوية عشرين سنة إلا شهراً ثم هلك ، وكان يزيد بن معاوية أربع سنين إلا شهراً ، ثم هلك ، فقام ابن الزبير ، فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين ثم قتل على رأس ثلاث وسبعين إلا شهرين .

[وعندالخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا ابو القاسم عبيد الله ابن عثمان ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي ، نا أبو علي حمزة بن محمد ، نا محمد بن إسحاق المسيبي ، نا عبد الله بن نافع بن عبد الرحمن (٣) ، عن نافع مولى ابن عمر ، قال :

كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين ، ثم قتل على رأس ثلاث وسبعين

[وعندابن‌سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا ابو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، حدثني من حضر مقتل عبد الله بن الزبير :

يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بني أسد بن عبد العزى وكان عالماً بأمر ابن الزبير ، قال :

---

(١) في د ،س،ع : « عبد الله بن نافع ، حدثني نافع بن أبي نعيم » ، وفي م:« عبد الله بن نافع بن أبي نعيم » . والصواب ما أثبتناه . فهو « عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي ، أبو محمد المدني . روى عن نافع مولى ابن عمر . روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي انظر التهذيب ٥١/٦ ، ٣٧/٩

(٢) في الأصول : « ثلاثة »

(٣) د : « عبد الله بن نافع عن نافع بن عبد الرحمن »

حصر عبد الله (١) بن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين . فكان حصر الحجاج إياه ستة أشهر وسبعة عشر يوماً .

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى ابن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن (٢) أبي يعفور (٣) العبدي قال :

سمعت أميراً (٤) كان على مكة من قبل ابن الزبير منصرف الحجاج عنها سنة ثلاث وسبعين .

[مقتله من طريق اخر عند البغوي]

قال : ونا عبد الله ، نا ابن زنجويه (٥) قال : بلغني عن أبي معشر قال :

قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

قال : ونا عبد الله ، نا ابن زنجويه قال : سمعت ابن عائشة يقول :

قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا ابو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أنا إسماعيل بن علي ، أنا محمد بن موسى البربري (٦) عن محمد بن أبي السري

---

(١) ليست « عبد الله » في م

(٢) ع : « بن »

(٣) في الأصول « يعقوب » . وهو وقدان ، ويقال اسمه واقد ، ابو يعفور العبدي . روى عن ابن عمر . روى عنه الثوري وابن عيينة ، مات سنة ١٢٠ ، انظر الكنى لمسلم ل ١٠٤ ، والتهذيب ١١/١٢٣ ، ٣٧٦ ، والتقريب ٣٨٥

(٤) كذا في م ، ومكانها فراغ في د ، س ، ع

(٥) في م : « نا عبد الله بن زنجويه » ، وهو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي . روى عنه عبد الله بن محمد ابو القاسم البغوي . توفي سنة ٣٥٨ . انظر تاريخ بغداد ٢/٣٤٥ والتهذيب ٩/٢١٥ ، والتقريب ٣٢٩

(٦) في ع : « الروي » . وهو محمد بن محمد بن موسى بن حماد ، ابو أحمد المعروف بالبربري ، كان اخبارياً صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس . حدث عن محمد بن أبي السري . حدث عنه إسماعيل بن علي الخطبي . توفي سنة ٢٩٤ . انظر تاريخ بغداد ١/٢٤٣ ، والأنساب واللباب : « البربري »

قال : قال العمري : حدثت (١) عن محمد بن إسحاق قال :

قتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، فكانت أيامه تسع سنين وعشر ليال .

[وعند ابن إسحاق]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا ابو الحسن (٢) بن الحمامي ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس (٣) .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو منصور بن عبد العزيز ، أنا ابو الحسين ابن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك

قالا : نا ابو بكر بن أبي الدنيا ، نا سعيد بن يحيى ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، قال :

قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة في سنة ثلاث وسبعين .

[وعندالفسوي]

أخبرنا ابو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : قال ابن بكير ، قال الليث :

وفي سنة ثلاث وسبعين (٤) قتل عبد الله بن الزبير في جمادى الآخرة .

[وعند حنبل ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا ابو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : قال ابو عبد الله ، قال يحيى :

وقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين (٤).

قال : ونا حنبل ، حدثني ابو عبد الله ، نا ابو نعيم قال :

وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعندالزهري]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا ابو طاهر أحمد بن محمود ، أنا ابو بكر ابن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد ، نا عبيد الله بن سعد الزهري قال : قال أبي سعدٌ :

قتل ابن الزبير في جمادى الأولى يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين .

قال : ونا عبيد (٥) الله ، نا عمي يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : قال لي ابن شهاب الزهري :

---

(١) م : « حديث » .

(٢) ع : « أبو الحسين » ، تقدم التعريف به في المطبوع « عاصم - عائذ » ٢٥٨

(٣) ع : « قبيس » ، وانظر التعريف به ص ٤٩٢ من هذا الجزء

(٤ - ٤) سقط مابين الرقمين من م

(٥) في ع : « عبد الله » ، ولا أدري أيهما المراد هنا لأن كلاً من عبد الله وعبيد الله يروي =

كانت الفتنة من ابن الزبير عشر سنين ، ثم اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان .

قال : ونا عبيد الله ، نا أحمد بن حنبل قال : سمعت يحيى بن سعيد قال :

قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعند الهيثم بن عدي]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد ، أنا ابو الحسين بن المهتدي ح (١) وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا أبي أبو يعلى قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، نا محمد بن مخلد ، قال : وأنا علي بن عمرو ، قلت : حدثكم الهيثم بن عدي ، قال :

وهلك عبد الله بن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وولي تسع سنين يتم(٢) بمكة . وقال في موضع آخر : عبد الله بن عمر - يعني مات - سنة ثلاث وسبعين ، وابن الزبير قبل ابن عمر بشهرين أو ثلاثة .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة قال : قال أبو نعيم :

وتوفي ابن عمر وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا جعفر بن أحمد الخصاف (٣) ، نا أحمد بن الهيثم ، نا أبو نعيم ، قال :

مات ابن عمر وعبد الله (٤) بن الزبير سنة ثلاث وسبعين ، وابن الزبير قبله ، وكانت(٥) سنّه تسعاً(٦) وستين .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد ، وأبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أنا أبو علي الحداد ، قالوا : أنا أبو نعيم الحافظ ،

= عن عمه يعقوب . انظر التهذيب ٥/٣٣٤ ، ٧/١٥

(١) ليست « ح » في م

(٢) في « م » «يتم» ، ومكان اللفظة فراغ في س ، ع . وأثبتنا مابدا أنه الصواب . انظر اللسان

(٣) كذا في س ، ع . وفي م « الخطاب » ، ولم أهتد إلى صواب النسبة

(٤) ليست «عبد الله » في ع

(٥) ع : « كان »

(٦) في الأصول « سنة تسع »

أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك (١) ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني أبو نعيم ، قال :

وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعند الغلابي]

أخبرنا (٢) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء محمد ابن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيري ، أنا أبو أمية الأحوص (٣) بن المفضل ابن غسان ، أنا أبي ، نا أحمد بن حنبل ، قال :

في سنة ثلاث وسبعين قتل ابن الزبير ، قبل موت عبد الله بن عمر .

[وعند أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلْماسي ، انا نعمة الله بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، نا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد (٤) بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

[وعند الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا ابو الحسن بن لؤلؤ (٥) ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلاس ، قال :

قتلَ الحجاجُ ابنَ الزُّبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة في المسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين ، واستقام الناس لعبد الملك بن مروان ، وكانت الفتنة من يوم مات يزيد بن معاوية (٦) إلى أن استقام الناس لعبد الملك تسع سنين واحدى وعشرين ليلة ووُلد عبد الله بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً ، وهو أكبر من المِسْوَر (٧) ، وكانت له كنيتان ، يكنى أبا خبيب وأبا بكر ، وقد سمعت

---

(١) قبلها في ع : « نا عبد الله » ، تصحيف ، فأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، روى عنه أبو نعيم الأصبهاني . انظر تاريخ بغداد ٤/٧٣

(٢) فوقها في م « ملحق »

(٣) ع : « الأخوص » . تقدم التعريف به في الجزء « عاصم – عائذ » ص ٥٦

(٤) م : « زيد بن علي » ، والصواب ما أثبتناه من باقي الأصول ، وقارن مع المطبوع « عاصم – عائذ » ٧٠ ، ١٤٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٧٧ ، ٥٠٠

(٥) م : « لؤلؤة »

(٦) م ، د : « معاوية بن يزيد »

(٧) أي المسور بن مخرمة . قارن مع ص ٣٨٢ من هذا الجزء

بعض أهل العلم يقول : مات (١) وهو ابن ثلاث وسبعين . وقال الحجاج بن يوسف : من يعذرُني من ابن الزبير ؟ ابن (٢) ثلاث وسبعين يَنْقُز في الجبل نَقَزان (٣) الظَّبي .

[وعندخليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة (٤) ، قال :

فيها قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة ، يعني سنة ثلاث وسبعين .

[وعندأبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نعيم ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن بكير (٥) قال :

وفي سنة ثلاث وسبعين قتل عبد الله بن الزبير في جمادى الآخرة

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا ابو البركات بن المبارك ، أنا أحمد بن الحسن (٦) بن خيرون ، أنا عبد الملك ابن محمد بن (٧) بشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : وقال عمي ابوبكر :

وقتل عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين . قال أبي : ووليَ عبد الله بن الزبير مكة تسع سنين ، وهلك وهو ابن سبعين سنة .

[وعند ابن المديني]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله (٨) بن عمر ، أنا عبد الواحد ابن محمد بن عثمان ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني ، قال :

مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين ، وفيها قتل (٩) ابن الزبير .

---

(١) ليست في س ، ع
(٢) ليست في س ، ع
(٣) في الأصول:ينقر ... نقران . ونَقَزَ الظَّبْيُ نَقَزَاناً وثب صعداً .اللسان: «نقز»
(٤) انظر تاريخ خليفة ٣٤٢/١
(٥) م : « بكر » ، وهو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، وقد ينسب إلى جده ، توفي سنة ٢٣١ ، العبر ٤١٠/١ ، والتهذيب ٢٣٧/١١
(٦) في م ، س ، ع « الحسين » . تقدم التعريف به في الجزء « عاصم - عايذ » ص ١٤٢
(٧) ليست لفظة « بن » في س ، ع
(٨) د : « عبد الله »
(٩) د ، س ، ع : « صلب »

[وعند ابن سلام]

أخبرنا ابو القاسم أيضاً ، أنا ابو القاسم بن البسري ، أنا أبو طاهر المخلّص إجازة ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني ابو عبيد ، قال :

وأصيب فيها - يعني سنة ثلاث وسبعين - عبد الله بن الزبير .

[وعند الفسوي]

أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا ابو بكر الخطيب

ح (١) وأخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا ابو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

بويع ابن الزبير سنة أربع وستين ، فأقام تسع سنين ، وقتل في جمادى سنة ثلاث وسبعين .

[وعند ابن زَبْر]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا ابو (٢) سليمان بن زَبْر ، قال (٣) :

سنة ثلاث وسبعين ، فيها قتل (٤) عبد الله بن الزبير بن العوام بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

[وعند خليفة]

أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن ، أنا ابو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال : فحدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده ، قال :

قتل ابن الزبير وهو ابن اثنتين (٥) وسبعين . وقال عبد العزيز : ولد عام الهجرة .

[وعند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا ابو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا ابو الحسين (٦) بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر بن ربيري إجازة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، أنا المدائني (٧) قال :

مات ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين . وهذا (٨) موافق لقول من قال : إنها

---

(١) ليست « ح » في م

(٢) ليست « ابو » في م

(٣) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٢٢ وفيه : « لتسع عشرة ليلة .. »

(٤) د : « توفي بها »

(٥) د ، س ، ع : « اثنين »

(٦) م ، د « الحسن » ، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الآبنوسي ، سمع أبا بكر أحمد ابن عبيد بن بيري ، مات سنة ٤٥٧ . انظر الأنساب واللباب « الآبنوسي »

(٧) د : « المديني » ، تقدم التعريف به في الجزء « عاصم - عايذ » ص ٣٩٥

(٨) ع : « وهو »

هاجرت وهي حبلى . وأنا مصعب قال : هو أول مولود وُلد من المسلمين ، ويقال من المهاجرين بالمدينة ، بعد الهجرة بسنتين . كذا قال .

[خبر غسله وتحنيطه وتكفينه ودفنه]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر الزرّاد ، نا عبيد الله بن سعد ، نا معاوية - يعني ابن عمرو - عن ابن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن جويرية بن أسماء ، عن جدته

أن أسماء بنت أبي بكر غسلت عبد الله بن الزبير بعد ما تقطّعت أوصاله ، وجاء الإذن في ذلك من عبد الملك عندما أبى (١) الحجاج أن يأذن لها ؛ وحنطته وكفّنته وصلّت عليه ، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ (٢) إذا مسّته . قال مصعب بن عبد الله : حملته أسماء فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حُيَيّ ، ثم زيدت دار صفية في المسجد ، فابن الزبير مدفون في المسجد مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر .

[كانوا يتوقعون مقتله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا عبد الله بن محمد القرشي (٣) ، حدثني أزهر بن مروان الرّقاشي ، نا الحارث بن نبهان ، نا مالك بن دينار ، قال :

كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول : [من الطويل]

لِيَبْكِ على الإسلام من كان باكيا ... فقد (٤) أوشكوا هلكى وما قدم العهدُ
وأدبرت الدّنيا وأدبر خيرُها ... وقد ملّها من كان يوقن بالوعدِ

فينظرون فلا يجدون أحداً .

[من الشعر الذي رثي به]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال :

وأنشدني يحيى بن أيوب السعدي ثم المسروحي لعبد الله بن أبي مسروح يرثي عبد الله بن الزبير : [من الوافر]

لقد أردت (٥) كتائبُ أهل (٦) حمص ... لعبد الله طرفاً غير وَغْلِ

---

(١) في الأصول « عند أبا » ، وأثبتنا ما في سير أعلام النبلاء ٤/٩٥

(٢) م : « تفسخ »

(٣) الإشراف ل/٤

(٤) م : « قد »

(٥) م ، ع : « أدركت »

(٦) ليست في م

شجاع الحرب إذ شـدّت وقُودا   وللحادين خيرُ مَحلّ رَحْلِ
ومن ذا يكره الأبطالُ منه   ، إذا اعتنشوا (١)، طريقاً غير سهلِ
فما للشامتين بنا ، أصيبُوا   وقلّوا مِنْ مَرَاثيهِمْ بمثلِ

وقال ابن أبي بور (٢) يرثي عبد الله بن الزبير : [من الطويل]

أألحق أم لا إن خيرَ خيارِنا   صريعٌ على أيدي العُداة يُنقّلُ
تهاداه دُوبانُ العشائر بينها   ويُفْرَى لهبالفأس (٣) جِذْعٌ مُرقّلُ
أطوداً منيعاً مُشْمَخِرّاً مُمَرّداً   رسا أصله بالأرض لا يتحلحلُ
علوتم به جِذْعاً ليعرفَ إنّما   بيانُ الذي يخفى فلا يتأملُ
فلولا جزاءُ الله كلاّ بفعْلِه   لعاشَ وأوديتُمْ ولله موئلُ
فلله عينا مَنْ رأى مثلَ خيرنا   قتيلاً، وهادي الناس عرفاءُ جيألُ (٤)

وقال نعيم بن مسعود الشيباني يرثي عبد الله بن الزبير ومصعباً : [من الطويل]

ألا إنّ هذا الدين من بعدِ مصعبِ   وبعد أخيه قد تنكّر أجمعُ
وأن ليس للدنيا بهاءٌ ، وريشها   ـ لقد كان زحفاً وافر الفرع ـ أفرعُ (٥)
فللدين والدنيا بكيْنا وإنّما   على الدين والدنيا ، لك الخير، يجزعُ
فصمّت الآذانُ من بعدِ مصعبِ   ومن بعدِ عبد الله والأنفُ أجدعُ
فتى (٦) كلّ عامٍ مرّتيْن عطاؤهُ   وغيثٌ لنا فيه مَصيفٌ ومَرْبَعُ
على ابن حواريّ النبي تحيةٌ   من الله ، إن الله يُعطي ويَمْنَعُ

وقال قيس بن الهيثم السُّلَمي : [من الوافر]

(١) اعتنَشَهُ : عانقه وقاتله . يقال : فلان صديق العناش أي العناق في الحرب اللسان : « عنش » .

(٢) ع : « بور » .

(٣) د ، ع : « ويغزا له بالناس » .

(٤) العَرْفاء : الضبع الطويلة الشعر ، وجيأل : اسم للضبع معرفة بدون الألف واللام اللسان : « عرف ، جأل » .

(٥) كذا ورد البيت في الأصول ، ولا يستقيم العطف على البيت السابق ، كذلك لا يستقيم المعنى . والظاهر أن هناك تحريفاً ، ولعل الصواب الذي يستقيم به المعنى :

وأن ليس للدنيا بهاء ، ورأسها   وقد كان وحفاً وافرَ الفرع ، أقرعُ

شعر وَحْف أي كثير حسن . اللسان : وحف .

(٦) م ، ع : « في » . د : « ففي »

فقدنا مصعباً وأخاه لمّا ... نَفَتْ عنا سماؤهما (١) المحُولا
وكنا لا يُرام لنا حريم ... نُسَحِّبُ في مجالسنا الذيولا
إذا أمن الجنابُ، وإن فزعنا ... ركبنا الخيلَ واجتبنا الشَّليلا(٢)
ونرمي بالعداوة من رمانا ... ونوطئهم بها وطأً ثقيلا
فيا لهفي ولهف أبي وأمي ... لقد أصبحت بعدهما(٣) ذليلا
ويا لهفا على ما فات مني ... ألا أصبحت في القتلى قتيلا
ولم أصبح لأهل الشام نُصْباً ... يذكرني ابن مروان الذُّحولا
فلا رفداً يعدّ ولا غناءً (٤) ... ولا إذناً ولا حِبْساً جميلا
ولكن بين ذلك بين بين ... لقد ضلّ ابنُ مروان السبيلا

قال عمرو بن معمر الذهلي يرثي عبد الله ومصعباً ابني الزبير: (٥) [من الطويل]

لعمرك ما أبقيتُ في الناس حاجةً ... ولا كنتُ ملبوسَ الهوى متذبذبا
غداة دعاني مصعب فأجبتُه ... وقلت له: أهلاً وسهلاً ومَرحبا
أبوك حواريُّ النبيّ وسيفُه ... فأنت بحمد الله من خيرنا أبا
وذاك أخوك المهتدى بضيائه ... بمكة يدعونا دعاءً مثوِّبا
ولم أكُ ذا وجهين (٦): وجهٍ لمصعبٍ ... مريضٍ، ووجهٍ لابن مروان إذ صبا
وكنتُ امرءاً ناصحتُه غيرَ مؤثرٍ ... عليه ابنَ مَروانٍ ولا مُتقرِّبا
إليه بما تَقْذى به عينُ مصعبٍ ... ولكنّني ناصحتُ في الله مصعبا
إلى أن رمَتْه الحادثاتُ بسهمها ... فلله سَهْماً ما أسدَّ وأصوبا
فإن يك هذا الدهرُ أودى بمصعبٍ ... وأصبح عبدُ الله شِلواً مُلحَّبا (٧)
فكلُّ امرئٍ حاسٍ من الموت جرعةً ... وإن حاد عنها جُهْدَه وتهيَّبا

(١) د، م: «سماؤها»
(٢) د: «السبيلا»، م، ع «السليلا»، وأثبتنا ما في س وتهذيب بدران، والشَّليل: الدرع. القاموس: «شلل». واجتبنا: لبسنا
(٣) م: «بهما».
(٤) في الأصول: «رفداً ... غناةً» تصحيف
(٥) انظر معجم الشعراء ص ٢٢٦، ونسبته فيه «الهذلي»، وفيه الأبيات الخمسة الأخيرة. أما الأبيات بتمامها ففي البداية والنهاية ٣٤٢/٨
(٦) ليست في م
(٧) الملحَّب: المقطّع. اللسان: «لحب»

وقال سُويد بن مَنْجوف السَّدوسي يرثيها : [من الطويل]

ألا قُلْ لهذا العاذِلِ المُتَعَتِّبِ ... تطاول هذا الليلُ من بعدِ مُصْعَبِ
وبعد أخيـه عائـذِ البيتِ إنَّنا ... رُمينا بجَدْعٍ للعرانين مُوعِبِ (١)
فصِرْنا كشاءٍ غابَ عنها رِعاؤها ... معطلةٍ جُنحَ الظلامِ لأذؤبِ (٢)
فإن يكُ هذا الدهر أخنى بنابه ... وأنحى عليه بعد ناب بمخلبِ
وأصبح أهل الشام يرمون مصرنا ... بنَبْلٍ بَرَوْها للعداوة صُيَّبِ
فإنّي لَبَاكٍ ماحَيِيتُ عليهما ... ومُثْنٍ ثناءً لستُ منه بمُعْتِبِ
أرى الدينَ والدنيا جميعاً كأنما ... هوت بهما بالأمس عنقاءُ مُغرِبِ
هما ماهما (٣) كانا لذي الدِّين عصمةً ... فهل بعد هذا من بقاءٍ لمطلبِ
فزادَهُما مني صلاةٌ ورحمةٌ ... وحرةُ ثُكلٍ (٤) دائم بتنحُّبِ
فقد دخل المصرين حزنٌ وذلةٌ ... وجَدْعٌ (٥) لأهل المكتين ويثربِ
وبدلتُ مما كنت أهوى بقاءه ... معاشر حَيَّيْ ذي كلاعٍ ويحصبِ
وعكٍّ ولخمٍ والسَّكونِ وفرقةٍ ... برابرة الأجناس أخلاط مقلبِ
يقولون هذاك الزبيري هالكٌ ... فقد ذهبت أبناؤه كل مَذْهَبِ

[رؤي كانوا يرونها بعده]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن سفيان ، نا الوليد بن صالح، نا عبد الأعلى بن أخت المقعد ، قال :

بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسان رأى كأن القيامة قد قامت ، فدعي عبد الله بن الزبير فأمر به إلى النار ، فجعل ينادي : أين صلاتي وصومي ! فنودي أن دعوه لصلاته وصومه .

---

(١) في الأصول : « رمينا بجذع » ، وأوعب أنفه : أي قطعه واستأصله ، وفي الشتم جدعه الله جدعاً موعباً .

(٢) م ، ع : « الأذؤب »

(٣) م : « هما هما » ، د : « هما ما سيا »

(٤) في الأصل : « ثكلي »

(٥) ليست اللفظة في س ، ع ، وفي تهذيب بدران ٤٢٣/٧ « وذل »

٢٩٢ – عبد الله بن الزَّبير بن سليم *

ويقال: ابن الأسلم(١)، بن الأعشى بن بَجْرة(٢) بن قيس بن مُنْقِذ بن طَريف ابن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة. أبو كثير، ويقال: أبو سعد الأسدي. شاعرٌ معروف من أهل الكوفة.

قدم دمشق، وامتدح معاوية وابنَه يزيدَ وابنَ ابنه معاويةَ بنَ يزيدَ بن معاوية.

[جملة خبره عند العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد (٣)؛ قال:

فأما الزَّبير؛ الزاي مفتوحة والباء مكسورة؛ فمنهم: عبد الله بن الزَّبير الأسدي شاعر أهل الكوفة، وله أخبار مع عبد الله بن الزُّبَير بن العوَّام. فمن لا يميز بينهما يجعلها واحداً. وهو القائل: [من الطويل]

إذا ركبوا الأعوادَ قالوا فأحسنوا   ولكنَّ حُسْنَ القول يُفْسِدُهُ(٤) الفعلُ

وله أخبار مع الحجاج بن يوسف. وهو القائل: [من الطويل]

هما خُطَّتا خَسْفٍ نَجاؤكَ منهما   رُكوبُك حَوْلِيّاً من الثلج أشْهَبا(٥)

---

* ترجمته واخباره في: الأغاني (دار الثقافة) ١٤/٢٠٨-٢٤٦، وتلخيص المتشابه ل ٩ب، والإكمال ١/١٩٠ وتاريخ الإسلام ٣/٢٦٤ – ٢٦٥، والخزانة ١/٣٤٥، ومعاهد التنصيص ٢/١٠٨–١١٠، والأعلام ٤/٢١٨، وتاريخ زيدان (ط ١٩٥٧م) ١/٣٠٥، وانظر شعره؛ جمع وتحقيق يحيى الجبوري.

(١) كذا في الأصول هنا، وسيأتي: «ابن الأشْيَم»، وهو المذكور في المراجع. وانظر جمهرة الأنساب ١٩٥.

(٢) الضبط من الإكمال ١/١٩٠

(٣) هو أبو أحمد العسكري، صاحب كتاب «شرح مايقع فيه التصحيف». وانظر في ضبط (الزبير): الإكمال ٤/١٦٥

(٤) فوقها في ب رواية اخرى: «خالفه»، وجاء البيت في الأغاني ١٦/٦، والسمط ١٠٨ و٩٢٣ من قصيدة لعبد الله بن همَّام السَّلُوليّ في خطاب النعمان بن بشير الأنصاري، على النحو التالي:

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا   ولكنَّ حُسْنَ القولِ خالفَهُ الفعلُ

(٥) سيرد: شرحه

وقالوا : إن الزَّبير من أسماء الدواهي . والذي قرأتُه على أبي بكر بن دُريد ، أن الزَّبير حَمْأة البئر . قال : وبه سُمِّي الزَّبير ، وأنشدنا : (١)

[من المتقارب]

وقد جرَّبَ الناسُ آلَ الزُّبَيْرِ فلاقَوْا من آلِ الزُّبَيرِ الزَّبِيرا

[وعند الدارقطني]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً

ح وقرأت على أبي غالب بن البَنَّا ، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال :

عبد الله بن الزَّبير الشاعر الأسدي : هو ابن الأشيَم (٢) بن الأعشى بن بَجَرَة . كان في أيام بني أمية ، فله فيهم شعر كثير معروف .

[وعند المرزباني]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد بن محمد العلوي ، عن أبي جعفر محمد ابن أحمد بن عمر المُعَدَّل ، عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزُباني (٣) ، قال :

عبد الله بنُ الزَّبِير بنِ الأشيَمِ بن الأعشى ، واسمُه قيسُ بنُ بَجَرَة ابنِ قيس بن مُنقِذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد بن خُزَيمة . وعبدُ الله يُكنى أبا سعد ، وهو كوفيٌّ حُجة ، وكان من شعراء بني أسد ونُبَلائهم . وقال الشعر في أيام عثمانَ بنِ عفّانَ . وهو القائل لما قَتَلَ عُبَيد الله بنُ زياد مُسْلِمَ بنَ عَقِيل وهانئَ بن عُروة (٤) :

[من الطويل]

---

(١) البيت في الجمهرة ١/٢٥٥ لعبد الله بن هَمّام السلوليّ ، وعلق عليه ابن دريد بقوله : « أي الكَدَر » .

(٢) في الأصول هنا : « الأسيم » ، تصحيف

(٣) النص التالي في القسم المفقود من « معجم الشعراء » .

وفوق الكلمة في النسخة س في زاوية الصفحة العليا : « السادس عشر من ابن عساكر » ، وهو ترقيم خاص بهذه النسخة يأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٤) ويُقال : قاله الفرزدق . وانظره بتمامه في تاريخ الطبري ٥/٣٧٩ - ٣٨٠ والكامل لابن الأثير ٤/٣٦ ، والبداية والنهاية ٨/١٥٧

إن (١) كنتِ لا تَدْرينَ ما الموتُ فانظري إلى هانئٍ في السُّوقِ وهو قتيـــلُ

وفي نسخةٍ : وابن عقيل .

ترَيْ جَسداً قد هشَّمَ السيفُ وجهَه (٢) ونَضْحَ دمٍ قد سال كُلَّ مَسيل

ولما دخل الحجاج الكوفة ، وخطبَ بها خُطبته المشهورة ، وقتل عُمَيْر بن ضابىء البُرْجُمي ، ونفَّذ بعْثَ المهلب ، وكان ابن الزبير فيهم ، فخرج على وجهه ، وقال (٣) : [من الطويل]

أقولُ لعبدِ الله (٤) لمَّا لقيتُهُ أرى الأمرَ يُمسي مُنْصِباً مُتشَعِّبا

تَجَهَّزْ فإما أن تزورَ ابنَ ضابىءٍ عُمَيْراً وإما أن تزورَ المُهَلَّبا

[١١٠] هما خُطَّتا خَسْفٍ نجاؤكَ منهما رُكوبُكَ حَوليّاً من الثلج أشْهَبا (٥)

فأضحى ولو كانت خُراسانُ دونَهُ رآها مكانَ السُّوقِ أوهي أقْرَبا

[في المؤتلف والمختلف]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا ، نا عبد الغني بن سعيد (٦) ، قال :

الزَّبير ، بفتح الزاي قليل .. عبد الله بن الزَّبير الشاعر الذي أتى عبد الله الزُّبَير بن العوام مُسْتَحْمِلاً (٧) فحرَمهُ . فقال عبدُ الله بن الزَّبير : لعَنَ الله

---

(١) كذا في الأصول على الخرم وكذلك في تاريخ الطبري . وفي الكامل والبداية : « فإنْ » .

(٢) عند الطبري وابن كثير : « قد غيَّر الموت لونه » .

(٣) انظر : طبقات ابن سلام ١/١٧٦ ، والشعر والشعراء ١/٣١١ ، ورغبة الآمل (طبع بغداد) : ٨/٧٣ ، وتاريخ الطبري ٦/٢٠٩ ، والأغاني (ط . الثقافة) : ١٤/٢٣٠ ، ومعجم الشعراء ٧٣ ، والكامل لابن الأثير ٤/٢٧٩ .

(٤) في الأغاني وتاريخي الطبري وابن كثير : « أقول لإبراهيم » ، يريد إبراهيم بن عامر الأسدي ، وكان لقيه في السوق فسأله عن الخبر

(٥) في حاشية الطبقات «تح. محمود شاكر»: « خُطتا خسف : أمران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا يُنجي منهما إلا مَهلكة ثالثة : هي أن تعتصم بذروة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشهب حولاً كاملاً . فأين المفر ؟ »

(٦) المؤتلف والمختلف ٦٣

(٧) أي سائلاً إياه ناقةً للركوب

ناقةٌ حَمَلَتْني إليكَ ، فقال له ابنُ الزُّبير : إنَّ وراكبها (١) .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر الحافظ (٢) ، قال :

عبدُ الله بن الزَّبير بن الأشْيَم بن الأعشى بن بَجْرَة بن قيس بن مُنْقِذ ابن طريف الأسدي الشاعر . إسلاميٌّ في دولة بني مروان .

قال أبو نصر الحافظ : وليس في بني أسد أعشى غير واحد ، وهو جَدُّ عبد الله بن الزبير ، وهو الأعشى واسمُهُ قيس بن بَجْرَة بن قيس بن مُنْقِذ ابن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة ابن مُدْرِكة بن الياسَ بن مُضَر .

[خبره مع عبدالله بن الزُّبير وشعره فيه]

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، نا يموت بن المُزَرِّع ، نا محمد بن حُميد ، نا أبو عُبيدة ، قال (٣) :

جاء عبد الله بن الزَّبير الأسدي إلى عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، فقال: يا أمير المؤمنين ، إنَّ بيني وبينك رَحِماً من قِبَل فُلانة ؛ وهي أختُنا وقد ولدَتْكم ، وأنا ابن فلان ابن فلان ، ففلانة عمتي . فقال ابن الزبير : نعم ، هذا كما ذكرتَ . وإن فكَّرتَ في هذا أصبْتَ الناس بأسرهم يرجعون إلى أبٍ واحد والى أمٍّ واحدة . فقال : يا أمير المؤمنين : إنَّ نفقتي قد نَفِدَتْ . فقال: ما كنتُ ضَمِنتُ لأهلكَ أنها تكفيك إلى أن ترجع إليهم . قال : يا أمير المؤمنين ، فإن ناقتي قد نَقِبَتْ (٤) . قال : أَنْجِدْ بها يَبْرُدْ خُفُّها ، وارْقَعْها بِسِبْتٍ ،

---

(١) أي نعم ولعنَ راكبَها . وهو شاهد على مجيء « إنَّ » بمعنى « نعم » ، انظر : مغني اللبيب ٣٧/١ ، والمفصّل ١٣٩ ، وشرح ابن يعيش ٧٨/٨ ، واللسان « إنن » .

(٢) الإكمال ١٩٠/١

(٣) ونسبت القصة في رواية المدائني إلى عبد الله بن فضالة بن شريك . وقال ابن حبيب : إنها كانت مع أبيه فضالة . وانظرها في الخزانة ١٠٠/٢ — ١٠٢ ، والأغاني (ط . الثقافة) ٦٥ — ٦٦ ، وزهر الآداب « تح . البجاوي » ٤٧٤ ، وشرح المفصل ١٠٣/٢ — ١٠٤

(٤) نَقِبَ البعيرُ ــ كفرحَ : حَفِيَ أو رَقَّتْ أخفافه .

واخْتَصِفْها (١) بِهُلْبٍ ، وسِرْ عليها البَرْدَيْنِ (٢) . قال : يا أمير المؤمنين ، إنما جئتك مُسْتَحْمِلاً ، ولم آتك مُسْتَوْصِفاً . لعنَ الله ناقةً حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إنَّ وراكبها (٣) . ثم خرج وأنشأ يقول : [من الوافر]

أرى الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ ... بَعُدْنَ ولا أُمَيَّةَ في البلادِ (٤)
من الأعياصِ (٥) أو من آل حربٍ ... أغرّ كغُرَّةِ الفرسِ الجوادِ
وقلتُ لصُحبتي أدْنُوا ركابي ... أفارقْ بطنَ مكَّةَ في سوادِ
ومالي حين أقطعُ ذاتَ عِرْقٍ (٦) ... إلى ابن الكاهليّةِ من مَعَادِ

فبلغ شعره هذا عبدَ الله بن الزبير ، فقال : لو علم أن لي أمّاً أخسّ من عمَّتِه الكاهلية لتَنَسَّبني إليها . الكاهليةُ هي زُهْرة بنت عمرو بن خَنْثَر (٧) ،

(١) كذا في الأصول . وفي المراجع المذكورة آنفاً : « واخصفها » . وجاء في القاموس : « خصَفَ النعلَ يخصِفُها : خرَزَها ، والورق على بدنه : ألزقها وأطبقها عليه ورقةً ورقةً ؛ كأخصف واختصف . »

(٢) في الخزانة : « أنجدَ : إذا أخذ في بلاد نجد .. ، ونجد موصوف بالبرد ، والسِّبت بكسر السين وسكون الموحدة : جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ تُحذى منه النعال السبتية . والهُلب بضم الهاء : شعر الخنزير الذي يُخرز به ، الواحدُ هُلْبة ، وكذلك ماغلظ من شعر الذَّنب وغيره . والبردان : العصران ، وكذلك الأبردان وهما الغداة والعشيّ . »

(٣) انظر الهامش الأول من الصفحة السابقة

(٤) قال البغدادي : « على أن التقدير إما : ولا أمثال أمية في البلاد . وإما : ولا أجواد في البلاد ؛ لأن بني أمية قد اشتهروا بالجود . فأوّل العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود » . قلنا : والبيت من شواهد الكتاب ، انظر فهرس شواهد سيبويه ، صنعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ ص ٨٣ .

(٥) في الأصول : « الأعياض » ، تصحيف . قال البغدادي : « والأعياص - بإهمال الأول والآخر : هم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . »

(٦) البغدادي : « ذات عرق - بالكسر : ميقات أهل العراق ، وهو من مكة نحو مرحلتين ، ويقال : هو من نجد الحجاز . »

(٧) لم يتضح نقطها في « ب » وهي أصح النسخ عندنا ، واضطرب رسمها في بقية الأصول ، والضبط من المشتبه والقاموس . وقال ابن ناصر الدين وابن حجر : إنما هو « حنثر » بمهملة ، وقيل فيه : « خنثر » بالمعجمة . انظر التبصير ٢٤٠/١

أمُّ خُوَيلد بن أسد جَدِّ ابن الزُّبَيْر .

[خبره مع مصعب وشعره فيه وفي قاتله]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني فُلَيح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، عن أبيه ، قال : (١)

دخل عبد الله بن الزَّبير الأسدي على مُصْعَب بن الزُّبَيْر بالعراق فقال له مُصْعَب : أنت الذي تقول : [من الطويل]

إلى رجبٍ أو غُرّةِ الشهرِ بعدَه ... يُوافيكُمُ بيضُ المنايا وسُودُها

[١١٠ب] ثمانين (٢) ألفاً دِينُ عُثمانَ دينُها ... مُسَوَّمةً جبريلُ فيها يَقودُها

ففزعَ ابنُ الزَّبير ثم قال : نعم ، أمْتَعَ اللهُ بك . فعَفا عنه ، وأعظمَ جائزته ، فخرج من عنده وهو يقول : [من الطويل]

جزى اللهُ عنّا مُصْعَباً إنَّ فضلَهُ ... يعيش به الجاني ومَن ليس جانيا

ويعفو عن الذنب العظيمِ اجترامُهُ ... ويُوليكَ من إحسان (٣) مالستَ ناسيا

ثم كُفَّ بَصر عبد الله بن الزَّبير بعد ذلك ، فسمع كلام عُبَيْد الله بن ظَبْيان بعد قتل مُصْعَب بن الزبير ، فسأل عنه قائده ، فقال له : هذا قاتلُ مُصْعَب بنِ الزبير ، فقال : أدرِكْهُ بي . فلما لحقهُ قال له : [من الطويل]

أبا مطرٍ شَلَّتْ يمينٌ تفرَّعَتْ (٤) ... بسيفكَ رأسَ ابن الحواريِّ مُصْعَبِ

ولا ظَفِرتْ كفّاك بالخير بعدهُ ... ولا عِشْتَ إلا في تَبارٍ مُخَيَّبِ

قتلتَ فتىً كانت يداهُ بفضله ... تَسُحّانِ سَحَّ العارض المتصوِّبِ

أغَرَّ كضوءِ البَدْرِ صُورةُ وجهه ... إذا مابدا في الجَحْفَلِ المتكتِّبِ (٥)

---

(١) انظر الأغاني ١٤/٢٢٠ ، وتاريخ الإسلام ٣/٢٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٢/١٠٩

(٢) كذا في الأصول ، وفي تاريخ الإسلام . ورواية الأغاني والمعاهد : « ثمانون »

(٣) كذا في الأصول ، ونظنّها مصحفة ، والأصل : م الإحسانِ ، وُصلت الميم باللام ثم وقع التصحيف .

(٤) تفرّعت : علَتْ . وفي الأصول : « تقرّعت » بالقاف ، وهو تصحيف .

(٥) كذا في الأصول ، والكَتْب : الجمع . ونظنها : « المتكتِّب » بالتاء ، أي الذي اجتمع كتائب .

فقال : نعم ، والله ما أفلحْنا بعدَه ولا أنجحْنا . فهل من توبةٍ ؟ فقال له ابن الزَّبير « سبَقَ السيفُ العَذَل » .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد ابن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، حدثني أمية بن خالد ، أخبرني السريّ بن يحيى ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال رجل (١) : [من الطويل]

هَمَمْتُ ولم أفعلْ وكدتُ وليتني تركتُ على عثمانَ تبكي حلائلُهْ

فحبسه عثمان ، وقال : أوعَدني . وفي ذلك يقول عبد الله بنُ الزَّبير الأسدي (٢) : [من الطويل]

أقول لعبد الله لما لقيتُه أرى الأمرَ أمسى هالكاً مُتَشَعِّبا
تخيّرْ فإما أنْ تزورَ ابنَ ضابئٍ عُميراً وإمّا أن تزور المهلَّبا
فما إنْ أرى الحجاجَ يُغمِدُ سيفَه مدى الدهر حتى يتركَ الطفل أشيبا
هما خُطّتا سيفٍ (٣) تجاوُزكَ منهما ركوبُك حَولِيّاً من الثلج أشهبا
فحال (٤) ولو كانت خراسانُ خلفَها عليه مكانَ السُوق أو هي أقربا

بلغني أن الحجاج بن يوسف بعث عبد الله بن الزَّبير في بَعثٍ إلى الريّ ، فمات بها في خلافة عبد الملك .

---

(١) هو ضابىء بن الحارث البرجمي ، والخبر بتمامه في طبقات ابن سلام ١/١٧٤
(٢) مضى الشعر في الصفحة ٥٠٦ فانظره ثَمّ .
(٣) كذا في « ب » وهي أوثق النسخ عندنا . وفي بقية الأصول « خسف » وفق الرواية السابقة .
(٤) حالَ : تحوّلَ من موضع إلى موضع .

٢٩١ - عبد الله بن زُرَيق ، ويقال : رُزَيق
مولى بني أمية

حَدَّثَ عن الزهري . روى عنه الوليد بن مسلم .

[من حديثه]

كتب إليَّ أبو نصر أحمد بن محمد بن علي بن البخاري ، أنا أبو بكر بن بشران ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو عبد الله الأَبُلِّيّ (١) محمد بن علي بن إسماعيل ، نا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن بُكير ، حدثني أبي ، حدثني الليث بن سعد ، عن الوليد ابن مسلم ، عن شيخ من جُند دمشق يُقال له : عبد الله بن رُزَيق ، قال : سمعت ابن شهاب الزهري ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما من امرئٍ مسلمٍ تُصيبه مصيبةٌ تَحْزُنُه فيُرجِع (٢) ، إلا قال الله عزَّ وجلَّ للملائكة : أَوجَعْتُ قلب عبدي فصَبَر واحتَسَبَ ، اجعلوا ثوابَه منها الجنَّةَ . قال : ومتى ماذَكَرَ مُصيبته فرَجَّع إلا جدَّد الله له أجرَها .

قال : ونا الدارقطني ، نا محمد بن مخلد ، نا عبد الله بن أبان [١١١] الزرَّاد ، نا الحكم بن موسى ، نا الوليد ، عن عبد الله بن زُرَيق مولى بني أمية ، قال :

عَزَّاني الزُّهري ، فقال في تعزيته : قال رسول الله ﷺ : فذَكَرَ (٣) نحوَه

كذا فيه : الأول بتقديم الراء ، والثاني بتقديم الزاي .

[ضبط اسم أبيه عند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البَنَّا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال - في باب زُرَيق ، بتقديم الزاي :

عبد الله بن زُرَيق مولى بني أمية ، روى عن الزهري . روى عنه الوليد بن مسلم .

---

(١) في د : « الأيلي » . والضبط من الأنساب ٩٩/١ ، وانظر الإكمال ١٣١/١ «حاشية »

(٢) القاموس : « أرجعَ في المصيبة : قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، كَرَجَّعَ واسترجعَ » .

(٣) في م ، د ، س ، ع : « وذكر »

حدثنا ابن مخلد ، نا عبد الله بن أبان المؤدب ، عن الحكم بن موسى ، عن الوليد ، عن عبد الله بن زُرَيق .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا (١) ، قال :

أما زُرَيق - بتقديم الزاي على الراء : عبد الله بن زريق مولى بني أميــــة . شامي . روى عن الزهري ، روى عنه الوليد بن مسلم .

٢٩٢ - عبد الله بن أبي زكريا

هو عبد الله بن إياس . تقدم ذكره (٢) .

---

(١) الإكمال ٤/٥٤ ، ٥٧

(٢) انظر التاريخ - نسخة البرزالي : (العبادلة : ٦٥٤)

٢٩٣ ــ عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان *

أبو عبد الرحمن القرشي المديني ، مولى أم سَلَمَة

قدم دمشق وحدّث بها ، واستقضاه الوليد بن يزيد في عسكره .

[روايته]

روى عن : الزُهري ونافع مولى ابن عمر وربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وسليمان بن حبيب المحاربي وعبد الله بن عبد الرحمن (١) الأنصاري ومحمد بن المنكدر وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري والعلاء بن عبد الرحمن الأنصاري (٢) وعبد الرحمن (١) الأعرج وزيد بن أسْلَم ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن كعب القُرَظي (٣) ومجاهد بن جَبْر .

روى عنه : يحيى بن حمزة ومحمد بن شُعيب والهيثم بن حُميد والوليد ابن مسلم ، الدمشقيون ، ومحمد بن فُضَيْل بن غَزوان الضَّبي ورَوْح بن القاسم والمفضَّل بن فَضَالة والدرَاوَرْدي وابن وهْب (٤) والبُهلُول بن حسَّان التنوخي الأنباري والربيع بن بدر عُلَيْلة ، ومسكين بن بُكير وبقيَّة وعبد الله بن وهب ، وشَبَابة بن سَوَّار والحسن بن قُتيبة المدائنيان ، وكثير بن هشام الكلابي الرَّقي ، وعلي بن الجعْد بن عُبيد الجوهري .

---

* ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩٦/٥ ، والتاريخ الصغير ١٧٧ ، والضعفاء ٢٠ ، وأبو زرعة في التاريخ ٥٣/ب ، والنسائي في الضعفاء ١٨ ، والعقيلي ل ٢٠٥ ، وابن أبي حاتم ٦٠/٢/٢ - ٦٢ ، وابن عدي في الكامل ل ٢٠٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٥٥/٩ - ٤٥٩ ، وفيه (المدائني) مصحفاً ، والذهبي في الميزان ٤٢٣/٢ - ٤٢٤ والمغني (رقم ٣١٧٦) ، وابن حجر في التهذيب ٢١٩/٥ - ٢٢١

(١ - ١) سقط مابين الرقمين من « م »

(٢) سقطت من س ، ع ، د

(٣) من قريظة ، وكان أبوه قد أسلم ، انظر التبصير ١١٦٦/٣

(٤) وسيأتي عبد الله بن وهب ، والظاهر أنه هو ، تكرّر .

[حديث: من أشرك بالله ..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب (١) بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المُزَكِّي، نا أبو بكر بن خزيمة، نا الهيثم بن حُمَيد، عن عبد الله ابن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

من أشركَ بالله فليس بمُحْصَن.

[حديث: آيات الساعة ..]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرَّقي، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا عبد الله بن زياد بن سمعان، حدثني الزهري، حدثني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن أبي سَرِيحَة حُذَيْفة بن أَسِيْد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بين يَدَيْ الساعة عشرُ آياتٍ، كالنَّظْم في الخيْط، إذا سقط منها واحدةٌ توالَتْ: خروجُ الدجّال، ونزول عيسى بن مريم، وفتحُ يأجوجَ ومأجوجَ، والدابّةُ، وطلوعُ الشمس من مَغْرِبِها، وذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها.

الحديث هكذا في أصول الشيخ (٢).

[استقضاء الوليد في عسكره]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال:

واستقضى الوليدُ في عسكره عبدَ الله بنَ زياد بن سمعان، وأقرَّ سليمانَ بن حبيب على قضائه، فكانا جميعاً معاً.

[تسميته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: [١١١ب] سمعت نوح بن حبيب يقول:

وابنُ سمعانَ عبدُ الله بن زياد.

[طبقته عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال:

في الطبقة السابعة من أهل المدينة: عبد الله بن زياد بن سمعان.

[تضعيفه عند البخاري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو

---

(١) في د، س، ع، م: «أبو غالب» تصحيف

(٢) وأخرجه مسلم من طرقٍ عن أبي الطُّفيل عن أبي سريحة. انظره بتمامه في صحيح مسلم ٤/٢٢٢٥ - ٢٢٢٧

عبد الرحمن بن محمد ، أنا ابو أحمد بن عدي (١) ، نا الجنيدي

ح وأخبرنا ابو القاسم الواسطي ، أنا ابو بكر الخطيب

ح وحدثني ابو عبد الله البلخي ، أنا ابو منصور محمد بن الحسين قالا : أنا أحمد بن محمد بن غالب ، أنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم،نا محمدبن إبراهيم بن شعيب

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا ابو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ، واللفظُ له ، قالوا : أنا ابو أحمد ، ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الاصفهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري (٢) ، قال :

عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان ، مولى أمّ سلمة ، سكتوا عنه ، نسبَه إبراهيم بن المنذر .

انتهت رواية ابن شعيب . وقالا : كان مالك يُضَعِّفُه .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا ابو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٣) ، قال :

عبد الله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة ، مديني . روى عن نافع مولى ابن عمر [و] (٤) الزهري وربيعة وسليمان بن حبيب المحاربي ويحيى بن سعيد الأنصاري . سمعت أبي يقول ذلك (٥) . روى عنه روح بن القاسم والمفضل بن فَضالة ، وعبد العزيز بن محمد الدَرَاوردي وابن وَهْب .

[وعندأبيأحمد الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن زياد بن سمعان القرشي المديني مولى أم سلمة ، تولىَّ القضاءَ بالمدينة زماناً . يروي عن ابن شهاب الزهري وعُتْبة بن عبد الله أبي

(١) الكامل ل ٢٠٨

(٢) التاريخ الكبير ٥/٩٦ ، وانظر التاريخ الصغير ١٧٧ ، والضعفاء له ٢٠

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢/٦٠

(٤) سقطت واو العطف من الأصول ، وأثبتناها من الجرح والتعديل

(٥) كذا في الأصول . وسقطت « ذلك » من المصدر المذكور أعلاه

العُمَيْس . ذاهبُ الحديث . روى عنه أبو العبـاس محمـــد بن صَبيح السَّماك الواعظ ، ومحمـد بن شعيب ، وابنُ وَهْب . ورُوي عن أبي غيـاث⁽¹⁾ رَوْح ابن القاسم عنه ، إن كان محفوظاً .

[وعنـــد الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدار قطني، قال :

عبد الله بن زياد بن سمعان المديني ، يروي عن الزُهري والعلاء بن عبد الرحمن . وروى عن مجاهد ومحمـــد بن المنكدر وغيرهم . كان ضعيفاً في الحـديث ، رماه مالك بالكذب .

[وعند الخطيب البغدادي]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم الشِّيحي وأبو الحسن بن سعيد، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب (٢) :

عبد الله بن زياد بن سمعان المديني [٣] مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ . حدَّث عن محمد بن كعب القُرَظي ومجاهد بن جَبْر وابن شهاب الزُهري ومحمـد ابن عمرو بن عطاء ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن المنكـــدر .

روى عنه : عبد الله بن وهْب المصري وشَبَابـــة بن سَوَّار ومحمد بن فُضيل ابن غزوان وكثير بن هشام والحسن بن قتيبة المدائني وعلي بن الجَعْد .

قدم ابنُ سمعانَ بغدادَ في أيام المهدي وحدَّث بها .

[وعنـــد أبي زرعـة]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، قال (٤) : قال يحيى بن معين ، قال حجّاج :

اجتمع ابن سمعان ومحمد بن إسحاق عند أبي عُبَيْد الله ، فقال ابن سمعان : حدَّثنا مجاهد ، فقال محمد بن إسحاق : كَذَبَ والله ، ماسمع من مجاهد[١١٢] ، لأنا أسنُّ منه ، ماسمعتُ من مجاهد (٥) ولا رأيتُه .

(١) في الأصول : « عتاب » ، تصحيف

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٥٥

(٣) في المطبوع من تاريخ بغداد : « المدائني » ، تصحيف

(٤) تاريخ أبي زرعة ٥٣/ب

(٥) في تاريخ أبي زرعة بزيادة : « شيئاً »

[وعند يحيى بن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن ابن السقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس (١) بن محمد ، قال : سمعت يحيى يقول : قال حجاج الأعور : قال أبو عبيد الله صاحب المهدي :

كان عندنا ابنُ سمعان (١) ، فقال : حدثني مجاهد ، فقال محمد بن إسحاق : أنا والله أكبرُ منه ، وما سمعتُ من مجاهد .

[وعندالغلابي]

أخبرنا (٢) أبو البركات ، أنا أبو الفضل ، أنا ابو العلاء ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسان ، نا أبي ، قال أبو زكريا ، نا حجّاج ، عن أبي عبيد الله ، قال :

كان ابن سمعان عندي ومحمد بن إسحاق ، فقال ابن سمعان :[حدثـ] نا مجاهد ، فقال ابن إسحاق : أنا أكبرُ منه ، ما رأيتُ مجاهداً ولا سمعتُ منه .

[وعند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، نا أبو أحمد بن عدي (٣) ، نا علي بن أحمد بن سليمان ، نا ابن أبي مريم ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

ابنُ سمعان ليس بثقة . قال يحيى : حدثني حجاج الأعور ، عن أبي عُبيد الله قال : كنت بين ابن إسحاق وابن سمعان ، فقال ابن سمعان : سمعت مجاهداً ، قال : فقال ابن إسحاق : لا إله إلا الله ، أنا والله أكبرُ منه ، ما رأيتُ مجاهداً ، وماسمعتُ منه .

قال ابن أبي مريم : وسمعت أنا يحيى بن بُكير يقول : قال هشام بن عروة في ابن سمعان ـ وذاك أنه حدّث عنه أحاديث ـ : والله ماحدّثتُه بها ، ولقد كَذَبَ عليَّ .

[الخبر السابق من طرق]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم الشيحي ، أنا أبو بكر الخطيب (٤) ، أنا محمد بن أحمد بن رزق

ح وأخبرنا (٥) أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين (٦)

(١ ـ ١) مابين الرقمين ساقط من م

(٢) فوقها في ب ، م : « ملحق » . وزاد في « ب » آخرَ الخبر : « إلى »

(٣) الكامل ل ٢٠٨

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٥٥

(٥) فوقها في ب ، م : « ملحق »

(٦) فوقها في ب : « إلى »

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الفضل بن البقال
قالا : أنا أبو الحسين بن بشران

قالا : أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا حنبل بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عبد الله ، يقول :

كان ابن سمعان عند أبي عبيد الله ، فقال : [حدثـ](1) ـنا مجاهد ، فقال محمد بن إسحاق : والله ، إني لأكبر منه . والله ما لقيتُ مجاهداً . وفخّم أبو عبد الله كلامه .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الجرّاحي بمرو ، نا يحيى بن شاسويه ، نا عبد الكريم السكري ، نا وَهْب بن زَمْعَة ، أنا سفيان بن عبد الملك ، قال :

قال عبد الله (2) : ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان ، كُره حديثُه .

قال عبد الله : أقمت كذا وكذا ، وعندي بعيران أعْلِفُهُما ، حتى خرجت إليه - يعني ابنَ سمعان - فحدّث بحديثٍ عن مجاهد عن ابن عباس ، فتركته .

[وعند أبي جعفر العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ابو بكر محمد بن المظفر ، أنا ابو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيلي (3) ، نا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي ، نا أحمد بن عبد الله بن بشر (4) المروزي ، نا سفيان بن عبد الملك ، قال : سمعت ابن المبارك ، يقول :

ابن سمعان (5) : هو عبد الله بن زياد بن سمعان (5) . أقمت عليه كذا وكذا ، وحملتُ عنه ، فحدّث يوماً عن مجاهد عن ابن عباس ، فقلت : إنك كنت ذكرت هذا عن مجاهد ، فقال : أوَليس مُجاهدٌ يُحدّث عن ابن عباس ؟ فكرهتُ حديثه وتركته (6) .

---

(1) الزيادة من تاريخ بغداد
(2) في الأصول : « عبد الله بن سمعان » وهو خطأ . وعبد الله : هو ابن المبارك ، كما سيأتي في الخبر اللاحق .
(3) الضعفاء ل ٢٠٥
(4) في الضعفاء : « بشير » .
(٥-٥) سقط مابين الرقمين من د
(6) في م : « وكرهته » . وفي الضعفاء : « وتركت »

[إبراهيم بن سعد يكذبه]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا ابو بكر الخطيب (١) ، أنا إبراهيم بن مَخْلد بن جعفر ، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال سمعت أبي يقول :

[١١٢ب]سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابنُ سمعان يكذبُ .

[لم يحضر حلق الفقه]

قال : وأنا إبراهيم بن مَخْلد ، نا محمد بن أحمد الحكيمي ، نا عبد الله ، حدثني أبي ، قال :

ذَكروا عند إبراهيمَ بنِ سعدٍ ابنَ سمعان ، فقال : والله ، مارأيته في حلقةٍ من حِلَقِ الفقه ، ولقد أخبرني ابنُ أخي الزهري ، وسألتُه : هل رأيته عند عمِّكَ ابنِ شهاب الزُهري ؟ فقال : والله ما رأيتُه قط .

[خبر تضعيفه من طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا ابو أحمد بن عدي (٢) ، نا ابن حمّاد ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال :

سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله إن ابنَ سمعان يكذب .

[ومن طريق حنبل بن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقال

ح وأخبرنا (٣) أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي

قالا (٤) : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السمّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، قال :

وذُكر ابنُ سمعان عند إبراهيمَ بنِ سعد ، فقال : والله مارأيتُه في حَلْقةٍ من حِلَقِنا قط . ولقد أخبرني ابنُ أخي ابنِ شهاب ، وسألتُه ـ زاد ابن البقال : عنه ـ وقالا : هل رأيته عند عمِّك ؟ فقال : والله مارأيتُه قط . قال : وسمعت إبراهيم يحلف بالله ، لقد كان ابن سمعان يكذب .

[وعند العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر بن بكران ، أنا ابو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيلي (٥) ، أنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٥

(٢) الكامل ل ٢٠٨

(٣) فوقها في ب : « ملحق » . وسقطت إشارة التحويل قبلها من بقية النسخ .

(٤) فوقها في ب : « إلى »

(٥) الضعفاء ل ٢٠٥

أحمد ، حدثني أبي ، قال :

سمعت إبراهيم بن سعد (١) يحلف بالله ، لقد كان ابن سمعان يكذب . قال أبي : وسمعت إبراهيم بن سعد (١) يقول : قلت لابن أخي ابن شهاب ، وسألته : هل رأيتَه عند عمك ؟ فقال : والله ما رأيتُه عنده ، ولا رأيتُه في حَلْقة من حِلَق أصحابنا (٢) قط .

[أخبار عن تضعيفه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز

ح وأخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب (٣) : نا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق

نا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، نا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي ، نا القاسم بن عيسى العَصَّار ، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال :

عبد الله بن زياد بن سمعان ذاهبٌ . سمعت أبا مُسهر يقول : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : أتى العراقَ فأمكنهم من كُتُبه ، فزادوا فيها ، فقرأها عليهم ، فقالوا : كذاب .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي (٤) ، قال : سمعتُ ابن حمّاد يقول : قال السعدي :

عبد الله بن سمعان ذاهب . سمعت أبا مُسهر يقول : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : أتى العراقَ ، فأمكنَهم من كتُبِه ، فزادوا فيها ، فقرأهُ عليهم ، فقالوا : كذاب .

أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أحمد بن محمد ، أنا أبو يعقوب الصيدلاني ، نا محمد بن عمرو بن موسى (٥) : نا علي بن عبد العزيز ، نا سليمان ابن أحمد ، حدثني أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول :

(١-١) سقط مابين الرقمين من م

(٢) في الضعفاء : « الفقه » .

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨

(٤) الكامل ل ٢٠٨ ، والسعدي هو الجوزجاني المذكور آنفاً .

(٥) الضعفاء ل ٢٠٥

قدم عبد الله بن زياد بن سمعان العراقَ ، فزادوا في كتبه ، ثم دفعوها إليه ، فقرأها ، فقالوا : كذاب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسري ، قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا أحمد بن نصر بن يحيى ، نا علي بن عثمان ابن نُفَيل ، نا أبو مسهر ، نا سعيد بن عبد العزيز ، قال :

قدم ابنُ سمعان العراقَ ، فأمكنهم من كتبه ، فزادوا فيها ، فقرأها عليهم فقالوا : كذاب .

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن [١١٣] سعيد ، قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب (١) ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ، نا علي بن محمد المصري إملاءً ، نا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، نا عبد الحميد بن الوليد ، أخبرني ابن القاسم - يعني عبد الرحمن - قال :

سألت مالك بن أنس عن ابن سمعان ، فقال : كذاب (٢) . فقلت : فيزيد ابنُ عياض ؟ قال: أكْذَبُ (٢) وأكذب .

كذا فيه . وعمر بن عبد العزيز يرويها عن أبيه :

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عدي : نا ابن حماد ، حدثني عمر بن عبد العزيز أبو حفص بن مقلاص ، حدثني أبي عن أبي زيد كنيد (٣) ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، قال :

سألت مالك بن أنس عن ابن سمعان فقال : كذاب . فقلت : يزيد بن عياض ؟ قال : أكْذَبُ وأكذب .

كذا فيه ، والصواب عبد (٤) .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٦

(٢-٢) سقط مابين الرقمين من م

(٣) كذا في ب ، س ، ع ، م ، وسقطت الكلمة من د ، ولم نستطع تحقيقها إذ الخبر ساقط من نسختنا من كامل ابن عديّ .

(٤) كذا في الأصول . وفوقها في (ب) ضبة ، وفي الهامش كلمات غير واضحة . ومع ذلك لا إشكال في النص ، فأبو زيد هو عبد الحميد بن الوليد الآتي بيانه في الإسناد التالي، وكأن التصحيف وقع في الكلمة الأولى من اسمه .

أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو بكر القاضي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر العُقَيلي (١) : نا عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص ، نا أبي ، نا أبو زيد عبد الحميد بن الوليد ، أخبرني ابن القاسم ، قال :

سألت مالكاً عن ابن سمعان فقال : كذاب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٢) : نا عبد العزيز بن عمران ، نا أبو زيد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة ، حدثني ابن القاسم ، قال :

سألت مالكاً عن ابن سمعان ، فقال : كذاب . قلت : فيزيد بن عياض ؟ قال : أَكْذَبُ وأكذب .

قال : ونا يعقوب ، نا العباس بن الوليد بن صبح .

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الجهم أحمد ابن الحسين بن طلّاب ، نا العباس بن الوليد بن صبح

نا أبو مسهر ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، قال :

قلت لمالك بن أنس : يا أبا عبد الله ، ابنُ سمعان تعرفه ؟ قال : أعرفه ، وقال : نعم نعم وكان كذاباً (٣) .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة (٤) : نا أبو مسهر ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، قال :

قلت لمالك بن أنس : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ابن سمعان ؟ قال : كان كذاباً .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : نا وأبو النجم بدر بن

[يحيى بن سعيد ينكر الرواية عنه]

(١) الضعفاء ل ٢٠٥

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٦٩٩

(٣) وبعده في ب : « آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة . » وفي م ، س ، ع « .. بعد المائة » ، تصحيف

(٤) تاريخ أبي زرعة ٥٣/ب

عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب (١) : أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أنا عثمان ابن محمد المخرمي ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا عباس بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الأسود :

[حدثنا] (٢) نا إسماعيل عن عبد الله بن سمعان بحديث النعل (٣) عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد فأنكرَ عليه الرواية عن ابن سمعان .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر (٤) : نا محمد بن جعفر الرازي ، نا أبو بكر ابن أبي الأسود .

[قال : حدثنا (٥)] نا إسماعيل بن عُلَيَّة عن عبد الله بن سمعان بحديث النعل (٣) عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد فأنكر عليه الرواية عن ابن سمعان ، فأخبرت إسماعيل بذلك فقال : صدق ، غير أن هذا حديثٌ حدَّثناه أيوب عنه ، وكنا نرى أنه حَفِظه .

[إبراهيم بن سعد يضعفه]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب : (٦) ، أنا البرقاني ، نا الحسين بن علي التميمي ، نا أبو عوانة الإسفرايني ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي ، قال :

وذكرَ أبو عبد الله ابنَ سمعان فقال : كان متروك الحديث . [١١٣ ب] قال أبو عبد الله : سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله إن ابن سمعان يكذب .

[وأحمد بن حنبل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو يعقوب الصيدلاني ، أنا ابو جعفر العُقَيلي (٤) ، نا أحمد بن أصرم

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٧

(٢) زيادة من تاريخ بغداد

(٣) في الأصول وفي تاريخ بغداد : « النفل » . والتصويب من (الضعفاء) للعُقيلي ، وأوردَ الحديثَ بروايات .

(٤) الضعفاء ل ٢٠٥

(٥) زيادة من « الضعفاء » ،

(٦) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨

المُزني (١) ، قال :

سُئل أبو عبد الله – وأنا أسمع – عن ابن سمعان في الحديث ؟ فقال : ليس بشيء .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : نا وابو النجم التاجر ، أنا ابو بكر الخطيب : (٢) ، أنا محمد بن رزق (٣) ، أنا محمد بن أحمد بن الصواف ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : قال أبي :

إنما كان يُعرَف ابنُ سمعان بالمدينة بالصلاة ، ولم يكن يُعرفُ بالحديث . قال أبي : الشاميُّون أروى الناس عنه .

[وأبو مصعب وابن معين]

قال (٤) : وانا البرقاني ، انا ابو احمد التميمي ، نا يعقوب بن إسحاق الإسفرايني ، نا عُبيد بن محمد الكشوري ، قال :

سألت أبا مصعب عن ابن سمعان فقال : كان مُرْمِداً (٥) . وسألت يحيى ابن معين فقال : كان كذاباً .

اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، انا ابو صالح أحمد بن عبد الملك ، انا ابو الحسن بن السقاء وابو محمد بن بالويه

ح واخبرنا أبوا الحسن : الغساني وابن سعيد ، قالا : نا وابو النجم الشيحي ، انا ابو بكر الخطيب (٢) ، انا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي

قالوا : سمعنا ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين ، يقول :

ابن سمعان مديني (٦) ضعيف الحديث .

---

(١) في الأصول : « المدني » . والتصويب من « الضعفاء » ، وانظر تاريخ بغداد ٤٤/٤ ، وانساب السمعاني (المغفّلي) ، والجرح والتعديل ٤٢/١/٢

(٢) تاريخ بغداد : ٤٥٧/٩

(٣) كذا في الأصول ، وفي تاريخ بغداد : « محمد بن أحمد بن رزق » وهو الصواب.

(٤) أي الخطيب .

(٥) في الأصول : « مرصدا » ، والتصويب من العقيلي وتاريخ بغداد والتهذيب . والمرمد : الهالك .

(٦) كذا في ب ، وفي بقية النسخ وتاريخ بغداد : « مدني »

اخبرنا ابوا الحسن قالا : نا وأبو النجم ، انا ابو بكر الخطيب(١) : انا السكري ، انا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا جعفر بن محمد بن الأزهر ، انا ابن الغَلابي عن يحيى بن معين ، قال :

عبد الله بن سمعان ليس بثقة .

اخبرنا (٢) ابو البركات الأنماطي ، انا احمد بن الحسن بن خَيْرون ، انا محمد بن علي بن يعقوب ، انا محمد بن احمد البابَسيري ، انا الأحوص بن المفضَّل(٣) ، انا أبي ، قال :

وقلت له - يعني يحيى بن معين - : ابنُ أبي ذئب حدَّثَ عن سعيد بن سمعان مولى بني زُرَيق ، قال : دخل علينا أبو هريرة مسجدَ بني زُرَيق . فقال: ابنُ سمعان هذا ثقة ، وابنُ سمعان الآخر ليس بثقة - يعني عبدَ الله بن سمعان.

قال (٤) : وانا ثابت بن بندار ، انا محمد بن علي بن يعقوب (٥) ، انا الأحوص، نا ابي ، قال :

قال يحيى بن معين : ابن سمعان ضعيف .

أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، انا ابو طاهر احمد بن الحسن

ح واخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا وابو النجم ، انا ابو بكر الخطيب (١) :

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٧

(٢) فوقها في ب ، م : « ملحق » . وزاد في ب آخرَ الخبر : « إلى » .

(٣) في د ، م ، س ، ع : « الفضل » ، وكان سبق في (ص٥١٩) : « المفضل » بإجماع النسخ . وهو ابن غسان الغَلابيّ ، واختُلف في اسمه : فهو « المفضل » في التبصير ٣/١٠٣٥ ويوافقه مافي التاج « غلب » ، وتاريخ بغداد ١٣/١٢٤ . وهو «الفضل» في انساب السمعاني «غلابي» وهدية العارفين ١/٨١٨ ، وأحد اصول التبصير .

(٤) اي الأنماطي .

(٥) كذا في الأصول ، وسقط (محمد بن احمد البابسيري) بينه وبين الأحوص ، وقد ثبت في أوائل الإسناد ،

قالا : أنا يوسف بن رباح البصري ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، نا أبو بشر الدولابي

ح وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا ابو أحمد بن عدي (١) : نا ابن حماد

قالا : نا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، قال :

عبد الله بن زياد بن سمعان : مديني (٢) ، ليس حديثه بشيء .

[وابن المديني]

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا وابو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب (٣) : أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا موسى بن إبراهيم (٤) بن النَّضْر العطار ، نا محمد (٥) بن عثمان بن أبي شيبة ، قال :

سُئل علي بن المديني ، وأنا أسمع ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، فقال : ذاك عندنا ضعيف (٦) .

قال (٧) : وأخبرني علي بن محمد المالكي ، أنا عبد الله بن عثمان الصفار ، نا محمد بن عمران الصيرفي ، نا عبد الله بن علي بن المديني ، قال :

سمعت أبي يقول : ابنُ سمعان روى أحاديثَ مناكير . وضَعَّفه جداً . وقال في موضع آخر : سألت أبي عن ابن سمعان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لاتجوز [١١٤] شهادة البَدَوي على القَرَوي » قال : ابنُ سمعانَ ضعيف الحديث .

[وعمرو بن علي الفلاس]

قال (٧) : وأنا محمد بن الحسين القطان ، أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا سهل ابن أحمد الواسطي ، نا أبو حفص عمرو بن علي ، قال :

وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف الحديث جداً .

---

(١) الكامل ل ٢٠٨
(٢) في د ، م ، س ، ع : « مدني » .
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٥٧
(٤) سقط (إبراهيم) من د ومن تاريخ بغداد .
(٥) في تاريخ بغداد : « أحمد » ، خطأ
(٦) في تاريخ بغداد : « ضعيف ضعيف » .
(٧) أي الخطيب .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخةٍ ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا ابو علي إجازةً ح قال : وأنا ابو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد (١) قالا : أنا ابو محمد (١) بن أبي حاتم (٢) : نا علي بن الحسن الهِسِنْجاني ، قال : سمعت أحمد بن صالح ، يقول :

أظنُّ ابنَ سمعان يضعُ للناس ـ يعني : الحديث .

[كان يغير أسماء الله]

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : نا وابو النجم بدر بن عبد الله ، قال : أنا ابو بكر الخطيب (٣) : أنا عُبيد الله بن عمر الواعظ ، نا أبي ، قال : وفي كتاب جدي عن ابن رِشدين ، قال : سمعت أحمد بن صالح ـ وذكر ابن سمعان ـ فقال :

كان يُغَيِّرُ أسماء الله عزَّ وجلَّ ؛ يقول : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن . قال أحمد : وهذا هو كذب .

[موقف ابن وهب منه]

اخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا ابو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة (٤) : حدثني أحمد بن صالح ، قال :

قلتُ لابن وهب : ما كان مالكٌ يقول في ابنِ سمعانَ ؟ قال : لا يُقْبَلُ قَوْلُ بعضِهم في بعضٍ .

قال ابن وهب : قلت لابن سمعان : مَن عبدُ الله بنُ عبد الرحمن الذي رويتَ عنه ؟ قال : أَلقيتُهُ في البحر .

[منزلته عند الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٥) ؛ قال :

يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة : وَسَمَّهُ مالكٌ بالكذب ، وكذلك عبد الله ابن زياد بن سمعان . وقال يعقوب في باب « من يُرْغَبُ عن الرواية عنهم ؛ وكنت

(١-١) سقط مابين الرقمين من س ، ع
(٢) الجرح والتعديل ٢/٢/٦١
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨
(٤) تاريخ أبي زرعة ٥٣/ب
(٥) المعرفة والتاريخ ٣/٥٤

أسمع أصحابنا يُضعّفونه ، منهم(١) : عبد الله بن سمعان المديني .

[أبو حاتم وأبو زرعة يضعفانه]

أخبرنا ابوا الحسن : الغساني وابن سعيد ، قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب(٢): أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا محمد بن إبراهيم الجوري في كتابه ، (٣) نا عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمداني ، قال (٣) : سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس يقول :

وعبد الله بن سمعان ضعيف .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا ابو القاسم بن مَنده ، أنا ابو علي إجازةً

ح قال : وأنا ابو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا ابو محمد بن أبي حاتم ، قال (٤) : سمعت أبي يقول :

ابنُ سمعان ضعيف الحديث ، سبيلُه سبيلُ التّرْك .

قال أبو محمد : امتنعَ أبو زُرْعة من أن يقرأ علينا حديثَ ابنِ سمعان ، وقال : هو لاشيء .

[وكذلك أبو زرعةالرازي]

أنبأنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد(٥) ، أنا أبو نصر بن الجبان إجازةً ، أنا أحمد (٥) بن القاسم الميانجي إجازةً ، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم ، أنا سعيد بن عمرو البردعي (٦)

فيما نسخه من كتاب أبي زرْعة الرازي بخطه في « أسامي الضعفاء ومن تُكلِّم فيهم من المحدثين » : عبد الله بن زياد بن سمعان .

[والآجري]

أخبرنا ابوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا وابو النجم ، أنا ابو بكر الخطيب (٢) : أنا أحمد بن أبي جعفر ، أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ، أنا أبو عُبيد (٧) محمد بن علي الآجُرّي ، قال : سألت أبا داود عن عبد الله بن سمعان قال(٨):

عبد الله بن سمعان : كان من الكذابين ، ولي قضاء المدينة .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٧

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨ - ٤٥٩

(٣-٣) في تاريخ بغداد : حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي صالح - همذاني - قال

(٤) الجرح والتعديل ٢/٢/٦١ - ٦٢

(٥ - ٥) سقط مابين الرقمين من م

(٦) بالدال المهملة ، في الأصول وتاج العروس

(٧) في د : « ابو عبيد الله »

(٨) في تاريخ بغداد : « فقال »

[والنسائي]

قال : (١) وأنا البرقاني ، أنا أحمد بن سعيد بن سعد ، نا عبد الكريم بن أحمد ابن شعيب النَّسَائي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن علي ، قالا : أنا [١١٤ب] أبو الفرج الإسفرايني ، انا علي بن منير بن أحمد ، أنا الحسن بن رشيق قالا : نا أبو عبد الرحمن النَّسَائي ، قال (٢) :

عبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث . زاد عبد الكريم : مديني .

[وابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنـا أبو عمرو الفارسي ، أنا ابو أحمد بن عدي ، قال (٣) :

(٤) عبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً (٤) . ولابن سمعان أحاديثُ صالحة ، ورأيتُ أروى الناسِ عنه عبدَ الله بنَ وهب . والضعفُ على حديثه ورواياته بَيِّن .

[والدارقطني]

أخبرنا أبوا الحسن قالا : نا وأبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب (١) : أنا البَرقاني ، أنا ابو الحسن الدارقطني ، قال :

وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز ، أنا ابو بكر البرقاني إجازةً ، قال : « هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين (٥) » .

ح وأخبرنا ابو القاسم يحيى بن بطريق ، أنا ابو الغنائم بن الدجاجي وأبو تمام الواسطي في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدارقطني ، قال :

عبد الله بن زياد بن سمعان - زاد ابن بطريق : مولى أم سلمة - مدني متروك .

[كان يأخذ من الكتب]

أخبرنا ابوا الحسن ، قالا : نـا وابو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب (٦) : أنا

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨-٤٥٩

(٢) الضعفاء ل ١٨

(٣) الكامل ل ٢٠٨/ب

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من نسخة الظاهرية من الكامل

(٥) الضعفاء والمتروكون ٧/ أ

(٦) تاريخ بغداد ٩/٤٥٦

البرقاني ، أنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، نا سعيد بن عمرو البردعي ، حدثني محمد بن إدريس بن المنذر ، نا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني ابو بكر بن أبي أويس ، قال :

كنتُ أجالس عبد الله بن زياد بن سمعان ، فكنا نرى أنه أخذ كتباً غيرَ سماعٍ ، فبينا هو يُحدِّث إذ انتهى إلى حديثٍ لِشَهْر بن حَوْشَب ، فقال : حدثني شهر بن خوشت (١) . فقلتُ : من هذا ؟ فقال : رجلٌ من أهل خراسان ؛ اسمُه من أسماء العجم . فقلت : لعلك تريد شَهْرَ بن حَوْشَب . فقلنا حينئذ : إنه يأخذ من الكتب .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، انا أبو الميمون ، نا أبو زرعة (٢) : حدثني محمد بن إدريس ، نا أيوب بن سليمان ابن بلال ، نا أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس ، قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن سمعان (٣) فوجدته يُحدِّث ، فانتهى إلى حديثٍ (٤) لشهر بن حَوْشَب فقال : حدثني شهر بن خوشت (٥) ، فقلت : مَن شهر بن خوشت ؟ فقال : بعض العجم من أهل خراسان ؛ قدموا علينا . فقلت : لعلك تريد شهرَ بن حَوْشَب ؟ فسكت . قال : فذكرتُ ذلك لأبي معشر فقال: أما سماعي من المشيخة فأيامَ كنتُ أضرب بالإبرة في حانوت أستاذي ، كنتُ أرُشُّ الحانوتَ وأكنُسُه فكان يجلس إليه محمد بن كعب ومحمد بن قيس وسعيد

(١) في د ، م ، س ، ع ، وتاريخ أبي زرعة ١٠٧/ب ، والجرح والتعديل ٦١/٢/٢ : « حوشب » ولا يصح ، لأن السياق يقضي بأن ابن سمعان صحّف . وفي تاريخ بغداد والتهذيب ٢٢٠/٥ : « جوست » .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١٠٧/ب ، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٥٦/٩

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخي أبي زرعة والخطيب : « عبد الله بن زياد ابن سمعان » .

(٤) في ب : « فانتهى لحديثٍ » وبين الكلمتين خط معقوف إلى الهامش ، وفيه : « إلى » وفوقها (صح) . وفي س ، د : « فانتهى إلى الحديث » ، تصحيف

(٥) انظر التعليق الأول .

المَقْبُرِي فسمعت منهم مُشافَهَةً . وأما ابن سمعان فإنما أخذ كُتُبَهُ من الدواوين والصُّحُف .

[لم يكن صاحب علم]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو القاسم بن مسعدة ، أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا ابو أحمد بن عدي (١) : نا ابن أبي داود ، نا محمود (٢) بن خالد ويزيد بن عبد الصمد ، قالا : نا أبو مسهر قال : قال الأوزاعي :

لم يكن ابنُ سمعان صاحبَ علمٍ ، إنما كان صاحبَ عمود . قال أبو مُسهر : يعني : صلاة .

أخبرنا ابو محمد ، نا ابو محمد ، أنا ابو محمد ، أنا ابو الميمون ، نا ابو زُرْعة قال (٣) : قال ابو مسهر : حدثني الهِقْلُ (٤) بن زياد ، قال : سمعت الأوزاعي يقول :

لم يكن ابنُ سمعان صاحبَ علم ، إنما كان صاحب عمود . يعني : صلاة .

[رؤيا وتعبيرها]

أخبرنا ابو محمد بن طاوس ، أنا ابو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا ابو الحسين [١١٥] بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا ابو بكر بن أبي الدنيا : حدثني أبو بكر بن سهل التميمي ، نا محبوب بن موسى ابو صالح الفرّاء ، أنا مخلد بن حسين ، قال :

دخلتُ على ابن سمعان غُدوةً ، وقد قام من نومه وهو فزِعٌ ، فقال : إني رأيت كأنّ بين يديّ كلبين ، فدعوتُ فآمنَ أحدُهما ولم يؤمن الآخر . فقلت : هذان صاحبا بدعةٍ ، تدعو أحدهما فيُجيبك إلى السُّنَّة ، وتدعو الآخرَ فلا يُجيبك . قال : فما قمت من ذلك المجلس حتى دخل عليه رجلان قد اختصما عنده ، فدعا أحدهما فأجابه ودعا الآخر فلم يُجبه .

[من خبر الوليد ابن مسلم عنه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا علي بن الحسين بن علي بن أيوب ، أنا محمد بن عمر بن محمد ، نا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون ، قلت له : أخبرك إبراهيم بن الجنيد ، حدثني أحمد بن إبراهيم - يعني : الدورقي ، حدثني الحكم بن موسى ، نا الوليد بن مسلم ، أخبرني أخ لي ، قال :

---

(١) الكامل ل ٢٠٨

(٢) في د ، م ، س ، ع : « محمد » ، تصحيف .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٥٣/ب ، وعنه ابن عدي في الكامل ل ٢٠٨

(٤) الهقل - بكسر أوله وسكون القاف - ابن زياد السكسكي : كاتب الإمام الأوزاعي . وهقل لقبٌ غلب عليه ، ومعناه الفَتيّ من النعام . أما اسمه فمحمد ، وقيل عبد الله . (انظر التهذيب : ١١/٦٤)

كنت في طريق مكة ، قال : ومعي كتابُ ابن سمعان ، قال : فأنا في بعض المراحل ، وأنا أنظر في الكتاب وهو على صدري ، فذهب بي النوم ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ ، قال : فقلت : يارسول الله ، هذا يرويه عنك ابن سمعان . قال : قلْ لابن سمعانَ يتّقِ الله .

حكاها غيره عن الوليد نفسه :

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا بها ابو البركات أيضاً ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف ابن أحمد بن يوسف ، أنا ابو جعفر العُقَيلي (١) : حدثني إدريس بن عبد الكريم ، نا الحكم ابن موسى ابو صالح ، نا الوليد بن مسلم ، قال :

كتبت كتاباً عن ابن سمعان ، فإنه لفي يدي إذ غلبتني (٢) عيني فنمت ، فرأيت النبيَّ ﷺ في النوم ، فقلت : يارسول الله : هذا ابنُ سمعان حدّثني عنك ، فقال : قلْ لابن سمعانَ يتّقِ اللهَ ولا يكذبْ عليّ .

[الخبر النقيض]

وحكاها غيرها عن الوليد ، عن ابن بجير (٣) الدمشقي أنه رآها . وفيها أن النبي ﷺ لم يُنكر من الأحاديث شيئاً .

---

(١) الضعفاء ل ٢٠٥

(٢) في د ، م ، س ، ع والضعفاء : « غلبني »

(٣) اضطرب إعجامها في الأصول ، ولم نظفر بمعرفة المسمّى مع طول البحث والدوبان .

٢٩٦ — عبد الله بن زيد بن عامر *

ابن ناتل (١) بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كبير (٢) بن غالب ابن عدي بن بَيْهس بن طَرُود بن قُدامة بن جَرْم بن رَبّان بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعةَ ، أبو قِلابةَ الجَرْمي البَصْري

[روايته] أحدُ الأعلام . قدم دمشق وسكن داريّا . وروى عن أنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعمرو بن سَلِمة الجَرْمي ، والنعمان بن بشير ، وثابت بن الضحاك ، وأنس بن مالك الكعبي . وأرسل عن ابن عمر وعائشة . وروى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، ومحمد بن أبي عائشة ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وخالد بن اللجلاج ، وأبي مسلم الجليلي ، وأبي الأشعث الصنْعاني ، وأبي أسماء الرَّحَبي (٣) ، وأبي إدريس الخَوْلاني .

روى عنه قتادة بن دعامة ، ويحيى بن أبي كثير ، وخالد بن مهران الحذّاء ، ويزيد بن أبي مريم ، وحُمَيْد الطويل ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند ، وأيوب السختياني ، وسليمان بن داود الخولاني ، وحسان بن عطية .

[من حديثه] أخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا ابو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو ابن حمدان

---

* مترجم في : طبقات ابن سعد ١٨٣/٧ — ١٨٥ ، وتاريخ البخاري ٩٢/٥ ، وتاريخ داريا ٧٢ ، والجرح والتعديل ٥٧/٢/٢ — ٥٨ ، وحلية الأولياء ٢٨٢/٢ — ٢٨٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥١/١ ، وأنساب السمعاني (الجرمي) ، والبداية والنهاية ٢٣١/٩ ، واللباب ٢٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء مج ٤/ل ٢٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤ ، والعبر ١٢٧/١ ، وتاريخ الاسلام ٢٣١/٤ ، وميزان الاعتدال ٤٢٥/٢ — ٤٢٦ ، والتهذيب ٢٢٤/٥ — ٢٢٦

(١) في ب : « ناتل » . وفي س ، ع ، م : « نابــل » . والتصويب من تاريخ داريا ، ويبدو أن المصنف اقتفى أثره في نسب أبي قلابة كما يظهر من إشارة لاحقة (ص٥٣٩) . وانظر جمهرة الأنساب ٤٥١

(٢) كذا في ب ، د . وفي س ، ع ، م وجمهرة الأنساب وتاريخ داريا : « كثير »

(٣) الرَّحَبي : بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة . هذه النسبة إلى رَحَبة بطن من حمير . (الأنساب واللباب والتاج) .

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، قالا : أنا أبو يعلى (١) : نا هُدبة [٥١١ب] بن خالد - زاد ابن المقرىء : أبو خالد - نا أبان بن يزيد ، نا يحيى بن أبي كثير أن أبا قِلابة حدّثه أن ثابت بن الضحاك حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من حلف على مِلّةٍ غيرِ الإسلام (٢) فهو كما قال . ليس على رجلٍ نَذْرٌ فيما لا يملك .

[حديث الأذان والإقامة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان ، نا أبو خليفة لفظاً ، نا محمد بن كثير العبدي

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل ، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، قالوا : أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور ، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيد بن أحمد ابن يوسف ، نا محمد بن أيوب الرازي ، أنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنسٍ ، قال :

أُمِر بلالٌ أن يَشْفع الأذان ويُوتر الإقامة (٣) .

[خبر القوم الذين قتلوا ومرقوا]

أخبرنا أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري (٤) ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا عمران بن موسى الجرجاني ، نا محمد بن عُبيد بن حِساب (٥) نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس :

---

(١) مسنده ٢/ل٤٢٧

(٢) كذا في الأصول ، ورواية المسند بزيادة « كاذباً » هنا ، وقد ورد الحديث في صحيح البخاري بالوجهين . ومعناه من حلف بملةٍ غير الإسلام ، فهو على غير ملة الإسلام؛ لأن الحلف بالشيء تعظيم له . قيل : ويحتمل أن يراد به التهديد . انظر عمدة القاري ٤/٢١١ و ١٠/٣٦٥

(٣) أي أن يأتي بألفاظ الأذان مثنّاة وألفاظ الإقامة فُرادى ، والحديث مخرج في كتب السنة ، وانظره في عمدة القاري ٢/٦١٨

(٤) في س ، ع : « البختري » ، تصحيف . مترجم في أنساب السمعاني ٢/١٠٦ والعبر ٣/٢٢٦ وفيه « النجيرمي » مصحفاً ، وانظر التبصير ١/١٢٤

(٥) الضبط من التبصير ١/٤٣٧

أن رهطاً من عُكْل - أو قال : من عُرينة ، ولا أعلمه إلا قال : من عُكْل - قدِموا المدينة فاجْتَوَوْها فأمر لهم النبي ﷺ بلِقاحٍ ، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى برئوا وذهب(١) سَقَمُهم ، فقتلوا راعي النبي ﷺ وأطْرَدُوا النَّعَم ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فبعث إليهم غُدوةً ، فما ارتفع النهارُ حتى جِيءَ بهم فقُطعتْ أيديهم وأرجلهم وسُمِر أعينهم (٢) وأُلقُوا بالحَرَّة يستَسْقون فلا يُسْقَوْن. قال : فقال أبو قلابة : هؤلاء قومٌ قتلوا وسرقوا (٣) وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله .

[موقفه من الإسناد في رواية الحديث]

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا ابو محمد الكتاني ، أنا ابو محمد بن أبي نصر ، أنا ابو الميمون ، نا أبو زرعة الدمشقي (٤) : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا محمد بن شعيب ، عن يزيد بن أبي مريم الأنصاري ، قال :

كان يقدم علينا أبو قِلابة فينزل دار صفوان - وفي نسخةٍ دارَ بني صفوان - فقدم فنزل داريّا (٥) ، فقلت له : يا أبا قلابة ، كان الله ينفعنا بمجالستك ، قال (٦) : كنا نجالسكم ، فلما قلتم : عمّن ؟ تركنا ذلك (٧) .

يعني : لما طلبتم الإسناد .

[منزلته عند الشاميين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الفضل بن البقال ، أنا ابو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد السماك ، نا حنبل بن إسحاق

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا ابو طاهر أحمد بن محمود ، أنا ابو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر الزرَّاد ، نا عبيد الله بن سعد

قالا : نا هارون بن معروف ، نا ضَمْرة ، عن علي بن أبي حَمَلة (٨) ، قال :

---

(١) في م : « وبرىء »

(٢) أي أحمي لهم مساميرُ الحديد ثم كُحلوا بها ، ويروى « سمل » والمعنى واحد . انظر النهاية واللسان : « سمر »

(٣) ثبتت في ب ، وسقطت من د ، س ، ع ، م

(٤) تاريخ أبي زرعة ل ٣٤

(٥) في الأصول : « دارنا » ، تصحيف

(٦) كذا في الأصول ، وفي تاريخ أبي زرعة : « فقال »

(٧) كذا في الأصول ، وفي تاريخ أبي زرعة : « ذاك »

(٨) الضبط من التبصير ١/٢٦٦

قدم علينا مسلم بن يسار دمشق ، فقالوا له ـ وفي رواية حنبل : فقلنا له ـ : يا أبا عبد الله ، لو علم الله أن بالعراق من هو خيرٌ منك لجاءنا به . قال : ـ وفي حديث حنبل : من هو أفضل منك ، جاء به ـ . فقال : كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد الجرْمي أبا قِلابة ؟ قال : فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أبو قلابة .

[يرفض القضاء ويعوذ بعبد الملك]

أنبأنا ابو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا ابو محمد بن أبي نصر ، أنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ، نا أحمد بن المُعلّى ابن يزيد ، نا موسى بن عامر المُرّي وهشام بن عَمّار ، قالا : نا الوليد ، نا ابن جابر وغيره ، قال :

قيل لعبد الملك بن مروان : هذا أبو قلابة [١١٦] قد قدم على أمير المؤمنين ، قال : وما أقدمه ؟ قال : مُتَعوّذاً من الحجاج ، أراده على القضاء . فقال عبد الملك . . وكتب له إلى الحجاج بالوَصاة .

[ويؤثر البقاء في دمشق]

قال : ونا موسى بن عامر ، نا الوليد ، نا ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز أنهم أخبروا أبا قِلابة بقول عبد الملك فيه ، فقال أبو قلابة : قد كنتُ أحبُّ أن آتي الشام ، وقد دخلتها ولن أخرج منها .

[عود إلى حديث الأذان والإقامة]

حدثني أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد ، أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري (١) ، أنا عمر بن محمد الزيات ، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان يقول :

الأذانُ مَثْنى مثْنى ، والإقامة إحدى إحدى . وكان مع عمر بن عبد العزيز أبو قِلابة الجرْمي وعِراك بن مالك ومحمد بن كعب القُرَظي وسالم بن عبد الله ومحمد بن شهاب الزهري وغيرهم من الفقهاء ؛ يصلّون بصلاته ؛ وهو يُثني الأذان ويُفرد الإقامة ؛ لا يُنكرون ذلك (٢) .

---

(١) كذا في الأصول ، بالحاء المهملة

(٢) قال الخطابي : « وهو مذهب أكثر علماء الأمصار ، وبه جرى العمل في الحرمين والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب إلى أقصى بلاد الإسلام » ، انظر عمدة القاري ٦١٩/٢ ، وجامع الأصول ٢٧٩/٥

[خبره عند أبي زرعة]

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، نا جعفر بن محمد بن جعفر : نا ابو زُرْعة ، قال :

نفرٌ قدموا الشام في إمارة عبد الملك : فذكرَهم ، وفيهم أبو قِلابة عبد الله ابن زيد .

[وفي تاريخ داريا]

أخبرنا ابو محمد أيضاً ، نا ابو محمد ، أنا عليّ بن محمد بن طوق ، أنا عبد الجبار بن محمد بن مُهَنّا ، قال (١) :

ذِكْرُ أبي قِلابة الجَرْمي : وهو عبد الله بن زيد بن عامر . . ثم ساقَ (٢) نسبَه كما تقدم . مولدُه بالبصرة ، وقدم الشام ، ونزل داريّا ، وسكن بها عند ابن عمّه بَيْهَس بن صُهَيب بن عامر بن ناتل (٣) . وذكرَ كلاماً غير هذا .

[وعندالعجلي]

أخبرنا ابو غالب الماوردي ، أنا أبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا : أنا عُبَيد الله بن أحمد بن عثمان ، أنا عُبَيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن العباس ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي : نا عفان ، نا حمّاد بن زيد ، نا سعيد الجُرَيري (٤) ، نا ثابت ، قال :

سمعت عبد الله بن زيد الجَرْمي أبا قِلابة .

[وعندأبي نعيم]

أخبرنا ابو يعلى حمزة بن الحسن ، أنا ابو الفرج سهل بن بشر وابو نصر أحمد ابن محمد بن سعيد ، قالا : أنا ابو الفضل السعدي ، أنا منير بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أحمد بن الهيثم ، قال : قال أبو نُعيم :

أبو قلابة عبدُ الله بن زيد .

[وعندالفلاس]

أخبرنا ابو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا ابو محمد الجوهري ، انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد ، انا محمد بن الحسين بن شهريار ، انا ابو حفص الفلاّس ، قال :

أبو قِلابة الجَرْمي عبد الله بن زيد . سمعت يزيد بن هارون يقول : أنا عاصم

---

(١) تاريخ داريا ٧٢

(٢) في د ، م : « ثم بيان » .

(٣) في س ، م : « نايل » تصحيف . انظر التعليق (١) بحاشية ص ٥٣٥

(٤) في الأصول : « الحريري » ، تصحيف . انظر التبصير ٣١٩/١ ، والتهذيب ٥/٤

الأحول ، عن عبد الله بن زيد .

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف : نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا هاشم بن محمد ، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش ، قال :

في الطبقة الثانية من أهل البصرة : أبو قِلابة الجَرْمي ، واسمه عبد الله بن زيد .

[وعند الدولابي]

أخبرنا ابو البركات أيضاً ، أنا ابو طاهر الباقلاني ، أنا يوسف بن رباح بن علي ، أنا [١١٦ب] أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، قال :

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة : أبو قِلابة الجَرْمي عبد الله بن زيد .

[وعند ابن معين]

أخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر ، أنا ابو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا ابو الحسن بن السقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد (١)

سمعت يحيى بن مَعين ، يقول : اسم أبي قلابة عبد الله بن زيد .

[وعند ابن المديني]

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله وابو الحسن علي بن احمد بن محمد قالا : انا ابو الحسين بن بشران ، انا عثمان بن احمد ، انا محمد ابن احمد بن البراء ، قال : قال علي بن المديني :

أبو قِلابة : عرني (٢) من جَرْم ، واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو ، ومات بالشام ، وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز ، ولقي أصحابَ النبي ﷺ : النعمانَ بن بشير ، ومالك بن الحويرث ، وأنس بن مالك . وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه ، ثم سمع من سَمُرَة بن جُنْدَب . حدث عن أبي المهلّب (٣) عن سَمُرَة .

---

(١) التاريخ والعلل ق ١١١

(٢) كذا في الأصول ، وفوق العين ضمة في (س) ، وهو محل نظر ، إذ ليس في آبائه من اسمه عُرينة ، انظر نسبه في مطلع الترجمة . ثم إن عُرينة تنتمي إلى تغلب بن حلوان ، على حين انتسب جرم إلى ربّان بن حلوان ؛ وإن كان كلاهما من قضاعة ؛ انظر جمهرة الأنساب ٤٥١ ، ٤٥٥

(٣) وهو عمّه ، كما في التهذيب ٥/٢٢٥

[اسمه وكنيته]

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن احمد : انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، قال : قال علي بن المديني :

اسم أبي المهلّب عمرو بن معاوية . وأبو قِلابة عبد الله بن زيد بن معاوية .

حدثنا (١) ابو بكر يحيى بن إبراهيم ، انا نعمة الله بن محمد ، نـا ابو مسعود البجلي ، نا محمد بن احمد بن سليمان ، انا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت ابا عمر الضرير ، يقول :

أبو قِلابةَ الجَرْمي عبدُ الله بن زيد .

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن ، أنا ابو الفضل بن خيرون

ح واخبرنا ابو البركات الأنماطي ، انا ثابت بن بندار

قالا : انا ابو القاسم الأزهري ، انا عُبيد الله بن احمد بن يعقوب ، انا العباس بن العباس ابن محمد ، انا صالح بن احمد ، قال : قال ابي :

ح واخبرني (٢) ابو المظفر بن القشيري ، أنا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو بكر بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا احمد بن حنبل (٢) ، قال :

واسم أبي قِلابة عبدُ الله بن زيد .

قرأنا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن ابي تمام الواسطي ، عن ابي عمر بن حيويه ، انا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا ابن ابي خيثمة ، قال : سمعت ابي يقول :

وأبو قِلابة عبدُ الله بن زيد الجَرْمي .

اخبرنا ابو البركات الأنماطي وابو العزّ الكِيـْلي ، قالا : انا ابو طاهر احمد بن الحسن ـ زاد ابو البركات : وابو الفضل بن خيرون ، قـالا ـ : انا محمد بن الحسن ، انا ابو الحسين الأهوازي ، انا ابو حفص الاهوازي ، نا خليفة بن خياط (٣) ، قال :

أبو قِلابَة الجَرْمي اسمُه عبد الله بن زيد ، مات سنة أربع ومئة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الفضل بن البقـال ، انا ابو الحسن بن الحمامي ، أنا إبراهيم بن احمد بن الحسن ، انا إبراهيم بن أبي امية ، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

---

(١) في ع : « اخبرنا »

(٢ ـ ٢) فوقها في ب : « ملحق - إلى »

(٣) الطبقات ٥٠٣/١

واسم أبي قِلابةَ الجَرْمي عبدُ الله بن زيد .

[ذكره في طبقات ابن سعد]

اخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع ، انا ابو عمرو بنمنده ، انا الحسن بن محمد ، انا احمد بن محمد ، نا ابو بكر بن ابي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، قال :

أبو قِلابةَ الجَرْمي واسمه عبدُ الله بن زيد . قال الواقدي : توفي سنة أربعٍ أو خمسٍ ومئة (١) .

انبـأنا ابو طالب بن يوسف وابو نصر بن البنـا ، قالا : قرئ على ابي محمد الجوهري ، عن ابي عمر بن حيويه [١١٧] ، أنا احمد بن معروف ، نـا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٢) ، قال :

في الطبقة الثانية من أهل البصرة : أبو قِلابةَ الجَرْمي ، واسمُه عبد الله ابن زيد . وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان ديوانُه بالشام .

[وفي تاريخ البخاري]

انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا ابو الفضل بن ناصر ، انا احمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي واللفظ له ، قالوا : أنا ابو احمد ـ زاد احمد : ومحمد بن الحسن ، قالا ـ : انا احمد بن عبدان ، انا محمد بن سهل ، انا محمد ابن إسماعيل (٣) ، قال :

عبد الله بن زيد أبو قِلابةَ الجَرْمي الأزْدي البَصْري ، مات بالشام . سمع أنس بن مالك ، ومالك بن الحُوَيرث وعَمرو بن سَلِمة . روى عنه خالد (٤) .

وقال محمد بن المثنى ، عن الحسن الحارثي ، عن ابن عون ، قال : ذَكَرَ أيوب لمحمدٍ حديثاً عن أبي قِلابة (٥) فقال :

أبو قِلابةَ رجلٌ صالحٌ إنْ شاء الله ، ولكنْ عمَّن ذكره أبو قِلابة ؟ مات (٦) قبل ابنِ سِيْرين .

(١) في ب : « او خمس مائة » ، وصُححت في الهامش ؛ وفوقها كلمة غير واضحة . وفي م : « او خمسين ومائة » ، تصحيف

(٢) الطبقات ١٨٣/٧

(٣) تاريخ البخاري ٩٢/٥

(٤) اي الحذّاء وانظر صدر الترجمة

(٥) هو ايوب السختياني ، ذكر حديثاً لمحمد بن سيرين عن ابي قلابة .

(٦) اي ابو قلابة ، وسقطت كلمة « قبل » من اصل المطبوع من تاريخ البخـاري فأورثت النص هناك إبهاماً لم يتيسر لمحققه جلاؤه .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ، ماشافهني به ابو عبد الله الخلال ، انا ابو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة ح قال : وأنا ابو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا ابو محمد بن أبي حاتم (١) ، قال :

عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي البصري . مات بالشام . روى عن أنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، والنعمان بن بشير وكان واليا على حمص ، وثابت بن الضحاك ، وأنس بن مالك الكعبي . وروى عن عائشة وابن عمر مرسلا ، وأدرك عبد الله بن بسر ولم يرو عنه شيئاً ، ولم يسمع من أبي زيد عمرو ابن أخطب ، بينهما عمرو بن بجدان (٢) . وسمع من محمد بن أبي عائشة بالشام ، وسمع من أبي الأشعث الصنعاني ، ومن أبي اسماء الرحبي ، ومن ابن محيريز ، ومن أبي إدريس الخولاني ، وهشام بن عامر ، وعمرو بن سلمة . روى عنه يحيى بن أبي كثير ، وخالد الحذاء . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي الكنى لمسلم]

أخبرنا ابو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا ابو سعيد ابن حمدون ، أنا مكي بن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج (٣) يقول :

أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . سمع أنس بن مالك ومالك بن الحويرث . روى عنه خالد الحذاء .

[عود إلى اسمه وكنيته]

أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله ، أنا ابو عامر محمود بن القاسم وابو نصر عبد العزيز بن محمد وابو بكر أحمد بن عبد الصمد ، قالوا : أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ، أنا محمد (٤) بن أحمد (٤) بن محبوب ، أنا محمد بن عيسى بن سورة ، قال :

وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر البرقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه (٥) ، نا الحسين بن إدريس ، نا محمد بن عبد الله بن عمار ، قال :

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢/٥٧ — ٥٨

(٢) الضبط من التقريب .

(٣) الكنى والأسماء ل ٨٩

(٤ — ٤) سقط مابين الرقمين من د ، س ، ع ، م

(٥) ابو الفضل الهروي ، توفي سنة ٣٧٢ هـ . مترجم في: العبر ٢/٣٦٣ ، وسير أعلام النبلاء مج ١٠/ل ٢٢٥

وابو قِلابةَ عبدُ الله بن زيد الَجرْمي .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا ابو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو قِلابةَ عبد الله بن زيد الَجرْمي ، بَصري .

أخبرنا ابو الفضل بن ناصر ، أنا ابو الفضل بن خَيْرُون ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا علي بن الحسن بن علي

ح قال : (١) وأنا الحسن بن العباس بن دوما ، أنا جدّي لأمّي إسحاق بن محمد قالا : أنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا قَعْنَب بن المحرَّر (٢) ، قال :

قال (٣) أبو قِلابةَ الَجرْمي عبدُ الله بن زيد .

أخبرنا ابو الفتح الفقيه ، أنا ابو [١١٧ ب] الفتح الزاهد ، أنا ابو الفتح سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس ، قال : سمعت محمد بن أحمد المقدّمي ، يقول :

أبو قِلابةَ عبد الله بن يزيد (٤) الَجرْمي .

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر الأنباري ، أنا ابو القاسم بن الصواف ، نا ابو بكر المهندس ، نا ابو بشر الدولابي (٥) ، قال :

أبو قِلابةَ عبد الله بنُ زيد الَجرْمي .

[ذكره عند أبي سعيد بن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وحدثني ابو بكر اللفتواني عنه ، أنا عمي ابو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا ابو سعيد بن يونس :

عبد الله بن زيد أبو قِلابةَ الَجرْمي البَصْري ، قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، وكُتب عنه . توفي بالشام سنة أربعٍ ومئة .

[وعند أبي أحمد الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا ابو أحمد الحافظ ، قال :

---

(١) سقط بعض السند في هذا الموضع . وتمامه ـ كما سبق في مجلد « عاصم ـ عايذ » ـ كالتالي :
ح قال : وأنا ابن خيرون ، أنا الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما .

(٢) في د ، س ، ع ، م : « المحرز » تصحيف . والضبط من التبصير ١٢٦٢/٤

(٣) كذا في الأصول ؛ ولعله سهو .

(٤) كذا في الأصول ، ماعدا (م) ـ وهي نسخة ضعيفة ـ ففيها : « زيد » ، على الصواب . والغالب على الظن ان التصحيف في المصدر المنقول منه .

(٥) الكنى والأسماء ٨٤/٢

أبو قِلابةَ عبدُ الله بن زيد ⁽¹⁾ الجَرْمي ⁽¹⁾ الأزْدي البَصْري .

سمع أبا حمزة أنس بن مالك النجّاري ، وأبا سليمان مالك بن الحُوَيرث الليثي ، وأبا بُرَيْد ⁽²⁾ عمرو بن سَلِمَةَ ⁽¹⁾ الجَرْمي ⁽¹⁾ . روى عنه أبو الخطّاب قَتادة بن دِعامةَ السَّدوسي ، وأبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي ، وأبو بكر أيوب بن أبي تميمة السَّختياني ، وأبو المُنازل خالد بن مِهران المجاشِعي .

[وعند الكلاباذي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا أبو سعيد مسعود ابن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ، قال :

عبد الله بن زيد بن عمرو ، أبو قِلابةَ الجَرْمي الأزْدي البَصْري ، ابن أخي أبي المُهلّب عبد الرحمن ، ويقال : معاوية بن عمرو ⁽³⁾ . سمع أنس بن مالك ، ومالك بن الحُوَيْرث ، وعمرو بن سَلِمَة ، وثابت بن الضحّاك . روى عنه أيوب ، وخالد الحذّاء ، ويحيى بن أبي كثير ، في الأيمان وغير موضع ⁽⁴⁾ . أُريدَ على القضاء بالبصرة فهرب إلى الشام فمات بها . وقال ابن سعد : قال الواقدي : توفي سنة أربعٍ أو خمسٍ ومئة .

[وأبي نصر الحافظ]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر الحافظ ، قال :

أبو قِلابة عبدُ الله بن زيد . روى عن ثابت بن الضحّاك ، وأبي هريرة ، ومالك بن الحويرث ، وأنس بن مالك وغيرهم . روى عنه أيوب السَّختياني وخالد الحذّاء وقَتادة وغيرهم .

(١ - ١) سقط مابين الرقمين من س ، ع ، م .

(٢) في د : « وأبا يزيد عمرو بن أسامة » ، قلنا : أما (أبا يزيد) فجائز ، وأما (أسامة) فتصحيف سلمة بكسر اللام ، وانظر التبصير ١٤٩١/٤ والتهذيب ٤٢/٨ والإصابة ٥٤١/٢

(٣) وهو قول يحيى بن معين في التاريخ والعلل (ق : ١٢٤ / أ) . وقد مرّ في الصفحة ٥٤١ قول ابن المديني بأن اسمه عمرو بن معاوية .

(٤) انظر كتاب الأيمان والنذور في صحيح البخاري ٢٢٣/٧ ، وانظر فيه أيضاً ٩٩/٢ و ٨٤/٧ و ٩٧

[معنى قِلابة]

قرأت بخط أبي عمر بن حيّويه :

سألت أبا عُمر (١) اللغوي عن قِلابَة فقال : أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يُقالُ : رجلٌ قِلابةٌ وقالِبٌ وقُلْبٌ ، إذا كان أحمر الوجه شديدَ الحُمرة . قال : وهو الغَضْبُ ، وهو الكَرِكُ (٢) .

[صفة صلاة عمر ابن عبد العزيز]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن الطبراني ، نا عبد الجبار بن محمد بن مُهنّا (٣) : نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا وأبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي ، قالا : نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، نا عمرو بن أبي سلمة ، نا صَدَقة بن عبد الله الخَوْلاني ، عن سليمان بن داود الخَوْلاني ، عن أبي قِلابةَ الجَرْمي :

حدثني عَشَرةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في ركوعه وسجوده وحاله ؛ أنه كان يُصلّي كنحوٍ مما رأى عمر بن عبد العزيز يُصلي . قال سليمان : والتقينا عند عمر بن عبد العزيز . وذكرَ الحديثَ بطوله .

أخبرنا (٤) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي : نا عُبيدة بن عثمان ، أخبرني يحيى بن حمزة ، أخبرني سليمان بن داود - حديث فيه طول - قال :

قلت لأبي قِلابة الجَرْمي : ماهذه الصلاة التي يُصلّيها أمير المؤمنين ؟ - يريد : عمر بن عبد العزيز . فقال : حدثني عَشَرة من أفضل مَن أدركتُ من أصحاب رسول الله [١١٨] ﷺ ؛ أنها صلاة رسول الله ﷺ وقراءتُه وركوعهُ وسجودُه (٤) .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد الماليني ،

---

(١) في م ، د ، س ، ع : «أباعمرو» تصحيف . وهو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب .

(٢) القُلْبة - بضمٍ فسكون - : الحُمْرة . والغَضْب - بفتحٍ فسكون - : الأحمر الغليظ . وكذا الكَرِك ، بوزن كَتِف . (القاموس)

(٣) تاريخ داريا ٧٤(طبيروت) ، وسقط بعض العبارة . وهي بتمامها في طبعة المجمع ص ٦٣

(٤) الخبر في ب : بأوله « ملحق » ، وبآخره « إلى »

أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ (١) : أنا ابن سَلْم ، نا دُحَيم ، نا الوليد بن مسلم ، عن صَدَقة بن عبد الله ، عن سليمان بن داود الخَوْلاني ، قال : سمعت أبا قِلابةَ الجَرْمي ، يقول :

حدثني عَشَرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في قيامه وركوعه وسجوده بنحوه[٢] من صلاة أمير المؤمنين - يعني : عمر بن عبد العزيز .

قال سليمان : فرمقت عمر في صلاته ، فكان بصرُه إلى موضع سجوده . وذكرَ باقي الحديث (٣) .

[ذكره عند يحيى بن معين]

أخبرنا (٤) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون وثابت بن بندار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، قال : قال أبي ، وقال (٥) يحيى بن معين :

قد سمع أبو قِلابةَ من أنس بن مالك ، ومالك بن الحُوَيرث ، وعمرو بن سَلِمَة (٦) ، وثابت بن الضحاك .

زاد ابن خيرون : وأنس بن مالك القُشَيري - واللفظ لرواية ثابت[٤] .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد (٧) ، قال :

سألتُ يحيى بن معين عن حديث أبي قِلابةَ عن ابن عمر أن رجلاً قال :

---

(١) الكامل ١٥٨/أ

(٢) كذا في الأصول . والصواب ما في الكامل : « بنحو »

(٣) تمامه في الكامل : « وإذا كبَّرَ فركعَ لم يرفع رأسه حتى يرى أن كلَّ مَن خلفه قد ركع ، ثم يرفعُ رأسه ويعتدلُ قائماً حتى يرى أن كلَّ مَن خلفه قد رفع ، ثم يسجدُ فلا يرفع رأسه حتى يرى أن كلَّ مَن خلفه قد سجد ، ثم إذا رفع رأسه للقيام رجع على صدور قدميه حتى يعتدل قائماً ، وإذا سَلَّمَ لم يقم حتى يأخذ به (كذا) عمامته فيمسح بها وجهه » .

(٤-٤) الخبر في ب : بأوله « ملحق » ، وبآخره « إلى »

(٥) كذا في الأصول . والمعهود في أمثال هذا السند ورودها مجردةً من واو العطف

(٦) بكسر اللام ، انظر التعليق الثاني بحاشية ص ٥٤٥

(٧) التاريخ والعلل ١٣٣ / أ

يارسول الله ، أيُّ الليل أجْوَبُ (١) ؟ فقلت : أبو قِلابَةَ سمع من ابن عُمر ؟ فقال : أظنُّه قد سمع منه .

قال (٢) : وسمعت يحيى يقول : أبو قِلاَبَةَ عن النعمان بن بشير ، مُرْسَل .

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسن بن محمد ، نا احمد ابن الحسين ، انا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، نا محمد بن إسماعيل : نا سليمان ابن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان أبو قِلابة أكبر من قتَادة وأكْثرَ مُجالسة .

أخبرنا (٣) ابو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي : نا أحمد ، نا عبد الرحمن ، عن حماد (٣)

[حرصه على سماع الحديث]

ح (٤) وأخبرنا ابو عبد الله الخلال ، أنا سعيد بن أحمد العيار ، أنا ابو محمد عبد الله بن حامد ، أنا مكي بن عبدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، قال :

قال (٥) أبو قِلابة : لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً ، مالي حاجةٌ إلا رجلٌ عنده حديثٌ ، يَقْدَمُ - وقال الخلال : ليقدمَ - فأسمعه منه .

رواها أحمد بن حنبل عن ابن مهدي .

---

(١) في الأصول : « أجوف » ، والتصحيح من التاريخ والعلل . وتمام الحديث : « قال : يارسول الله ، أيُّ الليل أجْوَبُ دعوةً ؟ قال : جَوْفَ الليلِ الغابر » . فسّره شمر فقال : أجْوَبُ من الإجابة ، أي أسرعُ إجابةً ، كما يُقال أطوَعُ من الطاعة ، وقياس هذا أن يكون من جابَ لا من أجابَ . وقال الزمخشري : كأنه في التقدير من جابَتِ الدعوةُ ، بوزن فَعُلَتْ بالضمّ كطالت ، أي صارت مُستجابةً ... ويجوز أن يكون من جُبْتُ الأرضَ إذا قطعتها بالسَّير ، على معنى أمضى دعوةً وأنفذَ إلى مظانّ الإجابة والقبول . » (النهاية واللسان : جوب)

(٢) التاريخ والعلل ١١٩/أ

(٣-٣) فوقها في ب : « ملحق - إلى »

(٤) سقطت (ح) التحويل من الأصول ، ولا يستقيم السند بدونها

(٥) بداية صفحة ساقطة من مصوّرة (د)

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : أنا محمد بن عيسى ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال :

لقد أقمتُ بالمدينة ثلاثاً ، مالي حاجةٌ إلا وقد فرغت منها ، إلا أنَّ رجلاً كانوا يتوقعونه كان يروي حديثاً ، فأقمتُ حتى قدم ، فسألته عنه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب : (١) نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال :

أقمت بالمدينة ثلاثاً(٢) ومالي بها حاجة ، إلا رجلٌ كان في ضيعةٍ له ، وبلغني عنه حديثٌ ، وانتظرته أن يَقْدَمَ فأسأله [١١٨ب] عنه .

أخبرنا ابو الحسن علي بن المسلَّم ، نا عبد العزيز بن احمد إملاءً ، انا ابو الحسن بن مخلد ، نا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي ، نا الحسن بن علي بن شبيب ، نا سليمان بن حرب (٣) نا حماد بن زيد ، عن ايوب ، قال : قال لي ابو قلابة :

لقد أقمتُ بالمدينة ثلاثاً ، مالي حاجةٌ إلا أن يقدم رجلٌ فأسأله عن حديث .

اخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن احمد انا محمد بن هبة الله ، انا محمد بن الحسين ، [كثرة تصانيفه]
انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٤) : نا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرني أشهب صاحب مالك ، قال : قال مالك :

مات ابن المسيّب والقاسم(٥) ولم يتركوا كُتُباً(٦) ، ومات أبو قِلابةَ فبلغني أنه ترك حِمْلَ بغلٍ كتباً(٧) .

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني قراءة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، انا خيثمة بن سليمان ، نا محمد بن الهيثم ابو عبد الله القاضي ، نا

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٦٦/٢

(٢) كذا في الأصول . وفي المعرفة والتاريخ : « ثلاثة »

(٣) في الأصول : « أيوب » ، وهو سهو كشف عنه الأسانيد المماثلة

(٤) المعرفة والتاريخ : ٤٧٨/١

(٥) هما التابعيان الإمامان ، فقيها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابو محمد سعيد بن المسيب ، وابو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدّيق .

(٦) في المعرفة والتاريخ : « كتاباً »

(٧) في المعرفة والتاريخ : « كتب »

موسى بن إسماعيل ، نا وهب (١) الجُرَيري ، عن ثابت البُناني ، قال :

ما رأيتُ أنَساً أصْغَى لحديث أحدٍ ما أصغى لحديث هذا - يعني : أبا قِلابَة.

كذا قال ، والصواب وُهَيْب عن الجُرَيْري (٢) .

[فقيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النقور وابو منصور بن العطار ، قالا : أنا ابو طاهر المخلّص ، أنا عُبيد الله السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا الأصمعي ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن مسلم بن يسار ، قال :

لو كان أبو قِلابةَ من العَجَمِ لكان مُوبَذَ مُوبَذان (٣)

أخبرنا ابو القاسم أيضاً ، أنا ابو بكر ، أنا ابو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب (٤) : نا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن أيوب ، عن مسلم بن يسار ، قال :

لو كان أبو قِلابَةَ من العَجَم لكان مُوْبَذَ مُوْبَذان .

قال : ونا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن أيوب ، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة ، قال :

كان أبو قِلابَة عند عمر بن عبد العزيز فسألهم عن القَسَامة ، وذكر حديثاً طويلاً (٥) . قال (٦) عنبسة بن سعيد : سبحان الله . قال : فقال أبو قِلابة : أتتهمني

---

(١) كذا في الأصول ، وفوقها في (ب) ضبة . وسيذكر المصنف صواب العبارة بعد سطرين .

(٢) وهيب — بالتصغير : هو ابن خالد بن عجلان الباهلي ، والجُريري — بضم الجيم : هو سعيد بن إياس الجريري . انظر ترجمتيهما في التهذيب ٤/٥ و ١١/١٦٩

(٣) الموبذان : « قال الصاغاني : هو بضم الميم وفتح الباء ، وحُكي فتح الميم أيضاً ، وحكى ابن ناصر كسر الباء أيضاً . (فقيه الفرس وحاكم المجوس) كقاضي القضاة للمسلمين . » (تاج العروس : وبذ) .

(٤) المعرفة والتاريخ : ٢/٦٥

(٥) الحديث بتمامه في صحيح البخاري . وقال ابن الأثير : « القَسَامة بالفتح : اليمين ، كالقَسَم . وحقيقتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دمَ صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلاً بين قومٍ ولم يُعرَف قاتلُه .. أو يُقسِم المتَّهمُون على نفي القتل عنهم . فإن حلف المدَّعون استحقوا الدِّية ، وإن حلف المتَّهمون لم تلزمهم الدية »

قال العيني : « وهو أمرٌ كان في الجاهلية فأقرّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، وتوقفت طائفة عن الحكم بالقَسَامة ، رُوي ذلك عن .. أبي قلابة وعمر بن عبد العزيز .. » . (انظر صحيح البخاري ٨/٤٣ وعمدة القاري ١١/٢١٥ والنهاية واللسان : قسم)

(٦) كذا في الأصول . وفي المعرفة والتاريخ « قال : فقال » وهو الصواب

ياعنبسة ؟ قال : لا ، ولكنّ هذا الجُند لايزال بخير ما أبقاك الله بين أظهُرهم .

أنبأنا ابو علي الحسن بن أحمد ، أنا ابو نُعيم الحافظ (١) : أنا ابو أحمد محمد بن أحمد ، نا الحسن بن سفيان ، نا عُبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا ابن عون ، نا أبو رجاء مولى أبي قِلابة ، عن أبي قِلابة ، قال :

كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القَسامة ، فحدّثته عن أنسٍ بقصة العُرَنيين (٢) ، فقال عمر : لن تزالوا بخيرٍ يا أهل الشام مادام فيكم هذا أو مثلُ هذا .

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا ، قالا : قرىء على أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٣) : نا سليمان بن حرب ، حدثني حماد بن زيد (٤) ، عن أبي خُشَيْنة (٥) صاحب الزيادي ، قال :

ذُكِرَ أبو قِلابةَ عند محمد بن سيرين ، فقال : ذاك أخي حقاً .

[منزلته عند ابن سيرين]

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي (٦) : أنا زكريا الساجي ، نا ابن المثنى ، نا الحسن بن عبد الرحمن بن العريان ، عن ابن عون ، قال :

ذَكَرَ أيوبُ لمحمدٍ حديثَ أبي قِلابَةَ ، فقال : أبو قِلابةَ إن شاء الله ثقة ، رجلٌ صالح . ولكنْ عمَّنْ ذكرَه أبو قِلابة ؟

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٨٤

(٢) مضت في الصفحة ٥٣٧ وأخرجها البخاري في صحيحه ٨/٤٣ ، وقد ساقها أبو قلابة شاهداً لتأييد رأيه في إبطال حكم القوَد بالقسامة .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٨٣

(٤) فوقها في الزاوية العليا من الورقة في (س) العبارة التالية : « السابع عشر من ابن عساكر » ، تجزئة خاصة بالنسخة تأتي على رأس كل عشر ورقات .

(٥) في التقريب : « بمعجمتين ونون مصغراً » . واسمه : حاجب بن عمر الثقفي ، مترجم في التهذيب ٢/١٣٣

(٦) الكامل في الضعفاء (المقدمة : ص ٢٣٤ طبعة صبحي السامرائي) ، وقد تقدم نظيره في الصفحة ٥٤٢ فانظره ثمَّ .

[١١٩] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقيلي : (١) نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا نعيم بن حماد ، نا عبد الله بن سلمة المسمعي ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال :

كان يقول : إنَّ هذا العلمَ دينٌ ، فانظروا عَمَّنْ تأخذونه ؟

قال : وذُكر عند محمدٍ حديثٌ عن أبي قِلابةَ فقال : لا نتَّهِمُ أبا قِلابةَ ، ولكنْ عمَّنْ أخذه أبو قِلابَةَ ؟

[عود إلى فقهه]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي ، أنا أبو عامر محمود بن القاسم ابن محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا : أنا عبد الجبار ابن محمد بن عبد الله (٢) ، أنا أبو العباس المحبوبي ، أنا أبو عيسى الترمذي : نا ابن أبي عمر ، نا سفيان بن عيينة ، قال :

ذَكرَ أيوبُ السَّختياني أبا قِلابة فقال : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عُبيد الله بن عمر ، أنا علي بن محمد ، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عفان ، نا حماد بن زيد ، قال : سمعت أيوب ، وذكرَ أبا قِلابةَ فقال :

كان والله من الفقهاء ذوي الألباب .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا والدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن علي بن سليمان المقرىء ، نا بشر بن موسى

ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو سهل حَمْد بن أحمد بن عمر ، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن يكوار (٣) ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ، نا أبو حاتم الرازي

قالا : نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : قال أبو قلابة - وفي حديث أبي سعد : عن أبي قِلابةَ ، قال :

(١) الضعفاء : ص ١

(٢) آخر الصفحة الساقطة من مصوَّرة « د » ، وانظر التعليق الخامس بحاشية ص ٥٤٨

(٣) كذا في « ب » ، وبلا نقط في بقية النسخ . ولم نُصب له سَمِيّاً ، فلعله تصحيف « بكران » والله أعلم .

لاتُجالسوا أهل الأهواء ـ زاد أبو القاسم بن الفضل : ولا تجادلوهم ـ وقالا : فإني لا آمنُ أن يغمسوكم في ضلالتهم ، أو يَلْبِسوا عليكم ماكنتم تعرفون . ـ زاد أبو سعد : قال أيوب : وكان أبو قِلابةَ من ذوي الألباب .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوّي (١) بالبصرة ، أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن عثمان الفسوي ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، قال : قال أبو قِلابة :

لاتُجالسوا أهل الأهواء ولا تُجادلوهم ، فإني لا آمنهم أن يَغمسوكم في ضلالتهم ، ويَلْبِسون (٢) عليكم ماكنتم تعرفون .

قال أيوب : وكان والله من الفقهاء وذوي الألباب ـ يعني : أبا قِلابة .

أخبرنا ابو الحسن الخطيب ، أنا ابو منصور النهاوندي ، أنا ابو العباس ، أنا ابو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل (٣) : نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان أبو قِلابةَ من الفقهاء ذوي الألباب . سمع من أنس ومالك بن الحُوَيرث وعَمرو بن سَلِمة ، واسم أبي قِلابةَ عبد الله بن زيد الجَرْمي البَصْري ، مات بالشام قبل محمد بن سيرين .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عُبيد الله بن عمر ، أنا علي بن محمد بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، قال : قال أيوب :

وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب ـ يعني : أبا قِلابة .

[توثيقه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : [١١٩ب] قال سليمان بن حرب :

---

(١) بالضم ثم التشديد ، نسبة إلى (فُوَّة) بُليدة على شاطىء النيل قرب رشيد ، ونزل المذكور البصرة . وقد التبس الأمر على السمعاني فظنها بنواحي البصرة ، انظر : معجم البلدان واللباب والتاج .

(٢) كذا في الأصول .

(٣) التاريخ الصغير ١٢٥ بخلاف يسير .

سمع أبو قِلابةَ من أنَس ، وهو ثقة .

أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أنا ابو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي

ح (١) وأخبرنا أبو عبد الله البلخي (٢) ، أنا ثابت بن بندار ، أنا الحسين بن جعفر ، قالوا : أنا الوليد بن بكر (٣) ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي ، قال :

أبو قِلابة عبدُ الله بن زيد الجَرْمي : بَصْري تابعي ثقة . وكان يحمل على علي ، ولم يرو عنه شيئاً قط . ولم يسمع من ثوبان شيئاً .

قرأت على أبي القاسم بن عبدان ، عن أبي عبد الله بن المبارك ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا ابو الفتح بن الطَرَسوسي ، أنا محمد بن محمد الكَرَجي (٤) ، أنا عبد الرحمن بن يوسف قال :

أبو قلابة اسمُه عبدُ الله بن زيد ، بَصْري ثقة (٥) .

---

(١) سقطت إشارة التحويل من النسخ كلها ، والإسناد معروف ، انظر مجلد « عاصم عايذ » : ص ١٢٧ /س ١٧

(٢) في د : « البجلي » ، تصحيف

(٣) في س ، ع ، د : « بكير » ، تصحيف . وهو الوليد بن بكر بن مخلد ، ابو العباس الغمري ، من أهل الأندلس . حدّث بكتاب « معرفة الرجال » لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي عن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي . توفي بالدينور سنة ٣٩٢ . مترجم في تاريخ بغداد ٤٨١/١٣ وتذكرة الحفاظ ١٠٨٠

(٤) في م ، د ، س ، ع : « الكرخي » تصحيف ، والضبط من التبصير ١٢٠٩/٣

(٥) بعده في ب : آخر الجزء الثاني والخمسين بعد المائتين من الأصل ،

بلغتُ سماعاً بقراءتي ، وعرضاً بالأصل على القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة ، وابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي ، والفقهاء : أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي ، وأبو الثناء محمود بن أبي بكر ابن حمزة الهمذاني ، وابو المرجّى سالم بن ثمال بن عنان الفرضي . وكتب محمد بن يوسف ابن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء العشرون من صفر سنة تسعَ عشرةَ وستمائة ؛ في مجلس واحد بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا ابو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال (١) :

سمعتُ أبي يقول – وقلتُ له : أبو قِلابة عن مُعاذ (٢) أَحَبُّ إليكَ ، أو قَتَادة عن مُعاذ (٢) ؟ – قال : جميعاً ثقتان ، وأبو قِلابة لا يُعرفُ له تدليس (٣) .

[ذكره مع الفقهاء]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي ، قالا : أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ؛ قال :

قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي ، في تسمية الفقهاء من أهل البصرة (٤) :

الحسن بن أبي الحسن البصري ، ومحمد بن سيْرين ، وجابر بن زيد ، وأبو قِلابةَ واسمُه عبد الله بن زيد الجَرْمي .

[من إكرام الله لـه]

أخبرنا ابو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا ابو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطبراني وأبو عمرو بن منده ، قالا : أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (٥) : نا الحسين بن علي ، نا عيسى بن سلمة الرملي ، نا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيى ، حدثني جار كان لأبي قِلابةَ الجَرْمي :

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢/٥٨

(٢) كذا في الأصول ، والصواب « معاذة » كما في الجرح والتعديل . وهي مُعاذة بنت عبد الله العدوية ، أمّ الصهباء البصرية . روت عن عائشة وعلي وغيرهما ، وعنها أبو قلابة وقتادة وآخرون (التهذيب ١٢/٤٥٢)

(٣) علّق عليه المرحوم اليماني في حاشية الجرح والتعديل بقوله : « حمله ابن حجر على معنى أنه لم يكن يُرسل عمن قد سمع منه . ويحتمل أن يكون المراد أنه لم يكن يُرسل على سبيل الإيهام ، وإنما يُرسل عمن قد عرف الناسُ أنه لم يلقه »

(٤) انظر ذيل الضعفاء له (ص ٣٧)

(٥) الأولياء لأبي بكر بن أبي الدنيا ٨/ب

أنه خرج حاجًّا فتقدَّمَ أصحابه في يومٍ صائفٍ وهو صائم ، فأصابه عطش شديد فقال : اللهم إنك قادر على أن تُذهب عطشي من غير فطر . فأظلّه (١) سحابةٌ فأمطرت عليه حتى بلَّتْ ثَوْبَيْهِ وذهب العطش عنه ، فنزل فحوَّضَ حياضاً فملأها ماءً ، فانتهى (٢) إليه أصحابُه فشربوا ، وما أصاب أصحابَهُ من ذلك المطر شيء .

[عبادته]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا ابو بكر محمد بن هبة الله . أنا محمد ابن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٣) : نا سليمان بن حرب ، نا حمَّاد ، عن أيوب ، قال :

كانَ أبو قِلابةَ يعتكف في مسجد قومه ، وكان لايُلقى له فيه حصير ولا شيء ، وكان يجلس ناحيةً ، وكان يبيت ليلةَ الفِطْر حتى يغدوَ إلى مُصلاَّه من موضع اعتكافه .

قال أيوب : وغدوتُ عليه يومَ الفِطر ، وفي حِجْرِهِ جُوَيْرية مُزَيَّنة ظننتُ أنها ابنته ، فاعتنقها ثم مضى إلى المصلَّى .

[تخريجه من التحديث]

أنبأنا ابو علي الحسن بن أحمد ، أنا ابو نُعَيم أحمد بن عبد الله (٤) ، نا عمر ابن محمد بن حاتم ، نا جدِّي محمد بن عُبيد الله بن مرزوق

ح وأخبرنا (٥) أبو المظفر بن القشيري ، أنا ابو بكر البيهقي ، أنا ابو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل (٥)

ح وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عُبيد الله ، أنا علي بن محمد ، أنا ابو عمرو [١٢٠] ابن السماك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني ابو عبد الله

قالا : نا عفان

ح وأخبرنا (٦) ابو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنا محمد

---

(١) في الأولياء : « فأظلَّته »

(٢) في م : « فانتهت »

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٦٦ - ٦٧

(٤) حلية الأولياء ٢/٢٨٧

(٥ — ٥) فوقهما في ب : « ملحق — إلى »

(٦) فوقها في ب : « ملحق »

ابن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضَّل ، نا أبي : نا عفان بن مسلم (١) ، نا بشر بن المفضل عن خالد الحذَّاء ؛ قال :

كنا نأتي أبا قِلابةَ ، فإذا حدَّثنا بثلاثةِ ـ وقال المفضَّل (٢) : ثلاثةَ ـ أحاديثَ ، قال : قد أكثرتُ .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن ابن السقَّاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ؛ قال : سمعت يحيى بن مَعين يقول : نا عفان ، نا بشر بن المفضل ، عن خالد الحذَّاء ؛ قال :

كنا نأتي أبا قِلابةَ ، فإذا حدَّثنا بثلاثة أحاديث ، قال : قد أكثرتُ .

أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّا في كتابيهما ؛ قالا : قُرِئ على أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا احمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٣) : نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا أبو بكر بن عياش ، نا عمرو ابن ميمون ، عن أبي قِلابةَ ؛ قال :

لما قدم على عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قِلابةَ حدِّثْ . قال : يا أمير المؤمنين ، إني لأكره كثيراً من الحديث ، وأكره كثيراً من السكوت .

[فراره من القضاء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا علي بن محمد بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق : نا عفان بن مسلم ، نا حمّاد بن زيد ، نا أيوب ؛ قال :

إني وجدتُ أعلمَ الناسِ بالقضاء أشدَّهم منه فراراً ، وأشدَّهم منه فَرَقاً .

وقال حمّاد ، عن أيوب ، قال :

وما أدركتُ بهذا المِصر رجلاً كان أعلمَ بالقضاء من أبي قِلابةَ . لاأدري ما محمد (٤)؟

(١) فوقها في ب : « إلى »

(٢) في م ، د ، س ، ع : « الفضل » . وهو المفضَّل بن غسان الغَلابي ـ بفتح الغين مع التخفيف ـ المحدث البغدادي المتوفى سنة (٢٤٥) ، له تاريخ مفيد ورَدَ به الخطيب البغدادي مدينة دمشق ، وأفاد منه ابن عساكر كما هو واضح في الإسناد الأخير قبل النص . انظر : تاريخ بغداد ١٣/١٢٤ والتبصير ٣/١٠٣٥ وهدية العارفين ١/٨١٨ والخطيب البغدادي (ليوسف العش) : ١٠٨ ، واسمه في الأخيرَيْن « الفضل »

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٨٤

(٤) أراد محمد بن سيرين كما سيأتي بيانه .

أخبرنا (١) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا ابو بكر محمد بن أحمد البابسيري ، نا الأحوص بن المفضَّل بن غسان الغلابي ، أنا أبي (٢) : نا سليمان بن حرب ؛ قال : قال حمّاد بن زيد ، وسمعت ايوب يقول :

لم يكن ها هنا أحدٌ أعلمُ بالقضاء من أبي قِلابةَ . ما أدري ما محمد لو جُبِرَ عليه (٣).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا ابو منصور النهاوندي ، انا ابو العباس النهاوندي ، نا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال (٤) : قال علي :

عبد الرحمن بن أذَيْنة : هو العَبْدي ، قاضي البصرة زمنَ شُريح ، فلما مات عبد الرحمن طُلِبَ أبو قِلابةَ للقضاء فهرب إلى الشام .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن اسماعيل (٥)، أنا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن عيسى وعلي بن عبد العزيز ، عن أبي عُبَيْد القاسم ابن سلاّم : نا إسماعيل (٥) بن إبراهيم ، عن أيوب السَّخْتياني ؛ قال :

لما مات عبد الرحمن بن أذَيْنة ذُكِرَ أبو قِلابةَ للقضاء فهربَ حتى أتى اليمامةَ . قال أيوب : فلقيتُه بعد ذلك ، فقلت له في ذلك فقال : ماوجدتُ مَثَلَ القاضي العالِم إلا مَثَلَ رجلٍ وقعَ في بحرٍ ، فما عسى أن يسبح حتى يغرق ؟

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا ابو بكر البيهقي

ح واخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا ابو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٦) : نا ابو عمر النَّمَري ، نا حماد قال : قال أيوب :

---

(١) فوقها في ب : « ملحق » ؛ وبآخر الخبر : « إلى »

(٢) انظر التعليق الثاني بحاشية الصفحة السابقة

(٣) أراد محمد بن سيرين . وفي أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣ : « ما أدري ما محمد لو أكره عليه » ، وفي طبقات ابن سعد ٧/١٨٣ : « ما أدري ما محمد لو خُبر »

(٤) التاريخ الصغير ٩٩ ، وعلي : هو ابن المديني ؛ صُرِّح باسمه بحاشية التاريخ الكبير ٥/٢٥٥

(٥ — ٥) سقط مابين الرقمين من م

(٦) المعرفة والتاريخ : ٢/٦٧

وجدتُ أعْلَمَ الناس بالقضاء أشدَّ الناس منه فراراً ، وأشدَّهم منه فَرَقاً ، ثم قال : وما أدركتُ أحداً كان أعْلَمَ بالقضاء من أبي قِلابةَ ، لا أدري ما محمدُ بن سِيْرِين ؟! فكان يُرادُ على القضاء فيفرُّ إلى الشام مرةً ويفرُّ إلى اليمامة مرةً ، فكان إذا قدمَ البصرةَ كان كالمستخفي حتى يخرج .

قال (١) : ونا إبراهيم بن محمد الشافعي ، نا الحارث بن عُمَيْر ، عن ايوب ، عن أبي قِلابةَ ، قال :

إنما مثَلُ القاضي كمَثَلِ رجلٍ يسبحُ في البحر ، فكم عسى يسبحُ حتى يغرق ؟ قال : وطُلِبَ أبو قِلابةَ للقضاء فهرب .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح المؤذن ، أنا ابو الحسن بن السَّقَّاء ، نا ابو العباس الأصمّ ، نا عباس قال : (٢) سمعت يحيى يقول [١٢٠ب] :

فرَّ أبو قِلابةَ إلى الشام فماتَ بها . وأرادوا (٣) أن يستقضوه .

[تردّده في الفتيا]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حَيَّويه ، انا محمد بن القاسم ، نا ابن ابي خيثمة ، نا خالد بن خِداش ، نا حمّاد بن زيد ، عن ايوب قال :

أتيتُه يوماً من أول النهار – يعني : أبا قِلابةَ – ثم أتيت السوق ، قال : فلما انتصف النهار إذا أبو قِلابة مُتقنّع ، فلما رأيته قمتُ من دُكّاني فأتيته ، فلما رآني لم يقل لي شيئاً ، واتبعتُه حتى خرج من السوق ، ثم ذكر الذين يُبْتَلَوْنَ بالفُتْيا (٤) ، فذكرَ ماهم فيه من البلاء وما يُختَصُّون به من البلاء ، ثم قال : الذي قلت لكَ ليس كما قلتُ لك (٥) . قال : ثم مضى فخرجَ من ساعته .

[مختارات من أقواله]

أخبرنا (٦) ابو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا ابو سعد الجنزروذي ، نا ابو محمد

---

(١) القائل هو يعقوب بن سفيان الفسوي ؛ انظر المعرفة والتاريخ ٢/٦٥

(٢) التاريخ والعلل ١٢٠/ب

(٣) في التاريخ والعلل : « أرادوا »

(٤) في م : « بالفتوى » ؛ وكذا في ب لكنها أعيدت في الهامش : « بالفتيا » وكلتاهما صواب .

(٥) كأنما رجع عن فتوى كان أفتاه بها أول النهار .

(٦) في د ، م ، س ، ع : « وأخبرنا » .

الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي إملاءً ، نا أحمد بن محمد بن يحيى البكالي البزاز (١) ، نا أحمد بن يوسف ، نا أبو زيد ، نا أبو عون صاحب القِرَب ، نا أيوب ؛ قال : قال لي أبو قِلابَة :

يا أيوب ، احفظْ عني ثلاثاً : إياك وأبوابَ السلطان ، وإياك ومُجالسةَ أهل الأهواء ، والزمْ سوقَكَ ، فإن الغنى من العافية .

أبو عَوْن هـذا هو الحكم بن سنان .

أخبرنا بالحكاية عاليةً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الجبار بن توبة ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك البزاز (٢) ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم : نا عمّار بن خالد الواسطي ، نا الحكَم بن سِنان ، نا أيوب السَّخْتياني ، قال : قال لي أبو قِلابة :

يا أيوب ، احفظ عني ثلاثَ خصالٍ : إياكَ وأبوابَ السلطان ، وإياك ومُجالسةَ أهل الأهواء ، والزمْ سوقَكَ ، فإن الغنى من العافية .

أخبرنا أبو عبدَ الله الفُراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد الزعفراني ، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن أبي قِلابَة ؛ قال :

لا تُجالسوا أهل الأهواء ، فإني لا آمنُ أن يَغمِسُوكم في ضلالتهم ، أو يَلبِسوا (٣) عليكم بعض ما تعرفون .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا احمد بن الحسن بن احمد ، انا ابو علي بن شاذان ، انا ابو سهل احمد بن محمد القطان ، نا يحيى بن ابي طالب : اخبرني عصمة بن سليمان الخزاز (٤)

ح واخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر ، انا ابو الحسن عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه ، انا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ، نا عبد الله بن إسحاق

(١) في س ، ع : « البزار »

(٢) كذا في ب ، س ، ع ، ومثله في العِبر ٣/٣٥ . وفي د ، م ، وتاريخ بغداد ١٢/٣٠ : « البزاز » بالمعجمة .

(٣) في م ، د ، س ، ع : « او يلبس »

(٤) في الأصول : « الحرار » ، تصحيف . والضبط من التبصير ١/٣٣٣ ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/٢٨٦

ابن إبراهيم ، نا يحيى بن ابي طالب ، نا عصمة بن سليمان ، نا محمد بن عمرو الأنصاري ، عن ايوب السختياني قال : قال ابو قلابة :

يا أيوبُ ، احفظْ عني أربعاً : لاتقلْ - وفي حديث الأنماطي : لاتقولنَّ - في القرآن برأيك ، وإياكَ والقدرَ ، وإذا ذُكِرَ أصحابُ محمدٍ فأمسِكْ ، ولا تُمكِّنْ أصحابَ الأهواء - وفي حديث الأنماطي : ولا تُمكِّنْ أهل الهوى - من سمعِك فيُغيِّروا قلبَك .

[موقفه من أهل الأهواء]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى ؛ قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه (١) ، أنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال :

إنّ أهلَ الأهواء أهلُ الضلالةِ ، ولا أرى مصيرَهم إلا النارَ . فجرّبهم ، فليس أحدٌ منهم ينتحلُ قولاً ، أو قال : حديثاً ، فيتناهى به الأمر (٢) دون السَّيف ، وإن النفاق كان ضُروباً ، ثم تلا : ﴿ومِنْهُم مَنْ عاهدَ الله (٣)﴾ ، ﴿ومنهم من يَلمِزُكَ في الصَّدَقاتِ (٤)﴾ ، ﴿ومِنْهُم الذينَ يُؤذونَ النَّبيَّ (٥)﴾ فاختلفَ قولُهم واجتمعوا في الشك والتكذيب . وإن هؤلاء اختلفَ قولُهم ، واجتمعوا في السيف ، ولا أرى مصيرَهم إلا النار .

قال حمّاد : ثم قال أيوب عند ذا الحديث ، أو عند الأول :

وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب - يعني : أبا قلابة .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصّار ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، نا أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان العبدي اللُّنْباني ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد القرشي : نا عبد الله بن أبي بدر ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن [١٢١] أيوب ، عن أبي قلابة ؛ قال :

(١) الضبط من التبصير ٢/٥١٥

(٢) في الأصول : « الأمن » ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٧/١٨٤

(٣ و ٤ و ٥) سورة التوبة ٩ / الآيات : ٧٥ و ٥٨ و ٦١

[نبذ من حكمته]

العلماء ثلاثةٌ : فعالمٌ عاشَ بعلمه ، وعاشَ الناسُ بعلمه . وعالمٌ عاشَ بعلمه ، ولم يتعيشِ الناسُ بعلمهِ . وعالمٌ لم يَعِشْ بعلمه ، ولم يتعيشِ الناسُ بعلمه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسين بن الفراء ؛ قالا : نا أبو بكر الخطيب (١) ، أنا محمد بن عُبيد الله الحنائي ، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، نا أحمد بن محمد بن مسروق ، نا محمد بن الحسين ، نا سعيد بن عامر ، نا صالح بن رستم ؛ قال : قال لي أبو قِلابةَ :

إذا أحدثَ اللهُ لك علماً فأحدثْ لهُ عبادةً ، ولا تكن (٢) إنما همُّكَ أن تُحدِّثَ به الناس .

أخبرنا أبو محمد وأبو الحسين أيضاً قالا : نا أبو بكر الخطيب (١)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني أبو بشر ؛ يعني : بكر بن خلف ، نا سعيد بن عامر ، نا صالح بن رستم قال : قال أبو قِلابة لأيوب :

يا أيوبُ ، إذا أحدثَ اللهُ لك علماً فأحدثْ للهِ عبادةً ، ولا تكونَنَّ إنما همُّكَ أنْ تُحدِّثَ به الناسَ .

أخبرنا بها عالية أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي ؛ قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا سعيد بن عامر ، عن صالح بن رستم قال : قال أبو قِلابة لأيوب :

إذا أحدثَ لك علمٌ فأحدِثْ للهِ عبادةً ، ولا تكن (٣) من همُّكَ أن تُحدِّثَ به الناس .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النشَوي ،

---

(١) اقتضاء العلم العمل ٥/أ

(٢) كذا في الأصول ، وفي اقتضاء العلم : « يكن »

(٣) بدت الكلمة غير معجمة في (ب) ، والنقط من بقية النسخ ، ولعلها تصحيف « يكن »

أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا عمي أبو علي ، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، نـا يحيى بن يوسف ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب قال : قال لي أبو قلابة :

يا أيوبُ ، الزمْ سوقَكَ ؛ فإن أعظمَ العافيةِ الغنى عن الناس .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون ، نا أبو محمد بن نصير ، نا أحمد بن محمد الطوسي ، نا يوسف بن يعقوب أبو يعقوب الصفّار ، نا أبو أسامـة ، عن المبارك بن فضالة ، عن حُميد الطويل قال : قال أبو قلابة :

إذا بلغكَ عن أخيك شيء تجدُ عليه فيه فاطلبْ له العُذْرَ جُهْدَكَ ، فإن لم تَجِدْهُ فقُلْ : عسى عُذْرُهُ لم يَبْلُغْهُ علمي .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن القزويني ، نا علي بن عمرو الحريري ، نا أحمد بن القاسم ، نا أبو همام ، نـا أبو أسامة قال : قال أبو قلابة :

إذا رأيتَ من أخيكَ أو بَلَغَكَ عنه شيءٌ تكْرَهُهُ فاطلبْ له عُذراً ، فإنْ لم تجدْ له عُذراً قُلْ : فلعلَّ له عُذْراً .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ابن محمد ، نا أبو بكر المالكي ، نا يوسف بن عبد الله الحلواني ، نا عثمان بن الهيثم قال :

كان رجلٌ بالبصرة من بني سعد ، وكان قائداً من قواد عُبيد الله بن زياد(١) ، فسقطَ من السطح فانكسرتْ رجلاه ، فدخل عليه أبو قِلابةَ فعاده فقـال له : أرجو أن يكون لك خِيْرَةً ، فقال له : يا أبا قِلابةَ ، وأيُّ خِيْرَةٍ في كسرِ رجليَّ جميعاً ؟ ! فقال : ما سترَ الله عليك أكثر . فلما كان بعد ثلاثٍ وردَ عليه كتابُ ابن زيادٍ(١) يسأله أن يخرج فيُقاتلَ الحسين بن علي . قال : فقال له : قد أصابني ما أصابني ؛ قال ذلك الرسول . فما كان إلا سبعاً حتى وافى الخبرُ بقتلِ الحسين ، فقال الرجل : رحمَ اللهُ أبا قِلابةَ ، لقد صدقَ ؛ إنه كان خِيْرَةً لي .

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نـا أبو

(١ — ١) سقط مابين الرقمين من م

زرعة (١) : حدثني الحسن بن عبد العزيز الجرَوي ، نا يحيى بن حسان ، عن حمَّاد بن زيد ، عن أيوب قال :

قرأت في بعض كتب أبي قِلابة : ما هَتَكَ اللهُ سِتْرَ عَبْدٍ له عنده مثقالُ حبةٍ من خَرْدَلٍ من خير .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن القاسم البصري إملاءً من لفظه ، نا أبو روق الهِزّاني (٢)

[١٢١ب] ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمامي ، أنا أبو علي الحسن ابن عمر بن الحسن بن يونس ، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجَّاد ، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر ، نا أحمد بن منير بن طالب الجوهري وعبويه الخرزي (٣) — وقال الحمامي : عبوه —

قالا : نا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السَّخْتياني قال :

مَرَّ بي أبو قِلابةَ وأنا أشتري تمراً ليس بالجيِّد فقال : يا أيوبُ ، قد كنت أحسبُ أن مُجالستكَ إيَّانا قد نفعتكَ ، أما علمتَ أن اللهَ عزَّ وجلَّ قد نزعَ البركة من كل رديء ؟

[لم يسمع قتادة من أبي قلابة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا أبو داود قال : قال شعبة :

كنتُ أتفطَّنُ إلى فم قَتادَةَ إذا حَدَّثَ . فإذا حَدَّثَ ماقد سمعَ قال : حدثنا سعيدُ بنُ المسيِّب ، وحدثنا أنس ، وحدثنا الحسنُ ، وحدثنا مُطَرِّف . فإذا حدَّثَ بما لم يسمع قال : حَدَّث سليمانُ بنُ يسار وحَدَّث أبو قِلابة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ،

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٧٧/ب

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ، والضبط من التبصير ١٤٥٩/٤ . مترجم في الميزان ١٣٢/١ ولسانه ٢٥٦/١

(٣) كذا في ب ، وفي بقية الأصول : « الخرري » ، ولم نظفر بمعرفته فنضبطه وجاء في التاج (عبا) : « عبويه ترخيم لعبد الرحيم وعبد الرحمن »

أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال (١) :

سمعت أحمد بن حنبل ، يُسأل عن قتادة : سمع من أبي قلابة ؟ فقال : هو يُحدّث عنه ، ولا أعلم أنه قال يعني حدثنا (٢) . وذُكِرَ عن سليمان بن داود ، عن شعبة قال : كنت أعرف ما سمع قتادة مما لم يسمع . كان يقول : حدثنا أنس وحدثنا سعيد بن المسيّب وحدثنا الحسن وحدثنا مُطَرِّف . وإذا جاء مالم يسمع يقول : قال أبو قلابة وقال سعيد بن جُبَيْر .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلاس قال :

لم يسمع قتادة من أبي قلابة .

أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد بن الحاملي وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي بن محمد بن اسد (٣) وأبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرج بن أحمد المؤدّب وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المسلمة وأبوا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن الطرائفي ومحمد بن محمد بن أحمد بن السلال وأبو غالب محمد بن علي المكبّر ويسارة وتسمى سعيدة بنت محمد بن عبد الوهاب وابنتها مهناز بنت يانس بن عبد الله وفاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا (٤) قالوا : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُهري ، نا جعفر ابن محمد بن الحسن الفيرْيابي (٥) : نا محمد بن عُبيد بن حساب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال : [مرضه ووفاته]

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٧٣/ب

(٢) أي ولا أعلم أنه صرّح بعبارة التحديث

(٣) في د ، م : « آسه » ، وفي س ، ع : « آمنة » وكلاهما تصحيف ، انظر مشيخة ابن عساكر ١٤٥ ب

(٤) ترجم لها المصنف في التاريخ وقال : « قرأت عليها جزء صفة المنافق عن ابن المسلمة .. سنة ستّ وعشرين وخمسمائة » انظر : مج ٢٥٢/١٩ ب / نسخة س

(٥) صفة المنافق للفريابي : ١٧/أ (بخلافٍ يسير ؛ نشأ – فيما يبدو – من اختلاف نسخة المصنف عن النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة الظاهرية)

مرض أبو قِلابةَ بالشام فدخل عليه عمر بن عبد العزيز فقال : يا أبا قِلابةَ تَشَدَّدْ ، لا يَشْمَتْ بنا المنافقون .

قال : ونا جعفر (١) ، نا عُبيد الله بن عمر القواريري ، نا حَمَّاد بن زيد عن أيوب قال :

دخلَ عُمر بن عبد العزيز على أبي قِلابةَ يَعوده فقال له : يا أبا قِلابةَ تَشَدَّدْ ، لا تُشْمِتْ بنا المنافقين .

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة (٢) : نا محمد بن أبي أسامة ، نا ضَمْرَةُ قال : سمعت سلَمة بن واصل يقول :

مات أبو قِلابةَ بالشام ، فأوصى بكتبه إلى أيوب ، فحُمِلتْ إليه .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا محمد بن الحسين القطان ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان (٣) : نا سليمان بن حرب ، نا حَمَّاد قال :

مات أبو قِلابةَ بالشام ، فأوصى بكتبه لأيوب [١٢٢] . فأرسل أيوب ، فجيء به عِدْل راحلة . قال أيوب : فلما جاءني قلت لمحمد (٤) : جاءني كتب أبي قِلابةَ فتأحَدَّثُ (٥) منها ؟ قال : نعم . ثم قال : لا آمُرُكَ ولا أنهاكَ .

اخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو الحسن الطبراني ، أنا عبد الجبار بن محمد الخولاني (٦) : حدثني محمد بن القاسم ، نا أحمد بن علي ، نا يحيى بن معين ، قال ابن عُليَّة ، عن أيوب :

لم يسمع قَتادةُ من أبي قِلابةَ شيئاً ، إنما وقعتْ كتب أبي قِلابةَ إليه ،

---

(١) انظر التعليق الخامس في حاشية الصفحة السابقة .
(٢) تاريخ أبي زرعة ٧٧/ب
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٨٨
(٤) أي ابن سيرين
(٥) في الأصول : « فأخذت منها » تصحيف
(٦) تاريخ داريا ٧٣

ومات أبو قِلابةَ بالشام(١).

قال : ونا عبد العزيز ، أنا ابو محمد بن أبي نصر ، أنا ابو الميمون ، نا ابو زُرْعة (٢): نا محمد بن أبي أسامة ، قال : قال ضمرة ، قال سلمة بن واصل :

توفي أبو قِلابةَ بالشام(١) . قال أبو زُرْعَة : نرى ذلك في خلافة يزيد بن عبد الملك .

أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أنا ابو الفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، أنا ابو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عدي :

ماتَ أبو قِلابةَ الجَرْمي ، واسمُه عبد الله بن زيد ، في خلافة يزيدَ بن عبد الملك .

[تحديد سنة وفاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال (٣) :

وفي سنة أربعٍ ومئة ماتَ أبو قِلابةَ الجَرْمي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو القاسم علي بن أحمد ، أنا ابو طاهر المخلِّص إجازةً ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عُبَيد قال :

سنة أربعٍ ومئة توفي فيها أبو قِلابةَ الجَرْمي ، واسمُه عبد الله بن زيد .

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا : قُرِىء على أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيَّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد (٤) : أنا محمد بن عمر قال :

مات أبو قِلابةَ بالشام بديرايا(٥) ، وكان مَكْتَبُهُ بالشام . تُوفي سنةَ أربعٍ أو خمسٍ ومئة .

(١-١) سقط مابين الرقمين من م

(٢) تاريخ أبي زرعة ١٤٢/أ ، وعنه تاريخ داريا ٧٣

(٣) تاريخ خليفة ٤٧٩

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٥/٧

(٥) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ب : « بديراما » وفوقها ضبّة ، وغير معجمة في س ، ع ، م . ونقل ياقوت العبارة نفسها في معجم البدان فجعلها « دَيْرأَبَّا » في مادة مستقلة .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر ابن حيويه ، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ، نا ابو بكر بن أبي خيثمة ، أنا المدائني قال :

وأبو قِلابةَ ماتَ بالشام سنة ستٍ ومئة أو سنة سبعٍ ومئة ، أولَ ماقدمَ خالدُ العراق .

قال : وقال يحيى بن معين :

أرادوا أبا قِلابةَ على القضاء ، وهو ابنُ خمسين سنةً ، فأبى وخرج إلى الشام ، فمات بالشام سنةَ ستٍ ومئة أو سبعٍ ومئة .

قرأتُ على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال (١) : قال المدائني والهيثم :

فيها - يعني : سنة سبعٍ ومئة - ماتَ أبو قِلابةَ بالشام .
أخبره بذلك أبوه ، عن أحمد بن عُبَيْد عنها .

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم : (ل ٣٢)

٢٩٧ - عبد الله بن زيد

ويقال : ابن يزيد ، ويقال : خالد بن زيد ، القاص الأزرق *

حدّث عن عوف بن مالك ، وعُقبة بن عامر .

روى عنه يعقوب بن عبد الله الأشجّ (١) ، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ ، وابن أبي حَفْصة (٢) ، وأبو سلاّم ممْطُور الحبشي ، وزيد بن سلاّم بن (٣) أبي سلاّم ، ويزيد بن خُصَيْفة (٤) ، وغيرهم .

[حديث : لايقص إلا أمير]

أخبرنا ابو علي الحسن بن أحمد وغيره إجازةً قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذَة (٥) ، نا سليمان بن أحمد : نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا ابو الأسود النضر بن عبد الجبار ، نا ابن لَهِيعة ، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج ويزيد بن خُصيفة أنهما حدثاه أن عبد الله بن يزيد (٦) قاصّ مَسلمة حدّثهما أن عوف بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٧) :

---

* هما اثنان في تاريخ البخاري ٩٣/٥ والجرح والتعديل ٥٨/٢/٢ والتهذيب ٩١/٣ و ٢٢٦/٥ . وانظر تاريخ الإسلام ١٣٧/٤ وميزان الاعتدال ٤٢٦/٢ وخلاصة الخزرجي ١٦٨

(١) كـذا في الأصول ، وهو يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، أخو بُكير المذكور بعده

(٢) قال المرحوم المعلمي في حاشية التاريخ الكبير ٩٣/٥ : « لعله محمد أو سالم أو عمارة ، كلهم أبناء أبي حفصة »

(٣) في ب التبست « بن » بواو العطف ورُسمت في بقية النسخ : « وأبي سلام » ، والتصحيح من التقريب ، وهو حفيد المذكور قبله

(٤) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وقد ينسب لجده . (التقريب)

(٥) اضطرب رسمها ونقطها في الأصول ، والضبط من التبصير ٦١٧/٢ واسمه فيه : محمد بن عبد الله بن ريذة

(٦) في م ، د ، س ، ع : « زيد » تصحيف : وانظر الخلاف في اسم أبيه في التهذيب ٩٢/٣ - ٩٣

(٧) أخرجه البخاري في التاريخ ٩٣/٥ ، وأحمد في المسند ٢٣/٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ، وأبو داود في السنن ٣٢٣/٣

لا يَقُصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُختال (١).

[حديث: إن الله ليُدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة]

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، انا أبو علي الحسن بن علي أنا أبو بكر أحمد [١٢٢ ب] بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد (٢) : حدثني أبي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلاّم ، عن عبد الله بن زيد الأزرق قال :

كان عُقْبَة بن عامر الجُهَني يخرج فيرمي كلَّ يوم ، وكان يستتبعه ، فكأنه كاد أن يَمَلَّ فقال : ألا أخبرك ماسمعت (٣) من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى. قال : سمعتُه يقول : إن الله عزَّ وجلَّ يُدخل بالسهم الواحد ثلاثةً - يعني الجنّةَ (٤) - : صاحبَه (٥) الذي يحتسب في صنعته الخير ، والذي يُجَهِّزُ به في سبيل الله (٦) ، والذي يرمي به في سبيل الله (٦) . وقال : ارمُوا واركبُوا . وأنْ ترموا خيرٌ من أن تركبوا . وقال : كل شيءٍ يلهو بــه ابنُ آدمَ فهو باطلٌ إلا ثلاث : رَمْيُه (٧) عن قوسه ، وتأديبهُ فَرَسَه ، وملاعبتُه أهلَه ، فإنهنّ من الحقّ . قال : فتوفي عُقْبة وله بضع وستون قوساً (٨) مع كل قوسٍ قَرَنٌ (٩) ونَبْلٌ ، فأوصى بهنّ في سبيل الله عزّ وجلّ .

(١) في م ، د ، س ، ع : « أو مأموراً ومختال » تصحيف . والمعنى : لاينبغي ذلك إلا لأميرٍ يعظ الناس ، أو مأمورٍ بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ، أو يكون القاصّ مُختالاً : يفعل ذلك تكبراً أو مرائياً . (النهاية)

(٢) مسند أحمد ١٤٨/٤ وانظر مصنف عبد الرزاق ٤٦١/١١

(٣) في د : « ماسمعته » ، وفي المسند : « بما سمعت » . وفي المصنف : « ألا أخبرك ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول »

(٤) في م ، د ، س ، ع : « يعني الجنة يعني صاحبه » . وفي المسند والمصنف : « ثلاثة نفرٍ الجنة »

(٥) كذا في الأصول وفي مسند أحمد ، وفوقها في (ب) ضبة . وفي المصنف : « صانعه »

(٦-٦) سقط مابين الرقمين من (د) ومن المصنّف أيضاً

(٧) كذا في ب ، د ، والمصنف . وفي س ، ع ، م : « رمية » . وفي المسند : « إلا ثلاثاً رمية »

(٨) في المسند : « وله بضع وستون أو بضع وسبعون قوساً » . وفي المصنف : « وله بضعة وسبعون قوساً » . قلنا : والقوس يؤنث ويذكر

(٩) القَرَن ، بالتحريك : جعبة من جلود تُشق ويُجعل فيها النُّشّاب . (النهاية)

ورواه هشام بن سَنْبَر الدَّسْتَوائي (١) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلاَّم ، عن عبد الله الأزرق (٢) .

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي سلاَّم فقال : عن خالد بن زيد (٣) .

وأما حديث هشام :

فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أبو القاسم بن منيع ، نا شجاع بن مخلد ، نا مروان بن معاوية ، أنا هشام الدَّسْتَوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلاَّم ، عن عبد الله الأزرق ، عن عُقْبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله يُدخل بالسهم الواحد الثلاثةَ نفرٍ - يعني الجنةَ - : صانعَه يحتسبُ في صنعته الخيرَ ، والرامي به ، والمُمِدَّ به .

وقال رسول الله ﷺ :

ارمُوا واركبُوا ، وأنْ ترموا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا . كلُّ شيءٍ يلهو به ابنُ آدمَ باطلٌ إلا رَمْيَتُه بقوسِه ، وتأديبُه فرسَه ، وملاعبتُه امرأته .

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر ، نا أبو القاسم بن منيع ، نا زياد بن أيوب ، نا ابن عُليَّة ، نا هشام الدَّستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدَّث أبو سلاَّم ، عن عبد الله الأزرق ، عن عُقْبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله ليُدخل بالسهم الواحدِ الثلاثةَ الجنةَ : صانعَه يحتسبُ بصنعته الخيرَ ، والراميَ به ، والمُمِدَّ به . وقال : ارمُوا واركبُوا ، وأنْ ترمُوا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا . وكل شيءٍ يلهو به الرجلُ باطلٌ ، إلا تأديبَه فرسَه ، ورميَه بقوسِه ، ومُلاعبتَه أهلَه ، فإنهما من الحق . وقال : ومَن نسيَ

---

(١) الضبط من التقريب

(٢) ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في المسند ٤/١٤٤ و ١٤٨ والدارمي في السنن ٢/٢٠٤ وابن ماجه ٢/٩٤٠ والترمذي ١/٣٠٨

(٣) ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في المسند ٤/١٤٦ وأبو داود في السنن ٣/١٣ والنسائي ٦/٢٨ و ٢٢٢ وفيه (خالد بن يزيد)

الرمي بعد ما علِمَه، فقد كفرَ الذي علَّمَه.

وأما حديث ابن جابر:

فأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي بن عيسى ومحمد بن عبد الرحمن بن العباس - فرَّقهما - ، قال عيسى: أنا، وقال محمد: نا - عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو سلاَّم، عن خالد بن زيد قال:

كنت رجلاً أرمي، فكان عُقبة بن عامر يَمرُّ بي فيقول: يا خالدُ اخرجْ - زاد عيسى: بنا - وقالا: نرمي. فلما كان ذات يومٍ أبطأتُ عليه فقال: هلمَّ أحدِّثْك حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

إن الله عزَّ وجلَّ ليُدخِلُ بالسهم الواحدِ ثلاثةَ نفرٍ الجنَّةَ: صانعَه يحتسبُ فيه الخيرَ، والراميَ ومُنبِلَه، فارمُوا واركبُوا، وأنْ ترموا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا، وليس من اللهو[(١)] إلا ثلاثٌ: تأديبُ الرجلِ فرسَه، وملاعبتُه أهلَه، ورميُه بقوسه ونبْلِه، ومَن ترك الرمي بعد ما علمه - وقال المُخلِّص: علَّمه الله - رغبةً عنه، فإنها نعمةٌ تَركها، أو قال: [١٢٣] كفرَها.

[ما كان من أمره مع مكحول]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري (٢)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (٣): حدثني سعيد - يعني: ابن أسد - ، نا ضَمْرة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال:

كنا على ساقيةٍ بأرض الروم ... فقال مكحول (٤): إن الله لا يرزقُ إلا طيباً، ورجاء بن حَيْوة وعديُّ بن عديّ ناحيةً لا يعلمُ بهما مكحول. فقال أحدهما لصاحبه: أسمعتَ الكلمة؟ قال: نعم. فقيل لمكحول: إن رجاءَ وعديَّ ابنَ عديٍّ قد سمعا قولك، فشقَّ ذلك عليه، فقال له عبد الله بنُ زيدٍ الدمشقي: أنا أكفيك رجاء ... فذكر حكايةً تأتي في ترجمة مكحول (٥).

---

(١) أي المباح أو المندوب.

(٢) في م، د، س، ع: «أبو بكر الطبري».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٠ ويبدو أن المصنّف اختصر بعض الخبر.

(٤) مُفتي أهل دمشق وعالمهم، وكان يُرمى بالقدر.

(٥) انظر مج ١٧ / ق: ٨٨ / أ (نسخة س)

[تفريق البخاري وابن أبي حاتم بين عبد الله القاصّ وسميّه الأزرق]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا - : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال (١) :

عبد الله بن زيد كان في القسطنطينية ، وهو قاصُّ مَسْلَمَة . قال أبو صالح : نا بكر ، عن عمرو ، عن بُكَير ، حدثني يعقوب بن (٢) عبد الله بن الأشجّ وابن أبي حَفْصة أن عبد الله بن زيد قاصُّ مَسْلَمَة بالقسطنطينية حدثهما عن عوف ، عن النبي ﷺ قال :

لا يَقُصُّ إلا أمير أو مأمور أو مُختال - أراه الدمشقي - (٣)

فقال في موضع آخر (١) :

عبد الله بن زيد الأزرق ، ويقال : خالد بن زيد ، قاله عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ومعاوية ، عن أبي سلاّم - وقال يحيى بن أبي كثير : عن زيد ، عن أبي سلاّم - عن عبد الله بن زيد الأزرق . سمع عقبة (٤) .

هكذا فرّق البخاريُّ بينهما ، وتابعه ابن أبي حاتم . وعندي أنهما واحد (٥) ، والله أعلم .

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٦) :

عبد الله بن زيد ، كان بالقسطنطينية وهو قاصُّ مَسْلَمة . روى عن

(١) التاريخ الكبير ٩٣/٥

(٢) في الأصول : « عن » تصحيف

(٣) مابين الخطين قول البخاري . وقد مضى شرح الحديث في الصفحة ٥٧٠

(٤) في التاريخ الكبير : « ابن عقبة » تطبيع

(٥) فيه نظر وليس مايمنع كونهما اثنين : القاصّ هو الراوي عن عوف ، والأزرق روى عن عقبة . وانظر التهذيب ٩٢/٣

(٦) الجرح والتعديل ٥٨/٢/٢

عوف بن مالك .

روى عنه يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ ، وابن أبي حفصة .

سمعتُ أبي يقول ذلك[١] .

(١) اقتضب المصنف عبارة ابن أبي حاتم وتمامها :

« عبد الله بن زيد الأزرق ، ويقال : خالد بن زيد . روى عن عقبة بن عامر

روى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي سلاّم ، عنه »

٢٩٨ – عبد الله بن زيد

ويقال : ابن يزيد ، المَذْحِجي ثم الحكمي ، من أهل دمشق

كان يلي شُرْطة عبد الملك بن مروان ، وكان من صحابة سليمان بن عبد الملك .

ذكر سعيد بن كثير بن عُفَيْر أنه كان على شرْطة عبد الملك : يزيد بن أبي كبشة السَّلولي (١) ، ثم عزله واستعمل أبا نائل (٢) رياح بن عَبْدَة الغساني ، ثم عزله واستعمل عبد الله بن زيد الحَكَمي المَذْحِجي ، ثم عزله واستعمل عبد الله بن هانىء ، ثم عزله واستعمل يزيد بن بِشْر السَّكسكي ، ثم عزله واستعمل كعب بن خُلَيْد العنسي (٣) .

[قصته مع سليمان ابن عبد الملك]

وحكى ابن عُفَيْر قال : أنا ابن الكردي الدمشقي وغيره

أن عبد الله بن زيد الحكمي كان من خاصة سليمان ، وكان في مئتين من العطاء ، فعمد إلى سليمان يوماً وإذا بجارية يُصاح بها (٤) على دَرَج دمشق قد بلغت مئتين ، وأخذت من قلبه بشعبة ، فانطلق إلى سليمان ، فلما حضر الغداء ، وكان بنو مروان يُكلّمهم الناسُ في حوائجهم على غدائهم فيقضونها ، فقام عبد الله بن زيد فقال : يا أمير المؤمنين ، إني مررت في مَغدايَ إليك بجارية ، وهي تباع على الدَّرَج قد بلغتْ مئتين ، فأخذت من قلبي بشُعبة ، ولم يحضرني ثمنها [١٢٣ب] فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر صاحب بيت المال أن يُسْلِفَنيها ويقضيه من عطائي ، وإن أُمتْ قبل ذلك ففيما أترك وفاء . فقال سليمان : أصيرفياً خانتني لأمكَ يا بن

---

(١) كذا في الأصول . وفي تاريخ خليفة ١/٣٩٤ : « السكسكي » وهو الصواب فيما يبدو من نسبه المذكور في جمهرة الأنساب ٤٣٢

(٢) اضطرب نقطها في الأصول ، والضبط من تاريخ خليفة ١/٣٩٥ ، وقارن مع الإكمال ٣٢٦/٧ ، والتبصير ١٤٠١/٤

(٣) في تاريخ خليفة ١/٣٩٥ و ٤١٨ : « كعب بن حامد العبسي »

(٤) في ب ، م ، س ، ع : « فصاح بها » تصحيف

الدَّخْناء ؟ ثم قال : كيف قال القُطامي : [من الكامل]

وإذا يَنُوبُكَ والحوادثُ جَمَّةٌ أمرٌ حَداكَ إلى أخيكَ الأوثقِ (١)

أعطوه إيَّاها ومثلَها ومثلَيها ، فردَّدَ ذلك حتى بلغ أربعة آلاف . فخرج عبد الله وهو يقول : ماقيل لأحدٍ مثلُ ماقيل لي ، ولا أعطي مثلَ ما أعطيتُ .

(١) البيت في ديوانه (ص ١١١) بخلافٍ يسير .


الفهارس العامة

١ ـ فهرس التراجم

العبـــادلة *

عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد

* وقع خطأ في ترقيم التراجم بدءاً من ص ١٧٧ ، وقد تلافيناه في هذا الفهرس

* انظر الترجمة ٢٥٦

٢ - فهرس الأعلام

الواردة في متون الأخبار

- حرف الألف -

— حرف الباء —

ـ حرف التاء ـ

— حرف الثاء —

— حرف الجيم —

— حرف الحاء —

— حرف الخاء —

– حرف الدال –

— حرف الذال —

— حرف الراء —

– حرف الزاي –

— حرف السين —

— حرف الشين —

— حرف الصاد —

— حرف الضاد —

— حرف الطاء —

— حرف العين —

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

— حرف القاف —

— حرف الكاف —

– حرف اللام –

— حرف الميم —

— حرف النون —

– حرف الهاء –

ــ حرف الواو ــ

— حرف الياء —

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- حرف الألف (*) -

(*) يلاحظ المراجع لهذا الفهرس أنني أثبت أسماء شيوخ ابن عساكر كما وردت في الأسانيد؛ وما أضفته لتمام التعريف بالاسم وضعته ضمن قوسين لكيلا يضل القارىء بين ماورد في الأصل وبين مازيد عليه لضرورة علمية وفنية .

- حرف الباء -

— حرف التاء —

— حرف الثاء —

— حرف الجيم —

— حرف الحاء —

— حرف الخاء —

— حرف الدال —

— حرف الراء —

– حرف الزاي –

– حرف السين –

— حرف الشين —

— حرف الصاد —

— حرف الطاء —

— حرف العين —

(١) انظر التعليق على هذه النسبة في الهامش من الصفحة المذكورة

— حرف الغين —

– حرف الفاء –

— حرف القاف —

— حرف الكاف —

— حرف اللام —

– حرف الميم –

— حرف النون —

— حرف الهاء —

— حرف الواو —

– حرف الياء –

الشيوخ الذي قرأ في كتبهم

النساء

(١) وانظر ص ٦٨١

٤ - فهرس الأسانيد (*)

- حرف الألف -

(*) كل ماجعلته بين قوسين فهو إضافة مني لتبيين العلم المراد وتمييزه عمن قد يشتبه به

ـ حرف الباء ـ

— حرف التاء —

– حرف الثاء –

– حرف الجيم –

— حرف الحاء —

– حرف الدال –

– حرف الذال –

– حرف الراء –

ـ حرف الزاي ـ

— حرف السين —

– حرف الشين –

ـ حرف الصاد ـ

- حرف الضـــاد -

ـ حرف الطــاء ـ

- حرف الظاء -

- حرف العين -

— حرف الغين —

— حرف الفــاء —

– حرف القاف –

– حرف الكاف –

– حرف اللام –

– حرف الميم –

– حرف النون –

حرف الهاء

– حرف الواو –

– حرف اليــاء –

ـ المجـــاهيل ـ

٥ - فهرس الكتب

القسم الأول : مصادر المصنّف في هذا الجزء * :

أ ـ كُتب تلقّاها المصنّف بالاسناد المتصل إلى مؤلّفيها

آداب الصُحبة لأبي عبد الرحمن السُلمي (محمد بن الحسين)

أسباب نزول القرآن للواحدي (علي بن أحمد)

الإشراف في منازل الأشراف لأبي بكر بن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد)

الإكمال لابن ماكولا (علي بن هبة الله)

الأموال لأبي عُبيد (القاسم بن سلاّم)

الأولياء لأبي بكر بن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد)

التاريخ لأبي حفص الفلاّس (عمرو بن علي)

التاريخ لابن خِراش (عبد الرحمن بن يوسف)

التاريخ لأبي زُرْعة الدمشقي (عبد الرحمن بن عمرو)

التاريخ لابن عُفير المصري (سعيد بن كثير)

التاريخ لأبي علي الشيْباني (حنبل بن إسحاق)

(*) هذا الفهرس الوجيز تمهيد للاستغناء عن فهرسي الشيوخ والأسانيد في الأجزاء التالية إن شاء الله ، وهو في الوقت نفسه دليل قريب يكشف عن طرفٍ من المكتبة التي تألف منها هذا التاريخ الكبير . وقد اقتصرتُ فيه على الكتب التي تحققتُ منها ، ولم أذكر أرقام صفحات ورودها ؛ فقد أغنى عن ذلك الأرقام المذكورة بحذاء أسماء مصنفيها في فهرس الأسانيد .

ويحسن التنبّه أثناء المراجعة إلى المقارنة بين الأسانيد ، وملاحظة العنوانات الهامشية والتعليقات المثبتة في الحواشي .

« مطاع »

(١) ملاحظات للصُوري على أصل الطبقات ، ومقارنته بنسخة عتيقة منه (ص ٣٠٢ : ١١/٧)

(١) تجاوزتُ الترتيب المتّبع للمشاكلة في الأسماء .

★ ★ ★

ب — كتب نقل منها المصنف وِجادةً *

(*) التزمتُ فيها عبارة المصنِّف ؛ مع الإشارة إلى الصفحة والسطر لكل منها .

(١) اسمه محمد بن إبراهيم بن مُسلم (ت ٢٧٣) ؛ له ترجمة في معجم المؤلفين ٨/٢١٩ .

(١) اسمه الحسن بن عثمان بن حمّاد (ت ٢٤٣) ؛ له ترجمة في معجم المؤلفين ٣/٢٤٤
(٢) يعني الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني .
(٣) وصفه المصنّف ، وذكر اسمه الكامل : « نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغرّ الميامين » ، وقال : يُربي على عشر مجلدات .
(٤) اسمه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي الخزّاز (ت ٣٨٢) مترجم في تاريخ بغداد ٣/١٢١

ج — روايات شفهية *

القسم الثاني : كتب ورسائل مذكورة في المتن :

أ — بالعنوان فحسب

ب — منقولة بتمامها

(١) وبعده نصّ منقول من كتاب « المجروحين » بخلاف يسير .
(*) ألحقتها بفهرس الكتب ؛ لأنها من تمام مصادر المصنّف .

٦ - فهرس السماعات

- حرف الألف -

- حرف الباء -

- حرف الثاء -

- حرف الحاء -

٧ – فهرس الآيات القرآنية

٨ – فهرس الأحاديث الشريفة والآثار *

القسم الأول : الأقــوال

– أ –

* تنبيهات :

١ – هذا الفهرس ، بثوبه الجديد ، استجابة مناسبة لحقيقة هذا الكتاب ؛ إذ هو ديوان حديثي كبير .

٢ – وزّعتُ الموادّ في هذا الفهرس على خمسة أقسام : الأقوال – الأفعال – أسباب النزول ، وتأويل الآيات – الآثار الموقوفة – الأقوال المأثورة .

٣ – أضفتُ أحاديث الأمر والنهي ، وشمائله صلى الله عليه وسلم ، وسائر الأحاديث المرفوعة ، إلى قسم الأفعال .

٤ – أشرتُ بكلمة (وانظر) إلى الاختلاف في مطلع الحديث ، أما الاختلاف في وسطه أو بآخره فقد وضعته بين هلالين صغيرين « » ، وما زدتهُ للإيضاح بين حاصرتين [ ]

٥ – ويحسنُ الالتفات أثناء المراجعة إلى المصادر التي أخرج منها المصنف هذه الأحاديث بالنظر في فهرس الكتب (ص ٩٠٨) وما بعدها . « مطاع »

— ش —

— ض . ف —

— ق —

— ك —

— ل —

- م -

* * *

القسم الثاني : الأفعـــال

— أ —

— ت —

- ج -

- ح -

- خ -

— د —

— ر —

— ص . ض . ط —

– ع –

– ق –

– ك –

— م —

— ن —

* * *

القسم الثالث : أسباب النزول وتأويل الآيات

أ — أسباب النزول

« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا .. » : نزلت في عبد الله ابن رواحة (وانظر تأويلها عن ابن عباس) ٣١٨ : ٤

« إنّ شانئك هو الأبتر » : نزلت في العاص بن وائل ٣٩ : ١٨

« ولأمَةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مُشركةٍ ولو أعجبتكم » : نزلت في عبد الله بن رواحة ٣١٥ : ١٥

« يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنُوا » : نزلت في المحلّم بن جثّامة ١٠٧ : ١٠ / ١٠٨ : ١٢ / ١١٤ : ٢٠

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول .. » : نزلت في عبد الله بن حُذافة ١٢٧ : ٢ ، ١٢ ، ٢٤ / ١٢٨ : ١ ، ٧

« يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون ؟ .. » : نزلتْ في نفرٍ من الأنصار ؛ منهم عبد الله بن رواحة ٣١٤ : ١٦ / ٣١٥ : ٦

ب — تأويل الآيات

تأويل « إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظُلموا » عن ابن عباس (وانظر أسباب النزول آنفاً) ٣١٧ : ١٨

تأويل الشَّفْع والوَتْر والليالي العشر — لعبد الله بن الزُبير ٤٠٧ : ٤

تأويل « فلنُحيينَّهُ حياةً طيِّبةً » — للحسن بن يحيى الخُشني ٤ : ١٤ / ٢٢١ : ٩

تأويل « من يعمل سوءاً يُجْزَ به » ٤٨٦ : ٩ / ٤٨٧ : ٦ ، ١٩ / ٤٨٨ : ٧

تأويل « هبْ لنا من أزواجنا وذُرّياتنا قُرَّةَ أعيُن » — للوليد بن مُسلم ٤ : ٨

* * *

القسم الرابع : الآثار الموقوفة

ـ أ ـ

---

(١) هذا الحديث مرفوع حكماً ، وقد ورد مرفوعاً في (الترغيب والترهيب) للمنذري .

(٢) وهذا أيضاً في حكم المرفوع ؛ وانظر تخريجه في (سلسلة الأحاديث الصحيحة : ١ / ٧٦ وما بعدها) .

أوَّلُ من صفَّ رجليه في الصلاة عبد الله بن الزُّبير ، فاقتدى به كثيرٌ من العُبَّاد ، وكان مجتهداً . (وهب بن كيسان) ٤٠٨ : ٢٣

— ج . ر —

جلستُ إلى عمر بن عبد العزيز فقال : أكان ابنُ الزُّبير يصلِّي الصبح بغَلَس ؟ قلتُ : نعم . قال : وما يُريد بذلك ؟ قلت : سُنَّةَ أبيك عُمر . (ابن كميل) ٤١٢ : ١٩

خرج نفر من فقهاء أهل المدينة إلى الوليد بن يزيد ؛ وكان أرسل إليهم يستفتيهم ؛ فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس ٢٦٦ : ١٨

دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب [ثم خبر حواره مع أهل القبور] ١٧٣ : ١٦

رأيتُ علي بن أبي طالب يأكل لحم دجاجٍ ويصطبغ بخل خمرٍ (أم داود الوابشية) ٢٤٠ : ٨

— س . ط —

سألتُ عبد الله بن الحسن عن المسح على الخُفَّين فقال : امسحْ ؛ فقد مسح عمر بن الخطاب (حفص بن قيس) ١٥٠ : ١٨

سألتُ القاسم بن محمد عن رجلٍ له مساكن فأوصى بثلث مساكن ؛ فقال : لا ؛ تُجمع له في مسكنٍ واحد . (سعد بن إبراهيم) ٧٠ : ١٥

سُئل مالك بن أنس عن السَّدْل فقال : لابأس به ، قد رأيتُ مَن يُوثق به يفعل ذلك ١٤٦ : ١٣ / ١٤٧ : ١٩

طاف أبو بكرٍ الصديق بعبد الله بن الزُّبير في خِرْقةٍ وهو صبيٌّ مولود ٣٩٤ : ١٠ ، ١٥ / ٣٩٥ : ٤

— ك —

كان ابن عمر إذا لقي عبد الله بن جعفر قال له : السلام عليك يا بن ذي الجناحين (الشعبي) ٣٢ : ١٠ ، ١٤

* * *

القسم الخامس : الأقوال المأثورة

— أ —

إذا أحدثَ اللهُ الك علماً فأحدثْ له عبادةً ، ولا تكن إنما همُّكَ أنْ تُحدِّثَ به الناس (أبو قلابة الجَرْمي) ٥٦٢ : ٨ ، ١٥ ، ٢٠

إذا بلغك عن أخيك شيء تجدُ عليه فيه فاطلبْ له العذر جهدك ، فإن لم تجده فقل : عسى عذرُه لم يبلغه علمي . (أبو قلابة الجَرْمي) ٥٦٣ : ٨ ، ١٣

إنّ القلب أسرع تقلّباً من القِدْرِ إذا استجمعتْ غلياناً . (عبد الله بن رواحة) ٣٣٩ : ١٤ ، ٢٣ / ٣٤٠ : ٥

إنّ هذا العلم دينٌ ؛ فانظروا عمَّنْ تأخذونه ؟ (محمد بن سيرين) ٥٥٢ : ٤

إنّا — أهلَ بيتٍ — لا نأخذ على المعروف ثمناً . (عبد الله بن جعفر ذي الجناحين) ٤٥ : ٢٤ / ٤٦ : ٦

إنّما شفاعةُ رسول الله ﷺ لمن أوْبَقَ نفسه وأغلقَ ظهره (جابر بن عبد الله) ١٩٥ : ١٣

إيّاكَ ومُعاداة الرجال ؛ فإنك لن تعدم مكر حليمٍ أو مفاجأة لئيم . (عبد الله بن الحسن الهاشمي) ١٥٦ : ٨

— س ، ك —

سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ : « وإنْ منكم إلا واردُها ، كان على ربك حتماً مقضيّاً » فلست أدري : كيف لي بالصَّدَر بعد الورود ؟ (عبد الله بن رواحة) ٣٥٣ : ٨

— هـ . ي —

* * *

١٠ - فهرس الأمثال

١١ - فهرس الشعر

قافية الراء

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
تقدت بي الشهباء . . نهارها	عبيد الله بن قيس الرقيات	٦	الطويل	٤٢-٤٣
وخفت نواها . . جفيرها	الشماخ	١	»	٤٣٨
ثبت الله ما . . نصروا	عبد الله بن رواحة	١ — ٧	البسيط	٣١٨،٣٠٥ ٣٢١،٣٢٠ ٣٥٣،٣٢٢
ولا ألين لغير . . الحجرُ	تمثل به عبد الله ابن الزبير	١ — ٢	»	٤٥٢،٤٥١ ٤٧٤
لا يقبل الله من . . مهجورُ	امرأة	١	»	١٥٨
وكيف بأجرها . . ماجورُ	»	١	»	١٥٨
يا بن الفواطم . . بتطهيرِ	ابن هرمة	١٢	»	١٦٣
إني توسمت فيك . . البصرِ	عبد الله بن رواحة	٣	»	٣١٩
لاقيت حرباً . . للساري	التميمي	٨	الكامل	٣٧
لكن بالأبطح قد . . زئيرُ	ابن مفرغ	٢	وافر	٤٥٣
أليلتنا بنيسابور . . أنيري	رجل من بني سليم	٢	»	٢٢٨
وقد جرب الناس . . الزُّبيرا	—	١	المتقارب	٥٠٧
أقول له حين . . جعفرِ	فتى	٣	»	٩٢
هذريان هذرٌ . . نثرٌ	—	١	الرمل	٤٣٧
إذا معروفك . . خطير	رجل	٣	»	٤٨
كأن خلفيها إذا . . دُرا	العجاج	٤	رجز	٣٩٩
إني إذا أعرف . . أصبرْ	تمثل به عبد الله بن الزبير	٤	»	٤٨١،٤٨٠ ٤٨٣
قد جبر الدينُ . . فجبرْ	عبد الله بن رؤبة	٧	»	٣٦١

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة

قافية السين

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
رأيتك أمسِ . . أمسِ	أعشى بني أبي ربيعة	٢	الوافر	٢٢٣
كم قد حسرنا . . عنسي	رؤبة بن العجاج	١	رجز	٣٦٤

قافية الظاء

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
بنيّ . . واعظ	عبد الله بن الحسين ابن رواحة	٣	الطويل	١٨٥

قافية العين

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
ومنا خطيب . . الجامعُ	الفرزدق	١	الطويل	١٩٤
ألا إن هذا العلم . . يودعُ	أبو موسى المؤدب	٢	»	٢٩٩
وفينا رسول الله . . ساطعُ	عبد الله بن رواحة	٣	»	٣٣٣،٣٣٢ ٣٤٣
أتانا رسول الله . . ساطع	» » » »	٣	»	٣٤٧،٣٤٤
لا تحسبني يا . . جائعُ	—	١	»	٤٤٧
ألا إن هذا . . أجمع	نعيم بن مسعود الشيباني	٦	»	٥٠٣
يلومني فيك أقوام . وَقَعا	ابن أبي عمار	١	البسيط	٥٧
منع القرار فجئتُ . يتلمعُ	عبد الله بن الحجاج الثعلبي	٥	الكامل	١٠٤-١٠٥

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
طلب الأبلقَ . . الأنوقِ	—	١	الخفيف	٤٣٧
يا ربِّ ربَّ البيتِ .. المشرقِ	العجاج	١٢	رجز	٣٦٦
أبيضُ مِنْ آلِ .. أبي عتيقِ	—	٢	»	٣٩٨
قد سنّ أصحابُك . . الأعناقْ	—	٤	»	٤٨٣

قافية الكاف

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
تعرضتَ قَرْنَ . . بظلامكا	عبد الله بن جعفر	٣	الطويل	٣٩
إلهي ليس لي . . رضاكا	عبد الله بن الحسين ابن رواحة	٣	الوافر	١٨٥
كم لوعة للندى . . قلقك	أعرابي	٣	المنسرح	٥٦

قافية اللام

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
أفي الحق أما . . فيقتلُ	زفر بن الحارث	٣	الطويل	٤٧٦،٤٥٣
إن كنت لا . . قتيلُ	عبد الله بن الزُّبير الأسدي	٢	»	٥٠٨
إذا ركبوا الأعواد .. الفعلُ	عبد الله بن الزُّبير الأسدي	١	»	٥٠٩
ألحقُّ أم لا . . ينقُلُ	ابن أبي ثور	٩	»	٥٠٣
لكل اجتماعٍ . . القليلُ	علي بن أبي طالب	٣	»	١٧٣
هممت ولم أفعلْ .. حلائلُهْ	[ضابىء بن الحارث] البرجمي	١	»	٥١٢
بخيل يرى في الجودِ .. ويَبْخلا	عبد الله بن جعفر	٢	»	٥٦

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
فخُذْها فليستْ . مُتذَلّلِ	العباس بن مرداس	٣	الطويل	٤٥٢
شهدْت باذن الله . من علِ	عبد الله بن رواحة	٢	»	٣٤١
فإن ينجُ منها . . جللْ	عمرو بن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل	١	»	٤٤٦
آل الزبير من . . أحبالها	أعشى بني أبي ربيعة	٣ ، ٥	الكامل	٢٢٢،٢٢٥
عودت كندة . . سجالها	الأعشى	١	الكامل	٣٤
أبو على الخصوم . جدالا	ذو الرمة	٢	الوافر	٤٣٧
فقدنا مصعباً . . الحولا	قيس بن الهيثم السلمي	٩	»	٥٠٤
لقد أردت كتائب . وقتلِ	عبد الله بن أبي مسروح	٤	»	٥٠٢
بلوت الناس قرناً . وقالِ	الأفوه الأودي	٣	»	٤٣٩
ألم تر حوشباً . . بقيله	تمثل به عبد الله بن حسن	٢	»	١٦٥
إنما هذه الحياة . . عدْلِ	عبد الله بن الحسين ابن رواحة	٤	الخفيف	١٨٥
كتب القتلُ والقتالُ الذيولِ	نسب لعمر بن أبي ربيعة	١	»	٤٦٦
يا زيد زيد اليعملات . . الذبل	عبد الله بن رواحة	٢	رجز	٣٤٦،٣٤٨
خلوا بني الكفار . . سبيله	» » » »	٤ – ٦	»	٣٢٣-٣٢٨
لا عهد لي . . السيلْ	تمثل به عبد الله بن الزبير	٣	»	٤٧٧

قافية الميم

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
بايعتُ أيقاظاً . . نائمُ	سحيم بن وثيل اليربوعي	١	الطويل	٩٢

صدر البيت وقافيته	الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
جزى الله عنا . . جانيا	عبد الله بن الزَّبير الأسدي	٢	»	٥١١
وما أنا في أمري . . سنّتي	أعشى بني أبي ربيعة	٥	»	٢٢٤
هي التي هام . . بذكراها	ابن أبي عمار	١	بسيط	٥٧
أسماء يا أسماء . . تبكيني	عبد الله بن الزبير	٣	رجز	٤٦٩

أنصاف الأبيات

ويأتيك بالأخبار من لم تزود	طرفة		طويل	٣٤٤،٣٤٥

١٢ - فهرس الأماكن

١٥ - فهرس التجزئة

أ - تجزئة الأصل

ص	س	
٣٩	٢٢	آخر الجزء الرابع والأربعين بعد المائتين من الأصل
٩٦	١٩	« « الخامس « « « من الأصل
١٥٥	٢٠	« « السادس « « « من أصل السماع
٥٥٤	٢١	« « الثاني والخمسين بعد المائتين من الأصل

ب - تجزئة الفرع

ص	س	
٨٦	١٥	آخر الجزء الرابع والعشرين بعد الثلاثمائة .
١٣٠	٢٥	« « الخامس « « «
١٧٨	١٩	« « السادس « « «
٢٧٠	٢٥	« « الثامن « « «
٣١٩	٢٢	« « التاسع « « «
٣٧٧	١١	« « الثلاثين بعد الثلاثمائة .
٥٢٤	٢٤	« « الثالث والثلاثين بعد الثلاثمائة .

إصـــلاح الغلـــط

ص	س	الصواب
٢	٢٠/هـ	وتجريح بعض
٧	٣	وعبد الله بن يوسف
٨	١٩	والجرح والتعديل ج ٢/ق٢/٢١
١٠	٢٠	الميزان ٢/١٢٤
١١	١٨	تفاوتٍ
»	٢١	ثَوْب ، ثَوَب
»	٢٦	علم المزدلفة
١٢	١٤	يعلى
١٦	٥	لا يُغيِّرون
»	١١	عبد الله بن جرير
»	٢٥	المترفى
١٧	٢٠	وتاريخ الإسلام ٣/١٦٣ - ١٦٦
»	٢١	بحذف حرف الياء
٢٣	١	اخلف
٢٤	١٠	تُصحَّح الأرقام الهامشية : ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥ بوضعها في أماكنها
٢٥	١٦	مسح رأسي ثلاثاً

ص	س	الصواب
٣٤	٢٥	ومعجم البلدان (نيل)
٣٥	٥	(٢) ويتبعه في التصحيح بقية الأرقام في الصفحة
»	٢٦	ولم يستبن
٣٧	١٢	والزُّبير في أثره
٣٨	٢٥	التتابع
٤٣	٨	أتتْ رجلاً
٤٦	٦	إنَّا أهلَ بيتٍ
٤٨	٢٦	لأستحي وأستحي وأستحيِ بمعنى
٥٠	١٤	عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن
»	٢٦	ولم نهتدِ إلى
٥١	٣	ماصنعت بأصيبتك ؟
٥٥	٦/هـ	اشترى
٦٣	١٧	أذنَ
»	٢٤	وفي م
٦٥	١٣	المُزكِّي

ص	س	الصواب
٦٦	٦	أنا أبو منصور النهاوندي ، نا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم .
٦٧	١٢	أنا محمد بن الحسين بن محمد ابن سعيد
٨٠	١٦	الفارضي
٨٦	١٥	آخر الجزء الرابع والعشرين بعد الثلاثمائة
٨٨	٢٥	خليفة
٨٩	٧/هـ	وعند ابن معين
»	١١	أحمد بن الحسن بن أحمد
»	٢٥	والوافي ١٥/ل ٤٠
٩٠	٢٠	قصي
٩١	١٩	الطبقات ٤/٥٦ و ٥/٢١
»	٢٢	وأثبتنا
»	٢٣	في التبصير ٤/١٢٤٩
٩٥	١٨	عن أبي زكريا البخاري
٩٦	١٩	الجزء
٩٩	٢٧	المتوفى
١٠٥	٢٠	٢٤٣ ، وتاريخ البخاري ج ٥/٧٥ ، والجرح والتعديل ج ٢ / ق ٢ / ٣٨
١٠٦	١٦	أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله ابن منده ، أنا عبد
»	١٧	القعقاع بن

ص	س	الصواب
١٠٧	٩	ومُتَيِّعاً
١١١	٢٠	أبو بكر بن محمد بن عمرو
١١٣	١٣	عبد الجبار
١١٨	٥	أنا ابن لهيعة
»	٢٢	الحسين بن شهريار
١٢٧	١٣/هـ	وعند الفسوي (بالفاء)
١٣٠	٢٥	الثلاثمائة
١٣١	٥/هـ	الرسول يثبت نسبه
١٣٤	١٦/هـ	ومن طريق
»	١٧	أبو الحسين بن أبي الحديد
١٤٠	١٩	وتاريخ بغداد ٩ / ٤٣١
١٤٢	١١	أبو الفتح منصور بن الحسين
١٤٩	٢٨	والمشتبه ٤٤٦
١٥٢	٢٣	الكامل في الضعفاء ١ /ل ١٥٥ أخبار «سليمان بن قَرْم» ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢١٩
١٥٣	٢٤	الآية ٢١
١٥٥	٢٣	عنان الفرضي
١٦١	١٧	الأذن
١٦٣	١٣	زَبَنْج (٧)
»	١٧	الفواطم
١٦٩	٢٣	(التبصير ٥٥٣)
١٧٢	٢٢	أبو الفتيان
١٧٣	٢٠	[٦٤ ب] أري

ص	س	الصواب
١٧٤	١٥	وقال : « ليس
»	٢٤	في لسان الميزان
١٧٥	٣	عن أبي رزين لقيط
١٧٦	٢	القارىء
»	١١	[٦٥] أخبرنا
١٧٧	٦	٢٤٢
»	٢٠	نسبة
١٧٨	١٠	٢٤٣
»	١٥	ابن فُضَيل
»	٢٣	لسان الميزان ٤/٢٥٧
١٧٩	١٤	عيسى بن
١٨١	١٦	واستعط (٢)
١٨٢	٨	الوراق ، أنشدني
»	١٤	ص ١٩٢ من هذا الجزء
١٨٣	١٢	سعيد الأزدي
١٨٤	٧	عبد الله بن الحسين(٢) المصيصي
»	١٦	أين تريد ؟
١٨٦	١٥	ينادي
١٨٧	٣	عبد العزيز الكتاني
١٨٩	٥	الصوري
»	٧	وأحمد بن عيسى
»	١٠	أبو الحسين بن المظفر

ص	س	الصواب
١٨٩	١٣	الشرمغولي(٣)
»	١٦	توفي سنة ٣٩١
١٩٢	١٧	في ص ١٨٢ من هذا الجزء
١٩٤	١٩و٢١	جيحون
١٩٧	٩	لعمر الله
١٩٩	٢٢	وجمهرة أنساب العرب
»	٢٤	والإصابة ٢/٢٩٩
٢٠٤	٢٠	ابن سَلول من بَلْحُبْلَى
٢١٠	١٧	الخرّاز
٢١٦	١٠	طبقات خليفة ١/٢٥٤
»	٢٢	(ص ٢١٧ س ٣ - ٤)
٢١٧	١١	كأنها صياصي
»	١٥	من هذا
»	٢٠	ابن عفان
٢٣٦	٦	يُدرِّس النحو
»	٧	خمس عشرة سنةً
٢٣٩	٦	جعفر
٢٤٤	١٠	الحَرْبي
٢٤٧	٢٦	يحيى بن أكثم
٢٥٠	١٠	مُتَيَّمْتُ
»	١٧	إملاءً
٢٥١	٦	إسماعيل بن أبي القاسم

ص	س	الصواب
٣٤٨	٢٦	المغازي ٧٥٨/٢
٣٥١	١٧	فَرَعْتُه
٣٥٢	٢٠	تقدم الرجز في الصفحة ٣٢٠
«	٢٧	وطبقات ابن سعد ١٢٨/٢
«	٢٨	والكامل ٢٣٤/٢ – ٢٣٨
٣٥٦	٢٤	استشهدا
٣٦١	٢٣	وانظر فيه
٣٦٥	٣	أبا الجحّافِ
٣٦٧	١	واغفر (بحذف الهمزة)
٣٦٩	١٥	معمر بن وثاب
«	٢٤	المتوفى
٣٧١	١٥	ربضَةٍ من الروم عشَرَةٍ حَجَرَةً
٣٧٣	٢٤	تبيّنّاها
٣٧٤	١	عبد الله بن الزُبير
٣٧٧	٢٢	السماعات الستة
٣٧٩	٢	ابنا الفضل
٣٨٠	٤	نا أحمد بن منصور : زاج
٣٨١	١٢	أبو الفتح يوسف بن (٤) عبد الواحد
«	٢٦	« شجاع » وتحذف كلمة (بن) التي تليها
٣٨٤	٨	أنا أبو محمد بن أبي حاتم

ص	س	الصواب
٣٨٤	١٦/هـ	والتاريخ
٣٨٧	٣	وأبو محمد بن بالويه
٣٩١	٢٦	في س ، ع : « وأسماه »
٣٩٣	٥/هـ	من أخبار
٣٩٥	٢٨	بأبي الحسين بن الطيوري
٣٩٨	١١/هـ	من رجز أبيه فيه
٤٠٦	١٠	عبد الرحمن بن عمرو بن نصر الدمشقي
٤٠٨	٢٥	حليـة
٤٠٩	١٨	قال : ونا أبو حامد بن جبلة
٤١٠	١٧	ابن أحمد [بن محمد ، أنا محمد] ابن عبد الرحمن
٤١١	٦	قذاذة
٤١٣	١٣	أم هاشم بن
٤١٩	١٥	أنا أبو محمد بن أبي نصر
٤٢٠	٢٣	وسير أعلام النبلاء ٩٣/٤
٤٢٢	١٤	في ليلةٍ
٤٢٤	٢٠	ولم تذكر المعاجم
٤٢٨	٢	هارون بن
٤٣١	٣	لمّا وليتنا
«	٥	أبو ليلى
«	١٣	ماوَليتَ

ص	س	الصواب
٤٣٣	١٩	الدالّ
٤٣٤	٢٢	يدِ
٤٣٥	٢٢	« عصم »
٤٣٦	٤	سياق
٤٣٨	٢٦	في الشطر الثاني خلا
٤٤٠	١	أبو عمرو بن منده
٤٤٣	١٣	ابعث
»	٢٨	هي الزرقاء
٤٤٨	٨	أنا الحسن بن علي
٤٤٩	١٥	بجامعة
٤٥٠	١٣	وأمَرَ (بحذف الشدّة)
٤٥٤	١٢	ثماني حججٍ
٤٥٥	٧	ثماني حججٍ
»	١٥/ه	الديباج
٤٥٦	١٢	كنيتاه
٤٥٧	١	زكّا
»	٢٤	أحمد بن محمد بن البراء
٤٥٨	١٩	المنتاب
٤٦١	١٤	ح وأخبرنا
٤٦٢	١	ح وأخبرنا
٤٦٣	٢٤	حديث ٧٠٤٣
٤٦٤	٣	بذنوبه وازنتها
٤٦٥	١٥	حرَّقت
٤٦٦	١١	نا عباس، نا يحيى بن معين، نا جعفر بن عون
٤٦٨	٢٠/ه	حتى لم يبق معه
٤٦٩	٨	جعلت
٤٧١	١٣	صيَّحْنَ
٤٧٢	٢/ه	ابن الزُّبير
»	٥/ه	والحجاج
»	٨	بالحادِ
٤٨٢	٢/ه	من حديث أمه
»	١٠/ه	فأبى
»	١٧	مولى
٤٨٩	٩	لكيما ينظر الأنفق
٤٩٠	٧	ويلٌ لابن الزُّبير ولابن مروان
٤٩٤	١٥	أنا أبو الحسن علي
»	١٨	المُحرَّرِ
٤٩٦	١٠/ه	آخر
٤٩٨	٩	قال: أنا
٥٠٣	٥	أنَّهُ خير
»	٩	ذؤبانٌ
»	١٠	جيئل
٥٠٤	٤	وطئاً

ص	س	الصواب
٥٠٥	١٠	صلاةُ
»	١٤	أنباؤه
»	١٧	عبد الأعلى ابن اخت المقعد
»	١٩	[١٠٩ ب] فجعل ينادي
٥٠٦	٢٤	سيرد شرحه (بحذف النقطتين بينهما)
٥٠٩	٦	تَجِرَة
»	١٤	وأنا ابن فلان بن فلان
٥١٠	١١	يخْصِفُها
٥١٣	٥	[من الطويل]
٥٢٣	١٣	أكذب وأكذب
٥٤٤	٢٤	قال
٦٣٧	الأخير	عمرو بن عثمان الكلابي

ص	س	الصواب
٦٣٨	٧	عمرو [بن محمد بن بكُير] الناقد
٦٧٢	٦	إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر
٧٠٢	الأخير	٣٨٠: ٣ / ٤١٤ : ٧ / ٤٢٨: ١٢ / ٤٣٢ : ٦ / ٤٣٤ : ١٥
٧٠٥	١٩	٢٢ «ترجمة» / ٣٦٦ : ١٥
٧٩٧	٧	عبد الرحمن بن محمد المكتب، أبو شعيب ٢٣٤ : ١٩/ ٢٤٠: ٢٣
٨٠٥	١	عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن
٨٣٠	١٣	عمرو [بن محمد] الناقد
٨٣٣	٢١	غنائم بن أحمد بن عُبيد الله
٩٢٣	١	يُضاف : «وإن زيداً أخذ الراية»
٩٢٨	٦	عدّتكم

المستدرك (*)

٢ ٢١، ٢٢، ٢٣ وقع سهو في طباعة هذه الأسطر الثلاثة بالحرف الدقيق، مع أن تتمة العبارة في الصفحة التالية جاءت بالحرف العادي. ويحسن التنبّه إلى أن هذه البحوث الحديثية من صميم عمل المؤلف ومنهجه؛ فلا وجه لأن تضيع في غمار الأسانيد.

٣ ٢ «وقال عبد الله بن يوسف»

توضع نقطتان بعد (قال)؛ لأن القائل هو أحمد بن عُمير الدمشقي الذي ذكره الحاكم في مطلع تعليقه على الحديث.

٣ ٢٢ «سيأتي ذكره خلال ترجمة الوليد بن مسلم»

يُضاف: وسيُعيد المصنّف ذكره باسم (عبد الله بن حبّان)؛ وانظر الصفحة ٢٢١

---

* وقفت أثناء المراجعة على طائفة من الأخطاء المطبعية وغيرها؛ فرأيت من المفيد التنبيه عليها في هذا المستدرك، مكتفياً بذكر الصواب وتعيين موضعه، وقد أنقل الجملة المغلوطة إذا اقتضى بيان الصواب ذكرها، والرقم الأول للصفحة، والثاني للسطر.

«مطاع»

١٥ ٢١ « ولا ندري لماذا أورد ابن عساكر هذا الحديث برواية عُبيد الله في ترجمة عبد الله ؟ »

قلت : لا حاجة للتساؤل ، فقد أغنى عنه النظر في بقية الترجمة . فهذه رواية الطبراني في معجمه الكبير كما هو واضح ، على حين أخرجه البخاري في تاريخه الكبير عن عبد الله بن جرير ؛ كما في آخر الترجمة .

١٦ ١٨ « ويُلاحظ أن هناك تصحيفاً أو لبساً »

لدى الرجوع إلى نُسخ أخرى من شيوخ الأئمة النُّبَل تبيّن أن اسم الرجل الذي كان التعليق بسببه هو (عبد الله بن محمد العبسي) ، وأن التصحيف خاصّ بنسخة الظاهرية .

٢٠ ٢٣ « أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم »

يضاف في الحاشية تعليق برقم (٦) ونصّه : هو أبو بكر بن البرقي الحافظ المصري (ت ٢٧٢) ، والنص الآتي من كتابه في « معرفة الصحابة وأنسابهم » رواه عنه أحمد بن علي المدائني . انظر : سير أعلام النبلاء ٩/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢/١٣٥ ، وهدية العارفين ١ / ٥٠ ، وفهرست المجلدة العاشرة للآنسة ملك هنانو ١٧٢

٣٠ ١١ أنا أبو منصور الظفر (وفي الحاشية تعليق على الكلمة الأخيرة) .

ثم تبين بمراجعة مصدر النصّ في (دلائل النبوة للبيهقي ؛ ٣ / ٣١٤ / أ) أنه « المظفر »

وعلى ذلك فالصواب ما في (د ، س ، ع) ويُنقل اسمه في فهارس الأسانيد من الصفحة (٧٩٠ : ٦) إلى من اسمه (المظفر)

٣١	١٢	« الأسفرايني » رَسْمُها في الأصول واضح وهو « الإسفرايني » بياء واحدة ، فلا وجه للعدول عمّا ثبت في الأصول ، ثم إن التعليق في الحاشية مبني على هذا الرسم .
٤٦	٦	الصواب : « إنّا أهلَ بيتٍ لانبيعُ المعروف . » ؛ بالنصب على الاختصاص .
٥٠	١٥	« حدثني عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمرو .. » كذا في الأصول وهو خطأ ، والصواب (عمر) كما في جمهرة الأنساب ١٣٤ ، والتهذيب ٦/٣٥٠
٨٨	٢٠	في السند سقط ؛ وهذا تمامه : (المدّل ، أنا أبو طاهر المخلّص أنا أحمد بن سليمان الطوسي ..) وهو سند معروف .
٩٤	٢٤	يُحذف التعليق الرابع بتمامه ، ويُستعاض عنه بالتالي : (٤) في الأصول بياض في هذا الموضع كما هو مرسوم ، وسيأتي في (ص ١٤٦ : ٢) : « كناه لنا محمد بن عيسى قال : أنا موسى - يعني ابن زكريا - أنا خليفة ؛ يعني ابن خياط . »
٩٥	١٨	« قرأتُ على أبي محمد السلمي .. وحدثنا خالي أبو المعالي » سقطتْ (ح) التحويل بينهما ، فأدرجا في سطرٍ واحد سهواً ، والصواب : قرأتُ على أبي محمد السلمي ، عن أبي زكريا البخاري ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي ... كما ورد في الجزء نفسه في : (٢٧٣ : ٢٠) و (٢٩٦ : ١٨) و (٥٠٨ : ١٢)
٩٧	٢٤	« فأسقطت ب مابعد الحارث الأول » بل أسقط ناسخ (د) ما بعد الحارث الأول .

١٠١	٨	تُضاف نقطتان بعد أبي جعفر ؛ لأنه الخليفة المنصور . وانظر تاريخ خليفة ٢/٦٣٤ و ٦٨١
١٠٣	١٨	يُضاف على التعليق : وانظر أعلام الزركلي ٤/٢٠٦ ، وفيه وفاته نحو سنة ٩٠ للهجرة .
١٤٨	١١	في العنوان الهامشي : « وحفاوة كيسان » يبدو أن واضع العنوان توهم أن كيسان مرادف لأيوب ؛ فأثبت في الحاشية بآخر الصفحة فاصلةً قبله ، وأخطأ في العنوان تبعاً لذلك . وكان الصواب أن تكون الفاصلة في الحاشية بعد كيسان ؛ لأن أبا تميمة هو كيسان ، أما السختياني فهو أيوب نفسه . وأن يكون العنوان : [وحفاوة أيوب السختياني]
١٥١	١٩	« نا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد » يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة – برقم ٢ – ونصّه : هو الزعفراني ، راوي تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة . وانظر تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ ، والإكمال ٢/٤١١
١٥٣	٢٨	« والصواب ما أثبتناه من م ، س ، ع » قلت : ليس في هذه النسخ « علي بن إبراهيم » ؛ وإنما في كل الأصول : « أبو القاسم الحسين » وهو تصحيف ظاهر ، والصواب : (أبو القاسم الحسيني) ولا وجه لتغيير ما ثبت في الأصول .
١٥٥	١٥	« أنا أبو بكر بن دُريد ... » يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة ؛ ونصّه : الإسناد لكتاب (المجتنى) لابن دُريد ، والنصّ فيه (ص ٧٧) لعبد الله بن الحرّ ؛ وهو من تصحيف المطبوعة .

١٦٣ ٢٠ « وهو تصحيف 'يقيم القاعدة النحوية ويفسد الوزن العروضي . »

بل يجوز في جواب (لو) أن يقترن باللام وأن يتجرد منها ؛ كما في قوله تعالى : « لو نشاء جعلناه أجاجاً فلولا تشكرون » ، وعلى ذلك فهو تصحيف فحسب .

١٧٣ ٢٣ 'يضاف إلى التعليق الثالث :

وفيه : « هذه النسبة إلى بردعة ، وهي من أقصى بلاد أذربيجان المنتسب إليها جماعة ؛ منهم : أبو بكر مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي وقال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور : أبو بكر بن سعدويه البردعي نزيل نيسابور ، أحد الرحّالة المشهورين بطلب الحديث ، توفي سنة ٣٥٤ »

قلت : ومن التاريخ المذكور استمدّ المصنّف الأثر الوارد بعد الإسناد كما يبدو .

١٧٩ ٣ صواب الحديث : « الحسن والحسين ... » ؛ وهو كذلك في كلّ الأصول .

١٧٩ ٢٠ « انظر تاريخ مولد العلماء .. »

بل (الذيل على تاريخ ابن زَبْر) ؛ لأن مصدر الخبر هو عبد العزيز الكتاني صاحب الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ، وقد وقف الإسناد عنده كما هو ظاهر .

والتصحيح نفسه لازم كذلك للتعليق الأول بحاشية (ص ١٨٧)

١٨١ ٢٤ « وهو دواء 'يذرّ في الأنف »

بل 'يصبّ في الأنف ؛ كما في القاموس واللسان (سعط) . ثم يجب وضع الرقم (٢) فوق كلمة (واستعط) في السطر ١٦

١٨٥ ١٤ « قد توكلت فيك يا بنيّ على الله .. »

كذا في الأصول ؛ وهو تصحيف . وصواب رواية البيت وتاليه :

قد توكلتُ يا بنيّ على الله وحسبي به مُنيلاً لفضلِ

غير أني أخاف أن لاتراني . . . .

١٨٧ ٣ « نا عبد العزيز الكتاني ، حدثني نسيب الدولة .. »

يضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة ، ونصّه : وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ؛ وانظر سير أعلام النبلاء ٨٤/١٢

١٨٩ ١٢ « المعروف بابن صاحب المصلّى »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة ؛ ونصّه : وهو في تاريخ بغداد ١٥٤/٢ : « محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان ابن علي بن صالح ، صاحب المصلّى ، يكنى أبا الفرج » . وانظر الميزان ٥٠١/٣ ، ولسانه ١٠٤/٥ وفيه « صاحب المعلّى » وهو تصحيف .

١٨٩ ١٨ يُضاف إلى التعليق الثاني :

وهو تصحيف . وستأتي ترجمته في التاريخ (نسخة س : مج ١٤ / ق ٣٤٤)

١٩٠ ٩٥ « ابن الحسين بن الشام الأطرابلسي »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة برقم (٣) ؛ ونصه : له ترجمة في تاريخ دمشق (نسخة س : مج ٥/ق ١٥٢)

١٩٠ ٢٠ « وسيأتي له حديث في ترجمة لبيب إنْ شاء الله »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة برقم (٤) ؛ ونصّه : انظر التاريخ (نسخة س : مج ١٤ / ق ٣١٢)

٢٠٢	٢٧	« أي أحمد بن حنبل »
		قلت : الضمير في (قوله) عامٌّ غير عائد على رجل بعينه ، وعزو هذا الوهم إلى الإمام أحمد لا يصحُّ إلا بدليل ، وقد أفادني الأستاذ المحدِّث محمد ناصر الدين الألباني أن الغالب على الظن أن الوهم من أحمد بن جعفر القطيعي أو من أبي علي بن المُذهِب ؛ فقد تكلَّموا في ضبط روايتها للمسند ، وأخبرني عن بحثٍ له بهذا الصدد قد يُنشر قريباً إن شاء الله .
٢٠٣	١٢	في العنوان الهامشي : « خبره عند ابن سعد »
		بل عند محمد بن عمر الواقدي ؛ والإسناد لكتاب (المغازي) له . أما خبره عند ابن سعد فسيأتي في الصفحة التالية (٢٠٤)
٢٠٣	١٤	« عبد الله بن أبيّ بن سلول »
		الصواب : (عبد الله بن أبيٍّ ابن سلول) بإثبات ألف ابن الثانية على أنها بدل من الأولى ؛ لأن عبد الله هو ابن سلول ، وهي جدته ، نُسب إليها . انظر المطالع النصرية للهوريني (ص ١٢٠) ، وجمهرة الأنساب (ص ٣٥٥) .
٢٠٦	٢٥	« وتوفي وهو ابن سبعٍ وستين »
		كذا في الأصول ؛ وهو سهوٌ نبَّهَ إليه ما ذُكر في (٢٠٤ : ١٣ ، ٢٤) و (٢٠٧ : ١٢ ، ٢١) من أن النبي ﷺ توفي وعمر عبد الله بن حنظلة سبع سنين ؛ وهو الصواب إن شاء الله.
٢٠٧	٢٦	« ولعل ابن عساكر يريد »
		بل أفادت هذه الضبَّة تنبيهاً لطيفاً إلى الوجه الآخر في

رسم الكلمة وحسْبُنا بذلك فائدةً ، أما صاحب التنبيه فأمر ظنّي لا يصحّ الجزم فيه .

٢١٦ ٢ « كذلك كناه أبو حسان الزيادي الأزدي . له صحبة . »

وقع خطأ في ابتداء السطر وعلامات الترقيم أدى إلى لَبْسٍ في العبارة ؛ لأن الأزْدي هو ابن حوالة نفسه كما سيأتي في (٢٢٠ : ١) . وعلى ذلك يحسن إعادة نظم السطر هكذا :

ويُقال أبو محمد - كذلك كناه أبو حسان الزيادي - الأزدي ؛ له صحبة .

٢١٦ ١٩ « هذا الخبر والذي يليه يتداخلان متناً وسنداً في الأصل ب وحده »

قلت : ليس من تداخل ؛ فالخبران في « معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي » ، وعنه أخذ المصنّف كما هو ظاهر في الإسناد .

لكن سهواً وقع في الأصل ؛ بتقديم الخبر الأكبر على الأصغر ؛ على حين سياق عبارة المصنّف يحتم أن يكون الضمير في « أخبرناه » في (٢١٧ : ١٥) عائداً على الخبر الأكبر ؛ وهو ما أوجب تأخيره .

٢٢١ ١ « عبد الله بن حيّان ، أبو مسلم »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذا العنوان ، ونصّه : سبق المصنف أن ذكره في مطالع الجزء (ص ٣) باسم: عبد الله بن جابر .

٢٢١ ١٥ « لم يستقم لنا النص فأثبتناه على ما جاء »

لعله يستقيم مع بعض التعديل في علامات الترقيم في السطر (١٢) هكذا : قد يجد لذة الطاعة مَن لم يقنع برزقه بعدُ ، ولا يكون قانعاً حتى قد وجد لذة الطاعة وجاز إلى القناعة .

و (حتى) هنا مُرادفة لـ (إلا) في الاستثناء . انظر : مغني اللبيب ١/٢٢١ ، وتفسير الآية في الدر المنثور ٤/١٣٠ ، وتفسير الطبري ١٤/١٧١

٢٥٦ ١٣ الصواب : « الفريابي » بالياء . سلف ذكره في جزء (عاصم — عائذ) ٣٧٢ : ٢ ، وانظر التبصير ٣/١١٠٧

٢٦١ ١٣ البرذعي : سيأتي في (٥٣٠ : ١٤) بالدال المهملة ، وكلا الوجهين صواب . نسبة إلى بلد بأقصى اذربيجان . (معجم البلدان : برذَعة ، تاج العروس : بردعة)

٢٦١ ١٥ الصواب : « نَكَرٌ » بالبناء للمعلوم ، أي أتى بالمناكير .

٢٦٢ ١٤ الصواب : « أسماء بنة أبي بكر » ، تُحذف ألفها بين علمين .

٢٦٥ .. وقع في هذه الصفحة عدة أخطاء ، كان معظمها بسبب سقطٍ في الأصول ، وسأصحّحها على ترتيب الأسطر :

٤ الصواب : (ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ..) لأن المذكور شيخ ابن عساكر ، فوجب إثبات إشارة التحويل عند الانتقال إلى إسناد جديد .

٨ يجب الابتداء بفقرة (عن أبي الزناد ..) من أول السطر ، نظراً لالتقاء طريقي الإسناد عند عيسى الخياط أو الحنّــاط المذكور قبله ، وانظر السطر الأول من الصفحة فانها .

١٤ الصواب : (نا أبو خليفة ، نا القعنبي) .

١٥ الصواب : (ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل ..) للسبب المذكور آنفاً في السطر الرابع .

٢١ سقط في هذا الموضع سطر من نسخة (ب) ، على حين ثَبَتَ في سائر النسخ مشوباً ببعض التصحيف ، فقوّمتُه من نظيرٍ له في مجلد (عاصم — عائذ) ، وهذا هو بعد الإكمال والتصحيح:

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله بن كادش ، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزوزني .

ح وأخبرنا أبو سهل بن سمدويه ، أنا أبو الفضل الرازي

٢٦٦ ١٦ « وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن المنكدر »

كذا في الأصول . لكن سياق العبارة يقتضي إثبات الواو بينهما ، وقد ثبتت في التاريخ الصغير للبخاري (ص ١٤٥)

٢٦٨ ١٠ « . نا محمد بن سعد ، قال »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة ، برقم ٢ ، ونصّه: الإسناد كما يبدو إلى كتابه (الطبقات الكبرى) ، ونقل المصنف عنها بروايتين : رواية أبي بكر بن أبي الدنيا ، ورواية الحارث ابن أبي أسامة (انظر السطر ١٥) ، وهذه الأخيرة هي رواية النسخة المطبوعة ، لكن الطبقة المذكورة ساقطة منها .

٢٧٢ ٢٤ « كذا في الأصول ويقويه مايقوله عنه بعدُ من توثيقه »

قلت : لا معنى لإقحام (ويقويه) إلى آخر العبارة خلال التعليق لأنها تُفسده ، فكلمة (أنكر) تصحيف بشهادة ماثبت في مخطوطة الكامل ، ثم بفعل ابن عدي نفسه إذ لم يذكر في ترجمة هذا الرجل أي حديث .

٢٨٣ ٢٢ « لا أحسب قوله ... »

يحسن البدء بهذه العبارة من أول السطر التالي ، لأنها تعليق المصنف .

٢٨٥ ١٥ « وفرق بينه وبين .. »

من أول السطر التالي أيضاً ، للسبب المذكور آنفاً .

٢٨٦	١٣	« وقال محمد بن مهاجر ... »
		وقع سهو في طباعة هذه الأسطر الثلاثة ، وكذا في السطرين الأولين من الصفحة التالية ، إذ أُخرجت بالحرف الصغير وهي تتمة للنص قبلها بالحرف الأسود ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/٨٧ - ٨٨
٢٨٨	٢٢	« وهذا الخبر تقدم عن أبي زرعة من طريق آخر »
		بل هو سهو في الأصل ، انتبه إليه البرزالي فنبَّه عليه . الإسناد الأول - في السطر السادس - إلى (تاريخ أبي زرعة) ، والتالي إلى (كتاب الطبقات) له . وكان - كما يبدو من المقارنة بالإسناد الثالث - يهمّ بكتابة الخبر الأخير ، فنسيها فأعاد الأول .
٣٠٤	٧	يُضاف في الحاشية تعليق على هذا الحديث ، ونصّه : هذا ما رواه البغوي - في معجم الصحابة - عن أبي الحسن عثمان ابن محمد بن أبي شيبة ، صاحب المسند المتوفى سنة (٢٣٩) . وهو أخو أبي بكر عبد الله الآتي ذكره مع إعادة الحديث. وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني : عن ابن جريج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، أن ابن رواحة كان في سرية ... وأخرجه الإمام أحمد : عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن حُميد الأعرج ، إلى آخر الحديث . انظر : المصنّف ٧/ ٤٩٦ والمسند ٣/٤٥١
٣٠٩	٤	الصواب : « نا القداحي » . وبأول السطر التالي : « نا ابن أبي ذئب » ، بحسب العادة المتبعة عند التقاء الأسانيد .

٣١١ ١٢ هذا السطر من كلام البيهقي ، فيحسن إلحاقه به من غير ابتداء بسطرٍ جديد .

٣٢٧ ٢٧ « وأضاف البيهقي : سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين .. »

وهذا أيضاً يحتاج إلى تحرير ، فقد ورد في المعجم الصغير للطبراني (الطبعة الهندية ص ٤٢ ، والسلفية ١/ ٧٩) : « حدثنا إبراهيم بن سويد الشبامي بمدينة شبام باليمن سنة ٢٨٢ » ، وعلى ذلك فهو (إبراهيم بن سويد الشبامي) كما في معجم الطبراني ، ويؤيده ماذكره السمعاني في الأنساب (الشبامي) ، وابن عساكر في هذا التاريخ (في ترجمة الطبراني) ثم في مشيخته (٢/ب) . أما زيادة « أبي » هنا وفي سنن البيهقي فالظاهر أنها تصحيف .

وأما تاريخ سماعه منه فقد ثبت من بحثٍ لي عن رحلة الطبراني أن الرقم المذكور في سنن البيهقي غير صحيح ، لأن الطبراني كان في تلك السنة بالشام لم يخرج منها بعدُ . وكذلك الرقم المذكور في المعجم الصغير لايمكن الاطمئنان إلى صحته أيضاً ، لأسبابٍ ذكرتُها في البحث هناك (وانظر : فوائد من معجم شيوخ الطبراني ، في مجلة المجمع بدمشق : مج ٥٥ / ج ٣ / ص ٥٣٣) .

٣٣١ ٢١ « نا يعقوب بن سفيان »

يُضاف في الحاشية تعليق على هذه العبارة ، برقم ٦ ، ونصه : انظر المعرفة والتاريخ ٣/٢٥٩

٣٦٤ ٢ الصواب : « وأنت مُفتحِم » بالفاء .

٣٧٥	٢٣	يُعدَّل آخر التعليق على النحو الآتي : وأخرجه الطبراني في الكبير ، عن الحسين بن إسحاق التُّستري ، عن فطر بن حماد بن واقد الصفّار ، عن أبيه ، عن ثابت . (انظر نسخة الظاهرية : مج ٨٩ / ق ٢١٠)
٣٧٨	٢٦	سقط من نسخة البرزالي في هذا الموضع سماع الجزء (٢٤٧)، وحقّه بحسب الترتيب المتّبع في سماع الأجزاء أن يكون في يوم الجمعة (٢٩) من جمادى الآخرة ، والله أعلم .
٣٧٩	١٩	الصواب : « في الجزء الذي يلي هذا » ، والكلام تتمة للسطر السابق فتُلحق به .
٣٨١	٢٠	الصواب : في اللسان « جهز » ، وفي التاج « جوز »
٣٨٥	١	صواب العنوان الهامشي : [وعند المقدَّمي] لأنه إسناد تاريخه .
»	٤	يُضاف عنوان آخر : [وعند ابن منده]
٣٩١	٤	الصواب : (قد أسميته بجبريل) . وجبريل اسم عجمي معناه بالعربية عبد الله (انظر التاج : جبر)
٣٩٧	٢٦	الصواب : « الكسائي الممَذَاني » بالذال المعجمة . (انظر القاموس : سفن)
٣٩٩	٣	« أن عبد الله بن الزُّبير ، وجعفر بن الزبير بايعا .. » كذا في الأصول ، لكن المعروف أنهما عبد الله بن الزُّبير ، وعبد الله بن جعفر ، كما سبق في (٣٧ : ٣) وكما سيأتي في السطر (١٢) من الصفحة ذاتها . ثم إن صواب العبارة في السطر التالي : « فلما رآهما رسول الله ﷺ »

٤٠٢	١١	يبدو من سياقة النص أن صواب العبارة : (عن يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن حاطب بن الحارث – أو والحارث) باعتبار الثاني أخاً للأول واسمه « الحارث بن حاطب بن الحارث » ، انظر ترجمتيها في التهذيب ١٠٦/٩ و ١٣٨/٢
٤٠٣	٤	صواب العبارة في هذا السطر ، وفي العنوان الهامشي أيضاً ، بإثبات تنوين النصب في « سلماً » . وانظر العقد الثمين ١٥٤/٥
٤٠٤	١٢	« قارئاً لكتاب الله » كذا في الأصول وهي سقيمة . ويبدو أن في العبارة سقطاً ، والأصل : كان قارئاً . . ، ويؤيده ما في المستدرك للحاكم ٥٤٩/٣ بإثبات كان .
٤٠٧	٤	يحسن تمييز الآية الكريمة : « مَن تعجَّلَ في يومين فلا إثم عليه ، ومَن تأخَّر فلا إثم عليه » . وأن يُذكر رقمها في الحاشية : (البقرة ٢٠٣/٢)
٤٢٢	٤	يظهر أن في العبارة سقطاً ، وتمامها : (وبأخيه عروة بن الزبير) ، انظر نسب قريش للمصعب ٢٣٩
٤٢٤	١١	في كل الأصول : فقامت كل شعرةٍ منّي
٤٢٤	١٣	الصواب : ألي تبدو . . ؟ وانقمعَ مني فذهبَ . وظهر من مراجعة الأصول أن في س ، م ، د : « تبدا » في هذا السطر والذي قبله ، وانفردت (ع) بإثبات الواو بعد الدال في المرّتين . وما أجمعت عليه الأصول الثلاثة له وجه إذا قرأناه بالتشديد (تبدّى) بمعنى تظهر . وهذا المعنى لتبدّى أخلّتْ به معجمات اللغة وحفظه لنا الشعر العربي القديم . (انظر شعر عمرو بن معديكرب – ص : ٦٤)

٤٣٣	١٧	« جرّعه أكؤسه بسُمّ » كذا في الأصول . ولعل الصواب : جرّعني .
٤٣٥	٨	الصواب : « أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الشوكي » ، نسبة إلى « قنطرة الشوك » محلّة ببغداد . ويُصحح ما في الفهرس كذلك (٨٠٩ : ١١)
٤٣٥	١٢	صواب العبارة : « فقد تَزَايدَ — وقال الحالم : تَزَايدِ — خَطَلُه » ، كما هو واضح من سياق الكلام .
٤٣٨	١	صواب البيت : وَلَبَّس بين أقوامٍ ... (وانظر الحاشية)
٤٣٩	٦	الصواب : « قـــال معاوية : إنْ ساوت » بالواو ، وما في الأصول تصحيف .
٤٥٥	١٥	وقع في هذا السطر والتاليين له عدة أخطاء ، وهذا صواب السند : « أنا أبو جعفر بن المُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد ابن سليمان ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، نا محمود بن جعفر ، نا عمّ أبي الحسين بن أحمد بن جعفر ، نا إبراهيم بن السِّندي قالا : »
٤٦١	١٦	وقع في هذا السطر — وتعلّق به — عدة أخطاء ، وهذا تصحيحها على الولاء : أولاً : الصواب في هذا السطر « أنا جدّي لأمّي » ، كما ثبت في مشيخة المصنّف (ق : ١٧٢/ب) ثانياً : ويُصحّح تبعاً لذلك ما في فهرس الأسانيد (ص ٧٥٠/ س ١٦) فيصبح « لأمّه » ثالثاً : ثم يُصحّح مافي فهرس الشيوخ (ص ٦٨٩ / السطر الثاني قبل الأخير) فيُرفع الرقم [٤٢٣ : ٥] إلى ما فوقه بجانب محمد بن أحمد بن القصاري .

٤٦٣ ٢٥ « وكذلك رجّح محقق المسند أن يكون من حديث عمر بن العاص»

قلت : أما كلام أحمد محمد شاكر رحمه الله فقد دار على تصحيح هذه الرواية ، وإعلال رواية عبد الله بن عمر المذكورة آنفاً (٤٦٢ : ١٩) ، وهذا نص عبارته :

« إسناده صحيح .. وقد أشرنا إليه أيضاً في حديث عبد الله ابن عمر (٦٢٠٠) حيث أعللنا ذاك ، ورجّحنا أن صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص » (انظر المسند ١٢/ حديث ٧٠٤٣)

٤٨٦ ٠٠ وقع في هذه الصفحة عدة أخطاء ، سأصحّحها على الترتيب مستعيناً بمصدر المصنّف في هذا النص ، وهو « معجم شيوخ ابن الأعرابي » (ق : ١٢٩/أ) .

٣ الصواب : زاد ابن أبي عقيل : لغلامه — وقالا :

٤ الصواب : — وفي حديث ابن أبي عقيل : فيه — ابن الزُبير مصلوب .

٧ الصواب : صوّاماً قوّاماً وَصولاً للرحم .

٩ يجب تمييز الآية : « مَن يعملْ سوءاً يُجزَ به » [سورة النساء ٤/١٢٣] ، من تفسير رسول الله ﷺ لها بقوله : (في الدنيا)

والتمييز نفسه لازم كذلك في (٤٨٧ : ٦ ، ١٩) و (٤٨٨ : ٧)

٤٩٤ ١٤ صواب العنوان الهامشي : [وعند المنتجب الباهلي] إذ الخبر منقول من تاريخه ، رواية أبي محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، عنه .

٤٩٧ ٢٨ « في ع : عبد الله ، ولا أدري أيها المراد هنا .. »

بل هو أبو الفضل عُبيد الله بن سعد ، صاحب المغازي ، والإسناد معروف .

٥٠٢	٥	« عمرو ، عن ابن إسحاق ، عن ابن المبارك »
		الصواب : « عن أبي إسحاق » يعني الفزاري ، واسمه إبراهيم ابن محمد بن الحارث . روى عن عبد الله بن المبارك ، روى عنه معاوية بن عمرو الأزدي (انظر : التهذيب ١٥١/١ و ٣٨٢/٥)
		ويُصحّح كذلك ما في فهرس الأسانيد ، فيُضاف الرقم المذكور أعلاه إلى أبي إسحاق الفزاري (٧٢١ : ١٩) ، ويُرفع من أرقام محمد بن إسحاق صاحب المغازي (٨٥٤ : ٢)
٦٩٩	٩	الصواب : « قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي »
٧٥٩	٣	هو (محمد بن عبد الله الأصبهاني) ، أصبتُ اسم أبيه في ترجمة عبد الله بن سفيان .
٨٠٣	٢٠	« عبد الله بن صالح العجلي ، أبو صالح »
		فيه خلط بين رجلين ، والصواب كالآتي :
		● عبد الله بن صالح ، أبو صالح (الجهني كاتب الليث) ٣٣١ : ١٦ / ٣٣٢ : ١ ، ١٤
		● عبد الله بن صالح العجلي ١٥ : ١٠
٨٢٣	١	وقع التباس بين رجلين ، والصواب :
		● علي بن عمرو بن الحارث بن سهل ، أبو هبيرة الأنصاري ٤٩٨ : ٦
		● علي بن عمرو بن سهل الحريري ، أبو الحسن ١٩٢ : ٧/ ٥٦٣ : ١١
٨٧٢	١٢	الصواب : (محمد بن مروان بن عمر السعيدي) ، كما ثبت في مشيخة المصنّف (٢١١/ب) . أما المذكور في (٤٣٩ : ١) فهو من تصحيف النسخ المتأخرة .

١٠٠٨

دليل

لما اشتمل عليه هذا الجزء

---

* وقع سهو – خلال الفهارس – في ترقيم هذا الفهرس وما يليه بالأرقام (١٠ – ١٥)

** أما مراجع التحقيق فهي مراجع الأجزاء السابقة ؛ انظر جزء : عاصم – عائذ (ص ٩٤٧ – ٩٥٨)